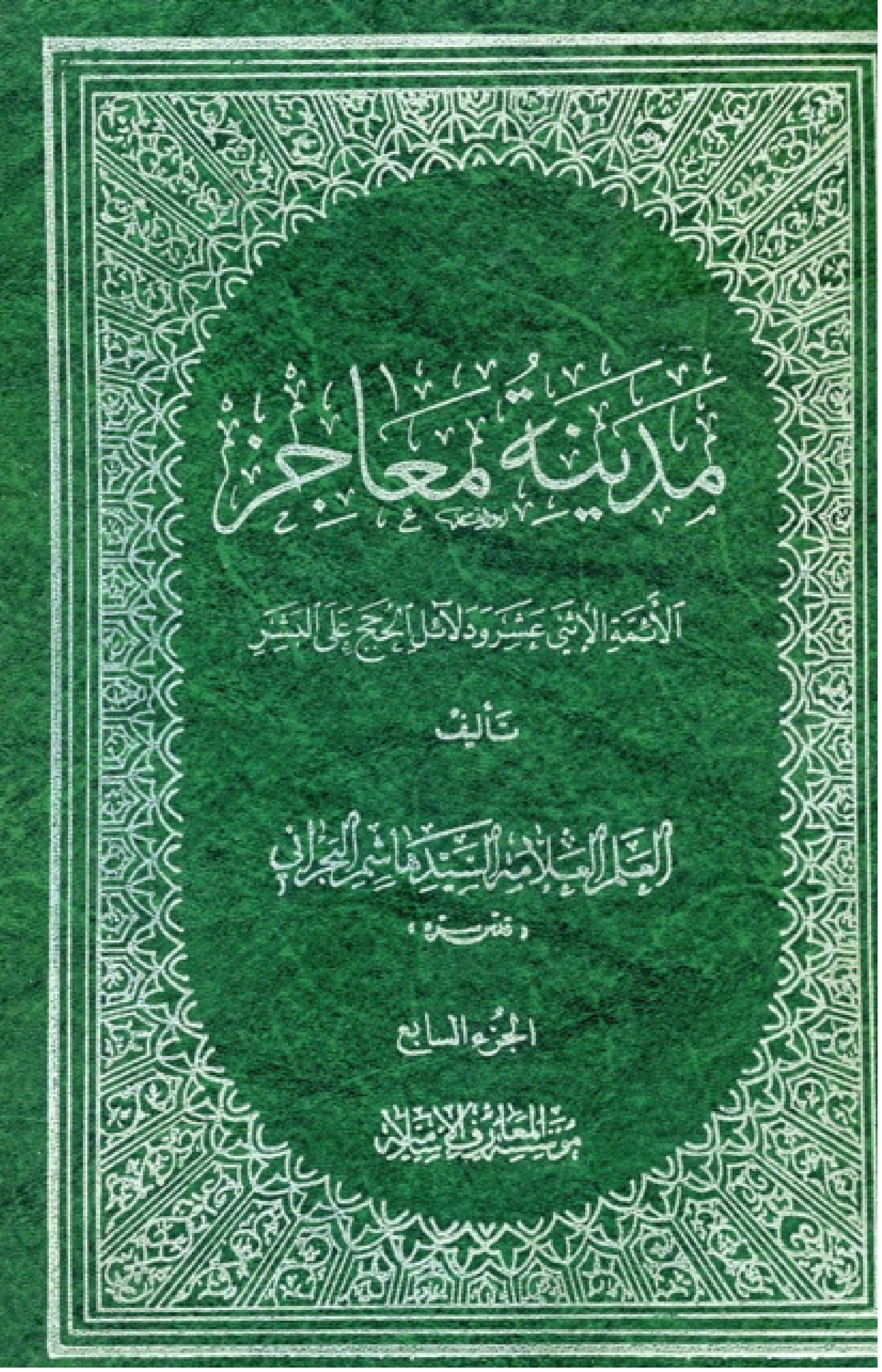

مدينة معاجز
الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر
تأليف
العلم العلامة السيد هاشم البحراني
(قدس سره)
الجزء السابع
مؤسسة المعارف الإسلامية

بسم الله الرحمٰن الرحيم

# الباب الثامن في معاجز الرضا أبي الحسن الثّاني عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -



## الأول: في معاجز مولده - عليه السلام -

۲۱۰۳ / ۱ - **محمد بن يعقوب**: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمر، قال: قال لي أبو الحسن الأول - عليه السلام -:

هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم ؟ قلت: لا، قل: بلىٰ قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبت معه حتّىٰ انتهينا إلىٰ الرجل، فاذا رجل من أهل المدينة معه رقيق، فقلت له أعرض علينا، فعرض علينا سبع جوارٍ كل ذلك يقول أبو الحسن - عليه السلام - لا حاجة لي فيها، ثم قال اعرض علينا، فقال: ما عندي إلاّ جارية مريضة، فقال له: ما عليك أنْ تعرضها، فأبىٰ عليه فانصرف، ثُمَّ أرسلني من الغد، فقال: قل له: كم

[كان][١] غايتك فيها؟ فاذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها، فأتيته، فقال: ما كنت أُريد [أن][٢] أنقصها من كذا وكذا، فقلت: قد أخذتها.

فقال: هي لك ولكنْ أخبرني مَنْ الرجل الَّذِي كان معك بالأمس؟ فقلتُ[٣] رجلٌ من بني هاشم، فقال: مِنْ أيّ بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا، فقال: أُخبرك عن هذه الوصيفة إنّي اشتريتها من أقصىٰ المغرب، فلقيتني إمرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ قلت: اشتريتها لنفسي، فقالت: ما يكون ينبغي أنْ تكون هذه عند مثلك، إنّ هذه الجارية ينبغي أنْ تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث [عنده][٤] إلاّ قليلاً حتّىٰ تلد منه غلاماً ما يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله،قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلاّ قليلاً حتىٰ ولدت الرضا ـ عليه السلام ـ.

ورواه ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدّثني[٥] أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام ابن أحمر، قال:

قال أبو الحسن الأول ـ عليه السلام ـ: هل علمتَ أحداً من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، فقال ـ عليه السلام ـ: بلىٰ قد قدم رجل فانطلِق بنا، فركب وركبنا معه، حتّىٰ إنتهينا إلى الرّجل، فاذا رجلٌ من أهل المغرب معه رقيق، فقال له: اعرِض علينا، فعرض علينا تسع جوارٍ كلُّ ذلك يقول

---

(١ ـ ٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: حدّثنا.

أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: لا حاجة لي فيها، ثم قال [له][1]: اعرض علينا، فقال: ما عندي شيء، فقال: بلى. أعرض علينا، قال: لا والله ما عندي إلاّ جارية مريضة.

وساق الحديث إلى آخره، وفيه: حتّىٰ تلد منه غلاماً يُدِينُ له شرق الأرض وغربها.

قال فأتيته [بها،][2] فلم تلبث عنده إلاّ قليلاً حتّىٰ ولدت [له][3] عليّاً ـ عليه السلام ـ.

ثمّ قال ابن بابويه: وحدّثني بهذا الحديث محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد ابن عليّ الكوفي، عن محمّد بن خالد، عن هشام بن أحمر مثله سواء.[4]

**٢١٠٤ / ٢ ـ ورواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري**: قال: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّارة الطبرستانيّ قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ، رفعه إلى هشام بن أحمر قال: قال لي أبو الحسن موسى ـ عليه السلام ـ: قد قدم رجل [من

---

(١ و ٢) من البحار.

(٣) من المصدر.

(٤) الاصول من الكافي: ١ / ٤٨٦ ح١، عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ١ / ١٧ ح٤، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٧ ح١١ والعوالم: ٢١ / ١٣ ح٢ عن أمالي الطوسي ٢ / ٣٣١ ـ ٣٣٢ وارشاد المفيد: ٣٠٧ ـ بإسناده، عن الكليني ـ وعن اعلام الورىٰ: ٢٩٨ ـ ٢٩٩ باسناده عن الشيخ، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٩٦ ح٦٥ عن الامالي واعلام الورىٰ، وقد تقدّم في المعجزة ١٠٠ من معاجز الامام الكاظم ـ عليه السلام ـ عن الخرائج للراوندي.

المغرب][١] نخّاس، فامض بنا إليه، فمضينا فعرض [علينا][٢] رقيقاً فلم يعجبه، قال لي: سله عمّا بقي عنده، فسألته (عمّا بقي عنده)[٣] فقال (لي)[٤]: لم يبق إلاّ جارية عليلة، فتركناها فانصرفنا، فقال لي: عُد عليه وابتع [تلك][٥] الجارية منه بما يقول لك، (فانّه يقول)[٦] لك: بكذا وكذا، فأتيت النخّاس، فكان كما قال، وباعني الجارية، ثمّ قال لي: بالله هي لك، قلت: لا، قال: لمن هي؟

قلت: لرجلٍ من بني هاشم.

قال: أُخبرك إنّي اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب، فلقيتني إمرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الجارية معك؟ قلت: اشتريتها لنفسي.

قالت: ما ينبغي (لك)[٧] أنْ تكون هذه (الجارية)[٨] إلاّ عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلاّ قليلاً حتّىٰ تلد له غلاماً يدين الله له شرق الأرض[٩] وغربها، فحملتها ولم تلبث إلاّ قليلاً، حتّىٰ حملتْ بأبي الحسن ـ عليه السلام ـ، وكان يقال لها: تكتم[١٠].

وقال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ لمّا إبتعت هذه الجارية [الجماعة من اصحابي: والله ما اشتريت هذه الجارية][١١] إلاّ بأمر الله ووحيه فسُئل

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣ و ٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦ ـ ٨) ليس في المصدر.

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: يدين الله شرقها.

(١٠) كذافي المصدر، وفي الاصل: اقليم.

(١١) من المصدر.

عن ذلك.

قال: بينا أنا نائم، إذ أتاني جدّي وأبي ومعهما شقّة حريرٍ فنشراها، فاذا قميص فيه صورة هذه الجارية، فقال: يا موسىٰ ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض، ثم أمراني إذا ولدته أنْ اُسمّيه عليّا، وقالا إنّ الله عزّ وجلّ سيظهر به العدل والرأفة والرحمة، طوبىٰ لمن صدّقه وويلٌ لمن عاداه وكذّبه وعانده.[1]

**٢١٠٥ / ٣ ـ ابن بابويه،** قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي في داره بنيشابور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصّولي قال: حدّثني عون بن محمد الكندي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن ميثم يقول:ـ وما رأيت [أحداً][2] قطّ أعرف بامور الأئمة ـ عليهم السلام ـ وأخبارهم ومناكحهم منه ـ قال: اشترت حميدة المصفّاة ـ وهي اُمّ أبي الحسن موسىٰ ـ عليه السلام ـ ـ وكانت من أشراف العجم جارية مولدة[3] واسمها تكتم، فكانت من أفضل النّساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفّاة حتّىٰ أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها.

فقالت لابنها موسىٰ ـ عليه السلام ـ يا بنيّ إنّ تكتم جارية ما رأيت

---

(١) دلائل الامامة: ١٧٥ ـ ١٧٦ .وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ١٠٠ من معاجز الامام الكاظم ـ عليه السلام ـ.

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) قال الجزريّ في حديث شريح: إنّ رجلاً إشترىٰ جارية وشرط أنّها مولّدة فَوَجَدها تليدة. المولّدة: التي وُلِدَت بين العرب، ونشأت مع أولادهم وتأدّبت بآدابهم. والتليدة: التي ولدت ببلاد العجم، وحملت فنشأت ببلاد العرب، انتهى، (النهاية: ١ / ١٩٤ تلد، وج٥ / ٢٢٥ ولد) .

جارية قطّ أفضل منها، ولست أشك أنّ الله سيظهر نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك، فاستوص بها خيراً، فلمّا ولدت له الرضا ـ عليه السلام ـ سمّاها الطاهرة.

قال: وكان الرضا ـ عليه السلام ـ يرتضع كثيراً، وكان تام الخلق، فقالت اعينوني بمرضعة، فقيل لها: أنقص الدرّ؟ فقالت ما أكذب والله ما نقص (الدرّ)[1] ولكن عليَّ وردٌ من صلاتي وتسبيحي، وقد نقص منذ ولدت.

قال الحاكم أبو علي: قال الصّولي والدليل على أنّ [اسمها][2] تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ـ عليه السلام ـ:

ألا إنّ خير الناس نفسا ووالدا ورهطا وأجداداً عليُّ المعظّمُ
أتتنا به للعم والحلم ثامناً إماماً يؤدّي حجة الله تكتم[3]

وقد نسب قومٌ هذا الشعر، إلى عمّ أبي إبراهيم بن العباس، ولن[4] أروه له، وما لم يقع لي رواية وسماعاً فانّي لا أُحقّقهُ، ولا أُبطلهُ، بل الّذي لا أشكّ فيه إنّه لعم أبي إبراهيم [بن][5] العباس.[6]

٢١٠٦ / ٤ ـ عنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ ـ رضي

---

(١) ليس في البحار والعوالم، والدرّ: الحليب.

(٢) من المصدر البحار.

(٣) قوله: تكتم، فاعل «أتتنا».

(٤) في البحار والمصدر: ولم أروه.

(٥) من المصدروالبحار.

(٦) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ١ / ١٤ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٤ ح٧ والعوالم: ٢٢ / ١٩ ح١.

وأورده في إعلام الورى: ٣٠٢ باختلاف يسير، وعنه كشف الغمّة: ٢ / ٣١١ ـ ٣١٢.

الله عنه ـ قال: حدّثني أبي قال حدّثني أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال: حدّثني عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: لمّا اشترت حميدة: أُمُّ موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ، أُمَّ الرضا نجمة، ذكرت حميدة أنّها رأت في المنام رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول لها: يا حميدة هَبِي نجمة لابنكِ موسى، فانّه سيولد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له، فلمّا ولدت له الرضا ـ عليه السلام ـ، سمّاها الطاهرة، وكانت لها أسماء: منها نجمة وأروىٰ وسكن وسمان وتَكتُم وهو آخر أساميها.

وقال عليّ بن ميثم: سمعت أبي يقول: [سمعت أُمّي تقول:][1] كانت نجمة بكراً لمّا اشترتها حميدة.[2]

**٢١٠٧ / ٥ ـ وعنه قال:** حدّثنا[3] تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: سمعت أُمّي تقول: سمعت نجمة أُمَّ الرضا ـ عليه السلام ـ تقول: لمّا حملت بابني عليّ لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني، فيفزعني ذلك ويهوّلني، فاذا انتبهت لم أسمع شيئاً.

فلمّا وضعته وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً

---

(١) من العوالم والمصدر والبحار.

(٢) عيون الاخبار: ١ / ١٦ ح٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٧ ح٨ واثبات الهداة: ٣ / ٢٣٣ ح٢١ وحلية الابرار: ٤ : ٣٣٦ ح ٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٢ ح٢.

وأخرجه في اعلام الورىٰ: ٣٠٢ عن كشف الغمة: ٢ / ٣١٢، ورواه في الاختصاص: ١٩٦ ـ ١٩٩.

(٣) في المصدر: حدّثني.

رأسه إلى السماء، يحرّك شفتيه كأنّه يتكلّم، فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر - عليهما السلام -، فقال [لي][(١)]:

هنيئاً لكِ يا نجمة كرامة ربّكِ.

فناولته إيّاه في خرقة بيضاء، فأذّن في اُذنه اليمنىٰ وأقام في اليُسرى، ودعا بماء الفرات فحنّكه به، ثمّ ردّه اليّ وقال: خذيه، فانّه بقيّة الله عزّ وجلّ في أرضه.

وقد تقدّم حديث من طريق محمد بن يعقوب وابن بابويه ما يدخل في هذا السّلك في الرابع والثلاثين من معاجز أبي إبراهيم موسىٰ ابن جعفر - عليهما السلام - يؤخذ من هناك وهو حديث حسن.[(٢)]

## الثاني: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٠٨ / ٦ - محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عمّن ذكره، عن صفوان بن يحيىٰ قال: لمّا مضى أبو إبراهيم - عليه السلام - وتكلّم أبو الحسن - عليه السلام - خفنا عليه من ذلك، فقيل له: إنّك قد أظهرت أمراً عظيماً، وإنّا نخاف عليك هذا الطاغية، قال: فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ.[(٣)]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) عيون الأخبار: ١ / ٢٠ ح٢، وعنه كشف الغمة: ٢ / ٢٩٧ والوسائل: ١٥ / ١٣٨ ح٤ واثبات الهداة ٣ / ٢٣٣ ح٢٢ و٢٥٥ ح ٢٨، والبحار: ٤٩/ ٩ ح١٤ وج١٠٤ / ١٢٥ ح٨٢ والعوالم: ٢٢ / ٣٠ ح ١.

وأورده في الخرائج: ١ / ٣٣٧ ح١.

(٣) الكافي: ١ / ٤٨٧ ح٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح١٢ وعن عيون الأخبار: ٢ / ٢٢٦ ح٤.

## الثالث: يده ـ عليه السلام ـ كأنّها عشرة مصابيح

٢١٠٩ / ٧ ـ محمّد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران ـ رحمه الله ـ، عن محمّد بن عليّ عن الحسن بن منصور، عن أخيه قال:

دخلتُ على الرضا ـ عليه السلام ـ، في بيت داخل [في][1] جوف بيتٍ ليلاً، فرفع يده، فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح، واستأذن عليه رجل فخلّىٰ يده ثم أذِنَ له.

وهذا الحديث ذكره صاحب ثاقب المناقب وابن شهراشوب.[2]

## الرابع: حديث الدنانير والدينار المكتوب عليه

٢١١٠ / ٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن الغفاريّ قال: كان لرجلٍ من آل أبي رافع مولىٰ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقال له: طيس، عليّ حقّ، فتقاضاني وألحّ عَلَيّ، وأعانه النّاس.

فلمّا رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ

---

= وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٣ عن إرشاد المفيد: ٣٠٨ باسناده عن الكليني.
ورواه في اثبات الوصيّة: ١٧٥ ،ويأتي في المعجزة: ٨٥ عن العيون.

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٤٨٧ ح٣، الثاقب في المناقب: ١٥٣ ح ١٤٠ وص٤٩٨ ح٤٢٨، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٤٨.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح١٣ عن الكافي وفي ص٣٠٦ عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٤، وفي البحار: ٤٩ / ٦٠ ذح٧٦ و٧٧ والعوالم: ٢٢ / ١٥١ ح٣ عن المناقب وكشف الغمّة.

ثم توجهت نحو الرضا ـ عليه السلام ـ وهو يومئذ بالعريض، فلمّا قربت من بابه فاذا [هو][١] قد طلع على حمارٍ وعليه قميص ورداء، فلمّا نظرت إليه إستحييت منه، فلمّا لحقني وقف، فنظر إليّ فسلّمت عليه ـ وكان شهر رمضان ـ.

فقلت: جعلني الله فداك إنّ لمولاك طيس عليّ حقاً، وقد والله شهّرني وأنا أظنّ في نفسي أنّه يأمره بالكفّ عنّي، ووالله ما قلت له كم له عليّ ولا سمّيت له شيئاً، فأمرني ـ عليه السلام ـ بالجلوس إلىٰ رجوعه، فلم أزل حتّىٰ صلّيت المغرب وأنا صائم، فضاق صدري وأردت أنْ أنصرف فاذا هو قد طلع عليّ والناس حوله، وقد قعد له السّؤّال وهو يتصدق عليهم.

فمضى ودخل بيته، ثم خرج ودعاني، فقمت إليه ودخلت معه، فجلس وجلست فجعلت أُحدّثه عن ابن المسيّب، وكان أمير المدينة وكان كثيراً ما أُحدّثه عنه، فلمّا فرغت قال: لا أظنّك أفطرت بعد؟

فقلت: لا. فدعا لي بطعامٍ، فوضع بين يديّ وأمر الغلام أنْ يأكل معي، فأصبت والغلام من الطعام، فلمّا فرغنا قال لي: إرفع الوسادة، وخذ ما تحتها، فرفعتها فاذا دنانير، فأخذتها ووضعتها في كُمّي وأمر أربعةً من عبيده أنْ يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي.

فقلت: جعلت فداك، إنّ طائف بن المسيّب يدور وأكره أنْ يلقاني ومعي عبيدك، فقال: لي أصبت أصاب الله بك الرشاد، وأمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم.

---

(١) من المصدر.

فلمّا قربت من منزلي وآنست رددتهم، فصرت إلى منزلي ودعوت بالسّراج، ونظرت إلى الدنانير، وإذا هي ثمانية وأربعون ديناراً، وكان حقّ الرجل عليّ ثمانية وعشرين ديناراً، وكان فيها دينار يلوح، فأعجبني حسنه، فأخذته وقربته من السراج، فاذا عليه نقش واضح: حقّ الرجل ثمانية وعشرون ديناراً، وما بقي فهو لك، ولا والله ما عرّفت ما له عليّ، والحمد لله رب العالمين الذي أعزّ وليّه.(١)

## الخامس: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢١١١ / ٩ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ:

إنّه خرج من المدينة ـ في السنة التي حجّ فيها هارون ـ يريد الحجّ، فانتهى إلى جبلٍ عن يسار الطريق ـ وأنت ذاهب إلى مكّة ـ يقال له: فارع، فنظر إليه أبو الحسن ـ عليه السلام ـ ثمّ قال: «باني فارع وهادمه يُقطع إرباً إرباً» فلم ندر ما معنى ذلك! فلمّا ولّى وافى هارون ونزل بذلك الموضع صعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وأمر أن يُبنى له ثمّ مجلس، فلمّا رجع من مكة صعد إليه فأمر بهدمه، فلمّا إنصرف إلى العراق قُطعَ إرباً إرباً.(٢)

---

(١) الكافي: ١ / ٤٨٧ ح ٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٤ وحلية الأبرار: ٤ : ٣٧٣ ح ١.
وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٣ والمستجاد من الإرشاد: ٤٤٧ والبحار: ٤٩ / ٩٧ ح ١٢ والعوالم: ٢٢ / ٢٠٠ ح ٣ عن إرشاد المفيد: ٣٠٨ ـ ٣٠٩ باسناده عن الكليني.
وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٢ ـ ٢٢٣.

(٢) الكافي: ١ / ٤٨٨ ح ٥ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٥.
وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٤ والبحار: ٤٩ / ٥٦ ح ٧٠ والعوالم: ٢٢ / ٩٩ ح ٥٥ عن ارشاد المفيد: ٣٠٩ باسناده عن الكليني.

=

## السادس: إخراج سبيكة الذهب

**٢١١٢ / ١٠ ـ محمّد بن يعقوب**: عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن الحسن، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزة بن القاسم، عن إبراهيم بن موسى قال: أَلْحَحْتُ على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ في شيءٍ أطلبه منه، فكان يعِدني فخرج ذات يوم ليستقبل[1] والى المدينة وكنت معه، فجاء إلىٰ قرب قصر فلانٍ، فنزل تحت شجيراتٍ[2] ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث، فقلت: جعلت فداك هذا العيد قد أظلّنا ولا والله ما أملك درهما فما سواه، فحكّ بسوطه الأرض حكّاً شديداً ثم ضرب بيده، فتناول منه سبيكة ذهب، ثمّ قال: انتفع بها واكتم ما رأيت.

**ورواه المفيد في الاختصاص**، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن حمزة بن القاسم قال: أخبرني إبراهيم بن موسى قال: أَلْحَحْتُ علىٰ أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ في شيءٍ أطلبه منه، وساق الحديث الى آخره.

**ورواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ**: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله الموصلي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن حمزة الهاشميّ، عن إبراهيم بن

= وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ٤ / ٣٤٠ وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٤٩٨ ح٧.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يستقبل.

(٢) في المصدر: شجراتٍ.

موسى قال: أَلْحَحْتُ علىٰ أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ في شيءٍ طلبته لحاجة إليه، فكان يعدني. وذكر الحديث.(١)

## السّابع: إخباره ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢١١٣ / ١١ ـ محمّد بن يعقوب:** عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر، قال: لمّا خرج المأمون من خراسان يريد بغداد، وخرج الفضل ذو الرياستين، وخرجنا مع أبي الحسن ـ عليه السلام ـ، وَرَدَ علىٰ الفضل بن سهل ذو الرياستين كتابٌ من أخيه الحسن بن سهل، ونحن في بعض المنازل: إنّي نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم، فوجدت فيه أنّك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حرَّ الحديد وحرّ النار، وأرىٰ أنْ تدخل أنت وأمير المؤمنين والرضا الحمّام في هذا اليوم، وتحتجم فيه وتصبَّ علىٰ يديك الدّم ليزول عنك نحسه، فكتب ذو الرياستين الىٰ المأمون بذلك وسأله أنْ يسأل أبا الحسن ذلك.

فكتب المأمون إلى أبي الحسن يسأله ذلك، فكتب إليه أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: لست بداخل الحمّام غداً ولا أرىٰ لك ولا للفضل أن تدخلا الحمّام غداً، فأعاد عليه الرقعة مرّتين.

فكتب إليه أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: يا أمير المؤمنين لست بداخل

---

(١) الكافي: ١ / ٤٨٨ ح٦، الاختصاص: ٢٧٠، دلائل الامامة: ١٩٠، وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٢٥١ ح١٦ عن الكافي وبصائر الدرجات: ٣٧٤ ح٢ واعلام الورىٰ: ٣١٣ نقلاً عن محمد بن يعقوب، وفي البحار: ٤٩ / ٤٧ ح٤٥ والعوالم: ٢٢ / ١٢٩ ح١ عن الاختصاص والبصائر وارشاد المفيد: ٣٠٩ باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٤ عن الارشاد، وفي المناقب: ٤ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥ عن الكافي.

غداً الحمّام، فانّي رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في هـذه الليلة فـي النوم، فقال لي: يا عليّ لا تدخل الحمّام غداً، ولا أرى لك ولا للفضل أنْ تدخلا الحمّام غداً.

فكتب إليه المأمون: صدقت يا سيّدي وصدق رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لست بداخل الحمّام غداً والفضل أعلم[١].

قال: فقال ياسر: فلمّا أمسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا ـ عليه السلام ـ: قولوا: نعوذ بالله من شرّ ما ينزل في هذه اللّيلة، فلم نزل نقول ذلك.

فلمّا صلّىٰ الرضا ـ عليه السلام ـ الصبح قال لي: اصعد [على][٢] السطح فاستمع هل تسمع شيئاً؟ فلمّا صعدت، سمعت الصيحة والنحيب[٣] وكُثرت، فاذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الّذي كان إلى داره من دار أبي الحسن ـ عليه السلام ـ وهو يقول:

يا سيّدي يا أبا الحسن آجرك الله في الفضل، فانّه قد أبىٰ[٤] وكان قد دخل الحمام، فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه، وأُخذ ممّن دخل عليه ثلاثة نفر، كان أحدهم ابن خالة[٥] الفضل بن ذي القلمين، قال فاجتمع الجند والقوّاد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون، فقالوا هذا إغتاله وقتله ـ يعنون المأمون ـ ولنطلبنّ بدمه، وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب.

---

(١) كذا في المصدر، وفي الاصل هكذا: والفضل هو أعلم و ما يفعله أعلم.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر، الضجّة والتحمت.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أتى.

(٥) في المصدر: ابن خاله.

فقال المأمون لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ يا سيّدي! ترى أنْ تخرج إليهم وتفرّقهم.

قال: فقال ياسر: فركب أبو الحسن وقال لي: إركب فركبت، فلمّا خرجنا من باب الدّار نظر إلى النّاس وقد تزاحموا، فقال لهم بيده: تفرّقوا تفرّقوا.

قال ياسر: فأقبل النّاس والله يقع بعضهم على بعض، وما أشار إلى أحد إلاّ ركض ومرّ.

ورواه ابن بابويه في عيون الأخبار، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ بقم، في رجب سنة تسع وثلاثين [وثلاثمائة][1] قال: [أخبرني عليّ بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب إليَّ سنة: سبع وثلاثمائة، قال:][2] حدّثني ياسر الخادم، وذكر الحديث[3].

وهو حديث متكرر في الكتب.

## الثامن: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢١١٤ / ١٢ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن معلّى ابن محمّد، عن مُسافر، وعن الوشّاء، عن مُسافر قال: لمّا أراد هارون بن

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٠ ح٨، عيون الاخبار: ٢ / ١٥٩ ح٢٤ وعنهما إثبات الهداة: ٣ / ٢٥١ ح١٧ وعن اعلام الورى: ٣٢٣ ـ ٣٢٤، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ١٦٨ ـ ١٧٠ ذح٥ وح٦ والعوالم: ٢٢ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥ عن العيون وإرشاد المفيد: ٣١٣ ـ ٣١٤ باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمة: ٢ / ٢٧٩ عن الارشاد.

المسيّب أن يواقع محمّد بن جعفر، قال لي أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ: إذهب إليه وقل له: لا تخرج غداً، فانّك إنْ خرجتَ غداً هُزمتَ وقُتل أصحابك، فان سألك مِنْ أينَ علمت هذا؟ فقل: رأيت في النوم[١].

قال: فأتيته فقلت له: جُعلت فداك، لا تخرج غداً، فانّك إن (كنت)[٢] خرجتَ هُزمت وقُتلَ أصحابك، فقال لي: من أين علمت هذا؟ فقلت: رأيت في النوم[٣].

فقال: نام العبد ولم يغسّل إستهُ، ثم خرج فانهزم وقتل أصحابه.[٤]

**٢١١٥ / ١٣ ـ قال:** وحدّثني مسافر، قال: كنت مع أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ بمنى، فمرّ يحيى بن خالد فغطّى رأسه من الغبار، فقال: مساكين لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنّة، ثُمَّ قال: وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين وضمّ إصبعيه.

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفنّاه معه.[٥]

---

(١) في المصدر: في المنام.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: المَنام.

(٤) الكافي: ١ / ٤٩١ ح٩، وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥١ ح١٨.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٨٠ والبحار: ٤٩ / ٥٧ ح٧١ والعوالم: ٢٢ / ٩٩ ح٥٦، عن إرشاد المفيد: ٣١٤ باسناده عن الكليني.

وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ٤ / ٣٣٩.

(٥) الكافي: ٤٩١ ذح٩ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٢ ح١٩ وعن عيون الأخبار: ٢ / ٢٢٥ ح٢ وبصائر الدرجات: ٤٨٤ ح١٤ وإرشاد المفيد: ٣٠٩ ـ باسناده عن الكليني ـ وكشف الغمّة: ٢ / ٢٧٥ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٤٤ ح٣٦ والعوالم: ٢٢ / ٩٦ ح٥٠ عن العيون والبصائر =

## التاسع: سيل الذّهب من بين أصابعه ـ عليه السلام ـ

**٢١١٦ / ١٤ ـ محمّد بن يعقوب:** عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن محمّد القاساني قال: أخبرني بعض أصحابنا، إنّه حمل إلى أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ مالاً له خطر، فلم أره سرّ به.

قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت (مثل)(١) هذا المال ولم يسرّ به، فقال: يا غلام الطست والماء، قال: فقعد على كرسيّ وقال(٢): بيده للغلام: صبّ عليّ الماء. [قال](٣) فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب، ثم إلتفت إليّ فقال لي: مَنْ كان هكذا [لا](٤) يبالي بالّذي حملته إليه.(٥)

## العاشر: الأسد الّذي على الأيمن والأفعى الذي على الأيسر

**٢١١٧ / ١٥ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ:** قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: رأيت علي بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ وقد إجتمع إليه والى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن

---

= والإرشاد، ويأتي في المعجزة: ٨٣ عن العيون.

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ومال بيده.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) الكافي: ١ / ٤٩١ ح ١٠ وعنه ابن شهراشوب في المناقب: ٤ / ٣٤٨، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٢ عنه وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٦٣ ذح ٨٠ والعوالم: ٢٢ / ١٣١ ح ٤ عن كشف الغمّة، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٩٧ ح ٤.

ولاية العهد، ورأيته يكلّم المأمون ويقول: يا أخي ما لي إلى[1] هذا من حاجة، ولست متّخذ المضلّين عضدا، وإذا على كتفه الأيمن أسد وعلى يساره أفعىٰ يحملان على كلِّ مَنْ حوله، فقال المأمون: أتلوموني[2] علىٰ محبّة هذا؟ ثم رأيته وقد أخرج من (حائط)[3] رطبا [فاطعمهم][4].[5]

## الحادي عشر: إخراج الماء من الصخرة

**٢١١٨ / ١٦ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ:** قال: حدَّثنا سفيان قال: حدّثنا وكيع قال: رأيت عليّ بن موسى الرضا ـ عليهما السلام ـ في [آخر][6] أيّامه، فقلت:

يا بن رسول الله أريد (أن)[7] أحدِّث عنك معجزة فأرنيها، فرأيته أخرج لنا ماءً من صخرةٍ، فأسقانا فشربنا[8].[9]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: من هذا.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: تلوموني.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) دلائل الامامة: ١٨٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٤.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: فسقانا، وشربت.

(٩) دلائل الامامة: ١٨٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٦.

## الثاني عشر: التبن الّذي صار دنانير

٢١١٩ / ١٧ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد [البلوي،][1] قال: قال عمّارة بن زيد: رأيت عليّ بن موسىٰ [الرضا][2] ـ عليهما السلام ـ فكلّمته في رجل [أن][3] أن يصله بشيء، فأعطاني مخلاة تبنٍ، فاستحيت أن اراجعه، فلمّا وصلت باب الرجل فتحتها فاذا كلّها دنانير، فاستغنى الرجل وعقبه، فلمّا كان من الغد أتيته فقلت: يا بن رسول الله! إنّ ذلك (التّبن)[4] تحوّل ذهباً قال: لهذا دفعناه إليك.[5]

## الثالث عشر: نطق الجماد بامامته ـ عليه السلام ـ وتسليمها عليه

٢١٢٠ / ١٨ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنا عليّ ابن قنطرة الموصليّ قال: حدّثنا سعد بن سلام قال: أتيت عليّ بن موسى الرضا ـ عليهما السلام ـ وقد جاش [الناس][6] فيه وقالوا: لا يصلح للامامة، فانّ أباه لم يوص إليه، فقعد منّا عشرة رجالٍ فَكَلَّمُوهُ، فسمعت الجماد الّذي من تحته يقول: هو إمامي وإمام كلّ شيء، وإنّه دخل المسجد الّذي في المدينة ـ يعني مدينة أبي جعفر ـ فرأيت الحيطان والخشب

---

(١ ـ ٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر، وفيه: تحوّل دنانير، فقال.

(٥) دلائل الامامة: ١٨٦، وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٥ مختصراً.

(٦) من المصدر.

تكلّمه وتسلّم عليه!.[١]

## الرابع عشر: كلام المنبر

٢١٢١ / ١٩ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا عمّارة بن زيد قال: رأيت عليَّ بن موسى الرضا ـ عليهما السلام ـ على منبر العراق في مدينة المنصور والمنبر يكلّمه، فقلت له: وهل كان معك أحد يسمع؟ فقال عمارة: وساكن السماوات لقد كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك.[٢]

## الخامس عشر: إحياء الأموات

٢١٢٢ / ٢٠ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنا معلّى ابن فرج، قال: حدّثنا معبد بن حنبل[٣] الشامي، قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا ـ عليهما السلام ـ، فقلت له: قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك، فلو شئت أنبأتني بشيء أُحدّثه عنك؟

فقال: وما تشاء؟ فقلت: تحيي لي أبي وأمي.

فقال (لي)[٤]: إنصرف إلى منزلك: فقد أحييتهما (لك)[٥] فانصرفت والله وهما في البيت أحياء، فأقاما عندي عشرة أيام، ثم

---

(١) دلائل الامامة: ١٨٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح١٧٧ مختصراً.

(٢) دلائل الامامة: ١٨٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح١٧٨ مختصراً.

(٣) في المصدر: معبد بن الجنيد الشامي.

(٤ و ٥) ليس في المصدر.

قبضهما الله تبارك وتعالىٰ.[١]

## السادس عشر: الإخبار بما اُدّخر وإحياء الأموات

٢١٢٣ / ٢١ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله [بن محمّد][٢] قال: حدّثنا إبراهيم بن سهل قال: لقيت عليّ بن موسى الرضا ـ عليهما السلام ـ وهو علىٰ حماره، فقلت [له][٣] من أركبك (على)[٤] هذا؟ وتزعم أكثر شيعتك أنّ أباك لم يوصك ولم يقعدك هذا المقعد، وادّعيت لنفسك ما لم يكن لك.

فقال لي: وما دلالة الامام عندك؟

قلت أن يكلّم بما وراء البيت وأن يُحيي ويُميت.

فقال: أنا أفعل، أمّا الّذي معك فخمسة دنانير، وأمّا أهلك فانّها ماتت منذ سنةٍ وقد أحييتها السّاعة وأتركها معك سنة اُخرىٰ [ثُمَّ][٥] أقبضها[إليّ][٦] لتعلم أنّي إمام بلا خلاف، فوقع عليّ الرعدة، فقال: اخرج روعك فانّك آمن، ثمّ انطلقت إلىٰ منزلي فاذا بأهلي جالسةٌ، فقلت لها: ما الّذي جاء بكِ؟

فقالت: كنت نائمةً إذ أتاني آتٍ، ضخم شديد السّمرة، فوصفت لي صفة الرضا ـ عليه السلام ـ، فقال لي: يا هذه قومي وارجعي إلى زوجكِ،

---

(١) دلائل الامامة: ١٨٦ ـ ١٨٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح١٧٩.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥ و ٦) من المصدر.

فإنّكِ ترزقين بعد الموت ولدا، فرزقت والله (ولداً)[١].[٢]

## السابع عشر: إخراج الرُّطب والعنب والفواكه

٢١٢٤ / ٢٢ ـ عنه: قال: حدّثنا أبو محمّد قال حدّثنا عمارة بن زيد قال: صَحِبْتُ عليّ بن موسى [الرضا][٣] ـ عليهما السلام ـ إلى مكّة ومعي غلام لي، فاعتلّ في الطريق فاشتهى العنب ونحن في مفازة فوجّه إليَّ[٤] الرضا ـ عليه السلام ـ [فقال:][٥] إنَّ غلامك يشتهي العنب (فانظر أمامك)[٦] فنظرت وإذا أنا بكرمٍ لم أر أحسن منه وأشجار رمّان، فقطعت عنباً ورمّاناً وأتيت به الغلام، فتزودنا منه إلى مكة، ورجعت منه إلى بغداد، فحدّثت الليث بن سعد وإبراهيم بن سعيد الجوهري، فأتيا الرضا ـ عليه السلام ـ فأخبراه.

فقال لهما الرضا ـ عليه السلام ـ: وما هي ببعيدٍ منكما، [ها][٧] هو ذا، فاذا هم ببستان فيه من كلّ نوع فأكلنا وادّخرنا.[٨]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) دلائل الامامة: ١٨٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح١٨٠ مختصراً.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: في بادية وجّه لي.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر، وفيه: اشتهى العنب.

(٧) من المصدر.

(٨) دلائل الامامة: ١٨٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح١٨١ مختصراً.

## الثامن عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢١٢٥ / ٢٣ ـ عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن الوليد، عن أبي محمّد قال: قدم أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ فكتبت إليه أسأله الاذن [لي][1] في الخروج إلى مصر وكنت أتّجرُ إليها، فكتب إليّ أقِم[2] ما شاء الله، فأقمت سنتين، ثم قدمت الثالثة، فكتبتُ إليه أستاذنه، فكتب اليّ أُخرج مباركاً لك، صنع الله لك.

ووقع الهرج ببغداد فسلِمتُ من تلك [الفتنة][3].[4]

## التاسع عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢١٢٦ / ٢٤ ـ عنه: باسناده السابق، عن محمّد بن الوليد، عن أبي محمّد الكوفيّ، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ، قال: فأقبل يحدّثني ويسألني، إذ قال يا أبا محمد، ما ابتلى الله عبداً مؤمناً ببليّةٍ فصبر عليها إلّا كان له مثل أجر ألف شهيد.

قال: ولم يكن ذلك في ذكر شيءٍ من العلل [والمرض والوجع،][5] فأنكرت ذلك من قوله، [وقلت: ما أخجل هذا ـ فيما بيني وبين نفسي ـ

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: قم.

(٣) من المصدر.

(٤) دلائل الامامة: ١٨٧ ـ ١٨٨، ويأتي في المعجزة: ٧٢ مع تخريجاته عن العيون.

(٥) من البحار.

رجلٌ أنا معه في حديثٍ قد عنيت به إذ][1] حدّثني بالوجع في غير موضعه.

قال: فسلّمت عليه وودّعته، ثمّ خرجت من عنده، فلحقت بأصحابي ـ وقد رحَلُوا[2]، ـ فاشتكيت رجلي من ليلتي، قال: فقلت: هذا ممّا تعنّيتُ[3].

فلمّا كان من الغد تورّمت، قال: ثُمَّ أصبحتُ وقد إشتَدَّ الورم، وضرب عليَّ في الليل فذكرت قوله ـ عليه السلام ـ فلمّا وصلت إلى المدينة جرى منه القيح، وصار جرحاً عظيماً لا أنام، ولا أقيم[4]، فعلمتُ أنَّه حدّثني لهذا المعنى، وبقي بضعة عشر شهراً صاحب فراش ثُمَّ أفاق، ثُمَّ نكس منها فمات.

ورواه الحضيني في هدايته: باسناده عن أبي محمد الكوفي قال: دخلت على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ بالمدينة فسلّمت عليه فأقبل يحدّثني بأحاديث سألته عنها، إذ قال لي: يا أبا محمد! ما ابتلي مؤمنٌ[5] بَبليَّةٍ، فصبر عليها إلاّ كان له أجر ألف شهيدٍ، وساق الحديث.

وفي آخر الحديث، فعلمت أنّه ما حَدَّثني ذلك الحديث إلاّ لهذه البلوى، فبقيت تسعة عشر يوماً صاحب فراش، ثُمَّ أفقت فحدّثت

---

(١) من البحار.

(٢) في الخرائج: وقد ارتحلوا.

(٣) عَنِيَ تعنية الرجل: آذاه ما يشقّ عليه. كذا في الخرائج، وفي الأصل والمصدر: لما تَعِبتُ.

(٤) في المصدر والخرائج: أنيمُ.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما ابتلى الله.

بحديثي هذا، [قال][١] ابو محمّد البصريّ: ثم نكس فمات بها.[٢]

## العشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢١٢٧ / ٢٥ ـ محمّد بن يعقوب:** عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، أو[٣] غيره، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد قال: دخلت علىٰ أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ وأنا يومئذٍ واقف، وقد كان أبي سأل أباه عن سبع مسائل، فأجابه في ست وأمسك عن السابعة.

فقلت: (لا)[٤] والله لأسألنّه عمّا سأل أبي أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة[٥]. فسألته، فأجاب بمثل جواب أبيه أبي في المسائل الستّ، فلم يزد في الجواب واواً ولا ياءً، وأمسك عن السّابعة، وقد كان أبي قال لأبيه:

إنّي أحتجّ عليك عند الله يوم القيامة، أنّك زعمت أنّ عبد الله لم يكن إماماً، فوضع يده على عنقه ثمّ قال له: نعم إحتج عليّ بذلك عند الله عزّ وجلّ، فما كان فيه من إثمٍ فهو في عنقي.

(قال:)[٦] فلمّا ودّعته قال:

إنّه ليس أحدٌ من شيعتنا يبتلى ببليّةٍ أو يشتكى فيصبر علىٰ ذلك

---

(١) من المصدر.

(٢) دلائل الامامة: ١٨٨، الهداية الكبرىٰ للحضيني: ٥٩ (مخطوط)، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٥١ ح ٥٤ والعوالم: ٢٢ / ١٠٢ ح٦١ عن الخرائج: ١ / ٣٦٠ ح ١٤.

(٣) في البحار: وغيره.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل «دلالته».

(٦) ليس في المصدر وفيه: رقبتي بدل «عنقي».

إلاّ كتب الله له أجرَ ألف شهيدٍ، فقلت في نفسي: والله ما كان لهذا ذكر .

فلمّا مضيت وكنت في بعض الطّريق خرج بي عرق المديني[١]، فلقيت منه شدةً .

فلمّا كان من قابل حججتُ فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقيّةٌ، فشكوت إليه وقلت له: جعلت فداك عوّذ رجلي، وبسطتها بين يديه، فقال [لي:][٢] ليس على رجلك هذه بأس، ولكن أرني رجلك الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلمّا خرجت لم ألبث إلّا يسيراً حتّىٰ خرج بي العرق، وكان وجعه يسيراً .[٣]

## الحادي والعشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢١٢٨ / ٢٦ ـ محمّد بن يعقوب**: عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّىٰ إبن محمّد، عن الوشّاء قال: أتيت خراسان وأنا واقفٌ، فحملت معي متاعاً، وكان معي ثوبٌ وشيٌ[٤] في بعض الرّزم[٥]، ولم أشعر به ولم أعرف مكانه، فلمّا قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم أشعر إلّا ورجل مدنيّ من بعض مولّديها فقال لي :

إنّ أبا الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ يقول لك: ابعث اليّ الثوب الوشيّ

---

(١) هو خيط يخرج مِنَ الرِّجلِ تدريجيّاً وَيشتدُّ وجعه (مرآة العقول) .

(٢) من المصدر .

(٣) الكافي: ١ / ٣٥٣ ح١٠ وعنه البحار: ٤٩ / ٦٧ ح٨٨ والعوالم: ٢٢ / ٧٣ ح١٣ واثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح٧ ومرآة العقول: ٤ / ١٠٠ ح١٠ .

(٤) وشيّ الثوب: حَسَّنَهُ بالالوان ونمنمه ونقشه .

(٥) الرِّزم ـ بالكسر ـ جمع رزمة وهي الثياب المشدودة في ثوب واحدٍ .

الذي عندك.

قال: فقلتُ: ومن أخبر أبا الحسن بقدومي، وأنا قدمت[1] آنفاً؟! وما عندي ثوبٌ وشيٌ، فرجع إليه وعاد إلي، فقال: يقول لك: بلىٰ هو في موضع كذا وكذا، ورزمة كذا وكذا.

فطلبته حيث قال: فوجدته في أسفل الرّزمة، فبعثت به إليه.[2]

## الثاني والعشرون: إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢١٢٩ / ٢٧ ـ محمّد بن يعقوب:** بإسناده، عن إبن فضّال، عن عبد الله ابن المغيرة قال كنت واقفاً وحججت علىٰ تلك الحال، فلمّا صرت بمكّة خلج في صدري شيء، فتعلّقت بالملتزم، ثم قلت:

«أللّهم قد علمتَ طلبتي وإرادتي، فارشدني إلى خير الأديان»، فوقع في نفسي أن آتي الرّضا ـ عليه السلام ـ، فأتيت المدينة فوقفت ببابه، وقلت للغلام: قل: لمولاك رجلٌ من أهل العراق بالباب.

قال: فسمعت نداءه عليه السلام، وهو يقول: اُدخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله بن المغيرة! فدخلت، فلما نظر إليَّ قال لي:

قد أجاب الله دعائك وهداك لدينه، فقلت: أشهد أنّك حجّة الله وأمينه علىٰ خلقه.

ورواه ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل «قد قدمت».

(٢) الكافي: ١ / ٣٥٤ ح١٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح٨ والبحار: ٤٩ / ٦٨ ح٩٠ والعوالم: ٢٢ / ٧٥ ح١٥.

المؤدّب ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال قال:

قال [لنا][1] عبد الله بن المغيرة: كنت واقفيا وحججت على ذلك، فلمّا صرت إلى مكة[2] اختلج في صدري، وذكر الحديث.[3]

## الثالث والعشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النّفس

٢١٣٠ / ٢٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن معلّىٰ ابن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، قال: كان عبد الله بن هُلّيل[4] يقول: بعبد الله[5]، فصار الى العسكر[6] فرجع عن ذلك، فسألته عن سبب رجوعه، فقال: إنّي عرضت لأبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ أنْ أسأله عن ذلك، فوافقني في طريق ضيّقٍ، فمال نحوي حتى إذا حاذاني، أقبل نحوي بشيء من فيه، فوقع علىٰ صدري، فأخذته فاذا هو رقّ فيه مكتوبٌ ما كان هنالك ولا كذلك.[7]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: بمكّة.

(٣) الكافي: ١ / ٣٥٥ ح١٣، عيون الاخبار: ٢ / ٢١٩ ح٣١ وعنهما اثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح٩ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢، وفي البحار: ٤٩ / ٣٩ ح٢٤ والعوالم: ٢٢ / ٨٩ ح٣٨ عن العيون والكشف، والخرائج: ١ / ٣٦٠ ح١٥ والاختصاص: ٨٤ ـ ٨٥.

(٤) ضبطه بعضهم ـ بِضَمِّ الهاءِ وَشَدِّ اللامِ، ولَعَلَّهُ عَلىٰ وزن التصغير، وفي بعض نسخ الكافي: عبد الله بن هلال.

(٥) يعني يقول: بامامة عبد الله الأفطح.

(٦) اي إلى سامراء.

(٧) الكافي: ١ / ٣٥٥ ح١٤ وعنه البحار: ٥٠ / ١٨٤ ح٦١.

## الرابع والعشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢١٣١ / ٢٩ ـ عنه: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرّضا ـ عليه السلام ـ: أخبرني عن الامام متىٰ يعلم أنّهُ إمام؟ حين يبلغه الخبر أنَّ صاحبه قد مضى أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن ـ عليه السلام ـ قبض ببغداد وأنت هيهنا؟

قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه.

قلت: بأيِّ شيءٍ؟ قال: يلهمه الله.[1]

## الخامس والعشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢١٣٢ / ٣٠ ـ عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسىٰ، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم ـ عليه السلام ـ حين أُخرج به أبا الحسن ـ عليه السلام ـ، أنْ ينام علىٰ بابه في كلِّ ليلةٍ أبداً ما كان حيّاً إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنّا في كلِّ ليلةٍ نفرش لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ في الدّهليز ثُمَّ يأتي بعد العشاءِ فينام، فإذا أصبح إنصرف إلى منزله، قال: فمكث علىٰ هذه الحال أربع سنين.

فلمّا كان (في)[2] ليلة من الليالي أبطأ عنّا وفرش له، فلم يأت كما

---

(١) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٤ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٤٧ ح ٥٥ والعوالم: ٢١ / ٤٧٣ ح ٢.

وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٩١ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٤٦٦ ح ١.

وأورده في مختصر البصائر: ٤ عن محمّد بن الحسين.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

كان يأتي، فاستوحش العيال وذعروا، ودخلنا أمرٌ عظيمٌ من إبطائه .

فلمّا كان من الغد أتىٰ الدّار ودخل إلى العيال وقصد إلى أُمّ أحمد، فقال لها هاتي الذي[١] أودعكِ أبي، فصرخت ولطمت وجهها وشقّت جيبها وقالت: مات والله سيّدي، فكفّها وقال لها: لا تتكلّمي بشيء[٢] ولا تُظهريه حتىٰ يجيء الخبر إلى الوالي.

فأخرجت إليه سفطا[٣] وألفي دينارٍ أو أربعة آلافِ دينارٍ، فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره، وقالت: إنّه قال [لي][٤] فيما بيني وبينه، وكانت أثيرةً[٥] عنده ـ:«إحتفظي» هذه الوديعةَ عندكِ، لا تطّلعي عليها أحداً حتّىٰ أموت، فاذا مضيتُ فمَنْ أتاكِ من ولدي فطلبها منكِ، فادفعيها إليه واعلمي أنّي قَدْ مِتُّ، وقد جائني والله علامة سَيدي.

فقبض ذلك منها، وأمرهم بالامساك جميعاً إلى أنْ ورد الخبر وانصرف، فلم يعد لشيءٍ من المبيت كما [كان][٦] يفعل، فما لبثنا إلاّ أيّاماً يسيرة (الى أن ورد الخبر)[٧] حتىٰ جائت الخريطة بنعيه، فعدّدنا الأيّام وتفقّدنا الوقت، فاذا هو قد مات في الوقت الّذي فعل أبو الحسن ـ عليه السلام ـ ما فعل من تخلّفه عن المبيت وقبضه لما قبض .

---

(١) في المصدر: الّتي .

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل «شيئاً» .

(٣) السفط ـ محركة ـ: ما يُعبأ فيه الطّيب ونحوه .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) أي المختارة المحبوبة الراجحة على غير ما عند الإمام الكاظم ـ عليه السلام ـ.

(٦) من المصدر .

(٧) ليس في المصدر .

وسيأتي هذا الحديث بزيادةٍ وهو الحديث السابع والثمانون.[١]

## السادس والعشرون: مناجاة الجنّ

**٢١٣٣ / ٣١ ـ عنه:** عن عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل ابن زياد، عمّن ذكره، عن محمّد بن جحرش قال حدّثتني حكيمة بنت موسى ـ عليه السلام ـ قالت:

رأيت الرّضا ـ عليه السلام ـ واقفاً علىٰ باب بيت الحطب وهو يناجي ولست أرى أحداً.

فقلت: يا سيّدي لمن تناجي؟

فقال: هذا عامر الزهرائي[٢] أتاني يسألني ويشكو إليّ.

فقلت: يا سيدي اُحِبُّ أن أسمع كلامه، فقال لي: إنّكِ إن سمعتِ كلامه[٣] حممتِ سنةً.

فقلت: يا سيدي اُحبّ أنْ أسمعه. فقال لي: إسمعي، فاستمعت فسمعت شبه الصفير، وركبتني الحُمّىٰ فحممت سنةً.[٤]

---

(١) الكافي: ١ / ٣٨١ ح٦ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٤٦ ح٥٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٩ ح١٠ والعوالم: ٢١ / ٤٧١ ح١، ورواه في اثبات الوصية: ١٧٠.

(٢) في المناقب: الدهراني.

(٣) كذا في الأصل والبحار: ٦٣، في المصدر والبحار: ٢٧ و ٤٩ والعوالم: به.

(٤) الكافي: ١ / ٣٩٥ ح٥ وعنه البحار: ٢٧ / ٢٤ ح١٦ وج٦٣ / ٦٧ ح٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٩ ح١١ وفي البحار: ٤٩ / ٦٩ ح٩١ و٩٢ والعوالم: ٢٢ / ٧٥ ح١٦ عنه وعن مناقب ابن شهراشوب: ٣ / ٣٤٤.

## السابع والعشرون: إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢١٣٤ / ٣٢ ـ محمّد بن الحسن الصفار:** عن معاوية بن حكيم، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال:

كنت عند أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ بالحمراء في مشربة مشرفة على الارض[١] والمائدة بين أيدينا، إذ رفع رأسه فرآى رجلاً مسرعاً، فرفع يده من الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال: البشرىٰ جعلت فداك مات الزبيريّ.

فأطرق الى الأرض وتغيّر لونه واصفرّ وجهه، ثم رفع رأسه فقال: إنّي أحسبه[٢] قد إرتكب في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر ذنوبه، قال الله: ﴿ممّا خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً﴾[٣] ثم مدّ يده فاكل، فلم يلبث أنْ جاء [رجل][٤] ـ مولى له ـ فقال له: جعلت فداك مات الزبيريّ.

فقال: وما كان سبب موته؟ فقال: شرب الخمر البارحة، فغرق[٥] فيه فمات.[٦]

---

(١) في المصدر: على البردة، وفي البحار: على البرّ.

(٢) في المصدر والبحار: أصبته.

(٣) نوح: ٢٥.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) قال الجزريّ: في حديث وحشي: «أنّه مات غرقاً في الخمر» اي متناهياً في شربها، والاكثار منه مستعار من الغرق» النهاية: ٣ / ٣٦١.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح١٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٦ ح٤٢ واثبات الهداة: ٣ / ١٨٧ ح٤٨، والعوالم: ٢٢ / ٦٧ ح٤، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٢٧ ح٣١.

## الثامن والعشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢١٣٥ / ٣٣ ـ محمّد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن ابن قياما الواسطيّ ـ وكان من الواقفة ـ قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا ـ عليهما السلام ـ فقلت له: يكون إمامان؟ قال: لا إلاّ وأحدهما صامت، فقلت له هوذا أنت ليس لك صامت ـ ولم يكن وُلِدَ له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بعد ـ فقال لي: والله [ليجعلنَّ الله][1] منّي ما يثبِّت به الحقّ وأهله، ويمحق به الباطل وأهله، فولد له بعد سنةٍ أبو جعفر ـ عليه السلام ـ، فقيل لابن قياما:

ألا تقنعك هذه الآية؟! فقال: أما والله إنّها لآيةٌ عظيمة، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ في إبنه ؟[2]

٢١٣٦ / ٣٤ ـ إبن بابويه: قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ بقم في رجب سنة تسع [وثلاثين][3] وثلثمائة قال [أخبرني علي ابن ابراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنة سبع وثلاثمائةٍ قال:][4] حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي نجران و صفوان بن يحيىٰ قالا حدّثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة، فسألنا أنْ

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الكافي: ١ / ٣٥٤ ح١١ وعنه البحار: ٤٩ / ٦٨ ح٨٩ والعوالم: ٢٢ / ٧٤ ح١٤ وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح٤ و٥ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني، ورواه الكشي في رجاله: ٥٥٣ ح١٠٤٤.

(٣ و ٤) من المصدر.

نستأذن له على الرِّضا ـ عليه السلام ـ ففعلنا، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام ؟ قال: نعم. قال: إنّي أُشهد الله أنّك لست بامام، قال: فنَكَتَ[١] ـ عليه السلام ـ في الأرض طويلاً منكّس الرأس، ثمّ رفع رأسه [إليه][٢] فقال له: ما علمك أنّي لست بامام ؟

قال له: إنّا [قد][٣] روينا عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أنّ الأمام لا يكون عقيماً، وأنت [قد][٤] بلغت هذا السنّ وليس لك ولد! قال: فنكّس رأسه أطول من المرّة الأولى، ثمّ رفع رأسه، فقال: إنّي أُشهد الله أنّه لا تمضي الأيّام والليّالي (من سنةٍ)[٥] حتّىٰ يرزقني [الله][٦] ولداً منّي.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعدّدنا الشهور من الوقت الّذي قال، فوهب الله له أبا جعفر (محمّد)[٧] ـ عليه السلام ـ في أقلّ من سنةٍ.

قال: وكان الحسين بن قياما [هذا][٨] واقفاً في الطّواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل ـ عليه السلام ـ، فقال له: «ما لك؟ حيّرك الله تعالى» فوقف عليه بعد الدعوة.[٩]

**٢١٣٧ / ٣٥ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري:** باسناده، عن عبد

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فمكث.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر: وفي البحار: قال: لأنّا.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) عيون الأخبار: ٢ / ٢٠٩ ح١٣، وعنه اعلام الورىٰ: ٣١١ والبحار: ٤٩ / ٣٤ ح١٣ وص٢٧٢ ح١٨ والعوالم: ٢٢ / ٨٢ ـ ٨٣ ح٢٧ والمؤلف في حلية الأبرار: ٤ / ٦١٢ ح ١٨.

الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: سألني الحسين بن قياما الصيرفيّ أن أستأذن له على الرضا ـ عليه السلام ـ ففعلت، فلمّا صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ فقال: نعم. قال: فإنّي أُشهد الله أنّك لست بامام.

قال: وما علمك ؟ قال: لأنّي رويت عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أنّه قال: الامام لا يكون عقيماً، وقد بلغت هذا السنّ وليس لك ولد، فرفع الرضا ـ عليه السلام ـ رأسه [إلى السماء][1] ثمّ قال:

أللهم إنّي أُشهدك أنّه لا تمضي الأيّام والليالي حتّىٰ أُرزق ولداً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما، فعدّدنا الوقت فكان بينه وبين ولادة أبي جعفر ـ عليه السلام ـ شهور.[2]

## التاسع والعشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢١٣٨ / ٣٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار: عن موسىٰ بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلّال قال: سمعت الأخرس [بمكّة][3] يذكر الرضا ـ عليه السلام ـ فنال منه (قدحا)[4]، قال: فدخلت مكّة فاشتريت سكّيناً فرأيته فقلت: والله لاقتلنّه إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك، فما شعرت إلاّ برقعةِ أبي الحسن ـ عليه السلام ـ:

«بسم الله الرحمن الرحيم بحقّي عليك لما كففت عن الأخرس،

---

(١) من المصدر.

(٢) دلائل الامامة: ١٨٩ ـ ١٩٠، ورواه في إثبات الوصيّة: ١٨٣ ـ ١٨٤.

(٣) من المصدر، وفي الخرائج والعوالم: يذكر موسى بن جعفر ـ عليهما السلام ـ.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

فإنّ الله ثقتي و [هو][1] حسبي»[2].

## الثلاثون: إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢١٣٩ / ٣٧ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ: قال: أخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال: حدّثنا محمّد بن علي[3] بن مسعود الربعيّ السمرقنديّ قال: حدّثني عبيد الله[4] بن الحسن، عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: وجّه إليّ أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليهما السلام ـ ونحن بخراسان ـ ذات يومٍ بعد صلاة العصر، فلمّا دخلت إليه قال [لي:][5] يا حسن، توفّي عليّ بن أبي حمزة البطائني [في هذا اليوم][6] وأُدخل قبره في هذه الساعة، فأتياه ملكا القبر فقالا له: مَنْ ربّك؟

فقال: الله ربّي، قالا: فمن نبيّك؟ قال: محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

قالا: فما دينك؟ قال: الاسلام. قالا: فما كتابك؟ قال: القرآن، قالا: فمن وليّك؟ قال علي ـ عليه السلام ـ، قالا: ثم مَنْ؟ قال: [ثمّ][7] الحَسن ـ عليه السلام ـ.

قالا: ثُمّ مَنْ؟، قال: ثمّ الحسين ـ عليه السلام ـ.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح٦ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٧ ح٤٤ وص٢٧٤ ح٢٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٩٥ ح١٢٥ وله تخريجات أُخر تركناها للاختصار.

(٣) في المصدر: محمّد بن محمّد.

(٤) في المصدر عبد الله بن الحسن.

(٥ ـ ٧) من المصدر.

قالا: ثم مَنْ؟ قال: ثمّ عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ.

قالا: ثمّ مَنْ؟ قال: ثمّ محمّد بن عليّ ـ عليه السلام ـ.

قالا: ثُمَّ مَنْ؟ قال [ثمّ][1] جعفر بن محمّد ـ عليه السلام ـ.

قالا: ثُمَّ مَنْ؟ قال: [ثمّ][2] موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ.

قالا: ثُمَّ مَنْ؟ فتلجلج [لسانه][3] فأعادا عليه، فسكت.

قالا له: أفموسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ أمرك بهذا؟

ثم ضرباه بمرزبة ألقياه على قبره، فهو يلتهب[4] إلى يوم القيامة.

قال الحسن بن عليّ: فلمّا خرجت كتبت اليوم ومنزلته في الشهرِ فما مضت الأيّام حتّىٰ وردت علينا كتب الكوفيّين بأنَّ عليَّ بن أبي حمزة توفّي في ذلك اليوم، وأُدخل قبره في السّاعة التي قال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ.[5]



## الحادي والثلاثون: إخباره ـ عليه السلام ـ بما يكون وتصوّر الولد

٢١٤٠ / ٣٨ ـ عنه: باسناده عن أبي علي محمد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن هلال[6] قال: حدّثني أبو سمينة محمد بن عليّ

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) من المصدر. تلجلج: تَرَدَّدَ في كلامه.

(٤) في المصدر: يلهب.

(٥) دلائل الامامة: ١٨٨ ـ ١٨٩، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٥٨ ذح ٧٤ والعوالم: ٢٢ / ١١١ ح ٨٠ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٧.

(٦) في الأصل والمصدر: أحمد بن هليل، ولكن لم أجد له ذكراً في كتب الحديث والرجال، فالصحيح ما اثبته والظاهر أنّ هنا سقط لأنّ محمد بن همام ولد سنة ٢٦٧ وأحمد بن هلال توفّي سنة ٢٥٨ فكيف يروي عنه؟

الصيرفي، عن أبي حاتم حميد بن سليمان قال: كُنّا عند الرّضا ـ عليه السلام ـ مجتمعين، وكانت له جارية يقال لها: رابعة، فقال لها يوماً: إنّ طيراً جائني فوقع عندي أصفر المنقار ذلق اللّسان، فكلّمني بلسان فقال لي: إنّ جاريتك هذه تموت قبلك، فماتت الجارية .

وقال لي الغابر: إذا دخلت سنة ستّين حدثتْ أُمور عظام أسأل الله كفايتها واختلاف الموالي شديد، ثمّ يجمعهم الله[١] في [سنة][٢] إحدى و ستين، و كان يقول: فاذا كان كذا و كذا ينبغي للرجل أن يحفظ دينه ونفسه، فقلت له: يكون لي ولد فأخذ شيئاً من الأرض فصوّره ووضعه على فخذي وقال: هذا ولدك.[٣]

## الثاني والثلاثون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢١٤١ / ٣٩ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا سعدبن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن بشار قال:

قال الرضا ـ عليه السلام ـ: إنّ عبد الله يَقتُلُ محمداً.

فقلت له: عبد الله بن هارون يَقتُلُ محمد بن هارون ؟ فقال لي نعم [عبد الله][٤] الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله .[٥]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: واختلافها شديد، ثمّ يجمع الله .

(٢) من المصدر .

(٣) دلائل الامامة: ١٨٩ .

(٤) من المصدر.

(٥) عيون اخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٠٩ ح ١٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٦ ح ٥٠، =

**٢١٤٢ / ٤٠ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:** باسناده عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن بشار [١] قال:

قال لي الرضا ـ عليه السلام ـ: في ذلك [الوقت] [٢] عبد الله يقتل محمداً، قلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ قال: نعم، قلت: عبد الله بن هارون الذي بخراسان صاحب طاهر وهرثمة يقتل محمد بن زبيدة [الذي] [٣] ببغداد؟ قال: نعم فقتله. [٤]

## الثالث والثلاثون: خبر رؤيا التمر

**٢١٤٣ / ٤١ ـ ابن بابويه:** قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن أبي حبيب النباجي [أنّه] [٥] قال:

رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في المنام، [وقد] [٦] وافى النباج

---

= وفي البحار: ٤٩ / ٣٤ ح ١٢ والعوالم: ٢٢ / ٨٢ ح ٢٦ عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٣٣٥، واخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ عن اعلام الورى نقلاً عن ابن بابويه.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٨١ ح ٣ والفصول المهمّة: ٢٤٧.

(١) في المصدر «يسار».

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) دلائل الامامة: ١٨٩ ورواه في اثبات الوصيّة: ١٧٧ باختلاف يسير.

(٥) من المصدر والبحار. والنباج بتقديم النون على الباء ككتاب قرية في البادية.

(٦) من المصدر والبحار.

ونزل [بها][١] في المسجد الذي ينزله الحاجّ في كلّ سنة، وكأني مضيت إليه وسلّمت عليه ووقفت بين يديه، ووجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحانيّ، فكأنّه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني [منه][٢]، فعددته فكان ثمانية عشر [تمرة][٣]، فتأوّلت أنّي[٤] أعيش بعدد كلّ تمرة سنة.

فلمّا كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض بين يدي تعمر للزراعة[٥]، حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ من المدينة ونزوله ذلك المسجد، ورأيت الناس يسعون إليه.

فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وتحته حصير مثل ما كان تحته، وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانيّ، فسلّمت عليه فردّ السلام عليّ واستدناني، فناولني قبضة من ذلك التمر، فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد[٦] الذي ناولني رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فقلت [له][٧]: زدني منه يا بن رسول الله، فقال ـ عليه السلام ـ لو زادك

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أن.
(٥) كذا في البحار، وفي المصدر: في أرض تعمر بين يدي للزراعة، وفي الأصل: في أرض تعمر من بين يدي الزراعة.
(٦) في المصدر: التمر.
(٧) من المصدر.

رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ لزدناك[١].

ثمّ قال ابن بابويه بعد ذلك: للصادق ـ عليه السلام ـ دلالة تشبه[٢] هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل.

٢١٤٤ / ٤٢ ـ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن الحميري عبدالله بن جعفر، عن أبي حبيب النباجيّ أنّه قال: رأيت في منامي رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وقد دخل [في][٣] قريتي في مسجد النباج، فجلس واتى بأطباق فيها تمر، فدخلت عليه فقبض [قبضة][٤] من ذلك [التمر][٥] فدفعه إليّ فعددته وكان ثمانية عشر تمرة، فقلت: إني أعيش ثمانية عشر سنة وأنا في أرضي، إذ قيل لي[٦] قدم الرضا ـ عليه السلام ـ من المدينة ورأيت الناس يسعون[٧] إليه، فصرت إليه فاذا هو في المسجد، وبين يديه أطباق فيها تمر، فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام ثمّ تناول قبضة من ذلك التمر فدفعه إليّ، فعددته فكان ثمانية عشر تمرة، فقلت: زدني يا بن رسول الله فقال: لو زادك رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ شيئاً لزدتك[٨].

---

(١) عيون اخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢١٠ ح ١٥، اعلام الورى: ٣١٠ وعنهما البحار: ٤٩ / ٣٥ / ١٥ والعوالم: ٢٢ / ٨٤ ح ٢٩، وأورده في فرائد السمطين: ٢ / ٢١٠ ح ٤٨٨ باسناده الى الصدوق وفي كشف الغمّة: ٢ / ٣١٣ والفصول المهمّة: ٢٤٦ ـ ٢٤٧ عن اعلام الورى، ورواه في اثبات الوصيّة: ١٧٨ / ١٧٩.

(٢) في المصدر: مثل.

(٣) من المصدر.

(٤ ـ ٥) من المصدر، وفيه «فدخلت إليه».

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: أراضي، إذ قيل: قد قدم.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: مشيعون.

(٨) دلائل الامامة: ١٨٩.

وروى هذا الحديث الطبرسي في إعلام الورى: عن الحاكم أبي حبيب النباجي، وذكر مثل رواية ابن بابويه السابقة. والحديث متكرّر في الكتب.

## الرابع والثلاثون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢١٤٥ / ٤٣ ـ ابن بابويه:** قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثني محمد بن الحسن بن زعلان [١]، عن محمد بن عبد الله [٢] القمّي قال:

كنت عند الرضا ـ عليه السلام ـ وبي [٣] عطش شديد، فكرهت أن استسقي.

فدعا بماء وذاقه وناولني، فقال: يا محمد اشرب فانّه بارد فشربت. [٤]

**٢١٤٦ / ٤٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:** قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عبدالله قال: كنت

---

(١) في المصدر والبحار: علاّن.

(٢) في البحار: عبيدالله القمي، والظاهر على ما استظهره السيّد الاستاذ الخوئي أنّه محمد بن عبدالله بن عيسى الأشعري القمّي.

(٣) كذا في المصدر، وفي البحار: وفيّ، وفي الأصل: ولي.

(٤) عيون اخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٠٤ ح ٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٣ ح ٤١ والبحار: ٤٩ / ٣١ ح ٥ والعوالم: ٢٢ / ٧٨ ح ٢٠ وعن بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح ١٦.
وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٣٢ ح ٣٩ ومناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٣٣٤.

عند الرضا ـ عليه السلام ـ فأصابني عطش شديد، فكرهت أن استسقي [في مجلسه] [(١)] فدعا بماءٍ فأتاه فقال: يا محمد اشرب فانّه بارد فشربت.

والحديث متكرّر في الكتب.[(٢)]

## الخامس والثلاثون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢١٤٧ / ٤٥ ـ محمد بن الحسن الصفار:** عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: استقبلتُ الرّضا ـ عليه السلام ـ إلى القادسيّة، فسلّمت عليه، فقال [لي] [(٣)] اكتر لي حجرةً لها بابان: باب إلى خان وباب إلى خارج، فانّه استر عليك.

قال: وبعث إليّ بزنفيلجة[(٤)] فيها دنانير صالحة ومصحف، وكان يأتيني[(٥)] رسوله في حوائجه فاشتري [له][(٦)]، وكنت يوماً وحدي، ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلمّا نشرته نظرت في سُورة «لم يكن»، فإذا فيها اكثر ممّا في أيدينا أضعافاً[(٧)].

فقدمت على قرائتها فلم أعرف (منها)[(٨)] شيئاً، فأخذت الدواة

---

(١) من المصدر.

(٢) دلائل الامامة: ١٩٠.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الزنفيلجة: شبه الكِنْفِ وهو وعاء أدوات الراعي فارسي معرب (اقرب الموارد: ١ / ٤٧٧).

(٥) كذا في البحار، وفي المصدر: وكان يأتيه، وفي الاصل: فكأنّي يأتيني.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: أضعافه.

(٨) ليس في البحار.

والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئاً معه[1] منديل وخيط وخاتمه، فقال:

مولاي يأمرك أن تضع المصحف [في منديل][2] وتختمه وتبعث إليه بالخاتم.

قال: ففعلت (ذلك)[3].[4]

**٢١٤٨ / ٤٦ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:** قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، [عن محمد بن الحسن الصفار] عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: استقبلت الرضا ـ عليه السلام ـ إلى القادسيّة فسلّمت عليه، فقال (لي)[5]: اكتر لي حجرة لها بابان، باب إلى الخان وباب إلى الخارج فإنّه استر عليك، وبعث إليّ[6] بمنديل فيه دنانير صالحة ومصحف، وكان يأتيني رسوله في حوائجه فاشتري له، وقعدت يوماً (وحدي)[7]، وفتحت المصحف لاقرأ فيه، فنظرت في سورة «لم يكن»، فوجدتها أضعاف ما في أيدي

(١) كذا في البحار، وفي المصدر: منها بشيء ومنديل، وفي الأصل: ومعه منديل.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) ليس في البحار.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٤٦ ح٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٦ ح٤١ و ج ٩٢ / ٥٠ ح١٦ واثبات الهداة: ٣ / ٢٩٥ ح١٢٣ والعوالم: ٢٢: ٦٦ ح٣، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧١٩ ح٢٣.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: لي.
(٧) ليس في المصدر، وفي الأصل: وقعت يوماً.

الناس، فأخذت الدواة والقرطاس لأكتبها، فأتاني[١] مسافر قبل أنْ أكتب منه شيئاً معه منديل وخاتم، فقال: يأمرك أنّ تضع المصحف فيه وتختمه بهذا الخاتم، وتبعث به إليّ، ففعلت ذلك.[٢]

## السادس والثلاثون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢١٤٩ / ٤٧ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:** قال: روى أبو حامد السندي بن محمد قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ أسأله دعاءً، (فدعا لي بشيءٍ من هذا ولم يطّلع عليه أحد إلّا الله. قال أبو حامد:)[٣] فدعا لي وقال: لا تؤخّر صلاة العصر ولا تحبس الزكاة.

[قال أبو حامد:][٤] وما كتبت إليه بشيء من هذا ولم يطّلع عليه أحد إلّا الله.

قال أبو حامد: وكنت أصلّي العصر في آخر وقتها، فكنت أدفع الزكاة بتأخير الدراهم من أقلّ وأكثر[٥] بعدما تحلّ، فابتدأني [بهذا][٦].[٧]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاتى.

(٢) دلائل الامامة: ١٩٠.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: قلّ أو كثر.

(٦) من المصدر.

(٧) دلائل الامامة: ١٩١.

## السابع والثلاثون: الجواب قبل السؤال

**٢١٥٠ / ٤٨ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال:** روى الهيثم النهديّ، عن محمد بن الفضيل قال: دخلت على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ فسألته عن مسائل[١]، وأردت أنْ أسأله عن السّلاح فأغفلته وخرجت من عنده ودخلت إلى[٢] منزل الحسن بن بشير[٣]، فاذا غلامه و[معه][٤] رقعته [و فيها ][٥]:

بسم الله الرحمٰن الرّحيم أنا بمنزلة أبي [ووارثه][٦]، وعندي ما كان عنده.[٧]

## الثامن والثلاثون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢١٥١ / ٤٩ ـ ابن بابويه: قال:** حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ـ رضي الله عنه ـ **قال:** حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمير بن بريد[٨] قال كنت عند أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ فذكر محمد

---

(١) في المصدر: أشياء.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: على.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: بشر.
(٤ و ٥) من البصائر: ٢٥٢ ح٥.
(٦) من المصدر.
(٧) دلائل الامامة: ١٩١، وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ٥٦ من معاجز الإمام الكاظم ـ عليه السلام ـ.
(٨) كذا في البحار، وفي المصدر: عمير بن يزيد، وفي الأصل: عمر بن يزيد.

ابن جعفر (بن محمد)[١] ـ عليهما السلام ـ فقال:

إنّي جعلت على نفسي أنْ لا يظلّني وإيّاه سقف بيت، فقلت في نفسي:

هذا يأمرنا[٢] بالبرّ والصّلة، ويقول هذا لعمّه! فنظر اليّ فقال: هذا من البرّ والصّلة، إنّه متى يأتيني ويدخل عليّ فيقول فيّ يصدّقه[٣] الناس، وإذا لم يدخل عليّ ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال.[٤]

## التاسع والثلاثون: علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢١٥٢ / ٥٠ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: إنّ محمد بن عبد الله الطاهريّ كتب إلى الرضا ـ عليه السلام ـ يشكو عمّه[٥] بعمل السلطان والتّلبّس به وأمر وصيّته في يديه.

فكتب ـ عليه السلام ـ «أمّا الوصيّة فقد كفيت أمرها».

فاغتمّ الرجل وظنّ أنّها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين



---

(١) ليس في البحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يأمرني.

(٣) في البحار: فيصدقّه.

(٤) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٠٤ ح١ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٤٦ ح٤ وج٤٩ / ٣٠ ح٣ و ص ٢١٩ ح٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٦٢ ح٣٩ والعوالم: ٢٢ / ٧٧ ح١٨.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: غمه.

يوماً.(١)

## الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٥٣ / ٥١ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن عمران بن موسى، عن أبي الحسن داود(٢) بن محمد النهدّي، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الطيّب(٣)، قال: سمعته يقول:

لمّا توفّي أبو الحسن موسى بن جعفر - عليهما السلام - دخل أبو الحسن عليّ بن موسى بن جعفر - عليهما السلام - السوق، فاشترى كلباً وكبشاً وديكاً، فلمّا كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلك قال: قد أمنّا جانبه.

وكتب الزبيريّ أنّ عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - قد فتح بابه ودعا إلى نفسه.

فقال هارون: واعجباً من هذا يكتب أنّ عليّ بن موسى - عليه السلام - قد اشترى كلباً وكبشاً وديكاً ويكتب فيه بما يكتب(٤)!!(٥)

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٤ ح٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٣١ ح٤ وإثبات الهداة: ٣/ ٢٦٢ ح٤٠ والعوالم: ٢٢ / ٧٧ ح١٩.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن محمد بن محمد الاشعري بن عمران بن موسى، عن أبي الحسن بن داود.

(٣) في البحار: الطبيب.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كتب.

(٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٥ ح٤ وعنه اعلام الورى: ٣١٣ والبحار: ٤٩ / ١١٤ ح٤ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٣ ح٤٢ والعوالم: ٢٢ / ٢٢٤ ح٣. =

## الحادي والأربعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما ادّخر

٢١٥٤ / ٥٢ ـ عنه: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق ـ رضي الله عنه ـ [قال: حدّثنا سعد بن عبد الله][١] قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد قال: حدّثنا محمد بن حسّان وأبو محمّد النيليّ، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن عليّ بن شاهويه بن عبد الله، عن أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: (كنت)[٢] خرجتُ مع الرضا ـ عليه السلام ـ إلى خراسان، أُؤامره في قتل رجاء بن أبي الضّحاك الّذي حمله إلى خراسان، فنهاني عن ذلك وقال: أتريد أنْ تقتل[٣] نفساً مؤمنة بنفسٍ كافرةٍ؟

قال: فلمّا صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز: اطلبوا لي قصب سكّر، فقال: بعض أهل الأهواز ممّن لا يعقل: أعرابي لا يعلم أنّ القصب لا يوجد في الصيف.

فقالوا: يا سيّدنا [إنّ][٤] القصب لا يكون في هذا الوقت إنّما يكون في الشتاء.

فقال ـ عليه السلام ـ: بلى، اطلبوه فانّكم ستجدونه.

فقال إسحاق بن محمد[٥]: والله ما طلب سيّدي إلّا موجوداً،

---

= وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٥ ومناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٦٩ عن اعلام الورى، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٩٢ ح٨.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أقتل.

(٤) من المصدر، وفيه: لا يوجد بدل «يكون».

(٥) في المصدر: إبراهيم. وهو إسحاق بن محمد بن ابراهيم الحضيني. فما في المصدر نسبة =

فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاء أكَرةُ[١] إسحاق، فقالوا: عندنا شيء ادّخرناه للبذرة نزرعه، وكانت هذه إحدى براهينه.

فلمّا صار إلى قرية سمعته يقول في سجوده: «لك الحمد إن اطعتك، ولا حجة لي إنْ عصيتك، ولا صنع لي ولا لغيري في إحسانك، ولا عذر لي إنْ أسأت، ما أصابني من حسنةٍ فمنك، يا كريم اغفر[٢] لمن في مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات».

قال: وصلّينا خلفه أشهراً، فما زاد في الفرائض على «الحمد» «والقدر» في الأولى و «الحمد»[٣] و «التوحيد» في الثانية.[٤]

## الثاني والأربعون: علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

**٢١٥٥ / ٥٣ ـ عنه:** قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، [عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري][٥] عن محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن عليّ الكوفيّ، عن الحسن بن هارون الحارثي[٦]، عن محمد بن داود قال: كنت

---

= إلى الجدّ.

(١) الأكرة: جمع أكّار، والأكّار: الحرّاث والزرّاع (لسان العرب).

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اعف.

(٣) في المصدر: وعلى الحمد.

(٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٥ ح٥ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٦ ح ١ و ج ٨٥ / ٣٤ ح٢٤ وج٨٦ / ٢٢٨ ح٤٩ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٣ ح٤٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٣٠ ح١.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر، وفي البحار: عن الحسن بن هارون بن الحارث، وفي الأصل: عن الحسن ابن هارون بن الحارثي.

أنا وأخي عند الرضا ـ عليه السلام ـ، فأتاه من أخبره أنّه قد ربط ذقن محمّد ابن جعفر، فمضى أبو الحسن ـ عليه السلام ـ ومضينا معه وإذا لحياه قد ربطا[١]، وإذا إسحاق بن جعفر وولده وجماعة آل أبي طالب يبكون.

فجلس أبو الحسن ـ عليه السلام ـ عند رأسه ونظر في وجهه فتبسّم، فنقم[٢] من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم: إنّما تبسّم شامتا بعمّه.

قال: وخرج ليصلّي في المسجد فقلنا له: جعلنا الله[٣] فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسّمت.

فقال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ إنّما تعجّبت[٤] من بكاء إسحاق! وهو والله يموت قبله، ويبكيه محمد! قال: فبرأ محمد، ومات إسحاق.[٥]

**٢١٥٦ / ٥٤ ـ عنه:** قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ـ رحمه الله ـ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن عليّ الحذّاء قال: حدّثني يحيى بن محمد بن جعفر قال: مرض أبي مرضاً شديداً، فأتاه أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ يعوده، وعمّي إسحاق جالس يبكي، قد جزع عليه جزعاً شديداً.

قال يحيى: فالتفت إليّ أبو الحسن ـ عليه السلام ـ فقال: [ممّا][٦] يبكي

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وإذا لحييه قد ربط.

(٢) نقم: اي كره وعاب.

(٣) في المصدر: جعلت فداك.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أتعجب.

(٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٦ ح٦ وعنه البحار: ٤٩ / ٣١ ح٦ والعوالم: ٢٢ / ٧٨ ح٢١ وعن فرج المهموم: ٢٣١ نقلاً من دلائل الإمامة: ١٧١ نحوه مختصراً.
وأورده في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٠ نحوه.

(٦) من المصدر، وفي البحار: ما.

عمّك؟ قلت: يخاف عليه ما ترى.

قال: (يحيى)[١] فالتفت إليّ أبو الحسن ـ عليه السلام ـ فقال: لا تغتمنّ، فانّ إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبي محمد ومات إسحاق.[٢]

**قال ابن بابويه** ـ رحمه الله ـ **عقيب ذلك:** علم الرضا ـ عليه السلام ـ ذلك بما كان عنده من كتاب [علم][٣] المنايا، وفيه مبلغ أعمار أهل بيته متوارثاً[٤] عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ومن ذلك قال[٥] أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ:

أُعطيت علم المنايا [والبلايا][٦] والأنساب وفصل الخطاب.[٧]

## الثالث والأربعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢١٥٧ / ٥٥ ـ عنه:** قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثني إسحاق بن موسى قال: لمّا خرج عمّي محمد بن جعفر

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٦ ح٧ وعنه مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٤٠ وإعلام الورى: ٣١٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٦٤ ح٤٥، وفي البحار: ٤٩ / ٣٢ ح٧ والعوالم: ٢٢ / ٧٩ ح٢٢ عنه وعن المناقب، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٨١ ح٢.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: متواترة.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: قول.

(٦) من المصدر.

(٧) يراجع بصائر الدرجات: ١٩٩ ـ ٢٠٢ باب ٩.

[بمكّة][1]، ودعا إلى نفسه ودعى بأمير المؤمنين وبويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا ـ عليه السلام ـ وانا معه، فقال [له][2]: يا عمّ لا تكذّب أباك ولا أخاك، فانّ هذا الأمر لا يتمّ.

ثمّ خرج وخرجتُ معه إلى المدينة، فلم يلبث إلّا قليلا حتى قدم[3] الجلوديّ فلقيه وهزمه، ثمّ استأمن إليه[4]، فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه، وقال: إنّ هذا الأمر للمأمون وليس لي فيه حقّ، ثم أُخرج إلى خراسان، فمات بجرجان[5].[6]

## الرابع والأربعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢١٥٨ / ٥٦ ـ عنه:** قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبي وسعد بن عبد الله جميعاً، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبد الصمّد بن عبيد الله، عن محمد بن الأثرم[7] ـ وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة أيّام أبي السّرايا ـ قال: اجتمع إليه أهل بيته وغيرهم من

---

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: أتى.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عليه.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في جرجان.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٧ ح٨ وعنه البحار: ٤٧ ح٢٤٦ ح٥، وفي ج٤٩ / ٣٢ ح٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٦٤ ح٤٦ والعوالم: ٢٢ / ٨٠ ح٢٣ عنه وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٠٠.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن عبد الصمد بن عبيد الله بن اللازم.

قريش فبايعوه، فقالوا [له](١): لو بعثت إلى أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ كان معنا وكان أمرنا واحداً.

(قال:)(٢) فقال محمّد بن سليمان: إذهب إليه فاقرأه (منّي)(٣) السّلام وقل له: إنّ أهل بيتك اجتمعوا وأحبّوا أنْ تكون معهم، فانْ رأيت أنْ تأتينا فافعل.

قال: فأتيته وهو بالحمراء، فأدّيت ما أرسلني [به](٤) إليه فقال: اقرأه منّي السّلام وقل له: إذا مضى عشرون يوماً أتيتك، قال: فجئت فأبلغته ما أرسلني به [إليه](٥)، فمكثنا أيّاماً، فلمّا كان يوم ثمانية عشر جائنا ورقاء قائد الجلودي، فقاتلنا فهزمنا، وخرجت هارباً نحو الصورين(٦)، فاذا هاتف يهتف بي: يا أثرم.

فالتفتْ إليه فاذا (هو)(٧) أبو الحسن الرّضا ـ عليه السلام ـ وهو يقول: مضت العشرون أم لا؟ وهو محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن [الحسن بن](٨) عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ(٩)

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢ و ٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من البحار.

(٦) الصورين: موضع قرب المدينة.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٧ ح٩ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٢٠ ح٧ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٤ ح٤٧ والعوالم: ٢٢ / ٣٩٤ ح١.

## الخامس والأربعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢١٥٩ / ٥٧ ـ عنه:** قال: حدّثنا الحسين بن احمد بن إدريس قال: حدّثني ابي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن معمّر بن خلّاد قال: قال لي الرّيان بن الصّلت بمرو ـ وقد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كُور خراسان ـ فقال لي:

أُحبّ أنْ تستأذن لي على أبي الحسن ـ عليه السلام ـ فأُسلّم عليه، وأُحبّ أنْ يكسوني من ثيابه، و[أُحبّ][1] أنْ يهبَ لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فدخلت على أبي الحسن ـ عليه السلام ـ فقال [لي][2] مبتدئاً: إنّ الرّيان بن الصّلت يريد الدخول علينا، والكسوة من ثيابنا والعطيّة من دراهمنا، فأذنت له، [فدخل وسلّم][3] فاعطاه ثوبين وثلاثين درهماً من الدراهم المضروبة باسمه.[4]

**٢١٦٠ / ٥٨ ـ وروا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:** أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمّر بن خلاّد قال: سألني الرّيان بن الصّلت أنّ استأذن له على أبي الحسن ـ عليه السلام ـ بخراسان، وساق حديثه بطوله وفي آخره قال: قل له: يأتيني اللّيلة، فلمّا خرجت

---

(١ ـ ٣) من المصدر والبحار.

(٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٨ ح ١٠ وعنه اعلام الورى: ٣١٠، وفي البحار: ٤٩ / ٣٣ ح ١٠٩٩ والعوالم: ٢٢ / ٨٠ ح ٢٤ عنه و عن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٤٠ ورجال الكشي: ٥٤٧ ح ١٠٣٦، وفي حلية الابرار: ٤ / ٣٧٨ ح ٥ عن العيون والكشي.

أتيته بوعده[١] حتى يلقاه بالليل، فلمّا دخل عليه جلس قدّامه، وتنحّيت أنا ناحيةً فدعاني فأجلسني معه، ثمّ أقبل على الرّيان بوجهه فدعا له بقميص، فلمّا أراد أنْ يخرج وضع في يده شيئاً، فلمّا خرج نظرت فاذا ثلاثون درهماً من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طَلِبَةٍ.[٢]

**٢١٦١ / ٥٩ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: قال:** حدّثني الريّان بن الصّلت قال: كنت بباب الرضا - عليه السلام - بخراسان، فقلت لمعمّر: إنْ رأيت أن تسأل سيّدي [أن][٣] يكسوني ثوباً من ثيابه ويهب لي من الدراهم التي ضُرِبَتْ باسمه، فأخبرني معمّر أنّه دخل على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - من فوره ذلك.

قال: فابتدأني أبو الحسن - عليه السلام - فقال: يا معمّر [ألا][٤] يريد الريّان أنْ نكسوه من ثيابنا أو نهب[٥] له من دراهمنا؟

قال: فقلت [له][٦]: سبحان الله هكذا كان قوله لي الساعة بالباب.

قال: فضحك ثمّ قال: إنّ المؤمن موفّق، قل له: فليجئني، فأدخلني عليه فسلّمت فردّ [عليّ][٧] السلام ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما

---

(١) في المصدر: فوعدته.

(٢) دلائل الامامة: ١٩١ - ١٩٢ وفيه «طلبته».

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر، وفي البحار: لا يريد.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تكسوه من ثيابنا ونهب.

(٦) من المصدر والبحار، وفيهما «هذا» بدل: هكذا.

(٧) من المصدر والبحار.

اليّ، فلمّا قمتُ وضع في يدي ثلاثين درهماً.(١)

## السادس والأربعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢١٦٢ / ٦٠ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثني أبي وعليّ ابن محمد بن ماجيلويه جميعاً، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلويّ قال: كنّا حول أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ ونحن شبان من بني هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلويّ وهو رثّ الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعض وضحكنا من هيئته، فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع.

فما مضى إلّا شهر أو نحوه حتى ولّي المدينة وحسنت حاله، فكان يمرّ بنا ومعه الخصيان والحشم، وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر(٢) بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ.(٣)

---

(١) قرب الاسناد: ١٤٨ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٩٦ ح١٢٩، وفي البحار: ٤٩ / ٢٩ ح١ والعوالم: ٢٢ / ٦٥ ح٢ عنه وعن كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٩ ورجال الكشي: ٥٤٦ ح١٠٣٥.

(٢) كذا في المصدر والعوالم، وفي الأصل: جعفر بن محمد بن عمر، وفي البحار ص٣٣: جعفر بن عمر بن الحسين، وفي ص ٢٢٠: جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عمر.

(٣) عيون الأخبار: ٢ / ٢٠٨ ح١١ وعنه اعلام الورى: ٣١١ والبحار: ٤٩ / ٢٢٠ ح٨ وفي ص٣٣ ح١١ والعوالم: ٢٢ / ٨١ ح٢٥ عنه وعن مناقب ابن شهراشوب ٤: ٣٣٥.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ عن اعلام الورى، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٨٦ ح١ والفصول المهمّة: ٢٤٧.

## السابع والأربعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢١٦٣ / ٦١ ـ عنه: قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران[1] قال: رأيت الرضا ـ عليه السلام ـ وقد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأنّي به وقد حُمل إلى مرو فضربت عنقه، فكان كما قال.[2]

٢١٦٤ / ٦٢ ـ ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران قال: رأيت الرضا ـ عليه السلام ـ ونظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأنّي به وقد حُمل إلى مرو فضُرِبَتْ عنقه، فكان كما قال ـ عليه السلام ـ.[3]



## الثامن والأربعون: الدّواء أراه الرّجل في منامه

٢١٦٥ / ٦٣ ـ عنه: قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبي قال: حدّثني أبو أحمد[4] عبد الله بن عبد الرحمٰن المعروف

---

(١) في المصدر والبحار: هارون، والظاهر أنّ ما في الأصل هو الصحيح لكونه من أصحاب الرضا عليه السلام.

(٢) عيون الأخبار: ٢ / ٢١٠ ح١٤ وعنه إعلام الورى: ٣١١، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٦ ح٥٢ عنه وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٤، وفي البحار: ٤٩ / ٣٤ ح١٤ والعوالم: ٢٢ / ٨٣ ح٢٨ عنهما وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٣٥.

ورواه في اثبات الوصيّة: ١٧٥.

(٣) دلائل الامامة: ١٩٣ ـ ١٩٤.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو محمد.

بالصفواني قال: [قد][١] خرجتْ قافلة من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً اتّهموه بكثرة المال، فبقي في أيديهم مدّةً يعذّبونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في الثلج [فشدّوه][٢] وملأوا فاه من ذلك الثلج، فرحمته إمرأة من نسائهم، فأطلقته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام.

ثمّ انصرف إلى خراسان وسمع بخبر[٣] عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ وأنّه بنيسابور، فرأى ما يرى[٤] النائم كأنّ قائلاً يقول له: إنّ ابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد ورد خراسان فسله عن علّتك، فربّما يعلّمك دواءً [مّا][٥] تنتفع به.

قال: فرأيت كأنّي قد قصدته ـ عليه السلام ـ وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه وأخبرته بعلّتي، فقال لي: خذ من الكمّون[٦] والسعتر والملح ودقّه، وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً فانّك تعافى، فانتبه الرجل من منامه ولم يفكّر فيما كان رأى في منامه ولا اعتدّ به، حتى ورد باب نيسابور، فقيل له: إنّ عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ قد ارتحل من نيسابور وهو بـ«رباط سعد».

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل بخبره.

(٤) في المصدر فيما يرى، وفي البحار: فيما رأى.

(٥) من البحار.

(٦) قال الفيروزآبادي: الكمّون كتنّور. حبّ معروف. مدرّ مجشّ، هاشم، طارد للرياح، وابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب، والكمّون الحلو، الآنيسون، والحبشيّ شبيه بالشونيز، والأرمني الكرويا، والبريّ الأسود.

فوقع في نفس الرجل أنْ يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى «رباط سعد» فدخل عليه فقال له: يا بن رسول الله كان من أمري كيت وكيت وقد انفسد عليَّ فمي ولساني حتى لا أقدر على الكلام إلّا بجهد، فعلِّمني دواءً انتفع به.

فقال [الرضا عليه السلام: ألم] [1] أُعلِّمك؟ إذهب واستعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا بن رسول الله إنْ رأيت أنْ تعيده عليَّ.

فقال ـ عليه السلام ـ: خذ من الكمّون والسعتر والملح فدقّه، وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثا فانّك ستعافى [2].

قال الرجل: فاستعملت ما وصفه [3] لي فعوفيت.

قال أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبي: سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمٰن المعروف بالصفواني يقول: رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية. [4]

## التاسع والأربعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢١٦٦ / ٦٤ ـ عنه : قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر

---

(١) من المصدر، وفيه وفي البحار: فاستعمل.

(٢) كذا في المصدر والبحار. وفي الأصل: تعافى.

(٣) في المصدر: وصف.

(٤) العيون ٢: ٢١١ ح١٦ وعنه إعلام الورى: ٣١١ ـ ٣١٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٧ ح٥٤ والبحار: ٤٩ / ١٢٤ ح٦ و ج٦٢ / ١٥٩ ح١ و العوالم: ٢٢ / ٢٣٨ ح٧.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ عن اعلام الورى، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٨٤ ح٢، وفي مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٤٤ باختصار.

الهمدانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال: حدّثني الريّان بن الصّلت قال: لمّا أردت الخروج إلى العراق، عزمت[١] على توديع الرضا ـ عليه السلام ـ فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصاً من ثياب جسده الشريف لأكفّنَ فيه[٢] ودراهم من ماله الحلال الطيّب لأصوغ منها[٣] لبناتي خواتيم.

فلمّا ودّعته شغلني البكاء والأسى على فراقه عن مسألة[٤] ذلك.

فلمّا خرجتُ من بين يديه صاح بي: يا ريّان ارجع! فرجعتُ، فقال لي: أما تحبّ أنْ أدفع إليك قميصاً من ثياب جسدي تكفّن فيه اذا فنى أجلك؟ أو ما تحبّ أنْ أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟

فقلت: يا سيّدي قد كان في نفسي أنْ أسألك ذلك فمنعني الغمّ بفراقك، فرفع ـ عليه السلام ـ الوسادة وأخرج قميصاً فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلّى فأخرج دراهم فدفعها إليّ، فعددتها فكانت ثلاثين درهماً.[٥]

٢١٦٧ / ٦٥ ـ ثاقب المناقب: عن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنا الريّان ابن الصّلت قال: لمّا أردت الخروج إلى العراق عزمتُ على توديع الرضا ـ عليه السلام ـ فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصاً من ثياب جسده

---

(١) في المصدر: وعزمت.

(٢) في المصدر والبحار: به.

(٣) في المصدر والبحار: أصوغ بها.

(٤) في المصدر: الأسف على فراقه عن مسألته.

(٥) العيون ٢: ٢١١ ح١٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٥ ح١٦ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٧ ح٥٥ والعوالم: ٢٢ / ٨٥ ح٣٠.

ورواه في اثبات الوصيّة: ١٨٠.

الشريف [العظيم الكريم][١] لأُكفَّنَ [فيه][٢]، ودراهم من ماله الحلال الطيّب لأصوغ منها لبناتي خواتيم.

فلمّا ودّعته شغلني البكاء والأسى على مفارقته عن مساءلته، فلمّا خرجت من بين يديه صاح [بي][٣] يا ريّان ارجع فرجعت فقال لي: أما تحبّ أنْ أدفع إليك قميصاً من ثياب جسدي تكفَّنَ فيه إذا فني أجلك، أو ما تحبّ أنْ ادفع اليك دراهم تصوغ منها لبناتك خواتيم؟

فقلت: يا سيّدي قد كان في نفسي أنْ أسئلك ذلك، فمنعني الغمّ بفراقك[٤].

فرفع - عليه السلام - الوسادة وأخرج قميصاً فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلّى فأخرج دراهم فدفعها إليّ وكانت ثلاثين درهماً.[٥]

## الخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٦٨ / ٦٦ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكّاً في أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، فكتبت [إليه][٦] كتاباً أسأله فيه الإذن عليه، وقد أضمرت في نفسي إذا دخلت عليه أنْ أسأله عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها،

---

(١) ليس في المصدر.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: لفراقك.

(٥) الثاقب في المناقب: ٤٧٦ ح٣.

(٦) من المصدر والبحار.

قال: فأتاني جواب ما (كنت)[١] كتبت [به][٢] إليه «عافانا الله وإيّاك، أما ما طلبت من الإذن عليّ فانّ الدخول عليّ صعبٌ، وهؤلاء قد ضيّقوا عليّ في ذلك، فلستَ تقدر عليه الآن، وسيكون إنْ شاء الله».

وكتب ـ عليه السلام ـ بجواب ما أردتُ أنْ أسأله عنه من[٣] الآيات الثلاث في الكتاب، ولا والله ما ذكرت له منهنّ شيئاً ولقد بقيت متعجّباً لمّا ذكرها[٤] في الكتاب، ولم أدر أنّه جوابي[٥] إلّا بعد ذلك، فوقفتُ على معنى ما كتب به ـ عليه السلام ـ.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكّاً في أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ وذكر الحديث إلى آخره.[٦]

## الحادي والخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢١٦٩ / ٦٧ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: بعث الرضا ـ عليه السلام ـ إليّ بحماره[٧] فركبته وأتيته، فأقمت عنده

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: عن.

(٤) كذا في المصدر والعوالم، وفي البحار: ذكرها، وفي الأصل «ذكر هو».

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جواب.

(٦) عيون الأخبار: ٢ / ٢١٢ ح١٨، الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح٤، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٣٦ ح١٧ والعوالم: ٢٢ / ٨٥ ح٣١ عن العيون وعن مناقب ابن شهراشوب ٤: ٣٣٦.

(٧) في المصدر والبحار: بحمار.

بالّليل إلى أنْ مضى منه ما شاء الله، فلمّا أراد أنْ ينهضَ قال لي: لا أراك [ان][1] تقدر على الرجوع إلى المدينة، قلت: أجل جعلت فداك، قال: فبت عندنا الّليلة واغد على بركة الله تعالى.

قلت: أفعل جعلت فداك، قال[2]: يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادّي.

قال: فقلت[3] في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه؟! فقد[4] جعل الله لي من المنزلة عنده، وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا: بعث إليَّ بحماره فركبته وفرش لي فراشه، وبتّ في ملحفته، ووضعتْ لي مخدّته[5]، ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا.

قال: وهو قاعد معي وأنا أحدّث نفسي، فقال -عليه السلام- لي: يا أحمد إنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- أتى صعصعة[6] بن صوحان في مرضه يعوده، فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبنّ نفسك إلى الفخر، وتذلّل لله تعالى، واعتمد على يده فقام -عليه السلام-.[7]

**٢١٧٠ / ٦٨ - وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد:**

---

(١) من البحار.

(٢) في البحار: فقال.

(٣) في المصدر: مخدّتي، قال: قلت.

(٤) في المصدر والبحار: لقد.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: مخادّة.

(٦) كذا في الأصل وبعض نسخ المصدر والمناقب والخرائج والعوالم، وفي المصدر والبحار: زيد. والظاهر أنّ ما في المتن هو الصحيح، ويؤيّده أن الكشي روى في رجاله: ٦٧ ح١٢١ في ترجمة صعصعة مثل هذه الرواية، ونحوها في ص٥٨٧ ح١٠٩٩، وص٥٨٨ ح١١٠٠.

(٧) عيون الأخبار: ٢ / ٢١٢ ح١٩ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٦ ح١٨ والعوالم: ٢٢ / ٨٦ ح٣٢، وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٥ - ٣٣٦.

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وذكر نحو هذا الحديث.

وفي آخره قلت في نفسي: قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قطّ، فاذا هاتف يهتف [بي ][1]: يا أحمد ولم أعرف الصوت حتى جاءني مولى له فقال: أجب مولاي، فنزلت فاذا هو مقبل إليّ فقال: «كفّك!» فناولته كفّي فعصرها، ثمّ قال:

«إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان عائداً له، فلمّا أراد أن يقوم من عنده قال: يا صعصعة بن صوحان، لا تفتخر[2] بعيادتي إيّاك وانظر لنفسك، فكأنّ الأمر قد وصل إليك، ولا يلهينّك[3] الأمل، أستودعك الله وأقرأ عليك السلام كثيراً».[4]

## الثاني والخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢١٧١ / ٦٩ ـ عنه: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا جرير بن حازم، عن أبي مسروق قال: دخل على الرضا ـ عليه السلام ـ جماعة من الواقفة فيهم: عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ ومحمد بن إسحاق بن عمّار

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تفخر.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يلومنّك.

(٤) قرب الإسناد: ١٦٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٦٩ ذح ١٠ والعوالم: ٢٢ / ٤٤٨ ح١ وعن العيون المتقدّم ذكره.

والحسين بن مهران[١] والحسين[٢] بن أبي سعيد المكاري فقال له علي ابن أبي حمزة: جعلت فداك أخبرنا عن أبيك ـ عليه السلام ـ ما حاله؟ فقال (له)[٣] ـ عليه السلام ـ: [إنّه][٤] قد مضى ـ عليه السلام ـ، فقال له: فإلى مَنْ عهد؟ فقال: إليّ.

فقال له: إنّك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فمن دونه، قال: لكن قد قاله خير آبائي وأفضلهم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فقال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟

فقال: لو خفت عليها كنت[٥] عليها معيناً، إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أتاه[٦] أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: إنْ خُدِشتُ من قِبَلِك خدشةً فأنا كذّاب، فكانت أوّل آية نزع بها رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وهي أوّل آية أنزع (بها)[٧] لكم، إنْ خُدشتُ خدشة من قبل هارون فأنا كذّاب.

فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب إنْ أظهرت هذا القول!

---

(١) في البحار «عمران» وهو: الحسين بن مهران بن محمّد بن أبي نصر السكونيّ، روى عن أبي الحسن موسى الرضا عليهما السلام، وكان واقفاً، وله مسائل. راجع رجال النجاشي: ٥٦، وفهرس الطوسي: ١٠٩، ورجال البرقي: ٥١، ورجال السيّد الخوئي: ٦ / ١٠٤.

(٢) في الأصل: «الحسن». وهو: الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيّان (حنّان) المكاريّ، أبو عبد الله، كان هو وأبوه وجهين من الواقفة.

راجع رجال النجاشي: ٣٨، ورجال السيّد الخوئي: ٥ / ١٨١. وج ٦ / ١١٣.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لكنت.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جاءه.

(٧) ليس في المصدر.

قال: فتريد ماذا؟ أتريد أنْ أذهب إلى هارون فأقول له: إنّي إمام وأنت[١] لست في شيء؟ ليس هكذا صنع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في أوّل أمره، إنّما قال ذلك لأهله ومواليه ومن يثق به، فقد خصّهم[٢] به دون الناس، وأنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي وتقولون: أنه إنّما يمنع عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ أنْ يخبر أنّ أباه حيّ تقيّة فانّي لا أتّقيكم في أنْ أقول:

«إنّي[٣] إمام» فكيف أتّقيكم في أنْ ادّعي أنّه حيّ لو كان حيّاً؟!

قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنّما لم يخش الرشيد لأنّه قد كان عهد إليه أنّ صاحبه المأمون دونه.[٤]

## الثالث والخمسون: إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢١٧٢ / ٧٠ ـ عنه: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن بشّار قال: دخلت على الرضا ـ عليه السلام ـ بعد مضيّ أبيه ـ عليه السلام ـ فجعلت أستفهمه بعض ما كلّمني به.

فقال لي: نعم يا سماع، فقلت: جعلت فداك، كنت والله ألقّب بهذا

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وإنّك.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فخصّهم.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إنّ أبي إمام.

(٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢١٣ ح ٢٠ وعنه البحار: ١٨ / ٥٢ ح ٤ و ج ٤٩ / ١١٤ ح ٥ واثبات الهداة: ١ / ٢٦٧ ح ١٠٨ وج ٣ / ٢٦٩ ح ٥٨ والعوالم: ٢٢ / ٦٠ ح ٢.

في صباي وأنا في الكتّاب، قال: فتبسّم في وجهي.[١]

## الرابع والخمسون: كفايته ـ عليه السلام ـ عدوّه وعدم عمل السيوف

٢١٧٣ / ٧١ ـ عنه: قال: حدّثنا محمد بن أحمد السنانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفيّ قال: حدّثنا محمد بن خلف قال: حدّثني هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيّدي ومولاي ـ يعني الرضا ـ عليه السلام ـ في دار المأمون، وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا ـ عليه السلام ـ قد توفّي ولم يصحّ هذا القول، فدخلت أُريد الإذن عليه. قال: وكان في بعض ثقاة خدم المأمون غلام يقال له: «صبيح الديلمي»، وكان يتولّى سيّدي ـ عليه السلام ـ حقّ ولايته، وإذا صبيح قد خرج، فلمّا رآني قال [لي][٢] يا هرثمة ألست تعلم أنّي ثقة المأمون على سرّه وعلانيته؟

قلت: بلى، قال: اعلمْ يا هرثمة أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سرّه وعلانيته في الثلث الأوّل من الليل، فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة الشموع، وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة، فدعا بنا غلاماً غلاماً وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه، وليس بحضرتنا أحد من خلق الله تعالى غيرنا.

فقال لنا: هذا العهد لازم لكم أنّكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا منه شيئاً، قال فحلفنا له:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢١٤ ح٢١ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٧ ح١٩ والعوالم: ٢٢ / ٨٧ ح٣٣.

(٢) من المصدر والبحار.

فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفاً بيده، وامضوا حتى تدخلوا على عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ في حجرته، فان وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلّموه وضعوا أسيافكم عليه واخلطوا[1] لحمه وشعره وعظمه ومخّه، ثمّ اقلبوا عليه بساطه وامسحوا أسيافكم به، وصيروا اليّ، وقد جعلت لكلّ واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة، والخطوط[2] عندي ما حييت وبقيت.

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعاً يقلّب طرف يديه ويتكلّم بكلام لا نعرفه.

قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف، ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنّه قد كان علم بمصيرنا إليه، فلبس[3] على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا عليه بساطه وخرجوا حتّى دخلوا على المأمون.

فقال (لهم)[4]: ما صنعتم؟

قالوا: [فعلنا][5] ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين.

قال: لا تعيدوا شيئاً ممّا كان، فلمّا كان عند تبلّج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأزرار وأظهر وفاته

---

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: اخلطوا: بدون واو.

(٢) في المصدر: والحظوظ وفي البحار: منتجبة والحظوظ.

(٣) في المصدر والعوالم: فليس.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر والبحار.

وقعد للتعزية، ثمّ قام حافياً (حاسراً)[١]، فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلمّا دخل عليه حجرته سمع بهمهمة فارتعد[٢]، ثمّ قال: من عنده؟

قلت: لا أعلم[٣] يا أمير المؤمنين، فقال: إسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فاذا سيّدي ـ عليه السلام ـ جالسٌ في محرابه يُصلّي ويسبّح، فقلت: يا أمير المؤمنين هوذا نرى شخصاً في محرابه يصلّي ويسبّح، فانتفض المأمون وارتعد، ثمّ قال: غدرتموني[٤] لعنكم الله، ثمّ التفت إليّ من بين الجماعة فقال لي: يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلّي عنده؟

قال صبيح: فدخلت وتولّى المأمون راجعاً، فلمّا[٥] صرت [إليه][٦] عند عتبة الباب قال ـ عليه السلام ـ لي: يا صبيح، قلت: لبّيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي.

فقال: قُمْ يرحمك الله يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون[٧] قال: فرجعت إلى المأمون، فوجدت وجهه كقطع اللّيل المظلم، فقال لي:

يا صبيح ما وراءك؟ قلت له: يا أمير المؤمنين هو ـ والله ـ جالس في

---

(١) ليس في البحار.

(٢) في المصدر: همهمته فأرعد، وفي البحار همهمة فارعد.

(٣) في المصدر والبحار: لا علم لنا.

(٤) في البحار والعوالم وبعض نسخ المصدر: غررتموني.

(٥) كذا في البحار والعوالم، وفي الأصل والمصدر: ثمّ.

(٦) من المصدر.

(٧) اقتباس من سورة الصفّ آية ٨.

حجرته وقد ناداني وقال [لي] (١):كيت وكيت.

قال: فشدّ أزراره وأمر بردّ أثوابه، وقال: قولوا إنّه كان غشي عليه وإنّه قد أفاق.

قال هرثمة: فأكثرت لله تعالى شكراً وحمداً، ثمّ دخلت على سيّدي الرضا ـ عليه السلام ـ، فلمّا رآني قال: يا هرثمة لا تحدّث أحداً بما حدّثك به صبيح إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبّتنا وولايتنا، فقلت: نعم يا سيّدي ثم قال ـ عليه السلام ـ [لي] (٢):يا هرثمة والله لا يضرّنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب أجله.

وروى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو علي محمد بن زيد القمّي قال: حدّثني [محمد](٣) بن منير قال: حدّثني محمد بن خلف الطوسيّ قال: حدّثني هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيّدي الرضا، وقد ذكر أنّه قد مات ولم يصحّ، فدخلت أريد الإذن عليه، وكان في بعض أسباب خدم المامون غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتولّى(٤) بسيّدي الرضا ـ عليه السلام ـ [حقّ الولاء](٥).

قال: وإذا انا بصبيح قد خرج، فلمّا رآني قال لي: يا هرثمة ألست تعلم أنني ثقة المأمون على سرّه وعلانيته؟ قلت: بلى، قال: اعلم

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من البحار.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقول.

(٥) من المصدر.

ياهرثمة أنّ المامون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سرّه وعلانيته من[1] الثلث الأوّل من الليل، فدخلت وقد صار نهاراً من (كثرة)[2] الشموع، وبين يديه سيوف (مُسلّلة)[3] مشحوذة مسمومة.

فدعا بنا[4] غلاماً غلاماً، فأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا[5] احد من خلق اللّه غيرنا.

وساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير اليسير في بعض الألفاظ.

**ورواه أيضا المرتضى في عيون المعجزات:** عن هرثمة بن أعين ببعض التغيير. ولعلّ الاختلاف في بعض الألفاظ من بعض الرواة أو النسّاخ واللّه سبحانه أعلم.[6]

## الخامس والخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

**٢١٧٤ / ٧٢** - ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن عبداللّه الورّاق - رحمه الله - قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن عيسى الخرّاط قال: حدّثني جعفر بن محمد النوفليّ قال:

---

(١) في المصدر: في.

(٢ و ٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: فدعانا.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: بحضرته.

(٦) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٤ ح٢٢، دلائل الإمامة: ١٨٤ - ١٨٥، عيون المعجزات: ١١٠ - ١١٢، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ١٨٦ ح١٨ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٩ ح٦٠ وحلية الأبرار: ٤ / ٤٤٦ ح٣ والعوالم: ٢٢ / ٣٤٧ ح١. ورواه الحضيني في الهداية الكبرى: ٢٨٠ - ٢٨٢.

أتيت الرضا - عليه السلام - وهو بقنطرة «أربق»[١] فسلّمت عليه ثمّ جلست وقلت: جعلت فداك إنّ أناسا يزعمون أنّ آباك - عليه السلام - حيّ.

فقال: كذبوا لعنهم الله لو كان حيّا ما قسّم ميراثه ولا نكح نساؤه، ولكنّه – والله – ذاق الموت كما ذاقه عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، قال: فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي، وأمّا أنا فانّي ذاهب في وجه الأرض لا أرجع منه، بورك قبر بطوس وقبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك قد عرفنا واحداً فما الثاني؟ قال ستعرفه.[٢]

ثمّ قال - عليه السلام -: قبري وقبر هارون هكذا وضم اصبعيه[٣].[٤]

## السادس والخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٧٥ / ٧٣ - عنه: قال: حدّثنا الحسين[٥] بن أحمد بن إدريس - رحمه الله -، عن أبيه، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن حمزة بن جعفر الارجاني قال: خرج هارون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا - عليه السلام - من باب، فقال الرضا - عليه السلام - وهو يعبّر

---

(١) أربق: ويقال: أربك، بالكاف بدل القاف، من نواحي رامهرمز بخوزستان، ذات قرى ومزارع، وعندها قنطرة مشهورة لها ذكر في كتب السير (معجم البلدان: ١ / ١٣٧).

(٢) في المصدر والبحار: ستعرفونه.

(٣) في المصدر والبحار: باصبعيه.

(٤) العيون: ٢ / ٢١٦ ح٢٣ وعنه اعلام الورى: ٣١٢ والبحار: ٤٨ / ٢٦٠ ح١٢ وج ٤٩ / ٢٨٥ ح ٦ وج ٥٠ / ١٨ ح ١ و إثبات الهداة: ٣ / ٢٧١ ح ٦١.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٩١ ح٦.

(٥) في المصدر: الحسن.

هارون:[١] ما أبعد الدار وأقرب اللقاء يا طوس يا طوس (يا طوس)[٢] ستجمعيني وإيّاه.[٣]

## السابع والخمسون: العين التي ظهرت

٢١٧٦ / ٧٤ - عنه: قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان - رحمه الله - قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد ابن حفص قال: حدّثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - قال: كنت في جماعة مع الرضا - عليه السلام - في مفازة[٤] فأصابنا عطش شديد ودوابّنا حتى خفنا على أنفسنا.

فقال لنا الرضا - عليه السلام -: ائتوا موضعاً - وصفه لنا - فإنّكم ستصيبون[٥] الماء فيه.

قال: فأتينا الموضع فأصبنا الماء وسقينا دوابّنا حتى روينا ورويت ومن معنا من القافلة، ثمّ رحلنا فأمرنا[٦] - عليه السلام - بطلب العين، فطلبناها فما أصبنا إلاّ بعر الابل، ولم نجد للعين أثراً، فذكرت[٧] ذلك

---

(١) في المصدر: وهو يعتبر لهارون.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) عيون الأخبار ٢: ٢١٦ ح ٢٤ وعنه اعلام الورى: ٣١٢.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ١١٥ ذح٦ والعوالم: ٢٢: ٢٢٣ ح١ عن مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٣٤٠، وفي كشف الغمّة: ٢ / ٣١٥ عن اعلام الورى.

(٤) المفازة: الفلاة لا ماء فيها، وقيل: سمّيت مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز، وقيل: إنّ ذلك مأخوذ من فوّز أي مات، لانّ المفازة فطنة الموت لخلوّها من الماء.

(٥) في المصدر والبحار: تصيبون.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأمرنا.

(٧) كذا في البحار: وفي الأصل و المصدر: فذكر.

لرجل من ولد قنبر كان يزعم أنّ له مائة وعشرين سنة، فأخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء.

قال: انا كنت ايضاً معه في خدمته فأخبرني[١] القنبري أنه كان في ذلك مصعداً إلى خراسان.[٢]

## الثامن والخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

**٢١٧٧ / ٧٥ - عنه**: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدّثني محول[٣] السجستاني قال: لمّا ورد البريد باشخاص الرضا - عليه السلام - إلى خراسان كنت [أنا][٤] بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله - صلى الله عليه وآله - فودّعه مراراً، كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب، فتقدّمت إليه وسلّمت عليه، فردّ السلام وهنّأته، فقال: زرني فإنّي أخرج من جوار جدّي - صلى الله عليه وآله - وأموت[٥] في غربة وأُدفن في جنب هارون الرشيد.

قال: فخرجت متّبعاً لطريقه حتى مات بطوس ودفن إلى جنب هارون.[٦]

---

(١) في المصدر والبحار: وأخبرني.

(٢) عيون اخبار الرضا - عليه السلام -: ٢: ٢١٦ ح ٢٥ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٧ ح ٢٠ والعوالم: ٢٢ / ٨٧ ح ٣٤.

(٣) في البحار والعوالم: مخوّل السجستاني.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في البحار: فأموت.

(٦) العيون: ٢ / ٢١٧ ح ٢٦ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٧ ح ٢ والعوالم: ٢٢ / ٢٢٦ ح ١.

## التاسع والخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٧٨ / ٧٦ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني - رضي الله عنه - [وغير واحد من المشايخ][1] قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثني سعدبن مالك، عن أبي حمزة، عن [ابن][2] أبي كثير قال: لمّا توفّي موسى - عليه السلام - وقف الناس في أمره، فحججت [في][3] تلك السنة، فاذا أنا بعليّ بن موسى الرضا - عليه السلام -، فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: ﴿أبشراً منّا واحداً نتّبعه﴾[4] الاية.

فمرّ - عليه السلام - كالبرق الخاطف عليّ وقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتّبعني، فقلت: معذرة إلى الله تعالى وإليك، فقال: مغفور لك.

وحدّثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي بهذا الاسناد.[5]

## الستون: الدنانير والمنقوش على واحد منها

٢١٧٩ / ٧٧ - عنه: قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق - رضي الله عنه -

(١) من البحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من البحار.

(٤) القمر: ٢٤.

(٥) عيون اخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٧ ح٢٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٨ ح٢١ والعوالم: ٢٢ / ٨٨ ح٣٥، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح٥.

قال: حدّثني محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الرحمن الهمدانيّ قال: حدّثني أبو محمد الغفاريّ قال: لزمني دين ثقيل، فقلت: ما لقضاء ديني غير سيّدي ومولاي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليهما السلام -، فلمّا أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فاذن لي، فلمّا دخلت قال لي ابتداءً: يابامحمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك، فلمّا أمسينا أُتي بطعام للافطار، فأكلنا فقال: يابامحمد تبيت أو تنصرف؟

فقلت: يا سيّدي إن قضيت حاجتي فالإنصراف أحبّ إليّ.

قال: فتناول - عليه السلام - من تحت البساط قبضة فدفعها إليّ، فخرجت ودنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر، فأوّل دينار وقع بيدي، ورأيت نقشه كان عليه: «يا يامحمد الدنانير خمسون: ستّة وعشرون منها لقضاء دينك وأربعة وعشرون لنفقة عيالك»، فلمّا أصبحت فتّشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار وإذا هي لا تنقص شيئاً.(١)

## الحادي والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

**٢١٨٠ / ٧٨ - عنه:** قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني - رضي الله عنه - قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: قال لي الرضا - عليه السلام -:

---

(١) العيون: ٢ / ٢١٨ ح٢٩ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٢ ح ٦٧ وحلية الابرار: ٤ / ٣٧٧ ح٤، وفي البحار: ٤٩ / ٣٨ ح٢٢ والعوالم: ٢٢ / ٨٨ ح٣٦ عنه وعن الخرائج: ١ / ٣٣٩ ح٣، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح٦، ويأتي عن الخرائج في المعجزة: ١٢٣.

إنّي حيث أرادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتى أسمع، ثمّ فرّقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثمّ قلت: أما إنّي لا أرجع إلى عيالي أبداً.(١)

## الثاني والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

**٢١٨١ / ٧٩ - عنه:** قال: أخبرنا أحمد بن هارون الفامي - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن عمر بن بزيع(٢) قال: كان عندي جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا - عليه السلام - أُعلمه ذلك، وأسأله أنْ يدعو الله تعالى أنْ يجعل ما في بطونهما ذكرين وأنْ يهب لي ذلك.

قال: فوقّع - عليه السلام - افعل إن شاء الله تعالى، ثم ابتدأني - عليه السلام - بكتاب مفرد نسخته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، عفانا الله وإيّاك بأحسن عافيةٍ في الدنيا

---

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٧ ح٢٨ وعنه اعلام الورى: ٣١٢ والبحار: ٤٩ / ١١٧ ح٢ والعوالم: ٢٢ / ٢٢٦ ح٢.

ورواه في اثبات الوصيّة: ١٧٨ ومناقب آل أبي طالب - عليهم السلام -: ٤ / ٣٤٠، ويأتي في المعجزة ١١٧ عن دلائل الامامة مفصلاً.

(٢) كذا في المصدر وهو الصحيح، قال النجاشي في رجاله: موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور، ثقة كوفي له كتاب، عدّ من أصحاب الجواد والهادي - عليهما السلام -. وله في الكتب الأربعة روايات عن الرضا - عليه السلام - راجع رجال السيد الخوئي.

وفي الأصل والبحار: الحسن بن موسى بن عمر بن بزيع، ولم نعثر على ذكر له في كتب الرجال.

والآخرة برحمته، الأُمور بيدالله عزّوجلّ يمضي فيها مقاديره على ما يحبّ، يولد لك غلام وجارية إن شاء الله تعالى، فسمّ الغلام محمداً والجارية فاطمة على بركة الله تعالى».

قال: فولد [لي][١] غلام وجارية على ما قاله - عليه السلام -.[٢]

## الثالث والستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٨٢ / ٨٠ - عنه: قال: حدّثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن داود بن زربي قال: كان لأبي الحسن موسى بن جعفر - عليهما السلام - عندي مال، فبعث فأخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال: من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانّه صاحبك.

فلمّا مضى - عليه السلام - أرسل إليّ عليّ ابنه: ابعث إليّ بالذي هو عندك وهو كذا [وكذا][٣] فبعثت إليه ما كان له عندي.[٤]

٢١٨٣ / ٨١ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد ابن عليّ، عن الضحاك بن الأشعث، عن داود بن زربي قال: جئت إلى أبي ابراهيم - عليه السلام - بمالٍ، فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) العيون ٢ : ٢١٨ ح٣٠ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٣ ح٦٨، وفي البحار: ٤٩ / ٣٨ ح٢٣ والعوالم: ٢٢ / ٨٩ ح٣٨ عنه وعن فرج المهموم: ٢٣٢.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) العيون ٢ : ٢١٩ ح٣٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٣ ح٣٠ واثبات الهداة: ٣ / ٢٣٩ ح٤٩ وص٢٧٣ ح٦٩ والعوالم: ٢٢ / ٥١ ح٣٤.

ورواه في اثبات الوصيّة: ١٧١ - ١٧٢ باختلاف.

لأيّ شيء تركته عندي؟

قال: إنّ صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلمّا جاءنا نعيه بعث إليّ أبو الحسن ابنه - عليهما السلام - فسألني ذلك المال فدفعته إليه.[1]

## الرابع والستون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٨٤ / ٨٢ - ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سألني العبّاس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسال الرضا - عليه السلام - أن يخرّق[2] اذا قرأها مخافة ان تقع في يد غيره.

قال الوشّاء: فابتدأني - عليه السلام - بكتاب قبل أن أسأله أن يخرّق كتبه فيه: أعلم صاحبك أنّي اذا قرأت كتبه [اليّ][3] خرّقتها.[4]

---

(١) الكافي: ١ / ٣١٣ ح١٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٧٢ ح ٤.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٢٥ ح ٤٠ والعوالم: ٢٢ / ٥٤ ح٤١ عن ارشاد المفيد: ٣٠٦ - باسناده عن الكليني - وغيبة الطوسي: ٣٩ ح١٨ واعلام الورى: ٣٠٥ - عن محمد بن يعقوب - ورجال الكشي: ٣١٣ رقم ٥٦٥، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٣٠ ح١٠ عنهما وعن كشف الغمّة: ٢ / ٢٧١ نقلاً من الإرشاد، وفي الصراط المستقيم ٢ / ١٦٦ عن الارشاد.

(٢) في المصدر: أن يحرق وكذا فيما بعد.

(٣) من المصدر.

(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٩ ح٣٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح٢٥ والوسائل: ٨ / ٤٩٨ ح٧ والعوالم: ٢٢ / ٩٠ ح٣٩ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢.

## الخامس والستون: الجواب قبل السؤال

٢١٨٥ / ٨٣ - عنه: قال: حدّثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدّثني سعد ابن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي قال: تمنّيت في نفسي اذا دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - : [أن][١] أساله كم أتى عليك من السّن؟ فلمّا دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر اليّ ويتفرّس في وجهي، ثمّ قال: كم أتى لك؟ فقلت: جعلت فداك كذا وكذا.

قال: فأنا أكبر منك وقد[٢] أتى عليّ اثنتان واربعون سنة، فقلت جعلت فداك والله قد أردت أن أسألك عن هذا، فقال: قد أخبرتك[٣].

## السادس والستون: الجواب قبل السؤال

٢١٨٦ / ٨٤ - عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ - رضي الله عنه - قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثني فيض بن مالك المدائني قال ـ حدّثني زرقان[٤] المدائني بأنّه[٥] دخل على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - يريد

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر وفي الأصل والبحار: قد.

(٣) العيون: ٢ / ٢٢٠ ح٣٤ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح٢٦ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٣ ح٧١ والعوالم: ٢٢ / ٩٠ ح٤٠.

(٤) في المصدر والبحار: زروان، وهو محمد بن آدم المدائني يعرف بزرقان المدائني، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنّه.

أن يسأله عن عبدالله بن جعفر الصادق.

قال: فأخذ بيدي فوضعها على صدري قبل أن أذكر له شيئاً ممّا أردت، ثمّ قال لي: يا محمد بن آدم إن عبدالله لم يكن إماماً فأخبرني بما أردت أن أسأله [عنه][١] قبل أن أسأله.[٢]

## السابع والستون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

**٢١٨٧ / ٨٥ - عنه:** عن محمد بن عليّ ماجيلويه - رضي الله عنه - قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال: سمعت هشام العبّاسي يقول: دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - وانا اُريد أن أسأله أن يعوّذني لصداع أصابني، وأن يهب لي ثوبين من ثيابه اُحرم فيهما.

فلمّا دخلت سألت عن مسائلي، فأجابني ونسيت حوائجي، فلمّا قمت لأخرج وأردت أن اودّعه قال لي: اجلس، فجلست بين يديه، فوضع يده[٣] على رأسي وعوّذني، ثمّ دعا [الي][٤] بثوبين من ثيابه، فدفعهما اليّ وقال لي[٥] اُحرم فيهما.

قال العباسيّ: وطلبت بمكّة ثوبين سعيديّين[٦] اهديهما لابنيّ، فلم

---

(١) من المصدر.

(٢) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٢٠ ح٣٥ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح٢٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٧٤ والعوالم: ٢٢ / ٩١ ح٤١ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يديه.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقال: احرم.

(٦) السعيديّة: قرية بمصر.

أُصب بمكّة منهما شيئاً على [نحو][١] ما أردت، فمررت بالمدينة في منصرفي، فدخلت على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ، فلمّا ودّعته وأردت الخروج دعا بثوبين سعيديّين على عمل ا لوشي[٢] الذي كنت طلبته، فدفعهما إليّ.[٣]

## الثامن والستون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢١٨٨ / ٨٦ ـ عنه:** قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ـ رضيَ الله عنه ـ، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن موسى قال: خرجنا مع أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه، فلمّا برزنا قال: حملتم معكم المماطر؟ قلنا: لا، وما حاجتنا إلى المماطر وليس سحاب[٤] ولا نتخوّف المطر، فقال: لكنّي حملته وستمطرون.

قال: فما مضينا إلّا يسيراً حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى أهمّتنا أنفسنا[٥] فما بقي منّا أحد إلّا ابتلّ.[٦]

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر والأصل: الموشيّ.

(٣) العيون: ٢ / ٢٢٠ ح ٣٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٤ ح٧٣ وعن كشف الغمّة ٢ : ٣٠٢، وفي البحار: ٤٩ / ٤٠ ح٢٨ والعوالم: ٢٢ / ٩١ ح٤٢ عنه وعن الخرائج: ١ / ٣٥٦ ح٩ والكشف. و أورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٨ ح٧.

(٤) كذا في المصدر والبحار والعوالم، وفي الأصل: بسحاب.

(٥) في البحار: أنفسنا منها.

(٦) العيون: ٢ / ٢٢١ ح٣٧ وعنه اعلام الورى: ٣١٣، وفي البحار: ٤٩ / ٤١ ح٢٩ والعوالم: ٢٢ / ٩٢ ح٤٣ عنه وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣ والخرائج: ١ / ٣٥٧ ح١٠، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٧٤ ح٧٤ عن العيون واعلام الورى والكشف. =

## التاسع والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٨٩ / ٨٧ - عنه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثني أبي، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن مهران أنّه كتب إلى الرضا - عليه السلام - يسأله أنْ يدعو الله تعالى لابن له، فكتب - عليه السلام - إليه «وهبَ الله لك ذكراً صالحاً»، فمات ابنه ذلك وولد له ابن.(١)

٢١٩٠ / ٨٨ - ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: كتب موسى بن مهران إليه يعني الرضا - عليه السلام - يسأله أنْ يدعو لابن له عليل فكتب إليه وهب الله لك ولداً صالحاً فمات [ابنه](٢) وولد له ابن آخر.(٣)

## السبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٩١ / ٨٩ - عنه: قال: حدّثني عليّ بن عبد الله الورّاق - رضي الله عنه - قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدّي، عن محمد بن الفضيل قال: نزلت ببطن مرّ، فأصابني العرق المدينيّ في جنبي وفي رجلي، فدخلت على الرضا - عليه السلام - بالمدينة، فقال: ما لي أراك متوجّعاً؟(٤)

---

= وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤١ مختصراً.

(١) عيون الأخبار: ٢ / ٢٢١ ح٣٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٢ ح٣٠ والعوالم: ٢٢ / ٩٢ ح٤٤ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح٧٥.

(٢) من المصدر.

(٣) دلائل الامامة: ١٩٤ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١١ ح١٨٩.

وروواه في اثبات الوصيّة: ١٧٥.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال: مالي اراك موجّعاً.

فقلت: إنّي لمّا أتيت بطن مرّ أصابني العرق المدينيّ في جنبي و [في][1] رجلي، فأشار ـ عليه السلام ـ إلى الذي في جنبي تحت الإبط وتكلّم[2] بكلام وتفل عليه.

ثمّ قال ـ عليه السلام ـ: ليس عليك من هذا بأس، ونظر إلى الذي في رجلي فقال:

قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: «من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله تعالى له مثل أجر ألف شهيد».

فقلت في نفسي: لا أبرأ والله من رجلي أبداً.[3]

قال الهيثم: فما زال يعرج منها حتى مات.

## الحادي والسبعون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢١٩٢ / ٩٠ ـ عنه: قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عليّ الحسن بن راشد قال: قدمتْ عليّ أحمال، فأتاني[4] رسول الرضا ـ عليه السلام ـ قبل أنْ أنظر في الكتب أو أُوجّه بها إليه، فقال لي:

يقول الرضا ـ عليه السلام ـ: سرّح إليّ بدفتر ـ ولم يكن لي في منزلي دفتر أصلاً ـ قال:

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: فتكلّم.

(٣) عيون الأخبار: ٢ / ٢٢١ ح٣٩ وعنه الوسائل: ٢ / ٩٠٥ ح٢١ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح٧٦ والبحار: ٤٩ / ٤٢ ح٣١ وج ٨٢ / ١٢٩ ح٥ والعوالم: ٢٢ / ٩٣ ح٤٥.

(٤) في المصدر وأتاني.

فقلت: وأطلب[١] ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجد شيئا ولم أقع على شيء، فلمّا ولّى الرسول قلت: مكانك، فحللت بعض الأعمال، فتلقّاني دفتر لم أكن علمت به إلّا أنّي علمت أنّه لم يطلب إلّا الحقّ، فوجّهت به إليه.[٢]

## الثاني والسبعون علمه ـ عليه السلام ـ بالعاقبة

**٢١٩٣ / ٩١ ـ قال:** حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني، عن أبي محمد المصريّ قال: قدم أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ فكتبت إليه أسأله الإذن في الخروج إلى مصر أتّجر إليها، فكتب إليّ: «أقِمْ ما شاء الله».

قال: فأقمت سنتين، ثمّ قدم الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه، فكتب إليّ: «اُخرج مباركاً لك صنع الله لك، فانّ الأمر يتغيّر».

قال: فخرجت فأصبت بها خيراً، ووقع الهرج ببغداد وسلمت من[٣] تلك الفتنة.[٤]

---

(١) كذا في البحار، وفي المصدر: فأطلب، وفي الأصل: أطلب.

(٢) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٢١ ح ٤٠ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٣٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٧ والعوالم: ٢٢ / ٩٤ ح ٤٦، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٢٠ ح ٢٤.

(٣) في المصدر: فسلمت، وفي البحار فسلمت عن.

(٤) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٢٢ ح ٤١ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح ٣٣ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٨ والعوالم: ٢٢ / ٩٤ ح ٤٧، وقد تقدّم في المعجزة ١٨ عن دلائل الامامة.

## الثالث والسبعون: علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢١٩٤ / ٩٢ ـ عنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد[١]، عن أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ أنّه نظر إلى رجل فقال له: «يا عبد الله أوص بما تريد واستعدّ لِمَا لابدّ منه»، فكان كما (قد)[٢] قال، فمات بعد ذلك[٣] بثلاثة أيّام.[٤]

٢١٩٥ / ٩٣ ـ ورواه الطبرسي في إعلام الورى وابن شهراشوب في المناقب: قالا: روي من طريق العامّة، قالا: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ، عن سعد بن سعد أنّه قال: نظر الرضا ـ عليه السلام ـ إلى رجلٍ فقال له: «يا عبد الله أوص بما تريد واستعدّ لِما لابدّ منه».

فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيّام.[٥]

---

(١) في المصدر سعيد بن سعد وهو تصحيف والصحيح سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد ابن مالك الأشعريّ القمّي وثّقه النجاشي.

(٢) ليس في المصدر، وفي البحار: ما قد قال.

(٣) في البحار: بعده.

(٤) العيون: ٢ / ٢٢٣ ح٤٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح٣٥ والعوالم: ٢٢ / ٩٥ ح٤٩ وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٦ ح٨٠ عنه وعن إعلام الورى الآتي.

ورواه في فرائد السمطين: ٢ / ٢١١ ح٤٨٩ باسناده الى الشيخ الصدوق.

(٥) إعلام الورى: ٣١٠، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤١ وعنهما البحار ٤٩ / ٥٩ ح٧٥ والعوالم: ٢٢ / ١١٣ ح٨٤، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ والفصول المهمّة: ٢٤٧ عن إعلام الورى، وله تخريجات أُخر من أرادها فليراجع العوالم.

## الرابع والسبعون: استجابة دعائه ـ عليه السلام ـ وعلمه بما يكون

٢١٩٦ / ٩٤ ـ ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق الكوفي، عن عمّه أحمد ابن عبد الله بن حارثة الكرخيّ قال: كان لا يعيش لي ولد وتوفّي لي بضعة عشر من الولد، فحججت ودخلت على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ، فخرج إليّ وهو متّزر بإزار مورّدٍ، فسلّمت عليه وقبّلت يده وسألته عن مسائل.

ثمّ شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلّة بقاء الولد، فأطرق طويلاً ودعا مليّاً ثمّ قال لي:

إنّي لأرجو أنْ تنصرف ولك حمل، وأنْ يولد لك ولد بعد ولد، وتمتّع بهم[١] أيّام حياتك، فانّ الله تعالى إذا أراد أنْ يستجيب الدّعاء، فعل، وهو على كلّ شيء قدير.

قال: فانصرفت من الحجّ إلى منزلي فأصبت أهلي ـ ابنة خالي ـ حاملاً، فولدت لي غلاماً سمّيته إبراهيم، ثمّ حملت بعد ذلك فولدت [لي][٢] غلاماً سمّيته «محمداً» وكنّيته بأبي الحسن، فعاش إبراهيم نيّفاً وثلاثين سنة وعاش أبو الحسن أربعا وعشرين سنة.

ثمّ إنهما اعتلاّ جميعاً وخرجت حاجّاً وانصرفت وهما عليلان، فمكثا بعد قدومي شهرين، ثمّ توفّي إبراهيم في أوّل الشهر وتوفّي

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: بهما.

(٢) من المصدر.

محمّد في آخر الشهر، ثمّ مات بعدهما بسنةٍ ونصف، ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلّا أشهراً.(١)

## الخامس والسبعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢١٩٧ / ٩٥ ـ عنه:** قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الهاشميّ قال: دخلت على المأمون يوماً، فأجلسني وأخرج مَنْ كان عنده، ثمّ دعا بالطعام فطعمنا، ثمّ طيّبنا، ثمّ أمر بستارة فضربتْ، ثمّ أقبل على بعض مَنْ [كان](٢) في الستارة فقال: بالله لمّا رثيتِ لنا من بطوس، فأخذتْ تقول:

سقياً لطوس(٣) ومن أضحى بها قطنا(٤)

من عترة المصطفى أبقى لنا حزناً

قال: ثمّ بكى وقال لي: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أنْ نصبت أبا الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ عَلَماً؟ فوالله لأُحدّثنّك(٥) بحديث تتعجّب منه.

جئته يوماً فقلت له: جعلت فداك إنّ اباءك موسى بن جعفر وجعفر

---

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٢٢ ح ٤٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح ٣٤ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٦ ح ٧٩ والعوالم: ٢٢ / ٩٥ ح ٤٨.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: بطوسٍ.

(٤) أي مقيماً.

(٥) في المصدر: لأحدّثك.

ابن محمد ومحمد بن عليّ وعليّ بن الحسين ـ عليهم السلام ـ كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وأنت وصيّ القوم ووارثهم، وعندك علمهم، وقد بدت لي إليك حاجة، قال: هاتها.

فقلت:[١] هذه الزاهريّة حظيّتي[٢] ولا أُقدّم عليها أحداً من جواريّ، وقد حملت غير مرّةٍ واسقطت، وهي الآن حاملة فعلّمني ما نتعالج[٣] به فتسلم.

فقال (لي)[٤] لا تخف من إسقاطها فانّها تسلم وتلد غلاماً أشبه الناس بأُمّه، وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليس بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

فقلت في نفسي: أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير، فولدت الزاهريّة غلاماً أشبه الناس بأُمّه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، على ما كان وصفه لي الرضا ـ عليه السلام ـ، فَمَنْ يلومني على نصبي إيّاه عَلَماً ؟!

قال ابن بابويه: والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوّة إلّا بالله العظيم.

ثمّ قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنّما علم الرضا ـ عليه السلام ـ ذلك بما[٥]

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قلت.

(٢) قال الجوهريّ: حظيت المرأة عند زوجها حِظوةً وحُظوةً ـ بالكسر والضمّ ـ وحظّةً أيضاً وهي حظيّتي، وإحدى حظاياي.

(٣) في المصدر والبحار: حامل، فدُلّني على ما، وفي البحار: تتعالج.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: ممّا.

وصل إليه عن آبائه، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ، وذلك:

انّ جبرئيل ـ عليه السلام ـ قد كان نزل عليه بأحاديث[1] الخلفاء وأولادهم من بني اُميّة وولد العبّاس، وبالحوادث التي تكون في أيّامهم وما يجري على أيديهم، ولا قوة إلّا بالله.[2]

٢١٩٨ / ٩٦ ـ ثاقب المناقب: عن عبد الله بن محمد الهاشميّ العلويّ[3] قال دخلت على المأمون فحدّثني مليّاً[4]، ثمّ أخرج من كان عنده لمكاني، فلمّا خلا المجلس دعا بماءٍ فغسلنا أيدينا، ثمّ أتى بطعام [فطعمنا][5] ثمّ أمر بستارة فمدّت، ثمّ اقبل على واحدة من الجواري وقال: يا بنت فلان لما رثيتِ لنا من بطوس قاطناً، فأنشأت الجارية تقول:

سقياً بطوسٍ[6] ومَنْ أضحى به قطنا

مِن عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

فبكى المأمون حتى اخضلّت لحيته من دموعه ثمّ قال: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أنْ أنصب أبا الحسن علماً، والله[7] لأُحدّثنّك بحديث فاكتمه عليّ.

---

(١) في المصدر: بأخبار.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٣ ح ٤٤ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٩ ح ٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٦ ح ٨١ والعوالم: ٢٢ / ٧٦ ح ١٧.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: العبّاسيّ.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثلاثاً.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: لطوس.

(٧) في المصدر: فو الله.

جئته يوماً وقلت(١) له: جعلت فداك آباءك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن عليّ وعليّ بن الحسين والحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ كان عندهم علم ما كان و (علم)(٢) ما يكون إلى يوم القيامة، وأنت وصيّ القوم وعندك علمهم، وهذه الزاهريّة حظيّتي ومن [لا](٣) أُقدّم عليها أحداً من جواريّ، وقد حملت غير مرّة وكلّ ذلك تسقط وهي حبلى، أفلا تعلّمني [شيئاً](٤) أُعلّمها، فتعالج به فلعلّها تسلم.

قال المأمون: فأطرق إطراقةً ثمّ رفع رأسه وقال: «لا تخف من إسقاطها وإنّها ستسلم فتلد لك غلاماً أشبه الناس بأُمّه، كأنّ وجهه الكوكب الدريّ، وقد زاد الله في خلقه مرّتين».

قلت: فما المرتان الزائدتان؟ قال: [«فالأولى](٥) بيده [اليمنى](٦) خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة».

فتعجّبت من ذلك، ولم أزل أتوقّع من الزاهريّة حتى إذا قرب أمرها جائتني القيّمة على الجواري وعلى أُمّهات الأولاد، فقالت: يا سيّدي إنّ الزاهريّة قد دنت ولادتها فتأذن لي أنْ أُدْخِل عليها القوابل، فأذنت لها في ذلك.

---

(١) في المصدر: فقلت.

(٢) ليس في المصدر.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥ و ٦) من المصدر، وفيه خنصرة، وكذا في المورد الثاني.

ثمّ قلت: إذا وضعت[1] المولود فأتيني به ذكراً كان أم[2] أنثى، فما شعرت إلّا بقابلة[3] قد أتتني بغلام مدرج في حرير[4]، فكشفتُ عن وجهه كأنّه الكوكب الدرّي أشبه الناس بأمّه، فرددتُ الغلام على القابلة وقمت أسعى [حافياً، وكان ـ عليه السلام ـ نزل معي في الدار، فاذا هو][5] في بيت يصلّي، فلمّا أحسّ بي خفّف صلاته، فسلّمت عليه ثمّ جئت إلى موضع سجوده، فقبّلته وقلت: يا سيّدي أنت الدّاعي المطاع وأنا من رعيّتك، وأخرجت خاتمي فوضعته[6] في إصبعه وقلت: مرني بأمرك انتهي إلى ما تأمرني به، والله [إنّه][7] لو فعل لفعلت، ولكنْ لعنَ الله حمزةَ ومحمد ابني جعفر فانّهما قتلاه، والله ما فعلت وما أمرت ولا دسست، وقد أمرت بقاتليه فقتلا سرّاً.

ثمّ بكى وأبكاني وكان حمزة ومحمد من بني العبّاس.[8]

**٢١٩٩ / ٩٧ ـ ابن شهراشوب في المناقب:** من كتاب «الجلاء والشفاء» عن محمد بن عبد الله بن الحسن في خبر طويل قال المأمون: قلت للرضا ـ عليه السلام ـ: الزاهريّة حَظيّتي ومن لا أُقدّم عليها أحداً من جواريّ، وقد حملت غير مرّة كلّ ذلك تسقط، فهل عندك في ذلك

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقع.

(٢) في المصدر: أو.

(٣) في المصدر: إلّا وأنا بالقابلة.

(٤) في المصدر: حريرة.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: فأخرجت خاتمي وجعلته.

(٧) من المصدر.

(٨) الثاقب في المناقب: ٤٨٦ ح ٢.

شيء ينتفع به؟ فقال: لا تخش من سقطها ستسلم وتلد غلاماً صحيحاً مليحاً أشبه الناس بأُمّه، وقد زاده الله مزيدتين: في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر.

فقلت في نفسي: هذه ـ والله ـ فرصة إنْ لم يكن الأمر على ما ذكر [خلعته][١]، فلم أزل أتوقّع أمرها حتى أدركها المخاض، فقلت للقيّمة: إذا وضعتْ فجيئيني بولدها ذكراً كان أو أُنثى، فما شعرت إلّا والقيّمة قد أتتني بالغلام كما وصفه، زائد اليد والرجل كأنّه كوكب درّي، فأردت أنْ أخرج من الأمر يومئذٍ وأُسلّم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي، لكنّي دفعت إليه الخاتم فقلت:

دبّر الأمر فليس عليك منّي خلاف وأنت المقدّم.[٢]

## السادس والسبعون: رؤيته ـ عليه السلام ـ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

٢٢٠٠ / ٩٨ ـ **محمد بن الحسن الصفار**: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ قال: قال لي (وهو)[٣] بخراسان: رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ هاهنا والتزمته[٤].[٥]

---

(١) من المصدر.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٣٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٠٦ ح١٦ والعوالم: ٢٢ / ٥٠١ ح٧ وعن غيبة الطوسي: ٧٤ ح٨١.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) إلتزمته: اعتنقته.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح١ وعنه البحار: ٦ / ٢٤٧ ح٨٠، وفي البحار: ٢٢ / ٥٥٠ ح٤ و ج٢٧ / ٣٠٣ ح٢ عنه وعن قرب الإسناد الآتي، وأورده في الخرائج: ٢ / ٨١٧ ح ٢٦ عن الصفّار.

**٢٢٠١ / ٩٩ ـ عبد الله بن جعفر الحميريّ:** عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس قال: قال [لي][1] أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ بخراسان: رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ هاهنا والتزمته.[2]

## السابع والسبعون: رؤيته ـ عليه السلام ـ إيّاه بعد الموت

**٢٢٠٢ / ١٠٠ ـ عبد الله بن جعفر الحميريّ:** عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ قال: قال لي ابتداءً: إنّ أبي كان عندي البارحة.

قلت: أبوك؟!

قال: أبي.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

[قلت: أبوك؟!][3]

قال: في المنام إنّ جعفراً ـ عليه السلام ـ كان يجيء إلى أبي فيقول: يا بنيّ إفعل كذا، يا بنيّ إفعل كذا [يا بنيّ افعل كذا][4] قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال [لي][5]: يا حسن [إنّ][6] مَنامُنا ويقظتنا واحدة.[7]

---

(١) من البحار والمصدر.

(٢) قرب الإسناد: ١٥٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٧ ح٥ و ج ٦١ / ٢٣٩ ح ٢ والعوالم: ٢٢ / ١٥٩ ح ١.

(٣ ـ ٦) من المصدر والبحار.

(٧) قرب الإسناد: ١٥١، وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ١٣٠ من معاجز الإمام الكاظم ـ عليه السلام ـ.

## الثامن والسبعون: علمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الطير

**٢٢٠٣ / ١٠١ ـ محمد بن الحسن الصفار:** عن أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن محمد بن الحسين، عن سليمان ـ من ولد جعفر بن أبي طالب ـ قال: كنت مع أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ في حائط له إذ جاء عصفور فوقع بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب، فقال لي:

يا فلان أتدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: إنّها تقول: إنّ حيّةً تريد أنْ تأكل فراخي في البيت، فخذ معك عصاً[١] وادخل البيت واقتل الحيّة، قال: فأخذت السعفة[٢] ـ وهي العصا ـ ودخلت (إلى)[٣] البيت وإذا حيّة تجول في البيت فقتلتها.[٤]

## التاسع والسبعون: كلام الفرس

**٢٢٠٤ / ١٠٢ ـ الامام أبو محمد العسكريّ** ـ عليه السلام ـ **في تفسيره** قال: كان عليّ بن موسى ـ عليهما السلام ـ بين يديه فرس صعب وهناك

---

(١) في المصدر والبحار: تريد أكل فراخي في البيت، فقم فخذ تيك النبعة.

(٢) في المصدر والبحار: النبعة.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٤٥ ح١٩ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٩٦ ح١٢٦، وفي البحار: ٤٩ / ٨٨ ح٨ والعوالم: ٢٢ / ١٤٧ ح١ عنه وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٣٤ والخرائج: ١ / ٣٥٩ ح١٢، وفي كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٥ والوسائل: ١٨ / ٣٩١ ح٩ عن الخرائج.

وأورده في الثاقب في المناقب: ١٧٧ ح٧.

راضة[1] لا يجسر أحد منهم أنْ يركبه، وإن ركبه لم يجسر أنْ يسيّره مخافة أنْ يشبّ به فيرميه ويدوسه بحافره، وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا بن رسول الله أتأذن لي أنْ أركبه وأُسيّره فأُذلّله، قال: نعم أنت وذاك[2]، قال: لماذا؟ قال: لأنّي قد استوثقت منه قبل أنْ أركبه، بأنْ صلّيت على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين مائة مرةٍ، وجدّدت (على نفسي)[3] الولاية لكم أهل البيت.

فقال:[4] اركبه فركبه، فقال: سيّره فسيّره، فما[5] زال يسيّره ويعدّيه حتى اتعبه وكدّه، فنادى الفرس يابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد آلمني هذا[6] اليوم، فاعفني منه وإلّا فصبّرني تحته، فقال الصبيّ: سَلْ ما هو خير لك أنْ يصبّرك (ظالماً)[7] تحت مؤمن.

قال الرضا ـ عليه السلام ـ صدق، [فقال:] اللّهمّ صبّر الفلان[8] الفرس وسار، فلمّا نزل الصبيّ قال: سل من دوابّ داري وعبيدها وجواريها ومن أموال خزائني ما شئت، فانّك مؤمن قد شهرك الله تعالى بالإيمان في الدنيا.

---

(١) راض المهر: ذلّله وطوّعه وعلّمه السير، فهو رائض وجمعه راضة ورُاض وروّض ورائضون.

(٢) في المصدر والبحار: وأذلّله، قال: أنت؟ قال: نعم، قال.

(٣) ليس في البحار.

(٤) في المصدر: قال.

(٥) في المصدر والبحار: وما.

(٦) في المصدر والبحار: منذ.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) في المصدر والبحار: صبّره فلان.

قال الصبيّ: يابن رسول الله صلى الله عليك وآلك وأسال ما أقترح؟

قال: يا فتى اقترح، فانّ الله تعالى يوفّقك لاقتراح الصواب.

فقال: سل لي ربّك التقيّة الحسنة والمعرفة بحقوق الإخوان والعمل بما أعرف من ذلك.

قال الرضا ـ عليه السلام ـ: قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين ودثارهم.[١]

**الثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب**

**٢٢٠٥ / ١٠٣ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ**: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم قال: أرسلني أبو الحسن الأوّل ـ عليه السلام ـ وأمرني بأشياء، وأتيت بالمكان[٢] الذي بعثني إليه، فاذا أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ، قال: فقال لي: فيم قدمت؟ قال: فكبر عليّ أن لا أُخبره حين سألني لمعرفتي بحاله عند أبيه، ثمّ قلت: ما أمرني أنْ أُخبره ـ وأنا مردّد ذلك في نفسي ـ فقال: قدمت يا مرازم في كذا وكذا، قال: فقصّ ما قدمت له.[٣]

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٣٢٣ ح ١٧٠ وعنه البحار: ٧٥ / ٤١٦ قطعة من ح ٦٨، وذيله في الوسائل: ١١ / ٤٧٤ ح ١٠.

(٢) في المصدر: فأتيت المكان.

(٣) دلائل الإمامة: ١٩٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٣.

## الحادي والثمانون: إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٢٠٦ / ١٠٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ** قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن [أبي][1] القاسم قال: حدّثني أبو الحسن بن عليّ الحرّاني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقي أنّه سمع أبا الحسن ـ عليه السلام ـ يقول: إنّ يحيى بن خالد صاحب أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الأقماع مصبوب فيها السّم.

قال: فقلت: جعلت فداك إنْ كان يحيى بن خالد صاحبه فأنا أشتري نفسي لله وأتولّى[2] قتله، فإنّي أرجو الظفر به، فقال (لي)[3]: لا تتعرّض له، فانّ الذي ينزل به وبولده [من صاحبه][4] شرّ ممّا تريد أنْ تصنعه به.[5]

## الثاني والثمانون: إستجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

**٢٢٠٧ / ١٠٥ ـ ابن بابويه:** قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن

---

(١) من المصدر وهو الصحيح.

(٢) في المصدر: فاتولّى.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر، وفيه: نزل به.

(٥) دلائل الإمامة: ١٩٢.

عيسى بن عبيد قال: حدّثني عليّ بن الحكم، عن محمد بن الفضيل قال: لمّا كان في السنة التي بطش هارون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة مانزل، كان أبو الحسن ـ عليه السلام ـ واقفاً بعرفة يدعو، ثمّ طأطأ رأسه، فسُئل عن ذلك فقال:

إنّي كنت أدعو الله تعالى على البرامكة بما فعلوا بأبي ـ عليه السلام ـ، فاستجاب الله لي اليوم فيهم.

فلمّا انصرف لم يلبث إلّا يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيّرت أحوالهم.

**أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ**: قال: روى محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمد بن الفضيل قال: لمّا كان في السنة التي بطش فيها هارون بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل، كان الرضا ـ عليه السلام ـ واقفاً بعرفة يدعو. وساق الحديث.[١]

## الثالث والثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٢٠٨ / ١٠٦ ـ عنه**: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا ـ عليه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٥ ح١، دلائل الإمامة: ١٩٣، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٨٥ ح٤ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٧ ح٨٤ والعوالم: ٢٢ / ١٦١ ح٢ عن العيون وكشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣.

ورواه في اثبات الوصيّة: ١٧٦، وأورده في عيون المعجزات: ١٠٨.

السلام ـ بمنى فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال ـ عليه السلام ـ: مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة. ثمّ قال ـ عليه السلام ـ: هاه وأعجب من هذا، هارون وأنا كهاتين ـ وضمّ باصبعيه ـ.

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفنّاه معه.[١]

## الرابع والثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٢٠٩ / ١٠٧ ـ عنه:** قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوريّ العطار بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا عليّ بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي، عن موسى بن مهران قال: سمعت جعفر ابن يحيى يقول: سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجّه من الرقّة إلى مكّة: اذكر يمينك التي حلفت بها في آل أبي طالب، فأنّك حلفت إن ادّعى أحدٌ بعد موسى ـ عليه السلام ـ الإمامة ضربت عنقه صبراً، وهذا عليّ ابنه يدّعي هذا الأمر ويقال فيه ما يقال في أبيه، فنظر إليه مغضباً وقال: فما[٢] ترى؟ تريد أنْ أقتلهم كلّهم؟

قال موسى بن مهران: فلمّا سمعت ذلك صرت إليه. فأخبرته، فقال ـ عليه السلام ـ: مالي ولهم (والله)[٣] لا يقدرون لي على شيء.[٤]

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٥ ح٢، وقد تقدّم بكامل تخريجاته في ح٢١١٥ عن الكافي.

(٢) في المصدر والبحار: فقال: وما.

(٣) ليس في المصدر، وفيه وفي البحار: لا يقدرون إليّ.

(٤) العيون: ٢ / ٢٢٥ ح٣ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٣ ح١ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٦ ح٨٥ و العوالم: ٢٢ / ٢٢٤ ح٢.

## الخامس والثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٢١٠ / ١٠٨ ـ عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى قال: لمّا مضى أبو الحسن موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ وتكلّم الرضا ـ عليه السلام ـ خفنا عليه من ذلك، فقلت له: إنك قد أظهرت أمراً عظيماً وإنّا نخاف عليك من هذا الطاغي، فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ.

قال صفوان: فأخبرنا الثقة: أنّ يحيى بن خالد قال للطاغي: هذا عليٌّ ابنه قد قعد وادّعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه؟ تريد أنْ نقتلهم جميعاً؟

ولقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ مظهرين العداوة لهم.[1]

وسيأتي إن شاء الله تعالى معنى هذا الحديث في الحادي والستين ومائة عن محمد بن يعقوب، باسناده عن محمد بن سنان قال: قلت: لأبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ في أيّام هارون شهرت نفسك وساق معنى الحديث.[2]

---

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٢٦ ح٤ وقد تقدم مع تخريجاته في ح٢١٠٨ عن الكافي.

(٢) هو آخر معجزة من معاجز الإمام الرضا ـ عليه السلام ـ.

## السادس والثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

**٢٢١١ / ١٠٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:** قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد بن همام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم قال: حدّثني أبو الحسن بن عليّ الحرّاني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقّي قال: قلت لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ في السنة التي مات فيها هارون: إنّه قد دخل في الأربع والعشرين وأخاف أنْ يطول عمره، فقال: كلا [والله][(١)] إنّ أيادي الله عندي وعند آبائي ـ عليهم السلام ـ قديمة لن يبلغ الأربع والعشرين سنة.[(٢)]

## السابع والثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٢١٢ / ١١٠ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري** قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن أبي محمد بن أبي نصر قال: حدّثني مسافر قال: أمر أبو إبراهيم أبا الحسن ـ عليهما السلام ـ حين حمل إلى العراق أنْ ينام على بابه في كلّ ليلة، فكنّا في كلّ ليلة نفرش له في الدهليز، ثمّ يأتي [بعد][(٣)] العشاء الآخرة فينام، فاذا أصبح انصرف إلى منزله.

وكنّا ربّما جائنا الشيء ممّا يؤكل ينحّى حتى يخرجه، ويعلّمنا

---

(١) من المصدر.

(٢) دلائل الإمامة: ١٩٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٦ مختصراً.

(٣) من المصدر.

أنه قد علم [به][(١)]، فكنّا على هذه الحالة نحو اربع سنين، وأبو إبراهيم (مقيم)[(٢)] في يد السلطان ذاهباً جائياً في حال رفاهة وإكرام، وكان الرشيد يرجع إليه في المسائل فيجيبه عنها، ثمّ كان من البرامكة ما كان في السعي على دمه والاغراء به، حتى حبسه في يد السندي بن شاهك، وأمره الرشيد بقتله في السمّ.

فلمّا كان في ليلة من الليالي وقد فرشنا لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ على عادته أبطأ عنّا فلم يأت كما كان [يأتي][(٣)] واستوحش العيال وذعروا وداخلنا من إبطائه أمرٌ عظيم، فلمّا أصبحنا أتى الدار ودخل قاصداً إليها من غير إذن، ثمّ أتى أمّ أحمد فقال لها: هاتِ الذي أودعكِ أبي ـ عليه السلام ـ وسمّاه لها، فصرختْ ولطمتْ وشقّت ثيابها وقالت: مات والله سيّدي،فكفّها وقال لها:

لا تكلّمي بهذا ولا تظهريه حتى يجيء الخبر إلى والي المدينة، فأخرجت إليه سفطاً فيه تلك الوديعة والمال ـ وهو ستة آلاف دينار ـ وسلّمته إليه وكتمت الأمر، فورد[(٤)] الخبر إلى المدينة، فنظر فيه فوجد قد توفّي في (ذلك)[(٥)] الوقت.[(٦)]

وقد مضى هذا الحديث وهو الحديث الخامس والعشرون من

---

(١) من المصدر، وفيه: مكث بدل «فكنّا».

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: وورد.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) دلائل الإمامة: ١٩٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح١٨٧، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٧١ ح٩٤ والعوالم: ٢٢ / ١٠٩ ح٧٦ مختصراً.

طريق محمد بن يعقوب، وذكرناه مستقلا هنا لزيادة فيه.

## الثامن والثمانون: حضوره عند أبيه ـ عليهما السلام ـ من المدينة إلى بغداد ليتولّى أمره بعد موته ـ عليه السلام ـ في وقت يسير

٢٢١٣ / ١١١ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن سليمان بن جعفر البصريّ، عن عمر بن واقد وذكر حديث وفاة الإمام موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ في حديثه مع المسيّب.

قال المسيب: رأيت شخصاً أشبه الناس[1] به ـ عليه السلام ـ جالساً إلى جانبه، وكان عهدي بسيّدي الرضا ـ عليه السلام ـ وهو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيّدي [موسى ـ عليه السلام ـ][2] وقال [لي][3]: أليس قد نهيتك يا مسيّب؟ فلم أزل[4] صابراً حتى مضى وغاب الشخص.

ثمّ انهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنّون أنّهم يغسّلونه، فلا تصل أيديهم إليه، ويظنّون أنّهم يحنّطونه [ويكفّنونه][5] وأراهم لا يصنعون به شيئاً، ورأيت ذلك الشخص يتولّى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه.

---

(١) في المصدر والبحار: الأشخاص.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من البحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تك.

(٥) من المصدر والبحار.

فلمّا فرغ من أمره قال لي ذلك الشخص: يا مسيّب مهما شككت [فيه][(١)] فلا تشكّنّ فيّ، فانّي إمامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبي ـ عليه السلام ـ.

[يامسيّب][(٢)] مثلي مثل يوسف الصدّيق ـ عليه السلام ـ، ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون.[(٣)]

**٢٢١٤ / ١١٢ ـ وروى السيد المرتضى في «عيون المعجزات»** :

عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضي الورّاق، عن أحمد بن محمد بن السمط قال: سمعت من أصحاب الحديث والرواة المذكورين أنّ موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ كان في حبس هارون الرشيد، وذكر حديث وفاته ـ عليه السلام ـ، وهو حديثه ـ عليه السلام ـ مع المسيّب، وذكر الحديث بطوله إلى أنْ قال ـ عليه السلام ـ:

يا مسيّب اعلم أنّ سيّدك راحل إلى الله جلّ اسمه ثالث هذا اليوم الماضي، قلت [له][(٤)]:مولاي وأين سيّدي عليّ الرضا ـ عليه السلام ـ، فقال ـ عليه السلام ـ: [يا مسيّب][(٥)] شاهد عندي غير غائب وحاضر غير بعيد.

وقال: رأيت شخصاً أشبه الأشخاص بشخصه جالساً إلى جانبه في مثل شبهه، وكان عهدي بسيّدي عليّ الرضا ـ عليه السلام ـ في ذلك الوقت غلاماً، فأقبلت اُريد سؤاله، فصاح بي سيّدي موسى ـ عليه السلام ـ قد

---

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٠٤ ذ ح ٦، وقد تقدّم بتمامه مع تخريجاته في المعجزة ٨٥ من معاجز الامام الكاظم عليه السلام.

(٤ و ٥) من المصدر والبحار.

نهيتك يا مسيّب، فتولّيت عنه، ثمّ لم أزل صابراً حتى قضى وغاب ذلك الشخص.

ثمّ أوصلت الخبر إلى الرشيد فوافى سندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنّون أنّهم يغسّلونه ويحنّطونه ويكفّنونه[١]، كلّ ذلك أراهم لا يصنعون به شيئاً، ولا تصل أيديهم إليه، وهو صلوات الله عليه مغسّل مكفّن محنّط.[٢]

**٢٢١٥ / ١١٣ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ:** قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا جعفر بن مالك الفزاريّ قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسني[٣]، عن أبي محمد الحسن بن عليّ الثاني ـ عليه السلام ـ، وذكر حديث وفاة موسى بن جعفر ـ عليهما السلام ـ وحديثه ـ عليه السلام ـ مع المسيّب، وساق الحديث بطوله إلى أنْ قال المسيّب:



رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به جالساً إلى جانبه في مثل شبهه[٤]، وكان عهدي بسيّدي الرضا ـ عليه السلام ـ في ذلك الوقت غلاماً، فأقبلت اُريد سؤاله، فصاح بي سيّدي موسى ـ عليه السلام ـ، قد نهيتك يا مسيّب، [فتولّيت عنهم][٥] ولم أزل صابراً حتى قضى وعاد ذلك الشخص، ثمّ وصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد سندي بن

---

(١) في المصدر: ويلفّونه.

(٢) عيون المعجزات: ١٠٥.

(٣) في المصدر: الحسينيّ.

(٤) في المصدر: مثله يشبهه.

(٥) من المصدر.

شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني [وهم][1] يظنّون أنّهم يغسّلونه ويحنّطونه ويكفّنونه، وكلّ ذلك أراهم لا يصنعون به شيئاً ولا تصل أيديهم إلى شيءٍ [منه][2] ولا إليه وهو مغسول مكفّن محنّط.[3]

## التاسع والثمانون: استجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

٢٢١٦ / ١١٤ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني أحمد ابن محمد بن إسحاق الخراسانيّ قال: سمعت عليّ بن محمد النوفليّ يقول: استحلف الزبير بن بكّار رجل من الطالبيّين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف وبرص، وأنا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير، وكان أبوه بكّار قد ظلم عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ في شيءٍ، فدعا عليه فسقط في وقت دعائه ـ عليه السلام ـ عليه [حجر][4] من قصر فاندقّت عنقه.

وأمّا أبوه عبد الله بن مصعب فانّه مزّق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن، وأهانه[5] بين يدي الرشيد وقال: اقتله يا أمير المؤمنين فانّه لا أمان له.

فقال يحيى للرشيد: إنّه خرج مع أخي بالأمس وأنشد[6] أشعاراً له فأنكرها، فحلّفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة، فحمّ من وقته ومات

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) دلائل الامامة: ١٥٣.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: أمانه.

(٦) في البحار: وأنشده.

بعد ثلاثة فانخسف[1] قبره مرّات كثيرة.[2]

## التسعون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٢١٧ / ١١٥ ـ عنه: قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أنْ أقطع على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ، وجمعتها في كتاب ممّا روي عن آبائه ـ عليهم السلام ـ وغير ذلك، وأحببت أنْ أثبت[3] في أمره وأختبره، فحملت الكتاب في كُمّي وصرت إلى منزله ـ عليه السلام ـ، وأردت أنْ آخذ منه خلوةً فأُناوله الكتاب، فجلست ناحية وأنا متفكّر في طلب الإذن عليه، وبالباب جماعة جلوس يتحدَّثون، فبينا أنا كذلك في الفكرة والإحتيال للدخول عليه، إذا أنا بغلامٍ قد خرج من الدار في يده كتاب، فنادى[4]:

أيّكم الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغداديّ، فقمت إليه وقلت: أنا الحسن بن عليّ الوشاء فما حاجتك؟

فقال[5]: هذا الكتاب أُمرت بدفعه إليك فهاك خذه، فأخذته وتنحّيت ناحية فقرأته فاذا فيه والله جواب مسألة مسألة، فعند ذلك

---

(١) في المصدر والبحار: وانخسف.

(٢) عيون أخبار الرّضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٢٤ ح١ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٤ ح٣ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٧ ح٨٢ والعوالم: ٢٢ / ١٦٠ ح١.

(٣) في البحار: أتثبّت.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ينادي.

(٥) في البحار: قال.

قطعت عليه وتركت الوقف.[١]

## الحادي والتسعون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٢١٨ / ١١٦ ـ عنه: قال: حدّثني أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله قال: حدّثني أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ غلامه ومعه رقعة فيها: ابعث إليّ بثوبٍ من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا، فكتبت إليه وقلت للرسول: ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما أعرف هذا الضرب من الثياب (شيئا)[٢]، فأعاد الرسول إليّ وقال: (بلى)[٣] فاطلبه، فأعدت إليه الرسول وقلت: ليس عندي من هذا الضرب (من المتاع)[٤] شيء، فأعاد إليّ الرسول أُطلب فانّ[٥] عندك منه.

قال الحسن بن عليّ الوشاء: وقد كان أبضع معي رجل ثوبا [منها][٦] وأمرني ببيعه، وكنت قد نسيته، فطلبت كلّ شيء كان معي فوجدته في سفطٍ تحت الثياب كلّها، فحلمته إليه.[٧]

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٨ ح١ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٤ ح٣٧ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٩ ح٩٢ والعوالم: ٢٢ / ٩٧ ح٥١.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح١.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر، وفي البحار: بل.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: أُطلبه فانّه.

(٦) من المصدر والبحار، وفي المصدر: منّي بدل «معي».

(٧) العيون: ٢ / ٢٢٩ ح١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٩ ح٩٣ والبحار: ٤٩ / ٤٤ ح٣٨ والعوالم: ٢٢ / ٩٧ ح٥٢ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠١.

## الثاني والتسعون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٢١٩ / ١١٧ ـ أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ في «إعلام الورى»** قال: من طريق العامّة ما أخبرني به الحاكم الموفّق بن عبد الله العارقي[١] النوقاني قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد السمرقنديّ المحدّث[٢] قال: أخبرنا محمد بن عليّ الصفار قال: أخبرنا أبو سعيد الزاهد (إملاءً)[٣] قال: أخبرنا عبد العزيز (بن محمد)[٤] بن عبد ربّه الشيرازيّ بمصر قال: حدّثنا عمر بن محمد بن عرّاك قال: حدثنا عليّ بن محمد السيروانيّ[٥] قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الوشاء الكوفيّ[٦] قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي: يا أبة خذ هذه الحلّة فبعها واشتر لي بثمنها فيروزجاً.

قال: فأخذتها وشددتها في بعض متاعي وقدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق، فاذا غلمان عليّ بن موسى المعروف بالرضا قد جاؤني وقالوا: نريد حلّة نكفّن فيها بعض غلماننا[٧].

---

(١) في المصدر: العارف.

(٢) وهو الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الكوخميثنيّ، قيل عنه: «عدم النظير في حفظه» ولد سنة تسع وأربعمائة: وتوفّي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة. سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٢٠٥، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور: ٢٨٢، وفي المناقب: «الحسن بن محمّد بن أحمد».

(٣ و ٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: الشيرواني.

(٦) كذا في الموضعين من اعلام الورى، وفي اثبات الوصيّة: الحسين بن علي الوشّاء، والصحيح: الحسن بن عليّ الوشاء.

(٧) في المصدر: بعض علمائنا.

فقلت: ما هي عندي، فمضوا ثمّ عادوا وقالوا: مولانا يقرء عليك السلام ويقول لك: معك حلّة في السفط الفلاني دفعَتْها إليك ابنتك وقالتْ اشتر لي بثمنها فيروزجاً وهذه ثمنها، فدفعتها إليهم وقلت: والله لأسألنّه عن مسائل، فإنْ أجابني عنها فهو هو، فكتبتها وعدوت إلى بابه فلم أصل إليه لكثرة إزدحام الناس، فبينما أنا جالس إذ خرج إليّ خادم فقال:

يا عليّ بن أحمد هذه جوابات مسائلك التي معك[1] فأخذتها منه فاذا هي جوابات مسائلي بعينها.[2]

**٢٢٢٠ / ١١٨ ـ والذي رواه ابن شهراشوب في كتاب «المناقب» :**

قال: روى الحسن بن محمد بن أحمد السمرقنديّ المحدّث بالاسناد، عن الحسن بن عليّ الوشاء الكوفيّ قال: كتبت مسائل في طومار لأُجرّب بها عليّ بن موسى، فغدوت إلى بابه فلم أصل إليه لزحام الناس، فبينا[3] خادم يسأل الناس عنّي وهو يقول: مَنْ الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغدادي؟ فقلت له: يا غلام [فها][4] أنا ذا، فأعطاني كتاباً وقال لي: هذه جوابات مسائلك التي معك، فقطعت بامامته وتركت مذهب الوقف.[5]

---

(١) في المصدر: جئت فيها بدل «معك» .

(٢) اعلام الورى: ٣٠٩ وعنه كشف الغمّة: ٢ / ٣١٢، وفي البحار: ٤٩ / ٦٩ ح٩٣ والعوالم: ٢٢ / ١١٥ ح٨٩ عنه وعن عيون المعجزات والمناقب لابن شهراشوب الآتيين .

(٣) في المصدر: فبينما .

(٤) من المصدر .

(٥) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٤١.

**٢٢٢١ / ١١٩ ـ ثمّ قال ابن شهراشوب:** وروى الحسن السمرقنديّ هذا، عن ابن الوشاء قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان فقالت لي ابنتي: يا أبة خذ هذه الحلّة فبعها وخذ لي بثمنها فيروزجاً، فلمّا نزلت مرو فاذا غلمان الرضا ـ عليه السلام ـ قد جاؤا وقالوا: نريد حلّة نكفّن بها بعض غلماننا.

فقلت: ما عندي، فمضوا ثمّ عادوا وقالوا: مولانا يقرئك السلام ويقول لك: معك حلّة في السفط الفلانيّ دفعَتْها إليك ابنَتك وقالتْ: اشتر لي بثمنها فيروزجاً وهذا ثمنها.(١)

**٢٢٢٢ / ١٢٠ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ:** قال: روى الحسن بن عليّ الوشاء المعروف بابن بنت إلياس قال: شخصت إلى خراسان ومعي حلّة وهي(٢) حبرة، فوردت مرو ليلاً ـ وكنت أقول بالوقف ـ فوافق [موضع](٣) نزولي غلام أسود كأنّه من أهل المدينة، فقال لي: سيّدي يقول:

وجّه إليّ بالحبرة الّتي معك لأكفن بها مولى لنا توفّي، فقلت ومن سيّدك؟

قال: عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ.

فقلت: ما بقي معي حبرة ولا حلّة إلّا وقد بعتها في الطريق، فعاد إليّ فقال: بلى قد بقيت الحبرة قبلك، فحلفت له أنّي لا أعلمها معي، فمضى وعاد الثالثة، فقال: هي في عرض السفط الفلاني.

فقلت في نفسي: إنْ صحّ هذا فهي دلالة، وكانت ابنتي دفعتْ إليّ

---

(١) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٤١ ـ ٣٤٢.

(٢) في المصدر: وشيء، والحبرة: ضرب من برود اليمن.

(٣) من المصدر.

حبره وقالت: «بعها وابتع بثمنها فيروزجاً وشيحاً من خراسان».

فقلت لغلامي: هات السفط، فلمّا أخرجه وجدتها في عرضه، فدفعتها إليه وقلت: لا آخذ لها ثمناً، فقال: هذه دفعَتْها إليك ابنتك فلانة وسألتك أن تبتاع لها بثمنها فيروزجاً وشيحاً، فابتع لها بهذا، فعجبت ممّا ورد عليَّ وقلت: والله لأكتبنّ له مسائل أسأله فيها، ولأمتحننّه في مسائل كنت أسال أباه عنها، فاثّبَتُّ ذلك في درج وغدوت إلى بابه والدّرج[1] في كُمّي، ومعي صديق لا يعلم شرح هذا الأمر.

فلمّا صرت إلى بابه رأيت القوّاد والعرب والجند والموالي يدخلون إليه، فجلست ناحية وقلت في نفسي: متى أصل أنا إلى هذا؟ فأنا أُفكّر في ذلك، إذ (قد)[2] خرج خارج يتصفّح الوجوه ويقول: أين ابن بنت إلياس؟

فقلت: ها أنا وأخرج من كُمّه درجاً وقال: هذا تفسير مسائلك، ففتحته فاذا فيه تفسير ما معي[3] في كُمّي، فقلت: أُشهد الله ورسوله إنّك حجّة الله، وقمت، فقال لي رفيقي: إلى أين أسرعت؟ فقلت: قضيت حاجتي.

وروى هذا الحديث السيّد المرتضى في «عيون المعجزات» مثل رواية أبي جعفر الطبريّ ببعض الاختلاف اليسير.

ورواه أيضا صاحب «ثاقب المناقب» أعني حديث الحسن بن

---

(١) في المصدر: والمدرّج.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: تفسير مسائلي.

عليّ الوشاء[١].

والحديث من مشاهير الأحاديث وإنْ اختلفت بعض ألفاظ الرواة فالمعنى المقصود حاصل منها.

**٢٢٢٣ / ١٢١ ـ وروى أيضا صاحب «ثاقب المناقب»**: عن عليّ بن محمد الشيرواني، عن عليّ بن أحمد الوشاء الكوفيّ قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي: خذ هذه الحلّة فبعها واشتر لي بثمنها فيروزجاً.

قال: فأخذتها وشددتها في بعض متاعي، وقدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق، فاذا غلمان عليّ بن موسى المعروف بالرضا ـ عليه السلام ـ قد جاؤا فقالوا: نريد حلّة نكفّن فيها غلاماً مات [٢].

فقلت: ما هي [عندي][٣]، فمضوا وعادوا وقالوا: مولانا يقرئك السلام ويقول: معك حلّة في السفط الفلاني قد دفعتها[٤] إليك ابنتك، فقالتْ: اشتر [لي][٥] بثمنها فيروزجاً وهذا ثمنها، فدفعتها إليهم وقلت:

والله لأسألنّه عن مسائلٍ، فان أجابني عنها فهو إمامي، فكتبتها وغدوت إلى بابه، فلم أصل إليه لكثرة إزدحام الناس[٦]، فبينا أنا جالس

(١) دلائل الإمامة: ١٩٤، عيون المعجزات: ١٠٨ ـ ١١٠، الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح ١. وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١٩ عن غيبة الطوسي: ٧٢ ح ٧٧ مختصراً، ورواه في إثبات الوصيّة: ١٨٠.

(٢) في المصدر: بعض غلماننا.

(٣) من المصدر، وفيه: ثمّ عادو فقالوا.

(٤) كذا في المصدر: وفي الأصل: دفعت.

(٥) من المصدر، وفيه: وقالت.

(٦) في المصدر: من كثرة الإزدحام على الباب.

إذ خرج إليّ خادم فقال لي: يا عليّ بن أحمد هذا جواب مسائلك التي معك، فأخذتها فاذا هي جواب مسائلي بعينها.(١)

## الثالث والتسعون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٢٢٤ / ١٢٢ ـ الراونديّ: قال: روي عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: كُنّا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفيّ، فقلت له: اتّق الله قد كنت مثلك ثم نوّر الله قلبي، فصم الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصلّ ركعتين [وسل الله أن](٢) يريك في منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر، فرجعت إلى البيت وقد سبقني كتاب أبي الحسن ـ عليه السلام ـ [إليّ](٣) يأمرني فيه أنْ أدعوَ إلى هذا الأمر ذلك الرجل.

فانطلقت إليه وأخبرته وقلت: أحمد الله وأستخره(٤) مائة مرّة، وقلت له: إنّي وجدت كتاب أبي الحسن ـ عليه السلام ـ قد سبقني إلى الدار، أنْ أقول لك: ما كنّا فيه، وإنّي لأرجو أنْ ينوّر الله قلبك، فافعل ما قلت لك من الصّوم والدعاء، فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.

فقلت: وكيف ذلك قال: أتاني [أبو الحسن ـ عليه السلام ـ](٥) البارحة

---

(١) الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح٢.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر.
(٤) كذا في المصدر، وفي البحار: واستخر، وفي الأصل: وقلت: الحمد لله وأستجيره.
(٥) من المصدر والبحار، وفيهما: في النوم.

في المنام فقال: يا إبراهيم [والله][١] لترجعنّ إلى الحقّ، وزعم أنّه لم يطّلع عليه إلّا الله.[٢]

## الرابع والتسعون: إستجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

**٢٢٢٥ / ١٢٣ ـ الكشي:** عن حمدويه قال: حدّثنا الحسن بن موسى قال: حدّثني يزيد بن إسحاق شعر ـ وكان من أرفع [الناس][٣] لهذا الأمر ـ، قال: خاصمني مرّة أخي محمد وكان مستوياً، [قال:][٤] فقلت له: لمّا طال الكلام بيني وبينه: إنْ كان صاحبك بالمنزلة [التي][٥] تقول فسَلْه أنْ يدعوَ الله لي حتى أرجع إلى قولكم.

قال: قال [لي][٦] محمّد: فدخلت على الرضا ـ عليه السلام ـ فقلت له: جعلت فداك إنّ لي أخاً وهو[٧] أسنُّ منّي وهو يقول بحياة أبيك وأنا كثيراً ما أُناظره فقال لي يوماً من الأيّام: سَلْ صاحبك ـ إنْ كان بهذا المنزل الذي[٨] ذكرت ـ أنْ يدعو الله [لي حتى أصير إلى قولكم، فانا أُحبّ أنْ تدعو الله][٩] قال: فالتفت أبو الحسن ـ عليه السلام ـ نحو القبلة، فذكر ما شاء

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٦٦ ح٢٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٢ ح١٤٢ والبحار: ٤٩ / ٥٣ ح٦٢ والعوالم: ٢٢ / ١٠٤ ح٦٨.

(٣) من المصدر والبحار، وفي البحار: ادفع.

(٤) من البحار.

(٥) من المصدر والبحار، وفيهما: فأسأله.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: هو.

(٨) في البحار: إن كان بالمنزلة التي، وفي المصدر: إن كان بالمنزل الذي.

(٩) من المصدر والبحار.

الله أنْ يذكر، ثمّ قال: «اللهمّ خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتّى تردّه إلى الحق».

قال: وكان[١] يقول: هذا وهو رافع يده اليمنى.

قال: فلمّا قدم أخبرني بما كان، فوالله ما لبثت إلّا يسيراً[٢] حتّى قلت بالحق.[٣]

## الخامس والتسعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٢٢٦ / ١٢٤ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفيّ فقال له: جعلت فداك إنّي أُريد الخروج إلى الأعوض[٤].

فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه، فلم يقنّعه ذلك، فخرج يريد الأعوض، فقطع عليه الطريق وأُخذ كلّ شيء كان معه من المال.[٥]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: كان.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قليلاً.

(٣) رجال الكشي: ٦٠٥ ح١١٢٦ وعنه المناقب لابن شهراشوب: ٤ / ٣٧٠ والبحار: ٤٨ / ٢٧٣ ح٣٤ والعوالم: ٢١ / ٥١٠ ح٢، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٧ ح١٦٨ ملخّصاً.

(٤) الأعوض ـ بالضاد المعجمة ـ: شعب لهذيل بتهامة ولا يبعد ان يكون تصحيف الأعوص ـ بالصاد المهلمة ـ وهو موضع قرب المدينة. راجع معجم البلدان: ١ / ٢٢٣ وج ٤ / ١١٤.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٩ ح١ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٥ ح٣٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٨٠ ح٩٤ والعوالم: ٢٢ / ٩٨ ح٥٣.

## السادس والتسعون: علمه ـ عليه السلام ـ باللغات وبما يكون

**٢٢٢٧ / ١٢٥ ـ عنه**: قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن جزك، عن ياسر الخادم قال: كان غلمان لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ في البيت صقالبة وروميّة، وكان أبو الحسن ـ عليه السلام ـ قريباً منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبيّة والروميّة، ويقولون: إنّا كنّا نفتصد[1] في كلّ سنة في بلادنا، ثمّ ليس نفتصد هاهنا.

فلمّا كان من الغد وجّه أبو الحسن ـ عليه السلام ـ إلى بعض الأطبّاء، فقال له، أفصد فلاناً عرق كذا وأفصد فلاناً عرق كذا وأفصد فلاناً عرق كذا [وأفصد هذا عرق كذا][2].

ثمّ قال: يا ياسر لا تفتصد أنت، قال: فافتصدت فورمتْ يدي واحمرّت.

فقال [لي][3]: يا ياسر مالك؟ فأخبرته.

فقال: ألَمْ أنهك عن ذلك؟ هلمّ يدك، فمسح يده عليها وتفل فيها، ثمّ أوصاني أنْ لا أتعشّى، فكنت [بعد][4] ذلك ما شاء الله لا أتعشّى، ثمّ أُغافل فأتعشّى فتضرب عليّ.[5]

---

(١) افتصد العرق: شقّه، وتفصد الدم: سال وجرى.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار، وفي المصدر: فمكثت بدل «فكنت».

(٥) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٢٧ ح١ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٦ ح١ والعوالم: ٢٢ / ١٤٤ ح٣ وعن بصائر الدرجات: ٣٣٨ ح٤ والمناقب لابن شهراشوب: ٤ / ٣٣٤.

وأخرجه في البحار: ٢٦ / ١٩٢ ح٦ عن الإختصاص: ٢٩٠، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٩ =

٢٢٢٨ / ١٢٦ ـ عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ قال: كان الرضا ـ عليه السلام ـ يكلّم الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكلّ لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا بن رسول الله إنّي لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.

فقال: يا أبا الصلت أنا حجّة الله على خلقه، وما كان الله ليتّخذ حجّة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أوَما بلغك قول أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: «أُوتينا فصل الخطاب»، فهل فصل الخطاب إلّا معرفة اللغات.(١)

٢٢٢٩ / ١٢٧ ـ وعنه: قال: حدّثني أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال: كنت أتغدّى مع أبي الحسن ـ عليه السلام ـ، فيدعو بعض غلمانه بالصقلبيّة والفارسيّة، وربّما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسيّة فيعلّمه، وربّما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسيّة، فيفتح هو على غلامه.(٢)

---

= ح ١٣٤ عن إعلام الورى: ٣١٨ ـ ٣١٩.

(١) العيون: ٢ / ٢٢٨ ح ٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٣ والعوالم: ٢٢ / ١٤٥ ح ٥ وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٣٣.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٩ عن اعلام الورى: ٣٣٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٨ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٢ والعوالم: ٢٢ / ١٤٥ ح ٤.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٦ والعوالم: ٢٢ / ١٤٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٣٣٦ ح ١٣.

## السابع والتسعون: علمه ـ عليه السلام ـ بحال الانسان

٢٢٣٠ / ١٢٨ ـ الكشي: عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن الخطّاب [ـ وكان واقفيّاً ـ][(١)] قال:

كنت في الموقف يوم عرفة وكنت محموماً شديد الحمّى، وقد أصابني عطش شديد، فأمر أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ غلامه أنْ يسقيني، فجائني بالماء فشربته، فذهب والله الحمّى.

فقال [لي][(٢)] يزيد بن إسحاق: ويحك يا عليّ! فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قلت [(٣)]: يا أخي دعنا.

قال يزيد: فحدّثت بحديث إبراهيم بن شعيب ـ وكان واقفيّا مثله ـ قال الحسن: ماتا على شكّهما.[(٤)]



## الثامن والتسعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٢٣١ / ١٢٩ ـ الشيخ الطوسيّ في «كتاب الغيبة» قال: روى أحمد ابن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال: قال الرضا ـ عليه السلام ـ: ما فعل الشقيّ: حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا [هو][(٥)] قد قدم.

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) في الأصل والمصدر والبحار: قال، ولكن الأنسب ما أثبتناه.

(٤) رجال الكشي: ٤٦٩ ح٨٩٥ مفصّلاً وعنه البحار: ٤٩ / ٦٣ ح٨١ واثبات الهداة: ٣ / ٣٠٧ ح١٦٤ والعوالم: ٢٢ / ٦٩ ح٧.

(٥) من المصدر والبحار.

فقال: يزعم أنّ أبي حيّ، هم اليوم شكّاك، ولا يموتون غداً إلّا على الزندقة.

قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلّا قليلاً حتى بلغنا عن رجلٍ منهم أنّه قال عند موته هو كافر بربٍّ أماته.

قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث.(١)

## التاسع والتسعون: استجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

**٢٢٣٢ / ١٣٠ ـ الكشي**: عن عليّ بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن ـ عليه السلام ـ قال: قلت: جعلت فداك إنّي خلّفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشدّ أهل الدنيا عداوة لله تعالى [قال:](٢) فقال [لي](٣): ما ضرّك مَنْ ضلّ إذا اهتديت إنّهم كذّبوا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ [وكذّبوا أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ](٤) و[كذّبوا](٥) فلاناً وفلاناً و[كذّبوا](٦) جعفراً وموسى ـ عليهما السلام ـ ولي بآبائي أسوة (حسنة)(٧).

---

(١) غيبة الطوسي: ٦٨ ح٧٢ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٥٦ ح١٠ واثبات الهداة: ٣ / ٢٩٣ ح١١٧ والعوالم: ٢١ / ٤٩٠ ح٩، وفي المناقب لابن شهراشوب: ٤: ٣٣٦ عنه مختصراً.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من البحار.

(٤) من المصدر.

(٥ و ٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر والبحار، وفي المصدر: قلت.

فقلت: جعلت فداك إنّا نروي أنك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك، فقال: كيف حاله وحال برّه؟

فقلت يا سيّدي أشدّ حال، هم مكروبون ببغداد، ولم[1] يقدر الحسين[2] أن يخرج الى العمرة.[3]

**المائة: استجابة دعائه ـ عليه السلام ـ**

**٢٢٣٣ / ١٣١ ـ محمد بن يعقوب:** عن عليّ، عن أبيه، عن داود النهديّ، عن بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي سعيد المكاريّ على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ فقال له: أبلغ الله من قدرك أنْ تدّعي ما ادّعى أبوك؟

فقال له: مالك أطفاء الله نورك وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى عمران أنّي واهب لك ذكراً، فوهب له مريم، ووهب لمريم عيسى ـ عليهما السلام ـ، فعيسى من مريم ومريم من عيسى، ومريم وعيسى ـ عليهما السلام ـ شيء واحد، وأنا من أبي وأبي منّي، وأنا وأبي شيء واحد!

فقال له ابن أبي سعيد: وأسألك عن مسألة؟

فقال: لا أخالك تقبل منّي ولست من غنمي، ولكن هلمّها.

فقال: قال رجل عند موته: كلّ مملوك لي قديم فهو حرّ لوجه الله.

قال: نعم، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿**حتى عاد كالعرجون**

---

(١) في المصدر والبحار: لم.

(٢) المراد به الحسين بن مهران.

(٣) رجال الكشي: ٤٠٥ ح ٧٦٠ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٦١ ح ١٤ والعوالم: ٢١ / ٤٩١ ح ١٢.

القديم﴾[1] فما كان من مماليكه[2] أتى عليه ستة أشهر فهو قديم حرّ.

قال: فخرج من عنده وافتقر حتّى مات، ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله.

**ورواه الشيخ في «التهذيب» بهذا الاسناد. وعليّ بن إبراهيم في «تفسيره»: عن ابيه، عن داود بن محمد الحديث.**[3]

## الحادي ومائة: أخذ الجنّ منه ـ عليه السلام ـ العلم

**٢٢٣٤ / ١٣٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ:** قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم قال: حدثني أبي، عن بعض رجاله، عن الهيثم بن واقد قال: كنت عند الرضا ـ عليه السلام ـ بخراسان، وكان العباس يحجبه، فدعاني وإذا عنده شيخ أعور يسأله، فخرج الشيخ فقال لي: ردّ عليّ الشيخ، فخرجت إلى الحاجب (فسألته)[4].

فقال: لم يخرج عليّ أحد.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: أتعرف الشيخ؟ فقلت: لا، فقال: هذا رجل

---

(١) يس: ٣٩.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: فما كان من مماليك.

(٣) الكافي: ٦ / ١٩٥ ح٦، التهذيب: ٨ / ٢٣١ ح٦٨، تفسير القمّي: ٢ / ٢١٥.

ورواه في معاني الأخبار: ٢١٨ ح١ والفقيه: ٣ / ١٥٥ ح٣٥٦٤ ورجال الكشي: ٤٦٥ ح٨٨٤ واثبات الوصيّة: ١٧٤.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٨١ ح١ والعوالم: ٢٢ / ١٦١ ح٣ عن عيون الأخبار: ١ / ٣٠٨ ح٧١، وله تخريجات أُخر من أرادها فليراجع العوالم.

(٤) ليس في البحار.

من الجنّ سألني عن مسائلٍ، وكان فيما سألني عنه مولودان ولدا في بطن ملتزقين[١] مات أحدهما كيف يصنع به؟ قلت: ينشر الميّت عن الحيّ.[٢]

## الثاني ومائة: رؤيته ـ عليه السلام ـ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وآبائه ـ عليهم السلام ـ

٢٢٣٥ / ١٣٣ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن محمد بن صدقة قال: دخلت على الرضا ـ عليه السلام ـ فقال: لقيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّداً وجعفراً وأبي ـ عليهم السلام ـ في ليلتي هذه، وهم يحدّثون الله عزّ وجلّ فقلت: الله!

قال: فأدناني رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأقعدني بين أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وبينه، فقال لي: كأنّي بالذّرية من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، بخٍ بخٍ لمن عرفوه حقّ معرفته، والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة العارف به خير من كلّ ملكٍ مقرّبٍ وكلّ نبيّ مرسل، وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم.

ثمّ قال لي: يا محمد بخٍ بخٍ لمن عرف محمداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ

(١) في المصدر: ملتزقتين، وفي البحار: «ملتزمين».

(٢) دلائل الإمامة: ١٩٥ وعنه البحار: ٨١ / ٣١٠ ح ٣٢ ومستدرك الوسائل: ١ / ١٧٨ ح ٢.

وعليّاً ـ عليه السلام ـ والويل لمن ضَلَّ عنهم وكفى بجهنّم سعيراً(١).(٢)

## الثالث ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٢٣٦ / ١٣٤ ـ ابن بابويه:** قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدثنا محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدثنا عون بن محمد قال: حدّثني محمد بن أبي عباد قال: سمعت الرضا ـ عليه السلام ـ يقول يوماً: يا غلام آتنا الغداء، فكأنّي أنكرت [ذلك](٣) فتبين الإنكار فيّ، فقرأ ﴿قال لِفَتاهُ آتنا غداءنا﴾(٤) فقلت: الأمير أفضل الناس وأعلمهم.(٥)

## الرابع ومائة: خبر الشجرة

**٢٢٣٧ / ١٣٥ ـ ابن بابويه:** قال: حدّثنا أبو واسع محمد بن أحمد (ابن محمد)(٦) بن إسحاق النيسابوريّ قال: سمعت جدّتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت: لمّا دخل الرضا ـ عليه السلام ـ نيسابور نزل محلّة الغربيّ ناحية تعرف «بلاش آباد» [في](٧) دار جدّي «پسنده»، وإنّما

---

(١) مقتبس من سورة النساء آية ٥٥.

(٢) دلائل الامامة: ١٩٥ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١١ ح١٩.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الكهف: ٦٢.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٢٨ ح٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٧١ ح١٥ والعوالم: ٢٢ / ٤٥٠ ح١.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر والبحار.

سمّي «پسنده» لأنّ الرضا ـ عليه السلام ـ ارتضاه من بين الناس.

«وپسنده» هي كلمة فارسيّة معناها «مرضيّ».

فلمّا نزل ـ عليه السلام ـ دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة وأثمرت في سنة، فعلم النّاس بذلك، فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة، فَمَنْ أصابته علّة تبرّك بالتناول من ذلك اللّوز مستشفياً به فعوفي، ومَنْ أصابه رمدٌ جعل ذلك اللوز على عينه[1] فعوفي، وكانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخفّ عليها الولادة وتضع من ساعتها.

وكان إذا أخذ دابّة من الدوابّ القولنج أُخذ من قضبان تلك الشجرة، فأُمرّ على بطنها فتعافى ويذهب [عنها][2] ريح القولنج ببركة الرضا ـ عليه السلام ـ.

فمضت الأيام على تلك الشجرة فيبست فجاء جدّي حمدان وقطع أغصانها فعمي، وجاء ابن حمدان يقال له: «أبو عمرو» فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض فذهب ماله كلّه بباب فارس، وكان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم ولم يبق له شيء، وكان لأبي عمرو هذا ابنان كاتبان وكانا يكتبان لأبي الحسن محمد بن إبراهيم (ابن)[3] مسجور يقال لأحدهما: «أبو القاسم» وللآخر: «أبو صادق»، فأرادا عمارة تلك الدار وأنفقا عليها عشرين ألف درهم، وقلعا الباقي من أصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلك.

---

(١) في المصدر: عينيه.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في البحار، فيه وفي المصدر سمجور بدل «مسجور».

فولّي أحدهما ضياعاً لأمير[1] خراسان، فردّ إلى نيسابور في محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحت[2] رجله فمات من تلك العلّة بعد شهر.

وأمّا الآخر وهو الأكبر، فانّه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتاباً، وعلى رأسه قوم من الكتّاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخطّ، فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده، وخرجت بيده بثرة ورجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العبّاس الكاتب مع جماعة فقالوا له:

هذا الذي أصابك من الحرارة، فيجب أنْ تفتصد، فافتصد ذلك اليوم، فعادوا إليه من الغد وقالوا [له][3]: يجب أن تفتصد اليوم أيضاً، ففعل فاسودّت يده فشرحت ومات من ذلك، وكان موتهما جميعاً في أقلّ من سنة.

والسلام على من اتّبع الهدى.[4]

## الخامس ومائة: الماء الذي نبع والأثر الباقي

٢٢٣٨ / ١٣٦ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فولّي أحدهما ضياع أمير.

(٢) شرح، كمنع: كشف وقطع، والشرحة: القطعة من اللحم.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) العيون: ٢ / ١٣٢ ح١ وعنه البحار: ٤٩ / ١٢١ ح٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٥٨ ح٣٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٣٥ ح٣.

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤٤ مختصراً وفي الثاقب في المناقب: ٤٩٦ ح٢.

القرشيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدَّثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: لمّا خرج عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب القرية «الحمراء»، قيل له: يا بن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلّي، فنزل ـ عليه السلام ـ فقال: ائتوني بماءٍ، فقيل: ما معنا ماء، فبحث ـ عليه السلام ـ بيده الأرض فنبع من الماء ما توضّأ به هو (وأصحابه)[1] ومن معه، وأثره باقٍ إلى اليوم، فلمّا بلغ إلى «سناباد» استند[2] إلى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال:

«اللهمّ انفع به وبارك فيما يجعل [فيه و][3] فيما ينحت منه».

ثمّ أمر ـ عليه السلام ـ فنحت له قدور من الجبل، وقال: لا يطبخ ما آكله إلّا فيها.

وكان ـ عليه السلام ـ خفيف الأكل قليل الطعم، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم، وظهرت بركة دعائه ـ عليه السلام ـ فيه، ثمّ دخل دار حميد بن قحطبة الطائيّ ودخل القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خَطَّ بيده إلى جانبه ثمّ قال ـ عليه السلام ـ:

هذه تربتي وفيها أُدفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي، والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلّم عليّ منهم مسلّم إلّا وجب له غفران الله تعالى ورحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثمّ استقبل القبلة فصلّى ركعات ودعا بدعوات، فلمّا فرغ سجد

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في البحار: اسند، قال في النهاية: ٢ / ٤٠٨: ثمّ أسندوا إليه في مشربة أي صعدوا.

(٣) من المصدر.

سجدة طال مكثه (فيها)[١] فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثمّ انصرف.[٢]

## السادس ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في نفس المأمون من تولية العهد وعلمه ـ عليه السلام ـ من قتله بالسمّ

**٢٢٣٩ / ١٣٧ ـ ابن بابويه:** قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصّلت الهروي قال: إنّ المأمون قال للرضا ـ عليه السلام ـ: يا بن رسول الله قد عرفت[٣] فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك، وأراك أحقّ بالخلافة منّي.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: بالعبوديّة لله عزّ وجلّ أفتخر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى.

فقال له المأمون: فإنّي قد رأيت أنْ أعزل نفسي عن الخلافة، واجعلها لك واُبايعك.

فقال له الرضا ـ عليه السلام ـ: إنْ كانت هذه الخلافة لك والله قد جعلها لك، فلا يجوز [لك][٤] أنْ تخلع لباساً ألبسكه الله تعالى وتجعله لغيرك،

---

(١) ليس في البحار.

(٢) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ١٣٦ ح١ وعنه الوسائل: ٢ / ١٠٩٠ ح١ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٥٨ ح٣٤ والبحار: ٤٩ / ١٢٥ ح١ والعوالم: ٢٢ / ٢٤١ ح١.

وأورده ابن شهراشوب في المناقب: ٤ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: علمت.

(٤) من المصدر.

وإنْ كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز [لك][1] أنْ تجعل لي ما ليس لك، فقال له المأمون: يا بن رسول الله لابدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طائعاً أبداً، فما زال يجهد به أيّاماً حتى يئس من قبوله.

فقال له: فان لم تقبل الخلافة ولم تحبّ[2] مبايعتي لك فكن (لي)[3] وليّ عهدي لتكون الخلافة لك بعدي.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: والله حدّثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ انّي أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسمّ، [مظلوماً][4] تبكي عليّ ملائكة السماء وملائكة الأرض، وأُدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون ثمّ قال له: يابن رسول الله ومن الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيّ؟

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: أما إنّي لو أشاء أن أقول مَنْ الذي يقتلني لقلت، فقال المأمون: يا بن رسول الله إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس إنّك زاهد في الدنيا.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: والله ما كذّبت منذ خلقني ربّي عزّ وجلّ وما زهدت في الدنيا للدنيا، وإنّي لأعلم ما تريد، فقال المأمون: وما

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تجب.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(الذي)[1] أُريد؟ قال: الأمان على الصدق، قال: لك الأمان، قال: تريد بذلك أنْ يقول الناس[2] إنّ عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون [كيف][3] قَبِلَ العهد طمعاً في الخلافة؟ فغضب المأمون ثمّ قال: إنّك تتلقّاني أبداً بما أكرهه، وقد آمنت سطوتي، فبالله أُقسم لأن قبلت ولاية العهد وإلّا أجبرتك على ذلك، فان فعلت وإلّا ضربت عنقك.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: قد نهاني الله عزّ وجلّ أنْ أُلقي بيدي إلى التهلكة، فانْ كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك على أن[4] لا أُولّي أحداً ولا أعزل أحداً ولا أنقض رسماً ولا سنّة، وأكون في الأمر من بعيد[5] مشيراً.

فرضي منه بذلك وجعله وليّ عهده على كراهة[6] منه ـ عليه السلام ـ لذلك.[7]



---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تقول: للناس.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في البحار: أنّي.

(٥) في المصدر: وأكون في الأمر بعيداً.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كراهيّة.

(٧) علل الشرائع: ٢٣٧ ح١، العيون: ٢ / ١٣٩ ح٣، الأمالي للصدوق: ٦٥ ح٣ وعنها الوسائل: ١٢ / ١٤٦ ح٦ والبحار: ٤٩ / ١٢٨ ح٣ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٦ ح١٠٥ والعوالم: ٢٢ / ٢٨١ ح١.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٦٢ ـ ٣٦٣.

## السابع ومائة: استجابة دعائه ـ عليه السلام ـ وعلمه بالسحاب الماطر والأسدان اللذان افترسا الحاجب

٢٢٤٠ / ١٣٨ ـ ابن بابويه: قال: حدَّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر ـ رضي الله عنه ـ قال: حدَّثنا يوسف بن محمد بن زياد وعليّ بن محمد ابن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ العسكريّ، عن أبيه عليّ بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ ـ عليهم الصلاة والسلام ـ أنّ الرضا عليّ بن موسى ـ عليه السلام ـ لمّا جعله المأمون وليّ عهده احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصّبين على الرضا ـ عليه السلام ـ يقولون: انظروا لمّا جائنا عليّ بن موسى ـ عليه السلام ـ وصار وليّ عهدنا حبس الله تعالى عنّا المطر! واتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه وقال[1] للرضا ـ عليه السلام ـ:

قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزّ وجلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: نعم (أنا أفعل ذلك)[2]

قال: فمتى تفعل ذلك؟ ـ وكان ذلك يوم الجمعة ـ قال: يوم الاثنين، فانّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أتاني البارحة في منامي ومعه أمير المؤمنين عليّ ـ عليه السلام ـ وقال: «يا بنيّ انتظر يوم الاثنين فابرز إلى الصحراء واستسق، فانّ الله تعالى سيسقيهم، وأخبرهم بما يريك الله تعالى ممّا لا يعلمون حاله[3]، ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربّك عزّ وجلّ».

---

(١) في المصدر والبحار: فقال.

(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي المصدر وقال الرضا عليه السلام.

(٣) في المصدر: ممّا لا يعلمون من حالهم.

فلمّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثمّ قال: «اللهمّ يا ربّ أنت عظّمت حقّنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، وأمّلوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير رائث ولا ضائر[1] وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارّهم».

قال: فو [الله][2] الذي بعث محمّداً ـ صلى الله عليه وآله ـ بالحقّ نبيّاً لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وأرعدت وأبرقت وتحرّك الناس كأنّهم يريدون التنحّي عن المطر.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: على رسلكم[3] أيّها الناس، فليس هذا الغيم لكم إنّما هو لأهل بلد كذا، فمضت السحابة وعبرت ثمّ جائت [سحابة][4] أخرى تشتمل على رعدٍ وبرقٍ، فتحركوا، فقال: على رسلكم فما هذه لكم إنّما هي لاهل بلد[5] كذا، فما زال حتى جائت عشر سحابات وعبرت ويقول عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ في كلّ واحدة على رسلكم ليست هذه لكم إنّما هي لأهل بلد كذا (وكذا)[6].

ثمّ أقبلت السحابة الحادية عشر فقال: أيّها النّاس هذه [سحابة][7]

---

(١) غير رائث: أي غير بطيء، متأخّر (الجزريّ)، وقوله: ولا ضائر: أي ضارّ.

(٢) من البحار.

(٣) الرسل ـ بالكسر ـ التأنّي.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لبلد.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

(٧) من المصدر.

بعثها الله ـ عزّ وجلّ ـ لكم، فاشكروا الله تعالى على تفضّله عليكم، وقوموا إلى منازلكم ومقارّكم فانّها مسامتة[١] لكم ولرؤوسكم، ممسكة عنكم إلى أنْ تدخلوا مقارّكم، ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله.

ونزل من المنبر وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أنْ قربوا من منازلهم، ثمّ جائت بوابل[٢] المطر فملأت الأودية والحياض والغدران والفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ كرامات الله تعالى.

ثمّ برز إليهم الرضا ـ عليه السلام ـ وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال:

[يا][٣] أيّها الناس اتّقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله تعالى وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله تعالى من آل محمد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربّهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله تبارك وتعالى.

وقد قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أنْ يزهد في فضل الله تعالى عليه (فيه)[٤] إن تامّله وعمل عليه.

---

(١) سمت الشيء نحوه: قصده، ومنه قوله: وهنّ إلى البيت العتيق سوامت أي قواصد.

(٢) الوابل: المطر الشديد.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في البحار.

قيل يا رسول الله هلك فلان! يعلم من الذنوب كيت وكيت.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله إلّا بالحسنى، وسيمحو الله عنه السيّئات ويبدّلها له[1] حسنات، إنّه كان مرّة يمرّ في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر، فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أنْ يخجل، ثمّ إنّ ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له:

أجزل الله لك الثواب وأكرم لك المآب، ولا ناقشك [في][2] الحساب، فاستجاب الله تعالى له فيه، فهذا العبد لا يختم له إلّا بخير بدعاء ذلك المؤمن.

فاتّصل قول رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بهذا الرجل، فتاب وأناب وأقبل على طاعة الله عزّ وجلّ، فلم يأت عليه سبعة أيّام حتى أُغير على سرح المدينة، فوجّه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في أثرهم جماعة ـ ذلك الرجل أحدهم ـ فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمد بن عليّ بن موسى ـ عليهم السلام ـ: وعظّم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا ـ عليه السلام ـ، وقد كان للمأمون مَنْ يريد أنْ يكون هو وليّ عهده من دون الرضا ـ عليه السلام ـ، وحسّاد كانوا بحضرة المأمون للرضا ـ عليه السلام ـ.

فقال للمأمون بعض اولئك: يا أمير المؤمنين أُعيذكَ بالله أنْ تكون تاريخ الخلفاء[3] في إخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من

---

(١) في المصدر: من حسنات.

(٢) من المصدر.

(٣) «قوله: أن تكون تاريخ الخلفاء» كناية عن عظم تلك الواقعة وفظاعتها بزعمه، فإنّ الناس =

بيت ولد العبّاس إلى بيت ولد عليّ ـ عليهم السلام ـ، ولقد[1] أعنت على نفسك وأهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاملاً فأظهرته ومتّضعاً فرفعته، ومنسيا فذكّرت به ومستخفياً[2] فنوّهت به، قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوّقاً[3] بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أنْ يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العبّاس إلى ولد عليّ ـ عليه السلام ـ، بل ما أخوفني أنْ يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك والتوثّب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه وملك[4] مثل جنايتك؟

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستتراً عنّا يدعو إلى نفسه، فأردنا أنْ نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة [لنا][5]، وليعتقد فيه المفتونون [به][6] أنّه ليس ممّا ادّعى في قليل ولا كثير، وأنّ هذا الأمر لنا من دونه، وقد خشينا إنْ تركناه على تلك الحال أنْ ينفتق علينا منه ما لا نسدّه، ويأتي علينا منه ما لا نطيقه، والآن فاذ قد

---

= يؤرّخون الأمور بالوقائع والدواهي».

(١) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: لقد.

(٢) في المصدر والبحار: مستخفّاً.

(٣) «المخرقة بالقاف: الشعبذة والسحر كما يظهر من استعمالاتهم. وان لم تجد في اللغة، ولعلّها من الخرق، بمعنى السفه والكذب، أو من المخراق الذي يضرب به. وفي بعض النسخ بالفاء، من الخرافات».

و «التشوّق: التزيّن والتطلّع. وفي بعض النسخ «التسوّق» بالسين المهملة والقاف. ولعلّه مأخوذ من السوق» أي: أعمال أهل السوق من الأداني. وفي القاموس: ساوقه: فاخره في السوق».

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مملكته.

(٥ و ٦) من المصدر والبحار.

فعلنا به ما فعلنا، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا وأشرفنا من الهلاك بالتنويه [به][١] على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره، ولكنّا نحتاج أنْ نضع منه قليلاً قليلاً حتى نصوّره عند الرعيّة بصورة من لا يستحقُّ لهذا الأمر، ثمّ ندبّر فيه بما يحسم عنّا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين فولّني مجادلته فإنّي أُفحمه وأصحابه وأضع من قدره، فلولا هيبتك في صدري[٢] لأنزلته منزلته وبيّنت للناس قصوره عمّا رشّحته[٣] له.

فقال[٤] المأمون: ما شيء أحبّ إليّ من هذا.

قال: فاجمع وجوه [أهل][٥] مملكتك والقوّاد[٦] والقضاة وخيار الفقهاء لأُبيّن نقصه بحضرتهم، فيكون أخذاً له عن محلّه الذي أحللته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع قعد فيه لهم، وأقعد الرضا ـ عليه السلام ـ بين يديه في مرتبته التي جعلها الله له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا ـ عليه السلام ـ وقال له:

إنّ النّاس قد أكثروا عنك الحكايات وأسرفوا في وصفك بما أرى أنّك إنْ وقفت عليه برئت إليهم منه.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: نفسي.

(٣) يقال: فلان يرشّح للوزارة ـ أي ـ يربّى ويؤهّل لها.

(٤) في المصدر والبحار: قال.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في الأصل والمصدر: فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القوّاد، وكلمة «أهل» ليس في الأصل، وما اثبتناه من البحار والعوالم.

فاوّل[١] ذلك إنّك دعوت الله تعالى في المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آية لك ومعجزة، أوجبوا لك بها أنْ لا نظير لك في الدنيا، وهذا امير المؤمنين ـ ادام الله تعالى ملكه وبقاءه ـ لا يوازن[٢] بأحد إلّا رجّح به، وقد احلّك المحلّ الذي قد عرفت، فليس من حقّه عليك أنْ تسوّغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذّبونه.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: ما أدفع عباد الله عن التحدّث بنعم الله عليّ وإنْ كنت لا أبغي (بذلك)[٣] أشِراً ولا بطراً، وأمّا ذكرك صاحبك الذي أحلّني (ما أحلّني)[٤]، فما أحلّني إلّا المحلّ الذي أحلّه ملك مصر يوسف الصديق ـ عليه السلام ـ، وكانت حالهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك وقال: يا بن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك أن بعثَ الله تعالى بمطر مقدّر وقته لا يتقدّم ولا يتأخّر، جعلته آية تستطيل بها وصَوْلةً تصول بها، كأنّك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم ـ عليه السلام ـ، لمّا أخذ رؤوس الطير بيده ودعا أعضائها التي كان فرّقها على الجبال، فأتينه[٥] سعياً وتركّبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله تعالى! فانْ كنتَ صادقاً فيما توهّم فأحي هذين وسلّطهما عليّ، فانّ ذلك يكون حينئذ آية معجزة.

---

(١) في المصدر: قال: وذلك.

(٢) في المصدر: لا يوازي.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فأتته.

فأمّا المطر المعتاد [مجيئه][١] فلستَ (أنت)[٢] أحقّ بأنْ يكون جاء بدعائك دون غيرك الذي دعا كما (قد)[٣] دعوت ـ وكان الحاجب [قد][٤] أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستنداً إليه، وكانا متقابلين على المسند ـ.

فغضب عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً.

فوثبت الصورتان وقد صارتا[٥] أسدين، فتناولا الحاجب [وعضّاه][٦] ورضّضاه وهشّماه وأكلاه ولحسا دمه، والقوم ينظرون متحيّرين ممّا يبصرون، فلمّا فرغا منه أقبلا على الرضا ـ عليه السلام ـ وقالا: ياوليّ الله في أرضه! ماذا تأمرنا أنْ نفعل بهذا؟ نفعل[٧] به ما فعلنا بهذا؟ ـ يشيران إلى المأمون ـ فغشي على المأمون ممّا سمع منهما.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: قفا، فوقفا.

ثمّ قال الرضا ـ عليه السلام ـ: صبّوا عليه ماء ورد. وطيّبوه، ففعل ذلك به وعاد الأسدان يقولان: أتأذن لنا أنْ نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه؟

قال: لا، فإنّ لله تعالى [فيه][٨] تدبيراً هو ممضيه، فقالا: ماذا تأمرنا؟

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: من غيرك بدل دون غيرك.

(٤) من البحار.

(٥) في المصدر والبحار: عادتا.

(٦) من البحار، وفيه ورضّاه.

(٧) في المصدر والبحار: ماذا تأمرنا نفعل بهذا؟ أنفعل.

(٨) من المصدر والبحار.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: عودا إلى مقرّكما كما كنتما، فعادا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني[1] شرّ حميد بن مهران ـ يعني الرجل المفترس ـ ثمّ قال للرضا ـ عليه السلام ـ: يابن رسول الله هذا الأمر لجدّكم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ثمّ لكم فلو شئت لنزلتُ عنه لك.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: لو شئت لما ناظرتك ولم أسالك، فانّ الله تعالى [قد][2] أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلّا جهّال بني آدم، فانّهم وإنْ خسروا حظوظهم فللّه تعالى فيهم تدبير، وقد أمرني (ربّي)[3] بترك الإعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف ـ عليه السلام ـ بالعمل من تحت يد فرعون مصر.

قال: فما زال المأمون ضئيلاً (في نفسه)[4] إلى أنْ قضى في عليّ ابن موسى الرضا عليه من الصلاة أفضلها ما قضى.[5]

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كفانا.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٦٧ ح١ وعنه الوسائل: ٥ / ١٦٤ ح٢ والبحار: ٤٩ / ١٨٠ ح١٦ واثبات الهداة: ٣ / ٢٥٩ ح٣٥ والعوالم: ٢٢ / ٣٤١ ح١.

## الثامن ومائة: استجابة دعائه ـ عليه السلام ـ على المأمون وعلمه بالغائب

٢٢٤١ / ١٣٩ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وحمزة بن محمد العلويّ وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ـ رضيّ الله عنهم ـ قالوا: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويّ.

وحدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان ـ رضي الله عنه ـ، عن أحمد ابن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى ـ عليه السلام ـ يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه، فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر [إليه][1] المأمون زبره واستخفّ به.

فخرج أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ من عنده مغضباً وهو يدمدم شفتيه[2] ويقول: وحقّ المصطفى ـ صلى الله عليه وآله ـ والمرتضى ـ عليه السلام ـ [وسيّدة النساء ـ عليها السلام ـ][3] لاستنزلنّ من حول الله ـ عزّ وجلّ ـ بدعائي عليه ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه واستخفافهم به وبخاصّته وعامّته.

ثمّ إنّه ـ عليه السلام ـ انصرف إلى مركزه واستحضر الميضاة وتوضّأ

---

(١) من المصدر والبحار، والزبر: الزجر والمنع والإنتهار.

(٢) في المصدر والبحار: بشفتيه، ويقال: دمدم عليه إذا كلّمه مغضباً.

(٣) من المصدر والبحار.

وصلّى ركعتين وقنت في الثانية فقال: «اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرّحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والأيادي الجميلة والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثّل بنظير ولا يُغلب بظهير، يا من خلق فرزق وألهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدّر فأحسن وصوّر فأتقن واحتجّ[١] فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل.

يا من سما في العزّ ففات خواطف[٢] الأبصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، وتوحّد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت في كبرياء هيبته دقائقُ لطائفِ الأوهام[٣]، وحسرت دون إدراك عظمته خطائفُ أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العالمين[٤] ويا شاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لجلالته، ووجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه.

يا بديء يا بديع، يا قويّ يا منيع، يا عليّ يا رفيع، صلِّ على من شرّفت الصلاة بالصلاة عليه، وانتقم لي ممّن ظلمني واستخفّ بي وطرد الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس».

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ: فما استتمّ مولاي الرضا ـ عليه السلام ـ دعاؤه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتجّ البلد

---

(١) في المصدر: وأجنح.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: خواطر.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الأفهام.

(٤) في المصدر العارفين، وفيه وفي الأصل: وشاهد.

وارتفعت الزعقة والضجّة[١]، واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة[٢]، فلم أزايل مكاني إلى أن سلّم مولاي ـ عليه السلام ـ فقال لي:

يا أبا الصلت إصعد السطح، فانّك سترى إمرأة بغيّة عثّة رثّه[٣] مهيّجة [الاشرار][٤] متّسخة الأطمار، يسمّيها أهل هذه الكورة «سمانة» لغباوتها وتهتّكها، وقد اسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدّت وقايةً لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة، وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون ومنازل قوّاده، فصعدت السطح فلم أر إلّا نفوساً تتزعزع بالعصيّ وهامات ترضخ[٥] بالأحجار، ولقد رأيت المأمون متدرّعاً قد برز من قصر الشاهجان متوجّهاً للهرب.

فما شعرت إلّا بشاجرد[٦] الحجّام، قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنةٍ ثقيلةٍ، فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أنْ شقّت جلدة هامّته.

فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلك هذا أمير المؤمنين، فسمعت سمّانة تقول: اُسكت لا امّ لك، ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلّط ذكور الفجّار على فروج الأبكار، وطرد المأمون وجنوده أسوأ

---

(١) في المصدر والبحار: والصيحة، و «إستفحل الأمر: أي تفاقم».
(٢) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: الغاغة.
(٣) العثّة: العجوز والمرأة البزيّة والحمقاء، والرثّة بالكسر: المرأة الحمقاء، وفلان رثّ الهيئة أي سيء الحال، وفي المصدر: غثّة.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ترشخ.
(٦) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: بساحرة.

طرد بعد إذلال واستخفاف شديد.[١]

## التاسع ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بأنّ المأمون قاتله

٢٢٤٢ / ١٤٠ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن إسحاق بن حمّاد قال: كان يقعد المأمون مجلس[٢] النظر، ويجمع المخالفين لأهل البيت ـ عليهم السلام ـ ويكلّمهم في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وتفضيله على جميع الصحابة تقرّباً إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ.

وكان الرضا ـ عليه السلام ـ يقول لأصحابه الذين يثق بهم: لا تغترّوا (منه)[٣] بقوله، فما يقتلني ـ والله ـ غيره ولكنّه[٤] لابدّ لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب أجله.[٥]

## العاشر ومائة: تأييده ـ عليه السلام ـ بروح القدس عمود من نور وعلمه ـ عليه السلام ـ أنّه يقتل بالسمّ: يقتله المأمون

٢٢٤٣ / ١٤١ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

---

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ١٧٢ ح١ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٢ ح٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٤٤٩ ح ٤ والعوالم: ٢٢ / ١٦٣ ح ٤.

(٢) في المصدر والبحار: كان المأمون يعقد مجالس.

(٣) ليس في البحار، وفي الأصل: ولا تغترّوا.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ولكنّي.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٨٤ ح١ وعنه البحار: ٤٩ / ١٨٩ ح١ والعوالم: ٢٢ / ٣٠٧ ح١.

القرشيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثني أبي قال: حدثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم فقال له: يا بن رسول الله بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمدّعيها.

قال: بالنصّ والدليل، قال له: فدلالة الامام فيما هي؟

قال: في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه إخبارهم بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، قال: فما وجه إخباركم بما[1] في قلوب الناس؟

قال ـ عليه السلام ـ له: أما بلغك قول رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: «اتّقوا فراسة المؤمن فانّه ينظر بنور الله تعالى»[2]؟

قال: بلى، فما من مؤمن إلّا وله فراسة ينظره بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمّة[3] منّا ما فرّقه في جميع المؤمنين، وقال تعالى في كتابه العزيز: ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾[4] فأوّل المتوسّمين رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ، ثمّ أمير المؤمنين عليّ ـ عليه السلام ـ إلى يوم القيامة.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا ممّا جعل الله

---

(١) كذا في البحار: وفي الأصل والمصدر: ممّا.
(٢) الكافي: ١ / ٢١٨ ح٣.
(٣) في المصدر: الأئمّة.
(٤) الحجر: ٧٤.

لكم أهل البيت.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: إنّ الله تعالى قد أيّدنا بروح منه مقدّسة مطهّرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممّن مضى إلّا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ، وهي مع الأئمّة منّا تسدّدهم وتوفّقهم، وهو عمود من نور بيننا وبين الله تعالى.

فقال له المأمون: يا أبا الحسن (قد)[1] بلغني أنّ قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحدّ.

فقال [له][2] الرضا ـ عليه السلام ـ: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ:

لا ترفعوني فوق حقّي فانّ الله تبارك وتعالى إتخذني عبداً قبل أنْ يتّخذني نبيّاً، قال الله تعالى: ﴿ما كان لبشرٍ أنْ يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوّة ثمّ يقول للنّاس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربّانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أنْ تتخّذوا الملائكة والنبيّين أربابا أيامركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون﴾[3].

وقال عليّ ـ عليه السلام ـ يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي، محبّ مفرط ومبغضٌ مفرط، وإنّا لنبرأ[4] إلى الله تعالى ممّن يغلو فينا

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) من البحار.

(٣) آل عمران: ٧٩ ـ ٨٠ وفي المصدر: قال بدل «وقال».

(٤) في المصدر: وأنا أبرأ.

فيرفعنا[١] فوق حدّنا كبرائة عيسى بن مريم - عليه السلام - من النصارى، قال الله جلّ ثناؤه: ﴿وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءأنت قلت للناس اتّخذوني وأُمّي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أنْ أقولَ ما ليس لي بحقّ إنْ كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنّك أنت علّام الغيوب ما قلتُ لهم إلّا ما أمرتني به أنْ اعبدوا الله ربّي وربّكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلمّا توفّيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كلّ شيء شهيد﴾[٢] وقال الله تعالى:

﴿لن يستنكف المسيح أنْ يكون عبداً لله ولا الملائكة المقرّبون﴾[٣] وقال تعالى:

﴿ما المسيح بن مريم إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل وأُمّه صدّيقة كانا يأكلان الطعام﴾[٤]، ومعناه أنّهما [كانا][٥] يتغوّطون، فمن ادّعى للأنبياء ربوبيّة أو لغيرهم نبوّة وادّعى للأئمّة ربوبيّة أو نبوّة أو لغير الأئمّة إمامة فنحن منه بُراء في الدنيا والآخرة.

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في الرجعة؟

فقال الرضا - عليه السلام -: إنّها لَحَقٌّ قد[٦] كانت في الأُمم السالفة ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله -: يكون في هذه الأُمّة

---

(١) في المصدر: ويرفعنا.

(٢) المائدة: ١١٦ - ١١٧.

(٣) النساء: ١٧٢.

(٤) المائدة: ٧٥.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في البحار: وقد.

كلّما كان في الأُمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة[١]

وقال ـ صلّى الله عليه وآله ـ: اذا خرج المهديّ من ولدي نزل عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ فصلّى خلفه[٢]

وقال ـ صلّى الله عليه وآله ـ: إنّ الاسلام بدا غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء[٣]، قيل: يا رسول الله ثمّ يكون ماذا، قال: ثمّ يرجع الحقّ إلى أهله.

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله تعالى، مكذّب بالجنّة والنار.

قال المأمون: فما[٤] تقول في المسوخ؟

قال الرضا ـ عليه السلام ـ: أُولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم، فعاشوا ثلاثة أيّام ثمّ ماتوا ولم يتناسلوا، فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك ممّا وقع[٥] عليه اسم المسوخيّة فهي مثل تلك[٦] لا يحلّ أكلها والانتفاع بها.

قال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلّا عند أهل هذا البيت وإليك انتهى علوم آبائك، فجزاك الله

---

(١) روي نحوه في المستدرك على الصحيحين: ١ / ١٢٩.

(٢) كتاب الفتن لابن حمّاد: ١ / ٣٧٣ ح١١٠٣ و أمالي الصدوق: ١٨١ ذ ح ٤.

(٣) إلى هنا وردت في كتب متعدّدة، منها صحيح مسلم ١: ١٣٠ ح ٢٣٢ ومسند الشهاب: ٢ / ١٣٨.

(٤) في المصدر: ما تقول.

(٥) في البحار: أوقع.

(٦) في المصدر: فهو مثل ما، وفي البحار: فهي مثلها.

عن الاسلام وأهله خيراً.

قال الحسن بن جهم: فلمّا قام الرضا - عليه السلام - تبعته فانصرف إلى منزله، فدخلت إليه[1] وقلت له: يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك.

فقال - عليه السلام -: يا بن الجهم لا يغرنّك ما القيته عليه من إكرامي والإستماع منّي، فانّه سيقتلني بالسمّ وهو ظالم لي، (إنّي)[2] أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من آبائي عن رسول الله - صلّى الله عليه وآله -، فاكتم هذا (عليّ)[3] ما دمت حيّاً.

قال الحسن بن جهم: فما حدّثت [أحداً][4] بهذا الحديث إلى أنْ مضى الرضا - عليه السلام - بطوس مقتولاً بالسمّ، ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي[5] في القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد الى جانبه.[6]

## الحادي عشر ومائة: إخباره - عليه السلام - بأنّهم كلّهم مقتولون

٢٢٤٤ / ١٤٢ - ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

---

(١) في المصدر والبحار: عليه.

(٢) ليس في البحار: ٢٥، وفي ج ٤٩ هكذا: لي أعرف بعهد.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) حميد بن قحطبة: بن شبيب الطائي، كان من الأمراء، ولي إمرة مصر سنة «١٤٣» هـ ثمّ إمرة الجزيرة، ووجّه لغزو أرمينية سنة «١٤٨» هـ ولغزو كابل سنة «١٥٢» هـ، ثمّ جُعل أميراً على خراسان حتى مات فيها سنة «١٥٩» هـ - الأعلام ٢ / ٢٨٣ -.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٠ ح١ وعنه البحار ج٢٥ / ١٣٤ ح٦ وذيله في ج٤٩ / ٢٨٤ ح٤ والعوالم: ٢٢ / ٤٦٦ ح٣، وصدره في المحتضر: ٩٢ - ٩٣ والبرهان: ٢ / ٣٥٠ ح٨.

القرشيّ ـ رحمه الله ـ قال: حدّثني أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: قلت للرضا ـ عليه السلام ـ: يابن رسول الله إنّ في سواد الكوفة قوماً يزعمون أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لم يقع عليه السهو في صلواته، فقال: كذبوا لعنهم الله إنّ الذي لا يسهو هو الله [الّذي][1] لا إله إلاّ هو.

قال: قلت: يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أنّ الحسين بن عليّ ـ عليه السلام ـ، لم يقتل، وأنّه أُلقي شبهه على حنظلة بن أسعد الشاميّ، وأنّه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ، ويحتجّون بهذه الآية ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾[2].

فقال: كذبوا غضب الله عليهم ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبيّ الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في إخباره بأنّ الحسين بن عليّ ـ عليهما السلام ـ سيقتل[3]، والله لقد قتل الحسين ـ عليه السلام ـ وقتل من كان خيراً من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن عليّ ـ عليهم السلام ـ، وما منّا إلاّ مقتول، وانّي[4] والله لمقتول بالسّم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ، أخبره به جبرئيل ـ عليه السلام ـ عن ربّ العالمين.

وأمّا قول الله جلّ جلاله: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾ فإنّه يقول: ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجّة، ولقد أخبر الله عزّ وجلّ، عن[5] كفّار قتلوا النبيّين بغير الحقّ، ومع قتلهم

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) النساء: ١٤١.

(٣) يراجع العوالم: ١٧ / ١٣٥ ـ ١٤٢ والبحار وغيرهما.

(٤) في المصدر: وأنا.

(٥) في البحار: من.

إيّاهم لن[1] يجعل الله لهم على أنبيائه سبيلاً من طريق الحجّة.[2]

## الثاني عشر ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بأنّه يقبر إلى جنب هارون

٢٢٤٥ / ١٤٣ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم قال: حدّثني محمد ابن عليّ القرشي، عن محمد بن الفضيل قال: أخبرني مَنْ سمع الرضا ـ عليه السلام ـ وهو ينظر إلى هارون بمنى ـ أو بعرفات ـ فقال:

أنا وهارون هكذا ـ وضمّ [بين][3] إصبعيه.

فكنّا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من أمره بطوس ما كان، فأمر المأمون بدفن الرضا ـ عليه السلام ـ إلى جنب هارون.[4]

٢٢٤٦ / ١٤٤ ـ عنه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا ـ عليه السلام ـ يقول: إنّي سأُقتل بالسمّ [مسموماً][5] مظلوماً وأُقبر إلى جنب هارون الرشيد، وجعل[6] الله

---

(١) في البحار: لم.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٣ ح٥ وعنه البحار: ٤٤ / ٢٧١ ح٤ والعوالم: ١٧ / ٥١٧ ح٢، وقطعة منه في البحار: ٤٩ / ٢٨٥ ح٥ والعوالم: ٢٢ / ٤٦٦ ح٤ واثبات الهداة: ٣ / ٧٥١ ح٢٩.

(٣) من المصدر.

(٤) العيون: ٢ / ٢٢٦ ح٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٨٦ ح٩ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٨ ح٨٧ والعوالم: ٢٢ / ٤٧١ ح٣.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في البحار: ويجعل.

تربتي مختلف شيعتي وأهل محبّتي[١]، فمن زارني في غربتي أوجبت زيارته في[٢] يوم القيامة.

والّذي أكرم محمّداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالنبوّة واصطفاه على [جميع][٣] الخليقة لا يصلّي أحد منكم عند قبري ركعتين إلّا استحقّ المغفرة من الله تعالى يوم يلقاه، والّذي أكرمنا بعد محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالإمامة وخصّنا بالوصيّة إنّ زوّار قبري لأكرم الوفود على الله تعالى يوم القيامة.

وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء[٤] إلّا حرّم الله تعالى جسده على النار.[٥]

## الثالث عشر ومائة: إخباره ـ عليه السلام ـ بأنّه يدفن مع هارون في بيت واحد.



٢٢٤٧ / ١٤٥ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن مهران قال: رأيت عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ في مسجد المدينة وهارون [وهو][٦] يخطب، فقال:

---

(١) في البحار: أهل بيتي.

(٢) في المصدر والبحار: وجبت له زيارتي يوم القيامة.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في البحار: من السماء.

(٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٦ ح ١ وعنه البحار: ١٠٢ / ٣٦ ح ٢٣.

(٦) من البحار، وفيه وفي المصدر: أترونني.

أتروني وإيّاه ندفن في بيت واحد.(١)

## الرابع عشر ومائة: خبر أبي الصلت الهرويّ في وفاة الرضا - عليه السلام -.

**٢٢٤٨ / ١٤٦ - ابن بابويه**: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكّل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ وأحمد بن عليّ بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن ناتانه والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعليّ بن عبد الله الورّاق - رضي الله عنهم - قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ قال:

بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - إذ قال لي: يا أبا الصلت ادخل هذه القبّة التي فيها [قبر](٢) هارون وآتني بتراب من أربعة جوانبها.

قال: فمضيت فأتيت به، فلمّا مثلت بين يديه قال لي: ناولني هذا التراب وهو من عند الباب، فناولته فأخذه وشمّه ثمّ رمى به.

ثمّ قال: سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيّأ قلعها.

ثمّ قال: في الذي عند الرجل والذي عند الرأس مثل ذلك، ثمّ

---

(١) العيون: ٢ / ٢٢٦ ح٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٨٦ ح٨ والعوالم: ٢٢ / ٤٧١ ح٢، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٨ ح٨٦ عنه وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣.
ورواه في اثبات الوصيّة: ١٧٦ والفصول المهمّة: ٢٤٦.

(٢) من المصدر والبحار.

قال: ناولني هذا التراب فهو من تربتي.

ثمّ قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أنْ يحفروا لي سبعة مراقي إلى أسفل، وأنْ تشقّ لي ضريحة، فإنْ أبوا إلّا [أن][١] يلحدوا، فتأمرهم أنْ يجعلوا اللّحد ذراعين وشبراً فانّ الله سيوسّعه (لي)[٢] ما يشاء، فاذا فعلوا ذلك فانّك سترى[٣] عند رأسي نداوةً، فتكلّم بالكلام الذي أُعلّمك، فانّه ينبع الماء حتى يمتلىء اللحد وترى فيه حيتاناً صغاراً فتفتّت لها الخبز الّذي أُعطيك، فانّها تلتقطه (كلّه)[٤]، فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء، ثمّ تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء، ثمّ تكلّم بالكلام الذي أُعلّمك، فانّه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء، ولا تفعل ذلك إلّا بحضرة المأمون.

ثمّ قال ـ عليه السلام ـ: يا أبا الصلت غداً أدخل على هذا الفاجر، فإنْ أنا خرجت (وأنا)[٥] مكشوف الرأس فتكلّم أُكلّمك، وإنْ خرجت وأنا مغطّى الرأس فلا تكلّمني.

قال أبو الصلت: فلمّا أصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر، فبينا[٦] هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: ترى.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) ليس في البحار.

(٦) في المصدر: فبينما.

له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وأنا أتبعه، حتّى دخل [على][١] المأمون وبين يديه طبق عليه عنب وأطباق فاكهة، وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه.

فلمّا أبصر بالرضا ـ عليه السلام ـ وثب إليه فعانقه وقبّل ما بين عينيه وأجلسه معه، ثمّ ناوله العنقود وقال: يابن رسول الله ما رأيت عنباً أحسن من هذا!

قال[٢] له الرضا ـ عليه السلام ـ: ربّما يكون[٣] عنباً حسناً يكون من الجنّة.

فقال له: كل منه، فقال [له][٤] الرضا ـ عليه السلام ـ: تعفيني منه، فقال: لابدّ من ذلك، وما يمنعك منه لعلّك تتّهمنا بشيء، فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله فأكل منه الرضا ـ عليه السلام ـ ثلاث حبّات ثمّ رمى به [وقام][٥].

فقال المأمون: إلى أين؟ قال: [إلى][٦] حيث وجّهتني، وخرج ـ عليه السلام ـ مغطّى الرأس فلم أكلّمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثمّ نام ـ عليه السلام ـ على فراشه، (فمكثت واقفاً في صحن الدار مغموماً[٧] محزوناً، فبينا أنا كذلك، إذ دخل عليّ شابّ حسن الوجه

---

(١) من البحار، وفيه ومشى.

(٢) في المصدر والبحار: فقال.

(٣) في المصدر والبحار: كان ومعناه: أي كثيراً ما يكون العنب عنباً حسناً، يكون من الجنّة.
والحاصل: أنّ العنب الحسن انما يكون في الجنّة الّتي أنت محروم منها (العوالم).

(٤) من المصدر والبحار، وفي البحار: تعفيني عنه.

(٥ و ٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: مهموماً، وفي المصدر: فبينما.

قطط الشعر أشبه الناس بالرضا ـ عليه السلام ـ، فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟

فقال: الّذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الّذي أدخلني الدار والباب مغلق.

فقلت له: ومن أنت؟

فقال لي: أنا حجّة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن عليّ، ثمّ مضى نحو أبيه ـ عليه السلام ـ فدخل وأمرني بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرّضا ـ عليه السلام ـ وثب إليه فعانقه وضمّه إلى صدره وقبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحباً إلى[1] فراشه، وأكبّ عليه محمد بن عليّ ـ عليهما السلام ـ يقبّله ويسارّه بشيء لم أفهمه.

ورأيت على[2] شفتي الرضا ـ عليه السلام ـ زبداً أشدّ بياضاً من الثلج، ورأيت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يلحسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبيه[3] وصدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر ـ عليه السلام ـ.

ومضى الرضا ـ عليه السلام ـ، فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: يا أبا الصلت قم إئتني بالمغتسل والماء من الخزانة، فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء، فقال لي إنته[4] إلى ما آمرك به، فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل

---

(١) كذا في المصدر، وفي الاصل والعيون: في.
(٢) في البحار: في.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ثوبه.
(٤) في المصدر: وقال لي: إئته.

وماء، فأخرجته وشمّرت ثيابي لأُغسّله [معه][١]، فقال لي: تنحّ يا أبا الصلت فانّ لي من يعينني غيرك، فغسّله.

ثمّ قال لي: ادخل (الى)[٢] الخزانة فاخرج إليّ السفط الذي فيه كفنه وحنوطه، فدخلت فاذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قطّ، فحلمته إليه فكفّنه وصلّى عليه ثم قال لي: إئتني بالتابوت.

فقلت: أمضي إلى النجار حتى يصلح التابوت.

قال: قم فإنّ في الخزانة تابوتاً.

فدخلت فاذا تابوت لم أر مثله قطّ فأتيت[٣] به، فأخذ الرضا - عليه السلام - بعدما صلّى عليه، فوضعه في التابوت وصفّ قدميه وصلّى ركعتين لم يفرغ منهما حتّى علا التابوت، فانشقّ السقف فخرج منه التابوت ومضى.

فقلت: يا بن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا - عليه السلام - فماذا نصنع؟

فقال لي: اسكت فانّه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبيّ يموت بالمشرق ويموت وصيّه بالمغرب إلّا جمع الله تعالى بين أرواحهما وأجسادهما.

فما [تمّ][٤] الحديث حتّى انشقّ السقف ونزل التابوت، فقام - عليه السلام - فاستخرج الرضا - عليه السلام - من التابوت ووضعه على فراشه كأنّه لم

---

(١) من البحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: فاخرج لي.

(٣) في المصدر: فدخلت الخزانة، فوجدت تابوتاً لم أره قطّ فأتيته به.

(٤) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: وما أتمّ، وفي الأصل: «وما تمّ».

يغسّل ولم يكفّن.

ثمّ قال لي: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب، فدخل باكياً حزيناً قد شقّ جيبه ولطم رأسه وهو يقول:

يا سيّداه فجعت بك يا سيّدي، ثمّ دخل وجلس عند رأسه فقال:[١] خذوا في تجهيزه، فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع، فظهر كلّ شيء على ما وصفه[٢] الرضا ـ عليه السلام ـ.

فقال له بعض جلسائه: ألست تزعم أنّه إمام؟ قال: بلى قال: لا يكون الامام إلّا مقدّم الناس، فأمر أنْ يحفر له في القبلة، فقلت [له][٣]: أمرني أنْ أحفر له سبع مراقي وأنْ أشقّ له ضريحه.

فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، ولكن يحفر له ويلحد.

فلمّا رأى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون: لم يزل الرضا ـ عليه السلام ـ يرينا عجائبه في حياته حتى أراناها بعد وفاته أيضاً، فقال له وزير كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا ـ عليه السلام ـ؟ قال: لا.

قال: إنّه [قد][٤] أخبرك أنّ ملككم يا بني العبّاس مع كثرتكم وطول مدّتكم مثل هذه الحيتان، حتّى إذا فنيت آجالكم وانقطعت

---

(١) في المصدر والبحار: وقال.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وصف.

(٣) من المصدر، وفيه: أن يحفر.

(٤) من المصدر.

آثاركم وذهبت دولتكم سلّط الله تعالى عليكم رجلاً منّا فأفناكم عن آخركم، قال له: صدقت.

ثمّ قال لي: يا أبا الصلت علّمني الكلام الذي تكلّمت به، قلت: والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت، فأمر بحبسي ودفن الرضا ـ عليه السلام ـ، فحبستُ سنة، فضاق عليّ الحبس، وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمّداً وآل محمد ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ، وسألت الله تعالى بحقّهم أن يفرّج عنّي.

فلم[1] استتمّ الدعاء حتّى دخل عليّ أبو جعفر محمد بن عليّ ـ عليهما السلام ـ فقال (لي):[2].

يا أبا الصلت ضاق صدرك؟ فقلت: إي والله، قال: قم فاخرج[3]، ثمّ ضرب[4] يده إلى القيود التي كانت (عليّ)[5] ففكّها، وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرسة والغلمان يرونني، فلم يستطيعوا أنْ يكلّموني، وخرجت من باب الدار، ثمّ قال لي: إمض في ودائع الله تعالى، فانّك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبدا.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق (مع)[6] المأمون إلى هذا الوقت.[7]

---

(١) في المصدر: فما استتم دعائي.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في الأمالي، وفي العيون والبحار: «فاخرجني» ولعلّه تصحيف.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بيده.

(٥) ليس في البحار.

(٦) ليس في المصدر، وفي الأصل: إلى.

(٧) العيون ٢ : ٢٤٢ ح١ ورواه في الأمالي أيضاً: ٥٢٦ ح١٧ وعنهما الوسائل: ٢ / ٨٣٧ ح٤ والبحار: ٤٩ / ٣٠٠ ح١٠ وج٨٢ / ٤٦ ح٣٥ والعوالم: ٢٢ / ٤٩٤ ح٢. =

## الخامس عشر ومائة: حديث هرثمة في وفاة الرضا ـ عليه السلام ـ

٢٢٤٩ / ١٤٧ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمد بن يحيى قال: حدّثني محمّد بن خلف الطاهريّ قال: حدّثني هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذِن لي في الإنصراف فانصرفتُ، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة أجب سيّدك.

قال: فقمت مسرعاً وأخذت عليَّ أثوابي وأسرعت الى سيّدي الرضا ـ عليه السلام ـ، فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، فاذا أنا بسيّدي ـ عليه السلام ـ في صحن داره جالس، فقال لي:

يا هرثمة، فقلت: لبّيك يا مولاي، فقال لي: اجلس فجلست.

فقال لي: ياهرثمة اسمع وع، هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى ولحوقي بجدّي وآبائي ـ عليهم السلام ـ، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغي على سمّي في عنب ورمّان مفروك، فأمّا العنب فانّه يغمس السلك في السمّ ويجذبه بالخيط [في العنب][1].

وأمّا الرمان فانّه يطرح السمّ في كفّ بعض غلمانه ويفرك [الرمان][2] بيده ليلطّخ حبّة في ذلك السمّ، وأنّه سيدعوني في

---

= وأورده في الخرائج: ١ / ٣٥٢ ح٨ وروضة الواعظين: ٢٢٩ ـ ٢٣٢.
ويأتي ذيله في المعجزة ٣٧ من معاجز الإمام الجواد ـ عليه السلام ـ.

(١) من البحار، وفي المصدر: بالعنب.

(٢) من المصدر والبحار، وفي المصدر: ليتلطّخ.

[ذلك][(١)] اليوم المقبل ويقرب إليّ الرمان والعنب ويسألني أكلهما.

ثمّ ينفذ الحكم ويحضر القضاء، فاذا أنا متّ فسيقول أنا أُغسّله بيدي، فاذا قال ذلك فقل له: عنّي بينك وبينه أنّه قال لي:

«لا تتعرّض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني، فانّك إنْ فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما أُخّر عنك، وحلّ بك أليم[(٢)] ما تحذر»، فانّه سينتهي.

قال: فقلت: نعم يا سيّدي، قال: فاذا خلّى بينك وبين غسلي [حتى ترى][(٣)] فسيجلس في علو من أبنيته، مشرفاً على موضع غسلي لينظر، فلا تعرّض[(٤)] يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطاً أبيض قد ضرب في جانب الدار، فاذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها، فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه، ويكون من معك دونك، ولا تكشف عن[(٥)] الفسطاط حتّى تراني فتهلك، فانّه سيشرف عليك ويقول لك:

يا هرثمة أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله، فمَنْ يغسّل أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس، فاذا قال ذلك[(٦)]: فأجبه وقل له: إنّا نقول:

---

(١) من البحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ألم.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فلا تتعرّض.

(٥) في المصدر: عنّي.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بذلك.

إنّ الإمام لا يجب أنْ يغسّله إلّا إمام [مثله][1]، فانْ تعدّى متعدٍّ فـغسّل الإمام لم تبطل إمامة الامام لتعدّي غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأنْ غلب على غسل أبيه، ولو ترك[2] أبو الحسن عليّ بن مـوسى الرضا ـ عليه السلام ـ بالمدينة لغسّـله ابـنه «مـحمّد» ظـاهراً مكشوفـاً، ولا يغسّله الآن أيضا إلّا هو من حيث يخفى.

فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجاً في أكفاني فضعني على نعشي[3] واحملني.

فاذا أراد أنْ يحفر قبري فانّه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري ولن[4] يكون ذلك أبداً.

فاذا ضربت المعاول نبت عن الأرض ولم ينحفر[5] لهم [منها][6] شيء ولا مثل قلامة ظفر.

فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عنّي: إنّي أمرتك أنْ تضرب[7] معولاً واحداً في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد.

فاذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور وضريح قائم.

---

(١) من المصدر، وفي البحار: وغسّل الإمام.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نزل.

(٣) في البحار: نعش.

(٤) في المصدر والبحار: ولا يكون.

(٥) في المصدر: ينب عن الأرض ولم يحفر، ونبت عن الأرض إي ارتفعت ولم تؤثّر فيها، من قولهم: نبأ الشيء عنّي أي تجافى وتباعد، ونبأ السيف إذا لم يعمل في الضريبة (العوالم).

(٦) من المصدر والبحار، وكلمة «لهم» ليست في البحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يضرب.

فاذا انفرج [ذلك](١) القبر فلا تنزلني إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض، فيمتلىء منه ذلك القبر حتى يصير الماء ينبع على(٢) وجه الأرض، ثمّ يضطرب فيه حوت بطوله.

فاذا اضطرب فلا تنزلني إلى القبر إلّا إذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح، ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه عليّ، فانّ القبرَ ينطبقُ من نفسه(٣) ويمتلىء.

قال: قلت: نعم يا سيّدي، ثمّ قال لي: إحفظ ما عهدته(٤) إليك واعمل به ولا تخالف، قلت: أعوذ بالله أنْ أخالف لك أمراً يا سيّدي.

قال هرثمة: ثمّ خرجتُ باكياً [حزيناً](٥) فلم أزل كالحبّة على المقلاة(٦) لا يعلم ما في نفسي إلّا الله تعالى.

ثمّ دعاني المأمون، فدخلتُ إليه فلم أزل قائماً إلى ضحى النهار، ثمّ قال المأمون: إمض يا هرثمة إلى أبي الحسن - عليه السلام - فاقرأه منّي السلام وقل له: تصير إلينا أو نصير إليك؟ فانْ قال لك: بل نصير إليه فتسأله عنّي أنْ يقدّم ذلك.

[قال:](٧) فجئته فلمّا اطّلعت عليه قال لي: يا هرثمة أليس قد

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: مساوياً مع، وفي البحار: الماء مع وجه الأرض.

(٣) في البحار: بنفسه.

(٤) في المصدر والبحار: ما عهدت.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) المقلاة: وعاء من نحاس أو خزف يقلى فيه الطعام، يقال: هو على المقلاة من الجزع.

(٧) من المصدر والبحار، وفي البحار فاذا اطّلعت.

حفظت ما أوصيتك به؟ قلت: بلى، قال: قدّموا [إليّ][١] نعليّ فقد علمت ما أرسلك به.

قال: فقدّمت نعله[٢] ومشى إليه، فلمّا دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً، فعانقه وقبّل (ما)[٣] بين عينيه وأجلسه إلى جانبه على سريره، وأقبل عليه يحادثه ساعةً من النهار طويلةً، ثمّ قال لبعض غلمانه: آتوني[٤] بعنب ورمّان.

قال هرثمة: فلمّا سمعت ذلك لم أستطع الصبر، ورأيت النّفضة[٥] قد عرضت في بدني، فكرهت أنْ يتبيّن ذلك فيّ، فتراجعت القهقري حتّى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.

فلمّا قرب زوال الشمس أحسست بسيّدي قد خرج[٦] من عنده ورجع إلى داره، ثمّ رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطبّاء والمترفّقين[٧]، فقلت ما هذا؟

فقيل لي: علّة عرضت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ فكان الناس في شكّ وكنت على يقين لما أعرف منه.

قال: فلمّا كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: نعليه.

(٣) ليس في البحار.

(٤) في المصدر والبحار: يؤتى.

(٥) النفضة: كحمرة وهمزة: رعدة النافض من الحمى أو غيره.

(٦) كذا في المصدر وفي البحار، وفي الأصل: لسيدّي خرج.

(٧) المترفّقين، أي الأطبّاء المعالجين برفق، قال الجزري: وفي الحديث «أنت رفيق والله الطبيب» أي أنت ترفق بالمريض وتتلطّفه، وهو الّذي يُبرئه ويعافيه.

الصيحة[١] من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلّل الإزرار، قائماً على قدميه ينتحب ويبكي.

قال: فوقفت فيمن وقف وأنا أتنفّس الصعداء، ثمّ أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثمّ قام فمشى إلى الموضع الذي فيه سيّدنا ـ عليه السلام ـ فقال: أصلحوا لنا موضعاً فانّي أُريد أنْ أُغسّله، فدنوت منه فقلت له: ما قاله سيّدي بسبب الغسل والتكفين والدفن.

فقال لي: لست أعرض لذلك، ثمّ قال: شأنك يا هرثمة.

قال: فلم أزل قائماً حتّى رأيت الفسطاط قد ضرب، (فحملته وأدخلته في الفسطاط)[٢]، فوقفت من ظاهره وكلّ مَنْ في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردّد الأواني وصبّ الماء وتضوّع الطّيب[٣] الذي لم أشمّ أطيب منه.

قال: فاذا أنا بالمأمون قد أشرف على بعض علالي داره، فصاح بي: [يا][٤] هرثمة أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام مثله؟ فأين محمّد بن عليّ إبنه عنه وهو بمدينة الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهذا بطوس بخراسان؟[٥]

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّا نقول: إنّ الإمام لا يجب أنْ

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: الويحة، وفي البحار: الوجبة.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: المسك، والتضوّع: الإنتشار.

(٤) من البحار، وفيه: أشرف عليّ من بعض، وفي المصدر: بعض أعالي داره، فصاح ياهرثمة.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل من خراسان.

يغسّله إلّا إمام مثله، فإنْ تعدّى متعدٍّ فغسّل[١] الإمـام لم تـبطل إمـامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا تبطل[٢] إمامة الإمام الذي بعده، بانْ غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ بالمدينة لغسّله ابنه [محمّد][٣] ظاهراً ولا يغسّله الآن [أيضاً][٤] إلّا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عنّي، ثمّ ارتفع الفسطاط، فاذا أنا بسيّدي ـ عليه السلام ـ مدرج في أكفانه، فوضعته على نعشه، ثمّ حملناه فصلّى عليه المأمون وجميع من حضر، ثمّ جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، والمعاول تنبو عنه حتى لم تحفر[٥] ذرّة من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمة أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟! فقلت (له)[٦]: يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرني أنْ أضرب مِعْوَلاً[٧] واحداً في قبلة [قبر][٨] أمير المؤمنين أبيك الرشيد ولا أضرب غيره.

قال: فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا؟

قلت: إنّه أخبرني[٩] أنّه لا يجوز أنْ يكون قبر أبيك قبلة لقبره،

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بغسل.

(٢) في البحار: ولا بطلت.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

(٥) في البحار: عنه لا تحفر، وفي المصدر: «حتّى ما يحفر».

(٦) ليس في البحار.

(٧) المِعْوَل، جمع مَعاول: أداة لحفر الأرض.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) في المصدر: أخبر.

فانْ[١] أنا ضربت هذا المِعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، وبان ضريح في وسطه.

فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ولا عجب[٢] من أمر أبي الحسن ـ عليه السلام ـ، فاضرب يا هرثمة حتّى ترى.

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربت (به)[٣] في قبلة قبر هارون الرشيد فنفذ إلى قبرٍ محفورٍ [من غير يدٍ تحفره][٤]، وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون إليه.

فقال: انزله إليه يا هرثمة.

فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ سيّدي أمرني أن لا أنزل إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيمتلىء منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثمّ يضطرب فيه حوت بطول القبر، فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره[٥] وخلّيت بينه وبين ملحده.

قال: فافعل يا هرثمة ما اُمرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء والحوت، فظهر ثمّ غاب وغار الماء والناس ينظرون [اليه][٦]، ثمّ جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطّى [قبره][٧] بثوب أبيض لم أبسطه، ثم اُنزل به إلى قبره بغير يدي

---

(١) في المصدر: فاذا.

(٢) في المصدر: أعجب.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: القبر.

(٦) من المصدر.

(٧) من المصدر والبحار.

ولا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أنْ هاتوا[١] التراب بأيديكم فاطرحوه فيه.

فقلت (له)[٢]: لا تفعل يا أمير المؤمنين، قال: ويحك (يا هرثمة)[٣] فمن يملؤه؟

فقلت: قد أمرني أنْ لا يطرح عليه التراب، وأخبرني أنّ القبر يمتلىء من ذات نفسه، ثمّ ينطبق ويتربّع على وجه الارض، فأشار المأمون إلى الناس أنْ كفّوا.

قال: فرموا ما في أيديهم من التراب، ثمّ امتلأ القبر وانطبق وتربّع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وانصرفْت ودعاني المأمون وخلا بي، ثمّ قال (لي)[٤]:

أسألك بالله يا هرثمة لمّا صدقتني عن أبي الحسن ـ قدّس الله روحه ـ بما سمعته منك.

فقلت: قد أخبرتك[٥] يا أمير المؤمنين بما قال لي، فقال: بالله إلّا ما صدقتني عمّا أخبرك به غير [هذا][٦] الذي قلت لي، قلت يا أمير المؤمنين فعمّا تسألني؟

فقال [لي][٧]: يا هرثمة هل أسرّ إليك شيئاً غير هذا؟ قلت: نعم،

---

(١) في البحار: هالوا.

(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: لا نفعل.

(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: قال: فقال: ويحك.

(٤) ليس في البحار، وفيه: لمّا أصدقتني.

(٥) في المصدر: سمعته منه، قال: فقلت: قد أخبرتُ.

(٦) من المصدر، وفيه: قال: قلت: يا أمير المؤمنين.

(٧) من المصدر والبحار.

قال: ماهو؟

قلت: خبر العنب والرمّان.

قال: فأقبل المأمون يتلوّن ألواناً يصفرّ مرّة ويحمر اُخرى ويسودّ اُخرى، ثمّ تمدّد مغشيّاً عليه، فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول: ويل للمأمون من الله، ويل [له][1] من رسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ويل له من عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، ويلٌ للمأمون من فاطمة الزهراء ـ عليها السلام ـ ويل للمأمون من الحسن والحسين، ويل للمأمون من عليّ بن الحسين، ويل للمأمون من محمّد بن عليّ، ويل له من جعفر بن محمّد بن عليّ، ويل له من موسى بن جعفر، ويل له من عليّ بن موسى الرضا ـ عليهم السلام ـ، هذا ـ والله ـ هو الخسران المبين، يقول هذا القول ويكرّره.

فلمّا رأيته قد أطال ذلك ولّيت عنه فجلست[2] في بعض نواحي الدار.

قال: فجلس ودعاني، فدخلت عليه وهو جالس كالسكران.

فقال: والله ما أنت اعزّ عليّ منه ولا جميع مَنْ في الأرض والسماء، (والله)[3] لئن بلغني أنّك أعدت ما سمعت ورأيت شيئاً ليكوننّ هلاكك فيه.

[قال][4]: فقلت: يا أمير المؤمنين إنْ ظفرت[5] على شيء من ذلك

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: وجلست.

(٣) ليس في المصدر وفيه: ممّا سمعت، وفي البحار: بعد ما سمعت.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: إن ظهرت.

منّي فأنت في حلّ من دمي.

قال: لا والله، أو تعطيني عهداً وميثاقاً على كتمان هذا وترك إعادته، فأخذ عليّ العهد والميثاق وأكّده عليّ.

قال: فلمّا ولّيت عنه صفق بيديه وقال: **﴿يستخفُونَ من النّاس ولا يستخفُونَ من الله وهُو مَعَهم إذ يُبيِّتون ما لا يرضى من القول وكانَ الله بما يعمَلونَ مُحيطاً﴾**[1].

وكان للرضا ـ عليه السلام ـ من الولد محمد الإمام ـ عليه السلام ـ، وكان يقال له: الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرّة أعين المؤمنين وغيظ الملحدين.[2]

وهذا الحديث وسابقه مذكوران في الكتب.

## السادس عشر ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بأنّ عهد المأمون لا يتمّ

**٢٢٥٠ / ١٤٨ ـ أبو عليّ الطبرسيّ في إعلام الورى:** قال: ذكر المدائنيّ عن رجاله قال: لمّا جلس الرضا ـ عليه السلام ـ لولاية العهد قام بين يديه الخطباء والشعراء وخفقت الألوية[3] على رأسه، فذكر بعض من حضر ذلك المجلس ممّن كان يختصّ بالرضا ـ عليه السلام ـ.

قال: نظر إليّ وكنت مستبشراً بما جرى، فأومأ إليّ أنْ اُدن

---

(١) النساء: ١٠٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٤٥ ح١ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٩٣ ح٨ والعوالم: ٢٢ / ٤٨٨ ح١، ورواه في دلائل الإمامة: ١٧٧ ـ ١٨٢ وعيون المعجزات: ١١٢ ـ ١١٧ والهداية الكبرى للحضيني: ٥٨ ـ ٥٩ ومناقب آل ابي طالب: ٤ / ٣٧٢ ـ ٣٧٤.

(٣) خفق الألوية: تحرّكها واضطرابها.

[منّي][١]، فدنوت منه، فقال لي من حيث لا يسمعه [أحد][٢] غيري: لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به فانّه شيء لا يتمّ.[٣]

٢٢٥١ / ١٤٩ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم والرّيان بن الصلت جميعاً قال: لمّا انقضى أمر المخلوع واستوى الأمر للمأمون كتب إلى الرضا ـ عليه السلام ـ يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ [عليه][٤] أبو الحسن ـ عليه السلام ـ بعللٍ، فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك حتى علم أنّه لا محيص له، وأنّه لا يكفّ عنه، فخرج ـ عليه السلام ـ ولأبي جعفر ـ عليه السلام ـ سبع سنين.

فكتب إليه المأمون لا تأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والأهواز وفارس، حتى وافي مرو فعرض عليه المأمون أنْ يتقلّد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن ـ عليه السلام ـ قال: فولاية العهد.

فقال: على شروط أسألكها، قال المأمون [له][٥]: سل ما شئت.

فكتب الرضا ـ عليه السلام ـ: إنّي داخل في ولاية العهد على أنْ لا آمر ولا أنهى ولا أفتي ولا أقضي ولا أُولّي ولا أعزل ولا أُغيّر شيئاً ممّا هو قائم، وتعفيني من ذلك كلّه فأجاب[٦] المأمون إلى ذلك كلّه.

قال: فحدّثني ياسر قال: فلمّا حضر العيد بعث المأمون إلى

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) إعلام الورى: ٣٢١ ـ ٣٢٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٩٩ ح ١٣٥.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٧، والبحار: ٤٩ / ١٤٧ قطعة من ح ٢٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٥٦ قطعة من ح ١١ عن إرشاد المفيد: ١ / ٣١٢.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: فأجابه.

الرضا ـ عليه السلام ـ يسأله أنْ يركب ويحضر العيد ويصلّي ويخطب، فبعث إليه الرضا ـ عليه السلام ـ قال: علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الأمر، فبعث إليه المأمون إنّما أُريد بذلك أنْ تطمئنّ قلوب الناس ويعرفوا فضلك، فلم يزل ـ عليه السلام ـ يرادّه الكلام في ذلك فألحّ عليه.

فقال: يا أمير المؤمنين إنْ أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ وإنْ لم تعفني خرجتُ كما خرج رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.

فقال المأمون: أُخرج كيف شئت، وأمر المأمون القوّاد والناس أنْ يبكّروا إلى باب أبي الحسن ـ عليه السلام ـ.

قال: فحدَّثني ياسر الخادم إنّه قعد الناس لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان، واجتمع القوّاد والجند على باب أبي الحسن ـ عليه السلام ـ.

فلمّا طلعت الشمس قام ـ عليه السلام ـ فاغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن ألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه وتشمّر، ثمّ قال لجميع مواليه:

افعلوا مثل ما فعلت، ثمّ أخذ بيده عكّازاً ثمّ خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمّرة.

فلمّا مشى ومشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء وكبّر أربع تكبيرات فخيّل [إلينا][1] أنّ السماء والحيطان تجاويه، والقوّاد والناس

(١) من المصدر.

على الباب قد تهيّئوا ولبسوا السلاح وتزيّنوا بأحسن الزينة، فلمّا طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا ـ عليه السلام ـ وقف على الباب وقفة ثمّ قال: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا»، نرفع به أصواتنا.

قال ياسر: فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لمّا نظروا إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ، وسقط القوّاد عن دوابهم ورموا بخفافهم لمّا رأوا أبا الحسن ـ عليه السلام ـ حافياً، وكان يمشي ويقف في كلّ عشر خطوات ويكبّر ثلاث مرات.

قال ياسر: فتخيّل إلينا انّ السماء والأرض والجبال تجاوبه، وصارت مرو ضجّة واحدة من البكاء وبلغ المأمون ذلك.

فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا ـ عليه السلام ـ المصلّى على هذا السبيل افتتن به الناس، والرأي أنْ تسأله أنْ يرجع.

فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن ـ عليه السلام ـ بخفّه فلبسه وركب ورجع (واختلف أمر الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم في صلواتهم)[1].[2]

---

(١) ليس في المصدر والعيون.

(٢) الكافي ١: ٤٨٨ ح٧، وعنه حلية الابرار: ٤ / ٤٣٥ ح١.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ عن إرشاد المفيد: ٣١٢ ـ ٣١٣، مثله، وفي البحار: ٨٣ / ١٩٨ عن الكافي والإرشاد قطعة منه، وفي البحار: ٤٩ / ١٣٣ ح٩ والعوالم: ٢٢ / ٢٤٥ ح٢ عن العيون: ٢ / ١٤٩ ح١ مفصّلاً.

## السابع عشر ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بأنّه لا يرجع إلى المدينة حين طلبه المأمون، وما عمل بابنه أبي جعفر ـ عليه السلام ـ حين خرج، وقوله ـ عليه السلام ـ: للمأمون ليس بكائن

**٢٢٥٢ / ١٥٠ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال:** حدّثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ قال: روى محمد بن عيسى، عن أبي محمد الوشاء. ورواه جماعة من أصحاب الرضا، عن الرضا ـ عليه السلام ـ قال: لمّا أردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وأمرتهم أنْ يبكوا عليّ حتى أسمع بكائهم، ثمّ فرّقت فيهم إثني عشر ألف دينارٍ، ثمّ قلت لهم: إنّي لا أرجع إلى عيالي أبداً، ثمّ أخذت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ فأدخلت المسجد ووضعت يده على حافّة القبر وألصقته به واستحفظته رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ، فالتفت أبو جعفر ـ عليه السلام ـ فقال [لي]:[1]

بأبي أنت وأمّي والله تذهب إلى عادية أمرت[2] جميع وكلائي وحشمي له بالسمع والطاعة وترك مخالفته والمصير إليه عند وفاتي، وعرّفتهم أنّه القيّم مقامي، وشخّص على طريق البصرة إلى خراسان، واستقبله المأمون وأعظمه وأكرمه وقال له: (ما)[3] عزم عليه في أمره (له)[4].

فقال له: إنّ هذا أمر ليس بكائن إلّا بعد خروج السفيانيّ، فألحّ عليه

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى هامة ولو أمرت.

(٣ و ٤) ليس في المصدر.

فامتنع، ثمّ أقسم عليه فأبرّ قسمه وعقد له الأمر وجلس مع المأمون للبيعة، ثمّ سأله المأمون أنْ يخرج فيصلّي بالناس.

فقال (له)[١]: هذا ليس بكائنٍ، فأقسم عليه فأمر القوّاد بالركوب معه، فاجتمع الناس على بابه فخرج وعليه قميصان ورداء وعمّامة، وأسدل[٢] ذؤابتها من قدّام وخلف مكحول ومدهّن[٣] كما كان يخرج رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فلمّا خرج من بابه ضجّ الناس بالبكاء وكاد البلد تفتتن، واتّصل الخبر إلى المأمون، فبعث إليه كنت أعلم منّي بما قلت فارجع، [فرجع][٤] ولم يصلّ بالناس.[٥]

وخبر العهد والصلاة مسطور في كتب الخاصّة والعامّة.

## الثامن عشر ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ أنّه يقتل بالسمّ ويدفن في أرض غربة

٢٢٥٣ / ١٥١ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قال عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ: لا تشدّ الرحال إلى شيءٍ من القبور إلّا إلى قبورنا، ألا وإنّي مقتولٌ بالسمّ ظلماً ومدفون

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: فأسدل.

(٣) في المصدر: مكحول مدهن.

(٤) من المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١٧٦ ـ ١٧٧، وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ٦١ عن العيون.

في موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتي أُستجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه.(١)

٢٢٥٤ / ١٥٢ ـ وعنه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان [ومحمد ابن أحمد بن ابراهيم الليثي](٢) ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقاني ومحمّد بن بكران النقّاش قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ مولى بني هاشم قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ [أنّه](٣) قال:

إنّ بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أنْ ينفخ في الصور.

فقيل له: يا بن رسول الله وأيّ بقعة هذه؟

قال: هي بأرض طوس، وهي ـ والله ـ روضة من رياض الجنّة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكتب [الله تعالى](٤) له ثواب ألف حجّة مبرورة وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة.(٥)

٢٢٥٥ / ١٥٣ ـ وعنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي

---

(١) العيون: ٢ / ٢٥٤ ح١، الخصال: ١٤٣ ح١٦٧ وعنهما الوسائل: ١٠ / ٤٤١ ح١ والبحار: ١٠٢ / ٣٦ ح٢١، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٨٣ ح٩٩ عن العيون.

(٢ ـ ٤) من المصدر.

(٥) العيون: ٢ / ٢٥٥ ح٥ وعنه البحار: ١٠٢ / ٣١ ح٢، وعن أمالي الصدوق: ٦١ ح٧، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٥٤ ح٢٧ عنهما وعن الفقيه: ٢ / ٥٨٥ ح٣١٩٣، وفي الوسائل: ١٠ / ٤٤٥ ح٤ عنها وعن التهذيب: ٦ / ١٠٨ ح٦.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٣٣ وجامع الأخبار: ٣١.

الله عنه ـ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا ـ عليه السلام ـ يقول: والله ما منّا إلّا مقتول شهيد، فقيل [له](١): ومن يقتلك يابن رسول الله؟

قال: شرّ خلق الله في زماني يقتلني بالسمّ، ثمّ يدفنني في دار مضيعة(٢) وبلاد غربة، ألا ومَنْ زارني في غربتي كتب الله [له](٣) أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صدّيق ومائة ألف حاجّ ومعتمر ومائة ألف مجاهد، وحشر في زمرتنا، وجعل في الدرجات العلى في الجنّة(٤) رفيقنا.(٥)

**٢٢٥٦ / ١٥٤ ـ وعنه:** قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفيّ مولى بني هاشم، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ، أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن

---

(١) من المصدر والبحار، وفي البحار: فمن يقتلك.

(٢) في المصدر: مضيقة ـ قال الجوهريّ: ضاع الشيء أي هلك، ومنه قولهم «فلان بدار مضيعة».

(٣) من المصدر.

(٤) في البحار: من الجنّة.

(٥) أمالي الصدوق: ٦١ ح٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٥٦ ح٩، الفقيه: ٢ / ٥٨٥ ح٣١٩٢.

وأخرجه في الوسائل: ١٠ / ٤٤٥ ح٥ عن العيون والفقيه، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٤ ح٢٦ عن الفقيه.

وفي البحار: ٤٩ / ٢٨٣ ح٢ والعوالم: ٢٢ / ٤٧١ ح١، وعن الأمالي، وفي ج١٠٢ / ٣٢ ح٢ عن الأمالي والعيون.

رسول الله رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في المنام وأنّه[١] يقول لي:

كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغُيّب في ثراكم نجمي؟

فقال له الرضا ـ عليه السلام ـ: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة (من)[٢] نبيّكم، فأنا الوديعة والنجم، ألا فمَن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاءه [يوم القيامة][٣] نجى، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والانس.

ولقد حدّثني أبي، عن جدّي عن آبائه[٤] ـ عليهم السلام ـ أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: من زارني[٥] في منامه فقد رآني[٦]، لأنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتي ولا في صورة [أحد من][٧] أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوّة.[٨]

---

(١) في المصدر والبحار: كأنّه.

(٢) ليس في المصدر: وفي البحار: وأنا الوديعة.

(٣) من البحار.

(٤) في المصدر والبحار: أبيه.

(٥) في البحار: رآني.

(٦) في المصدر: زارني.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) أمالي الصدوق: ٦١ ح١٠، العيون: ٢ / ٢٥٧ ح١١، الفقيه: ٢ / ٥٨٤ ح٣١٩١ وعنها الوسائل: ١٠ / ٤٣٦ ح١١، وفي البحار: ٤٩ / ٢٨٣ ح١ والعوالم: ٢٢ / ٤٦٧ ح٥ عن الأمالي.

وأورده في فرائد السمطين: ٢ / ١٩ ح٤٦٨ وكشف الغمّة: ٢ / ٣٢٩ وروضة الواعظين: ٢٣٣. وله تخريجات أُخر من أرادها فليراجع العوالم.

**٢٢٥٧ / ١٥٥ - وعنه:** قال: **حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ** - رضي الله عنه - قال: حدّثني أبي - رضي الله عنه - **قال: حدّثنا أحمد بن** عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: كنت عند الرضا - عليه السلام - فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلّموا عليه فردّ عليهم وقرّبهم ثمّ قال لهم الرضا - عليه السلام -:

مرحباً بكم وأهلاً، فأنتم شيعتنا حقّاً، وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس، ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.[1]

**٢٢٥٨ / ١٥٦ - وعنه:** قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الرضا قال: قال ابو الحسن الرضا - عليه السلام -: إنّي سأقتل بالسمّ مظلوماً، فمن زارني عارفاً بحقّي غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.[2]

**٢٢٥٩ / ١٥٧ - وعنه:** قال: **حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانيّ** - رضي الله عنه - **قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ** مولى بني هاشم قال: حدثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - يقول: إنّي مقتول

---

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٦٠ ح٢١ وعنه الوسائل: ١٠ / ٤٤٦ ح١ والبحار: ٦٠ / ٢٣١ ح٦٢ وج ١٠٢ / ٤٩ ح٦.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٦١ ح٢٧ وعنه الوسائل: ١٠ / ٤٣٨ ح٢١ والبحار: ١٠٢ / ٣٨ ح٣٣.

ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهدٍ عهده إليّ أبي، [عن أبيه][(١)]، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ، عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاءه [يوم القيامة][(٢)]، ومن كنّا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين.[(٣)]

## التاسع عشر ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون خبر دعبل والقصيدة والقميص

٢٢٦٠ / ١٥٨ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المؤدّب وعليّ بن عبد الله الورّاق ـ رضي الله عنهما ـ قالا: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعيّ ـ رحمه الله ـ على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ [بمرو][(٤)] فقال له: يابن رسول الله إني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك فقال ـ عليه السلام ـ: هاتها، فأنشد شعراً:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلمّا بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّماً وأيديهم من فيئهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ وقال له: صدقت ياخزاعيّ. فلمّا

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٦٣ ح٣٣، أمالي الصدوق: ٤٨٩ ح٨ وعنهما البحار: ١٠٢ / ٣٤ ح١٥.

(٤) من المصدر والبحار.

بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم    أكفّاً عن الأوتار منقبضات

جعل الرضا ـ عليه السلام ـ يقلّب كفّيه ويقول: أجل والله [منقبضات][1] فلمّا بلغ الى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيّام سعيها    وإنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا ـ عليه السلام ـ: آمنك الله يوم الفزع الأكبر.

فلمّا انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكيّة    تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا ـ عليه السلام ـ: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى يابن رسول الله.

فقال ـ عليه السلام ـ:



وقبر بطوس يالها من مصيبة    توقّد في الأحشاء بالحرقات[2]

إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً    يفرّج عنّا الهمّ والكربات

فقال دعبل: يابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: قبري! ولا تنقضي الأيّام والليالي حتّى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي [بطوس][3] كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له.

ثم نهض الرضا ـ عليه السلام ـ بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وأمره

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: توقّد بالأحشاء في الحرقات.

(٣) من المصدر والبحار.

أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلمّا كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّة فقال [له ][1]:

يقول لك مولاي: إجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل إليّ، وردّ الصرّة وسأل ثوباً من ثياب الرضا ـ عليه السلام ـ ليتبرّك ويتشرّف به، فأنفذ إليه الرضا ـ عليه السلام ـ جبّة خزّ مع الصرّة، وقال للخادم:

قل له: خذ هذه الصرّة فانّك ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها.

فأخذ دعبل الصرّة والجبّة وانصرف وسار من مرو في قافلة، فلمّا بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة [بأسرها وكتفوا أهلها، وكان دعبل فيمن كتّف، وملك اللصوص القافلة ][2] وجعلوا يقسّمونها بينهم، فقال رجل منهم [3] متمثّلا بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّماً     وأيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم[4]: لمن هذا البيت؟

فقال: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن عليّ.

قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي فيها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلّي على رأس تلّ وكان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له: أنت دعبل؟

فقال: نعم.

---

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: رجل من القوم.

(٤) في المصدر: له.

فقال له: انشد[١] القصيدة فأنشدها، فحلّ كتافه وكتاف جميع أهل القافلة وردّ إليهم جميع ما أُخذ منهم لكرامة دعبل، [وسار دعبل][٢] حتى وصل إلى قم، [فسأله أهل قم][٣] أنْ ينشدهم القصيدة، فأمرهم أنْ يجتمعوا في المسجد الجامع.

فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير، واتّصل بهم خبر الجبّة، فسألوه أنْ يبيعها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك.

فقالوا له: فبعنا شيئاً منها بألف دينار، فأبى عليهم وسار عن قم، فلمّا خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب وأخذوا الجبّة منه، فرجع دعبل إلى قم وسألهم ردّ الجبّة (عليه)[٤]، فامتنع الأحداث من ذلك وعصوا المشايخ في أمرها فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّة فخذ ثمنها ألف دينار، فأبى عليهم، فلمّا يئس من ردّهم الجبّة (عليه)[٥] سألهم أنْ يدفعوا إليه شيئاً منها، فأجابوه إلى ذلك[٦] واعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.

وانصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللّصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة دينار التي كان الرضا ـ عليه السلام ـ وصله بها من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم، فحصل في يده عشرة الاف درهم، فذكر

---

(١) في المصدر: أنشدني.
(٢ و ٣) من المصدر والبحار.
(٤) ليس في المصدر، وفي الأصل: فامتنعوا وما اثبتناه من المصدر والبحار.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: فأبوا إليه.

قول الرضا ـ عليه السلام ـ: «إنّك ستحتاج إلى الدنانير».

وكانت له جارية لها من قلبه محلّ، فرمدت (عينها)[١] رمداً عظيماً، فأدخل أهل الطبّ عليها فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، وأمّا اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا أنْ تسلم.

فاغتمّ لذلك دعبل غمّاً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً، ثمّ (أنّه)[٢] ذكر ما كان معه من وصلة[٣] الجبّة، فمسحها على عيني الجارية وعصّبها بعصابة منها من أوّل الليل، فأصبحت وعيناها أصحّ ممّا[٤] كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ.[٥]

## العشرون ومائة: إخباره ـ عليه السلام ـ بأسماء الأئمّة من بعده

٢٢٦١ / ١٥٩ ـ ابن بابويه: قال: أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام ابن صالح الهرويّ قال:

سمعت دعبل بن عليّ الخزاعيّ يقول: [لمّا][٦] أنشدت مولاي عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ قصيدتي التي أوّلها:

---

(١ و ٢) ليس في البحار.

(٣) في البحار: فضلة.

(٤) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: «ما».

(٥) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٦٣ ح ٣٤، كمال الدين: ٣٧٢ ح ٦ وعنهما البحار: ٤٩ / ٢٣٩ ح ٩ والعوالم: ٢٢ / ٤٠١ ح ١ و حلية الأبرار: ٤ / ٣٨٤ ح ٤.
وأورده في إعلام الورى: ٣١٦ ـ ٣١٧ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٨.

(٦) من المصدر.

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحيٍ مقفر العرصات

فلمّا انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميّز فينا كلّ حقّ وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا ـ عليه السلام ـ بكاءً شديداً ثم رفع رأسه اليّ.

فقال [لي] [١]: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟

فقلت: لا يا مولاي، إلّا أنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً.

فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمّد ابني وبعد محمّد إبنه عليّ وبعد عليّ إبنه الحسن وبعد الحسن [إبنه] [٢] الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو [٣] لم يبق من الدنيا إلّا يوم [واحد] [٤] لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً [وظلماً] [٥].

وأمّا متى؟ فأخبار عن الوقت، ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ ـ عليهم السلام ـ أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذرّيّتك؟

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر.

(٣) في البحار: ولو.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

فقال: مثله كمثل(١) الساعة لا يجلّيها لوقتها إلّا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلّا بغتة(٢).(٣)

## الحادي والعشرون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في نفس المأمون واحتجاجه على أهل التوراة بتوراتهم وعلى أهل الانجيل بإنجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيّتهم وعلى الهزابرة بفارسيّتهم وعلى أهل الروم بروميّتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم

٢٢٦٢ / ١٦٠ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد ابن عليّ بن أحمد الفقيه القمّي ثمّ الأيلاقيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ بن صدقة القمّي قال: حدّثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاريّ الكجيّ قال: حدّثني من سمع الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول:

لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ على المأمون أمر الفضل ابن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات: مثل الجاثليق(٤) ورأس

---

(١) في المصدر والبحار: مثل.

(٢) مقتبس من سورة الأعراف آية ١٨٧.

(٣) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٦٥ ح٣٥ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٣٧ ح٦ والعوالم: ٢٢ / ٤٠٥ ح٢ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٨، وأورده في فرائد السمطين: ٢ / ٣٣٧ ح٥٩١ باسناده عن الصدوق، وفي اعلام الورى: ٣١٧ ـ ٣١٨ والفصول المهمّة: ٢٥٠ ـ ٢٥١ مختصراً، وله تخريجات أُخر من أرادها فليراجع العوالم.

(٤) الجاثليق ـ بفتح الثاء المثلّثة ـ: رئيس النصارى في بلاد الإسلام، ولغتهم السريانيّة. مجمع البحرين (جثق).

الجالوت[١] ورؤساء الصابئين[٢] والهربذ الاكبر[٣] وأصحاب زرادشت[٤] نسطاس الروميّ[٥] والمتكلّمين ليسمع كلامه وكلامهم، فجمعهم الفضل بن سهل ثمّ أعلم المأمون باجتماعهم، فقال المأمون: أدخلهم عليّ.

ففعل فرحّب المأمون بهم، ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخيرٍ وأحببت أنْ تناظروا ابن عمّي هذا المدنيّ القادم عليّ، فاذا كان بكرة فاغدوا عليّ ولا يتخلّف منكم أحد.

فقالوا: السمع والطاعة [يا أمير المؤمنين][٦] نحن مبكّرون إن شاء الله.

---

(١) هو عالم اليهود وكبيرهم.

(٢) في البحار: ٥٣ / ٥ نقلاً من بعض مؤلّفات الأصحاب بالإسناد إلى المفضل بن عمر، عن الصادق ـ عليه السلام ـ في حديثٍ طويلٍ قال: فقلت: يا مولاي فلم سمّي الصابئون الصابئين؟ فقال ـ عليه السلام ـ: إنّهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرائع. وقالوا: كلّما جاءوا به باطل، فجحدوا توحيد الله تعالى، ونبوّة الأنبياء، ورسالة المرسلين، ووصيّة الأوصياء، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسولٍ، وهم معطّلة العالم، راجع في بيان اعتقاداتهم مجمع البيان: ١ / ١٢٦، والملل والنحل ٢ / ٣ ـ ٤٨.

(٣) الهِربذ ـ بالكسر ـ: واحد الهرابذة المجوس، وهم قَوَمَة بيت النار التي للهند، فارسي معرب. وقيل: هم عظماء الهند أو علماؤهم (لسان العرب: هربذ).

(٤) وهو زرادشت بن يورشب، وديدنه الدعوة إلى دين مارسيان، وأنّ معبوده أورمزد، والملائكة المتوسّطون في رسالاته إليه: بهمن، أرديبهشت، شهريور، إسفندارمز، خرداد ومرداد، ويدّعي أنّه رآهم واستفاد منهم العلوم، وجرت مساءلات بينه وبين أورمزد من غير توسّط.

راجع الملل والنحل: ١ / ٢٣٦ ـ ٢٤٤.

(٥) النسطاس ـ بالكسر ـ: علم. وبالروميّة عالم بالطبّ.

(٦) من المصدر والبحار.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فبينا نحن في حديثٍ لنا عند أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ إذ دخل علينا ياسر [الخادم][1]، وكان يتولّى أمر أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ، فقال له: يا سيّدي إنّ أمير المؤمنين يقرؤك السلام ويقول:

فداك أخوك إنّه اجتمع إليّ أصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلّمون من جميع الملل، فرأيك في البكور إلينا[2] إنْ أحببت كلامهم، وإنْ كرهت ذلك فلا تتجشّم، وانْ أحببت أنْ نصير إليك خفَّ ذلك علينا.

فقال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: أبلغه السلام وقل له: قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إنْ شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فلمّا مضى ياسر التفتَ إلينا ثمّ قال لي: يا نوفليّ أنت عراقيّ ورقّة العراقيّ غير غليظةٍ، فما عندك في جمع ابن عمّك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك يريد الإمتحان ويحبّ أنْ يعرف ما عندك، ولقد بنى على أساسٍ غير وثيق البنيان، وبئس والله ما بنى.

فقال لي: وما بناؤه في هذا الباب؟

قلت: إنّ أصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء، وذلك انّ العالم لا ينكر غير المنكر، وأصحاب المقالات والمتكلّمون وأهل الشرك أصحاب إنكارٍ ومباهتة، إنْ احتججتَ عليهم بأنّ الله تعالى واحد قالوا:

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: علينا.

صحّح وحدانيّته، وإنْ قلت: بانّ محمّداً رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قالوا: أثبت رسالته، ثمّ يباهِتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجّته، ويغالطونه حتّى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك.

قال: فتبسّم ـ عليه السلام ـ ثمّ قال (لي)[١]: يا نوفليّ أفتخاف أنْ يقطعوا[٢] عليّ حجّتي؟

قلت: لا والله ما خفت عليك قطّ، وإنّي لأرجو أنْ يظفرك الله بهم إن شاء الله تعالى.

فقال لي: يا نوفليّ أتحبّ أنْ تعلمَ متى يندم المأمون؟ قلت: نعم.

قال: إذا سمع إحتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيّتهم وعلى [أهل][٣] الهرابذة بفارسيّتهم وعلى أهل الروم بروميّتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فاذا قطعت كلّ صنفٍ ودحضت حجّته وترك مقالته ورجع إلى قولي علم المأمون (أنّ)[٤] الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحقّ له، فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

فلمّا أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداك (إنّ)[٥]

---

(١) من البحار.

(٢) في البحار: يقطعوني.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر، وفيه: هو سبيله.

(٥) ليس في البحار.

ابن عمّك ينتظرك وقد[١] اجتمع القوم فما رأيك في إتيانه؟

فقال له الرضا ـ عليه السلام ـ: تقدّمني فانّي صائرٌ إلى ناحيتكم إنْ شاء الله تعالى.

ثمّ توضّأ ـ عليه السلام ـ وضوءه للصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه، ثمّ خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون، فإذا[٢] المجلس غاصّ بأهله، ومحمد بن جعفر وجماعة[٣] من الطالبيّين والهاشميّين والقوّاد حضور.

فلمّا دخل الرضا ـ عليه السلام ـ قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم، فما زالوا وقوفاً والرضا ـ عليه السلام ـ جالسٌ مع المأمون حتّى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلاً عليه يحدّثه ساعةً، ثمّ التفت إلى الجاثليق فقال:

يا جاثليق هذا ابن عمّي عليّ بن موسى بن جعفر ـ عليهم السلام ـ وهو من ولد فاطمة ـ عليها السلام ـ بنت نبيّنا ـ صلّى الله عليه وآله ـ وابن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، فأُحبّ أنْ تكلّمه وتحاجّه وتنصفه.

فقال الجاثليق: يا أمير المؤمنين كيف أُحاجّ رجلاً يحتجّ عليّ بكتابٍ أنا منكره ونبيٍّ لا أُؤمن به.

فقال له الرضا ـ عليه السلام ـ: يا نصرانيّ إذا احتججتُ من إنجيلك[٤] أتقرّ به؟

---

(١) كذا في البحار، وفي المصدر والأصل: قد.

(٢) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر والأصل: واذا.

(٣) في البحار: في جماعة.

(٤) في المصدر والبحار: فان احتججت عليك بانجليك.

قال الجاثليق: وهل[1] أقدر على دفع ما نطق به الانـجيل؟! نـعم والله أقرّ به على رغم انفي.

فقال [له][2] الرضا - عليه السلام - سل ما بدا لك واسمع[3] الجواب.

وذكر الحديث بطوله بما فيه إقرار الحضور وتسليمهم له - عليه السلام - بحقائق العلوم.[4]

## الثاني والعشرون ومائة: طبعه - عليه السلام - في حصاة حبابة الوالبيّة

٢٢٦٣ / ١٦١ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي عليّ محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجليّ، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله ابن أيّوب، عن عبد الله بن هاشم[5]، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعميّ، عن حبابة الوالبيّة قالت: قلت [له][6]: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: ائتيني بتلك الحصاة - وأشار بيده إلى حصاة - فأتيته

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هل، وفي المصدر: «على رفع ما».

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في البحار: سل عمّا بدا لك وافهم.

(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ١٥٤ ح١، التوحيد: ٤١٧ ح١ وعنهما البحار: ١٠ / ٢٩٩ ح١ وعن الإحتجاج: ٤١٥ - ٤٢٥، وفي ج ٤٩ / ١٧٣ ح ١٢ والعوالم: ٢٢ / ٢٩٩ ح١ عن العيون.

(٥) في الكمال: ٥٣٦ ح١ والبحار: ٢٥ / ١٧٥ ح١: عبدالله بن هشام.

(٦) من البحار.

بها فطبع لي فيها بخاتمه.

ثمّ قال لي: يا حبابة إذا ادّعى مدّعٍ الإمامة فقدر أنْ يطبع كما رأيتِ فاعلمي أنّه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده.

قالت: ثمّ انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، فجئت إلى الحسن ـ عليه السلام ـ وهو في مجلس أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ والناس يسألونه، فقال: يا حبابة الوالبيّة: فقلت: نعم يا مولاي.

فقال: هاتي ما معك، قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.

قالت: ثمّ أتيت الحسين ـ عليه السلام ـ وهو في مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فقرّب ورحّب ثمّ قال لي: إنّ في الدلالة دليلاً على ما تريدين، أفتريدين دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيّدي.

فقال: هاتي ما معكِ، فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت: ثمّ أتيت عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ وقد بلغ بي الكبر، إلى أنْ أرعشت[1] وأنا أعدّ يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة، فرأيته راكعاً وساجداً ومشغولاً بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأومأ إليّ بالسبّابة فعاد إليّ شبابي.

قالت: فقلت: يا سيّدي كم مضى من الدنيا وكم بقي؟ فقال أمّا [ما][2] مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا، قالت:

---

(١) كذا في البحار، وفي الأصل: رعشت.

(٢) من المصدر.

ثمّ قال لي: هاتِ ما معكِ، فأعطيته الحصاة فطبع [لي][١] فيها.

ثمّ أتيت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا الحسن موسى ـ عليه السلام ـ فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت الرضا ـ عليه السلام ـ فطبع لي فيها.

وعاشت حبابة [بعد ذلك][٢] تسعة أشهر على ما ذكر عبد الله[٣] ابن هشام[٤].

وسيأتي إنْ شاء الله تعالى ذكر هذا الحديث وهو السادس والخمسون ومائة من هذا الباب بزيادة.

## الثالث والعشرون ومائة: القبضة من الأرض صارت دنانير والمكتوب على دينار منها

٢٢٦٤ / ١٦٢ ـ الراونديّ: قال: قال [محمد بن][٥] عبد الرحمٰن الهمدانيّ: ركبني دين ضاق به صدري، فقلت في نفسي: ما أجد لقضاء ديني إلّا مولاي الرضا ـ عليه السلام ـ، فصرت إليه، فقال لي[٦]: قد قضى الله حاجتك، لا يضيقنّ صدرك، ولم أسأله شيئاً حين قال ما قال!

فأقمت عنده وكان صائماً، فأمر أنْ يحمل إليّ طعاماً.

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) كذا في الكمال والمصدر، وهو الذي يروى عن الخثعميّ، وفي المصدر والأصل: محمّد.

(٤) الكافي ١ / ٣٤٦ ح٣، وقد تقدّم مع تخريجاته في ج١ / ٥١٤ ح٣٣٢.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال يا أبا جعفر.

فقلت: أنا صائم و [أنا][1] أُحبُّ أنْ آكل معك لأتبرّك بأكلي معك.

فلمّا صلّى المغرب جلس في وسط الدار ودعا بالطعام فأكل وأكلت[2] معه، ثمّ قال: تبيت عندنا الليلة أو نقضي[3] حاجتك فتنصرف؟

فقلت: الإنصراف بقضاء حاجتي (أولى و)[4] أحبّ اليّ، فضرب بيده الأرض فقبض منها قبضة وقال: خذها فجعلتها[5] في كمّي فاذا هو دنانير!.

فانصرفت إلى منزلي فدنوت من المصباح لاعدّ الدنانير، فوقع في يدي دينار [فنظرت][6] فاذا عليه مكتوب (هي)[7] خمسمائة دينار نصفها لدينك والنصف الآخر لنفقتك.

فلمّا رأيت ذلك لم أعدّها، فألقيت الدنانير (تحت وسادتي ونمت)[8]، فلمّا أصبحت طلبت الدينار فلم أجده في الدنانير وقد قلّبتها عشر مرات (ولم أجد شيئاً، فوزنتها)[9] فكانت خمسمائة دينار!.[10]

---

(١) من المصدر، وفيه: فأتبرّك.

(٢) في المصدر: فأكلت بدل «فأكل وأكلت».

(٣) في المصدر: تقضي.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: فقال: خذ هذا فجعلته.

(٦) من المصدر، وفيه: من يدي.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر بدل ما بين القوسين: فيها.

(٩) ليس في المصدر، وفيه: وكانت.

(١٠) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٣٩ ح٣، وقد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث ٢١٧٩ عن =

## الرابع والعشرون ومائة: خبر قدومه ـ عليه السلام ـ البصرة

٢٢٦٥ / ١٦٣ ـ الراونديّ: قال: روي عن محمد بن الفضل الهاشميّ قال: لمّا توفّي الإمام موسى بن جعفر ـ عليهما السلام ـ أتيت المدينة فدخلت على الرضا ـ عليه السلام ـ، فسلّمت عليه [بالأمر][1] وأوصلت إليه ما كان معي وقلت:

إنّي صائر[2] إلى البصرة، وقد عرفت كثرة خلاف الناس، وقد نعي إليهم موسى ـ عليه السلام ـ، وما أشكّ أنهم سيسألوني عن براهين الإمام ولو أريتني شيئاً من ذلك؟

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: لم يخف عليَّ هذا، فأبلغ أوليائنا بالبصرة وغيرها أنّي قادم عليهم ولا قوّة إلّا بالله، ثمّ أخرج إليّ جميع ما كان للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عند الأئمّة ـ عليهم السلام ـ من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك.

فقلت: ومتى تقدم عليهم؟ قال: بعد ثلاثة أيّام من وصولك ودخولك البصرة إنْ شاء الله تعالى، فلمّا قدمتها سألوني عن الحال.

فقلت [لهم: إنّي][3] أتيت موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ قبل وفاته بيوم واحد، فقال: إنّي ميّت لا محالة، فاذا واريتني في لحدي فلا تقيمنّ وتوجّه إلى المدينة بودائعي هذه، وأوصلها إلى ابني عليّ بن موسى

---

= العيون.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: سائر، وفيه وفي المصدر: «وعرفت».

(٣) من المصدر والبحار.

الرضا ـ عليه السلام ـ فهو وصيّي وصاحب الأمر بعدي، ففعلت ما أمرني به وأوصلت الودائع إليه، وهو يوافيكم إلى ثلاثة أيّام من يومي هذا، فاسألوه عمّا شئتم.

فابتدر للكلام عمرو بن هذّاب[1] من القوم ـ وكان ناصبيّا ينحو نحو التزيّد والإعتزال ـ فقال: يا محمّد إنّ الحسن بن محمّد رجل من أفاضل أهل [هذا][2] البيت في ورعه وزهده وعلمه [وسنّه][3]، وليس هو كشابّ مثل عليّ بن موسى، ولعلّه لو سئل عن شيءٍ من معضلات الأحكام لحار في ذلك.

فقال الحسن بن محمد ـ وكان حاضراً في المجلس ـ: لا تقل يا عمرو ذلك! فانّ عليّاً على ما وصف من الفضل، وهذا محمد بن الفضل يقول: إنّه يقدم إلى ثلاثة أيّام فكفاك دليلاً، وتفرّقوا.

فلمّا كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة إذا الرضا ـ عليه السلام ـ قد وافى، فقصد منزل الحسن بن محمد وأخلى له داره وقام بين يديه يتصرّف[4] بين أمره ونهيه، فقال: يا [حسن بن][5] محمد أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا، وأحضِر جاثليق النصارى ورأس الجالوت، ومر القوم (أنْ)[6] يسألوا عمّا بدا

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: الكلام عمر بن هذّاب، وفي البحار: الكلام عمرو بن هذّاب عن القوم.
(٢ و ٣) من المصدر والبحار.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: ينصرف.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) ليس في البحار.

لهم.

فجمعهم كلّهم والزيديّة والمعتزلة، وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمّد.

فلمّا تكاملوا أثنى[١] للرضا - عليه السلام - وسادة فجلس عليها ثمّ قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هل تدرون لم بدأتكم بالسلام؟ قالوا: لا.

قال: لتطمئنّ أنفسكم، قالوا: من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - وابن رسول الله - صلّى الله عليه وآله -، صلّيت اليوم [صلاة][٢] الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله - صلّى الله عليه وآله -، وأقرأني - بعد أنْ صلّينا - كتاب صاحبه إليه واستشارني في كثير من أُموره، فأشرت عليه بما فيه الحظّ له، ووعدته أنْ يصير إليّ بالعشيّ بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب [كتاب][٣] صاحبه، وأنا واف له بما وعدته، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله.

فقالت الجماعة: يا بن رسول الله - صلّى الله عليه وآله - ما نريد مع هذا الدليل برهاناً [أكبر منه][٤] وأنت عندنا الصادق القول، وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا - عليه السلام -: لا تتفرّقوا، فانّي إنّما جمعتكم[٥] لتسألوا عمّا

(١) في المصدر والبحار: ثنى.

(٢) من البحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر، وفيه: وإنّك.

(٥) كذا في البحار، وفي الأصل: لا تنصرفوا فانّما جئتم، وفي المصدر: لا تفرقّوا ... لتسألوني.

شئتم من آثار النبوّة وعلامات الإمامة التي لا تجدونها إلّا عندنا أهل البيت، فهلمّوا مسائلكم، فابتدأ عمرو بن هذّاب فقال: إنّ محمّد بن الفضل الهاشميّ ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: وما تلك؟

قال: أخبرنا عنك انّك تعرف كلّ ما أنزله الله وأنّك تعرف كلّ لسان ولغة.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: صدق محمّد بن الفضل، فأنا أخبرته[1] بذلك فهلمّوا فاسألوا.

قال: فإنّا نختبرك قبل كلّ شيء بالألسن واللغات، وهذا روميّ وهذا هنديّ و (هذا)[2] فارسيّ و (هذا)[3] تركيّ، فأحضرناهم.

فقال ـ عليه السلام ـ: فليتكلّموا بما أحبّوا، أجب كلّ واحد منهم بلسانه إن شاء الله تعالى.

فسأل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم ولغاتهم، فتحيّر الناس وتعجّبوا وأقرّوا جميعاً بأنه أفصح منهم بلغاتهم.

ثمّ نظر الرضا ـ عليه السلام ـ إلى ابن هذّاب فقال: إنْ أنا أخبرتك إنّك ستبتلى[4] في هذه الأيّام بدم ذي رحمٍ لك أكنت[5] مصدّقا لي؟

قال: لا فانّ الغيب لا يعلمه إلاّ الله تعالى.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل خبّرته.

(٢ و ٣) ليس في البحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أخبرتك ستبلى.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: كنت.

قال ـ عليه السلام ـ : أوَلَيْسَ الله يقول: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسولٍ﴾[١] فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما شاء من غيبه، فعلّمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وإنّ الذي أخبرتك [به][٢] يابن هذّاب لكائن إلى خمسة أيّام، فانْ لم يصح ما قلت [لك][٣] في هذه المدّة، وإلّا فانّي كذّابٌ مفترٍ، وإنْ صحّ فتعلم أنّك الرادّ على الله وعلى رسوله.

ولك دلالة اُخرى: أما إنّك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفاً [فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً][٤] وهذا كائن بعد أيّام.

ولك عندي دلالة اُخرى: إنّك ستحلف يميناً[٥] كاذبةً فتضرب بالبرص.

قال محمد بن الفضل: تالله[٦] لقد نزل ذلك كلّه بابن هذّاب، فقيل له: أصَدَقَ[٧] الرضا ـ عليه السلام ـ أم كذب؟

قال: [والله][٨] لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنّه كائن ولكنّي[٩] كنت أتجلّد.

---

(١) الجنّ ٢٦ ـ ٢٧.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إنّك تحلف كاذبة.

(٦) في المصدر: فوالله.

(٧) في البحار: صدق.

(٨) من البحار.

(٩) في البحار: ولكنّني.

ثمّ إنّ الرضا ـ عليه السلام ـ التفت إلى الجاثليق فقال: هل دلّ الإنجيل على نبوّة محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟

قال: لو دلّ الإنجيل على ذلك لما[1] جحدناه.

فقال ـ عليه السلام ـ: أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث.

فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أنْ نظهره.

قال الرضا ـ عليه السلام ـ: فانْ قرّرتك أنّه اسم محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وذكره وأقرّ عيسى ـ عليه السلام ـ به، وأنّه بشّر بني إسرائيل بمحمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ أتقرّ به ولاتنكره؟

قال الجاثليق: إنْ فعلتَ أقررتُ، فانّي لا أردّ الإنجيل ولا أجحده[2].

قال الرضا ـ عليه السلام ـ: فخذ عليّ السفر الثالث الذي فيه ذكر محمّد وبشارة عيسى ـ عليه السلام ـ بمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا ـ عليه السلام ـ يتلو ذلك السفر[3] من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فقال: يا جاثليق من هذا النبيّ الموصوف؟

قال الجاثليق: صفه.

قال: لا أصفه إلّا بما وصفه الله: هو صاحب الناقة والعصا والكساء، النبيّ الأُمّي الّذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر [ويحلّ لهم الطيّبات ويحرّم عليهم

---

(١) في المصدر والبحار: ما.

(٢) في البحار: أجحد.

(٣) في المصدر: السفر الثالث.

الخبائث][١] ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، يهدي [إلى][٢] الطريق الأقصد والمنهاج الأعدل والصراط الأقوم، سألتك يا جاثليق بحقّ عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبيّ؟

فأطرق الجاثليق مليّاً وعلم أنّه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم هذه الصفة في الإنجيل، وقد ذكر عيسى (في الإنجيل)[٣] هذا النبيّ [ولم يصحّ عند النصارى أنّه صاحبكم.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: أمّا إذا لم تكفر بجحود][٤] الإنجيل وأقررت بما فيه من صفة محمّد فخذ عليّ في السفر الثاني، فإنّي أوجدك ذكره وذكر وصيّه وذكر ابنته فاطمة ـ عليها السلام ـ وذكر الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ.

فلمّا سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أنّ الرضا ـ عليه السلام ـ عالم بالتوراة والإنجيل، فقالا: والله قد أتى بما لا يمكننا ردّه ولا دفعه إلّا بجحود التوراة والانجيل والزبور، وقد[٥] بشّر به موسى وعيسى ـ عليهما السلام ـ جميعاً، ولكن لم يتقرّر عندنا بالصحّة أنّه محمد [هذا][٦]، فأمّا اسمه محمّد فلا يجوز لنا أنْ نقرّ لكم بنبوّته، ونحن شاكّون

---

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في البحار: ولقد.

(٦) من المصدر والبحار.

أنّه محمدكم [أو غيره](١).

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ:

إحتججتم(٢) بالشكّ، فهل بعث الله قبل أو بعد من [ولد](٣) آدم إلى يومنا هذا نبيّاً اسمه محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمّدنا ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟

فأحجموا عن جوابه وقالوا: لا يجوز لنا أنْ نقرّ لكم بأنّه محمّدكم ـ صلّى الله عليه وآله ـ لأنّا إنْ أقررنا لك بمحمّد ووصيّه وابنته وابنيها ـ عليهم السلام ـ على ما ذكرتم ـ أدخلتمونا(٤) في الإسلام كرهاً.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: أنت يا جاثليق آمن في ذمّة الله وذمّة رسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إنّه لا يبدؤك منّا شيء تكره ممّا تخافه وتحذره.

قال: [أمّا](٥) إذا قد آمنتني، فانّ هذا النبيّ الّذي اسمه محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهذا الوصيّ الّذي اسمه عليّ ـ عليه السلام ـ وهذه البنت التي اسمها فاطمة ـ عليها السلام ـ وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ في التوراة والإنجيل والزبور.

[قال الرضا ـ عليه السلام ـ: فهذا الذي ذكرته في التوراة والإنجيل والزبور](٦) من اسم هذا النبيّ وهذا الوصيّ وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل أم كذبٌ وزورٌ؟

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: احتجزتم، وفي الأصل: أجحدتم.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: ذكرت، وفي الأصل: ذكر أدخلونا.

(٥ و ٦) من المصدر والبحار.

قال: بل صدق وعدل، ما قال الله إلّا الحقّ.

فلمّا أخذ الرضا ـ عليه السلام ـ إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت:

فاستمع الآن [يا رأس الجالوت][١] السفر الفلاني من زبور داود.

قال: [هات][٢] بارك الله (فيك)[٣] وعليك وعلى من ولدك.

فتلا الرضا ـ عليه السلام ـ السفر الأوّل من الزبور حتّى انتهى إلى ذكر محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ فقال: سألتك يا رأس الجالوت بحقّ الله أهذا في زبور داود؟ ولك من الأمان والذمّة والعهد ما قد أعطيته الجاثليق.

فقال رأس الجالوت: نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.

قال الرضا ـ عليه السلام ـ: بحقّ[٤] العشر الآيات التي أنزلها الله تعالى على موسى بن عمران ـ عليه السلام ـ في التوراة، هل تجد صفة محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ [في التوراة][٥] منسوبين إلى العدل والفضل؟

قال: نعم ومن جحد هذا[٦] فهو كافر بربّه وأنبيائه.

فقال له الرضا ـ عليه السلام ـ: فخذ الآن عليّ[٧] سفر كذا من التوراة.

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: فبحقّ.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في البحار: جحدها.

(٧) في البحار: في سفر.

فأقبل الرضا ـ عليه السلام ـ يتلو التوراة ورأس الجالوت يتعجّب[١] من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه! حتّى إذا بلغ ذكر محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال رأس الجالوت:

نعم هذا أحماد وبنت أحماد وأليا وشبّر وشبير، وتفسيره بالعربيّة محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ فتلا الرضا ـ عليه السلام ـ [السفر][٢] الى تمامه.

فقال رأس الجالوت ـ لمّا فرغ من تلاوته ـ والله يابن محمّد لولا الرئاسة التي [قد][٣] حصلت لي [على][٤] جميع اليهود لآمنت بأحمد واتّبعتُ أمرك، فوالله الّذي أنزل التوراة على موسى والزبور على داود [والإنجيل على عيسى][٥] ما رأيت أقرأ للتوراة والإنجيل والزبور منك، ولا رأيت [أحداً][٦] أحسن [تبياناً و][٧] تفسيراً وفصاحة لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا ـ عليه السلام ـ معهم في ذلك إلى وقت الزوال، فقال لهم حين حضر وقت الزوال: أنا أُصلّي وأصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت (به)[٨] والي المدينة ليكتب جواب كتابه، وأعود إليكم بكرة إنْ شاء الله تعالى.

قال: فأذّن عبد الله بن سليمان وأقام، وتقدّم الرضا ـ عليه السلام ـ فصلّى

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: متعجّب.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥ ـ ٧) من المصدر.

(٨) ليس في البحار.

بالناس وخفّف القراءة وركع تمام السنّة وانصرف، فلمّا كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فأتوه بجارية روميّة، فكلّمها بالروميّة والجاثليق يسمع كلامهما[1] بالروميّة.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: [بالروميّة][2] أيّما أحبّ إليكِ محمّد أم عيسى؟

فقالت: كان فيما [مضى][3] عيسى أحبّ إليّ حين لم أكن عرفت محمداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فأمّا بعد أن عرفت محمداً فمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ الآن أحبّ إليّ من عيسى ـ عليه السلام ـ ومن كلّ نبيّ.

فقال لها الجاثليق: فاذا كنتِ دخلتِ في دين محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ أفتبغضين عيسى ـ عليه السلام ـ؟

قالت: معاذ الله بل أُحبّ عيسى ـ عليه السلام ـ وآمن[4] به، ولكن محمّداً أحبّ إليّ.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ للجاثليق: فسّر للجماعة ما تكلّمتْ به الجارية وما قلتَ أنت لها وما أجابتك به، ففسّر لهم الجاثليق [ذلك][5] كلّه.

ثمّ قال الجاثليق: يابن محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ هاهنا رجل سنديّ، وهو نصرانيّ صاحب إحتجاج وكلام[6] بالسنديّة.

---

(١) في المصدر والبحار: وكان فهماً بدل «كلامهما».

(٢ و ٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: وأؤمن.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وكلامه.

فقال [له][1] ـ عليه السلام ـ: أحضرنيه، فأحضره، فتكلّم معه بالسنديّة، ثمّ أقبل يحاجّه وينقله من شيء إلى شيء بالسنديّة في (دين)[2] النصرانيّة، فسمعنا السنديّ يقول: ثبطي ثبطي ثبطلة[3].

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: قد وحّد الله بالسنديّة.

ثمّ كلّمه في عيسى ومريم ـ عليهما السلام ـ فلم يزل يدرجه من حالٍ إلى حال إلى أنْ قال بالسنديّة: أشهد أنْ لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، ثمّ رفع منطقة كانت عليه، فظهر من تحتها زنّار[4] في وسطه، فقال: اقطعه أنت بيدك يابن رسول الله، فدعا الرضا ـ عليه السلام ـ بسكّين فقطعه.

ثمّ قال لمحمد بن الفضل الهاشميّ: خذ السنديّ إلى الحمّام وطهّره واكسه وعياله واحملهم جميعاً إلى المدينة، فلمّا فرغ من مخاطبة القوم [قال: قد صحّ عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عنّي؟][5] قالوا (بأجمعهم)[6]: نعم والله لقد بان لنا مِنْك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة، وقد ذكر لنا محمد بن الفضل أنّك تحمل إلى خراسان!

فقال: صدق محمّد إلّا أنّي أُحمل مكرّماً مبجّلاً معظّماً.

قال محمّد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، وبات عندنا

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: يقول بالسنديّة: بثطي بثطي بثطلة.

(٤) المنطقة والزنّار: ما يشدّ على الوسط.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في البحار، وفي المصدر: فقالوا.

تلك الليلة، فلمّا أصبح ودّع الجماعة وأوصاني بما أراد ومضى، وتبعته [أشيّعه][1] حتى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلّى أربع ركعات ثمّ قال:

يا محمد انصرف في حفظ الله غمّض طرفك، فغمّضته ثمّ قال:

افتح عينيك ففتحتهما، فاذا أنا على باب منزلي بالبصرة ولم أر الرضا ـ عليه السلام ـ.

قال: وحملت السنديّ وعياله إلى المدينة [في][2] وقت الموسم.

**ورواه صاحب ثاقب المناقب** عن محمد بن الفضل الهاشميّ.[3] /

## الخامس والعشرون ومائة: قدومه ـ عليه السلام ـ الكوفة

**٢٢٦٦ / ١٦٤ ـ الراونديّ:** قال: روي في دخول الرضا ـ عليه السلام ـ إلى الكوفة: قال محمّد بن الفضل: كان ممّا أوصاني به الرضا ـ عليه السلام ـ في وقت منصرفه من البصرة أنْ قال لي: صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك وأعلمهم أنّي قادم عليهم، وأمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكريّ.

فصرت إلى الكوفة، فأعلمت الشيعة أنّ الرضا ـ عليه السلام ـ قادم عليهم، فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا ـ عليه

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٤١ ح٦، الثاقب في المناقب: ١٨٦ ح١، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٧٣ ح١ والعوالم: ٢٢ / ١٣٤ ح١ عن الخرائج، وفي اثبات الهداة: ١ / ١٩٤ ح١٠٤ والصراط المستقيم: ٢ / ١٩٥ ح٥ عن الخرائج مختصراً.

السلام ـ، فعلمت أنّ الرضا ـ عليه السلام ـ قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير فاذا هو بالدار، فسلّمت عليه ثمّ قال لي:

احتشد[١] لي من طعام تصلحه للشيعة.

فقلت: قد احتشدت وفرغت ممّا يحتاج إليه.

فقال: الحمد لله على توفيقك، فجمعنا الشيعة فلمّا أكلوا قال: يا محمّد اُنظر من بالكوفة من المتكلّمين والعلماء فأحضرهم، فأحضرناهم.

فقال لهم الرضا ـ عليه السلام ـ: إنّي اُريد أنْ أجعل لكم حظّاً من نفسي كما جعلت لأهل البصرة، وأنّ الله قد أعلمني بكلّ كتابٍ أنزله، ثمّ أقبل على (علماء النصارى واليهود وفعل كفعله بالبصرة، فاعترفوا له بذلك بأجمعهم، وكان من علماء النصارى رجلٌ يُعرف بالعلم والجدل ويعرف الإنجيل)[٢].

فقال له: هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلّقها في عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها، فأقسم على الله باسمٍ واحدٍ من الخمسة أسماء أنْ تنطوي له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق أو من المشرق إلى المغرب في لحظةٍ؟

فقال الجاثليق: لا علم لي بالصحيفة، وأمّا الأسماء الخمسة كانت معه بلا شكّ، يسأل الله بها أو بواحدٍ منها، يعطيه الله كلّما يسأله.

قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء، (فأمّا الصحيفة فلا يضرّ،

(١) إحتشد إي إجتهد وبذل وسعه.

(٢) بدل ما بين القوسين في المصدر والبحار هكذا: الجاثليق ـ وكان معروفاً بالجدل والعلم بالانجيل.

أقررت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله)[١].

ثمّ قال: يا معاشر الناس أليس قد انصف من يحاجج خصمه بملّته وكتابه وبنبيّه وشريعته؟

قالوا بأجمعهم: نعم.

قال الرضا ـ عليه السلام ـ: فاعلموا أنّه ليس بامام بعد محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلّا من قام بما قام به محمّد حين يفضي الأمر إليه، (ولا يصلح للإمامة إلّا من حاجّ الأمم بالبراهين للإمامة.

فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الإمام؟

قال: أن)[٢] يكون عالماً بالتوراة والإنجيل والزبور والقرآن الحكيم، [فيحاجّ أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بانجيلهم وأهل القرآن بقرآنهم][٣]، وأنْ يكون عالماً بجميع اللّغات حتّى لا يخفى عليه لسان [واحد، فيحاج كلّ قوم بلغته][٤]، ثمّ يكون مع هذه الخصال تقيّاً نقيّاً من كلّ دنس، طاهراً من كُلّ عيبٍ، عادلاً، منصفاً، حكيماً، رؤوفاً، رحيماً، غفوراً، عطوفاً، بارّاً، صادقاً، متشفّقاً، أميناً، مأموناً، راتقاً، فاتقاً، [فقام إليه نصر بن مزاحم.

فقال: يابن رسول الله، ما تقول في جعفر بن محمّد ـ عليهما السلام ـ؟

قال: ما أقول في إمامٍ شهدت أُمّة محمّدٍ قاطبةً بأنّه كان أعلم أهل زمانه.

---

(١) بدل ما بين القوسين في الأصل هكذا: «فهو الغرض»، وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٢) بدل ما بين القوسين في الأصل وكذا: «وما يكون الامام إماماً»، وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

قال: فما تقول في موسى بن جعفر ـ عليهما السلام ـ؟

قال: كان مثله.

قال: فإنّ الناس قد تحيّروا في أمره!

قال: إنّ موسى بن جعفر ـ عليهما السلام ـ عمّر برهةً من الزمان، فكان يكلّم الأنباط بلسانهم، ويكلّم أهل خراسان بالدريّة، وأهل الروم بالروميّة، ويكلّم العجم بألسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى فيحاجّهم بكتبهم وألسنتهم.

فلمّا نفدت مدّته، وكان وقت وفاته، أتاني مولى برسالته يقول: «يا بنيّ إنّ الأجل قد نفد، والمدّة قد انقضت، وأنت وصيّ أبيك][1] فانّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لمّا كان وقت وفاته دعا عليّاً ـ عليه السلام ـ وأوصاه ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خصّ الله تعالى بها الأنبياء والأوصياء، ثمّ قال:

يا عليّ أدنُ منّي (فدنا منه)[2] [فغطّى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ رأس عليّ ـ عليه السلام ـ بملأته][3] ثمّ قال له: أخرج لسانك، فأخرجه فختمه بخاتمه، ثمّ قال:

يا عليّ اجعل لساني في فمك فمصّه وابلع عنّي كلّما تجد [في فيك، ففعل عليّ ـ عليه السلام ـ ذلك.

فقال له: إنّ الله قد فهّمك ما فهّمني وبصّرك ما بصّرني وأعطاك من العلم ما أعطاني إلّا النبوّة، فانّه لا نبيّ بعدي، ثمّ كذلك إماماً بعد إمام.

---

(١) من قوله: «فقام إليه نصر بن مزاحم» إلى هنا من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

فلمّا مضى موسى ـ عليه السلام ـ علمت كلّ لسان وكلّ كتاب وما كان وما سيكون بغير تعلّم ، وهذا سرٌّ الأنبياء أودعه الله فيهم، والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، ومَنْ لم يعرف ذلك ويحقّقه فليس هو على شيء، ولا قوّة إلّا بالله.(١)

## السادس والعشرون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس وعلمه ـ عليه السلام ـ بمنطق الظبي

**٢٢٦٧ / ١٦٥ ـ الراونديّ:** قال: روي عن عبد الله بن سوقة قال: مرّ بنا الرضا ـ عليه السلام ـ، فاختصمنا في إمامته، فلمّا خرج خرجت أنا وتميم بن يعقوب السرّاج من أهل برقة(٢)، ونحن مخالفون له نرى رأي الزيديّة.

فلمّا صرنا في الصحراء وإذا نحن بظباء(٣)، فأومأ أبو الحسن ـ عليه السلام ـ إلى خشف منها، فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه، فأخذ أبو الحسن ـ عليه السلام ـ يمسح رأسه ودفعه إلى غلامه، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه، فكلّمه الرضا ـ عليه السلام ـ بكلام لا نفهمه، فسكن.

ثمّ قال: يا عبد الله أوَلَم تؤمن؟

---

(١) الخرائج والجرائح : ١ / ٣٤٩ ح٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٧٩ ذ ح١ والعوالم: ٢٢ / ١٤١ ذ ح١، وفي إثبات الهداة: ١ / ١٩٦ ح١٠٥ والصراط المستقيم : ٢ / ١٩٦ ح٦ مختصراً وبما أنّ الاختلافات بين الأصل والمصدر والبحار كثيرة ولذا تركت الإشارة إليها وأثبت في المتن ما هو أضبط .

(٢) في البحار: برمة .

(٣) الظباء: مفرد الظبي، الغزال للذكر والأنثى، والخشف: ولد الظبي .

قلت: بلى يا سيّدي أنت حجّة الله على خلقه وأنا تائب إلى الله، ثمّ قال للظبي:

اذهب (إلى مرعاك)[1] فجاء الظبي وعيناه تدمعان، فتمسّح بأبي الحسن ـ عليه السلام ـ ورغا.

فقال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: أتدرون ما يقول؟

قلنا: الله [ورسوله][2] وابن رسوله أعلم.

قال: يقول: دعوتني فرجوت أنْ تأكل من لحمي فأجبتك وأحزنتني[3] حين أمرتني بالذهاب.[4]

ورواه صاحب ثاقب المناقب عن عبد الله بن سوقة.

## السابع والعشرون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٢٦٨ / ١٦٦ ـ الراونديّ: روى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس[5] قال:

---

(١) ليس في البحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في البحار والعوالم، وفي الأصل: وخزّيتني، وفي المصدر: وحزّنتني.

(٤) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٦٤ ح ٢١، الثاقب في المناقب: ١٧٦ ح ٥.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٦٠ واثبات الهداة: ٣ / ٣٠١ ح ١٤٠ و العوالم: ٢٢ / ١٤٨ ح ١.

(٥) هو الفضل بن يونس الكاتب، أصله كوفيّ تحول إلى بغداد، من أصحاب الإمام أبي الحسن موسى ـ عليه السلام ـ، ثمّ قال بالوقف.

وقد روى الكشّيّ في رجاله شبيه الحديث أعلاه، عن أبي الحسن موسى ـ عليه السلام ـ، لذا يحتمل قويّاً أن تكون هذه الحادثة جرت له مع الكاظم ـ عليه السلام ـ، وإنّما نشأ هذا الخلط بسبب إطلاق كنية «أبو الحسن» على كل من الكاظم والرضا ـ عليهما السلام ـ وممّا =

خرجنا نريد مكّة، فنزلنا المدينة وبها هارون الرشيد يريد الحجّ، فأتاني الرضا ـ عليه السلام ـ وعندي قوم من أصحابنا وقد حضر الغداء، فدخل الغلام فقال:

بالباب رجلٌ يكنّى أبا الحسن يستأذن عليك.

فقلت: إنْ كان الّذي أعرفه فأنت حرٌّ، فخرجت فاذا أنا بالرضا ـ عليه السلام ـ فقلت:

انزل، فنزل ودخل ثمّ قال ـ عليه السلام ـ [لي][1] بعد الطعام: يا فضل إنّ أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد[2] بعشرة آلاف دينار، وكتب بها إليك فادفعها إليه.

قال: قلت: والله ما لهم عندي قليل ولا كثير، فانْ أخرجتها (من)[3] عندي ذهبت، فان كان لك في ذلك رأي فعلت.

فقال: يا فضل ادفعها إليه، فانّها سترجع إليك قبل أنْ تصير إلى منزلك فدفعتها إليه.

قال: فرجعت إليّ[4] كما قال.[5]

---

= يزيد هذا الاحتمال أيضاً أنّ الفضل لم يعد من أصحاب أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ. (راجع تنقيح المقال: ٢ / ١٢، ومعجم رجال الحديث).

(١) من المصدر.

(٢) لعلّه تصحيف «يزيد» وهو: ابن محمد بن عبد الملك النوفلي الشاعر الأديب الّذي، عدّه الشيخ الطوسيّ والبرقي من أصحاب أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ (راجع معجم رجال الحديث للاستاذ السيّد الخوئي قدّس سرّه ٦ / ١١٥).

(٣) ليس في البحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار والعوالم، وفي الأصل هكذا: منزلك، فاذا بهم وقد طلبوا منّي الذهب، فدفعته إليهم، فرجع المال إلى منزلي.

(٥) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٦٨ ح٢٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٢ ح١٤٣ والبحار: ٤٩ / ٥٤ =

## الثامن والعشرون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٢٦٩ / ١٦٧ ـ الراونديّ: قال: روي عن أحمد بن عمر الحلاّل قال: قلت لأبي الحسن الثاني ـ عليه السلام ـ: جعلت فداك إنّي أخاف [عليك][١] من هذا صاحب الرقّة.

قال: ليس عليّ منه بأس، إنّ الله بلاداً تنبتُ الذهَب قد حماها الله تعالى بأضعف خلقه بالنمل[٢]، فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها.

[ثمّ قال لي الوشّاء: إنّي سألته عن هذه البلاد ـ وقد سمعت الحديث قبل مسألتي ـ فأخبرت أنّه][٣] بين بلخ والتبّت[٤]، وأنّها تنبت الذهب، وفيها نمل كبار أشباه الكلاب على خلقها[٥]، فليس يمرّ بها



= ح ٦٤ والعوالم: ٢٢ / ٢٠٥ ح ٧٠.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: بالذرّ، وهو صغار النّمل، الواحدة ذرّة (القاموس المحيط).

(٣) من المصدر والبحار، وفي الأصل: قال: والبلاد.

(٤) تبّت: بالضمّ، وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه، وبعض يقوله بفتح ثانيه، ورواه ابو بكر محمد بن موسى بفتح اوله وضم ثانيه مشدّدة في الروايات كلها... وهي مملكة متاخمة لمملكة الصين. ومن جهة الشرق للهند والهياطلة، ومن جهة الغرب لبلاد الترك... وبالتبت جبل يقال له: جبل السّمّ. إذا مرّ به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت. ومنهم من يثقل لسانه (معجم البلدان: ٢ / ٢١٠).

وبلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها... تحمل غلّتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم ... يقال لجيحون: نهر بلخ (معجم البلدان: ١ / ٤٧٩).

(٥) الخلق ـ بضمّ الخاء ـ: السجية والطبع. قال الدميري في حياة الحيوان. عند وصف الكلب: ومن طبعه أن يحرص ربّه ويحمي حرمه شاهداً وغائباً، ذاكراً وغافلاً نائماً ويقظاناً، وهو أيقظ الحيوان عيناً في وقت حاجته للنوم ... وهو في نومه أسمع من فرس وأحذر من عقعق ...

الطير فضلاً عن غيره، تمكّن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار، فربّما غزوا الموضع على الدوابّ التي تقطع ثلاثين فرسخاً في ليلة لا يعرف شيء من الدوابّ يسير سيرها فيوقّرون[١] أحمالهم ويخرجون، فإذا أصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئاً منها إلّا قطّعته، تشبه بالريح من سرعتها، وربّما إذا وصلوا إليها شغلوها باللحم، يتّخذ لها إذا لحقتهم، يطرح لها في الطريق فتشتغل به عنهم، فإنْ لحقتهم قطّعتهم ودوابّهم.[٢]

## التاسع والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

**٢٢٧٠ / ١٦٨ - الراونديّ:** قال: روي عن أبو هاشم قال: لمّا بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك لحمل أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - على طريق الأهواز، ولم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها، وكنت بالشرقيّ من إيذج[٣] - موضع -.

فلمّا سمعت به سرت إليه بالأهواز وانتسبت له، وكان أوّل لقائي له، وكان مريضاً، وكان زمن القيظ[٤]، فقال لي: ابغ لي طبيباً.

فأتيته بطبيب فنعت له بقلةً، فقال الطبيب: لا أعرف أحداً على

---

(١) الوقر: الحمل الثقيل.

(٢) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٦٩ ح٢٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٤ ح٦٥ وج ٦٠ / ١٨٥ ح١٦ واثبات الهداة: ٣ / ٣٠٢ ح١٤٤ والعوالم: ٢٢ / ١٠٦ ح٧١.

ورواه في اثبات الوصيّة: ١٧٤ - ١٧٥، وبما أنّ الاختلافات بين الأصل والمصدر والبحار كثيرة ولذا تركت الاشارة إليها واثبتّ في المتن ما هو أضبط.

(٣) الإيذج: بلدة من كور الأهواز وبلاد الخوز (معجم البلدان).

(٤) القيظ: صميم الصيف.

وجه الأرض يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ إلاّ أنّها ليست في هذه الأوان ولا هذا الزمان.

قال له: فابغ لي قصب السكّر، فقال الطبيب: وهذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكّر ولا يكون إلّا في الشتاء.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: بل هما في أرضكم هذه وزمانكم هذا، وخذ هذا معك فامضيا إلى شاذروان الماء واعبراه، فيرفع لكم جوخان ـ أي بيدر ـ فاقصداه، فستجدان رجلاً هناك أسود في جوخانه، فقولا له: أين منبت قصب السكّر؟ وأين منابت الحشيشة الفلانيّة؟ ذهب على أبو هاشم إسمها.

فقال: يا أبا هاشم دونك القوم، فقمت معهما واذا الجوخان والرجل الأسود.

قال: فسألناه فأومأ إلى ظهره، فاذا قصب السكر، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، فرجعنا إلى الرضا ـ عليه السلام ـ، فحمد الله تعالى.

فقال لي المتطبّب: ابن من هذا؟

قلت: ابن سيّد الأنبياء.

قال: فعنده من أقاليد النبوّة شيء؟

قلت: نعم وقد شهدت بعضها وليس بنبيّ.

قال: فهذا وصيّ نبيّ؟

قلت: أمّا هذا فنعم، فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحاك فقال

لأصحابه: لئن أقام بعدها لتمدّنّ إليه الرقاب فارتحل به.(١)

## الثلاثون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٢٧١ / ١٦٩ ـ ابن شهراشوب: عن سليمان الجعفريّ قال: كنت عند أبي الحسن الرّضا ـ عليه السلام ـ والبيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم، فقلت في نفسي: ينبغي أنْ يكونوا أنبياء، فترك الناس ثمّ التفت إليّ فقال:

يا سليمان إنّ الأئمّة حلماءٌ علماءٌ يحسبهم الجاهل أنبياءً وليسوا أنبياءً.(٢)

## الحادي والثلاثون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٢٧٢ / ١٧٠ ـ ابن شهراشوب: عن خالد بن نجيح قال:

قلت لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ: إنّ أصحابنا قدموا من الكوفة، فذكروا أنّ المفضّل شديد الوجع فادع [الله](٣) له.

فقال ـ عليه السلام ـ: [قد](٤) استراح.

وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيّام.(٥)

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٢ ح ٤ وعنه البحار ٤٩ / ١١٧ ح ٤ والعوالم: ٢٢ / ٢٣٠ ح ٢.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٨٨ ح٣، وبما انّ الاختلافات بين الأصل والمصدر كثيرة ولذا تركت الاشارة إليها وأثبت في المتن ما هو أضبط.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٤ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٧ ح٧٣ والعوالم: ٢٢ / ١١٠ ح٧٨.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٥.

## الثاني والثلاثون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢٢٧٣ / ١٧١ ـ ابن شهراشوب: [عن خالد بن نجيح][١] قال: دخلت على الرضا ـ عليه السلام ـ فقال لي: من هاهنا من أصحابكم مريض؟

فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

فقال: قل له: يخرج، ثمّ قال: من هاهنا، فعددت عليه ثمانية، فأمر باخراج أربعة وكفّ عن أربعة، أمسينا من الغد حتّى دفنّا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم [وخرج عثمان بن عيسى][٢].[٣]

## الثالث والثلاثون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٢٧٤ / ١٧٢ ـ ابن شهراشوب: قال: ذكر أبو جعفر الطوسيّ في كتاب الغيبة أنّه مات أبو إبراهيم ـ عليه السلام ـ وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند حمزة بن بزيع سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسيّ ثلاثون ألف دينار [وخمس جوار][٤] وعند أحمد بن أبي بشر السرّاج عشرة آلاف دينار، وكان ذلك سبب وقفهم، فكتب الرضا ـ عليه السلام ـ إليهم يطلب المال، فأنكروا وتعلّلوا.

فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: هم اليوم شكّاك، لا يموتون [غداً][٥] إلّا على الزندقة.

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٣٥.

(٤) من الغيبة.

(٥) من المصدر.

قال صفوان: بلغنا عن رجلٍ منهم أنّه قال عند موته: هو كافرٌ بربّ أماته.[1]

## الرابع والثلاثون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٢٧٥ / ١٧٣ ـ ابن شهراشوب:** قال: وقال ابن فضّال: قال لي أحمد ابن حمّاد السرّاج: كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ.

فقلت: إنّ أباه: يعني الرضا ـ عليه السلام ـ لم يمت فالله الله خلّصوني من النار وسلّموها إلى الرضا ـ عليه السلام ـ.

ثمّ قال: ورجع جماعة عن القول بالوقف مثل عبد الرحمٰن بن الحجّاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن درّاج وحمّاد ابن عيسى وأحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن عليّ الوشّاء وغيرهم، والتزموا الحجّة.[2]

**٢٢٧٦ / ١٧٤ ـ وقال أحمد بن محمد:** كتبتُ إلى أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ كتاباً، واضمرت في نفسي أنّي متى دخلت عليه أسأله عن قول الله تعالى: ﴿**أفأنت تسمع الصّمّ أو تهدي العُمي**﴾[3].

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٦، وهذا مختصر ما رواه الطوسيّ في كتاب الغيبة: ٦٥ و ٦٩، وله تخريجات من أرادها فليراجع الغيبة.

(٢) مناقب آل أبي طالب ـ عليهم السلام ـ: ٤ / ٣٣٦، ورواه الطوسيّ في كتاب الغيبة: ٦٦ ـ ٦٧ و ٧١، وله تخريجات من أرادها فليراجع الغيبة.

(٣) الزخرف: ٤٠.

وقوله: ﴿فمن يرد الله أنْ يهديه يشرح صدره للاسلام﴾[١].

وقوله: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء﴾[٢].

[قال أحمد:][٣] فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي.

فقلت: أيّ شيء هذا من جوابي؟ ثمّ ذكرت أنّه ما أضمرته.[٤]

## الخامس والثلاثون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٢٧٧ / ١٧٥ ـ ابن شهراشوب:** قال: قال أحمد بن محمد بن أبي نصر: قال لي [ابن][٥] النجاشي: من الامام بعد صاحبك؟ فدخلت على الرضا ـ عليه السلام ـ فأخبرته.

فقال: الإمام بعدي ابني ثمّ قال: هل يتجرىء أحد أنْ يقول ابني وليس له ولد؟.[٦]



---

(١) الأنعام: ١٢٥.

(٢) القصص: ٥٦.

(٣) من غيبة الطوسي.

(٤) مناقب آل أبي طالب ـ عليهم السلام ـ: ٤ / ٣٣٦ وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٤٨ ح٤٦ واثبات الهداة: ٣ / ٢٩٣ ح١١٨ والعوالم: ٢٢ / ٩٨ ح٥٤ عن غيبة الطوسي: ٧١ ح٧٦.

(٥) من المصدر.

(٦) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٠ ح٥ والعوالم: ٢٣ / ٦٦ ح٦ وعن غيبة الطوسي: ٧٢ ح٧٨ واعلام الورى: ٣٣١ عن الكليني، واخرجه في البحار المذكور: ٢٢ ح١١ وكشف الغمّة: ٢ / ٣٥٢ عن ارشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن محمد بن يعقوب.

وفي حلية الأبرار: ٤ / ٦٠٥ ح٥ عن الكافي: ١ / ٣٢٠ ح٥٥.

## السادس والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

**٢٢٧٨ / ١٧٦ - ابن شهراشوب:** قال: قال محمد بن عبد الله بن الأفطس: دخلتُ على المأمون فقرّبني وحباني ثمّ قال:

رحم الله الرضا ما كان أعلمه! لقد أخبرني بعجب: سألته ليلةً وقد بايع له الناس، فقلت له: جعلت فداك أرى لك أنْ تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان، فتبسّم ثمّ قال:

لا لَعَمْري ولكنّه من دون خراسان قد جائت: أنّ لنا ها هنا مسكناً ولست ببارح حتّى يأتيني الموت، ومنها المحشر لا محالة.

فقلت له: جعلت فداك وما علمك بذلك؟

قال: علمي بمكاني كعلمي بمكانك.

قلت: وأين مكاني أصلحك الله؟

فقال: لقد بعدت الشقّة بيني وبينك، أموتُ بالمشرق وتموتَ بالمغرب، فجهدت الجهد كلّه وأطمعته بالخلافة [فأبى][1].[2]

## السابع والثلاثون ومائة: الدنانير وما كتب على واحد منها

**٢٢٧٩ / ١٧٧ - ابن شهراشوب:** قال: قال في الروضة: قال عبد الله

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٧ ح٧٤ واثبات الهداة: ٣ / ٣١٢ ح ١٩٥ والعوالم: ٢٢ / ١١٠ ح٧٩.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٤٥ ح٢٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح١٢١ والعوالم المذكور ص٢٥٣ ح١٠ عن غيبة الطوسي: ٧٣ ح٨٠.

ابن إبراهيم الغفاريّ ـ في خبرٍ طويلٍ ـ إنة ألحّ عليّ غـريمٍ لي وآذانـي، فلمّا مضى عنّي مررت من وجهي إلى صريا[١] ليكلّمه أبو الحسن ـ عليه السلام ـ في أمري، فدخلتُ عليه فاذا المائدة بين يديه، فقال لي: كُلْ، فأكلتُ، فلمّا رفعت المائدة أقبل يحادثني، ثمّ قال ارفع ما تحت ذلك المصلّى، فاذا هي ثلثمائة دينـار وتـزيد، فـاذا فيهـا دينـار مكتوب عليه، ثابت فيه:

«لا اله إلّا الله محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وعلى أهل بيته» من جانب، وفي الجانب الآخر: «إنّا لم ننسك[٢]، فخذ هذه الدنانير، فاقض بها دينك وانفق ما بقي على عيالك».[٣]

## الثامن والثلاثون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٢٨٠ / ١٧٨ ـ ابن شهراشوب: عن محمد بن سنان: قيل للرضا ـ عليه السلام ـ: إنّك قد شهرت نفسك بهذا الأمر وجلستَ مجلس أبيك وسيف هارون يقطر دماً؟!

---

(١) صريا: بالصاد المهملة، ثمّ الياء المثنّاة التحتانيّة بعدها الألف.

قال ابن شهراشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٢ باب إمامة أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ: هي قرية أسّسها موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ على ثلاثة أميال من المدينة.

(٢) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: لم ننساك، وفي الأصل «وجـانب آخـر أتـاك مـا تسأل».

(٣) مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٣٧ ـ ٣٣٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٨. والعوالم: ٢٢ / ١١٢ ح ٨١.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٢ ـ ٢٢٣ عن أحمد بن عبد الله عـن الغفـاريّ نـحوه مفصّلاً.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٧ نحوه.

فقال: جوابي هذا ما قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرةً فاشهدوا أنّني لستُ بنبيّ».

وأنا أقول لكم: إنْ أخذ هارون من رأسي شعرةً فاشهدوا أنّني لست بإمامٍ.(١)

## التاسع والثلاثون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٢٨١ / ١٧٩ ـ ابن شهراشوب: عن موسى بن سيّار(٢) قال:

كنتُ مع الرضا ـ عليه السلام ـ وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعيةً فاتّبعتها فاذا نحن بجنازةٍ.

فلمّا بصرت بها رأيت سيّدي وقد ثنى رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنازة فرفعها، ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأُمّها، ثمّ أقبل عليّ وقال:

يا موسى بن سيار(٣) من شيّع جنازة وليٍّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه لا ذنب عليه، حتّى إذا وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيّدي قد أقبل فأفرج الناس عن الجنازة حتّى بدا له الميّت، فوضع يده على صدره ثمّ قال:

يا فلان بن فلان أبشر بالجنّة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة.

فقلت: جعلت فداك هل تعرف الرجل؟ فوالله إنّها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٩ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٩ والعوالم: ٢٢ / ١١٢ ح ٨٢.
ويأتي في الحديث «٢٣٠٨» عن الكافي.

(٢ و ٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يسار.

فقال لي: يا موسى بن سيار أمَا علمتَ أنّا[1] معاشر الأئمّة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساءً؟ فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، وما كان من العلوّ سألنا الله الشكر لصاحبه.[2]

## الأربعون ومائة: حفظ مال الرجال

**٢٢٨٢ / ١٨٠ ـ ابن شهراشوب:** قال: ولمّا نزل الرضا ـ عليه السلام ـ في نيسابور بمحلّة «فوزا» أمر ببناء [حمام][3] وحفر قناة وصنعة حوض فوقه مصلّى، فاغتسل من الحوض وصلّى في المسجد، فصار ذلك سُنّة فيقال: «گرمابه رضا» «وآب رضا» «وحوض كاهلان».

ومعنى ذلك أنّ رجلاً وضع همياناً على طاقه واغتسل منه وقصد إلى مكّة ناسياً، فلمّا انصرف من الحجّ أتى الحوض للغسل فرآه مشدوداً، فسأل الناس عن ذلك فقالوا: قد رأوا فيه ثعبانا نام[4] على طاقه، ففتحه الرجل ودخل في الحوض وخرج [وأخرج همياناً وهو يقول: هذا من معجز الامام.

فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: أي كاهلان لئلّا[5] يأخذوها][6]

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يا موسى بن يسار أما علمت أنّ.

(٢) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٤١ وعنه البحار: ٤٩ / ٩٨ ح١٣ والعوالم: ٢٢ / ٢١٣ ح١.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بمحلّة فورا، فأمر ببناء وحفر.

(٤) في المصدر: قد أوى فيه ثعبان ونام، وكذا في البحار إلّا أنّ فيه: «وقام» بدل: ونام.

(٥) في البحار: أن لا.

(٦) من المصدر والبحار.

فسمّي بذلك «حوض كاهلان» وسميت المحلّة فوز[١] لانه فتح أوّلاً فصحّفوها وقالوا فوزا[٢].[٣]

## الحادي والأربعون ومائة: إخراج سبيكة الذهب من الأرض

**٢٢٨٣ / ١٨١ ـ ثاقب المناقب:** عن عليّ بن أسباط قال: ذهبتُ إلى الرضا ـ عليه السلام ـ في يوم عرفة، فقال لي: أُسرج لي حماري فأسرجت له حماره، ثمّ خرج من المدينة إلى البقيع يزور فاطمة ـ عليها السلام ـ، فزار وزرت[٤] معه، فقلت: سيّدي على من أُسلّم؟

فقال لي: سلِّم على فاطمة الزهراء البتول ـ عليها السلام ـ وعلى الحسن والحسين و[على][٥] عليّ بن الحسين و [على]محمد بن علي و[على] جعفر بن محمد و [على] موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيّات، فسلّمت على ساداتي ورجعت.

فلمّا كان في بعض الطريق قلت: سيّدي إنّي معدم، وليس عندي ما أنفقه في عيدي هذا، فحكّ الأرض بسوطه، ثمّ ضرب بيده فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار، فقال [لي][٦] خذها، فأخذتها فأنفقتها في أُموري.[٧]

---

(١ و ٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فور ... فورا.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٦٠ والعوالم: ٢٢ / ١٥٠ ح ٢.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: وكنت.

(٥) من المصدر، وكذا في بقيّة المواضع.

(٦) من المصدر.

(٧) الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ١.

## الثاني والأربعون ومائة: الأخذ من البعيد

**٢٢٨٤ / ١٨٢ ـ البرسيّ**: قال: روي أنّ الرضا ـ عليه السلام ـ لمّا قدم من خراسان توجّهت إليه الشيعة من الأطراف، وكان عليّ بن أسباط قد توجّه إليه بهدايا وتحفٍ، فأُخذت القافلة وأُخذ ماله وهداياه وضرب على فيه، فانتثرت نواجذه، فرجع إلى قرية هناك فنام.

فرأى الرضا ـ عليه السلام ـ في منامه وهو يقول: لا تحزن إنّ هداياك وأموالك وصلت إلينا، وأمّا غمّك[1] بثناياك، فخذ من السعد المسحوق واحش به فاك [قال: فانتبه مسروراً][2] وأخذ من السعد (المسحوق)[3] وحشّا به فاه، فردّ الله عليه نواجذه.

قال فلمّا وصل [إلى][4] الرضا ـ عليه السلام ـ ودخل عليه قال له: قد وجدت ما قلناه[5] لك في السعد حقّاً.

فادخل هذه الخزانة فانظر، فدخل فاذا ماله وهداياه كلّ على حدته.

**ورواه الحسين بن حمدان في هدايته**: باسناده عن عبد الله بن جعفر. وذكر حديث عليّ بن أسباط في الهدايا والألطاف. وفي الحديث.

---

(١) في البحار: همّك.

(٢) من المصدر والبحار، وكلمة «قال» ليس في البحار.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قلنا.

وكان المأمون حمله يعني الرضا ـ عليه السلام ـ [من المدينة][(١)] على طريق الأهواز يريد خراسان، فلمّا صار بالسوس[(٢)] تلقّته الشيعة وكان عليّ بن أسباط قد سار بهدايا وألطاف، فتلقّاه [ليوافيه][(٣)] بها، فقطعت الطريق على القافلة،وذكر معنى الحديث[(٤)]،وسيأتي في موضع آخر.[(٥)]

## الثالث والأربعون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٢٨٥ / ١٨٣ ـ البرسيّ:** قال: إنّ الرضا ـ عليه السلام ـ قال يوماً في مجلسه:

لا إله إلّا الله مات فلان، ثمّ صبر[(٦)] هنيئة وقال:

لا إله إلّا الله غسّل وكفّن وحمل إلى حفرته، ثمّ صبر هنيئة وقال:

لا إله إلّا الله وضع في قبره وسئل عن ربّه فأجاب، ثمّ [سئل][(٧)] عن نبيّه فأقرّ، ثمّ سئل عن إمامه (فأخبر، وعن العترة)[(٨)] فعدّهم، ثمّ وقف عندي ما[(٩)] باله وقف؟! وكان الرجل واقفياً.[(١٠)]

---

(١) من المصدر، وفيه: في طريق.

(٢) في المصدر: بطوس.

(٣) من المصدر، وفي الأصل: ليلقاه، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٦، الهداية الكبرى للحضيني: ٥٧ (مخطوط)، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٧٢ ذح ٩٥ واثبات الهداة: ٣ / ٣٠٤ ح١٥٢ والعوالم: ٢٢ / ١١٧ ح٩٢ عن المشارق.

(٥) يأتي في المعجزة ١٥٧ حديث ٢٣٠٤.

(٦) في المصدر: فصبر.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في البحار.

(٩) في المصدر: فما.

(١٠) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ وعنه البحار: ٤٩ / ٧١ قطعة من ح٩٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٠٥ =

## الرابع والأربعون ومائة: إخراجه ـ عليه السلام ـ سبيكة الفضّة

**٢٢٨٦ / ١٨٤ ـ البرسيّ قال:** روى الراونديّ في كتابه عن إسماعيل [ابن أبي الحسن][1] قال: كنت عند الإمام الرضا ـ عليه السلام ـ فمسح يده على الأرض فظهرت سبائك من فضّة، ثمّ مسح يده فغابت.

فقلت: أعطني واحدة منها.

فقال: إنّ هذا الأمر لم يأن[2] وقته.[3]

**قال البرسي عقيب ذلك:** أقول: الفرق بين الشعبذة والسحر والسيمياء والكرامات والمعجزات، الأوّل منها قلب العين حتّى يرى الانسان شيئاً فيخيّل له ولا حقيقة له، ولا يبقى وأمّا المعجزات والكرامات فقلب [أعيان][4] الأشياء وتحويلها [إلى حقيقة أُخرى][5] باقية لا تزول إلّا إذا أراد المظهر لها زوالها.

## الخامس والأربعون ومائة: انطاق الطفل وشهادته له بالامامة

**٢٢٨٧ / ١٨٥ ـ ثاقب المناقب:** عن محمد بن العلاء الجرجانيّ، قال: حججتُ فرأيت عليّ بن موسى ـ عليه السلام ـ يطوف بالبيت فقلت له:

---

= ح ١٥٤ والعوالم: ٢٢ / ١١٧ ح ٩٠.

(١) من البحار والخرائج.

(٢) في المصدر: ما آن وقته.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ ويأتي مع تخريجاته في الحديث ٢٢٩٤ عن الثاقب في المناقب.

(٤ و ٥) من المصدر.

جعلت فداك هذا الحديث قد روي عن النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة».

قال: فقال: نعم حدّثني أبي، عن جدّي، عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ:

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

قال: فقلت له: [جعلت فداك][1] ومن مات ميتة جاهليّة؟

قال: مشرك.

قلت: فمَن إمام زماننا؟ فاني لا أعرفه.

قال: أنا هو.

فقلت [له][2]: ما علامة أستدلّ بها؟

قال: تعال إلى البيت، وقال لغلمانه: لا تحجبوه إذا جاء، فأتيته من الغد فسلّم عليّ وقرّبني وجعل يناظرني وبين يديه صبيّ، وبيده رطب يأكله.

(قال:)[3] فنطق الصبي وقال: الحقّ حقّ مولاي وهو الإمام.

قال محمّد بن العلاء: فتغيّر لوني وغشي عليَّ فتحلّفني[4] أشدّ الأيمان (على)[5] أنْ لا اُخبر به أحداً حتّى أموت[6].[7]

---

(١ ـ ٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فحلّفني.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: يموت.

(٧) الثاقب في المناقب: ٤٩٥ ح١، متحد مع المعجزة ١٥١.

## السادس والأربعون ومائة: تمييزه ـ عليه السلام ـ شعر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ من غيره

**٢٢٨٨ / ١٨٦ ـ ثاقب المناقب**: عن عيسى بن موسى العمانيّ قال: دخل الرضا ـ عليه السلام ـ على المأمون فوجد فيه همّاً. فقال:

«إنّي أرى فيك همّاً»؟ قال [المأمون](١): نعم بالباب بدويّ، وإنّه قد دفع سبع شعرات يزعم أنّها من لحية رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وقد طلب الجائزة فإن كان صادقا ومنعت الجائزة فقد بخست شرفي، وإنْ كان كاذباً وأعطيته الجائزة فقد سخر بي، وما أدري ما أعمل به؟ فقال الرضا ـ عليه السلام ـ: عليّ بالشعر، فلمّا رآه شمّه وقال: هذه أربعة من لحية رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والباقي ليس من لحيته.

فقال المأمون: من أين قلت هذا؟

فقال: عليّ بالنار (والشعر)(٢)، فألقى الشعر في النار، فأحترقت ثلاث شعرات وبقيت الأربع التي أخرجها الرضا ـ عليه السلام ـ لم يكن للنار عليها سبيل.

فقال المأمون: عليّ بالبدويّ، فأُدخل، فلمّا مثل بين يديه أمر بضرب رقبته.

فقال البدويّ ما ذنبي؟

قال: تصدّق عن الشعر.

فقال: أربع من لحية رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وثلاث من لحيتي،

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

فتمكّن الحسد في قلب المأمون.[1]

٢٢٨٩ / ١٨٧ ـ ابن شهراشوب: قال: وأتى رجل من ولد الأنصار بحقّة فضّة مقفل عليها وقال: لم يتحفك أحد بمثلها، ففتحها وأخرج منها سبع شعرات وقال:

هذا (من)[2] شعر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فميّز الرضا ـ عليه السلام ـ أربع طاقات منها وقال:

هذا شعره فقبّل في ظاهره دون باطنه.

ثمّ إنّ الرضا ـ عليه السلام ـ أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثمّ وضع الأربعة فصارت كالذهب.[3]

## السابع والأربعون ومائة: السنديّ الذي وضع يده على فيه فعلم العربيّة

٢٢٩٠ / ١٨٨ ـ ثاقب المناقب: عن أبي إسماعيل السنديّ قال: سمعت بالسند أنّ لله تعالى في العرب حجّة، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا ـ عليه السلام ـ فقصدته، فدخلت عليه وأنا لا أُحسن من العربيّة كلمة، فسلّمت عليه بالسنديّة، فردّ عليّ بها، فجعلت أُكلّمه بالسنديّة وهو يجيبني بها.

فقلت له: إنّي سمعت بالسند أنّ لله في العرب حجّة، فخرجت في

(١) الثاقب في المناقب ٤٩٧ ح٣، ورواه في فرائد السمطين: ٢ / ٢٠٨ ح٤٨٧ مفصّلاً.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٣١٢ ح١٩٧ والعوالم: ٢٢ / ١١٣ ح٨٦.

الطلب.

فقال: أنا هو.

ثمّ قال: فسل عمّا تريد، فسألته عمّا أردت، فلمّا أردت القيام من عنده قلت: إنّي لا أحسن من العربيّة شيئاً، فادع الله أنْ يلهمنيها لأتكلّم [بها][1] مع أهلها، فمسح يده[2] على شفتي، فتكلّمت بالعربيّة من وقتي [ببركته][3].[4]

## الثامن والأربعون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في بطن الحامل

٢٢٩١ / ١٨٩ ـ ثاقب المناقب: عن أحمد بن عمر قال:

خرجتُ إلى الرضا ـ عليه السلام ـ وامرأتي بها حبل، فقلت له: إنّي خلّفت أهلي وهي حامل، فادع الله أنْ يجعله ذكراً.

فقال لي: وهو ذكر فسمّه «عمر».

[فقلت: نويت أن أسمّيه عليّاً وأمرت الأهل به.

قال ـ عليه السلام ـ سمّه عمراً][5]، فوردت الكوفة وقد ولد لي ابن وسمّي عليّاً، فسمّيته عمراً.

فقال لي جيراني: لا نصدّق بعدها بشيء ممّا كان يحكى عنك،

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: بيده.

(٣) من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٤٩٨ ح٦، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٤ والبحار: ٤٩ / ٥٠ ح٥١ والعوالم: ٢٢ / ١٤٦ ح٦ عن الخرائج: ١ / ٣٤٠ ح٤، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٦ ح١٦٠ عن كشف الغمّة.

(٥) من المصدر.

فعلمت أنّه كان أنظر لي من نفسي ـ صلوات الله عليه ـ.[(١)]

## التاسع والأربعون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في بطن الحامل

**٢٢٩٢ / ١٩٠ ـ ثاقب المناقب:** عن بكر بن صالح قال: قلت للرضا ـ صلوات الله عليه ـ: امرأتي أخت محمّد بن سنان بها حبل، فادع الله تعالى أنْ يجعله ذكراً.

قال: هما اثنان.

فقلت في نفسي: محمّد وعليّ، فدعاني بعد انصرافي فقال: «سمّ واحداً عليّاً والأُخرى أُمّ عمرو».

فقدمت الكوفة وقد ولد لي غلام وجارية في بطن واحد، فسمّيت كما أمرني، فقلت لأُمّي ما معنى أمّ عمرو فقالت[(٢)]: إنّ أُمّي كانت تدعى أمّ عمرو.[(٣)]

## الخمسون ومائة: إخراج السبيكة من الأرض واستجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

**٢٢٩٣ / ١٩١ ـ ثاقب المناقب:** عن إبراهيم بن موسى القزّاز قال:

---

(١) الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح١٦، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٥٢ ح٥٥ والعوالم: ٢٢ / ١٠٢ ح٦٢ عن الخرائج: ١ / ٣٦١ ح١٦ وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٧ ح١٢ عن الخرائج مختصراً.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل هكذا: فقلت لأبي ما معنى أمّ عمر؟ فقال.

(٣) الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح١٧.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٥ والبحار: ٤٩ / ٥٢ ح٥٦ والعوالم: ٢٢ / ١٠٣ ح٦٣ عن الخرائج: ١ / ٣٦٢ ح١٧، وأورده في الفصول المهمّة: ٢٤٦.

**كنت يوماً في مجلس الرضا ـ عليه السلام ـ بخراسان، فألْححت عليه في شيء طلبته منه، فخرج يستقبل بعض الطالبين، وجاء وقت الصلاة، فمال إلى قصرٍ هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر، وأنا معه وليس معنا ثالث.**

فقال: أذِّن.

فقلت: ننتظر يلحق [بنا][1] أصحابنا.

فقال: غفر الله لك، لا تؤخِّر الصلاة عن أوّل وقتها إلى آخر وقتها من غير علّةٍ. عليك [أبداً][2] بأوّل الوقت، فأذَّنت وصلّينا.

فقلت: يا بن رسول الله قد طالت المدّة في العدّة التي وعدتنيها وأنا محتاج وأنت كثير الشغل، لا نظفر بمسألتك [في][3] كلّ وقت.

قال: فحَكّ الأرض بسوطه حكّاً شديداً، ثمّ ضرب بيده إلى موضع الحكّة، فأخرج سبيكة ذهب.

فقال: خذها إليكَ بارك الله لكَ فيها، وانتفع بها واكتم ما رأيت (وقال أيضاً: خذْ إليكَ باركَ الله إليك فيها)[4].

قال: فبورك لي فيها حتّى اشتريت بخراسان ما كان يقرب من[5] سبعين ألف دينار، فصرت أغنى الناس من أمثالي هناك.[6]

---

(١ ـ ٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: بخراسان ملكان ما كان قيمته من سبعين.

(٦) الثاقب في المناقب: ١٨٣ ح١٣، وقد تقدّم بكامل تخريجاته في المعجزة ٦ عن الكافي والإختصاص ودلائل الإمامة.

## الحادي والخمسون ومائة: إخراج سبائك الذّهب من الأرض

٢٢٩٤ / ١٩٢ ـ ثاقب المناقب: عن إسماعيل بن أبي الحسن قال: كنت مع الرضا ـ عليه السلام ـ وقد مال[١] بيده إلى الأرض كأنّه يكشف [شيئاً][٢] فظهرت سبائك ذهب، ثمّ مسح بيده عليها فغابت.

فقلت في نفسي: لو أعطاني واحدة منها، قال: ألا إنّ هذا الأمر لم يأت[٣] وقته.[٤]

## الثاني والخمسون ومائة: [نجاته ـ عليه السلام ـ] من السباع ومعرفته منطقها

٢٢٩٥ / ١٩٣ ـ صاحب ثاقب المناقب: قال: ذكر أبو عبد الله الحافظ النيسابوريّ في كتابه الموسوم «بالمفاخر» ونسب[٥] إلى جدّه الرضا ـ عليه السلام ـ هو أنّه قال: دخلتُ[٦] على المأمون [وعنده][٧] زينب الكذّابة، وكانت تزعم أنّها [زينب][٨] بنت عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ،

---

(١) «مال بيده»: أهوى بها.

(٢) من المصدر.

(٣) يعني خروج خزائن الأرض وتصرّفنا فيها إنّما هو في زمن القائم ـ عليه السلام ـ.

(٤) الثاقب في المناقب: ١٨٣ ح ١٤.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٤ والبحار: ٤٩ / ٥٠ ح٥ والعوالم: ٢٢ / ١٣٠ ح٣ والصراط المستقيم: ٢ / ١٩٥ ح٣ عن الخرائج: ١ / ٣٤٠ ح٤، وقد تقدم عن البرسي في الحديث ٢٢٨٦.

(٥) في المصدر: ونسبه.

(٦) في المصدر: وهو أنّه قد دخل.

(٧ و ٨) من المصدر.

وأنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ [قد][1] دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة.

فقال المأمون للرضا ـ عليه السلام ـ: [سلّم على أُختك.

فقال: «والله ما هي بأُختي ولا ولّدها عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ».

فقالت زينب: ما هو أخي ولا ولّده عليّ بن أبي طالب.

فقال المأمون للرضا ـ عليه السلام ـ: ما][2] مصداق قولك هذا؟

[فقال:][3] «إنّا أهل بيت لحومنا محرّمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فان تك صادقة فانّ السباع تعفى لحمها».

قالت زينب: ابتدئ بالشيخ، قال المأمون: لقد انصفتِ [فقال ـ عليه السلام ـ له: أجل، ففتحت بركة السباع،][4] فنزل الرضا ـ عليه السلام ـ [إليها][5]، فلمّا رأته بصبصت وأومأت إليه بالسجود[6]، فصلّى فيما بينها ركعتين وخرج منها.

فأمر المأمون زينب أن تنزل، فأبت وطرحت للسباع فأكلتها.[7]

قال: قال المصنّف ـ رحمه الله ورضي الله عنه ـ: إنّي وجدت في تمام هذه الرواية: أنّ بين السباع كان سبعاً ضعيفاً ومريضاً[8] فهمهم شيئاً في أُذنه، فأشار ـ عليه السلام ـ إلى أعظم السباع بشيء فوضع رأسه له.

فلمّا خرج قيل له: ما قال لك الأسد[9] الضعيف؟ وما قلتَ للآخر؟

---

(١ ـ ٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: تهقهت وأومت إليه بالسخرة.

(٧) الثاقب في المناقب: ٥٤٦ ح٦.

وأخرج نحوه في البحار: ٤٩ / ٦١ ـ ٦٢ والعوالم: ٢٢ / ١٥٥ ح١ وحلية الابرار: ٤ / ٤٥٨ ح٤ عن كشف الغمّة ٢: ٢٦٠ نقلاً من مطالب السؤل: ٢ / ٦٧ ـ ٦٨ مفصّلاً.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنّه من السباع سبع مريض، ضعيف.

(٩) في المصدر: ما قلت لذلك السبع.

قال: «إنّه شكى إليّ وقال: إنّي ضعيف، فاذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مؤاكلتها[١]، فاشر إلى الكبير بأمري، فأشّرتُ إليه فقبل».

قال: فذبحت بقرة وأُلقيت إلى السباع، فجاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع [أن تأكلها][٢] حتى شبع الضعيف، ثمّ ترك السباع حتى أكلتها.[٣].[٤]

## الثالث والخمسون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بموت أبيه ـ عليه السلام ـ في الوقت القريب وهو بالبعد عنه

**٢٢٩٦ / ١٩٤ ـ محمد بن يعقوب:** عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن الوشّاء قال: قلت لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ: إنّهم رووا عنك في موت أبي الحسن ـ عليه السلام ـ أنّ رجلاً قال لك: علمت ذلك بقول سعيد.

فقال: جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه، قال وسمعته يقول: طلّقت أُمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن ـ عليه السلام ـ بيوم.

قلت: طلّقتها وقد علمت بموت أبي الحسن ـ عليه السلام ـ؟ قال: نعم.

قلت: قبل أنْ يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم.[٥]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: على أن آكلها.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: أكلوها.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٤٧.

(٥) الكافي: ١ / ٣٨١ ح٣ وعنه البحار: ٢٧ / ٢٩٣ ح٦.

**٢٢٩٧ / ١٩٥ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال:** روى عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول ـ يعني أبا الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ: إنّي طلّقت أمّ فروة [بنت إسحاق][1] بعد موت أبي بيوم.

قلت: جعلت فداك طلّقها وقد علمت (بموت)[2] أبي الحسن موسى ـ عليه السلام ـ؟

قال نعم.[3]

## الرابع والخمسون ومائة: تسميته ـ عليه السلام ـ الرضا من الله سبحانه ورسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

**٢٢٩٨ / ١٩٦ ـ ابن بابويه: قال:** حدّثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكّل ومحمد بن عليّ ماجيلويه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن ناتانه وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ والحسين بن إبراهيم بن هشام المكتّب وعليّ بن عبد الله الورّاق ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر ـ عليهم السلام ـ: إنّ قوماً من مخالفيكم يزعمون (أنّ)[4]

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) دلائل الإمامة: ١٩١، وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٩٢ ح ٤ وج ٤٨ / ٢٣٥ ح ٤٠ والعوالم: ٢١ / ٤٧٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٤.

(٤) ليس في العيون.

أباك ـ عليه السلام ـ إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضيه لولاية عهده[١]!

فقال ـ عليه السلام ـ: كذبوا والله وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سمّاه الرضا ـ عليه السلام ـ، لأنّه كان رضيّاً لله عزّ وجلّ في سمائه ورضيّاً لرسوله والأئمّة [من][٢] بعده ـ عليهم السلام ـ في أرضه.

قال: فقلت له: ألم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين رضيّاً لله عزّ وجلّ ولرسوله والأئمّة بعده ـ عليهم السلام ـ؟!

فقال: بلى.

فقلت: فلم سمّي أبوك من بينهم الرضا؟

قال: لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحدٍ من آبائه ـ عليهم السلام ـ، فلذلك سمّي من بينهم الرضا ـ عليه السلام ـ.[٣]

٢٢٩٩ / ١٩٧ ـ عنه: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن سهل ابن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ، عن سليمان بن حفص المروزيّ قال: كان موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ يسمّي ولده عليّاً ـ عليه السلام ـ «الرّضا» وكان يقول: «ادعوا لي ولدي الرضا» و«قلت: لولدي الرضا» و«قال لي ولدي

---

(١) كذا في العيون والعلل والبحار، وفي الأصل: رضاه بولاية.

(٢) من العيون.

(٣) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ١ / ١٣ ح١، علل الشرائع: ٢٣٦ ح١، معاني الأخبار: ٦٥ قطعة من ح٦ مختصراً وعنها البحار: ٤٩ / ٤ ح٥ والعوالم: ٢٢ / ١٤ ح٢.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٦ وحلية الابرار: ٤ / ٣٤١ ح١ عن ابن بابويه.

الرضا»، وإذا خاطبه قال: يا أبا الحسن ـ صلوات الله عليهما ـ.[١]

## الخامس والخمسون ومائة: صيرورة التراب دراهم ودنانير

**٢٣٠٠ / ١٩٨ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ:** قال: حدّثنا سفيان: قال حدّثنا عمارة بن زيد[٢] قال: حدثني عمارة بن سعيد قال: رأيت الرضا ـ عليه السلام ـ على ما لا أشكّ يضرب يده إلى التراب فيجعله دراهم ودنانير.[٣]

## السادس والخمسون ومائة: البرهان الذي أظهره ـ عليه السلام ـ لحبابة الوالبية

**٢٣٠١ / ١٩٩ ـ الحضيني في «هدايته»:** باسناده عن جعفر بن يحيى، عن يونس بن ظبيان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن يحيى بن معمر، عن أبي خالد [بن][٤] عبد الله بن غالب، عن رشيد الهجريّ قال: كنت [أنا][٥] وأبو عبد الله سليمان وأبو عبد الرحمٰن قيس بن ورقاء وأبو القاسم مالك بن التيهان وسهل بن حنيف بين يدي

---

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ ١ : ١٣ ح٢ وعنه كشف الغمّة: ٢ / ٩٦، والبحار: ٤٩ / ٤ ح٦ والعوالم: ٢٢ / ١٤ ح١ وحلية الأبرار: ٤ / ٢٩٨ ح٢.

(٢) في المصدر والاصل: يزيد، والصحيح ما اثبتناه، وهو عمارة بن زيد أبو زيد الخيواني أو الحبواني الهمدانيّ (راجع معجم رجال الحديث).

(٣) دلائل الامامة: ٢١٠، ويأتي بتمامه في المعجزة ٢٢ من معاجز الإمام الجواد ـ عليه السلام ـ.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

أمير المؤمنين - عليه السلام - بالمدينة إذ دخلت عليه أمّ الندى حبابة الوالبيّة، وعلى رأسها كوز شبه المنسف وعليها أبجاد[١] سابقة، وهي متقلّدة بمصحف وبين أناملها سبحة من حصى ونوى[٢]، فسلّمت وبكتْ وقالت له:

يا أمير المؤمنين من فقدك واأسفاه، على غيبتك، واحسرتاه على ما يفوت من الغنيمة منك، لا يرغب عنك ولا يلهو، يا أمير المؤمنين من الله فيه مشيئة وإرادة، وإنّني من أمري لعلى يقين وبيان وحقيقة، وإنّني لقيتك وإنّك[٣] تعلم ما أُريد.

فمدّ يده (اليمنى)[٤] - عليه السلام - إليها وأخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها، وأخذ خاتمه من يده وطبع به الحصاة وقال لها:

يا حبابة هذا كان مرادكِ منّي؟

قالت: إي والله يا أمير المؤمنين هذا (الذي)[٥] أُريد لما سمعناه من تفرّق شيعتك وإختلافهم من بعدك، فأردت هذا البرهان ليكون معي إنْ عمرت بعدك (لا عمرت)[٦] ويا ليتني وقومي وأهلي لك الفداء، فاذا وقعت الإشارة أو شكّت الشيعة فيمن يقوم مقامك أتيته بهذه الحصاة، فاذا فعل [فعلك][٧] بها علمت أنّه الخلف[٨] من بعدك، وأرجو أنْ لا

(١) في المصدر: أشجار.

(٢) في المصدر: حصاة نواة.

(٣) في المصدر: وإني لقيتك وأنت تعلم.

(٤ و ٥) ليس في المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: الخليفة.

أوَجّل لذلك.

فقال لها: بلى والله يا حبابة لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى ابن جعفر وعليّ بن موسى ـ عليهم السلام ـ وكلّ إذا أتيتهِ استدعى بهذه الحصاة [منكِ](١) وطبعها بهذا الخاتم (لكِ)(٢)، فبعهد عليّ بن موسى ترين في نفسك برهاناً عظيماً وتختارين الموت(٣) فتموتين ويتولّى أمركِ ويقوم على حفرتكِ ويصلّي عليكِ، وأنا مبشّركِ بأنّكِ من(٤) المكرورات من المؤمنات مع المهديّ من ذرّيتي إذا أظهر الله أمره.

فبكت حبابة ثمّ قالت: يا أمير المؤمنين من أين لأمتك الضعيفة اليقين، القليلة العمل، لولا فضل الله وفضل رسوله ـ صلّى الله عليه عليه وآله ـ وفضلك أنْ أنال(٥) هذه المنزلة التي أنا والله بما قلته لي منها موقنة كيقيني إنّك(٦) أمير المؤمنين حقاً لا سواك، فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله إليك لا أسلبه [منّي](٧) ولا افتتن فيه ولا أضلّ عنه، فدعا لها أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بذلك وأصحبها خيراً.

قالت حبابة: فلمّا قبض أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بضربة عبد الرحمٰن بن ملجم ـ لعنه الله ـ في مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن ـ عليه

---

(١) من المصدر، وفيه: بالحصاة.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: تريدين برهاناً عظيماً وتختارين فتموتين.

(٤) في المصدر: مع.

(٥) في المصدر: أن أتي.

(٦) في المصدر: بأنّك.

(٧) من المصدر، وفيه: هداني الله إليه ولا أسلبه.

السلام ـ، فلمّا رآني قال لي: أهلاً وسهلاً يا حبابة هاتي الحصاة، فمدّ يده كما مدّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يده، وأخذ الحصاة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وأخرج الخاتم بعينه.

فلمّا مضى الحسن ـ عليه السلام ـ بالسمّ أتيت الحسين ـ عليه السلام ـ، فلمّا رآني قال: مرحباً يا حبابة هاتي الحصاة، فأخذها وختمها بذلك الخاتم.

فلمّا استشهد ـ عليه السلام ـ صرت إلى عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ وقد شكّ النّاس فيه، ومالت شيعة الحجاز إلى محمد بن الحنفيّة، وصار إليّ من (كبارهم)[١] جمع فقالوا: يا حبابة الله فينا اقصدي عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ بالحصاة حتّى يبيّن الحقّ، فصرت إليه.

فلمّا رآني رحّب [بي][٢] وقرّب ومدّ يده وقال: هاتي الحصاة، فأخذها وطبعها بذلك الخاتم.

ثمّ صرت بتلك الحصاة إلى محمّد بن عليّ وإلى جعفر بن محمد وإلى موسى بن جعفر وإلى عليّ بن موسى ـ عليهم السلام ـ فكلٌّ فعل كفعل[٣] أمير المؤمنين والحسن والحسين [وعليّ بن الحسين][٤] ـ عليهم السلام ـ وعَلَتْ سِنّي ودقّ عظمي ورقّ جلدي وحال سواد شعري وكنت مكثرة نظري إليهم صحيحة البصر[٥] والعقل والفهم والسمع.

فلمّا صرتُ إلى عليّ بن موسى ـ عليه السلام ـ ورأيت شخصه الكريم

---

(١) ليس في المصدر، وفيه: بأجمع.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: كما فعل.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: صحيحة البصيرة البصر.

ضحكت [ضحكاً بان شدّة تبسّمي، فانكر بعض من بحضرته ـ عليه السلام ـ ضحكي][1] وقالوا: قد خرفتِ يا حبابة ونقص عقلكِ.

فقال لهم مولاي ـ عليه السلام ـ: أَلَمْ أقل لكم ما خرفت حبابة ولا نقص عقلها، ولكنّ جدّي أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ أخبرها بأنّها عند لقائي إيّاها تكون منيّتها، وأنّها تكون من المكرورات من المؤمنات مع المهديّ ـ عليه السلام ـ من ولدي.

فضحكتْ شوقاً إلى ذلك وسروراً (به)[2] وفرحاً بقربها منه.

فقال القوم: نستغفر الله يا سيّدنا ما علمنا بهذا.

فقال [لها]:[3] يا حبابة ما الذي قال لكِ جدّي أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: إنّكِ ترين منّي؟

قالت: قال (لي: والله)[4] إنّك تريني برهاناً عظيماً.

فقال لها: يا حبابة أما ترين بياض شعركِ؟

قالت: [قلت له:][5] بلى يا مولاي.

قال: فتحبّين أنْ ترينه أسود حالكاً في عنفوان شبابك؟

قلت: بلى يا مولاي.

فقال لي: يا حبابة ويجزيكِ ذلك أو أزيدكِ؟

فقلت: يا مولاي زدني من فضل الله عليك.

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

فقال: (أتحبّين)[١] أنْ تكوني مع سواد الشعر شابّة؟

فقلت: بلى يا مولاي إنّ هذا البرهان العظيم.

قال: وأعظم من ذلك ما حدّثتيه في نفسك ما أعلم به (من)[٢] الناس.

فقلت: يا مولاي اجعلني لفضلك أهلاً، فدعا بدعواتٍ خفيّة حرّك بها شفتيه، فعدت والله شابّة غضّة سوداء الشعر حالكة.

ثمّ دخلت خلوة في جانب الدار فتّشت نفسي فوجدتني (والله)[٣] بكراً، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة، ثمّ قلت: يا مولاي النقلة إلى الله عزّ وجلّ، فلا حاجة لي في حياة الدنيا.

قال: يا حبابة ادخلي إلى اُمّهات الأولاد فجهازكِ هناك مفرد.[٤]

**٢٣٠٢ / ٢٠٠ ـ الحسين بن حمدان:** قال: حدّثني جعفر بن مالك قال: حدّثني محمد بن زيد المدنيّ قال: كنت مع مولاي[٥] الرضا ـ عليه السلام ـ حاضراً لأمر حبابة الى أن دخلت إلى [بعض][٦] اُمّهات الأولاد، فلم تلبث إلّا بمقدار ما عاينت جهازها إلى الله تعالى حتى شهدت [وفاتها إلى الله][٧]. فقال مولانا الرضا ـ عليه السلام ـ:

رحمكِ الله يا حبابة، قلنا يا سيّدنا قد قبضت.

---

(١) ليس في المصدر، وفيه: أن تكون .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) الهداية الكبرى للحضيني ٣٣ ـ ٣٤، وقد تقدّم في ج٣ / ١٩٠ ح٨٢٤.

(٥) في المصدر: مولانا .

(٦) من المصدر، وفيه: لأمر حبابة وقد دخلت .

(٧) من المصدر .

قال: ما لبثت [إلّا][1] أنْ عاينت جهازها إلى الله تعالى حتّى قُبضت، وأمر بتجهيزها فجهّزت واُخرجت، فصلّى عليها وصلّينا معه، وخرجت الشيعة فصلّوا عليها وحملت إلى حفرتها، وأمرنا سيّدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها والتبرّك بالدعاء هناك.[2]

**٢٣٠٣ / ٢٠١ ـ قلت: روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ في** كتابه: قال: أخبرني أبو عبد الله قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدَّثنا أبو عليّ محمد بن همام قال: حدّثنا إبراهيم بن صالح النخعيّ، عن محمد بن عمران، عن مفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول: يكرّ مع[3] القائم ـ عليه السلام ـ ثلاث عشرة إمرأة.

قلت: وما يصنع بهنّ؟

قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.



قلت: فسمّهنّ لي، قال: القنوا بنت الرشيد وأُمّ أيمن وحبابة الوالبيّة وسميّة أُمّ عمار بن ياسر وزبيدة وأُمّ خالد الأحمسيّة وأُمّ سعيد الحنفيّة وصبانة[4] الماشطة وأُمّ خالد الجهنيّة.[5]

قلت: قد مضى حديث حبابة الوالبيّة من طريق محمد بن يعقوب

---

(١) من المصدر.

(٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٣٤، وقد تقدّم في ج٣ / ١٩٤ ـ ١٩٥ ذ ح ٨٢٤.

(٣) في المصدر: يكون.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: صيانة.

(٥) دلائل الإمامة: ٢٥٩ ـ ٢٦٠، وقد تقدّم في ج٣ / ١٩٥ ح٨٢٥.

وهو الثاني والعشرون ومائة من هذا الباب.(١)

## السابع والخمسون ومائة: خبر عليّ بن أسباط

٢٣٠٤ / ٢٠٢ ـ **الحضيني**: باسناده: عن عبد الله بن جعفر قال: خرجت مع هرثمة بن أعين إلى خراسان، فكنّا مع المأمون ـ وكان سبب سمّه للرضا ـ عليه السلام ـ أنّه سمّه في عنب ورمّان مفروك لمّا حضرت الرضا ـ عليه السلام ـ الوفاة وكان المأمون حمله من المدينة في طريق الأهواز يريد خراسان، فلمّا صار بالسوس(٢) تلقته الشيعة، وكان عليّ بن أسباط قد سار بهدايا وألطاف ليلقاه بها، فقطعت الطريق على القافلة وأُخذ كلّما كان معه، وكان ذا مال ودنيا عريضة، وكان قد طولب أن يشتري نفسه منهم فما فعل، فضربوه حتّى انتثرت نواجذه وأنيابه وأضراسه، ثمّ تركوه أهل القافلة وساروا فبكى وقال:

ما مصيبتي بفمي بأعظم ممّا حملته إلى سيّدي، ثمّ رقد من شدّة وجعه فرآى في منامه سيّدنا الرضا ـ عليه السلام ـ و[هو](٣) يقول له: لا تحزن فانّ هداياك والطافك تراها عندنا بالسوس اذا وردناها.(٤)

وأمّا قولك ما مصيبتي بفمي: فأوّل مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق، فاحش به فاك، فانّ الله يردّ عليك نواجذك وأنيابك وأضراسك، فانتبه مسروراً وقال:

---

(١) اي من معجزات الإمام الرضا ـ عليه السلام ـ.

(٢) في المصدر: فلمّا سار بطوس.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: بالطوس إذا وردتها.

الحمد لله حقّ ما رأيت و(حقّ)[١] ما يكون، وحمل نفسه ومشى حتّى دخل أوّل مدينة، فالتمس السعد بها، فأخذه وحشا [به][٢] فاه فردّ الله عليه نواجذه وجميع أسنانه، حتى لقى سيّدنا الرضا ـ عليه السلام ـ بالسوس[٣]، فلما دخل عليه قال له:

يا عليّ قد وجدت ما قلنا لك في السعد حقّاً، فادخل إلى تلك الخزانة، [فدخل][٤] فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شيئاً، فأخذ ما كان له وترك الهدايا والألطاف.

وسار الرضا ـ عليه السلام ـ إلى المأمون، فزوّجه ابنته وجعله وليّ عهده في حياته، وضرب اسمه على الدراهم وهي الدراهم الرضويّة، وجمع بني العبّاس وناظرهم في فضل عليّ بن موسى ـ عليه السلام ـ حتى ألزمهم الحجّة، وردّ فدك على ولد فاطمة ـ عليها السلام ـ ثمّ سمّه بعد كيد طويل.[٥]

## الثامن والخمسون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٣٠٥ / ٢٠٣ ـ الحضيني:** باسناده، عن جعفر بن محمد بن يونس قال: دفع سيّدنا أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ إلى مولى له حماراً بالمدينة

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: بالطوس.

(٤) من المصدر.

(٥) الهداية الكبرى للحضيني: ٥٧ ـ ٥٨.

وقال: بعه بعشرة دنانير لا تنقصها شيئاً، فمضى[١] المولى، فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاجّ فقال له:

معي ثمانية دنانير ما أملك غيرها، فبعني هذا الحمار، فقال: إنّي أُمرت أنْ لا أنقصه من العشرة دنانير[٢] شيئاً.

فقال له: فراجع مولاك إن شئت لعلّه يأذن لك ببيعه منّي بهذه الثمانية الدنانير، فرجع المولى إليه فأخبره بخبر الخراسانيّ فقال:

قل له: إنْ قبلتَ منّا الدينارين صلةً قبلنا منك الثمانية، فقال: نعم، فسلّمته إليه، وخرج أبو الحسن ـ عليه السلام ـ وأنا معه، وإذا [هو][٣] بصاحب الحمار وهو يبكي.

فقلت له: مالك؟ فقال: قد سرق حماري ورحلي عليه.

فقال لي أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: اعطه عشرين درهماً، فأعطيته، فبينما أبو الحسن ـ عليه السلام ـ في طريقه إذ نظر إلى قوم متنكبين [عن][٤] الطريق، فقال لي: ترى[٥] أولئك؟

قلت: نعم (يا مولاي)[٦].

فقال: إنّ الذي قد سرق الحمار فيهم، فامض إليه وقل له: أبو الحسن ـ عليه السلام ـ يقول (لك)[٧] «تردّ على هذا (الرجل)[٨] حماره وما

(١) في المصدر: فقال: له تبيعه بعشرة دنانير لا ينقصها شيء، تعرضه.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: أن لا تنقصه من عشرة الدنانير.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: أفترى.

(٦) ليس في المصدر، وفيه: قال: فانّ الذي.

(٧ و ٨) ليس في المصدر.

كان عليه، وإلّا رفعت أمرك إلى السلطان».

فأتيته فقلت له ذلك.

[قال سارق الحمار: يجعل عهد أو ذمّة أن لا يدلّ عليّ وأردّ الحمار وما عليه][١].

فقال: آتني بصاحب الحمار، فأتيته به فقال له: «يا هذا [هل][٢] فقدت شيئاً ممّا كان معك؟».

فقال: لا والله ما فقدتُ شيئاً أبداً.

وكان هذا من دلائله ـ عليه السلام ـ.[٣]

## التاسع والخمسون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٣٠٦ / ٢٠٤ ـ **الحضيني**: باسناده عن الحسن بن بنت إلياس قال: أتيت خراسان في تجارة ومذهبي الوقف على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ، وكنت قد حملت برّاً فيه ثوب وشي في بعض الرزم، ولم أشعر به ولم أعرف مكانه، فلمّا وردتُ[٤] مرو نزلت في بعض منازلها، فلم أشعر إلّا برجلٍ مدنيّ من مولدي المدينة قد أتاني وقال لي:

مولاي الرضا عليّ بن موسى ـ عليه السلام ـ يقول لك: ابعث إليّ بالثوب الوشي الّذي معك في الرزمة.

فقلت له: ومن أخبر أبا الحسن ـ عليه السلام ـ بقدومي؟ وإنّما قدمت

---

(١) من المصدر المطبوع ص ٢٩٠.

(٢) من المصدر.

(٣) الهداية الكبرى للحضيني: ٥٩ ـ ٦٠.

(٤) في المصدر: قدمت.

آنفاً[1] وما معي ثوب وشي، فرجع إليه وعاد إليّ فقال:

بلى يقول لك: الثوب معك في الرزمة الفلانيّة وهو في موضع كذا وكذا من البيت، فطلبت (الرزمة)[2] في الموضع الذي قال فوجدت الرزمة التي وصفها، فحلّلتها فوجدتُ الثوب [الوشي][3]، فبعثت به إليه وآمنت به وعلمت أنه إمامٌ بعد أبيه - صلوات الله عليهم -.[4]

## الستون ومائة: علمه - عليه السلام - بصدق الرؤيا وصحّة تأويله

٢٣٠٧ / ٢٠٥ - محمد بن يعقوب: باسناده عن ياسر الخادم قال: قلت لأبي الحسن الرضا - عليه السلام -: رأيت في النوم كأنّ قفصاً فيه سبعة عشر قارورة [إذ وقع القفص][5] فتكسّرت القوارير.

قال: إنْ صدقت رؤياك يخرج رجلٌ من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ثمّ يموت.

فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا، فمكث سبعة عشر يوماً ثمّ مات.[6]

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: اتّفاقاً.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٠.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) الكافي: ٨ / ٢٥٧ ح٣٧٠ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٢٣ ح١٦ والعوالم: ٢٢ / ٣٩٤ ح١، وفي البحار: ٦١ / ١٦٠ ح٧ عنه وعن مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٥٢.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٩٩ ذ ح١٥ والعوالم: ٢٢ / ١٨٦ ح٣ عن المناقب.

## الحادي والستون ومائة: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٣٠٨ / ٢٠٦ ـ محمد بن يعقوب: باسناده، عن محمد بن سنان قال: قلت لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ في أيّام هارون: إنّك [قد][1] شهرت نفسك بهذا الأمر، وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر الدم؟

فقال: جرّأني على هذا ما قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنّي لست بنبيّ» وأنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنّي لست بإمام[2].

وقد مضى معنى الحديث في الخامس والثمانين عن ابن بابويه باسناده ذكر هناك عن صفوان بن يحيى. وذكر معنى الحديث.[3]

تمّت معاجز أبي الحسن الثاني عليّ بن موسى الرضا ـ عليهما السلام ـ ويتلوه معاجز أبي جعفر الثاني محمّد بن عليّ الجواد ـ عليهما السلام ـ.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الكافي: ٨ / ٢٥٧ ح٣٧١ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٥ ح٧ واثبات الهداة: ٣ / ٢٥٣ ح٢٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٢٢ ح٣، وقد تقدّم في الحديث ٢٢٨٠ عن مناقب ابن شهراشوب.

(٣) تقدّم في الحديث ٢٢١٠.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه نستعين

# الباب التاسع: في معاجز أبي جعفر الثّاني محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -

## الأوّل: في معاجز ميلاده - عليه السلام -

٢٣٠٩ / ١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمّار[1] قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ قال: حدثني عبد الله بن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى - عليه السلام - قالت:

لمّا علقت أمّ أبي جعفر - عليه السلام - كتبتُ إليه: جاريتك سبيكة قد علقت، فكتب إليّ: [إنّها][2] علقت [ساعة كذا من][3] يوم كذا من شهر كذا، فاذا هي ولدت فالزميها سبعة أيّام.

---

(١) في المصدر: عمّارة.

(٢ و ٣) من المصدر واثبات الوصيّة.

قالت: فلمّا ولدته قال: «أشهد ان لا إله إلّا الله»(١)، فلمّا كان اليوم الثالث عطس فقال:

«الحمد لله وصلّى الله على محمد وعلى الأئمّة الراشدين».(٢)

٢٣١٠ / ٢ - ثاقب المناقب: عن عليّ بن عبيدة، عن حكيمة بنت موسى - عليه السلام - قالت: لمّا حضرت ولادة الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا - عليه السلام - وإيّاها بيتاً وأغلق علنيا الباب والقابلة معنا، فلمّا كان في جوف الليل انطفأ المصباح، فاغتممنا لذلك، فما كان بأسرع انْ بدر أبو جعفر - عليه السلام - فأضاء البيت نوراً، فقلت لأمّه: قد اغناكِ [الله](٣) عن المصباح، فقعد في الطست، وقبض عليه وعلى جسده شيء رقيق شبه النور.(٤)

فلمّا أصبحنا جاء الرضا - عليه السلام - فوضعه في المهد وقال لي: الزمي مهده.

[قالت:](٥) فلمّا كان اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ لمح يميناً وشمالاً ثمّ قال: «أشهد أنْ لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله»، فقمت رعدةً فزعةً وأتيت الرضا - عليه السلام -، فقلت له: رأيت عجباً.

---

(١) في إثبات الوصيّة هكذا: فلمّا ولدته وسقط إلى الأرض قال: «أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله».

(٢) دلائل الإمامة: ٢٠١ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٢٧ ح٦.

وروله في اثبات الوصيّة: ١٨٤ باختلاف يسير.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: التور.

(٥) من المصدر.

فقال: وما الذي رأيتِ؟

فقلت: هذا الصبيّ فعل الساعة كذا وكذا.

قالت: فتبسّم الرضا ـ عليه السلام ـ وقال: ما ترين من عجائبه أكثر.[١]

وقد تقدّم في معاجز ميلاد عليّ بن الحسين زين العابدين ـ عليه السلام ـ زيادة على ما هنا تؤخذ من هناك.

**الثاني: ذكر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بأنّ القائم ـ عليه السلام ـ منه**

**٢٣١١ / ٣ ـ محمد بن يعقوب:** عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعليّ ابن محمد القاساني جميعاً، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفي (المصري)[٢] قال:

سمعت عليّ بن جعفر يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين، فقال: والله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ.

فقال له الحسن: إي والله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته.

فقال عليّ بن جعفر: إي والله ونحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن: جعلت فداك كيف صنعتم؟ فإنّي لم احضركم، قال: قال له إخوته ونحن أيضاً: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون.[٣]

فقال لهم الرضا ـ عليه السلام ـ: هو ابني.

---

(١) الثاقب في المناقب: ٥٠٤ ح١.

وأخرج نحوه في البحار: ٥٠ / ١٠ ح١٠ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٢٤ ح٣ عن مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٩٤.

(٢) ليس في المصدر، وفي الوافي: النعمان المصري.

(٣) حال لونه: إسودّ وتغيّر.

قالوا: فانّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد قضى بالقافة[١]، فبيننا وبينك القافة.

قال: ابعثوا أنتم إليهم، فأمّا أنا فلا[٢]، ولا تُعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم، فلمّا جاؤا أقعدونا[٣] في البستان واصطفّ عمومته وإخوته وأخواته، وأخذوا الرضا ـ عليه السلام ـ وألبسوه جبّة صوف وقلنسوة منها، ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له: ادخل البستان كأنّك تعمل فيه، ثمّ جاؤا بأبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقالوا: الحقوا هذا الغلام بأبيه.

فقالوا: ليس له هاهنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه [وهذا عمّ أبيه][٤] وهذا عمّه وهذه عمّته، وإنْ يكن له هاهنا أب فهو صاحب البستان، فانّ

---

(١) القافة: جمع القائف وهو الذي يعرف الآثار والأشياء ويحكم بالنسب.

والقيافة غير معتبرة في الشريعة، وجوّز أكثر العلماء العمل بها لردّ الباطل مستدلّين بهذه القصّة، وقصّة أُسامة بن زيد، قيل: إنّه كان شديد السواد وكان أبوه زيد أبيض من القطن فكانت الجاهليّة تطعن في نسبه لذلك.

قالت عائشة: إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ دخل عليّ مسروراً تبرق أسارير وجهه، فقال: «ألم تر أنّ مُجزّزاً المدلجي دخل عليّ فرأى أسامة وزيداً وعليهما قطيفة قد غطّت رؤوسهما وبدت أقدامهما».

فقال: إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض.

رواه مسلم في «صحيحه»: ٢ / ١٠٨١ ح٣٨ باسناده عن عائشة ـ مرآة العقول ج٣ / ٣٧٩ ـ.

(٢) «إبعثوا أنتم إليهم فأمّا أنا فلا» أي فلا أبعث، وإنّما قال ذلك لعدم إعتقاده بقول القافة، لابتناء قولهم على الظنّ والاستنباط بالعلامات والمشابهات التي يتطرّق إليها الغلط، ولكنّ الخصوم لمّا اعتقدوا به ألزمهم بما إعتقدوه ـ مرآة العقول ـ.

(٣) «أقعدونا» الضمير الفاعل راجع إلى القافة.

(٤) من المصدر.

قدميه وقدميه واحدة، فلمّا رجع أبو الحسن ـ عليه السلام ـ قالوا: هذا أبوه.(١)

قال عليّ بن جعفر: فقمت فمصصت ريق أبي جعفر ـ عليه السلام ـ ثمّ قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله، فبكى الرضا ـ عليه السلام ـ ثمّ قال يا عمّ! ألم تسمع أبي وهو يقول:

قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «بأبي(٢) ابن خيرة الإماء(٣) ابن النوبيّة الطيّبة الفم، المنتجبة الرحم ويلهم(٤) لعن الله الأعيبس(٥) وذرّيّته صاحب الفتنة(٦) ويقتلهم سنين وشهوراً وأيّاماً يسومهم خسفاً(٧) ويسقيهم كأساً مصبرة(٨)، وهو الطريد

---

(١) لعلّهم لمّا رأوا نقش قدمي الرّضا ـ عليه السلام ـ في الطين حين دخل البستان، فلمّا رجع أيقنوا أنّه هو ـ مرآة العقول ـ.

(٢) «بأبي» خبر مقدّم و «ابن» مبتدأ مؤخّر.

(٣) المراد بابن خيرة الإماء المهديّ عجّل الله فرجه الشريف، والمراد بخيرة الإماء أمّ الجواد ـ عليه السلام ـ فإنّها أمّه بالواسطة وأمّا أمّه بلا واسطة فكانت بنت قيصر ولم تكن نوبيّة، فضمير «يقتلهم» راجع إلى الابن.

وقيل: المراد بابن خيرة الإماء هو الجواد ـ عليه السلام ـ وضمير يقتلهم راجع إلى الله تعالى، والقتل في الرّجعة لتشفّي قلوب الائمّة ـ عليهم السلام ـ والمؤمنين ـ مرآة العقول ـ.

(٤) الضمير راجع إلى بني العباس بدليل ما بعده.

(٥) الأعيبس: مصغّر الأعبس كما هو في بعض النسخ، وهو كناية عن العبّاس، ويمكن أن يكون المراد بعض ذريته كالمنصور والمتوكّل وهارون وأمثالهم.

(٦) يمكن أن يكون المراد بصاحب الفتنة الجنس ويكون بدلاً من الذريّة، والضمير الفاعل في «يقتلهم» كما مرّ يحتمل أن يكون راجعاً إلى ابن خيرة الإماء، ويمكن أن يكون راجعاً إلى الله تعالى.

(٧) «يسومهم خسفاً» جملة حاليّة، يقال: سامه الخسف إذا أذلّه وفي بعض النسخ: ليسومهم.

(٨) المصبرة «بفتح الميم وسكون الصاد المهملة»: إسم مكان للكثرة من الصبر بكسر الباء وهو المرّ المعروف، أو بضمّ الميم وكسر الباء أي ذات صبر، أو بفتح الباء من باب الإفعال أو التفعيل أي أدخل فيه الصبر ـ مرآة العقول ـ.

الشريد[١] الموتور[٢] بأبيه وجدّه صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلك أيّ واد سلك؟! أفيكون هذا ياعمّ إلّا منّي ؟

فقلت: صدقت جعلت فداك.[٣]

**٢٣١٢ / ٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: حدثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله قال: حدّثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسينيّ[٤]، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ قال:**

كان أبو جعفر ـ عليه السلام ـ شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاكّون المرتابون ـ وسنّه خمس وعشرون شهراً ـ: إنّه ليس [هو][٥] من ولد الرضا ـ عليه السلام ـ، وقالوا ـ لعنهم الله ـ: إنّه من شنيف[٦] الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ، وإنّهم أخذوه والرضا ـ عليه السلام ـ عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفلٌ بمكّة في مجمع [من][٧] الناس بالمسجد الحرام،

---

(١) الطريد: المطرود المبعد خوفاً من الظالمين، والشريد الفارّ من بين الناس، وفي إرشاد المفيد وكشف الغمّة: يكون من ولده الطريد، فيكون المراد بابن خيرة الإماء الإمام الجواد ـ عليه السلام ـ.

(٢) الموتور: من قتل حميمه وأفرد، يقال: وترته: أي قتلت حميمه وأفردته، فهو وتر موتور.

(٣) الكافي ج١ / ٣٢٢ ح١٤، وعنه الوسائل: ١٧ / ١٧٤ ح٤، والوافي: ٢ / ٣٧٩ ح١٨.

وأخرجه في البحار ج٥٠ / ٢١ ح٧ عن اعلام الورى: ٣٣٠ ـ عن محمد بن يعقوب ـ وإرشاد المفيد: ٣١٧ عن الكليني، وفي كشف الغمّة: ٢ / ٣٥١ عن الإرشاد.

(٤) في المصدر: الحسنيّ.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: سنيف.

(٧) من المصدر.

فعرضوه عليهم، فلمّا نظروا وزرقوه(١) بأعينهم خرّوا لوجوههم سجّداً ثمّ قاموا.

فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّيّ والنور المنير يعرض على أمثالنا، وهذا والله الحسب الزكيّ والنسب المهذّب الطاهر، والله ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة، ووالله ما هو إلّا من ذرّيّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ ورسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه(٢) ولا تشكّوا في مثله.

وكان في ذلك [الوقت](٣) سنّه خمس وعشرين شهراً، فنطق بلسان أذهب(٤) من السيف وأفصح من الفصاحة [يقول:](٥) «الحمد لله

---

(١) زرق الرجل ببصره: حدجه به.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: واستغفروا.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: أرهف.

(٥) من المصدر، ولا تعجب عزيزي القارىء من عقول مريضة فجّة، عرضت فرع الدوحة النبويّة المباركة، وسليل الذريّة الطاهرة على القافة، وشككت في نسبه، وطعنت في أصله! وانظر في مقارنة افترائهم على الطيّبة أمّ الجواد إلى ما سبقهم من الفرية ـ في كتاب الله عزّ وجلّ ـ على عيسى ـ عليه السلام ـ وأمّه مريم، قال تعالى: ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً﴾ النساء: ١٥٦.

﴿قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فريّاً * يا أخت هارون ما كان أبوك امرء سوء وما كانت أمّك بغيّاً * فأشارت إليه قالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبيّاً * قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً * وجعلني مباركاً أين ما كنت وأوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيّاً * وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً * والسلام عليّ يوم ولدتُ ويوم أموت ويوم أبعثُ حيّاً﴾ مريم: ٢٧ ـ ٣٣.

أقول: عند تدبّرنا لما تكلّم به النبيّ عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ وهو في المهد ـ وما نطق به الإمام ابن الرضا ـ عليه السلام ـ وهما يردّان على العقول الجاهلة، تتجلّى لنا عدّة أمور، منها:

=

الذي خلقنا من نوره بيده واصطفانا من برّيته، وجعلنا أُمناءه على خلقه ووحيه.

معاشر الناس أنا محمّد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ، وابن فاطمة الزهراء ـ عليها السلام ـ وابن محمد المصطفى ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ففي مثلي يُشكّ وعليّ وعلى أبويّ يفترى أُعرض على القافة!؟» وقال:

---

= أ ـ إنّ النبيّ عيسى ـ عليه السلام ـ لم ينسب نفسه فيقول: أنا ابن مريم... أو يقول: مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ...بينما صرّح الإمام الجواد عليه السلام قائلاً: أنا محمّد بن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ... ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ابن فاطمة الزهراء وابن محمّد المصطفى... وكان ـ عليه السلام ـ قد افتتح كلامه بقوله: «الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده»... وبهذا قد وصف أصل خلقه ـ عليه السلام ـ بأنّه من نور الله تعالى، وبيده.

ب ـ إنّ النبيّ عيسى ـ عليه السلام ـ اكتفى بقوله: «إنّي عبدالله» بينما أعلن الإمام الجواد ـ عليه السلام ـ بأنّه من الّذين اصطفاهم الله من خلقه وجعلهم أُمناءه عليهم، فقال: «واصطفانا من بريّته، وجعلنا أمناءه على خلقه» كما قال تعالى: ﴿**إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذريّة بعضها من بعض**﴾ آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

ثم ختم ـ عليه السلام ـ كلامه رمزاً بكلام الله، فقال: ﴿**واصبر كما صبر أُولوا العزم من الرسل ...**﴾.

ج ـ إنّ النبيّ عيسى ـ عليه السلام ـ قال: «آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً ... وأوصاني بالصلوة والزكوة ...» بينما عبّر الإمام الجواد ـ عليه السلام ـ عن نفسه بأنّه أمين الله على وحيه، وقال: «إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم... علماً ورّثناه الله قبل الخلق أجمعين».

والمقارنات في هذا المجال كثيرة قد تخرجنا عن موضوع الكتاب، لذا سنكتفي بهذا المقدار تاركين للقارىء اللبيب إمكانيّة الغوص في هذا البحر الواسع لاستخراج المزيد من الدرر، والوقوف على الكثير من الحقائق التي خصّ الله بها أهل بيت نبيّه صلوات الله عليهم أجمعين.

«والله إنّني لأعلم [بأنسابهم من آبائهم، إنّي والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنّي لأعلم][١] بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقّاً وأُظهره صدقاً [وعدلاً][٢] علماً، ورّثناه الله قبل الخلق أجمعين وبعد بناء السموات والأرضين، وأيم الله[٣] لولا تظاهر الباطل علينا [وغلبة دولة الكفر وتوثّب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا][٤] لقلت قولاً يتعجّب منه الأوّلون والآخرون».

ثم وضع [يده][٥] على فيه ثمّ قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك، فاصبر كما صبر أُولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم [إلى آخر][٦] الآية.

ثمّ تولّى الرجل [إلى جانبه][٧] فقبض على يده ومشى يتخطّى رقاب الناس [والناس][٨] يفرجون له.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه ويقولون: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾[٩]، فسألت عن المشيخة؟ قيل: هؤلاء قوم من حيّ بني هاشم من أولاد عبد المطّلب.

وقال: وبلغ الخبر الرضا عليّ بن موسى ـ عليه السلام ـ وما صنع بابنه محمد.

ثمّ قال: «الحمد لله»، ثمّ التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: قائم، والعبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف.

(٤ ـ ٨) من المصدر.

(٩) الأنعام: ١٢٤.

فقال: هل علمتم ما [قد][١] رميت به مارية القبطيّة وما ادّعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله - صلّى الله عليه وآله -[٢]!

قالوا لا يا سيّدنا أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

---

(١) من المصدر.

(٢) في قصّة الإمام محمّد بن عليّ الجواد - عليه السلام - هذه شبه بعيسى بن مريم - عليه السلام -، وقد أشرنا إلى تكلم عيسى في المهد صبيّاً، وما تكلّم به عجباً، وذكرنا المقارنة بينه وبين ما نطق به الإمام الجواد - عليه السلام -، وأيضاً شبهه بإبراهيم ابن رسول الله - صلّى الله عليه وآله -، وما أعظم المصيبة والرزية بتكرار الفِرية على الساحة النبويّة، المسبوقة بالفِرية على أمّ عيسى - عليهما السلام -، حقّاً ما قاله تعالى: ﴿ **يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلّا أن يُتمّ نوره ولو كره الكافرون** ﴾ التوبة: ٣٢.

ولم يذكر الإمام أبو محمّد الحسن العسكريّ - عليه السلام - قصّة مارية القبطيّة عن طريق الصدفة أو على سبيل المثال، وإنّما ذكرها لأنّ أمّ الجواد - عليه السلام - كما سيأتي في أحوال أمّه - هي من أهل بيت مارية القبطيّة.

حقّاً إنّها لمصيبة كبرى ورزيّة عظمى، فبالأمس شكّك أصحاب العقول الساهية والقلوب الواهية بإبراهيم ابن خاتم الأنبياء - صلّى الله عليه وآله -، عادوا اليوم ليشكّكوا بفنن الدوحة النبويّة المباركة، فانبرى والده الرضا - عليه السلام - بحزم شديد وعزيمة راسخة، حامداً لله، متأسّياً برسول الله - صلّى الله عليه وآله - قائلاً: «الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني محمّد أسوة برسول الله وابنه إبراهيم»، وكان ابنه صلوات الله عليهما قد سبقه في ذكر هذا المعنى في آخر خطبته، فقال: «واصبر كما صبر أُولوا العزم من الرسل».

وبعد هذا وذاك، فأين هذا الافتراء الفارغ من قوله - صلّى الله عليه وآله - في الإمام الجواد وأُمّه: «بأبي ابن خيرة الإماء النوبيّة الطيّبة، يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه وجدّه، صاحب الغيبة»، ومن الأحاديث القدسيّة والنبويّة الشريفة، وما تواتر عن الأئمة - عليهم السلام - في أنّ الأئمة - عليهم السلام - اثنا عشر إماماً، والتاسع منهم هو الإمام الجواد - عليه السلام -.

عجباً ثم عجباً! ألم يحدّثنا التأريخ بأنّ النبيّ - صلّى الله عليه وآله - قد فدى الحسين - عليه السلام - بابنه إبراهيم لعلمه بأنّ الأئمّة المعصومين من ولده - عليهم السلام - وآخرهم خاتم أوصياء رسول الله الذي أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره (- صلّى الله عليه وآله -، به - عليه السلام -) على الدين كلّه.

قال: إنّ مارية لمّا أُهديت إلى جدّي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أُهديت مع جوار [له][1] قسّمهنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ على أصحابه، وظنّ بمارية من دونهنّ، وكان معها خادم يقال له: «جريح» يؤدّبها بآداب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وأسلم جريح معها، وحسن إيمانها وإسلامها، فملكت مارية قلب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فحسدها بعض أزواج رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى أبويهما يشكين[2] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فعله وميله إلى مارية وإيثاره إيّاها عليهما، حتّى سوّلت لهما أنفسهما يقولان[3] إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من جريح، وكانوا لا يظنّون جريحاً خادماً زماناً[4].

فأقبل أبواهما إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه وقالا: يا رسول الله ما يحلّ لنا ولا يسعنا أنْ نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعةٍ بك.

قال: وماذا تقولان؟

قالا: يا رسول الله إنّ جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وانّ حملها من جريح وليس هو منك يا رسول الله.

فأربد وجه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعرضت له سهوة لعظم ما تلقّياه به، ثمّ قال: ويحكما ما تقولان؟!

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: يشكوان.

(٣) في المصدر: نفسهما أن يقولا.

(٤) الزمانة: العاهة، عدم بعض الأعضاء، تعطيل القوى.

فقالا: يا رسول الله إنّا خلّفنا جريحاً ومارية في مشربة وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فانّك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى.

فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: يا أبا الحسن خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضي إلى مشربة مارية، فانْ صادفتها وجريحاً كما يصفان فاخمدهما[1] ضرباً.

فقام عليّ ـ عليه السلام ـ واتّشح بسيفه وأخذه تحت ثيابه، فلمّا ولّى ومرّ من بين يدي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أتى إليه راجعاً، فقال له: يا رسول الله أكون فيما أمرتني كالسكّة المحماة في النار أو كالشاهد[2] يرى ما لا يرى الغائب؟

[فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: فديتك يا عليّ، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب][3].

قال: فأقبل عليّ ـ عليه السلام ـ وسيفه في يده حتّى تسوّر[4] من فوق مشربة مارية، وهي (جالسة)[5] وجريح معها يؤدّبها بآداب الملوك ويقول لها: أعظمي رسول الله وكنّيه وأكرميه ونحو من هذا الكلام، حتّى نظر [جريح][6] إلى أمير المؤمنين وسيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح

---

(١) كذا في المصدر. وفي الأصل: فخذهما.

(٢) في المصدر: أو الشاهد.

(٣) من المصدر.

(٤) أي صعد من فوق المشربة.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحاً.

فقال: انزل يا جريح.

فقال: يا أمير المؤمنين آمن على نفسي؟

فقال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وجاء به إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فأوقفه بين يديه وقال له: يا رسول الله إنّ جريحاً خادم ممسوح.

فولّى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وجهه إلى الجدار وقال:

حلّ لهما ـ لعنهما الله ـ يا جريح اكشف عن نفسك حتّى يتبيّن كذبهما، ويحهما ما أجرأهما على الله وعلى رسوله.

فكشف جريح عن أثوابه فاذا هو خادم ممسوح كما وصف.

فسقطا بين يدي رسول الله وقالا: يا رسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله.

قالا: يا رسول الله فان استغفرت لنا رجونا أنْ يغفر لنا ربّنا، فأنزل الله الآيةْ (الّتي فيها)[1] ﴿**إنْ تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم**﴾[2].

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) التوبة: ٨٠.

قال الرضا عليّ بن موسى ـ عليه السلام ـ: الحمد لله الذي جعل فيّ و [في][(١)] ابني محمّد أسوة برسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وابنه إبراهيم.

ولمّا بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المأمون أباه وبقيت الطائفة في حيرة، واختلفت الكلمة بين الناس واستصغر سنّ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وتحيّر الشيعة في سائر الأمصار.[(٢)]

## الثالث: البشارة به ـ عليه السلام ـ قبل أن يوجد

٢٣١٣ / ٥ ـ محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرمني قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط [الزيديّ.

قال أبو الحكم: وأخبرني عبد الله بن محمّد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط][(٣)] قال: لقيت أبا إبراهيم ـ عليه السلام ـ ونحن نريد العمرة في بعض الطريق ثم ذكر حديثاً طويلاً الى أن قال:

قال يزيد: ثمّ قال لي أبو إبراهيم ـ عليه السلام ـ: إنّي أُؤخذ في هذه السنّة والأمر هو إلى ابني عليّ سميّ عليّ[(٤)] وعليّ، فأمّا عليّ الأوّل فعليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، وأمّا الآخر فعليّ بن الحسين ـ عليهما السلام ـ

(١) من المصدر.

(٢) دلائل الامامة: ٢٠١ ـ ٢٠٤ وعنه حلية الابرار: ٤ / ٥٣٤ ح ٢.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٨ ـ ١٠ ذ ح ٩ عن مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٨٧.

(٣) من المصدر.

(٤) أي مثله في الكمالات لا في الإسم فقط، كما قيل في قوله تعالى: ﴿ لم نجعل له من قبل سميّاً ﴾ مريم: ٧ أي نظيراً يستحقّ مثل اسمه.

أُعطي فهم الأوّل وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنته ومحنة الآخر وصبره على ما يكره، وليس له أنْ يتكلّم[١] إلّا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثمّ قال لي: يا يزيد وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه[٢] فبشّره أنّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، وسيعلمك أنّك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أُمّ إبراهيم، فإن قدرت ان تبلّغها منّي السلام فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضيّ أبي إبراهيم ـ عليه السلام ـ عليّاً ـ عليه السلام ـ فبدأني، فقال لي: يا يزيد ما تقول في العمرة؟

فقلت: بأبي أنت وأُمّي ذلك إليك وما عندي نفقة.

فقال: سبحان الله ما كنّا نكلّفك ولا نكفيك، فخرجنا حتّى انتهينا إلى ذلك الموضع، فابتدأني فقال:

يا يزيد إنّ هذا الموضع كثيراً ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك.

قلت: نعم، ثمّ قصصت عليه الخبر.

فقال لي: أمّا الجارية فلم تجيء بعد، فاذا جاءت بلّغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكّة فاشتراها في تلك السنة، فلم تلبث إلّا قليلاً حتّى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: وكان أخوة عليّ ـ عليه السلام ـ يرجون أنْ يرثوه، فعادوني

(١) أي بالحجج ودعوى الإمامة جهاراً.

(٢) فيه إعجاز وإخبار بالغيب وتصريح بما فهم من كلمة «إذا» الدالّة على وقوع الشرط بحسب الوضع.

إخوته من غير ذنب.

فقال لهم إسحاق بن جعفر: والله لقد رأيته وإنّه ليقعد من أبي إبراهيم ـ عليه السلام ـ بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا.(١)

وقد تقدّم الحديث بطوله في الرابع والثلاثين من معاجز أبي إبراهيم موسى الكاظم ـ عليه السلام ـ من أراده وقف من هناك.

٢٣١٤ / ٦ ـ عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن اشيم، عن الحسين بن بشّار(٢) قال: كتب ابن قياما إلى أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ كتابا يقول فيه: كيف تكون إماماً وليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن ـ عليه السلام ـ شبه المغضب ـ: وما علمك أنّه لا يكون لي ولد؟! والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرّق به بين الحقّ والباطل.(٣)

٢٣١٥ / ٧ ـ وعنه: عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر قال: قال لي ابن النجاشيّ: من الإمام بعد صاحبك؟ فاشتهي أنْ تسأله حتّى أعلم، فدخلت على الرضا ـ عليه

---

(١) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٤، وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ٣٤ من معاجز الامام الكاظم ـ عليه السلام ـ.

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والرضا والجواد ـ عليهم السلام ـ وفي بعض النسخ يسار.

(٣) الكافي: ١ / ٣٢٠ ح ٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح ٢ و ٣٢٢ ح ٨ والوافي: ٢ / ٣٧٥ ح ٧٥٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٤ ح ٤.

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢ / ٣٥٢ عن إرشاد المفيد : ٣١٨ باسناده عن الكليني ، وفي البحار : ٥٠ / ٢٢ ح ١٠ عن الإرشاد و إعلام الورى : ٣٣١ عن محمّد بن يعقوب .

السلام ـ فأخبرته.

قال: فقال [لي][(١)]: الإمام ابني ثمّ قال: هل يتجرىء أحد أنْ يقول ابني وليس له ولد؟[(٢)]

٢٣١٦ / ٨ ـ وعنه: عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن ابن قياما الواسطي [وكان من الواقفة][(٣)] قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ فقلت له: أيكون إمامان؟

قال: لا إلّا وأحدهما صامت.

فقلت له: هوذا أنت، ليس لك صامت، ـ ولم يكن وُلِدَ له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بعد (ذلك)[(٤)].

فقال لي: والله ليجعلنّ الله منّي ما يثبت به الحقّ وأهله، ويمحق [به][(٥)] الباطل وأهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر ـ عليه السلام ـ، وكان ابن قياما واقفيّاً.[(٦)]

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٠ ح٥ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح٣ وص ٣٢٢ ح٩ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٥ ح٥.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٢، والبحار: ٥٠ / ٢٢ ح١١، عن إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح١٢٠ و ص ٣٢٤ ح١٩ عن غيبة الطوسيّ: ٧٢ ح٧٨، وفي البحار: ٥٠ / ٢٠ ح٥ عنه وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٣٦ واعلام الورى: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.

(٣) من البحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) الكافي: ١ / ٣٢١ ح٧ و ٣٥٤ ح١١ وعنه البحار: ٤٩ / ٦٨ ح٨٩ والوافي: ٢ / ١٧٦ ح١٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح٤ و ٥ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٦ ح٧. =

**٢٣١٧ / ٩ ـ وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا ـ عليه السلام ـ: قد كنّا نسألك قبل أنْ يهب الله لك أبا جعفر ـ عليه السلام ـ، فكنت تقول: «يهب الله لي غلاماً» فقد وهبه الله لك فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فان كان كون فإلى مَنْ؟**

**فأشار بيده إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وهو قائم بين يديه.**

**فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين.**

**فقال: وما يضرّه من ذلك، فقد قام [عيسى][1] ـ عليه السلام ـ بالحجّة وهو ابن ثلاث سنين![2].[3]**

= وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٢ والبحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١٢ عن إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني.



(١) من المصدر.

(٢) أقول: ردّ الامام عليه السلام تعجّب السائل بقوله: إنّ عيسى ـ عليه السلام ـ قام بالحجة وهو ابن سنتين كما في الحديث السابق، أو ابن ثلاث سنين، وتكلم في المهد صبياً وقال: «إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً...» وكان ولد الإمام الرضا ـ عليهما السلام ـ عمره وقتئذ ثلاث سنين ولم يقم بالإمامة بعد، حيث أنّ والده ـ عليهما السلام ـ لا يزال حيّاً على قيد الحياة، زد على ذلك أنّ الإمامة والرسالة الالهيّة يهبها الله لمن يشاء وفي أيّ سنّ شاء وحيث شاء.

(٣) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ١٠ وعنه الوافي: ٢ / ٣٧٦ ح ١٠ والبحار: ١٤ / ٢٥٦ ح ٥٢ و ج ٢٥ / ١٠٢ ح ٤ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٧ ح ١٢، في اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٢ ح ٧ عنه وعن إرشاد المفيد ٣١٧ ـ باسناده عن الكليني ـ وكشف الغمّة: ٣٥١ ـ نقلاً من الإرشاد ـ وإعلام الورى: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٦ ح ٢٤ عن اثبات الوصيّة: ١٨٥، وفي البحار: ٥٠ / ٢١ ح ٨ عن اعلام الورى وإرشاد المفيد.

ورواه في روضة الواعظين: ٢٣٧ والفصول المهمّة: ٢٦٥.

## الرابع: جوابه ـ عليه السلام ـ عن ثلاثين ألف مسألة وهو ابن عشر سنين

٢٣١٨ / ١٠ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: إستأذن على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قومٌ من أهل النواحي من الشيعة، فأذِنَ لهم، فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب ـ عليه السلام ـ وله عشر سنين.(١)

## الخامس: إيتائه ـ عليه السلام ـ الحكم صبيّاً

٢٣١٩ / ١١ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن الخيرانيّ، عن أبيه قال: كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن ـ عليه السلام ـ بخراسان، فقال له قائل: يا سيّدي إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى أبي جعفر ابني، فكأنّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

فقال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: إنّ الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ رسولاً نبيّاً صاحب شريعة مبتداة في أصغر من السنّ الذي فيه أبو جعفر ـ عليه السلام ـ(٢).

---

(١) الكافي: ١ / ٤٩٦ ح٧ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٥ ح٤، وفي البحار: ٥٠ / ٩٣ ذ ح ٦ عنه وعن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٨٤ وكشف الغمّة: ٢ / ٣٦٤.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٢ ح١٣ وص ٣٨٤ ح٦ وعنه البحار: ١٤ / ٢٥٦ ح٥٣ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٩ ح١٣.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٣ عن ارشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني، وفي =

**٢٣٢٠ / ١٢ ـ عنه:** عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: قال عليّ بن حسّان لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: يا سيّدي إنّ الناس ينكرون عليك حداثة سنّك.

فقال: وما ينكرون من ذلك قول الله عزّ وجلّ؟ لقد قال الله تعالى لنبيّه ـ صلى الله عليه وآله ـ: **﴿قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني﴾**(١) فوالله ما تبعه إلّا عليّ ـ عليه السلام ـ، وله تسع سنين، وأنا ابن تسع سنين.(٢)

**٢٣٢١ / ١٣ ـ وعنه:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: إنّهم يقولون في حداثة سنّك!

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان وهو صبيّ يرعى الغنم، فأنكر ذلك عبّاد بني إسرائيل وعلماؤهم.

فأوحى الله تعالى (إلى داود ـ عليه السلام ـ)(٣) أنْ خذ عصا المتكلّمين وعصا سليمان واجعلهما في بيت، واختم عليها بخواتيم القوم، فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت وأثمرت فهو الخليفة.

فأخبرهم داود ـ عليه السلام ـ فقالوا: قد رضينا وسلّمنا.(٤)

---

= البحار: ٥٠ / ٢٣ ح١٥ عن الإرشاد واعلام الورى: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.
وأورده في الفصول المهمّة: ٢٦٥ ـ ٢٦٦.

(١) يوسف: ١٠٨.

(٢) الكافي: ١ / ٣٨٤ ح٨ وعنه البرهان: ٢ / ٢٧٥ ح٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٤٦ ح٧.
وأخرجه في البحار: ٣٦ / ٥١ ذ ح ١ عن تفسير القمّي: ٢ / ٣٥٨.

(٣) ليس في البحار.

(٤) الكافي: ١ / ٣٨٣ ح٣ وعنه البحار: ١٤ / ٨١ ح٢٥ والجواهر السنيّة: ٧٢ وحلية الابرار ٤: =

**٢٣٢٢ / ١٤ ـ وعنه:** عن عليّ بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ عن شيء من أمر الامام[1] فقلت:

يكون الإمام ابن أقلّ من سبع سنين؟

فقال: نعم وأقلّ من خمس سنين.

فقال سهل: فحدّثني عليّ بن مهزيار بهذا في سنة إحدى وعشرين ومائتين.[2]

**٢٣٢٣ / ١٥ ـ وعنه:** عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن عليّ بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ وقد خرج عليّ، فأحست[3] النظر إليه، وجعلت أنظر إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينا أنا كذلك حتّى قعد فقال:

يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوّة، فقال: ﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾[4] ﴿ولمّا بلغ أشدّه﴾[5] ﴿وبلغ أربعين سنة﴾[6].

فقد يجوز أنْ يوتى الحكمة وهو صبيّ، ويجوز أنْ يؤتاها[7] وهو

---

= ٥٤٥ ح٥.

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الإمامة.

(٢) الكافي: ١ / ٣٨٤ ح٥ وعنه البحار: ٢٥ / ١٠٣ ح٦.

(٣) في المصدر: فاخذت.

(٤) مريم: ١٢.

(٥) يوسف: ٢٢ والقصص: ١٤.

(٦) الأحقاف: ١٥.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: يعطاها.

ابن أربعين سنة[١].[٢]

---

(١) قال المجلسي (ره) في البحار: ٢٥ / ١٠٠: اعلم أن قوله: ﴿ولما بلغ أشدّه﴾.. لا يطابق ما في المصاحف فانّ مثله في القرآن في ثلاث مواضع: أحدها في سورة يوسف ﴿ولمّا بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً﴾ .

وثانيهما في الاحقاف «حتى اذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني» الآية، وثالثها في القصص في قصّة موسى ـ عليه السلام ـ ﴿ولمّا بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً﴾ . وفي الكافي أيضاً كما هنا، ولعلّه من تصحيف الرواة والنسّاخ، والصواب ما سيأتي في رواية العياشي مع أنّ الراوي فيها واحد .

ويحتمل أن يكون عليه السلام نقل الآية بالمعنى إشارة إلى آيتي سورة يوسف والأحقاف، وحاصله حينئذ أنّه تعالى قال في سورة يوسف: ﴿ولمّا بلغ أشدّه آتيناه حكماً﴾ .

وفسر الاشدّ في الاحقاف بقوله: ﴿وبلغ أربعين سنة﴾ كما حمله عليه جماعة من المفسّرين، فيتمّ الاستدلال، بل يحتمل كونه إشارة إلى الآيات الثلاث جميعاً، انتهى.

أقول: ورواية العياشي كما أوردها الطبرسيّ في مجمع البيان: ٦ / ٥٠٦ هكذا:... كما أخذ في النبوّة، قال: ﴿ولمّا بلغ أشدّه واستوى آتيناه حكماً وعلماً﴾ وقال ﴿آتيناه الحكم صبيّاً﴾، تفصيل ذلك أنّه قال تعالى عن يحيى: ﴿آتيناه الحكم صبيّاً﴾ وعن عيسى ﴿... كان في المهد صبيّاً، قال: إنّي عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً﴾ مريم: ٣٠، وعن يوسف ﴿ولما بلغ أشدّه آتيناه حكماً وعلماً﴾ يوسف: ٢٢، وعن موسى ﴿ولمّا بلغ أشدّه واستوى آتيناه حكماً﴾ القصص: ١٤، باضافة ﴿واستوى﴾ .

وأمّا في سورة الأحقاف: ١٥ ـ باضافة بلوغ الأربعين ـ قال سبحانه وتعالى: ﴿ولقد وصّينا الانسان بوالديه... حتى إذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة قال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ...﴾

وقاله عن سليمان هكذا: ﴿قال ربّ أوزعني ... الآية﴾ النمل: ١٩ .

فالآيتان منطبقتان ظاهراً على سليمان في مرحلة بلوغ الأربعين .

وأما قوله: «فقد يجوز» اشارة إلى أنّ أمر النبّوة كان بين الصبا وبلوغ الأربعين، وما بينهما اذ بلغ أشدّه أو بلغ واستوى .

(٢) الكافي: ١ / ٣٨٤ ح٧ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٣ ح١ وفي البحار: ٢٥ / ١٠٠ ح١ عنه وعن بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح١٠ .

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٧ ح١ عن البصائر وارشاد المفيد: ٣٢٥ ـ باسناده عن =

٢٣٢٤ / ١٦ ـ وعنه: عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهديّ، عن محمد بن خلّاد الصيقل، عن محمد بن الحسن بن عمّار[1] قال:

كنت عند عليّ بن جعفر بن محمد جالساً بالمدينة، وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع[2] من أخيه: يعني أبا الحسن ـ عليه السلام ـ إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا ـ عليه السلام ـ المسجد: مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاءٍ ولا رِداءٍ فقبّل[3] يده وعظّمه.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ يا عم اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيّدي كيف أجلس وأنت قائم؟ فلمّا رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل؟

فقال: اسكتوا! إذا كان الله عزّ وجلّ ـ وقبض على لحيته ـ لم يؤهّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه أُنكر فضله!؟ نعوذ بالله

---

= الكليني ـ ومناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٨٩ والخرائج: ١ / ٣٨٤ ح ٤، وفي كشف الغمّة ٢: ٣٦٠ عن الإرشاد، وفي البحار: ٢٥ / ١٠٢ ح ٣ عن تأويل الآيات : ١ / ٣٠٣ ح ٧ عن مجمع البيان: ٦ / ٥٠٦ نقلاً من العيّاشي .

ورواه في اثبات الوصيّة: ١٨٤ .

ويأتي في المعجزة ١١ عن مورد آخر من الكافي بنفس السند مع إختلاف يسير .

(١) يحتمل كونه محمد بن الحسن بن عمارة المدني الكوفي الّذي عدّه الشيخ من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ.

(٢) في البحار: سمع .

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقبض .

ممّا[1] تقولون به، بل أنا له عبد.[2]

**٢٣٢٥ / ١٧ ـ الكشّي:** عن حمدوية بن نصير، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن أسباط وغيره، عن عليّ بن جعفر بن محمد قال: [قال][3] لي رجل ـ أحسبه من الواقفة ـ: ما فعل أخوك أبو الحسن ـ عليه السلام ـ؟

قلت: قد مات.

قال: وما يدريك بذلك؟

قلت: [أُقتسمت أمواله وأُنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟

قلت: ابنه عليّ.

قال: فما فعل؟

قلت له: مات.

قال: وما يدريك أنّه مات؟

قلت:][4] قُسّمت أمواله ونُكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده،

قال: ومن الناطق [من][5] بعده؟

قلت: أبو جعفر ابنه.

قال: فقال له: أنت في سنّك (هذا)[6] وقدرك وأبوك جعفر بن

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عمّا تقولون به.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٢ ح١٢ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٦٦ ح٣٥ وج ٥٠ / ٣٦ ح٢٦ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٨ ح١٢.

(٣ ـ ٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: وابن جعفر.

محمد تقول هذا القول في هذا الغلام!؟

قال: قلت: ما أراك إلّا شيطاناً.

قال: ثمّ أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثمّ قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً.(١)

٢٣٢٦ / ١٨ ـ عنه: عن نصر بن الصباح البخلي، عن إسحاق بن محمد البصريّ، عن أبي عبد الله الحسين(٢) بن موسى بن جعفر قال: كنت عند أبي جعفر ـ عليه السلام ـ بالمدينة وعنده عليّ [بن جعفر](٣) وأعرابيّ من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابيّ: من هذا الفتى؟ وأشار [بيده](٤) إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

قلت: هذا وصيّ رسول الله.

فقال: يا سبحان الله! رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون هذا وصيّ رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ؟!

قلت: هذا وصيّ عليّ بن موسى، وعليّ وصيّ موسى بن جعفر وموسى وصيّ جعفر بن محمد، وجعفر وصيّ محمد بن عليّ، ومحمد وصيّ عليّ بن الحسين، وعليّ وصي الحسين، والحسين وصيّ الحسن والحسن وصيّ عليّ بن أبي طالب، وعليّ بن أبي طالب وصيّ رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين.

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ٤٢٩ ح٨٠٣ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٦٣ ح٣١.

(٢) في المصدر: الحسن.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

قال: ودنا الطبيب ليقطع [له][1] العرق، فقام عليّ بن جعفر وقال: يا سيدّي يبدأ بي[2] ليكون[3] حدّة الحديد في[4] قبلك.

قال: قلت: يهنئك[5] هذا عمّ أبيه.

قال: فقطع له العرق، ثمّ أراد أبو جعفر ـ عليه السلام ـ النهوض، فقام عليّ بن جعفر فسوّى له نعليه حتّى يلبسهما[6].[7]

٢٣٢٧ / ١٩ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدثني محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا عون ابن محمد قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبّاد ـ وكان يكتب للرضا ـ عليه السلام ـ ضمّه إليه الفضل بن سهل ـ قال: ما كان ـ عليه السلام ـ يذكر محمّداً ابنه إلّا بكنيته يقول:

«كتب [إليّ][8] أبو جعفر ـ عليه السلام ـ وكنت أكتب إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ » وهو صبيٌّ بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم، وترد كتب أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في نهاية البلاغة والحسن.

فسمعته يقول: أبو جعفر وصيّي وخليفتي في أهلي [من

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في الأصل والبحار: ٥٠ وفي المصدر: يبدأني، وفي البحار: ٤٧ : تبدأني.

(٣) كذا في المصدر والأصل وفي البحار: ٤٧ و ٥٠ : لتكون.

(٤) كذا في الأصل والبحار ٤٧ و ٥٠ وفي المصدر: (بيّ).

(٥) تستعمل هذه الكلمة للدعاء، يقال: ليهنئك الولد أي ليسرّك.

(٦) في المصدر: لبسهما.

(٧) إختيار معرفة الرجال: ٤٢٩ ح ٨٠٤ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٦٤ ح ٣٢ وج ٥٠ / ١٠٤ ح ١٩.

(٨) من المصدر والبحار.

بعدي][(١)].[(٢)]

**٢٣٢٨ / ٢٠ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ في كتابه:** ولمّا بلغ عُمر أبي جعفر ـ عليه السلام ـ ست سنين وشهور قتل المأمون أباه وبقيت الطائفة [في حيرة][(٣)] واختلفت الكلمة بين الناس، واستصغر سنّ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وتحيّر الشيعة في سائر الأمصار.

ثمّ قال أبو جعفر الطبريّ: وحدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ[(٤)] قال: روى محمد المحموديّ[(٥)]، عن أبيه قال: كنت واقفاً على رأس الرضا ـ عليه السلام ـ بطوس، فقال له بعض أصحابه: إنْ حدث حدث[(٦)] فإلى من؟

قال: إلى ابني أبي جعفر.

فقال: فان اُستصغر سنّه؟

فقال [له][(٧)] أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: إنّ الله بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعته[(٨)] في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٤٠ ح١ وعنه البحار: ٥٠ / ١٨ ح ٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٢٤ ح١٨ وحلية الأبرار: ٤ / ٦١٠ ح١٤.

(٣) من المصدر.

(٤) هو محمّد بن أحمد بن حمّاد أبو عليّ المحودي، من أصحاب الامام الهادي ـ عليه السلام ـ (معجم رجال الحديث).

(٥) هو محمّد بن عليّ الشلمغاني.

(٦) في المصدر: حادث.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: بشريعة.

فلمّا مضى الرضا ـ عليه السلام ـ وذلك في سنة اثنتين ومائتين، وسنّ أبي جعفر ستّ سنين وشهوراً، واختلف الناس في جميع الأمصار، إجتمع الريّان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمٰن بن الحجاج في بركة زلزل يبكون ويتوجّعون من المصيبة.

فقال لهم يونس: دعوا البكاء! من لهذا الأمر تفشى المسائل إلى [أن يكبر](١) هذا الصبيّ؟: يعني أبا جعفر ـ عليه السلام ـ وكان له ستّ سنين وشهور، ثمّ قال: أنا ومن مثلي؟

فقام(٢) إليه الريان بن الصلت فوضع يده في حلقه ولم يزل يلطم وجهه ويضرب رأسه.

ثمّ قال [له](٣): يا بن الفاعلة إنْ كان الأمر من الله جلّ وعلا فابن يومين مثل ابن مائة سنة، وإنْ لم يكن مِنْ عندِ الله فلو عمّر الواحد من الناس خمسة الآف سنة كان يأتي بمثل ما يأتي به أو بعضه، وهذا ممّا ينبغي أن ينظر فيه، وأقبلت العصابة على يونس تعذله، وقرب الحجّ واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، وخرجوا إلى المدينة وأتوا دار أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ ودخلوها(٤)، وبسط لهم بساط أحمر وخرج [إليهم](٥) عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس وقام منادٍ فنادى:

---

(١) من المصدر، وفيه: يفتي المسائل.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثمّ قام.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فدخلوها.

(٥) من المصدر.

هذا ابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فمن أراد السؤال فليسأل، فقام إليه رجلٌ من القوم فقال له: ما تقول في رجلٍ قال لامرأته: أنتِ طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلّقت ثلاث دون الجوزاء، فورد على الشيعة ما زاد في غمّهم وحزنهم.

ثمّ قام إليه رجل [آخر][1] فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

قال: تقطع يده ويجلد مائة جلدة وينفى، فضجّ الناس بالبكاء، وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار، فهم[2] في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس وخرج موفّق.

ثمّ خرج أبو جعفر ـ عليه السلام ـ وعليه قميصان وإزار وعمامة بذؤابتين أحداهما من قدّام والأخرى من خلف، ونعل بقبالين[3]، فجلس وأمسك الناس كلّهم، ثمّ قام إليه صاحب المسألة الأولى فقال:

يا بن رسول الله ما تقول فيمن قال لامرأته: أنتِ طالق عدد نجوم السماء؟

قال له: يا هذا إقرأ كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى: ﴿**الطلاق مرّتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان**﴾[4] في الثالثة، قال: فانّ عمّك أفتاني بكَيْت وكَيْت.

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لهم.

(٣) كذا في المصدر، وقبال النعال بكسر القاف: زمام بين الاصبع الوسطى والّتي تليها (القاموس المحيط)، وفي الأصل: بقابين.

(٤) البقرة: ٢٢٩.

فقال: يا عمّ اتّق الله ولا تفت وفي الأُمّة من هو أعلم منك.

فقام إليه صاحب المسألة الثانية فقال له: يا بن رسول الله [ما تقول في][١] رجل أتى بهيمة؟

فقال: يُعزّر ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها.

فقال: إنّ عمّك أفتاني بكَيْت وكَيْت، فالتفت وقال بأعلى صوته: لا إله إلّا الله يا عبد الله إنّه عظيمٌ عند الله أنْ تقف غداً بين يدي الله، فيقول الله لك: لِمَ أفتيت عبادي بما لا تعلم وفي الأُمّة من هو أعلم منك؟

فقال (له)[٢] عبد الله بن موسى: رأيت أخي الرضا ـ عليه السلام ـ وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال (له)[٣] أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: إنّما سُئل الرضا ـ عليه السلام ـ عن نبّاش نبش [قبر][٤] إمرأة ففجر بها وأخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقة وجلده للزنا ونفيه للمثلة [ففرح القوم][٥].[٦]

**٢٣٢٩ / ٢١ ـ والذي رواه السيّد المرتضى في «عيون المعجزات»:** قال: لمّا قبض الرضا ـ عليه السلام ـ كان سنّ أبي جعفر نحو سبع سنين، فاختلفت الكلمة بين الناس[٧] ببغداد وفي الأمصار، واجتمع

---

(١) من المصدر.

(٢ و ٣) ليس في المصدر.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) دلائل الإمامة: ٢٠٤ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٩ ح٩.

وروأه في اثبات الوصيّة: ١٨٦.

(٧) في البحار: من النّاس.

الريّان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمٰن بن الحجّاج ويونس بن عبد الرحمٰن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمٰن بن الحجّاج في بركة زلزل[١] يبكون ويتوجّعون من المصيبة.

فقال (لهم)[٢] يونس بن عبد الرحمٰن: دعوا البكاء! [من][٣] لهذا الأمر؟ وإلى من نقصد بالمسائل إلى أنْ يكبر [هذا][٤] يعني أبا جعفر ـ عليه السلام ـ؟.

فقام إليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه، ولم يزل يلطمه ويقول له: أنت تُظهر الإيمان لنا وتُبطن الشكّ والشرك، إن كان أمره من الله جلّ وعلا، فلو أنّه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه، وإنْ لم يكن من عند الله، فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا ممّا ينبغي أنْ يفكّر فيه.

فأقبلت العصابة عليه تعذله وتوبّخه، وكان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، فخرجوا إلى الحجّ وقصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر ـ عليه السلام ـ.

فلمّا وافوا أتوا دار جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ، لأنّها كانت فارغة، ودخلوها وجلسوا على بساط كبير، وخرج إليهم عبد الله بن موسى فجلس (في صدر المجلس)[٥]، وقام منادٍ وقال: هذا ابن رسول الله ـ صلّى

---

(١) في المصدر والبحار: زلول.

(٢) ليس في المصدر.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

الله عليه وآله ـ، فمن أراد السؤال فليسأله.

فسُئل عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب[١]، فورد على الشيعة ما حيّرهم وغمّهم، واضطربت الفقهاء وقاموا وهمّوا بالانصراف، وقالوا في أنفسهم:

لو كان أبو جعفر ـ عليه السلام ـ يكمّل الجواب للسائل لما كان عند[٢] عبد الله ما كان، ومن الجواب بغير الواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفّق وقال:

هذا أبو جعفر! فقاموا إليه بأجمعهم واستقبلوه وسلّموا عليه، فدخل ـ صلوات الله عليه ـ وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين، وفي رجليه نعلان (وجلس)[٣] وأمسك الناس كلّهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله، فأجاب عنها بالحقّ، ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه، وقالوا له: إنّ عمّك عبد الله أفتى بكيت وكيت!

فقال: لا إله إلّا الله يا عمّ إنّه عظيم عند الله أنْ تقف غداً بين يديه فيقول لك: لِمَ تفتي عبادي بما لم تعلم وفي الأُمّة من هو أعلم منك[٤]؟!

## السادس: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس وإنطاق العصا له ـ عليه السلام ـ بالإمامة

٢٣٣٠ / ٢٢ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الجواب.

(٢) في المصدر: جواب المسائل لما كان من، وفي البحار: لجواب المسائل لما كان من.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) عيون المعجزات: ١١٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٩٩ ح١٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٤٦ ح٨.

محمد، عن محمد بن الحسن [عن أحمد بن الحسين][1]، عن محمد بن الطيّب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء قال:

سمعت يحيى بن أكثم ـ قاضي سامرّاء ـ[2] بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته[3] وسألته عن علوم آل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال:

بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فرأيت محمّد بن عليّ الرضا ـ عليه السلام ـ يطوف به[4]، فناظرته في مسائل عندي، فأخرجها[5] إليّ.

فقلت له: والله إنّي أُريد أنّ أسألك مسألة وإنّي والله لأستحي من



---

(١) من المصدر.

(٢) هو يحيى بن أكثم بن محمّد بن قطن، قاضي القضاة، الفقيه العلّامة، أبو محمّد التميمي المروزيّ ثمّ البغدادي. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٢ / ٥، وهو من مشاهير علماء المخالفين، ومناظراته مع أبي جعفر الثاني عليه السلام مشهور.

(٣) قال في مرآة العقول «بعد ما جهدت به» أي بالغت في إمتحانه، وفي القاموس: جهد بزيد إمتحنه، وقال: المحاورة مراجعة النّطق، وتحاوروا تراجعوا الكلام، انتهى، والمواصلة: الموادّة.

(٤) الطواف بالقبر إنّما يتيسّر من خارج العمارة، وربّما يستدلّ به على جواز الطواف بقبور النبيّ والأئمّة ـ عليهم السلام ـ، وفيه نظر إذ حمله على الطّواف الكامل بعيد، بل الظاهر أنّه ـ عليه السلام ـ كان يدور من موضع الزيارة إلى جانب الرجل ليدخل بيت فاطمة ـ عليها السلام ـ كما هو الشايع الآن، والمانع لا يمنع مثل هذا، لكن ما ورد في بعض الأخبار لا تطف بقبر، ليس بصريح في هذا المعنى، إذ يحتمل أن يكون المراد بالطّواف الحدث.

قال في النهاية: الطّوف الحدث من الطعام، ومنه الحديث نهى عن متحدّثين على طوفهما أي عند الغايط، (مرآة العقول).

ولصاحب الوسائل بيان حول الطواف.

(٥) «فأخرجها» أي بيّن وجه الصواب فيها.

ذلك.

فقال لي: أنا أُخبرك قبل أنْ تسألني، تسألني عن الإمام؟

فقلت: هو والله هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت علامة؟(١) فكان في يده عصا فنطقت وقالت: إنّ مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجّة.(٢)

**٢٣٣١ / ٢٣ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ:** قال: روى أحمد ابن الحسين، عن محمد بن أبي الطيّب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمّد بن أبي العلاء قال:

سألت يحيى بن أكثم ـ قاضي القضاة بسرّ من رآى ـ بعد منازعة جرت بيني وبينه من علوم آل محمّد ـ صلوات الله عليهم ـ [عمّا شاهده](٣).

فقال لي: أنا ذات يوم في مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ واقف عند القبر أدعوا، فرأيت محمّد بن عليّ الرّضا ـ عليه السلام ـ قد أقبل نحو القبر، فناظرته في مسائل (عندي، فأخرجها اليّ.

فقلت له: والله إنّي أُريد أنْ أسألك مسألة وإنّي والله لأستحي من ذلك.

---

(١) «فقلت علامة» بالرّفع أي تجب علامة، أو بالنّصب أي أريد علامة.

وقيل: على حرف جرّ دخلت على ما الاستفهامية، وأوردت هاء السّكت بعد حذف الالف أي على أيّ شيء أنت الإمام؟ «إنّ مولاي» أي مالكي.

(٢) الكافي: ١ / ٣٥٣ ح٩ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٢٩ ح٣ والوسائل: ١٠ / ٤٥٠ ح٣ والوافي: ٢ / ١٧٨ ح٢١، ومرآة العقول: ٤ / ٩٩ ح٩، وفي البحار: ٥٠ / ٦٨ ح٤٦ عنه وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٣.

(٣) من المصدر، وفيه: فقال: بينا أنا.

فقال لي: أنا أُخبرك)(١) قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟

فقلت [له]:(٢) هو هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت: فعلامة(٣) تدلّني عليك؟ وكان في يده عصا، فنطقت وقالت: يا يحيى إنّ إمام هذا الزمان مولاي محمّد ـ عليه السلام ـ(٤).

**٢٣٣٢ / ٢٤ ـ ثاقب المناقب:** عن محمد بن العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضي القضاة يقول: بعدما جهدت به وناظرته غير مرة وحاورته في ذلك، [ولاطفته](٥) وأهديت له طرائف، وكنت أسأله عن علوم آل محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ.

قال: أُخبرك بشرط أنْ تكتم عليّ ما دمت حيّاً، ثمّ شأنك به إذا متّ.

فبينا أنا ذات يوم بالمدينة، فدخلت بالمسجد أطوف بقبر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فرأيت محمّد بن عليّ التقيّ ـ عليه السلام ـ يطوف بالقبر [الشريف](٦) فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إليّ.

فقلت له: إنّي والله أُريد أن(٧) أسألك عن مسألة، وإنّي والله لأستحي من ذلك(٨).

---

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر، وفيه: قبل أن يسألني، فسألني عن الإمام.

(٢) من المصدر، وفيه: هو أنت.

(٣) في المصدر: أفعلامة.

(٤) دلائل الإمامة: ٢١٣.

(٥ و ٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقلت: والله إنّي أسألك.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: منك.

فقال لي: إنّي أُخبرك [بها][١] قبل أنْ تخبرني وتسألني عنها، تريد أن تسألني عن الإمام؟

فقلت: هو والله هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت: علامة؟ وكان في يده عصا فنطقت فقالت:[٢] إنّ مولاي إمام هذا الزمان [وهو الحجّة عليهم][٣].[٤]

## السابع: شبه الخاتم الذي في أحد كتفيه

**٢٣٣٣ / ٢٥ ـ محمد بن يعقوب**: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن ـ عليه السلام ـ جالساً، فدعا بابنه وهو صغير، فأجلسه في حجري فقال لي: جرّده وانزع قميصه، فنزعته.

فقال لي: انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا في أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللّحم.

ثمّ قال: أترى هذا؟ كان مثله في هذا الموضع من أبي ـ عليه السلام ـ.[٥][٦]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: عصاه فنطقت وقالت.

(٣) من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٠٨ ح١.

(٥) أكّدت الأخبار الواردة عن النبيّ والأئمّة ـ عليهم السلام ـ على أنّ مثل هذه العلامة الخفيّة هي من سمات الامام.

(٦) الكافي: ١ / ٣٢١ ح٨ وعنه الوافي: ٢ / ٣٧٦ ح٩ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٦ ح٨، وفي إثبات =

## الثامن: الإستشفاء به ـ عليه السلام ـ

**٢٣٣٤ / ٢٦ ـ عنه:** عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن معمّر بن خلاد قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا ـ عليه السلام ـ: إنّ ابني في لسانه ثقل، فأنا أبعث به إليك غداً تمسح على رأسه وتدعو له فإنّه مولاك.

فقال: هو مولى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فابعث به غداً إليه.(١)

## التاسع: خبر الشاميّ

**٢٣٣٥ / ٢٧ ـ عنه:** عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسّان، عن عليّ بن خالد قال محمد: ـ وكان زيدياً(٢) ـ قال: كنت بالعسكر(٣) فبلغني أنّ هناك رجل محبوس أُتي به من ناحية الشام مكبولاً(٤) وقالوا:

---

= الهداة: ٣ / ٣٢٢ ح٤ عنه وعن رجال الكشي: ٣٢٨ ح٥٩٣ وإرشاد المفيد: ٣١٨ ـ باسناده عن الكليني ـ وإعلام الورى: ٣٣٢ ـ عن محمد بن يعقوب ـ وكشف الغمّة: ٢ / ٣٥٢ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٣ ح١٣ عن الإرشاد وإعلام الورى، وفي ج٢٥ / ١٢٠ ح٣ عن الإرشاد.

ورواه في إثبات الوصيّة: ١٨٤ باختلاف.

(١) الكافي: ١ / ٣٢١ ح١١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٣ ح١٤ والوافي: ٢ / ٣٧٩ ح٧ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٨ ح١١ والبحار: ٥٠ / ٣٦ ح٢٥.

(٢) القائل: محمد بن حسّان، وكان زيدياً أي عليّ بن خالد، وفي الخرائج «وكان هذا الرجل ـ أعني: عليّ بن خالد ـ زيدياً، فقال بالإمامة لمّا رأى ذلك وحسن اعتقاده.

(٣) العسكر: اسم لسرّ من رأى.

(٤) أي مقيّداً، الكَبل والكِبل: القيد أو أعْظم ما يكون من القيود.

إنّه تنبّأ[1].

قال عليّ بن خالد: فأتيت الباب وداريت البوّابين والحجبة حتّى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم.

فقلت: يا هذا ما قصّتك وما أمرك؟

قال: إنّي كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له: موضع رأس الحسين ـ عليه السلام ـ، فبينا أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي: قم بنا، فقمت معه، فبينا أنا معه إذ أنا في مسجد الكوفة.

فقال لي: تعرف هذا المسجد؟

فقلت: نعم هذا مسجد الكوفة.

قال: فصلّى وصلّيت معه، فبينا أنا معه إذ أنا في مسجد الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالمدينة، فسلّم على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وسلّمت وصلّى وصلّيت معه وصلّى على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فبينا أنا معه إذا أنا بمكّة، فلم أزل معه حتّى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه.

فبينا أنا معه إذا أنا في الموضع الذي كنت أعبد الله فيه بالشام، ومضى الرجل.

فلمّا كان العام القابل إذا أنا به ففعل مثل فعلته الأولى.

فلمّا فرغنا من مناسكنا وردّني إلى الشام وهمّ بمفارقتي قلت له: سألتك بالحقّ الذي أقدرك على ما رأيتُ إلّا أخبرتني مَنْ أنت؟

---

(١) أي زعموا بأنّه ادّعى النبوّة.

فقال: أنا محمّد بن عليّ بن موسى ـ عليهم السلام ـ قال: فتراقى الخبر[١] حتى انتهى إلى محمّد بن عبد الملك الزيّات[٢]، فبعث إليّ وأخذني وكبّلني في الحديد وحملني إلى العراق، (فجلست كما ترى وادّعى عليّ المحال)[٣].

قال: فقلت له: فارفع القصّة[٤] إلى محمّد بن عبد الملك، ففعل وذكر في قصّته ما كان فوقّع في قصّته: قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكّة وردّك من مكّة إلى الشام: أنْ يخرجك من حبسك هذا.

قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره ورققت له وأمرته بالعزاء والصبر.

قال: ثمّ بكّرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله.



فقلت: ما هذا؟

فقالوا: المحمول من الشام الذي تنبّأ، افتقد البارحة فلا يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير!.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات»: عن

---

(١) أي ارتفع وانتشر.

(٢) هو: ابن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيّات... وزّر لثلاثة خلفاء من بني العبّاس، وهم: المعتصم والواثق والمتوكّل (وفيات الأعيان: ٥ / ٩٤ ـ ١٠٣).

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فقلت له: أرفع عنك قصّة إلى عهد محمد بن عبد الملك؟ قال: إفعل، فكتبت عنه قصّته شرحت أمره فيها، فرفعتها إلى محمد بن عبد الملك، فوقّع في ظهرها.

محمّد بن حسّان، عن عليّ بن خالد ـ وكان زيديّاً ـ قال: كنت (معه)[1] في العسكر، فبلغني أنّ هناك رجل محبوس أُتي به من ناحية الشام مكبولاً، وساق الحديث.

**ورواه المفيد في «كتاب الاختصاص»**: عن محمد بن حسّان الرازيّ قال: حدثني عليّ بن خالد ـ وكان زيديّاً ـ قال: كنت بالعسكر[2] فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً أُتي به من ناحية الشام مكبولاً.

وساق الحديث، وفي آخر الحديث: ولا ندري خسفت به الأرض أو اختطفته الطير في الهواء.

**ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ**: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي ـ رضي الله عنه ـ، عن أبي جعفر محمّد بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن محمد بن حسّان الرازيّ قال: حدثنا عليّ بن خالد ـ وكان زيديّاً ـ قال: كنت في عسكر هؤلاء، فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً أُتي به من ناحية الشام مكبولاً، وساق الحديث.

**ورواه ابن شهراشوب في «المناقب»**: عن عليّ بن خالد.

**ورواه صاحب «ثاقب المناقب»**: عن عليّ بن خالد[3].

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: في العسكر.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٢ ح١، بصائر الدرجات: ٤٠٢ ح١، الاختصاص: ٣٢٠ ـ ٣٢١، دلائل الإمامة: ٢١٤ ـ ٢١٥، مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٩٣، الثاقب في المناقب: ٥١٠ ح٢.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٠ ح٥ عن الكافي والبصائر وإعلام الورى: ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ـ عن محمد بن يعقوب ـ والخرائج ١: ٣٨٠ ح١٠ ـ عن ابن قولويه، عن محمد بن يعقوب ـ وإرشاد المفيد: ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ـ باسناده عن الكليني ـ وكشف الغمّة: ٢ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠ =

والحديث متكرّر في الكتب.

## العاشر: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٣٣٦ / ٢٨ ـ محمد بن يعقوب:** عن الحسين بن محمّد الأشعريّ قال: حدثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبد الله بن رزين قال: كنت مجاوراً بالمدينة: مدينة[1] الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وكان أبو جعفر ـ عليه السلام ـ يجيء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن ويصير إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ويسلّم عليه ويرجع إلى بيت فاطمة ـ عليها السلام ـ، فيخلع نعليه ويقوم فيصلّي فوسوس[2] إليّ الشيطان فقال:

إذا نزل فاذهب حتّى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه، فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلمّا أنْ كان وقت الزوال أقبل ـ عليه السلام ـ على حمارٍ له، فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه، وجاء حتّى نزل على الصخرة التي على باب المسجد، ثمّ دخل فسلّم على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

قال: ثمّ رجع إلى المكان الذي كان يصلّي فيه، ففعل هذا أيّاماً.

فقلت: إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه،

---

= نقلاً من إرشاد المفيد.

وفي البحار: ٥٠ / ٣٨ ح٣ عن البصائر والإرشاد وإعلام الورى، وفي ج٢٥ / ٣٧٦ ح٢٥ عن الخرائج والإختصاص ورواه في الفصول المهمّة ٢٧١.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مجاوراً بمدينة الرسول صلّى الله عليه وآله.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ووسوس.

فلمّا أن كان من الغد جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثمّ دخل وسلّم على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ثمّ جاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه، فصلّى في نعليه ولم يخلعهما حتّى فعل ذلك أيّاماً.

فقلت في نفسي: لم يتهيّأ لي ها هنا ولكن أذهب إلى باب الحمام، فاذا دخل [إلى][1] الحمّام أخذت من التراب الذي يطأ عليه، فسألت عن الحمّام الذي يدخله، فقيل لي: إنّه يدخل حمّاماً بالبقيع لرجلٍ من ولد طلحة، فتعرّفت اليوم الذي يدخل فيه الحمّام، وصرت إلى باب الحمّام، وجلست إلى الطلحي أُحدّثه وأنا أنتظر مجيئه ـ عليه السلام ـ.

فقال الطلحيّ: إنْ أردت دخول الحمّام فقم فادخل فانّه لا يتهيّأ لك ذلك [بعد][2] ساعة.

قلت: ولِمَ؟ قال: لأنّ ابن الرضا ـ عليه السلام ـ يريد دخول الحمّام.

قال: قلت: ومَنْ ابن الرضا؟

قال: رجلٌ من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ له صلاح وورع.

قلت له: ولا يجوز أنْ يدخل معه الحمّام غيره؟

قال: نخلّي له الحمّام إذا جاء.

قال: فبينا أنا كذلك إذ أقبل ـ عليه السلام ـ ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير حتّى ادخله المسلخ، فبسطه ووافى فسلّم ودخل الحجرة على حماره، ودخل المسلخ ونزل على الحصير.

فقلت للطلحيّ: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع؟!

---

(١ و ٢) من المصدر.

فقال: يا هذا لا والله ما فعل هذا قطّ إلّا في هذا اليوم.

فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته، ثمّ قلت: أنتظره حتّى يخرج فلعلّي أنال ما أردت إذا خرج.

فلمّا خرج وتلبّس دعا بالحمار، فأُدخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج ـ عليه السلام ـ.

فقلت في نفسي: قد والله آذيته ولا أعود [ولا][1] أروم ما رمت منه أبداً، وصحّ عزمي على ذلك.

فلمّا كان وقت الزوال من ذلك اليوم أقبل على حماره حتّى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن، فدخل وسلّم[2] على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وجاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه في بيت فاطمة ـ عليها السلام ـ وخلع نعليه وقام يصلّي.[3]



## الحادي عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٣٣٧ / ٢٩ ـ عنه: عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن عليّ بن أسباط قال: خرج ـ عليه السلام ـ عليّ، فنظرت إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينا أنا كذلك حتّى قعد وقال:

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل واثبات الهداة: ودخل فسلّم.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٣ ح٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٣١ ح٦ والبحار: ٥٠ / ٦٠ ح٣٦ والوافي: ٣ / ٨٢٦ ح٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٨٩ ح١.

وأخرجه في البحار المذكور ص٥٩ ح٣٥ عن مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ باختلاف يسير.

يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ (به)[١] في النبوّة فقال:

﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾[٢] قال: ﴿ولمّا بلغ أشدّه﴾[٣] ﴿وبلغ أربعين سنة﴾[٤].

فقد يجوز أنّ يؤتى الحكمة[٥] صبيّاً ويجوز أن يعطاها وهو ابن أربعين سنة.[٦]

**٢٣٣٨ / ٣٠ ـ ثاقب المناقب:** عن عليّ بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ وهو يقول: إنّ الله تبارك وتعالى احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ (به)[٧] في النبوّة قال الله تعالى: ﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾.[٨]

**٢٣٣٩ / ٣١ ـ محمد بن يعقوب:** عن الحسين بن محمّد، عن معلّى ابن محمد قال: خرج عليَّ أبو جعفر ـ عليه السلام ـ حدثان[٩] موت أبيه، فنظرت إلى قدّه لأصف قامته لأصحابنا، فقعد ثمّ قال: يا معلّى إنّ الله تعالى احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوّة فقال: ﴿وآتيناه

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) مريم: ١٢.

(٣) يوسف: ٢٢ والقصص: ١٤.

(٤) الأحقاف: ١٥.

(٥) في المصدر: الحكم.

(٦) الكافي: ١ / ٤٩٤ ح٥٤، وقد تقدّم في الحديث ٢٣٢٣ عن موضع آخر من الكافي مع تخريجاته باختلاف يسير.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) الثاقب في المناقب: ٥١٣ ح٢ والآية في سورة مريم آية: ١٢.

(٩) الحدثان: أوّل الأمر وابتداؤه.

الحكم صبيّاً﴾.(١)

## الثاني عشر: يبس يد مخارق المغني وفزعته

٢٣٤٠ / ٣٢ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الرّيان قال: احتال المأمون على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ بكلّ حيلة، فلم يمكنه فيه شيء، فلمّا اعتلّ وأراد أنْ يبني عليه ابنته(٢) دفع إليّ مائتي وصيفة من أجمل ما يكون، إلى كلّ واحدة منهنّ جاماً فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر ـ عليه السلام ـ إذا قعد في موضع الأخيار، فلم يلتفت إليهنّ، وكان رجل يقال له: «مخارق» صاحب صوت وعود وضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون فقال:

يا أمير المؤمنين إنْ كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره.

فقعد بين يدي أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار، وجعل يضرب بعوده ويغنّي، فلمّا فعل ساعة وإذا أبو جعفر ـ عليه السلام ـ لا يلتفت إليه لا يميناً ولا شمالاً، ثمّ رفع إليه رأسه فقال:

«اتّق الله ياذا العثنون»(٣).

قال: فسقط المضراب من يده والعود، فلم ينتفع بيديه إلى أنْ

---

(١) لم نجده في الكافي بقدر الوسع، بل ذكره ابن شهراشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٩ عن معلّى ابن محمد، فلعلّه وقع سهواً من النسّاخ.

(٢) أي يزفّها إليه.

(٣) العثنون ـ بالثاء المثلّثة بعد العين المهملة، ثمّ النونين ـ: اللّحية أو ما فضل منها بعد العارضين، أو مانبت على الذقن وتحته سفلاً، أو طولاً وشعيرات طوال تحت حنك البعير (القاموس).

مات.

قال: فسأله المأمون عن حاله؟

قال: لمّا صاح بي أبو جعفر ـ عليه السلام ـ فزعت فزعة لا أفيق منها أبداً.[1]

## الثالث عشر: إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٣٤١ / ٣٣ ـ محمد بن يعقوب**: عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفريّ قال: دخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ ومعي ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت عليّ، فاغتممت فتناول إحداهما وقال: هذه رقعة زياد بن شبيب.

ثمّ تناول الثانية فقال: هذه رقعة فلان، فبُهتُ أنا، فنظر إليّ فتبسّم.

قال: وأعطاني ثلاثمائة دينار، وأمرني أنْ أحملها إلى بعض بني عمّه، وقال: أما إنّه سيقول لك: دلّني علي حريف[2] يشتري لي بها متاعاً فدلّه عليه.

قال: فأتيته بالدنانير، فقال [لي]:[3] يا أبا هاشم دلّني على حرّيف يشتري لي بها متاعاً.

قلت[4]: نعم.

---

(١) الكافي: ١ / ٤٩٤ ح٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٢ ح٧ وحلية الابرار: ٤ / ٥٦٥ ح١، وفي البحار: ٥٠ / ٦١ ح٣٧ عنه وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٦ نقلاً عن الكليني.

(٢) حريف الرجل: معامله في حِرفته.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فقلت.

قال: وكلّمني جمّال أن أُكلّمه له يدخله في بعض أُموره، فدخلت عليه لأُكلّمه [له][1]، فوجدته يأكل ومعه جماعة ولم يمكّني كلامه.

فقال ـ عليه السلام ـ: يا أبا هاشم كل، ووضع بين يديّ ثمّ قال ـ ابتداءً منه من غير مسألة ـ: يا غلام أُنظر [إلى][2] الجمّال الّذي أتانا به أبو هاشم فضمّه إليك.

قال: ودخلت معه ذات يوم بستاناً فقلت له: جعلت فداك إنّي لمولع بأكل الطين، فادع الله لي، فسكت.

ثمّ قال لي بعد [ثلاثة][3] أيام ـ ابتداءً منه ـ: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين.

قال أبو هاشم: فما شيء أبغض إليّ منه اليوم.

ورواه أبو عليّ الطبرسيّ في «إعلام الورى»: قال: في كتاب «أخبار أبي هاشم الجعفريّ» للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عيّاش الذي أخبرني بجميعه السيّد أبو طالب محمد بن الحسين الحسينيّ القصّي[4] الجرجاني ـ رحمه الله ـ قال: أخبرني والدي السيّد أبو عبد الله الحسين بن القصّي[5]، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمّد الجعفريّ، عنه [قال:][6] حدّثني أبو عليّ أحمد بن محمد بن يحيى العطّار القمّي، عن عبد الله بن جعفر الحميريّ قال: قال أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ: دخلت على أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ ومعي ثلاث

---

(١ ـ ٣) من المصدر.

(٤ و ٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: القصبي.

(٦) من المصدر.

رقاع غير معنونة(١)، واشتبهت عليّ، فاغتممت لذلك [غمّاً](٢) فتناول إحداهنّ وقال: هذه رقعة ريّان بن شبيب.

ثمّ تناول الثانية فقال: هذه رقعة محمّد بن حمزة، وتناول الثالثة وقال: هذه رقعة فلان، فبهت.

وساق الحديث إلى قوله: فما شيء أبغض إليّ منه.

ورواه ابن شهراشوب في «المناقب» وصاحب «ثاقب المناقب» مختصراً.(٣)

## الرابع عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بحال الإنسان

**٢٣٤٢ / ٣٤ ـ محمد بن يعقوب:** عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن حمزة الهاشميّ، عن عليّ ابن محمد ـ أو محمد بن علي الهاشميّ ـ قال: دخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ صبيحة عرسه حيث بنى بأبنة المأمون ـ وكنت تناولت من اللّيل دواء ـ فأوّل من دخل عليه في صبيحته أنا، وقد أصابني العطش وكرهت أنْ أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر ـ عليه السلام ـ في وجهي

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مسنونة.

(٢) من المصدر.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٥ ح٥، اعلام الورى: ٣٣٣ ـ ٣٣٤، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٠، الثاقب في المناقب: ٥١٩ ح٧.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ح٨ ـ ١١ عن الكافي وإعلام الورى والخرائج: ٢ / ٦٦٤ ـ ٦٦٥ ح١ ـ ٤ وإرشاد المفيد: ٣٢٦ ـ باسناده عن الكليني ـ وكشف الغمّة: ٢ / ٣٦١ نقلاً من الإرشاد.

وفي البحار: ٥٠ / ٤١ ـ ٤٢ ح٤ ـ ٧ عن المناقب والإرشاد والخرائج والإعلام.

وقال: اظنّك عطشان؟

فقلت: أجل.

فقال: يا غلام أو ياجارية اسقنا ماء.

فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء يَسمّونه به، فاغتممت لذلك، فأقبل الغلام ومعه الماء، فتبسّم في وجهي ثمّ قال:

يا غلام ناولني الماء، فتناول الماء فشرب، ثمّ ناولني فشربت، (وأطلت عنده فدعى بالماء)[1]، ثمّ عطشت أيضاً وكرهت أنْ ادعوا بالماء، ففعل ما فعل في الأُولى.

فلمّا جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في الأُولى، فتناول القدح ثمّ شرب ثمّ ناولني[2] وتبسّم.

قال محمد بن حمزة: فقال لي: هذا الهاشميّ، وأنا[3] أظنّه كما يقولون.

**ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ في «كتابه»: عن محمد** ابن عليّ بن حمزة الهاشميّ.

**ورواه ابن شهراشوب في «المناقب»: عن محمد بن حمزة** الهاشميّ.[4]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: فناولني.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: وإنّي.

(٤) الكافي: ١ / ٤٩٥ ح٦، دلائل الإمامة: ٢١٥، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٠ ـ ٣٩١.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٣ ح١٢ عن الكافي وارشاد المفيد: ٣٢٥ ـ باسناده عن الكليني ـ وكشف الغمّة: ٢ / ٣٦٠ نقلاً من الإرشاد، وفي البحار: ٥٠ / ٥٤ ح٢٨ عن الإرشاد.

=

## الخامس عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٣٤٣ / ٣٥ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الحكم، عن دعبل بن عليّ: أنه دخل على أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ وأمر له بشيء فأخذه ولم يحمد الله.

قال: فقال له: لِمَ لم[1] تحمد الله؟

قال: ثم دخلت بعد على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وأمر لي بشيء.

فقلت: الحمد لله.

فقال لي: «تأدّبت»[2].[3]

## السادس عشر: إستجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

٢٣٤٤ / ٣٦ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن ـ عليه السلام ـ فقال:

يا محمد حدث بآل فرج حدث؟

فقلت: مات عمر.

---

= وأورده في روضة الواعظين: ٢٤٣.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: لم لا تحمد الله.

(٢) وجه الإعجاز في هذه الرواية هو إخباره ـ عليه السلام ـ بالمغيّبات الماضية، حيث لم يذكر أنّه ـ عليه السلام ـ كان حاضراً ولم يخبره والده بذلك.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٦ ح٨ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٣ ح١٤ والوافي: ٣ / ٨٣٠ ح٨.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٩٣ عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٣.

فقال: «الحمد لله» حتّى أحصيت له أربعاً وعشرين مرّة.

فقلت: يا سيّدي لو علمت أنّ هذا يسرّك لجئت حافياً أعدوا إليك.

قال: يا محمد أوَ لا تدري ما قال ـ لعنه الله ـ لمحمد بن عليّ أبي؟

قال: قلت: لا.

قال: خاطبه في شيء، فقال: أظنّك سكران!

فقال أبي ـ عليه السلام ـ: «اللّهمّ إنْ كنت تعلم أنّي أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحَرَب[1] وذلّ الأسر» فوالله ما[2] ذهبت الأيّام حتى حُرب[3] ماله وما كان له، ثمّ أُخذ أسيراً وهو ذا قد مات ـ لا رحمه الله ـ وقد أدال الله عزّ وجلّ منه[4] وما زال يديل اولياءه من أعدائه.[5]



(١) الحَرَب ـ بالتحريك ـ: نهب مال الإنسان وتركه لا مال له.

أقول: قال المسعودي في مروج الذهب: ٤ / ١٩: وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجي، وكان من علية الكتاب وأخذ منه مالاً وجوهراً نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار، وأخذ من أخيه نحواً من مائة الف وخمسين ألف دينار.

ثم صولح محمّد على أحد وعشرين ألف ألف درهم على أن يرد إليه ضياعه.

ثمّ غضب عليه غضبة ثانية، وأمر أن يُصفَعَ في كلّ يوم، فأُحصي ما صفع فكان ستة آلاف صفعة.

وألبسه جبّة صوف.

ثمّ رضي عنه، وسخط عليه ثالثة، وأُحدر إلى بغداد، وأقام بها حتّى مات.

(٢) في المصدر: إن.

(٣) حُرب الرجل: أُخذ جميع ماله. وحَرِبَ حرباً من باب تعب كذلك.

(٤) الإدالة: الغلبة، وأُديل لنا على أعدائنا: نصرنا عليهم، وأدال الله عزّ وجلّ منه: أي سلب منه النصرة والغلبة.

(٥) الكافي: ١ / ٤٩٦ ح٩ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٤ ح١٥.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٢ ذ ح ٣٨ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٧.

## السابع عشر: إيراق وإثمار السدرة اليابسة

**٢٣٤٥ / ٣٧ ـ محمد بن يعقوب:** عن أحمد بن إدريس، عن محمد ابن حسّان، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: صلّيت مع أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في مسجد المسيّب وصلّى بنا في موضع القبلة سواء[1]، وذكر أنّ السدرة الّتي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق، فدعا بماءٍ وتهيّأ تحت السدرة، فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها.[2]

## الثامن عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٣٤٦ / ٣٨ ـ عنه:** عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال وعمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي قال:

مضى أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ ولي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذهب مالي، فأرسل إليّ أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: اذا كان غداً فائتني وليكن معك ميزان وأوزان، فدخلت على أبي جعفر ـ عليه

---

(١) قوله: سواء أي لم ينحرف عن القبلة لصحتها، أو لم يدخل المحراب الداخل كما يصنع المخالفون، بل قام في مثل ما قمنا عليه، ولم يتقدّم علينا كثيراً لتضيّق المكان أو لوجه آخر، أو كان الموضع الذي قام ـ عليه السلام ـ عليه وسطاً مستوي النسبة إلى الجانبين.

قال في النهاية: سواء الشيء وسطه، لاستواء المسافة إليه من الاطراف، وقيل: سواء أي صلوة المغرب، لاستوائها في المسافر والمقيم: ولا يخفى بعده (مرآة العقول).

(٢) الكافي: ١ / ٤٩٧ ح ١٠، وعنه مرآة العقول ٦ / ١٠٧ ح ١٠.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٢ صدر ح ٣٨ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٦.

وقد يأتي في المعجزة ٤٦ عن الإرشاد وغيره.

السلام ـ فقال [لي] (١):

مضى أبو الحسن ـ عليه السلام ـ ولك عليه أربعة آلاف درهم؟

فقلت: نعم، فرفع المصلّى الذي كان تحته، فاذا تحته دنانير! فدفعها إليّ. (٢)

## التاسع عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بأجله

٢٣٤٧ / ٣٩ ـ عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران قال:

لمّا خرج أبو جعفر ـ عليه السلام ـ من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأُولى من خرجتيه قلت له عند خروجه:

جعلت فداك إنّي أخاف عليك في هذا الوجه، فالى من الأمر بعدك؟

فكرّ بوجهه إليّ ضاحكاً وقال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة.

فلمّا أُخرج به الثانية إلى المعصتم صرت إليه فقلت له:

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي ١: ٤٩٧ ح ١١ وعنه الوافي: ٣ / ٨٣٠ ح ٨، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٤ ح ١٧ عنه وعن اعلام الورى: ٣٣٤ ـ عن محمد بن يعقوب ـ وإرشاد المفيد: ٣٢٥ ـ باسناده عن الكليني ـ وكشف الغمّة: ٢ / ٣٦٠ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٥٤ ح ٢٩ عن الارشاد والإعلام والكشف والخرائج: ١ / ٣٧٨ ح ٧.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٤٣ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩١.

جعلت فداك أنت خارجٌ فإلى من [هذا][1] الأمر من بعدك؟ فبكى حتّى اخضلّت لحيته.

ثمّ التفت إليّ فقال: عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدي إلى إبني عليّ.[2]

## العشرون: علمه - عليه السلام - بقرب أجله

**٢٣٤٨ / ٤٠ - عنه:** عن الحسين بن محمد، عن الخيرانيّ، عن أبيه أنّه قال: كان يلزم باب أبي جعفر - عليه السلام - للخدمة التي كان وكّل بها.

وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كلّ ليلة ليعرف خبر علّة أبي جعفر - عليه السلام -، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر - عليه السلام - وبين أبي إذا حضر، قام أحمد وخلا به أبي، فخرجت ذات ليلة، وقام أحمد عن المجلس، وخلا أبي بالرسول، واستدار أحمد فوقف حتّى[3] يسمع الكلام.

فقال الرسول لأبي: إنّ مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: «إنّي ماض والأمر صائر إلى إبني عليّ، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي».

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٣ ح١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٩ ح١ وعن اعلام الورى: ٣٣٩ - ٣٤٠ - عن محمد بن يعقوب - وارشاد المفيد: ٣٢٧ - ٣٢٨ - باسناده عن الكلينيّ - وكشف الغمّة: ٢ / ٣٧٦ - ٣٧٧ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١١٨ ح٢ عن الإعلام والإرشاد.

(٣) في المصدر: حيث.

ثمّ مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه وقال لأبي: ما الذي [قد](١) قال لك؟

قال: خيراً.

قال: قد سمعت ما قال فلم تكتمه؟ وأعاد ما سمع.

فقال له أبي: قد حرّم الله عليك ما فعلت، لأنّ الله تعالى يقول ﴿ولا تجسسّوا﴾(٢) فاحفظ الشهادة لعلّنا نحتاج إليها يوماً مّا، وإيّاك أنْ تظهرها إلى وقتها.

فلمّا أصبح أبي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها إلى عشرة من وجوه العصابة وقال:

إنْ حدث بي حدث الموت قبل أنْ أطالبكم بها فافتحوها واعملوا(٣) بما فيها.

فلمّا مضى أبو جعفر ـ عليه السلام ـ ذكر أبي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمائة إنسان، واجتمع رؤساء العصابة عند محمّد بن الفرج ويتفاوضون(٤) بهذا الأمر.

فكتب محمد بن الفرج إلى أبي يعلمه باجتماعهم عنده، وإنّه لولا مخافة الشهرة لصار معهم إليه ويسأله أن يأتيه، فركب أبي وصار إليه، فوجد القوم مجتمعين عنده.

فقالوا لأبي: ما تقول في هذا الأمر؟

---

(١) من المصدر.

(٢) الحجرات: ١٢.

(٣) في المصدر: واعلموا.

(٤) أي يتكلّمون به.

فقال أبي لمن عنده الرقاع: أحضروا الرقاع، فأحضروها.

فقال لهم: هذا ما أُمرت به.

فقال بعضهم: قد كنّا نحبّ أنْ يكون معك في هذا الأمر شاهد آخر.

فقال لهم: قد أتاكم الله عزّ وجلّ به، هذا أبو جعفر الأشعريّ يشهد لي بسماع هذه الرسالة، وسأله أنْ يشهدَ بما عنده، فأنكر أحمد أنْ يكون سمع من هذا شيئاً، فدعاه أبي إلى المباهلة.

فقال: لمّا حقّق عليه قال:[1] قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت أحبّ أنْ تكون لرجلٍ من العرب لا لرجلٍ من العجم، فلم يبرح القوم حتّى قالوا بالحقّ جيمعاً.[2]

**٢٣٤٩ / ٤١ - وفي نسخة الصفوانيّ:**

محمّد بن جعفر الكوفيّ، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد ابن الحسين الواسطي أنّه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر - عليه السلام - يحكي أنّه أشهده على هذه الوصيّة المنسوخة[3]: شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر - عليه السلام - أنّ أبا جعفر محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم

---

(١) أي فقال الخيراني: لمّا حقق أبي على أحمد قال:

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٤ ح٣.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١١٩ ح٣ عن اعلام الورى: ٣٤٠ - ٣٤١ - عن محمد بن يعقوب - وارشاد المفيد: ٣٢٨ باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة: ٢ / ٣٧٧ عن الإرشاد.

(٣) الضمير المنصوب في «أنّه» والمرفوع المستكن في «أشهده» راجع إلى أبي جعفر - عليه السلام - والضمير البارز، راجع الى أحمد بن أبي خالد، والمراد بالوصية المنسوخة هي الوصية على النحو الذي يذكره احمد بن أبي خالد «صالح».

السلام ـ أشهده أنّه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه وأخواته[1].

وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه، وجعل عبد الله بن المساور قائماً على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك إلى أنْ يبلغ عليّ بن محمد.

صيّر عبد الله بن المساور ذلك اليوم [إليه][2] ليقوم بأمر نفسه وأخواته، ويصيّر أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدّق بها.

وذلك يوم الأحد لثلاث ليالٍ خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين.

وكتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطّه، وشهد الحسن بن محمد ابن عبد الله بن الحسن[3] بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وحاصله أنّه أوصى إلى ابنه بامور نفسه وأخواته وتربيتهنّ، وجعل أمر موسى ابنه الى موسى عند بلوغه، وجعل عبد الله بن المساور قائماً على التركة. إلى ان يبلغ عليّ ابنه، فاذا بلغ صيّر ابن المساور القيام على التركة إليه، فيقوم على التركة وأمر نفسه وأخواته إلّا أمر موسى، فانّه يقوم بأمره لنفسه بعد عليّ وابن المساور على ما شرط ـ عليه السلام ـ في صدقاته وموقوفاته، وفيه نصّ على أنّ إبنه عليّ أفضل من إخوته، فهو الإمام بعده شرح الكافي للمولى محمد صالح المازندراني: ٦ / ٢٠٠ ـ ٢٠١.

وفي الأصل: وأخوانه وهو سهو، والصحيح ما في المصدر، وذلك لانّ أبا جعفر الجواد ـ عليه السلام ـ لم يخلف من الذكور إلّا عليّا الهادي وموسى المبرقع، وقد خلف ابنتين: فاطمة وأمامة، ومات أبو جعفر الجواد ولابي الحسن الهادي ـ عليه السلام ـ ثمان سنين لم يبلغ بعد على مذهب الجمهور، ولذلك جعل عبد الله بن المساور قيماً على أمواله وضياعه.

(٢) من المصدر والبحار، وفيهما: يقوم.

(٣) كذا في المصدر والبحار، ولكن الصحيح «عبيد الله بن الحسين ـ وهو الحسين الاصغر ـ بن عليّ بن الحسين كما في المجدي: ١٩٥ ـ ١٩٦، وفيه أن الجواني نسبة محمد بن عبيد الله،=

السلام ـ، وهو الجواني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب.

وكتب شهادته بيده، وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده.[1]

## الحادي والعشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٣٥٠ / ٤٢ ـ محمد بن الحسن الصفار:** عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى القمّي[2] قال: بعث إليّ أبو جعفر ـ عليه السلام ـ (رسولاً)[3] ومعه كتابه يأمرني أنْ أصير إليه، فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه وسلّمت، فذكر صفوان وابن سنان وغيرهما



= لا إبنه الحسن.

(١) الكافي: ١ / ٣٢٥ ح٣ وعنه البحار: ٥٠ / ١٢١ ح٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٥٥ ح٣.

قال المجلسي ـ رحمه الله ـ: لعلّه ـ عليه السلام ـ للتقيّة من المخالفين الجاهلين بقدر الإمام ـ عليه السلام ـ ومنزلته وكماله في صغره وكبره، اعتبر بلوغه في كونه وصيّاً، وفوّض الأمر ظاهراً قبل بلوغه إلى عبد الله، لئلا يكون لقضاتهم مدخلاً في ذلك.

فقوله ـ عليه السلام ـ: «إذا بلغ» يعني أبا الحسن ـ عليه السلام ـ.

وقوله ـ عليه السلام ـ: «صيره» أي بعد بلوغ الإمام ـ عليه السلام ـ صيّره عبد الله مستقلاً في أُمور نفسه ووكّل أُمور أخواته إليه.

قوله: و «يصيره» بتشديد الياء أي: عبد الله أو الامام ـ عليه السلام ـ «أمر موسى إليه» أي إلى موسى، «بعدهما» أي بعد فوت عبد الله والإمام ـ عليه السلام ـ، ويحتمل التخفيف أيضاً، وقوله: «على شرط أبيهما» متعلّق بيقوم في الموضعين.

(٢) في المصدر والبحار: أبيه محمد بن عليّ القمّي، وهو تصحيف واحمد هو ابن محمد بن عيسى الاشعري القمّي كما في بعض نسخ البصائر، راجع رجال الأُستاذ السيّد الخوئي قدّس سره ج٢ و ج١٧ في ترجمتهما، وفيهما روايتهما عن الرضا والجواد ـ عليهما السلام ـ ورواية الصفار عن أبيه في عدّة مواضع.

(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: معه كتابه، فأمرني.

وقد[١] سمعه غير واحد.

فقلت في نفسي: استعطفه على زكريّا بن آدم لعلّه يسلم ممّا قال في هؤلاء.

ثمّ رجعت إلى نفسي فقلت: من أنا [حتى][٢] أتعرّض في هذا وشبهه لمولاي هو أعلم بما يصنع!

فقال (لي)[٣]: يا أبا عليّ ليس على مثل أبي يحيى يعجل، وقد كان لأبي من خدمته ـ صلوات الله عليه ـ.[٤]

## الثاني والعشرون: تلوين الشعر

٢٣٥١ / ٤٣ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا عمارة بن زيد[٥] قال: حدّثني إبراهيم بن سعيد قال:

رأيت محمّد بن عليّ الرضا ـ عليه السلام ـ له شعرة أو قال[٦] وفرة مثل حلك الغراب مسح يده عليها، فاحمرّت ثمّ مسح (عليها بظاهر كفّه: فابيضّت، ثمّ مسح عليها بباطنها فعادت)[٧] سوداء كما كانت.

---

(١) في المصدر والبحار: ما قد سمعه.

(٢) من المصدر والبحار، وفيهما: وشبهه لمولى.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٣٧ ح ٩ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٧٣ ح ٢١ و العوالم: ٢٢ / ٤٥٥ ح ٥.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٧ ح ٤٥ عن رجال الكشي: ٥٩٦ ح ١١١٥.

(٥) في المصدر: يزيد، وهو عمارة بن زيد أبو زيد الخيوانيّ أو الحبوانيّ الهمدانيّ راجع معجم رجال الحديث لسيّدنا الاستاذ (قدّس سرّه).

(٦) في المصدر: وله شعر، وقال؛ وحلك الغراب أي سواده.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل بدل ما بين القوسين هكذا: باطن كفّه فصارت.

فقال لي: يا بن سعيد هكذا تكون آيات الإمام؟

فقلت: رأيت أباك (على ما لا أشكّ)[١] يضرب بيده إلى التراب فيجعله دنانير ودراهم.

فقال: في مصرك قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مالٍ، (فضرب بيده لهم ليبلغهم)[٢] أنّ كنوز الأرض بيد الإمام.[٣]

## الثالث والعشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في الأرحام

**٢٣٥٢ / ٤٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ قال:** حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: قال إبراهيم بن سعيد:

كنت جالساً عند محمّد بن عليّ ـ عليه السلام ـ إذ مرّت بنا فرس أُنثى فقال:

هذه تلد الليلة فلوّاً[٤] أبيض الناصية في وجهه غرّة (فقمت وانصرفت)[٥] مع صاحبها، فلم أزل أُحدّثه إلى اللّيل حتى أتت[٦] بفلوّ كما وصف، فعدت إليه.

فقال: يا بن سعيد شككتَ فيما قلت لك بالامس؟

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فصر إليهم، فبلغّهم.

(٣) دلائل الإمامة: ٢١٠ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٤، وقد تقدّم قطعة منه في المعجزة ١٥٥ من معاجز الإمام الرضا ـ عليه السلام ـ.

(٤) الفلوّ: المهر، والأنثى فلوّة.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فاذنته ثمّ انصرفت.

(٦) في المصدر: حتى أتت الفرس فلوّاً.

إنّ التي في منزلك حبلى بابن أعور، فولد لي (والله)[1] محمّد وكان أعور.[2]

## الرابع والعشرون: صيرورة ورق الزيتون دراهم

**٢٣٥٣ / ٤٥ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ قال:** حدثنا أبو محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: [قال][3] إبراهيم بن سعيد:

رأيت محمد بن عليّ ـ عليه السلام ـ يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفّه ورقاً[4]، فأخذت منه كثيراً وأنفقته في الأسواق، فلم يتغيّر.[5]

## الخامس والعشرون: إلتقاء طرفي دجلة والفرات

**٢٣٥٤ / ٤٦ ـ عنه:** قال حدّثنا سفيان، عن أبيه قال: (قال)[6] محمد ابن يحيى: لقيت محمّد بن عليّ الرضا ـ عليه السلام ـ على شطّ الدجلة، فالتقى له طرفاه[7].

---

(١) ليس في المصدر، وفيه: وكان كذلك بدل «وكان أعور».

(٢) دلائل الإمامة: ٢١٠، وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح٥٥ و ٥٦ وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٥٨ ح٣٢ عن فرج المهموم: ٢٣٢ نقلاً من دلائل الإمامة باسناده الى أبي جعفر الطبري.

(٣) من المصدر.

(٤) الوَرِق: الدرهم المنقوشة.

(٥) دلائل الامامة: ٢١٠ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح٥٧.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر، شطّ دجله، فاتّبعته طرفي فعبر، وفي الاثبات: فالتقى له حتّى عبر.

ورأيته بالأنبار[١] على الفرات فعل مثل ذلك.[٢]

## السادس والعشرون: وقوف السفن في البحر

**٢٣٥٥ / ٤٧ ـ عنه:** قال: حدّثنا عبد الله بن الهيثم أبو قبيصة الضرير قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: أخبرنا حكيم بن حمّاد قال:

رأيت (سيّدي)[٣] محمد بن عليّ ـ عليه السلام ـ وقد ألقى في الدجلة خاتماً، فوقفت كلّ سفينة صاعداً وهابطاً، وأهل العراق يومئذٍ يتزايدون[٤].

ثمّ قال لغلامه: أخرج الخاتم، فسارت الزوارق.[٥]

## السابع والعشرون: تسييره ـ عليه السلام ـ الرجل إلى بيت المقدس في الوقت الواحد



**٢٣٥٦ / ٤٨ ـ عنه:** قال: حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقّي قال: حدثنا أبو النصر أحمد بن سعيد قال: قال لي منخل[٦] بن عليّ:

لقيت محمّد بن عليّ ـ عليه السلام ـ بسرّ من رآى، فسألته النفقة إلى بيت المقدس، فأعطاني مائة دينار.

---

(١) الأنبار: مدينة على الفرات غربيّ بغداد، كانت الفرس تسمّيها فيروز سابور، أوّل من عمرها سابور ذو الأكتاف، سمّيت بذلك لأنه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير.

(٢) دلائل الامامة: ٢١٠ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح٥٨.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: متزايدون.

(٥) دلائل الإمامة: ٢١٠ ـ ٢١١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح٥٩.

(٦) كذا في الأثبات أيضاً، وفي المصدر «منحل»، ولم نعثر على ترجمة له في كتب الرجال.

ثمّ قال لي: اغمض عينيك، فغمضتها.

ثمّ قال: افتح، فاذا أنا ببيت المقدس تحت القبّة، فتحيّرت في ذلك.[١]

## الثامن والعشرون: سيره ـ عليه السلام ـ إلى مكّة في ليلة ورجوعه فيها

**٢٣٥٧ / ٤٩ ـ عنه**: قال: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقّي قال: حدّثنا هشام بن محمّد قال: قال محمد بن العلاء:

رأيت محمّد بن عليّ ـ عليه السلام ـ يحجّ بلا راحلة ولا زاد[٢] من ليلته ويرجع، وكان لي أخ بمكّة لي معه[٣] خاتم.

فقلت له: تأخذ لي منه علامة، فرجع من ليلته ومعه الخاتم.[٤]

## التاسع والعشرون: إنبات العود اليابس

**٢٣٥٨ / ٥٠ ـ عنه**: قال: حدّثنا موسى بن عمران بن كثير قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: رأيت محمّد بن عليّ ـ عليه السلام ـ يضع يده على منبر فتورق[٥] كلّ شجرة من فروعها

---

(١) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦٠.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وزاد.

(٣) كذا في الأصل والإثبات، وفي المصدر: عنده.

(٤) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦١.

(٥) كذا في الأصل والاثبات، وفي المصدر: على المنبر فيورق، على كلّ حال لم يتّضح المراد، بل ولا نصّ اللّفظ. أورق الشجر من فروعها: أظهر كلّ شجرة ورقها من أغصانها لا من أصولها، ولا ريب في أنّ وضع الامام يده كان سبباً لذلك، كما أنّه ـ عليه السلام ـ في =

و(إنّي)[1] رأيته يكلّم شاة فتجيبه.[2]

## الثلاثون: إبانة أثر أصابعه ـ عليه السلام ـ في الصخرة وغير ذلك

**٢٣٥٩ / ٥١ ـ عنه: قال: حدّثنا ابو محمد عبد الله بن محمد قال: قال** عمارة بن زيد: رأيت محمّد بن عليّ ـ عليه السلام ـ فقلت له:

يا بن رسول الله ما علامة الإمام؟

قال: إذا فعل هكذا، فوضع يده على صخرة فبان أصابعه فيها.

ورأيته يمدّ الحديد من غير[3] نار ويطبع الحجارة بخاتمه.[4]

## الحادي والثلاثون: إبراء الأعمى

**٢٣٦٠ / ٥٢ ـ عنه: قال: حدّثنا [أبو محمد][5] عبد الله بن محمّد** قال:

قال لي عمارة بن زيد: رأيت إمرأة قد حملت إبناً لها مكفوفاً إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ ـ عليه السلام ـ، فمسح يده عليه فاستوى قائماً

---

= السدرة اليابسة دعا فأورقت وحملت من عامها، ولا مراء في أنّ قوله: «يورق كل شجرة من فروعها» يدلّ على كثرة الشجرة، فمن المحتمل أن يكون اللفظ هكذا: «يضع يده على المَشجَر: منبت الشجر، أو المُشجِر: مكان كثير الشجر، والحاصل أنّه بعد وضع يده ـ عليه السلام ـ عليه أورق كلّ شجرة من فروعها».

(١) ليس في المصدر.

(٢) دلائل الإمامة: ٢١١ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦٢.

(٣) في المصدر: بغير نار وفي الإثبات: بلا نار.

(٤) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦٣.

(٥) من المصدر.

يعدو كأن لم يكن في عينه[1] ضرر.[2]

## الثاني والثلاثون: كلام الثور

٢٣٦١ / ٥٣ ـ عنه: حدّثنا قطر بن أبي قطر[3] قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد (قال: قال لي محمد بن سعيد:)[4] قال: قال لي محمّد بن عليّ بن عمر التنوخي[5]:

رأيت محمدبن عليّ ـ عليهما السلام ـ وهو يكلّم ثوراًفحرّك الثور رأسه.

فقلت: لا، ولكن تأمر[6] الثور أنْ يكلّمك.

فقال[7]: وعلّمنا منطق الطير واُوتينا من كلّ شيء.

ثمّ قال (للثور)[8]: قل: «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له» (ومسح بكفّه على رأسه.

فقال الثور: «لا اله إلّا الله وحده لا شريك له»)[9].[10]

---

(١) في المصدر: بعينه.

(٢) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٦٤.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل عبد الله قطر بن أبي قطر، ولم أعثر على ترجمة له في كتب الرجال.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) لم نعثر له على ترجمة.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: أمر.

(٧) كذا في المصدر والإثبات، وفي الأصل: قال.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) بدل ما بين القوسين في الأصل هكذا: فقال، ثمّ مسح برأسه عليه، وما أثبتناه من المصدر.

(١٠) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٦٥.

## الثالث والثلاثون: علمه ـ عليه السلام ـ بقصعة الصين

٢٣٦٢ / ٥٤ ـ عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: قال عمارة بن زيد: رأيت محمد بن عليّ ـ عليهما السلام ـ وبين يديه قصعة صينيّ، فقال (لي) [١]:

يا عمارة أترى من هذا عجباً؟

قلت: نعم، فوضع يده عليها فذابت حتّى صارت ماءً، ثمّ جمعه فجعله[٢] في قدح ردّها بعد مسحها كما كانت قصعة صينيّة وقال:

مثل هكذا[٣] فلتكن القدرة.[٤]

## الرابع والثلاثون: ما تكلّم به ـ عليه السلام ـ وهو أقلّ من أربع سنين

٢٣٦٣ / ٥٥ ـ عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدَّثني أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ قال: حدّثنا زكريّا بن آدم قال:

إنّي كنت عند[٥] الرضا ـ عليه السلام ـ إذ جيء بأبي جعفر ـ عليه السلام ـ

---

(١) ليس في اثبات االهداة والبحار.

(٢) كذا في الأصل والأثبات، وفي المصدر: حتّى جعله.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل والإثبات هكذا: ثمّ يردّها ومسحها بيده، فاذا هي قصعة كما كانت. فقال: مثل هذا.

(٤) دلائل الإمامة: ٢١١ ـ ٢١٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح٦٦ والبحار: ٥٠ / ٥٩.

(٥) في المصدر والبحار: إنّي لعند الرضا ـ عليه السلام ـ.

[له][1] وسنّه أقلّ من أربع (سنين)[2]، فضرب بيده [إلى][3] الأرض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر[4].

فقال له الرضا ـ عليه السلام ـ: بنفسي أنت لم طال فكرك؟[5].

فقال: فيما صنع بأمّي فاطمة، أما والله لأخرجنّهما ثمّ لأحرقنّهما ثمّ لأذرينّهما ثمّ لأنسفنّهما في اليمّ نسفاً[6].

فاستدناه وقبّل بين عينيه ثم قال:

(بأبي أنت وأمّي)[7] أنت لها يعني الإمامة[8].[9]

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: وهو يفكر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: فما أطال فكرتك؟ وفي البحار: بنفسي فلم طال فكرك.

(٦) قوله ـ عليه السلام ـ: «أما والله لأخرجنّهما ...» أي الأوّل والثاني والّذي يقوم بهذا الدور كما في الروايات الواردة عنهم ـ عليهم السلام ـ في علامات الظهور هو صاحب الأمر ـ عليه السلام ـ،ولمّا كان من ولده ـ عليه السلام ـ وكلهم واحد أوّلهم محمّد وأوسطهم محمّد وآخرهم محمّد ـ عليهم السلام ـ فهو دليل على إمامته ـ عليه السلام ـ لأنّه سيكون من ولده الإمام الحجّة ـ عليه السلام ـ

ومثل هذا التعبير جائز، ومنه قوله تعالى في سورة الفتح: ٢٨: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ...﴾ ـ فإنّه جاء في التفاسير ـ أنّ الحجّة ـ عليه السلام ـ يظهر الله تعالى دينه على الدين كلّه به وعلى يديه.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) جملة «يعني الامامة» ليس من كلام الإمام، بل الظاهر أنّه من كلام الطبري، وضمير «لها» مرجعه إلى فاطمة ـ عليها السلام ـ أو لهذه الأمور الّتي تجري لأجلها، وتكون بيد ابن الإمام الجواد: الحجة عجل الله تعالى فرجه، وفيه دلالة على الإمامة بوجه.

(٩) دلائل الإمامة: ٢١٢ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٩ ذ ح ٣٤.

ورواه في إثبات الوصيّة: ١٨٤.

## الخامس والثلاثون: علمه ـ عليه السلام ـ بموت أبيه وهو بالمدينة وأبوه بخراسان

**٢٣٦٤ / ٥٦ ـ الطبرسيّ في كتاب «إعلام الورى»:** قال: روى محمد ابن أحمد بن يحيى في كتاب «نوادر الحكمة»، عن موسى بن جعفر، (عن أُميّة بن عليّ)[١] قال:

كنت بالمدينة، وكنت أختلف إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، وأبو الحسن ـ عليه السلام ـ بخراسان، وكان أهل بيته وعمومة [من][٢] أبيه يأتونه ويسلّمون عليه، فدعا [يوماً][٣] الجارية فقال:

قولي لهم: يتهيّأون للمأتم.

فلمّا تفرّقوا قالوا: ألا سألناه مأتم من؟!

فلمّا كان من الغد فعل مثل ذلك.

فقالوا: مأتم من؟

قال: مأتم خير من على ظهرها، فأتانا[٤] خبر أبي الحسن ـ عليه السلام ـ بعد ذلك بأيّام، فاذا هو قد مات في ذلك [اليوم][٥].

**ورواه ابن شهراشوب في «المناقب»:** عن محمد بن أحمد بن يحيى من نوارد الحكمة.

**ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: في «كتابه» قال:** وقال

---

(١) ليس في المصدر.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر والبحار: ٤٩ و ٥٠ والعوالم والاثبات، وفي الأصل: فأتاني.

(٥) من المصدر والبحار والإثبات والعوالم.

أُميّة بن عليّ: كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وأبوه بخراسان، فدعا يوماً بالجارية[1] فقال لها:

قولي لهم: يتهيّأون للمأتم، وساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير.[2]

## السادس والثلاثون: ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى خراسان في الوقت الواحد

**٢٣٦٥ / ٥٧ ـ ثاقب المناقب:** عن محمد بن قتيبة، عن مؤدّبٍ كان لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال:

إنّه كان بين يدي يوماً يقرأ في اللّوح إذ رمى اللوح من يده، وقام فزعاً وهو يقول:

إنّا لله وإنّا إليه راجعون، مضى والله أبي ـ عليه السلام ـ.

فقلت: من أين علمت هذا؟

فقال: دخلني من إجلال الله وعظمته شيء لا أعهده.

فقلت: وقد مضى؟!

قال: «دع عنك هذا، إئذن لي أنْ أدخل البيت وأخرج إليك،

(١) في المصدر: جاريته يوماً.

(٢) إعلام الورى: ٣٣٤ ـ ٣٣٥، مناقب ابن شهراشوب ٤ : ٣٨٩، دلائل الامامة: ٢١٢.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٩ واثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح٢١ والبحار: ٤٩ / ٣١٠ ح٢١ والعوالم: ٢٢ / ٥٠٣ ح٩ عن اعلام الورى، وفي البحار: ٥٠ / ٦٣ ح٣٩ عن اعلام الورى والمناقب.

ورواه في إثبات الوصيّة: ١٨٨ والثاقب في المناقب: ٥١٥ ح٢.

واستعرضني [بآي][١] القرآن [إن شئت][٢] سأفسّر لك وتحفظه»، ودخل البيت فقمت ودخلت في طلبه اشفاقاً منّي عليه، فسألت عنه.

فقيل: دخل هذا البيت وردّ الباب دونه وقال: لا تأذنوا عليّ أحداً حتّى أخرج إليكم.

فخرج (عليّ)[٣] متغيّراً وهو يقول: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون، مضى والله أبي».

فقلت: جعلت فداك قد مضى؟

قال: نعم وتولّيت غسله وتكفينه وما كان ذلك لِيَلِيَ منه غيري.

ثمّ قال لي: «دع عنك واستعرضني [آي][٤] القرآن [إن شئت][٥]، أفسّر لك تحفظه.

فقلت: الأعرف[٦].

فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم [قرأ][٧] بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنّه ظُلّة وظنّوا أنّه واقعٌ بهم﴾[٨].

فقلت: ﴿المص﴾[٩].

فقال: هذا أوّل السورة، وهذا ناسخ وهذا منسوخ، وهذا محكم وهذا متشابه، وهذا خاصّ وهذا عامّ، وهذا ما غلط به الكتّاب، وهذا ما

---

(١ و ٢) من المصدر، وفيه: فدخل البيت.

(٣) ليس في المصدر.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا أعرف.

(٧) من المصدر.

(٨) الأعراف: ١٧١.

(٩) الأعراف: ١.

اشتبه على[1] الناس.[2]

ثمّ قال صاحب ثاقب المناقب: قال المصنّف: إنّه كان بالمدينة وأبوه بطوس.

## السابع والثلاثون: تجهيزه والده ـ عليهما السلام ـ وما في ذلك من المعجزات

٢٣٦٦ / ٥٨ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكّل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم ناتانه والحسين ابن إبراهيم بن [أحمد بن][3] هشام المؤدّب وعليّ بن عبد الله الورّاق ـ رضي الله عنهم ـ قالوا:

حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ في حديث وفاة أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ وساق الحديث بطوله إلى أنْ قال: قال المأمون: يابن رسول الله ما رأيت عنباً أحسن من هذا.

فقال له الرضا ـ عليه السلام ـ: ربما كان عنباً حسناً يكون من الجنّة.

فقال له: كل منه.

فقال له الرضا ـ عليه السلام ـ: تعفيني منه[4]؟

---

(١) في المصدر: عليه.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٠٩ ح١، ورواه في الإمامة والتبصرة: ٨٥ ح٧٤، وروى نحوه في اثبات الوصية: ١٩٤.

(٣) من المصدر.

(٤) في البحار: عنه.

فقال: لابدّ من ذلك، وما يمنعك منه لعلّك تتهمنا بشيء، فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله فأكل منه الرضا ـ عليه السلام ـ ثلاث حبّات ثمّ رمى به وقام.

فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجّهتني.

وخرج[1] ـ عليه السلام ـ مغطّى الرأس فلم أكلّمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثمّ نام ـ عليه السلام ـ على فراشه، ومكثت[2] واقفاً في صحن الدار مغموماً محزوناً، فبينا أنا كذلك إذ دخل علينا[3] شابّ حسن الوجه قطط الشعر أشبه الناس بالرضا ـ عليه السلام ـ، فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟

فقال: الذي جاء [بي][4] من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق.

فقلت له: ومن أنت؟

فقال لي: أنا حجّة الله عليك يا أبا الصلت، أنا محمد بن عليّ.

ثم مضى نحو أبيه ـ عليهم السلام ـ، فدخل وأمرني بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا ـ عليه السلام ـ وثب إليه فعانقه وضمّه إلى صدره وقبّل ما بين عينيه، ثم سحبه سحباً إلى فراشه، وأكبّ عليه محمد بن عليّ ـ عليهما السلام ـ يقبّله ويسارّه بشيء لم أفهمه.

---

(١) في المصدر: فخرج.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وكنت.

(٣) في المصدر والبحار: مهموماً محزوناً، فبينما أنا كذلك إذ دخل عليّ.

(٤) من المصدر والبحار.

ورأيت على[1] شفتي الرضا ـ عليه السلام ـ زبداً أشدّ بياضاً من الثلج، ورأيت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يلحسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبيه[2] وصدره، فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور، فابتلعه أبو جعفر ـ عليه السلام ـ.

ومضى الرضا ـ عليه السلام ـ فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: «[قم][3] يا أبا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة».

فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء.

فقال لي: «إئته[4] إلى ما آمرك به»، فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء، فأخرجته وشمّرت ثيابي لأغسّله [معه][5] فقال [لي][6]: «تنحّ يا أبا الصلت فانّ لي من يعينني غيرك»، فغسّله.

ثمّ قال لي: «ادخل (إلى)[7] الخزانة فاخرج إليّ السفط الذي فيه كفنه وحنوطه»، فدخلت فإذا أنا بسفطٍ لم أره في تلك الخزانة قطّ، فحملته إليه فكفّنه وصلّى عليه ثمّ قال لي:

«أئتني بالتابوت».

فقلت: أمضي إلى النجّار حتى يصلح التابوت.

قال: «قم فانّ في الخزانة تابوتاً»، فدخلت الخزانة فاذا تابوت لم

---

(١) في البحار: في.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ثوبه.

(٣) من المصدر، وفي البحار: يا أبا الصلت قم.

(٤) في المصدر: وقال لي: إئته.

(٥) من البحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: فاخرج لي.

أر[١] مثله قطّ، فأتيت[٢] به، فأخذ الرضا ـ عليه السلام ـ بعد ما صلّى عليه، فوضعه في التابوت وصفّ قدميه وصلّى ركعتين، لم يفرغ منهما حتّى علا التابوت، فانشقّ[٣] السقف فخرج منه التابوت ومضى.

فقلت: يا بن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا ـ عليه السلام ـ فما نصنع؟

فقال لي: «اسكت فانّه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبيّ يموت بالمشرق ويموت وصيّه بالمغرب إلّا جمع الله تعالى بين أرواحهما وأجسادهما»، فما أتمّ[٤] الحديث حتّى انشقّ السقف ونزل التابوت، فقام ـ عليه السلام ـ فاستخرج الرضا ـ عليه السلام ـ من التابوت ووضعه على فراشه كأنّه لم يغسّل ولم يكفّن.

ثمّ قال لي: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان على الباب[٥]، وساق الحديث بطوله.[٦]

وقد تقدّم في الباب الثامن من معاجز الرضا ـ عليه السلام ـ وهو الرابع عشر ومائة.

**٢٣٦٧ / ٥٩** ـ عنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمد بن موسى قال:

---

(١) في المصدر والبحار: فوجدت تابوتاً لم أره، وكلمة مثله ليس في المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: فأتيته.

(٣) في المصدر: وانشقّ.

(٤) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: وما أتمّ، وفي الأصل: وما تمّ.

(٥) في المصدر والبحار: بالباب.

(٦) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤ قطعة من ح١، ورواه في الأمالي أيضاً: ٥٢٦ ح١٧ وعنهما البحار: ٤٩ / ٣٠٠ ح١٠ والعوالم: ٢٢ / ٤٩٤ ح٢.

حدّثني محمد بن خلف الطاهريّ قال: حدّثني هرثمة بن أعين وذكر حديث وفاة الرضا ـ عليه السلام ـ بطوله إلى أنْ قال:

ثمّ قال المأمون: امض يا هرثمة إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ فاقرأه منّي السلام وقل له: تصير إلينا أو نصير إليك؟ فان قال لك: بل نصير إليه فتسأله[1] عنّي أنْ يقدّم[2] ذلك.

[قال:][3] فجئته، فلمّا اطلعت عليه قال لي: «يا هرثمة أليس قد حفظت ما أوصيتك به»؟

قلت: بلى.

قال: قدّموا [إليّ][4] نعلي فقد علمت ما أرسلك به.

قال: فقدّمت نعله فمشى[5] إليه، فلمّا دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً، فعانقه وقبّل (ما)[6] بين عينيه وأجلسه إلى جانبه على سريره، وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثمّ قال لبعض غلمانه: ائتوني[7] بعنب ورمّان.

قال هرثمة: فلمّا سمعت ذلك لم أستطع الصبر ورأيت النفضة[8] قد عرضت في بدني، فكرهت أنْ يتبين ذلك فيّ، فتراجعت القهقرى

(١) في المصدر فسأله.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أن تقدم.

(٣) من المصدر والبحار، وفي البحار: فاذا بدل «فلمّا».

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: نعليه، وفيه والبحار: ومشى.

(٦) ليس في البحار.

(٧) في المصدر والبحار: يؤتى.

(٨) النفضة ـ كحمرة وهمزة ـ: رعدة النافض من الحمى أو غيره.

حتّى خرجت فرميتُ نفسي في موضعٍ من الدار.

فلمّا قرب زوال الشمس أحسست بسيّدي قد[١] خرج من عنده ورجع الى داره، ثمّ رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطبّاء والمترفّقين فقلت: ما هذا؟

فقيل لي: علّة عرضت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ، فكان الناس في شك وكنت على يقين لِما أعرف منه.

قال: فلمّا كان من الثلث الثاني من اللّيل علا الصياح وسمعت الصيحة[٢] من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فإذا نحن[٣] بالمأمون مكشوف الرأس محلّل الازرار قائماً على قدميه ينتحب ويبكي.

[قال:][٤] فوقفت فيمن وقف وأنا أتنفّس الصعداء، ثمّ أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثمّ قام فمشى[٥] إلى الموضع الذي فيه سيّدنا ـ عليه السلام ـ.

فقال: اصلحوا لنا موضعاً فانّي أُريد أن أُغسّله، فدنوت [منه][٦] فقلت له:

ما قاله سيّدي بسبب الغسل والتكفين والدفن.

فقال [لي] [٧]: لست أعرض لذلك، ثمّ قال: شأنك ياهرثمة.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لسيدي خرج.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: الوجبة.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنا.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: يمشي.

(٦ و ٧) من المصدر والبحار.

قال: فلم أزل قائماً حتّى رأيت الفسطاط قد ضربت (فحملته وأدخلته في الفسطاط)[١]، فوقفت من ظاهره وكلّ من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردّد الأواني وصبّ الماء وتضوّع الطّيب الذي لم أشمّ أطيب منه.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف على [بعض][٢] علالي داره، فصاح (بي)[٣] يا هرثمة أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله؟ فأين محمّد بن عليّ ابنه عنه وهو بمدينة الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهذا بطوس بخراسان؟[٤]

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين [إنا نقول:][٥] إنّ الإمام لا يجب أنْ يغسّله إلّا إمام مثله، فان تعدّى متعدّ فغسل[٦] الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا تبطل[٧] إمامة الإمام الذي بعده، بأنْ غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليهما السلام ـ بالمدينة لغسّله ابنه [محمّد][٨] ظاهراً ولا يغسّله الآن [أيضاً][٩] إلّا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عنّي، ثم ارتفع الفسطاط، فاذا أنا بسيّدي ـ عليه السّلام ـ

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) من المصدر والبحار، وفي المصدر: أعالي، وفي البحار: عليّ من بعض.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر والبحار: وفي الأصل: من خراسان.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بغسل.

(٧) في البحار: ولا بطلت.

(٨ و ٩) من المصدر والبحار.

مدرّج في أكفانه، فوضعته على نعشه، ثمّ حملناه فصلّى عليه المأمون وجميع من حضر، ثمّ جئنا إلى موضع القبر، فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلةً لقبره، والمعاول تنبو عنه حتّى لم تحفر[1] ذرّة من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمة أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟!

فقلت (له)[2]: يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرني أنْ أضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أمير المؤمنين أبيك الرشيد ولا أضرب غيره.

قال: فإذا ضربتَ يا هرثمة يكون ماذا؟

قلت: إنّه أخبرني أنّه لا [يجوز أن][3] يكون قبر أبيك قبلة لقبره، فإن[4] أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، وبأن ضريح في وسطه.

فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ولا عجب[5] من أمر أبي الحسن - عليه السلام -، فاضرب يا هرثمة حتّى نرى.

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربتُ (به)[6] في قبلة قبر هارون الرشيد.

---

(١) في البحار: عنه لا تحفر، وفي المصدر: حتّى ما يحفر.

(٢) ليس في البحار.

(٣) من المصدر والبحار، وفيهما: أخبر أنّه.

(٤) في المصدر: فاذا.

(٥) في المصدر: أعجب.

(٦) ليس في المصدر.

قال فنفذ إلى قبر محفور [من غير يدٍ تحفره][1] وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون إليه.

فقال: انزله إليه يا هرثمة.

فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ سيّدي أمرني أنْ لا أنزل[2] إليه حتّى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض، فيمتلىء منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثمّ يضطرب فيه حوت بطول القبر، فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره[3] وخلّيت بينه وبين ملحده.

قال: فافعل يا هرثمة ما أمرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء والحوت، فظهر ثمّ غاب وغار الماء والناس ينظرون (إليه)[4] ثمّ جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطّى قبره بثوب أبيض لم ابسطه، ثمّ أنزل به إلى قبره بغير يدي ولا يد أحد ممّن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا[5] التراب بأيديكم فأطرحوه فيه.

فقلت: لا تفعل[6] يا أمير المؤمنين.

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أمرني سيّدي ان لا أنزله.

(٣) في المصدر: القبر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في البحار: هالوا.

(٦) في المصدر: واطرحوه فيه، فقلت: لا تفعل.

قال: [فقال:][١] ويحك (ياهرثمة)[٢] فمن يملؤه؟

فقلت: قد أمرني ان لا يطرح عليه التراب، وأخبرني انّ القبر يمتليءُ من ذات نفسه، ثمّ ينطبق ويتربّع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفّوا.

[قال:][٣] فرموا ما في أيديهم من التراب، ثمّ امتلأ القبر وأنطبق وتربّع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وأنصرفت[٤].

والحديث فيه زيادة ذكرناه بطوله وهو الخامس عشر ومائة من معاجز أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ وهو الباب الثامن من هذا الكتاب.[٥]

## الثامن والثلاثون: دخوله ـ عليه السلام ـ السجن وإخراجه أبا الصلت الهرويّ منه

٢٣٦٨ / ٩٠ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكّل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن ناتانه والحسين بن إبراهيم [بن أحمد][٦] بن هشام المؤدّب وعليّ بن عبد الله

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٤٧ ـ ٢٤٩ قطعه من ح ١.

(٥) تقدم بكامل تخريجاته في الحديث ٢٢٤٩.

(٦) من المصدر.

الوراق ـ رضي الله عنهم ـ: قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ قال: أمر المأمون بحبسي بعد دفن الرضا ـ عليه السلام ـ فحُبست، سنة فضاق عليّ الحبس، وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى [بدعاء][١] ذكرت فيه محمداً وآل محمد ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ، وسألت الله تعالى بحقّهم أن يفرّج عنّي فلم استتم الدعاء[٢] حتّى دخل عليّ أبو جعفر محمّد بن عليّ ـ عليهما السلام ـ.

فقال لي: يا أبا الصلت ضاق صدرك؟

فقلت: إي والله.

قال: قم فأخرج[٣]، ثم ضرب بيده[٤] إلى القيود [التي كانت عليّ][٥]، ففكّها، وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرسة والغلمان يرونني[٦]، فلم يستطيعوا أنْ يكلّموني، وخرجت من باب الدار.

ثمّ قال لي: امض في ودائع الله تعالى فانّك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق (إلى)[٧] المأمون إلى هذا الوقت.[٨]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: فما استتم دعائي.

(٣) كذا في الأمالي وفي الأصل والعيون والبحار: فاخرجني، ولعلّه تصحيف.

(٤) في المصدر والبحار: يده.

(٥) من المصدر والبحار، وكلمة «عليّ» ليس في البحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يروني، وفي البحار: والغلمة.

(٧) ليس في المصدر، وفي البحار: مع.

(٨) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢ / ٢٤٢ ح ١ ورواه في الأمالي أيضاً: ٥٢٦ ح١٧.
وقد تقدّم بتمامه في الحديث ٢٢٤٨ مع كامل تخريجاته.

## التاسع والثلاثون علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس والأرحام

**٢٣٦٩ / ٦١ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغانيّ قال:**

حجّ إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، وكان لي حمل.

فقلت: إذا أجابني عن مسائلي سألته أن يدعو الله لي أنْ يجعله ذكراً، فلمّا سأله الناس قمت والرقعة معي لأسأله عن مسائلي.

فلمّا نظر إليّ قال (لي):[1] يا إسحاق سمّه أحمد، فولد لي ذكر فسمّيته[2] أحمد، فعاش مدّة ومات. وكان ممّن خرج مع الجماعة عليّ ابن حسّان الواسطي المعروف بالعمش قال:

حملت معي إليه ـ عليه السلام ـ من الآلة التي للصبيان بعضها من فضّة وقلت: أتحف مولاي أبا جعفر ـ عليه السلام ـ بها، فلمّا تفرّق الناس عنه بعد جواب الجميع قام[3]، فمضى [إلى صريا][4] فاتبعته فلقيت موفقاً فقلت:

---

(١) ليس في المصدر، وفيه وفي البحار: يا أبا يعقوب.

(٢) في المصدر: وسمّيته.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن جواب بجميعهم قال، وفي البحار: عن جواب لجميعهم.

(٤) من البحار، وفيه واتّبعته؛ قال ابن شهراشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٢ : أنّ «صريا» قرية أسّسها موسى بن جعفر ـ عليهما السلام ـ على ثلاثة أميال من المدينة.

استأذن لي على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فدخلت وسلّمت فردّ عليّ السلام وفي وجهه الكراهة، ولم يأمرني بالجلوس، فدنوت منه وفرّغت[١] ما كان في كُمّي بين يديه.

فنظر إليّ (نظر)[٢] مغضب، ثمّ رمى يميناً وشمالاً ثمّ قال:[٣] ما لهذا خلقني الله، ما أنا واللعب؟! فاستعفيته فعفى عنّي [فاخذتها][٤] وخرجت.[٥]

## الأربعون: مكاتبة أبيه ـ عليه السلام ـ إليه وقرائته ـ عليه السلام ـ وهو صغير

٢٣٧٠ / ٦٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ قال: حدثنا عليّ بن يونس الخزّاز، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

كنت أنا ومحمد بن سنان وصفوان وعبد الله بن المغيرة عند أبي

---

(١) في المصدر أفرغت.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: وقال.

(٤) من المصدر، وفيه وفي البحار: فخرجت.

(٥) دلائل الامامة: ٢١٢ ـ ٢١٣ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٨ ح ٣٤.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٣ ح ٤٧ عن عيون المعجزات: ١٢٠ ـ ١٢١ باختصار.

ورواه في إثبات الوصيّة: ١٨٨.

الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ بمنى، فقال لي: ألك[١] حاجة؟

فقلت: نعم وكتب معنا كتاباً إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

فلمّا صرنا إلى المدينة أخرجه مسافر إلينا على كتفه ـ وله يومئذ ثمانية عشر شهراً ـ فدفعنا الكتاب إليه، ففضّ الخاتم وقرأه، [ثم رفع رأسه الى نخلة كان تحتها فقال: باح باح][٢].[٣]

## الحادي والأربعون: زوال الأذى ومسحه ـ عليه السلام ـ

**٢٣٧١ / ٦٣ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ:** قال: وروى العباس بن السنّدي الهمدانيّ، عن بكر قال: قلت له: إنّ عمّتي تشتكي من ريح بها.

فقال: ائتني بها (قال: فأتيته بها)[٤] فدخلت عليه فقال لها: ممّا تشكين؟ قالت: [من][٥] ركبتي جعلت فداك.

(قال:)[٦] فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب وتكلّم بكلامٍ[٧] فخرجت ولا تجد شيئاً من الوجع[٨].

ثاقب المناقب: عن العباس بن السنديّ الهمدانيّ، عن بكير قال:

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل فقال: لك.

(٢) من المصدر.

(٣) دلائل الامامة: ٢١٣.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: دعا بدل «وتكلّم بكلام».

(٨) في المصدر: ممّا تشتكي.

قلت لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: عمّتي تشتكي من ريح بها، وذكر الحديث إلى آخره.[١]

## الثاني والأربعون: علمه ـ عليه السلام ـ بحال الإنسان

**٢٣٧٢ / ٦٤ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ:** باسناده عن عليّ، عن الحسن[٢] بن أبي عثمان الهمدانيّ قال: دخل أناس من أصحابنا من أهل الدين[٣] ـ وفيهم رجل من الزيديّة ـ على محمد بن الرضا ـ عليه السلام ـ فسألوه[٤].

فقال: أبو جعفر ـ عليه السلام ـ لغلامه: خذ بيد هذا الرجل فأخرجه.

فقال الزيديّ: أشهد أنْ لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً وأنّك حجة الله [بعد آبائك][٥].[٦]



---

(١) دلائل الإمامة: ٢١٣، الثاقب في المناقب: ٥٢١ ح ١.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٦ والبحار: ٥٠ / ٤٦ ح ٢١ عن الخرائج: ١ / ٣٧٦ ح ٣، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٣ عن الخرائج مختصراً.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن عليّ بن الحسين بن أبي عثمان الهمداني.

(٣) في الخرائج والثاقب: من أهل الرّي.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: من أصحابنا على أبي جعفر، وفيهم رجل من الزيديّة فسألناه.

(٥) من المصدر.

(٦) دلائل الإمامة: ٢١٣ ـ ٢١٤.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٤ عن الخرائج: ٢ / ٦٦٩ ح ١٢.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٥١٩ ح ٦، ويأتي في المعجزة: ٨٢ عن هداية الحضيني مفصّلاً.

## الثالث والأربعون: تكوين حالات جسده - عليه السلام -

**٢٣٧٣ / ٦٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ:** قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسماعيل[١]، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه؛ قال: وحدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن عليّ الرضا - عليهما السلام - قال:

دخلت عليه وهو جالس في وسط إيوان (له)[٢] يكون [نحو][٣] عشرة أذرع.

(قال:)[٤] فوقفت بباب الإيوان وقلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشدّ سمرة مولاي وأضوأ جسده[٥]!

قال: فوالله ما أتممت (هذا)[٦] القول في نفسي حتّى عرض في جسده، وتطاول وامتلأ به الإيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه، ثم رأيت[٧] لونه قد اظلم حتّى صار كالليل (المظلم)[٨]، ثمّ ابيضّ حتى صار (كأبيض ما يكون من الثلج الأبيض، ثم احمرّ)[٩] حتّى صار كالعلق

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن عبد الله.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: بدنه، وكذا فيما يأتي.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: ورأيت.

(٨) ليس في المصدر، وفيه: وابيضّ.

(٩) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: كالثلج واحمرّ.

(المحمر)[١]، ثمّ اخضرّ حتى صار (كأعظم شيء يكون في الأعواد المورقة الخضر)[٢]، ثمّ تلاصق جسده حتّى صار في صورته الأُولى وعاد لونه إلى اللّون الأوّل[٣]، فسقطت لوجهي لهول ما رأيت.

فصاح بي: يا عسكر كم تشكّون فينا وتضعفون قلوبكم، والله لا وصل[٤] إلى حقيقة معرفتنا إلّا من منّ الله [بنا][٥] عليه وارتضاه لنا وليّاً.

قال عسكر: فآليت ألّا أفكّر في نفسي إلّا بما ينطق به[٦] لساني.[٧]

**٢٣٧٤ / ٦٦ ـ ابن شهراشوب في «المناقب»:** قال عسكر مولى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ: دخلت عليه فقلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشدّ سمرة مولاي وأضوأ جسده.

قال: فوالله ما استتممت كلامي[٨] في نفسي حتّى تطاول وعرض جسده، وامتلأ به الإيوان إلى سقفه، ومع جوانب حيطانه.

ثمّ رأيت لونه وقد اظلم حتّى صار كالليل المظلم، ثمّ ابيضّ [حتى صار][٩] كأبيض ما يكون من الثلج، ثمّ احمرّ [حتى صار][١٠] كالعلق

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: كالآس، وفيه: ثمّ تناقص.

(٣) في المصدر: كما كان.

(٤) في المصدر: كم تشكّ وتضعف قلوبكم، والله ما لا يصل.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: ألّا تطيب نفسي إلّا نطق لساني.

(٧) دلائل الامامة: ٢١٤ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٧٠.

وروواه مقصد الراغب: ٨٨ (مخطوط) وهداية الكبرى للحضيني: ٢٩٩ (مطبوع).

(٨) في المصدر والبحار: الكلام.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) من المصدر والبحار.

المحمر ثمّ أخضرّ حتّى صار [كأخضر][1] ما يكون من الأغصان المورقة الخضرة، ثمّ تناقص جسمه حتّى صار في صورته الأُولى وعاد لونه الأوّل وسقطت لوجهي مما رأيت.

فصاح بي: يا عسكر تشكّون فننبّئكم[2] وتضعفون فنقوّيكم، والله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلّا من مَنَّ الله عليه [بنا][3] وارتضاه لنا وليّاً.[4]

## الرابع والأربعون: زوال الأذى بمسحه ـ عليه السلام ـ

**٢٣٧٥ / ٦٧ ـ ابن شهراشوب: عن أبي سلمة قال:**

دخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وكان بي صمم[5] شديد فخُبّر بذلك لمّا أنْ دخلت عليه، فدعاني إليه فمسح يده على أُذني ورأسي ثمّ قال: اسمع وعه!

فوالله إنّي لأسمع الشيء الخفيّ عن اسماع الناس من بعد دعوته.[6]

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فنثبّتكم.

(٣) من البحار.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٥ صدر ح ٣١.

(٥) الصَّمَمُ: إنسداد الأُذن وثقلُ السمع (لسان العرب).

(٦) مناقب آل أبي طالب ـ عليهم السلام ـ: ٤ / ٣٩٠ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٧ ضمن ح ٣١.

## الخامس والأربعون: غزارة علمه ـ عليه السلام ـ في صغر سنّه

٢٣٧٦ / ٦٨ ـ الشيخ المفيد في «الإرشاد»: قال: روى الحسن بن محمّد بن سليمان، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب[1] قال:

لمّا أراد المأمون أنْ يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمّد بن عليّ ـ عليهما السلام ـ بلغ ذلك العبّاسيّين فغلظ عليهم واستنكروه[2]، وخافوا أنْ ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا ـ عليه السلام ـ، فخاضوا في ذلك، واجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه، فقالوا (له) [3]:

ننشدك الله يا أمير المؤمنين أنْ تقيم على هذا الأمر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا ـ عليه السلام ـ، فانّا نخاف أنْ تخرج به عنّا أمراً قد مَلّكناه الله تعالى، وتنزع منّا عزّاً قد ألْبَسَناهُ الله، وقد[4] عرفت ما بيننا وبين هولاءِ القوم قديماً وحديثاً، وما كا عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم، وقد كنّا في وهلة[5] من عملك مع الرضا ما عملت، حتّى كفانا الله المهمّ من ذلك، فالله الله أنْ تردّنا إلى غمّ قد انحسر عنّا، واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل إلى من تراه من أهل

---

(١) قال النجاشي: الريان بن شبيب خال المعتصم، ثقة، سكن قم.

(٢) في المصدر: واستكبروه.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: فقد.

(٥) وَهَل في الأمر: غلط فيه ونسيه.

بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون: أمّا ما بينكم وبين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتم القوم لكانوا أولى بكم، وأمّا ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعاً للرحم، وأعوذ بالله من ذلك.

ووالله ما ندمت على ما كان منّي من استخلاف الرضا ـ عليه السلام ـ، ولقد سألته أنْ يقوم بالأمر وانزعه عن نفسي فأبى، وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

وأمّا أبو جعفر محمد بن عليّ فقد اخترته لتبريزه[١] على كافّة (الأنام و)[٢] أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه، والأعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أنْ يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأي ما رأيت فيه.

فقالوا: إنّ هذا الفتى[٣] وإن راقك منه هديه، فانّه صبيّ لا معرفة له ولا فقه، فامهله ليتأدّب ويتفقّه في الدين، ثمّ اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: ويحكم! انّي[٤] أعرف بهذا الفتى منكم، وإنّ هذا من أهل بيت علمهم من الله وموادّه وإلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإنْ شئتم فامتحنوا أبا

---

(١) برز برازة: فاق أصحابه فضلاً أو شجاعةً.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الصبّي.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إنّني.

جعفر ـ عليه السلام ـ بما[١] يتبيّن لكم به ما (قد)[٢] وصفت (لكم)[٣] من حاله.

قالوا له: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه، فخلّ بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فانْ أصاب (في)[٤] الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره، وظهر للخاصّة والعامّة سديد رأي أمير المؤمنين، وإنْ عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه.

فقال لهم المأمون: شأنكم وذاك متى أردتم.

فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسائلة يحيى بن أكثم ـ وهو (يومئذٍ)[٥] قاضي الزمان ـ على أنْ يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها[٦]، ووعدوه بأموال نفيسة على ذلك، وعادوا إلى المأمون وسألوه[٧] أنْ يختار لهم يوماً للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك.

فاجتمعوا في اليوم الذي اتّفقوا عليه، وحضر معهم يحيى بن أكثم وأمر[٨] المأمون أنْ يفرش لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ دست ويجعل [له][٩] فيه مسورتان، ففعل ذلك، وخرج أبو جعفر ـ عليه السلام ـ وهو يومئذٍ ابن

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل ثمّ يتبيّن.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر.

(٤ و ٥) ليس في المصدر.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عنها.

(٧) من المصدر فسألوه.

(٨) في المصدر: فأمر.

(٩) من المصدر والبحار، والدست: صدر البيت. المجلس. الوسادة والمسور: متكأ من جلد.

تسع سنين وأشهر، فجلس[1] بين المسورتين، وجلس يحيى بن أكثم بين يديه، وقام الناس في مراتبهم، والمأمون جالسٌ في دست متصل بدست أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أتأذن لي يا أمير المؤمنين أنْ أسال أبا جعفر؟

فقال له المأمون: استأذنه في ذلك.

فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال: أتأذن لي جعلت فداك في مسألة؟

فقال[2] أبو جعفر ـ عليه السلام ـ سلْ إنْ شئت، قال يحيى: ماتقول جعلت فداك[3] في مُحْرِمٍ قتل صيداً؟ فقال له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: قتله في حلّ أو (في)[4] حرم؟ عالماً كان المحرم أم جاهلاً؟ قتله عمداً أو خطأً؟ حرّاً كان المحرم أو عبداً[5]؟ صغيراً كان أم كبيراً؟

مبتدئاً بالقتل أو معيداً؟ من ذواتِ الطير كان الصيد أم من غيرها؟

من صغار الصيد كان أم من كباره؟ مصرّاً على ما فعل أو نادماً؟ في اللّيل كان قتل الصيد[6] أم نهاراً؟

محرماً كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجّ كان محرماً؟

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ابن سبع سنين وأشهر، وجلس.

(٢) في المصدر: قال له.

(٣) في المصدر: جعلني الله فداك.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: أم وكذا فيما يأتي.

(٦) في المصدر والبحار: قتله للصيد.

فتحيّر يحيى بن أكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع، ولَجلَج[1] حتّى عرف جماعة أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي.

ثمّ نظر إلى أهل بيته وقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟

ثمّ أقبل على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فقال له: أتخطب يا أبا جعفر؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك، فقد رضيتك لنفسي وأنا مزوّجك أُمّ الفضل إبنتي[2]، وإنْ رغم[3] قوم لذلك.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: «الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلّا الله إخلاصاً لوحدانيّته، وصلّ الله على محمّد سيّد بريّته والأصفياء من عترته.

أمّا بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أنْ اغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إنْ يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾[4].

ثم انّ محمد بن عليّ بن موسى يخطب أُمّ الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة ـ عليها السلام ـ بنت

---

(١) لجلج فلان: تردّد في الكلام ولم يبن. وفي الأصل تلجلج. وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بنتي.

(٣) رغم: ذلّ عن كره.

(٤) النور: ٣٢.

محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو خمسمائة درهم جياداً، فهل زوّجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

فقال[١] المأمون: نعم قد زوّجتك يا أبا جعفر (أُمّ الفضل)[٢] ابنتي على [هذا][٣] الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: قد قبلت ذلك ورضيت به.

فأمر المأمون أنْ يقعد الناس على مراتبهم في الخاصّة والعامّة.

قال الريان: ولم نلبث أنْ سمعنا أصواتاً تشبه أصوات الملاّحين في محاوراتهم، فاذا الخدم يجرّون سفينة مصنوعة من فضّة مشدودة بالحبال[٤] من الإبريسم [علي عجلة][٥] مملوءة من الغالية[٦]، فأمر المأمون أنْ يخضّب لِحَى الخاصّة من تلك الغالية، ثمّ مدّت إلى دار العامّة، فطيّبوا منها، ووضعت الموائد فأكل الناس، وخرجت الجوائز إلى كلّ قومٍ على قدرهم.

فلمّا تفرّق الناس وبقي من الخاصّة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: إنْ رأيت جعلت فداك أنْ تذكر الفقه فيما فصّلته من

---

(١) في المصدر: قال.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في فضّة شبيه الحبال.

(٥) من المصدر والبحار إلاّ أنّ في المصدر عجل.

(٦) الغالية: ضرب من الطيب مركّب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود (مجمع البحرين).

وجوه قتل المحرم [الصيد][١] لنعلمه ونستفيده.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: نعم إنّ المحرم إذا قتل صيداً في الحلّ وكان الصيد من [ذوات][٢] الطير، وكان من كبارها، فعليه شاة، فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً.

وإذا قتل فرخاً في الحّل فعليه حمل[٣] قد فُطِمَ من اللّبن.

واذا قتله في الحرم، فعليه الحمل وقيمة الفرخ.

وإنْ[٤] كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة.

وإن كان نَعامةً فعليه بدنة[٥].

وإنْ كان ظبياً فعليه شاة.

فانْ قتل شيئاً من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة.

وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان إحرامه بالحجّ نحره بمنى.

وإن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكّة، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمد له المأثم، وهو موضوع عنه في الخطأ، والكفّارة على الحرّ في نفسه، وعلى السيّد في عبده، والصغير لا كفّارة عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادم يسقط عنه بندمه عقاب الآخرة،

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) الحمل: الصغير من الضأن.

(٤) في البحار: فاذا كان.

(٥) البدنة: تقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور أهل اللّغة وبعض الفقهاء، وخصّها جماعة بالابل (مجمع البحرين).

والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال له المأمون: أحسنتَ يا أبا جعفر أحسن الله إليك، فإنْ رأيت أنْ تسأل يحيى عن مسألة كما سألك.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ ليحيى: أسألك؟

قال: ذلك إليك جعلت فداك، فان عرفت جواب ما تسألني عنه وإلّا استفدته منك.

فقال له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: «أخبرني عن رجلٍ نظر إلى إمرأةٍ [في][1] أوّل النهار، وكان نظره إليها حراماً عليه، فلمّا ارتفع النهار حلّت له، فلمّا زالت الشمس حرمت عليه، فلمّا كان وقت العصر حلّت له، فلمّا غربت الشمس حرمت عليه، فلمّا دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت [له][2] فلمّا كان انتصاف اللّيل حرمت عليه، فلمّا طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة؟ وبماذا حلّت له و(بماذا)[3] حرمت عليه»؟

فقال [له][4] يحيى بن أكثم: (لا)[5] والله ما اهتدي إلى جواب هذا السؤال ولا [أعرف الوجه فيه][6] فإنْ رأيت أنْ تفيدناه.

فقال (له)[7] أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: هذه أَمَةٌ لرجلٍ من الناس، نظر

---

(١) من المصدر، وفيه وفي البحار: فكان.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا أعرفه.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

إليها أجنبيّ في أوّل النهار، فكان نظره إليها حراماً عليه.

فلمّا ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له.

فلمّا كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه.

فلمّا كان وقت العصر تزوّجها، فحلّت له.

فلمّا كان وقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه.

فلمّا كان وقت العشاء الآخرة كفّر عن الظهار، فحلّت له.

فلمّا كان في نصف الليل طلّقها واحدة، فحرمت عليه.

فلمّا كان عند الفجر راجعها، فحلّت له .

[قال:][1] فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم: هل فيكم أحد يجيب عن (هذه)[2] المسألة بمثل هذا الجواب أو يعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟

قالوا: لا والله إنّ أمير المؤمنين أعلم بما رأى.

فقال لهم: ويحكم! إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإنّ صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال.

أما علمتم أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام وحكم له به، ولم يدع أحداً في سنّه غيره، وبايع الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ وهما ابنا دون ستّ سنين، ولم يبايع صبيّاً غيرهما،

---

(١) من المصدر .

(٢) ليس في المصدر، وفي البحار: يجيب هذه المسألة .

أفلا تعلمون الآن ما اختصّ الله به هؤلاءِ القوم، وإنّهم ذريّة [طيّبة][1] بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لأوّلهم؟!

قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين، ثم نهض القوم.

فلمّا كان من الغد أحضر[2] الناس وحضر أبو جعفر ـ عليه السلام ـ وصار القوّاد والحجّاب والخاصّة والعمّال[3] لتهنئة المأمون وأبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فأُخرجت ثلاثة أطباق من الفضّة فيها بنادق مسك وزعفران معجون، في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة وعطايا سنيّة وإقطاعات.

فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصّته، فكان كلّ من وقع في يده بُندُقة أخرج الرقعة التي فيها والتمسه فأطلق له، ووُضعت البِدَر[4]، فنثر ما فيها على القُواد وغيرهم، وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا، وتقدّم المأمون بالصدقة على كافّة المساكين، ولم يزل مكرماً لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ مُعظّماً لقدره مدّة حياته، يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته.[5]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: حضر.

(٣) في المصدر: والعامّة.

(٤) البدرة عشرة آلاف درهم، ومن المال كميّة عظيمة.

(٥) ارشاد المفيد: ٣١٩ ـ ٣٢٣ وعنه كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٣ ـ ٣٥٨ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٥٣ ح١، وفي البحار: ٥٠ / ٧٤ ح٣ عنه وعن الإحتجاج: ٤٤٣ ـ ٤٤٦ وتفسير القمّي: ١ / ١٨٢ ـ ١٨٥ باسناده عن محمّد بن عون التميمي نحوه.

وأخرجه في البحار: ١٠ / ٣٨١ ح١ عن تفسير القمّي وتحف العقول: ٤٥١ ـ ٤٥٣.

**٢٣٧٧ / ٦٩ ـ ثمّ قال الشيخ المفيد: وقد روى الناس: أنّ أمّ الفضل** (بنت المأمون)[١] كتبت إلى أبيها تشكو أبا جعفر ـ عليه السلام ـ وتقول: إنّه يتسرّى عليّ ويعيّرني[٢].

فكتب إليها المأمون: يا بنيّة أنا لم أزوجّكِ[٣] أبا جعفر لنحرّم عليه حلالاً، فلا تعاودي لذكرِ ما ذكرتِ بعدها.[٤]

## السادس والأربعون: خبر النبقة

**٢٣٧٨ / ٧٠ ـ المفيد في «الإرشاد» والطبرسي في «إعلام الورى» وابن شهراشوب في «المناقب» وصاحب «ثاقب المناقب» رواه عن الريّان بن شبيب.**

١ ـ قال المفيد في «الإرشاد» لمّا توجّه أبو جعفر ـ عليه السلام ـ [من بغداد][٥] منصرفاً من عند المأمون، ومعه أمّ الفضل، قاصداً بها [إلى][٦] المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيّعونه، فانتهى إلى دار المسيّب عند غروب[٧] الشمس، نزل ودخل المسجد، وكان في

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: ويُغيرُني.

(٣) في المصدر: إنّا لم نزوّجك.

(٤) إرشاد المفيد: ٣٢٣ و عنه البحار: ٥٠ / ٧٩ ح ٥.

و أورده في الفصول المهمّة: ٢٧٠.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من البحار.

(٧) في المصدر والبحار: مغيب.

صحنه نبقة لم تحمل بعد.

فدعا بكوز فيه ماء[١]، فتوضّأ في أصل النبقة، (وقام ـ عليه السلام ـ)[٢]، فصلّى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى [منها][٣] «الحمد» و«إذا جاء نصر الله والفتح»، وقرأ في الثانية «الحمد» و «قل هو الله أحد»، وقنت قبل ركوعه فيها، وصلّى الثالثة وتشهّد وسلّم، ثمّ جلس هنيئة يذكر الله جلّ اسمه، وقام من غير أن يعقّب، فصلّى النوافل الأربع وعقّب بعدها أربع ركعات[٤]، وسجد سجدتي الشكر، ثمّ خرج.

فلمّا انتهى إلى النبقة رآها الناس وقد حملت حملاً حسناً؛ فتعجّبوا من ذلك فأكلوا منها فوجدوه[٥] نبقاً حلواً لا عجم له وودّعوه.

ومضى ـ عليه السلام ـ من وقته إلى المدينة، فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أوّل سنة خمس وعشرين ومائتين إلى بغداد، فأقام[٦] بها حتّى توفّي في آخر ذي القعدة من هذه السنة، فدفن في ظهر جدّه أبي الحسن موسى ـ عليه السلام ـ.[٧]

---

(١) في البحار: من الماء.

(٢) ليس في البحار، والنبق ـ بالفتح والكسر وهكذا محركة ككتف ـ: حمل شجر السدر، أشبه شيء به العنّاب قبل أن تشتدّ حمرته.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: النوافل الأربع، وفي المصدر: تعقيبها بدل «بعدها».

(٥) في المصدر: فأكلوا منه فوجدوا نبقاً.

(٦) في البحار: وأقام.

(٧) إرشاد المفيد: ٣٢٣ ـ ٣٢٤، إعلام الورى: ٣٣٨، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٠، الثاقب في المناقب: ٥١٢ ح١.

=

## السابع والأربعون: خبر زوجته أمّ الفضل وعدم تأثير السيف

٢٣٧٩ / ٧١ ـ السيد المرتضى في «عيون المعجزات» قال: حدّث صفوان بن يحيى قال: حدّثني أبو نصر الهمدانيّ قال: حدّثتني حكيمة بنت أبي الحسن القرشيّ وكانت من الصالحات ـ رضي الله عنها ـ.

قالت: لمّا قبض أبو جعفر محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ أتيت أمّ الفضل بنت المأمون أو قالت أمّ عيسى[1] بنت المأمون، فعزّيتها، فرأيتها شديدة الحزن والجزع تقتل نفسها بالبكاء والعويل، فخفت عليها [أن][2] تتصدّع مرارتها.

فبينما نحن في حديث كرمه ووصف خلقه وما أعطاه الله تعالى من العزّ والإخلاص، ومنحه من الشرف والكرامة، إذ قالت زوجته بنت[3] المأمون.

ألا أخبرك عنه ـ عليه السلام ـ بشيء عجيب وأمر جليل فوق الوصف

---

= وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح٢٣ عن إعلام الورى والإرشاد وكشف الغمّة ٢ / ٣٥٨ نقلاً من الإرشاد، وفي البحار: ٥٠ / ٨٩ ح٤ عن إعلام الورى والإرشاد، وفي الوسائل: ٤ / ١٠٥٩ ح٤ والبحار: ٨٦ / ١٠٠ عن الإرشاد، وفي البحار: ٨٧ / ٨٧ ح٣ عن الإرشاد والخرائج: ١ / ٣٧٨ ح٨.

وأورده في الفصول المهمّة: ٢٥٨ ـ ٢٥٩.

(١) الظاهر أنّها كنية أخرى لأمّ الفضل، واسمها زينب.

(٢) من مهج الدعوات والبحار.

(٣) في المصدر: ابنة.

والمقدار؟

قلت: وما ذاك؟

قالت: كنت أغار عليه كثيراً وأُراقبه أمداً وربّما [كان][1] يُسمعني الكلام، فأشكو ذلك [إلى أبي][2] فقال: يا بنيّة احتمليه فأنّه بضعة من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فبينما[3] أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية، فسلّمت [عليّ][4].

فقلت: من أنتِ؟

فقالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، وأنا زوجة[5] أبي جعفر



---

(١) من المصدر، وفيه أبداً.

(٢) من المصدر: وفيه: فيقول يا بنتي.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فبينا.

(٤) من المصدر.

(٥) قال الأربلي في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٦، بعد إيراد هذا الخبر:

وهذه القصّة عندي فيها نظر وأظنّها موضوعة، فإنّ أبا جعفر - عليه السلام - إنّما كان يتزوّج ويتسرّى حيث كان بالمدينة، ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته.

«فإن قلت:» إنّه جاء حاجّاً «قلت:» لم يكن ليشرب في تلك الحال، وأبو جعفر ـ عليه السلام ـ مات ببغداد و زوجته معه، فأُخته أين رأتها بعد موته؟ وكيف اجتمعتا وتلك بالمدينة وهذه ببغداد؟

وتلك الإمرأة الّتي من ولد عمّار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ في المدينة تزوّجها فكيف رأتها أمّ الفضل، فقامت من فورها وشكت إلى أبيها، كلّ هذا يجب أن ينظر فيه والله أعلم.

وقال المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار: ٥٠ / ٧٢ ما لفظه: كلّ ما ذكره من المقدّمات التي بنى عليها ردّ الخبر في محلّ المنع ولا يمكن ردّ الخبر المشهور المتكرّر في جميع الكتب =

محمّد بن عليّ ـ عليه السلام ـ زوجك.

فدخلني من الغيرة ما لا أقدر[1] على احتماله، وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكاد[2] الشيطان يحملني على الإساءة بها، فكظمت غيظي وأحسنت رفدها[3] وكسوتها، فلمّا خرجت عنّي لم أتمالك أنْ نهضت ودخلت [على][4] أبي، فأخبرته بذلك وكان سكراناً لا يعقل.

فقال: يا غلام عليّ بالسيف، فأُتي به ثمّ ركب وقال:

والله لأُقطّعنّه! فلمّا رأيت ذلك قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ما صنعت بنفسي وزوجي، وجعلت ألطم وجهي.

فدخل عليه أبي، وما زال يضربه بالسيف حتّى قطعه.

ثمّ خرج وخرجت هاربة خلفه، ولم أرقد ليلتي غمّاً وقلقاً.

فلمّا أصبحت أتيت أبي وقلت [له][5]: أتدري ما صنعت البارحة؟

قال: وما صنعت؟

قلت: قتلت ابن الرضا، فبرّق عينيه[6] وغشي عليه، فلمّا أفاق من غشوته قال: ويلكِ ما تقولين؟

---

= بمحض هذا الإستبعاد.

(١) في المصدر: لم أقدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: كان.

(٣) الرفد: العطاء.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: عينه، وبرّق عينيه: وسّعهما وأحدّ النظر.

قلت: نعم والله يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتّى قطعته، فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً، ثمّ قال:

عليّ بياسر الخادم، فلمّا أُتي به قال: ما هذا الذي تقول هذه؟

قال [ياسر][1]: صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب أبي بيده على صدره وخدّه وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هلكنا والله وعطبنا وافتضحنا [إلى][2] آخر الأبد.

إذهب ويلك وانظر ما القصّة؟ وعجّل عليّ بالخبر، فإنّ نفسي تكاد تخرج الساعة.

فخرج ياسر وأنا ألطم خدّي ووجهي، فما كان بأسرع ما رجع وقال:

البشرى يا أميرالمؤمنين.

فقال: لك البشرى ما لك؟

قال: دخلت إليه وإذا هو جالس وعليه قميص، وقد اشتمل بدوّاج[3] وهو يستاك.

فسلّمت عليه وقلت: يابن رسول الله أُحبّ أن تهب لي قميصك هذا أُصلّي فيه وأتبرّك به، وإنّما أردت أنْ أنظر إلى جسده هل فيه جراحة أو أثر سيف؟

فقال: بل أكسوك خيراً منه.

قلت: لست أُريد غير هذا القميص، فخلعه فنظرت إلى جسده ما

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) الدوّاج: معطف غليظ.

به أثر سيف.

فبكى المأمون بكاءً شديداً وقال: ما بقي بعد هذا شيء، إنّ ذلك [والله][١] عبرة للأوّلين والآخرين، ثمّ قال المأمون:

يا ياسر أمّا ركوبي إليه وأخذ السيف والدخول عليه فانّي أذكره، وخروجي عنه[٢] وما فعلته فلست أذكر شيئاً منه، ولا أذكر أيضاً إنصرافي إلى مجلسي وكيف كان أمري وذهابي، لعن الله هذه الإبنة لعناً وبيلاً، تقدّم إليها وقل لها:

يقول لكِ أبوكِ لئن جئتِني بعد هذا اليوم وشكوتِ منه أو خرجتِ بغير إذنه لأنتقمنّ له منكِ، ثمّ صر إليه يا ياسر وابلغه عنّي السلام واحمل إليه عشرين ألف دينار، وقدِّم إليه الشهريّ[٣] الذي ركبته البارحة، ومر الهاشميّين والقُوّاد بأن يركبوا إليه ويسلّموا عليه.

قال ياسر: خرجت إلى الهاشميّين والقُوّاد فأعلمتهم ذلك، وحملت المال إليه وقدت الشهريّ وصرت إليه، ودخلت عليه وأبلغته السلام، ووضعت المال بين يديه، وعرضت إليه[٤] الشهريّ، فنظر إليه ساعةً، ثم تبسّم وقال:

يا ياسر! هكذا كان العهد [بيننا وبينه حتّى يهجم عليّ بالسيف، أما علم أنّ لي ناصراً وحاجزاً يحجز][٥] بيني وبينه؟

---

(١) من المصدر وفيه: لعبرة.

(٢) في المصدر: ذاكره وخروجي منه.

(٣) الشهريّة ـ بالكسر ـ ضرب من البرازين.

(٤) في المصدر: عليه.

(٥) من مهج الدعوات والبحار.

فقلت: يا سيّدي دع عنك العتاب، فوالله - جلّ وعزّ - وحقّ جدّك محمد - صلّى الله عليه وآله - ما كان يعقل من أمره شيئاً، وما علم أين هو في أرض الله، وقد نذر لله نذراً[1] وحلف أنْ لا يسكر أبداً، ولا تذكر له شيئاً ولا تعاتبه على ما كان منه.

فقال - عليه السلام -: هكذا كان عزمي ورأيي.

فقلت: إنّ جماعة من بني هاشم والقوّاد بالباب بعثهم ليسلّموا عليك ويكونوا معك إذا ركبت.

فقال - عليه السلام -: أدخِل بني هاشم والقوّاد ما خلا عبد الرحمٰن بن الحسن وحمزة بن الحسن، فخرجت إليهم وأدخلتهم فسلّموا وخدموا.

فدعا - عليه السلام - بالثياب ولبس ونهض وركب معه الناس حتّى دخلوا على المأمون.

فلمّا رآه قام إليه وضمّه إلى صدره ورحّب به، ولم يأذن لاحدٍ بالدخول عليه، ولم يزل يحدّثه ويسارّه.

فلمّا انقضى ذلك قال له أبو جعفر - عليه السلام -: يا أمير المؤمنين، فقال [له][2] المأمون: لبّيك وسعديك.

قال: لك نصيحة فاقبلها.

فقال المأمون: حمداً وشكراً فما ذاك؟

فقال عليه السلام: أُحبّ أنْ لا تخرج باللّيل، فانّي لست آمن عليك

---

(١) في المصدر: وقد نذر الله.

(٢) من المصدر.

[من][(١)] هذا الخلق المنكوس، وعندي حرز تحصن به نفسك، وتحترز من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما أنقذني الله منك البارحة.

ولو لقيت به جيوش الروم أو أكثر أو اجتمعت عليك وعلى غلبتك أهل الأرض جميعاً ما تهيّأ لهم فيك شيء بقدرة الله تعالى وجبروته، ومن مردة الشياطين (من)[(٢)] الجنّ والانس، فإنْ أحببت بعثت به إليك تحرز به نفسك من جميع ما ذكرته وما تحذره، مجرّب فوق الحدّ والمقدار من التجربة.

فقال المأمون: تكتب ذلك بخطك وتبعث به إليّ لأنتهي فيه إلى ما ذكرته.

فقال: حبّاً وكرامة.

فقال له المأمون: فداك ابن عمّك [إن كنت][(٣)] تجد عليّ شيئاً ممّا قد رصد[(٤)] منّي فاعف واصفح.

فقال ـ عليه السلام ـ: لا أجد شيئاً ولم يكن إلّا خيراً.

فقال المأمون: والله لأتقرّبنّ إلى الله تعالى بخراج الشرق والغرب ولأغدونّ [غداً][(٥)] ولأنفق فيه ما أملك كفّارة لما سلف.

ثمّ قال: يا غلام الوضوء والغداء، وادخل بني هاشم، فدخلوا

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: قدر منّي.

(٥) من المصدر، وفيه: وأنفق.

وأكلوا معه، وأمر لهم بالخلع والجوائز على الأقدار.

ثمّ قال لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ: انصرف في كلائة الله عزّ اسمه وحفظه، فاذا كان في غد فابعث اليّ بالحرز.

فقام ـ عليه السلام ـ وركب وأمر القوّاد أن يركبوا معه حتى يأتي منزله.

قال ياسر [الخادم][1]: فلمّا أصبح أبو جعفر ـ عليه السلام ـ بعث إليّ ودعاني ودعا بجلد ظبي من رقّ، ثمّ كتب ـ عليه السلام ـ فيه بخطّه الحرز وهو معروف، ونسخته عند أكثر الشيعة وليس هذا موضعه، وكنت [أُثبّته][2].

ثمّ قال ـ عليه السلام ـ: يا ياسر احمله إلى أمير المؤمنين وقل له: يصنع له فصّ[3] من فضّة.

فاذا أراد شدّه في عضده الأيمن فيتوضّأ وضوءاً حسناً سابغاً، وليصلّ أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «فاتحة الكتاب» وسبع مرّات «آية الكرسيّ» وسبع مرّات «شهد الله» وسبع مرّات «والشمس (وضحٰها)[4]» وسبع مرّات «والليل (إذا يغشى)[5]» وسبع مرّات «قل هو الله (أحد)[6]»، ثمّ شدّه على عضده الأيمن عند النوائب، يسلم بحول الله وقوّته من كلّ شيء يخافه ويحذره.[7]

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: قصبة.

(٤ ـ ٦) ليس في المصدر، وفيه: ثمّ يشدّه.

(٧) عيون المعجزات: ١٢٤ ـ ١٢٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٩٥ ـ ٩٩ ح ٩ ـ ١١ وعن مهج الدعوات: ٣٦ ـ ٣٩ باختلاف ومناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٩٤ ـ ٣٩٥ مختصراً.

وأخرجه في البحار: ٩٤ / ٣٥٥ ح١ عن مهج الدعوات.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٢١٩ ح ٢٢ و أمان الاخطار: ٧٤ ـ ٧٧.

**٢٣٨٠ / ٧٢ ـ ورواه الراونديّ: قال: إنّ محمّد بن إبراهيم الجعفريّ** روى عن حكيمة بنت الرضا ـ عليه السلام ـ قالت: لمّا توفّي أخي محمد بن الرضا ـ عليهما السلام ـ صرت يوماً [إلى][١] إمرأته أمّ الفضل بنت المأمون العبّاسيّ لسبب[٢] احتجت إليها فيه.

قالت: فبينما[٣] نحن نتذاكر فضل محمّد وكرمه وما أعطاه الله تعالى من العلم والحكمة، إذ قالت امرأته أمّ الفضل:

يا حكيمة أُخبركِ عن أبي جعفر محمد بن الرضا ـ عليهما السلام ـ بأُعجوبة لم يسمع أحد بمثلها.

قلت: وما ذاك؟

قالت: إنّه كان ربّما أغارني مرّة بجاريةٍ ومرة بتزويج، فكنت أشكوه[٤] إلى المأمون، فيقول: يا بنيّة احتملي، فانّه ابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فبينا[٥] أنا ذات ليلةٍ جالسة إذ أتت إمرأة فقلت: من أنتِ؟ وكأنّها قضيب بان[٦] أو غصن خَيزُران[٧].

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: بسبب.

(٣) في المصدر: فبينا.

(٤) في المصدر: أشكوا.

(٥) في المصدر: فبينما.

(٦) البان: شجر ورقه كورق الصفصاف والحلاف، ويشبه به القامة لطوله ولطافته ونعومته.

(٧) الخيزران ـ بفتح الخاء وضمّ الزاي ـ شجر هنديّ وهو عروق ممتدّة في الأرض، يضرب به المثل في اللّين.

قالت: أنا زوجة لأبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

قلت: من أبو جعفر؟

قالت: محمد بن الرضا ـ عليهما السلام ـ، وأنا إمرأة من ولد عمار بن ياسر.

قالت: فدخل عليّ من الغيرة ما لم أملك نفسي، فنهضت من ساعتي وصرت الى المأمون، وهو ثمل[١] من الشراب، وقد مضى من الليل ساعات، فأخبرته بحالي وقلت له:

إنّه يشتمني ويشتمك ويشتم العبّاس وولده.

[قالت:][٢] وقلت ما لم يكن، فغاظه ذلك منّي جدّاً، ولم يملك نفسه من السُّكر، وقام مسرعاً، فضرب بيده إلى سيفه وحلف أنّه يقطّعه بهذا السيف [ما بقي في يده وصار إليه][٣]

قالت: فندمتُ عند ذلك وقلت في نفسي: [ما صنعت][٤] هلكت وأهلكت؟!

قالت: فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع، فدخل إليه وهو نائم، فوضع فيه السيف فقطّعه قطعاً[٥] ثم وضع السيف على حلقه فذبحه، وأنا أنظر إليه وياسر الخادم، وانصرف وهو يزبد مثل الجمل.

---

(١) في المصدر والبحار: وقد كان ثملاً، والثمل ـ بفتح الثاء المثلثة وكسر الميم ـ السكران.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار فقطّعه قطعة قطعة، وفي البحار: ثمّ وضع سيفه.

قالت: فلمّا رأيت ذلك هويت على وجهي، ثمّ[1] رجعت إلى منزل أبي، فبت بليلة لم أنم فيها حتى أصحبت[2] قالت: فلمّا أصبحت دخلت إليه وهو (قائم)[3] يصلّي وقد أفاق من السُّكْر، فقلت له:

يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعتَ الليلة؟

قال: لا والله فما الذي صنعتُ ويلكِ؟

قلتُ: فانّكَ صرتَ إلى ابن الرضا ـ عليه السلام ـ وهو نائم، فقطّعته إرباً إرباً وذبحته بسيفك وخرجتَ من عنده.

قال ويلك ما تقولين؟

قلت: أقول: ما فعلتَ.

فصاح يا ياسر [وقال:][4] ما تقول هذه الملعونة ويلك؟

قال: صدقتْ في كلّ ما قالت.

قال: إنا لله وإنّا إليه راجعون، هلكنا وافتضحنا، ويلكَ يا ياسر بادر إليه وأتني بخبره، فمضى (إليه)[5] ثمّ عاد مسرعاً فقال:

يا أمير المؤمنين البشرى.

قال: ما[6] وراءك؟

---

(١) في المصدر والبحار: هربت على وجهي حتى رجعت.

(٢) في المصدر والبحار: إلى أن أصبحت.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في البحار، وفيه وفي المصدر: فركض بدل «فمضى».

(٦) في المصدر: فما، وفي الأصل: وما.

قال: دخلت عليه وإذا هو قاعد يستاك [وعليه قميص ودواج][١] فبقيتُ متحيّراً في أمره، ثمّ أردت أنْ أنظر إلى بدنه هل فيه شيء من الأثر، فقلت [له][٢]:

أُحبّ أنْ تهبَ لي هذا القميص الذي عليك لأتبرّك به، فنظر إليّ [وتبسّم][٣] كأنّه علم ما أردت بذلك.

فقال: أكسوك كسوةً فاخرةً.

فقلت: لست أُريد غير هذا القميص [الذي عليك][٤]، فخلعه وكشف (لي)[٥] عن بدنه كلّه، [فوالله][٦] ما رأيت أثراً، فخرّ المأمون ساجداً ووهب لياسر ألف دينار وقال: الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه.

ثمّ قال: يا ياسر أمّا[٧] مجيء هذه الملعونة إليّ وبكاؤها بين يديّ فأذكره، وأمّا مصيري إليه فلستُ أذكره.

فقال ياسر: والله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف وأنا وهذه ننظر إليك [واليه][٨] حتّى قطّعته قطعةً قطعةً، ثمّ وضعتَ سيفكَ على حلقهِ فذبحتَهُ، وأنت تزبد كما يزبد البعير.

---

(١) من المصدر والبحار، والدواج ـ بضمّ الدال المهملة وتشديد الواو وتخفيفها: اللّحاف الذي يلبس (القاموس).

(٢ ـ ٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر، وكلمة «عن» ليس في المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في البحار بدل «أمّا» هكذا: كلّما كان من.

(٨) من المصدر.

فقال: الحمد لله، ثمّ قال لي: والله لئن عدتِ بعدها (إليّ بشكواكِ)[١] فيما يجري بينكما لأُقتلنّكِ.

ثمّ قال: يا ياسر إحمل إليه عشرة آلاف دينار [وقُد إليه الشهريّ الفلانيّ][٢] وسَلْه الركوب إليّ وابعث إلى الهاشميّين والأشراف والقوّاد ليركبوا [معه][٣] في خدمته الى عندي ويبدؤا بالدخول إليه والتسليم عليه.

ففعل ياسر ذلك، وصار الجميع بين يديه، واذن للجميع بالدخول. فقال ـ عليه السلام ـ: يا ياسر هذا كان العهد بيني وبينه؟

قلت: يابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب، فوحقّ محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ وعليّ ـ عليه السلام ـ ما [كان][٤] يعقل من أمره شيئاً، ثم أذِنَ للأشراف كلّهم بالدخول إلّا عبد الله وحمزة ابني الحسن [لأنهما][٥] كانا وقعا فيه عند المأمون [يوماً][٦]، وسعيا به مرّة بعد أُخرى.

ثمّ قام فركب مع الجماعة وصار إلى المأمون، فتلقّاه وقبّل [ما][٧] بين عينيه، وأقعده على المقعد في الصدر، وأمر أن يجلس الناس ناحيةً (وخلا به)[٨] وجعل يعتذر إليه.

---

(١) ليس في المصدر والبحار، وفيهما، في شيء ممّا جرى لاقتلنّك.

(٢) من المصدر والبحار، وقُد ـ بضمّ القاف ـ: فعل أمر من قاد يقود.

(٣) من المصدر، وفي البحار هكذا: والقوّاد معه ليركبوا وجملة «في خدمته» ليس فيهما.

(٤ و ٥) من المصدر والبحار، وفيهما: فاذن للأشراف.

(٦) من المصدر.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في البحار، وفي المصدر: فخلا، وفيهما: فجعل.

فقال له أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: لك عندي نصيحة فاسمعها منّي.

قال: هاتها، قال: أشير عليك بترك الشراب المسكر.

فقال: فداك ابن عمّك قد قبلت نصيحتك.(١)

## الثامن والأربعون: قرائته ـ عليه السلام ـ الخطّ وهو في المهد وهدى الأعمى

٢٣٨١ / ٧٣ ـ الراونديّ: عن محمد بن ميمون قال: كنت(٢) مع الرضا ـ عليه السلام ـ بمكّة قبل خروجه إلى خراسان، فقلت(٣)

إنّي أُريد [أن أتقدّم إلى](٤) المدينة، فاكتب معي كتاباً إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ فتبسّم وكتب، وصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري، فاخرج الخادم أبا جعفر ـ عليه السلام ـ إلينا، فحمله في(٥) المهد، فناولته الكتاب.



فقال لموفق الخادم: فضّه وانشره، ففضّه ونشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لي:

يا محمد ما حال بصرك؟

---

(١) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٧٢ ح٢ و عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦ والبحار ٥٠ / ٦٩ ح٤٧ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٧١ ح١، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ / ح٢٥ مختصراً.

(٢) في المصدر والبحار: أنّه كان مع الرضا ـ عليه السلام ـ.

(٣) في المصدر والبحار: قال: قلت.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: يحمله من المهد.

قلت: يا بن رسول الله اعتلّت عيناي فذهب بصري كما ترى.

فقال: (أدن منّي. فدنوت منه)[1]، فمدّ يده فمسح بها على عيني، فعاد إليّ بصري كأصحّ ما كان.

فقبّلت يده ورجله وأنصرفت[2] من عنده وأنا بصير.

ورواه صاحب «ثاقب المناقب» عن محمد بن ميمون قال: كنت مع الرضا ـ عليه السلام ـ بمكّة قبل خروجه إلى خراسان، قال: فقلت له: إنّي أُريد أتقدّم[3] إلى المدينة، فاكتب معي[4] كتاباً إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فتبسّم وكتب وصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري، فأخرج الخادم أبا جعفر ـ عليه السلام ـ إلينا [فحمله][5] من المهد وتناول الكتاب، وساق الحديث إلى آخره.[6]

## التاسع والأربعون: إخراجه ـ عليه السلام ـ سبيكة الذهب من التراب

٢٣٨٢ / ٧٤ ـ الراونديّ: عن إسماعيل بن عبّاس الهاشميّ قال: جئت إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ يوم عيد، فشكوت إليه ضيق

---

(١) ليس في البحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأبصرت.

(٣) في المصدر: أن أقدم.

(٤) في المصدر: لي.

(٥) من المصدر، وفيه: في المهد وناوله.

(٦) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٧٢ ح ١، الثاقب في المناقب: ٢٠٠ ح ٦ وص ٥٢٥ ح ١٠.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٥ واثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ ح ٢٤ و البحار: ٥٠ / ٤٦ ح ٢٠ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٤٠ ح ٤ عن الخرائج.

المعاش.

فرفع المصلّى وأخذ من التراب سبيكةً من ذهب فأعطانيها.

فخرجت بها إلى السوق فكان [فيها][١] ستة عشر مثقالاً [من ذهب][٢].

ورواه صاحب «ثاقب المناقب» عن إسماعيل بن عبّاس الهاشميّ قال: جئت إلى أبي جعفر ـ عليه السلام ـ يوم عيد، وساق الحديث إلى آخره.[٣]

## الخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٣٨٣ / ٧٥ ـ الراونديّ**: قال: روي عن ابن أُرومة أنّه قال: حملتْ إليّ امرأة شيئاً من حليّ وشيئاً من دراهم وشيئاً من ثياب، فتوهّمت أنّ ذلك كلّه لها، ولم أسألها أنّ لغيرها في ذلك شيء[٤].

فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا، [فوجّهت ذلك كلّه إليه][٥].

وكتبت في الكتاب أنّي قد بعثت [إليك][٦] من قبل فلانة كذا (ومن

---

(١ و ٢) من المصدر، وفي البحار: فكانت، وفي الأصل: وكانت، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٨٣ ح١٢، الثاقب في المناقب: ٥٢٦ ح١٢.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٨ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح٨ والبحار: ٥٠ / ٤٩ ح٢٦ عن الخرائج.

(٤) في البحار: ولم أحتط عليها أن ذلك لغيرها فيه شيء.

(٥) من البحار.

(٦) من المصدر والبحار.

قبل فلان كذا)[1] [ومن قبل فلان وفلان بكذا][2].

فخرج في التوقيع: «قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المرأتين، تقبّل الله منك ورضي الله عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة».

فلمّا رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنّه غير كتابه [وأنّه قد عمل عليّ دونه][3]، لأني كنت في نفسي على يقين أنّ الذي دفعت إليّ المرأة كان كلّه لها، وهي مرأة واحدة، فلمّا رأيت (في التوقيع)[4] إمرأتين اتّهمت فوصل كتابي.

فلمّا انصرفت إلى البلاد جائتني المرأة فقالت: هل [أوصلت][5] بضاعتي؟

فقلت: نعم، [قالت: وبضاعة فلانة؟

قلت: وكان فيها لغيرك شيء؟

قالت: نعم][6]. كان لي فيها كذا ولاختي [فلانة][7] كذا.

قلت: بلى (قد)[8] أوصلت (ذلك . وزال ما كان عندي)[9].[10]

---

(١) ليس في البحار، وفيه بكذا.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار، وفي البحار: هل كان.

(٧) من المصدر.

(٨ و٩) ليس في البحار.

(١٠) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٨٦ ح١٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ ح٢٨ والبحار: ٥٠ / ٥٢ ح٢٦.

## الحادي والخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٣٨٤ / ٧٦ ـ الراونديّ: قال: روي [عن][1] محمد بن أُرومة، عن الحسين المكاري قال:

دخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ ببغداد وهو على ما كان من أمره.

فقلت في نفسي: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبداً وأنا أعرف مطعمه[2].

قال: فأطرق ـ عليه السلام ـ رأسه ثمّ رفعه وقد اصفرّ لونه، فقال:

يا حسين خبز الشعير وملح جريش في حرم جدّي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أحبّ إليّ مما تراني فيه[3].



## الثاني والخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون وكلام الميّت

٢٣٨٥ / ٧٧ ـ الراونديّ: قال: قال أبو هاشم الجعفريّ: جاء رجلٌ إلى محمد بن عليّ بن موسى ـ عليهم السلام ـ فقال:

يا ابن رسول الله إنّ أبي مات وكان له مال، [ففاجأه الموت][4]،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) أي أنّه لا يرجع إلى وطنه، والحال أنّ مطعمه بالطّيب والدعة والسعة الّتي أعرفها وأراها.

(٣) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٨٣ ح١١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ ح٢٦ والبحار: ٥٠ / ٤٨ ح٢٥، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح٧ عنه مختصراً.

(٤) من المصدر.

ولست أقف على ماله، ولي عيال كثيرون، وأنا من مواليكم، فاغثني.

فقال [أبو جعفر][١] ـ عليه السلام ـ: إذا صلّيت العشاء الآخرة فصلّ على محمّد وآل محمد، فانّ أباك يأتيك في النوم ويخبرك بأمر المال.

ففعل الرجل ذلك، فرأى أباه في النوم فقال:

يا بنيّ مالي في موضع كذا، فخذه وامض[٢] إلى ابن رسول الله، فأخبره[٣] أنّي دللتك على المال.

فذهب الرجل وأخذالمال، وأخبر الامام ـ عليه السلام ـ بأمر المال.

فقال: «الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك»؟[٤]

## الثالث والخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بموت أبيه من البعد

٢٣٨٦ / ٧٨ ـ الراونديّ: قال: روى أحمد بن محمد، عن معمّر بن خلّاد[٥]، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، قال لي بالمدينة: يا معمرّ اركب.

قلت: إلى أين؟

قال: إركب كما يقال لك.

فركبت معه، فانتهينا إلى واد وإلى وهدة وإلى تلّ[٦] فوقفت،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: واذهب به، وفي البحار: واذهب.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأخبره.

(٤) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٥ ح٥ وعنه البحار: ٥٠ / ٤٢ ح٨ وعن مناقب ابن شهراشوب الآتي في المعجزة ٦١.

(٥) في المصدر: أبو الحسن بن معمّر بن خلّاد.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: به أكمة بدل «وإلى وهدة وإلى تلّ».

ومضى[1]، ثمّ أتاني، فقلت: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، [وكان][2] بخراسان.[3]

## الرابع والخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٣٨٧ / ٧٩ ـ الراونديّ:** عن داود بن محمّد النهديّ، عن عمران بن محمّد الأشعري قال:

دخلت على أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ وقضيت حوائجي، وقلت له:

إنّ أمّ الحسن[4] تقرئك السلام وتسألك ثوباً من ثيابك تجعله كفناً لها.

قال: قد استغنت عن ذلك، فخرجت ولست أدري ما[5] معنى ذلك.



---

(١) في المصدر: وخرج.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٦ ح٦ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٢ ح٢٠ والعوالم: ٢٢ / ٥٠٣ ح٨ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٣.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٤ قطعة من ح٤٠ واثبات الهداة: ٣ / ٣٤١ ح٣٧ عن كشف الغمّة.

(٤) كنية لزوجة عمران بن محمد كما ذكر ذلك في الصراط المستقيم، بأنّه قال: إنّ زوجتي تسألك الخ فيحتمل أن تكون كنية عمران أبو الحسن أيضاً، اذ لم يصرّح بكنيته في كتب الرجال.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ولا أعرف معنى ذلك.

فأتاني الخبر بأنّها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً. [أو أربعة عشر يوماً][1].

ورواه السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: عن عمران بن محمد الأشعريّ قال:

دخلت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ لما قضيت حوائجي، وذكر الحديث.[2]

## الخامس والخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بمافي النفس

٢٣٨٨ / ٨٠ ـ الراونديّ: قال: روىٰ أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل بن يسع قال:

كنت مجاوراً بمكّة، فصرت إلىٰ المدينة، فدخلت علىٰ أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ، وأردت أنْ أسأله (عن)[3] كسوةٍ يكسونيها، فلم يتفق أنْ أسأله حتّى ودّعته و أردت الخروج.

فقلت: أكتب إليه و أسأله.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٧ ح٩، عيون المعجزات: ١٢٤.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٩ ح٣٠ عن الخرائج، وفي البحار: ٥٠ / ٤٣ ح١١ عن الخرائج وكشف الغمّة: ٢ : ٣٦٣.

وفي اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٧ ح٧٥ عن الصراط المستقيم: ٢ : ٢٠١ ح ١٤ نقلاً من الخرائج مختصراً.

(٣) ليس في المصدر، وفيه: فلم يقض لي بدل «فلم يتّفق».

فقال: كتبت إليه كتاباً، وصرت إلىٰ المسجد[١] علىٰ أنْ أُصلّي ركعتين، وأستخير الله مائة مرّة، فان[٢] وقع في قلبي أنْ أبعث إليه بالكتاب بعثت به وإلاّ خرّقته، ففعلت فوقع في قلبي أنْ لا أبعث[٣]، فخرّقت الكتاب وخرجت من المدينة.

فبينما أنا كذلك[٤] إذ رأيت رسولاً ومعه ثياب في منديل، (وهو)[٥] يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمّي حتى انتهى إليّ، فقال:

مولاك بعث إليك بهذا؛ [واذا ملاءتان][٦].

قال أحمد بن محمد: فقضىٰ الله أنّي غسّلته حين مات فكفّنته [فيهما][٧].[٨]



(١) في المصدر: قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ وفي البحار: قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل:فقال:

(٣) في المصدر: أن لا أفعل.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فبينا أنا سائر.

(٥) ليس في المصدر والبحار، والقطار، من الإبل: عدد منها بعضه خلف بعض على نسق واحد.

(٦) من المصدر، والمُلاءَة: الملحفة، ويفرش على السرير.

(٧) من المصدر والبحار، وفي البحار: وكفّنته.

(٨) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٦٨، ح١٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٤٤ ح١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٣١، ح٣١.

## السادس والخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٣٨٩ / ٨١ - الراونديّ: قال: روى أبوسليمان[١]، عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبيّ قال:

لمّا توجّه أبو جعفر - عليه السلام - لاستقبال المأمون إلىٰ ناحية الشام، أمر أن يعقد ذَنَب دابته، وذلك في يوم صائف شديد الحرّ لا يوجد الماء.

فقال بعض من كان معه: لا عهد له بركوب الدوابّ! فانّ[٢] موضع عقد ذنب البرذون غير هذا.

قال: فما مررنا إلاّ يسيراً حتى ضللنا الطريق بمكان كذا، ووقعنا في وحل كثير، ففسد ثيابنا وما معنا، ولم يصب (الإمام - عليه السلام -)[٣] شيء من ذلك.[٤]

٢٣٩٠ / ٨٢ - ثاقب المناقب: عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن بعض المدنيّين قال:

---

(١) هو أبو سيلمان الحذّاء، عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلاً: ابوسليمان الجبلي، روى عن أحمد بن أبي عبدالله، والظاهر أنّه: خالد الحذّاء كما في سند الحضيني.

(٢) كذا في البحار، وفي المصدر: أي، وفي الاصل بانّ.

(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: ولم يصبه.

(٤) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٩، ح١٣، و عنه البحار: ٥٠ / ٤٥ ح١٥ واثبات الهداة: ٣ / ٣٣٩ ح٣٢.

ورواه الحضيني في الهداية الكبرى: ٣٠٠ (المطبوع).

لمّا وجّه المأمون إليه وهو بتكريت متوجّهاً إلىٰ الروم، وصار في بعض الطريق في حميم الحرّ، ولا مطر ولا وحل ولا ماء به[١] ولا حوض، قال لبعض غلمانه:

اعقد ذَنَب برذوني، فتعجّب الناس ووقفوا حتّىٰ عقد الغلام ذَنَب برذونه، ثمّ مضى ومضى الناس معه، و عمر بن الفرج يهزء متعجّباً[٢].

[قال:][٣] فما مضى إلاّ ميلاً أو ميلين، وإذاهم بماءٍ قد فاض من نهر، فطبق الأرض أجمع، فمضىٰ والناس وقوف[٤] حتّىٰ شدّوا أذناب دوابّهم.

قال أبي: قال عمر بن الفرج: والله لو رأى أخي هذا لكفر اليوم أشدّ وأشدّ.[٥]

## السابع والخمسون: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٣٩١ / ٨٣ - الراونديّ: قال: روي عن ابن أُرومة أنّه قال:

إنّ المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال:

اشهدوا لي علىٰ محمّد بن عليّ بن موسى - عليهم السلام - زوراً، واكتبوا (كتاباً)[٦] إنّه أراد أنْ يخرج، ثمّ دعاه فقال (له)[٧]:

---

(١) في المصدر: ولاماء يرى.

(٢) في المصدر: مستهزىء متعجّب.

(٣) من المصدر، وفيه: فما مضوا.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقفوا.

(٥) الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح ٤، وفيه: أشدّه و أشدّه.

(٦ و ٧) ليسا في المصدر والبحار.

إنّك أردت أنْ تخرج عليّ؟

فقال: والله ما فعلت شيئاً من ذلك.

قال: إنّ فلاناً وفلاناً (وفلاناً)[١] شهدوا عليك (بذلك)[٢] وأحضروا.

فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك.

قال: وكان جالساً في نهر[٣] فرفع أبوجعفر - عليه السلام - يده وقال: «اللّهمّ إنْ كانوا كذبوا عليّ فخذهم».

قال: فنظرنا إلىٰ ذلك النهر[٤] كيف يزحف[٥] ويذهب ويجيء، وكلّما قام واحد وقع.

فقال المعتصم: يا بن رسول الله إنّي تائب ممّا قلت[٦]، فادع ربّك أنْ يسكّنه.

فقال: اللّهمّ سكّنه إنّك تعلم أنّهم أعداؤك و أعدائي، فسكن.

و رواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن ابن أرومة قال: إنّ المعتصم دعا جماعة من وزرائه، وذكر الحديث.[٧]

---

(١) ليس في البحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: فاحضروا.

(٣ و ٤) في المصدر والبحار: في بهو، والبهو: البيت المقدّم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.

(٥) في البحار: يرجف.

(٦) في المصدر: فعلت.

(٧) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٧٠، ح١٨، الثاقب في المناقب: ٥٢٤ ح٥٩، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٥ ح١٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٤٠ ح ٣٣ عن الخرائج.

## الثامن والخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٩٢ / ٨٤ - ابن شهراشوب: عن بنان بن نافع قال: سألت عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - فقلت: جعلت فداك مَنْ صاحب الأمر بعدك؟

فقال لي: يا بن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من[1] قبلي، وهو حجّة الله تعالى من بعدي.

فبينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمّد بن عليّ - عليهما السلام -، فلمّا بصربي قال [لي][2]: يابن نافع ألا أحدّثك بحديث؟ إنّا معاشر الأئمة إذا حملته اُمّه يسمع الصوت في[3] بطن اُمّه أربعين يوماً، فإذا أتى له في بطن اُمّه أربعة أشهر رفع الله تعالى [له][4] أعلام الأرض، فقرّب له ما بعد عنه حتّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارّة.

وإنّ قولك لأبي الحسن: من حجّة الدهر والزمان من بعده؟ الّذي حدّثك أبو الحسن ما سألت[5] عنه هو الحجّة عليك.

فقلت: أنا أوّل العابدين، ثمّ دخل علينا أبو الحسن، فقال لي:

يا بن نافع! سلّم واذعن له بالطاعة، فروحه روحي، و (روحي)[6]

---

(١) في البحار: ممّن هو قبلي.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: من.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لسألت.

(٦) من المصدر والبحار.

روح رسول الله - صلّى الله عليه وآله -.[١]

## التاسع والخمسون: خبر الطير

٢٣٩٣ / ٨٥ـ ابن شهراشوب: قال: اجتاز المأمون بابن الرضا - عليه السلام - وهو بين الصبيان، فهربوا سواه.

فقال: عليَّ به.

فقال له: ما لك ما هربت [في جملة الصبيان][٢]؟

قال: ما لي ذنبٌ فأفرّ [منه][٣]، ولا الطريق ضيّق فأوسّعه عليك، مر[٤] من حيث شئت.

فقال: مَنْ تكون [أنت][٥]؟

قال له: أنا محمد بن عليّ بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -.

فقال: ماتعرف من العلوم؟

قال: سلني عن أخبار السموات، فودّعه و مضىٰ، وعلىٰ يده باز أشهب يطلب به الصيد[٦].

---

(١) مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٣٨٨ و عنه البحار: ٥٠ / ٥٥ ـ ٥٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٢٦ ح٢٣.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من البحار.

(٤) في المصدر: تمر، وفي البحار: سر حيث.

(٥) من البحار، وكلمة «له» ليس فيه وفي المصدر.

(٦) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: بالصيد.

فلمّا بعد عنه نهض عن يده الباز، فنظر يمينه و شماله لم ير صيداً، والباز يثب عن يده، فأرسله و طار يطلب الأُفق، حتّى غاب عن ناظره ساعة، ثمّ عاد إليه وقد صاد حيّة، فوضع الحيّة في بيت الطعم وقال لأصحابه:

قد دنا حتف [1] ذلك الصبيّ في هذا اليوم على يدي.

ثمّ عاد وابن الرضا - عليه السلام - في جملة الصبيان.

فقال: ما عندك من أخبار السمٰوات (والأرض)[2]؟

فقال: نعم يا أميرالمؤمنين حدّثني أبي، عن آبائه[3]، عن النبيّ - صلّى الله عليه وآله -، عن جبرئيل، عن ربّ العالمين أنّه قال: «بين السماء والهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج، فيه حيّات خضرالبطون، رقط الظهور، يصيدها الملوك بالبزاة الشهب، يمتحن به[4] العلماء.

فقال: صدقت [وصدق آباؤك][5] وصدق جدّك وصدق ربّك.

فأركبه ثم زوّجه أُمّ الفضل[6].[7]

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مدّوا ناصف ذلك.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: عن أبيه.

(٤) في المصدر: بها.

(٥) من المصدر و البحار، وفي البحار: أبوك.

(٦) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: و زوّجه بدلّ «ثمّ زوّجه أمّ الفضل».

(٧) مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٣٨٨ - ٣٨٩، و عنه البحار: ٥٠ / ٥٦ وحلية الابرار: ٤ / ٥٦٧ ح١.

وأخرج نحوه في البحار المذكور ص ٩١ ح ٦ و حلية الأبرار: ٤ / ٥٦٨ ح ٢ عن كشف =

## الستّون: خبر الفصد (١)

---

= الغمّة: ٢ / ٣٤٦ نقلاً من مطالب السؤل: ٢ / ٧٤.

(١) لقد استوعب أئمّة أهل البيت ـ عليهم السلام ـ شتّى العلوم ومنها علوم الطبّ والحكمة بما آتاهم الله من فضله، وأطلعهم على غيبه، وحباهم من نوره، وألهمهم من معرفته، وبما ورثوه من علوم خاتم الأنبياء وسيّد المرسلين ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فكانوا ـ عليهم السلام ـ يعالجون المرضى تارةً بالقرآن والدعاء والأحراز والرقى والصدقة، وتارةً يوصونهم بضرورة النظافة والطهارة والوقاية العامّة، وثالثة يصفون لهم الأعشاب والنباتات و غيرها من العقاقير الطبّية التي كانت تؤثر بشكل فعّال في شفاء المرضى ممّا يدلّ على أقدارهم ـ عليهم السلام ـ الكبيرة وإمكاناتهم الواسعة بتشخيص المرض من دون اللجوء إلى إجراء التحليلات المختبريّة والصور الشعاعيّة والتخطيطات وما إلى ذلك من الوسائل المتطوّرة الحديثة المعروفة في يومنا هذا.

ويتمّ أيضاً عن درايتهم ـ عليهم السلام ـ واطّلاعهم الواسع بخواصّ تلك العقاقير وتأثيرها المباشر على المرض، وبالتالي صحّة تشخيصهم لمختلف الأمراض.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّه بعد مرور عدّة قرون جاءالطبّ الحديث بإمكاناته الواسعة ليبرهن على صحة و صواب ما ورد عنهم ـ عليهم السلام ـ من أخبار و أحاديث في هذا المجال، لابل إنّه اعتمد الكثير من تلك الأخبار، وما العودة إلى استخدام الحجامة والفصد علاجاً أساسيّاً أو مساعداً لغيره من العلاجات ومتعاضداً معها للوصول إلى الشفاء إلاّ مثالاً صارخاً على صحة ما ذكرناه.

ولقد أقرّالكثير من العلماء والمستشرقين في بحوثهم وتحقيقاتهم بتلك الحقائق والأخبار الواردة عنهم ـ عليهم السلام ـ واتّفقوا على أنّ قوانين الطبّ قد جمعت فيقوله تعالى: ﴿كلوا واشربوا ولاتسرفوا﴾ الأعراف:٣١ . ولابأس أخي القارىء أن نذكر هنا لمحاً عن الحجامة والفصد؛ يقال: فصد العرق فصداً: شقّه، ويقال: فُصد المريض: أُخرج مقداراً من دم وريده. وقد تكامل الفصد اليوم باستعمال إبرة واسعة القناة بواسطتها ويؤخذ الدم من الوريد مباشرة، وتتراوح كميّة الدم المقصود بين ٣٠٠ – ٥٠٠ سم٣، ويجب أن يتم بأسرع =

..............................

---

= مايمكن.

وتختلف الحجامة عن الفصد في أنّ الأخير هو إخراج دم الوريد بشقّة كما هو نقياً كان أو غليظاً، بينما الحجامة هي إخراج الدم الفاسد بواسطة الممصّ - آلة المصّ - من العروق الدقيقة والشعيرات الدمويّة المبثوثة في اللحم، والفصد يقلل الدم، وبالتالي يحتاج إلى تعويض وخلق جديد، بينما الحجامة تنقّي الدم وتصفية دون أن يفقد الجسم كميّة كبيرة منه بل العكس أنّها تنشّط الدورة الدمويّة وتوجب الرشد. وعلى هذا فالحجامة لاتضعف البدن كما في الفصد.

وتستعمل الحجامة أساساً للتخفيف عن الدورة الدمويّة ومايثقلها من سموم الفضلات والدهون والمتخلّفات من الإفراز، وقد استعملت منذ قديم الزمان كواجب من الواجبات الفصليّة، وكعلاج ناجح لعدد من الأمراض كالجلطة الدمويّة والسكتة القلبيّة، وانفجار الشريان الدماغي.

قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «عليكم بالحجامة، لايتبيّغ الدم بأحدكم، فيقتله».

وقال جالينوس: دمك عبدك، وربّما قتل العبد سيّده، فأطلقه، فإن رأيته صالحاً فأمسكه.

والأحاديث فيها كثيرة متواترة، ويعدّ العلق الطبّي - واحدتها علقة - وهي دودة تعيش في الماء تمص الدم - من ملحقات الحجامة، وله اهميته أيضاً في العلاج الموضعي لكثير من أمراض الأوردة الدمويّة كركود الدم في منطقة ما في الجسم، وذلك بما يتمتع به العلق من غريزة خاصّة في مصّ الدم الفاسد، وإدخاله الهواء أثناء عمليّة المصّ تحت الجلد.

ومن ناحية أخرى ينفرد الفصد في علاج الحالات التالية:

١ـ الهبوط الوظيفي في البطين الأيسر المؤدي إلى تورّم في الرئتين ينجم عنها عسر شديد في التنفس.

٢ـ ضغط الدم الدماغي العالي لغلظة الدم.

٣ـ إزدياد عدد كريات الدم الأولى .

٤ـ الإحتقان الرئوي. وللفصد عروق معروفة ولها أسماء خاصة كالعرق الزاهر والأكحل يخرج منها الدم وقد ورد عن النبيّ والأئمّة ـ صلوات الله عليهم ـ أن للفصد أوقات معينة. =

**٢٣٩٤ / ٨٦ - ابن شهراشوب: قال: وفي كتاب «معرفة تركيب الجسد» عن الحسين بن أحمد التميمي[1]: روى عن أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ أنّه استدعى فاصداً في أيّام المأمون فقال له: أفصدني في العرق الزاهر! فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيّدي و لا سمعته، فأراه إيّاه، فلمّا فصده خرج منه ماء أصفر فجرىٰ حتّى امتلأ الطست، [ثمّ][2] قال له: امسكه،فأمر بتفريغ الطست.**

**ثمّ قال: خلّ عنه، فخرج دون ذلك، فقال: شدّه الآن، فلمّا شدّ يده أمر له بمائة [دينار][3]، فأخذها وجاء إلىٰ نحاس[4] فحكى له ذلك، فقال: والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطبّ، ولكن هاهنا فلان**



= وأمّا الحجامة فلها مواضع معروفة كاليافوخ من الرأس والنقرة من الظهر و غيرها،ولها أوقات معيّنة أيضاً، وردت عن النبيّ والأئمة ـ صلوات الله عليهم ـ في الأحاديث الشريفة.

(١) في البحار: التيمي.

(٢ و ٣) من المصدر والبحار.

(٤) في البحار: وجاء إلى يوحنّا بن بختيشوع، وفي المصدر: بختاس.

ويوحنا بن بختيشوع: هو طبيب أخي المعتمد، شخص أسقفاً على الموصل سنة ٨٩٣م / ٢٧٩ هـ.

وهذا التاريخ بعيد عن حياة الإمام الجواد ـ عليه السلام ـ والّذي أستشهد سنة ٢٢٠ هـ.

والظاهر أنّه جبرئيل بن بختيشوع بن جورجيس، طبيب المأمون، توفي سنة ٨٢٨م / ٢١٢هـ.

وأُسرة بختيشوع: أُسرة أطبّاء من النساطرة أصلها من جنديسابور، خدمت الخلفاء العباسيّين نحو ثلاثة قرون.

اشتهر منها: جورجيس بن جبرئيل وبختيشوع بن جبرئيل.

الأسقف[١] قد مضت عليه السنون، فامض بنا إليه، فإنْ كان عنده علمه و إلاّ لم نقدر علىٰ من يعلمه، فمضيا ودخلا عليه و قصّا القصص، فأطرقَ مليّاً ثمّ قال: يوشك أنْ يكون هذا الرجل نبيّاً أو من ذريّة نبيّ.[٢]

## الحادي والستّون: علمه - عليه السلام - بما يكون

**٢٣٩٥ / ٨٧** - ابن شهراشوب: عن الحسن بن عليّ: إنّ رجلاً جاء إلى التقيّ - عليه السلام - وقال (له)[٣]: ادركني يا بن رسول الله، فانّ أبي قد مات فجأة وكان له ألفا دينار ولست أصل إليه ولي عيال كثير.

فقال: إذا صلّيت العتمة فصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد مائة مرّة ليخبرك به.

(قال:)[٤] فلمّا فرغ الرجل من ذلك رأى أباه يشير إليه بالمال، [فلمّا أخذه قال: يا بنيّ إذهب به إلى الإمام واخبره بقصّتي، فانّه أمرني بذلك، فلمّا انتبه الرجل أخذ المال][٥]. وأتىٰ أباجعفر - عليه السلام - وقال الحمدلله الّذي أكرمك واصطفاك.

وفي رواية ابن اسباط وهو إذ ذاك خماسيّ إلاّ أنّه لم يدر بموت والده.[٦]

---

(١) الأسقف: فوق القسيس و دون المطران، والكلمة يونانيّة.

(٢) مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٣٨٩ و عنه البحار: ٥٠ / ٥٧.

(٣ و ٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٣٩١ و عنه البحار: ٥٠ / ٤٣ ح٨. وأخرجه في البحار: ٧٦ / ٢٢٠ صدر ح٣١ عن دعوات الراوندي: ٥٧ ح١٤٥. متحد مع المعجزة: ٥٢.

## الثاني والستّون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون و علمه بالغائب

**٢٣٩٦ / ٨٨ ـ ابن شهراشوب:** عن أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسيّ [قال:]

قال أبو زينبة[1]: [كان] في حلق الحكم بن يسار المروزيّ شبه [الخط][2] كأنّه أثر الذبح، فسألته عن ذلك فقال: كنّا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ، فغاب عنّا الحكم عند العصر ولم يرجع تلك اللّيلة.

فلمّا كان جوف اللّيل جائنا توقيع من أبي جعفر ـ عليه السلام ـ «إنّ صاحبكم الخراسانيّ مذبوح مطروح في لبد[3] في مزبلة كذا وكذا، فاذهبوا فداووه بكذا وكذا»، [فذهبنا][4] فحملناه و داويناه بما أمرنا به فبرأ من ذلك.[5]



## الثالث والستّون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٣٩٧ / ٨٩ ـ ابن شهراشوب:** عن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال:

---

(١) أبو زينبة هو محمّد بن سليمان بن مسلم الإماميّ (تنقيح المقال).

(٢) من المصدر.

(٣) اللبد: البساط من صوف، مايجعل على ظهر الفرس تحت السّرج.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٧ و عنه البحار: ٥٠ / ٦٤١ ح ٤١ و عن اختيار معرفة الرجال: ٥٦٩ ح ١٠٧٧ وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٣ ح ٤٥ عن اختيار معرفة الرجال.

كتب إليّ أبو جعفر - عليه السلام - كتاباً و أمرني أنْ أفكّه حين[1] يموت يحيىٰ بن عمران.

قال: فمكث الكتاب عندي سنين، فلمّا كان اليوم الّذي مات فيه يحيىٰ بن عمران فككته فاذا فيه: قم بما كان يقوم به أو نحو هذا [من][2] الأمر.

قال: فقرأ إبراهيم هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيىٰ [بن عمران][3]، وكان إبراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيىٰ حيّاً.

و رواه صاحب «ثاقب المناقب» عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ، وذكر الحديث.[4]

## الرابع والستون: إحياء الميّت

**٢٣٩٨ / ٩٠ - ثاقب المناقب:** عن أحمد بن محمّد الحضرمي قال: حجّ أبو جعفر - عليه السلام -، فلمّا نزل زبالة فإذا هو بإمرأة ضعيفة تبكي علىٰ بقرةٍ مطروحة علىٰ قارعة الطريق، فسألها عن علّة بكائها، فقامت المرأة إلىٰ أبي جعفر - عليه السلام - وقالت: يابن رسول الله إنّي إمرأة ضعيفة لا أقدر علىٰ شيء وكانت هذه البقرة كلّ مال أملكه.

فقال لها أبو جعفر - عليه السلام -: «إن أحياها الله تبارك و تعالى لك ما

---

(١) في المصدر والبحار: أن لا أفكّه حتّى يموت.

(٢ و ٣) من المصدر والبحار.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٧، الثاقب في المناقب: ٥١٥ ح١.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٧ ح٢ عنه و عن بصائر الدرجات: ٢٦٢ ح٢ وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح٢٠ عن البصائر والخرائج: ٢ / ٧١٧ ح١٨.

تفعلين؟» قالت: [يابن رسول الله][1] لأُجدّدن لله شكراً، فصلّى أبوجعفر - عليه السلام - ركعتين و دعا بدعوات، ثمّ ركض برجله البقرة فقامت البقرة و صاحت المرأة عيسى بن مريم، فقال أبوجعفر - عليه السلام -: «لاتقولي هذا بل (نحن)[2] عباد مكرمون، [أوصياء الأنبياء][3].[4]

## الخامس والستّون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٩٩ / ٩١ - ثاقب المناقب، عن عليّ بن مهزيار قال: حدّثني محمّد بن الفرج [أنّه قال:][5] ليتني إذا دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - كساني ثوبين قطوانيين ممّا لبسه أحرم فيهما.

قال: فدخلت عليه بسرف[6] وعليه رداء قطواني[7] يلبسه، فأخذه وحوّله من هذا العاتق إلى الآخر[8]، ثمّ إنّه أخذ من ظهره وبدنه إلى آخر (ممّا)[9] يلبسه خلفه، فقال: «أحرم فيهما بارك الله لك».[10]

---

(١) من المصدر، وفيه: فما تفعلين؟

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٠٣ ح١.

(٥) من المصدر .

(٦) في المصدر: بشرف.

(٧) القطواني: نسبة إلى موضع بالكوفة (لسان العرب).

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: وحرّكه من هذا العاتق إلى آخره.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) الثاقب في المناقب: ٥١٤ ح٤.

## السادس والستّون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٠٠ / ٩٢ - ثاقب المناقب: عن محمّد بن أبي القاسم قال: و رواه عامة أهل المدينة أنّ الرضا - عليه السلام - كتب في أحمال له تحمل إليه من المتاع و غير ذلك، فلمّا توجّهت وكان يوماً من الأيّام أرسل (إليه)[١] أبو جعفر - عليه السلام - رسلاً يردّونها لم ندر[٢] لِمَ ذلك، ثمّ حسب ذلك اليوم في ذلك الشهر فوجدوه يوماً[٣] مات فيه الرضا - عليه السلام -.[٤]

## السابع والستّون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٠١ / ٩٣ - عنه: عن محمد بن القاسم، عن أبيه و عن غير واحدٍ من أصحابنا أنّه قد[٥] سمع عمر بن الفرج أنّه قال: سمعتُ من أبي جعفر - عليه السلام - شيئاً لو رآه محمّد أخي لكفر، فقلت: وما هو أصلحك الله؟ قال [إنّي][٦] كنتُ معه يوماً بالمدينة إذ قرب الطعام فقال: «امسكوا» فقلت: [فداك أبي][٧] قد جاءكم الغيب؟

فقال: «عليَّ بالخبّاز» فجيء به وعاتبه وقال: من أمرك أن تسمّني في هذا الطعام؟ فقال له: جعلت فداك فلان، ثمّ أمر بالطعام فرفع وأُتي

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: فلم يدر.

(٣) في المصدر: فوجد يوم.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥١٧ ح١.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنّه قال:

(٦ و ٧) من المصدر.

بغيره.[١]

## الثامن والستّون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٤٠٢ / ٩٤ ـ عنه: عن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه قال: حدّثني بعض المدنيّين أنّهم كانوا يدخلون على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وهو نازل في قصر أحمد بن يوسف يقولون له[٢]: يا أبا جعفر جعلنا فداك قد تهيّأنا[٣] وتجهزّنا ولاتزال[٤] تهمّ بذلك، فقال لهم: «لستم بخارجين حتّى تغرفوا بأيديكم من الأبواب[٥]التي ترونها»، فتعجّبوا من ذلك أنْ يأتي الماء في تلك الكرة[٦]، فما خرجوا حتّى اغترفوا بأيديهم منها.[٧]

## التاسع والستّون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٤٠٣ / ٩٥ ـ عنه: عن محمد عن أبي القاسم، عن أبيه؛ و رواه عامّة أصحابنا قال: إنّ رجلاً خراسانيّاً أتى أباجعفر ـ عليه السلام ـ بالمدينة، فسلّم عليه وقال: السلام عليك يا بن رسول الله وكان واقفيّاً، فقال له: «سلام» وأعادها الرجل، فقال: «سلام» فسلّم الرجل بالإمامة.

---

(١) الثاقب في المناقب: ٥١٧ ح٢.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقول له.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: تنهانا.

(٤) في المصدر: ولانراك.

(٥) في المصدر: حتى تغترفوا الماء بأيديكم من هذه الابواب.

(٦) في المصدر: من تلك المكثرة.

(٧) الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح٣.

قال: قلت في نفسي: كيف علم أنّي غير مؤتمّ به و إنّي واقفٌ عنه؟! قال: ثمّ بكىٰ وقال: جعلت فداك هذه كذا وكذا ديناراً فاقبضها، فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: «قد قبلتها فضمها إليك».

فقال: إنّي خلّفت صاحبتي ومعها ما يكفيها و يفضل عنها، فقال: «ضمّها إليك فانّك[1] ستحتاج إليها مراراً»، قال الرجل: ففعلت و رجعت فإذا طرّار[2] قد أتىٰ منزلي فدخله ولم يترك شيئاً إلاّ أخذه، فكانت تلك الدنانير هي التي تحمّلت بها إلىٰ منزلي.[3]

## السبعون: علمه - عليه السلام - بمنطق الشاة

٢٤٠٤ / ٩٦ - عنه: عن عليّ بن أسباط قال: خرجت مع أبي جعفر - عليه السلام - من الكوفة وهو راكبٌ علىٰ حمارٍ، فمرّ بقطيع من الغنم، فتركت شاة القطيع وعدت إليه وهي ترعىٰ[4] فاحتبس [- عليه السلام - وأمرني أنْ أدعو الراعي إليه، ففعلت، فقال:][5] أبو جعفر - عليه السلام -: «أيّها الراعي إنّ هذه الشاة تشكوك وتزعم [أنّ لها رجلين][6] وأنّك تحيف عليها بالحلب، فاذا رجعت إلىٰ صاحبها بالعشيّ لم يجد معها لبناً، فان كففت[7] من ظلمها وإلاّ دعوت الله تعالى أنْ يبتر عمرك».

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فانّها.

(٢) الطرّار: السارق (لسان العرب).

(٣) الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح٥ وفيه: إلى موضعي.

(٤) في المصدر: بقطيع غنم فتركت شاة الغنم... وهي ترغى.

(٥ و ٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: كففتها.

فقال الراعي: [إنّي][١] أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله وأنّك وصيّه، أسألك لما أخبرتني من أين علمت هذا الشأن؟ فقال أبو جعفر - عليه السلام -: «نحن خزّان الله على علمه و غيبه[٢] وحكمته و أوصياء أنبيائه و عباد مكرمون».[٣]

## الحادي والسبعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٠٥ / ٩٧ - عنه: عن أبي الصلت الهروي قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن عليّ بن موسى الرضا - عليهم السلام - وعنده جماعة من الشيعة و غيرهم، فقام إليه رجل وقال: يا سيّدي جعلت فداك، فقال - عليه السلام -: «لا تقصّر واجلس».

ثمّ قام إليه آخر وقال: يا مولاي جعلت فداك، فقال - عليه السلام -: «إنْ لم تجد أحداً فارم بها في الماء، فإنّها تصل إليه»، قال: فجلس الرجل، فلمّا انصرف من كان في المجلس قلت له: جعلت فداك يا سيّدي رأيت عجباً! قال: «نعم تسألني عن الرجلين؟» قلت: نعم يا سيّدي.

فقال: أمّا الأول فانّه قام يسألني عن الملاّح يقصّر في السفينة؟ فقلت[٤]: لا، لانّ السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها؛ وأمّا الآخر فانّه قام يسألني عن الزكاة إن لم يجد[٥] أحداً من شيعتنا فالى من يدفعه؟

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وعيبة حكمته.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٢٢ ح٣.

(٤) في المصدر: قلت.

(٥) في المصدر: إن لم يصب.

قلت له: إنْ لم تجد أحداً من شيعتنا[1] فارم بها في الماء فانّها تصل الىٰ أهلها.[2]

## الثاني والسبعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٤٠٦ / ٩٨ ـ عنه: عن صالح بن عطية الأضخم قال: حججتُ فشكوت إلىٰ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ الوحدة، فقال [لي][3]: إنّك لاتخرج من الحرم حتّى تشتري جارية [ترزق منها ابناً، فقلت: تشير إليّ؟][4] قال: نعم، و ركب إلىٰ النخاس ونظر إلىٰ جاريةٍ فقال: اشترها، فاشتريتها فولدت [محمّداً][5].[6]

## الثالث والسبعون: إستجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

٢٤٠٧ / ٩٩ ـ عنه: عن محمّد بن عمير بن[7] واقد الرازيّ قال: دخلت علىٰ أبي جعفر محمد الجواد بن الرضا ـ عليه السلام ـ ومعي أخي

---

(١) في المصدر: إن لم تصب لها أحداً فارم.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٢٣ ح ٦.

(٣ ـ ٥) من المصدر.

(٦) الثاقب في المناقب: ٥٢٤ ح ٧.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ٩ عن الخرائج: ٢ / ٦٦٦ ح ٧ وفي ص ٥٨ ح ٣٣ عن فرج المهموم: ٢٣٢ مفصلاً و رواه في إثبات الوصيّة: ١٩١ كما في فرج المهموم باختلاف.

(٧) كذا في الخرائج وكشف الغمّة وفي الأصل محمّد بن عمران، عن واقد الرازي وفي المصدر: محمّد بن عمربن واقد الرازي.

به بهق[1] شديد فشكىٰ إليه من البهق، فقال: عافاك الله ممّا تشكو، فخرجنا من عنده وقد عوفي، فما عاد إليه ذلك البهق الىٰ أنْ مات.

قال محمد بن عمير وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كلّ أُسبوع فيشتدّ ذلك لي[2] أيّاماً، فسألته أنْ يدعو لي بزواله عنّي، فقال: وأنت عافاك الله[3] فما عاد إلىٰ هذه الغاية.[4]

## الرابع والسبعون: بكاء أهل السمٰوات عليه و مناغاة أبيه ـ عليه السلام ـ له في المهد

٢٤٠٨ / ١٠٠ ـ قال السيّد المرتضىٰ[5] قدس سره «في عيون المعجزات»: ومن دلائل و براهين أبي جعفرمحمد بن عليّ بن موسىٰ ـ صلوات الله عليهم ـ روىٰ عبدالرحمٰن بن محمد، عن كلثم[6] بن عمران قال: قلت للرضا ـ عليه السلام ـ: ادع الله أنْ يرزقك ولداً، فقال ـ عليه السلام ـ: إنّما أُرزق ولداً واحداً وهو يرثني، فلمّا ولد أبو جعفر ـ عليه السلام ـ قال الرضا ـ عليه السلام ـ لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسىٰ بن عمران ـ عليه

---

(١) البهق: بياض يعتري الجسد، يخالف لونه، ليس ببرص، وفي المصدر: فشكى اليه ذلك البهق.

(٢) في المصدر: بي.

(٣) في المصدر: فعافاك الله.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٢٥ ح ١١.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٧ والبحار: ٥٠ / ٤٧ ح ٢٣ عن الخرائج: ١/ ٣٧٧ ح ٥.

(٥) قد ذكرنا مراراً أنّه للحسين بن عبدالوهّاب المعاصر للسيّد المرتضى رحمهما الله.

(٦) في البحار: كليم.

السلام - فالق البحار، وشبيه عيسىٰ بن مريم - عليه السلام - قدّست أُمّ ولدته، [فلمّا ولدته][1] طاهرة مطهّرة قال الرضا - عليه السلام - : يقتل غصباً فتبكي[2] عليه أهل السماء، ويغضب الله تعالى علىٰ عدوّه وظالمه، فلا يلبث إلاّ يسيراً حتّى يعجّل الله به إلىٰ عذابه الأليم و عقابه الشديد، و كان طول ليلته يناغيه [في مهده][3].[4]

## الخامس والسبعون: أنّه - عليه السلام - علِمَ بماء دجلة و وزنهُ

٢٤٠٩ / ١٠١ - السيد المرتضىٰ في «عيون المعجزات»: عن عمر ابن الفرج الرخجي قال: قلت لأبي جعفر - عليه السلام - : إنّ شيعتك تدّعي أنّك تعلم كلّ ماء في دجلة و وزنه؟ و كنّا علىٰ شاطىء دجلة.

فقال - عليه السلام - لي: يقدر الله تعالىٰ أن يفوّض علم ذلك إلىٰ بعوضةٍ من خلقه أم لا؟ قلت: نعم يقدر، فقال: أنا أكرم علىٰ الله تعالى من بعوضةٍ و من أكثر خلقه.[5]

---

(١) من المصدر، وفي البحار هكذا: قد خلقت طاهرة مطهرة ثمّ قال:

(٢) في المصدر والبحار: فيبكي له و عليه.

(٣) من المصدر، وفيه: طول ليله؛ قال الجوهري: المرأة تناغي الصبيّ أي تكلّمه بما يعجبه ويسرّه (الصحاح).

(٤) عيون المعجزات: ١١٨ - ١١٩ وعنه البحار: ٥٠ / ١٥ ح١٩ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٢٥ ح٤، و رواه في إثبات الوصيّة : ١٨٣ .

(٥) عيون المعجزات: ١٢٤ وعنه البحار: ٥٠ / ١٠٠ - ١٠١ ذ ح١٢.

## السادس والسبعون: علمه ـ عليه السلام ـ بأجله

٢٤١٠ / ١٠٢ ـ أبوعليّ الطبرسي في «إعلام الورىٰ»: عن محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب «نوادر الحكمة»، عن حمدان[1] بن سليمان، عن أبي سعيد الأرمني، عن محمد بن عبدالله ابن مهران قال: قال محمد بن الفرج: كتب اليّ أبو جعفر ـ عليه السلام ـ احملوا إليّ الخمس، فانّي لستُ آخذه منكم سوىٰ عامي هذا، فقبض ـ عليه السلام ـ في تلك السنة.

و رواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن محمد بن الفرج قال: كتب أبو جعفر ـ عليه السلام ـ إليّ احمل الخمس؛ وذكر الحديث.[2]

## السابع و السبعون: علمه ـ عليه السلام ـ بحال الإنسان

٢٤١١ / ١٠٣ ـ قال البرسيّ: روي عن أبي جعفر الهاشميّ قال: كنت عند أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ ببغداد، فدخل عليه ياسر الخادم يوماً وقال: يا سيّدنا إنّ سيّدتنا أمّ جعفر تستأذنك أنْ تصير إليها.

فقال للخادم: ارجع فانّي في الأثر، ثمّ قام و ركب البغلة و أقبل حتّى قدم الباب. (قال:)[3] فخرجت أمّ جعفر [أخت

---

(١) كذا في البحار، وفي المصدر: حمّاد.

(٢) اعلام الورى: ٣٣٥، الثاقب في المناقب: ٥٢٢ ح ٤.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٧٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢٢ عن إعلام الورى، وفي البحار: ٥٠ / ٦٣ ذح ٣٩ عن الإعلام و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٨٩.

(٣) ليس في المصدر.

المأمون ][1] إلى الإمام -عليه السلام - ، فسلّمت عليه وسألته الدخول على أمّ الفضل بنت المأمون وقالت: يا سيّدي أحبّ أنْ أراك مع ابنتي في موضع واحد فتقرّ عيني.

قال: فدخل والستور تشال بين يديه، فما لبث أنْ خرج راجعاً وهو يقول: ﴿ فلمّا رأينه أكبرنه ﴾[2] قال: ثمّ جلس، فخرجت أمّ جعفر تعثر في ذيولها، فقالت : يا سيّدي أنعمت عليّ [بنعمة][3] فلم تتمّها، فقال لها: ﴿ أتى أمرالله فلاتستعجلوه ﴾[4] إنّه قد حدث ما لم يحسن إعادته، فارجعي إلى أمّ الفضل فاستخبريها [عنه][5]، فرجعت أمّ جعفر فأعادت عليها ما قال، فقالت: يا عمّة و ما أعلمه بذلك عنّي؟

ثمّ قالت: كيف لا أدعو على أبي وقد زوّجني ساحراً! ثمّ قالت: والله يا عمّة إنّه لمّا طلع عليّ جماله حدث [لي][6] مايحدث للنساء، فضربت يدي إلى أثوابي وضممتها، فبهتت أمّ جعفر من قولها، ثمّ خرجت مذعورة وقالت: يا سيّدي وما حدث لها؟

قال: هو من أسرار النساء، فقالت: يا سيّدي أتعلم الغيب؟ قال: لا، قالت: فنزل إليك الوحي؟ قال: لا قالت : فمن أين لك علم مالا يعلمه[7]

---

(١) من المصدر والبحار، وجملة «إلى الامام - عليه السلام -» ليس فيهما.

(٢) يوسف: ٣١.

(٣) من المصدر.

(٤) النحل: ١.

(٥) من المصدر والبحار، وفي المصدر: فعادت عليها.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل : فقالت : من أين لك علم مالم يعلمه.

إلاّ الله [وهي][1]؟ فقال: وأنا أيضاً أعلمه من علم الله، [قال:][2] فلمّا رجعت أُمّ جعفر قلت (له)[3]: يا سيّدي وما كان إكبار النسوة؟ قال: هو ما حصل لأُمّ الفضل، فعلمت أنّه الحيض.[4]

## الثامن والسبعون: علمه - عليه السلام - بما في هلاكه

**٢٤١٢ / ١٠٤ - الشيخ محمد بن مسعود العيّاشي في تفسيره:** باسناده عن زرقان صاحب ابن أبي داود وصديقه بشدّة قال: رجع ابن أبي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتمٌّ، فقلت له في ذلك، فقال: وددت اليوم أنّي قَد مِتّ منذ عشرين سنة! قال: قلت له: ولِمَ ذاك؟ قال: لما كان هذا من الأسود! أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى ـ عليهم السلام ـ اليوم بين يدي أمير المؤمنين [المعتصم][5].

قال: قلت له: وكيف كان ذلك؟

قال: إنّ سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة، وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، وقد أحضر محمد بن عليّ - عليهما السلام -، فسألنا عن القطع في أيّ موضع يجب أنْ يقطع؟ قال: فقلت: من الكرسوع، قال: وما الحجّة في ذلك؟ قال: قلت: لأنّ اليد هي الأصابع والكفّ إلى الكرسوع، لقول الله في التيمّم: ﴿ فامسحوا

---

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في البحار.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٨ - ٩٩ و عنه البحار: ٥٠ / ٨٣ ح ٧ وفي حلية الأبرار: ٤ / ٥٧٥ ح ٢ عنه و عن هداية الكبرى للحضيني: ٦١ (مخطوط) مفصّلاً.

(٥) من المصدر.

بوجوهكم وأيديكم﴾[1]، واتّفق معي على ذلك قومٌ.

وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق، قال: وما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأنّ الله لمّا قال: ﴿وأيديكم إلى المرافق﴾[2] في الغسل دلّ ذلك أنّ حدَّ اليد هو المرفق، قال: فالتفتَ الي محمد بن عليّ - عليه السلام - فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلّم القوم فيه يا أميرالمؤمنين [قال: دعني ممّا تكلّموا به، أيّ شيء عندك ؟ قال: اعفني عن هذا يا أميرالمؤمنين][3] قال: أقسمت عليك بالله [لما أخبرت بما عندك فيه، فقال - عليه السلام -: أمّا إذا أقسمت عليّ بالله][4] إنّي أقول: إنّهم أُخطؤا فيه السنّة، فانّ القطع يجب أنْ يكون من مفصل أُصول الأصابع، فيترك الكفّ، قال: وما الحجّة في ذلك؟

قال: قول رسول الله - صلى الله عليه و آله -: «السجود على سبعة أعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين» ، فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقد قال الله تعالى: ﴿وأنّ المساجدَ للهِ - يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها - فلاتدعو مع الله أحداً﴾[5] وما كان للهِ لم يقطع، قال: فأعجب المعتصم ذلك، وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكفّ.

قال ابن أبي داود: قامت قيامتي وتمنيّت أنّي لم أك [حيّاً][6].

---

(١) النساء: ٤٣ .

(٢) المائدة : ٦ .

(٣ و٤) من المصدر .

(٥) الجنّ: ١٨ .

(٦) من المصدر و البحار .

قال زرقان: إنّ ابن أبي داود قال: صرت إلىٰ المعتصم بعد ثالثة[1]، فقلت: إنّ نصيحة أميرالمؤمنين عليّ واجبة، وأنا أُكلّمه بما أعلم أنّي أدخل به النار، قال: وماهو؟ قلت: إذا جمع أميرالمؤمنين في مجلسه فقهاء رعيّته و علمائهم لأمرٍ واقعٍ من أمورِ الدين، فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك، وقد حضر مجلسه [ أهل بيته ][2] وقوّاده و وزرائه وكتّابه، وقد تسامع الناس بذلك من وراءِ بابه، ثمّ يترك أقاويلهم كلّهم لقول رجل يقول شطر هذه الأُمّة بإمامته، ويزعمون[3] أنّه أولىٰ منه بمقامه، ثمّ يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء؟!

قال: فتغيّر لونه و انتبه لما نبّهته له وقال: جزاك الله عن نصيحتك خيراً، قال: فأمر اليوم الرابع الأُمراء من كتّابه و وزرائه[4] بأنْ يدعوه إلى منزله، فدعاه فأبىٰ أن يجيبه وقال: قد علمت أنّي لا أحضر مجالسكم.

فقال: إنّي إنّما أدعوك إلىٰ الطعام، وأُحبّ أنْ تطأببابي[5] وتدخل منزلي فأتبرّك بذلك، وقد أحبّ فلان بن فلان من وزراء الخليفة [لقائك ][6]، فصار إليه.

فلمّا طعم منها أحسّ السمّ، فدعا بدابّته فسأله ربّ المنزل أنْ يقيم، قال: خروجي من دارك خير لك، فلم يزل يومه ذلك وليله في

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ثلاثة.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) في المصدر و البحار: يدّعون.

(٤) في المصدر والبحار: من كتاب وزرائه.

(٥) في المصدر و البحار: ثيابي.

(٦) من المصدر و البحار.

حلقه[١] حتّىٰ قبض - عليه السلام -.[٢]

## التاسع والسبعون: إستجابة دعائه - عليه السلام -

٢٤١٣ / ١٠٥ - **السيّد المرتضىٰ في «عيون المعجزات»: قال:** إنّ المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر - عليه السلام - وأشار إلىٰ ابنة المأمون زوجته بأنّها[٣] تسمّه، لأنّه وقف علىٰ إنحرافها عن أبي جعفر - عليه السلام - وشدة غيرتها عليه لتفضيله أُمّ أبي الحسن ابنه [عليها][٤]، ولأنّه لم يرزق منها ولد، فاجابته إلىٰ ذلك، وجعلت سمّاً في عنب رازقيّ ووضعته بين يديه - عليه السلام -، فلمّا أكل منه ندمت وجعلت تبكي.

فقال - عليه السلام -: ما بكاؤك والله ليضربنّكِ الله بفقرٍ لا ينجبر وبلاءٍ لا ينستر، فماتت بعلّةٍ في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصوراً، فأنفقتْ مالها وجميع ملكها[٥] علىٰ تلك العلّة، حتّىٰ احتاجت إلىٰ الاسترفاد.[٦]

---

(١) في المصدر: في خلفه، وقال محقّق البحار: إنّ الصحيح في خلفةٍ وهو بالكسر: الهيضة، وهي انطلاق البطن والقيء.

(٢) تفسير العيّاشي: ١:٣١٩ح ١٠٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٥ح ٧ وج ٧٩ / ١٩٠ح ٣٣ وج ٨٥ / ١٢٨ والوسائل: ١٨ / ٤٩٠ح ٥ و حلية الأبرار: ٤ / ٥٨٠ح ٢.

(٣) في البحار: بان.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في البحار: وجميع ما ملكته.

(٦) الرفد بالكسر: العطاء و العون.

و روي أنّ الناصور كان في فرجها.[١]

**٢٤١٤ / ١٠٦ ـ وذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال:** وكان سبب وفاته أنّ أمّ الفضل بنت المأمون لمّا تسرّى[٢] ـ عليه السلام ـ رزقه الله الولد من غيرها إنحرفت عنه، (أنها)[٣] سمّته في عنب وكان تسع عشرة حبّة، وكان يحبّ العنب، فلمّا أكله بكت، فقال لها: ممّ بكاؤكِ والله ليضربنّك الله بفقرٍ لا ينجبر وبلاءٍ لا ينستر، فبليتْ بعده بعلّة في أغمض المواضع، أنفقت عليها جميع ما تملّكه حتّى احتاجت إلى رفد الناس، وقيل: إنّها سمّته في فرجه بمنديل [ يمسح به عند الملامسة ][٤] فلمّا أحسّ بذلك قال لها: بلاكِ الله ببلاءٍ لا داوءَ له، فوقعت الآكلة في فرجها، فكانت تنكشف للطبيب (ينظر إليها ويشيرون عليها بالدواء)[٥] فلا ينفع ذلك شيئاً حتّىٰ ماتت (في علّتها)[٦]، ودفن ببغداد بمقابر قريش إلى جنب جدّه موسىٰ بن جعفر ـ عليه السلام ـ.[٧]

## الثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٤١٥ / ١٠٧ ـ ابن بابويه : قال :** حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسىٰ

---

(١) عيون المعجزات:١٢٩ و عنه البحار: ٥٠ / ١٧ ذ ح ٢٦.

و رواه في اثبات الوصيّة: ١٩٢ مفصّلاً.

(٢) السريّة: الأمة.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥ و ٦) ليس في المصدر، و فيه : لا يفيد علاجه.

(٧) دلائل الإمامة: ٢٠٩ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٤ ح ٥٣.

الدقّاق - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبو تراب عبيدالله[1] بن موسىٰ الروياني قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله ابن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الحسنيّ قال: دخلتُ علىٰ سيّدي محمد بن علي بن موسىٰ وأنا أُريد أنْ أساله عن القائم أهو المهديّ أو غيره؟ فابتدأني فقال (لي)[2]: يا أبا القاسم إنّ القائم منّا هو المهديّ - عليه السلام - الذي يجب أنْ يُنتظر في غيبته ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي.

والذي بعث محمداً - صلّى الله عليه و آله - بالنبوّة وخصّنا بالإمامة إنّه لو لم يبق من الدنيا الاّ يومٌ واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج (فيه)[3] فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، وإنّ الله تبارك و تعالى ليصلح له أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسىٰ - عليه السلام - إذ ذهب ليقتبس [لأهله][4] ناراً، فرجع وهو رسولٌ نبيٌ، ثمّ قال - عليه السلام -: أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج.[5]

---

(١) في المصدر: عبدالله.

(٢ و ٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) كمال الدين: ٣٧٧ ح ١ وعنه اعلام الورى: ٤٠٨ والبحار: ٥١ / ١٥٦ ح ١ و اثبات الهداة: ٣ / ٤٧٨ ح ١٧٤.

و رواه في كفاية الأثر: ٢٧٦ - ٢٧٧ عن ابن بابويه، و أورده في الخرائج و الجرائح: ٣ / ١٧١ ح ٦٦ ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٩ مختصراً.

## الحادي والثمانون: إخباره - عليه السلام - بالقائم - عليه السلام - و غيبته

٢٤١٦ / ١٠٨ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني[1] - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ قال: قلت لمحمد بن عليّ بن موسىٰ - عليهم السلام -: إنّي لأرجوا أنْ تكون [القائم][2] من أهل بيت محمّد - صلّى الله عليه و آله - الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، فقال - عليه السلام -:

يا أبا القاسم: ما منّا إلاّ (وهو)[3] قائمٌ بأمر الله عزّوجلّ وهاد إلىٰ دين الله، ولكنّ القائم الذي يطهّر الله عزّوجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها قسطاً و عدلاً هو الذي تخفى علىٰ الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سمّي رسول الله - صلّى الله عليه وآله - وكنيّه، وهو الذي تطوى له الأرض ويذلّ له كلّ صعب، تجتمع إليه من أصحابه[4] عدّة أهل بدر: ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿ أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله علىٰ كل شيء قدير ﴾[5].

---

(١) في البحار: السناني.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في البحار، وفيه: وهاد إلىٰ دينه.

(٤) كذا في المصدر، وفي البحار: ويجتمع إليه أصحابه، وفي الأصل تجتمع أصحابه إليه.

(٥) البقرة: ١٤٨.

فاذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر (الله)[١] أمره، فاذا أُكمل له العِقد وهو عشرة الآف رجل خرج بإذن الله عزّوجلّ، فلايزال يقتل أعداء الله حتّى يرضىٰ الله تعالى.

قال عبدالعظيم: فقلت له: يا سيّدي وكيف يعلم أنّ الله عزّوجلّ قد رضي؟ قال: يُلقي (الله)[٢] في قلبه الرحمة، فاذا دخل المدينة أخرج اللات والعزّىٰ فأحرقهما.[٣]

**٢٤١٧ / ١٠٩ ـ عنه:** قال: حدّثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطّار ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ قال: حدّثنا حمدان بن سليمان قال: حدثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا ـ عليهما السلام ـ يقول: إنّ الامام بعدي إبني عليٌّ أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه [وقوله قول أبيه][٤] وطاعته طاعة أبيه ثمّ سكت، فقلت له: يا بن رسول فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكىٰ ـ عليه السلام ـ بكاءً شديداً ثم قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر، فقلت له: يا بن رسول الله ولِمَ[٥] سمي القائم؟

---

(١) ليس في البحار، وفي المصدر: كمل.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كمال الدين: ٣٧٧ح ٢ وعنه اعلام الورى: ٤٠٩ ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٧٦ ـ ١٧٧ و حلية الأبرار: ٢ / ٥٩٨ (ط ق). وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٣ح ١٠ عنه و عن الإحتجاج: ٤٤٩، و أخرجه في البحار: ٥١ / ١٥٧ ح ٤ عن كفاية الأثر باختلاف يسير.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) في المصدر: لم سمّي.

قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت [له ][1]: ولم سمّي المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبة يكثر ايّامها ويطول أمدها، فيَنتظِرُ خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزيء بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقّاتون ويهلك [فيها][2] المستعجلون وينجو فيها المسلمون.[3]

## الثاني والثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بحال الانسان

/ ٢٤١٨ / ١١٠ ـ الحسين بن حمدان الحضيني: باسناده عن موسى بن جعفر الرازي قال: وردنا جماعة من أهل الريّ إلى بغداد نريد أبا جعفر ـ عليه السلام ـ ، فدخلنا عليه و معنا رجل من أهل الريّ زيديّ يظهر لنا الإمامة ، فلمّا جلسنا سئلناه عن مسائل قصدناها فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ لبعض غلمانه: خذ بيد هذا الرجل الزيديّ وأخرجه، فقام الرجل على قدميه وقال: أنا أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسولُ الله وأنّ علياً أميرالمؤمنين و أنّ آباؤك الأئمة و أنّك حجّة الله في هذا العصر.

فقال له: اجلس قد استحققت بترك الضلال الذي كنت عليه،

---

(١) من المصدر و البحار.

(٢) من المصدر، وفيه : يكثر بدل يكذب.

(٣) كمال الدين: ٣٧٨ ح ٣ وعنه اعلام الورى: ٤٠٩ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٠ والبحار: ٥١ / ٣٠ ح ٤ و حلية الأبرار: ٢ / ٤٧٧ و ٥٥٤ (ط ق) وفي اثبات الهداة: ١ / ٥١٨ح ٢٦٠ عنه و عن كفاية الأثر: ٢٧٩.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٥٧ ح ٥ عن كفاية الأثر.

وتسليمك الأمر إلىٰ من جعله الله له أنْ تسمع ولا تمنع، فقال له الرجل: والله يا سيّدي إنّي لأدين الله بإمامة زيد بن عليّ منذ أربعين سنة ولا أُظهر للناس غير مذهب الإماميّة، فلمّا علمتَ منّي ما لم يعلمه إلاّ الله شهدت أنّك الإمام والحجّة.[1]

## الثالث والثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس والغائب

**٢٤١٩ / ١١١ ـ الحضيني**: باسناده عن ميسّر، عن محمّد بن الوليد ابن يزيد[2] قال: أتيت أباجعفر ـ عليه السلام ـ فوجدت في فناء [باب][3] داره قوماً كثيرين، و رأيت مسافراً جالساً في معزل منهم، فعدلت إليه فجلست معه حتّى زالت الشمس، فقمت إلىٰ الصلاة، فصلّيت الزوال فرض الظهر والنوافل بعدها، وزدت أربع ركعات وفرض العصر، وأحسست بحركة ورائي، فالتفت فإذا أنا بأبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فقمت إليه وسلّمت عليه وقبّلت يديه و رجليه، فجلس وقال [لي][4]: ما الذي أقدمك؟ وكان في نفسي مرض من إمامته.

فقال: لي: سلّم، فقلت: (قد)[5] سلّمت، فقال لي: سلّم، فقلت: يا سيّدي قد سلّمت، فقال لي: ويحك سلّم! وتبسّمَ في وجهي، فأناب إليّ عقلي،

---

(١) الهداية الكبرىٰ للحضيني: ٦١ (مخطوط) وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٤ ح ٤٨ مختصراً، وقد تقدّم في المعجزة: ٤٢، عن دلائل الإمامة مختصراً.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ميسّر بن محمّد بن الوليد بن زيد.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

فقلت: قد سلَّمتُ إليك يا بن رسول الله و رضيت بك إماماً، فكأنّ الله قد جلا عنّي غمّي و أزال ما في قلبي من المرض في إمامته، حتّى لو اجتهدت و رميت الشك فيه ما وصلت إليه.

ثمّ عدت من الغد وما معي خلقٌ ولا أرى خلقاً، وأنّما أتوقّع أنْ يأتي أحد، فطال ذلك عليّ حتّى اشتدّ الحر و اشتد عليّ الجوع (حتّى جعلت أشرب الماء و اطفيء به حرّ ما أجد من الحرّ والجوع)[1]، فبينا أنا كذلك إذا أقبل نحوي غلامٌ قد حمل خواناً عليه طعام ألوان، و غلام آخر معه طست و إبريق حتّى وضعه بين يديّ فقالا لي: مولانا يأمرك أنْ تغسل يدك و تأكل، فغلست يديّ و أكلت فإذا أنا بأبي جعفر - عليه السلام - قد أقبل، فقمت إليه فأمرني بالجلوس و الأكل، فجلست و أكلت، فنظر إلى الغلام يرفع ما يسقط من الخوان، فقال لي: كل معه حتّى إذا فرغت و رفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما سقط من الخوان على الأرض، فقال [له][2]: ما كان في الصحراء فَدَعْه ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فتتبعه وألقطه[3] وكله، فانّ فيه رضا الربّ ومجلبة الرزق وشفاء من الداء.[4]

ثمّ قال لي: سل، فقلت: جعلت فداك ما تقول في المسك؟ فقال لي: إنّ أبي الرضا - عليه السلام - أمر أنْ يتّخذ له مسك فيه بان، فكتب إليه الفضل بن سهل يقول (له)[5]: يا سيّدي إنّ الناس يعيبون ذلك عليك،

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر هكذا: وما كان في البيت فسحة كذا فألقطه.

(٤) في المصدر: وشفاء من كلّ سقم.

(٥) ليس في المصدر.

فكتب إليه : يا فضل أما علمت أنّ يوسف الصّديق - عليه السلام - كان يلبس الديباج مزوراً بأزرار الذهب [والجوهر، ويجلس على كراسيّ الذهب][1] واللجين، فلم يضرّه ذلك ولم ينقص من نبوّته وحكمته شيئاً.

و إنّ سليمان بن داود - عليه السلام - صُنع له كرسيّ من ذهب ولجين مرصّع بالجوهر والحُليّ ، وعمل له درج من ذهب ولجين، فكان إذا صعد على الدرج اندرجت وراءه، وإذا نزل انتشرت بين يديه والغمام تظلّه، والجنّ والإنس وقوف [بين يديه][2] لأمره، والرياح تنسم وتجري كما أمرها ، والسباع والوحش والهوام مذلّلة عكّف[3] حوله، والملأ تختلف إليه ، فما ضرّه ذلك ولانقص من نبوّته شيئاً ولا منزلته عندالله، وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿ **قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة** ﴾[4] ثمّ أمر أنْ يتّخذ له غالية فاتّخذت بأربعة آلاف دينار، و عرضت عليه فنظر إليها و إلى سرورها و حسنها وطيبها، فأمر أنْ تكتب رقعة فيها عوذة من العين وقال - عليه السلام - : العين حقّ .

فقلت له : جعلت فداك فما لمواليكم من موالاتكم فقال: [إنّ][5] جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - كان له غلامٌ يمسك بغلته إذا دخل المسجد، فبينا هو في بعض الأيّام وهو جالس في المسجد، إذ أقبلت

---

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) في المصدر: والوحوش والهوام مذللة عكوف .

(٤) الأعراف: ٣٢ .

(٥) من المصدر .

رقعة من خراسان، فأقبل بها الرجل إلىٰ الغلام وفي يده البغلة، فقال له: مَنْ داخل المسجد؟ قال له: مولاي جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام -، فقال له الرجل: هل لك يا غلام أنْ تسأله أنْ يجعلني مكانك فأكون مملوكاً و أجعل لك مالي كلّه؟ فانّي كثير المال كثير الضياع، وأشهد لك بجميعه وأكتب وتمضي إلىٰ خراسان وتقبضه، وأُقيم أنا معه مكانك؟

فقال الغلام: أسألُ مولاي ذلك، فلمّا خرج قدّم بغلته حتّى ركب فاتبعه كما كان يفعل، فلمّا نزل في داره واستأذن الغلام و دخل عليه فقال: يا مولاي تعرف خدمتي وطول صحبتي، فانْ ساق الله لي خيراً تمنعني منه؟ فقال له: اعطيك من عندي وأمنعك من غيري حاش لله، فحكى له حديث الخراسانيّ، فقال له - عليه السلام -: إنْ زهدت في خدمتنا أرسلناك و إنْ رغبت فينا قبلناك، فولّى الغلام.

فقال له: انصحك لطول الصحبة ولك الخيار؟ قال نعم، فقال: إذا كان يوم القيامة كان رسول الله - صلّى الله عليه وآله - متعلّقاً بنور الله آخذاً بحجزته، وكذلك أميرالمؤمنين - عليه السلام - و فاطمة - عليها السلام - والحسن والحسين والأئمّة منهم - عليهم السلام -، وكذلك شيعتنا معنا يدخلون مداخلنا ويردون مواردنا ويسكنون مساكننا، فقال له الغلام: يا مولاي بل اقيم في خدمتك وأختار ما ذكرت، وخرج الغلام إلىٰ الخراسانيّ فقال له: خرجت يا غلام إليّ بغير الوجه الذي دخلت به، فأعاد الغلام عليه قول الصادق - عليه السلام -.

فقال [ له ][1]: فاستأذِن لي عليه، فاستأذن له ودخل عليه وعرفه

---

(١) من المصدر.

شدّة ولايته، فقبل قوله وشكره، وأمر الغلام في الوقت بألف درهم وقال: هي خير لك من كلّ مال الخراسانيّ، فودّعه وسأله أنْ يدعو له، ففعل بلطف و رفق و بشاشة بالخراسانيّ، ثم أمر برزمة[١] عمائم فأحضرت، وقال للخراسانيّ: خذها فانّ كلّ ما معك يؤخذ منك في طريقك، وتبقى عليك هذه العمائم وتحتاج إليها، فقبلها وسار، فقطع عليه الطريق وأخذ كلّما كان معه غير تلك العمائم، فاحتاج إليها فباع منها وتحمّل إلىٰ أنْ وصل (الىٰ)[٢] خراسان، وقال الكرمانيّ: حسب مواليهم بهذا شرفاً وفضلاً.[٣]

## الرابع والثمانون: إتيانه ـ عليه السلام ـ الرجل في نومه و إخباره بالغائب

٢٤٢٠ / ١١٢ ـ **الحضيني**: باسناده عن موسىٰ بن القاسم قال: شاجَرَني رجل من أصحابنا ـ ونحن بمكّة ـ يقال له: « إسماعيل » في أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ فقال: لي: [ هل ][٤] كان يجب علىٰ أبي الحسن ـ عليه السلام ـ أنْ يدعو المأمون إلىٰ الله وطاعته؟ فلم أدر ما اُجيبه،

---

(١) الرزمة: ما جمع في شيء واحد، يقال: رزمة ثياب و رزمة ورق و هكذا.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) الهداية الكبرىٰ للحضيني: ٦٢ ـ ٦٣ (مخطوط)، وأخرج قطعة منه من حلية الأبرار: ٤ / ٤٧٠ ح ٣ و مستدرك الوسائل: ١ / ٤٢١ ح ١.

(٤) من المصدر.

فانصرفت فآويت إلىٰ فراشي، فرأيت أبا جعفر محمد بن عليّ - عليهما السلام - في نومي، فقلت له : جعلت فداك إنّ إسماعيل سألني[١] هل كان يجب علىٰ أبيك الرضا - عليه السلام - أنْ يدعو المأمون الىٰ الله و طاعته؟ فلم أدر ما أُجيبه.

فقال: إنّما يدعو الإمام إلىٰ الله [من][٢] مثلك و مثل أصحابك ممّن [ينفعهم][٣] لا يتّقيهم، فانتبهت وحفظت الجواب من أبي جعفر - عليه السلام - ، فخرجت[٤] إلى الطواف، فلقيني إسماعيل، فقلت له : ما قاله لي أبو جعفر - عليه السلام - ، فكأنّي[٥] ألقمته حجراً ، فلمّا كان من قابل أتيت المدينة فدخلت علىٰ أبي جعفر - عليه السلام - [وهو يصلّي ][٦]، فأجلسني موفّق الخادم، فلمّا فرغ من صلاته قال: إيه يا موسىٰ ما الذي قال لك إسماعيل بمكّة في العام الأوّل حيث شاجرك في أبي الرضا - عليه السلام -؟ فقلث له جعلت فداك [أنت تعلم][٧]، فما كانت رؤياك؟

قلت : رأيتك يا سيّدي في نومي وشكوت إليك قول إسماعيل، فقلت لي قل: إنّما يجب علىٰ الإمام أنْ يدعو إلىٰ الله وطاعته مثلك ومثل أصحابك ممّن لايتّقيه، قلت: كذا والله يا سيّدي قلت لي [ في منامي، فخصمت إسماعيل به، قال: إنْ قلت لك في منامك فأنا أعدته الساعة

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يسألني .

(٢ و ٣) من المصدر، وفيه: لايتّقيه .

(٤) في المصدر: فخرجنا .

(٥) في المصدر: ما قال لي... فكأنني .

(٦) من المصدر .

(٧) من المصدر المطبوع: ٣٠٧ .

عليك، فقلت: إي والله-][1] إنّ هذا لهو الحق المبين.[2]

تم بعون الله وحسن توفيقه والحمدلله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.




(١) من المصدر.

(٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٢ (مخطوط) وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٤ ح ٤٩ مختصراً.

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

## الباب العاشر في معاجز الهادي أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -

### الأوّل : في معاجز الميلاد

قد تقدّم في معاجز ميلاد عليّ بن الحسين زين العابدين - عليهم السلام -

٢٤٢١ / ١ - أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبدالله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستانيّ قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ قال: روىٰ محمّد بن الفرج بن [ إبراهيم بن ][1] عبدالله بن جعفر قال : دعاني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى - عليهم السلام - ، فأعلمني أنّ قافلة قدمت فيها نخّاس معه جواري، و دفع إليّ ديناراً وأمرني بابتياع جارية وصفها

---

(١) من المصدر .

[لي][١]، فمضيتُ و عملت بما أمرني، فكانت (تلك)[٢] الجارية أمّ أبي الحسن ـ عليه السلام ـ، و روي أنّ اسمها سمانة و أنّها[٣] مولّدة.[٤]

٢٤٢٢ / ٢ ـ ثمّ قال أبو جعفر الطبريّ: و روى محمّد بن الفرج و عليّ بن مهزيار، عن السيّد ـ عليه السلام ـ أنّه قال: أمّي عارفة بحقّي و هي أهل الجنّة، لا يقربها شيطان مارد و لا ينالها كيد جبّار عنيد، وهي مكلؤة[٥] بعين الله الّتي لا تنام ولا تتخلّف عن أمّهات الصّدّيقين والصالحين.[٦]

## الثّاني: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٤٢٣ / ٣ ـ محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن خيران الأسباطي قال: قدمتُ على أبي الحسن ـ عليه السلام ـ المدينة، فقال [لي][٧]: «ما خبر الواثق عندك؟» قلت: جعلت فداك خلّفته في عافيةٍ، أنا من أقرب النّاس عهداً به، عهدي به منذ عشرة أيام. قال: فقال لي: إنّ أهل المدينة يقولون إنّه (قد)[٨] مات (فقلت: أنا

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: وكانت بدل «و أنّها».

(٤) دلائل الإمامة: ٢١٦.

(٥) كذا في المصدر، وفي الاصل: وهي كان بعين الله.

(٦) دلائل الامامة: ٢١٦ ـ ٢١٧.

(٧) من المصدر.

(٨) ليسا في المصدر.

أقرب الناس به عهداً . قال: فقال: «إنّ الناس يقولون لي : إنّه مات»[١]، فلمّا أنْ قال لي : الناس علمت أنّه هو[٢]، ثمّ قال لي: «ما فعل جعفر؟»

قلت: تركته أسوء الناس حالاً في السجن، قال: فقال: «أما إنّه صاحب الأمر، مافعل ابن الزيات ؟» قلت: جعلت فداك الناس معه والأمر أمره، قال: فقال: «أما إنّه شومٌ عليه».

قال: ثمّ سكت و قال لي: «لابدّ أنْ تجريَ مقادير الله وأحكامه، يا خيران مات الواثق، وقد قعد المتوكّل جعفر، وقد قتل ابن الزيات»، فقلت: متىٰ جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيّام.[٣]

## الثالث : إخراج الروضات بخان الصّعاليك

**٢٤٢٤ / ٤ ـ محمد بن يعقوب** : عن الحسين بن محمد، عن معلّىٰ بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن محمد بن يحيىٰ، عن صالح ابن سعيد قال: دخلت علىٰ أبي الحسن ـ عليه السلام ـ فقلت [ له ][٤]: جعلت فداك في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك، حتّىٰ أنزلوك هذا

---

(١) ليسا في المصدر.

(٢) يعني لمّا نسب ذلك إلى أهل المدينة علمت أنّ القائل هو نفسه ـ عليه السلام ـ (الوافي).

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٨ ح ١ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٦٠ ح ٤ و عن الخرائج: ١ / ٤٠٧ ح ١٣ و ارشاد المفيد: ٣٢٩ ـ باسناده عن الكليني ـ وإعلام الورى: ٣٤١ ـ عن محمّد بن يعقوب ـ و كشف الغمّة: ٢ / ٣٧٨ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٥١ ح ٣٧ عن الخرائج و في ص ١٥٨ ح ٤٨ عن إعلام الورىٰ والإرشاد، و أورده في الفصول المهمّة: ٢٧٩ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٠.

(٤) من المصدر.

الخان الأشنع خان الصّعاليك، فقال: «هاهنا أنت يا بن سعيد!» ثمّ أومأ بيده وقال: «اُنظر» فنظرت، فإذا انا بروضات انقات و روضات باسِرات(۱) فيهنّ خيرات عطرات و ولدان كأنّهنّ اللؤلؤ المكنون، وأطيار و ظباء و أنهار تفور، فحار بصري و حسرت عيني، فقال: «حيث كنّا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك».

و رواه محمد بن الحسن الصفّار: بإسناده عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن محمد بن يحيىٰ، عن صالح بن سعيد قال: دخلت علىٰ أبي الحسن - عليه السلام - فقلت [له](۲): جعلت فداك في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. و ساق الحديث.

و رواه الشيخ المفيد في «الاختصاص»: عن معلّىٰ بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال: دخلتُ علىٰ أبي الحسن - عليه السلام - فقلت له: جعلت فداك في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتّى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. و ساق الحديث.(۳)

---

(۱) الأنق: الفرح والسرور، والبسر - بضمّ الموحّدة -: الغض من كلّ شيء و الماء الطري القريب العهد بالمطر، والبسرة من النبات أوّلها.

(۲) من المصدر.

(۳) الكافي: ۱ / ٤۹۸ ح ۲، بصائر الدرجات: ٤۰٦ ح ۷ و ٤۰۷ ح ۱۱، الإختصاص: ۳۲٤. و أخرجه في إثبات الهداة: ۳ / ۳٦۰ ح ٥ عن الكافي و الخرائج: ۲ / ٦۸۰ ح ۱۰ و إرشاد المفيد: ۳۳٤ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الورى: ۳٤۸ - عن محمد بن يعقوب - و =

## الرابع : خبر إسحاق الجلاب

٢٤٢٥ / ٥ ـ محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن عليّ بن محمد، عن إسحاق الجلاب قال : اشتريتُ لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ غَنَماً كثيرةً، فدعاني فأدخلني من اصطبل داره إلىٰ موضع واسع لا أعرفه، فجعلتُ افرّق تلك الغَنَم فيمن أمرني به فبعثت إلىٰ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ و إلىٰ والدته و غيرهما ممّن أمرني، ثمّ استأذنته في الإنصراف إلىٰ بغداد إلىٰ والدي، وكان ذلك يوم التروية، فكتب إليّ تقيم غداً عندنا ثم تنصرف.

قال: فأقمت، فلمّا كان يوم عرفة أقمت عنده وبتّ ليلة الأضحىٰ في رواق له ، فلمّا كان في السَّحَر أتاني فقال [ لي ][1]: يا إسحاق قم، (قال:)[2] فقمت ففتحت عيني فإذا أنا علىٰ بابي ببغداد، قال : فدخلتُ علىٰ والدي و أنا[3] في أصحابي، فقلتُ لهم : عرّفتُ بالعسكر وخرجت ببغداد إلىٰ العيد.

و رواه المفيد في «الإختصاص» عن المعلّىٰ بن محمد البصريّ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن عليّ بن محمّد، عن إسحاق الجلاب

= كشف الغمّة : ٢ / ٣٨٣ نقلاً من الإرشاد.

وفي البحار: ٥٠ / ١٣٢ ح ١٥ عن البصائر و اعلام الورى وفي ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣ عن الإرشاد.

(١) من البحار.

(٢) ليس في البحار.

(٣) في البحار و الإختصاص : و أتاني أصحابي.

قال : اشتريتُ لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ غَنَماً كثيرةً ، [ فدعاني ][1] وأدخلني من اصطبل داره إلىٰ موضعٍ واسعٍ لا أعرفه . و ساق الحديث إلىٰ آخره .[2]

## الخامس : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٤٢٦ / ٦ ـ محمد بن يعقوب : عن عليّ بن محمد، عن إبراهيم بن محمّد الطاهري قال : مرض المتوكّل من خُراج[3] خرج به، وأشرف منه علىٰ الهلاك، فلم يجسر أحد أنْ يمسّه بحديدةٍ، فنذرت اُمّه إنْ عوفي أنْ تحمل إلىٰ أبي الحسن عليّ بن محمد مالاً جليلاً من مالها .

وقال له الفتح بن خاقان : لو بعثت إلىٰ هذا الرجل فسألته فإنّه لايخلو أن يكون عنده صفة يفرّج بها عنك، فبعث إليه و وصف له علّته، فردّ إليه الرّسول بأنْ يؤخذ كُسْبَ[4] الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه، فلمّا رجع الرّسول وأخبرهم أقبلوا يهزؤون [ من قوله ][5]، فقال له الفتح : هو والله أعلم بما قال، و أحضر الكسب و عمل كما قال ، و وضع

---

(١) من المصدر .

(٢) الكافي : ١ / ٤٩٨ ح ٣ ، الإختصاص : ٣٢٥ ، وأخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٣٦٠ ح ٦ و البحار: ٥٠ / ١٣٢ ح ١٤ عن الكافي و بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح ٦.

و أورده ابن شهراشوب في المناقب : ٤ / ٤١١ .

(٣) الخُراج : مايخرج في البدن من القروح (الصحاح ـ خرج ـ) .

(٤) الكُسب ـ بالضمّ وزان قفل ـ : ثفل الدهن ، و هو معرّب ، و أصله الكشب بالشين المعجمة (المصباح) .

(٥) من المصدر .

عليه فغلبه النوم و سكن، ثمّ انفتح و خرج منه ما كان فيه، وبشّرت اُمّه بعافيته، فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها.

ثمّ استقلّ من علّته فسعىٰ عليه[1] البطحائيّ[2] العلويّ بأنّ أموالاً تحمل إليه وسلاحاً، فقال لسعيد الحاجب: اهجم عليه باللّيل و خذ ما تجد عنده من الأموال والسِلاح واحمله إليّ.

قال إبراهيم بن محمد: فقال لي سعيد الحاجب: صرت إلى داره باللّيل، ومعي سلّم، فصعدت السطح، فلمّا نزلت علىٰ بعض الدرج في الظلمة لم أدر كيف أصل إلىٰ الدار، فناداني: «يا سعيد مكانك حتّى يأتوك بشمعةٍ»، فلم ألبث أنْ أتوني بشمعةٍ فنزلت فوجدته عليه جبّة صوف وقلنسوة منها و سجّادة علىٰ حصير بين يديه، فلم أشكّ إنّه كان يصلّي.

فقال لي: دونك البيوت، فدخلتها و فتّشتها فلم أجد فيها شيئاً، و وجدت البَدرة في بيته مختومة بخاتم اُمّ المتوكّل وكيساً مختوماً، وقال لي ـ عليه السلام ـ: «دونك المصلّىٰ»، فرفعته و وجدت سيفاً في جفنٍ غير ملبّس، فأخذت ذلك وصرت إليه، فلمّا نظر إلىٰ خاتم اُمّه على البدرة بعث إليها، فخرجت إليه، فأخبرني بعض خدم الخاصّة أنّها قالت له: كنت قد نذرت في علّتك لما آيست منك إنْ عوفيت حملتُ إليه من مالي عشرة آلاف دينار، فحملتها إليه وهذا خاتمي علىٰ الكيس، وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار، فضمّ إلىٰ البَدرةِ بدرةً اُخرىٰ،

---

(١) في المصدر: إليه.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ.

وأمرني بحمل ذلك إليه، فحملته و رددت السيف والكيسين وقلت له: يا سيّدي عزَّ عليَّ، فقال لي: ﴿ سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ﴾[1].[2]

## السادس: إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٤٢٧ / ٧ ـ محمد بن يعقوب**: عن الحسين بن محمد، عن المعلّىٰ ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن عليّ بن محمد النوفلي قال: قال لي محمد بن الفرج: إنّ أبا الحسن ـ عليه السلام ـ كتب إليه: «يا محمّد أجمع أمرك و خذ حذرك»، قال: فأنا في جمع أمري وليس أدري ما كتب (به)[3] إليّ، حتّىٰ ورد عليَّ رسول حملني من مصر مقيّداً، وضرب علىٰ كلّ ما أملك، و كنت في السجن ثمان سنين، ثمّ ورد عليّ منه في السجن كتاب فيه: «يا محمد لاتنزل في ناحية الجانب الغربيّ» فقرأت الكتاب فقلت: يكتب إليّ بهذا و أنا في السجن! إنّ هذا لعجب، فما مكثت أنْ خلى عنّي والحمدلله.

قال: وكتب إليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه، فكتب إليه

---

(١) الشعراء: ٢٢٧.

(٢) الكافي: ١ / ٤٩٩ ح ٦، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٩٨ ح ١٠ عن اعلام الورى: ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ـ عن محمد بن يعقوب ـ وإرشاد المفيد: ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ـ بإسناده عن الكليني ـ و الخرائج: ٢ / ٦٧٦ ح ٨ و دعوات الراوندي: ٢٠٢ ح ٥٥٥.
و أورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٥ ـ ٤١٦ ملخّصاً.

(٣) ليس في المصدر.

«سوف تُردُّ عليك وما يضرّك أنْ لا تردّ عليك».[١]

## السابع : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٤٢٨ / ٨ ـ محمد بن يعقوب : بهذا الإسناد لمّا شخَص محمد بن الفرج إلىٰ العسكر كتب إليه بردّ ضياعه، و مات قبل ذلك.

قال : وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرج يسأله الخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ يشاوره، فكتب إليه : «اُخرج فانّ فيه فرجك إنْ شاء الله تعالى»، فخرج فلم يلبث إلاّ يسيراً حتّىٰ مات.[٢]

## الثامن : علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢٤٢٩ / ٩ ـ محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن رجلٍ، عن أحمد بن محمد قال: أخبرني أبو يعقوب قال: رأيته يعني محمّداً

---

(١) الكافي : ١ / ٥٠٠ ح ٥ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٦١ ح ٧ و صدر ح ٨ و عن إعلام الورى : ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ عن محمد بن يعقوب ـ و إرشاد المفيد : ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ باسناده عن الكليني ـ وكشف الغمّة : ٢ / ٣٨٠ نقلاً من الارشاد.

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ١٤٠ ح ٢٥ عن الخرائج : ٢ / ٦٧٩ ح ٩ و الإرشاد و إعلام الورىٰ.

و رواه في إثبات الوصيّة : ١٩٦ و الثاقب في المناقب : ٥٣٤ ح ٢ و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٤.

(٢) الكافي: ١ / ٥٠٠ ذ ح ٥٠ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٦١ ذ ح ٨ و ح ٩، وبقيّة تخريجاته كما في الحديث ٢٤٢٧.

قبل موته بالعسكر في عشيّة، وقد استقبل أبا الحسن ـ عليه السلام ـ فنظر إليه و اعتلّ من غدٍ، فدخلتُ إليه عائداً بعد أيّام من علّته وقد ثقل، فأخبرني أنّه بعث إليه بثوبٍ فأخذه و أدرجه و وضعه تحت رأسه، قال: فكُفّن فيه.[١]

## التاسع: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٤٣٠ / ١٠ ـ محمد بن يعقوب:** عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: قال أبو يعقوب: رأيت أبا الحسن ـ عليه السلام ـ مع ابن الخضيب، فقال له ابن الخضيب: [ سِرْ ][٢] جعلت فداك، فقال ـ عليه السلام ـ له: «أنت المقدّم» فما لبث إلّا أربعة أيّام حتى وضع الدَهَقْ[٣] على ساق ابن الخضيب ثمّ نعي.

قال: و روي عنه (أنّه)[٤] حين ألحّ عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث إليه: «لأقعدنّ بك من الله عزّوجلّ مقعداً لا يبقىٰ لك باقية» فأخذه الله عزّوجلّ في تلك الأيّام.[٥]

---

(١) الكافي: ١ / ٥٠٠ ح ٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ ح ١٠ و عن إرشاد المفيد: ٣٣١ ـ باسناده عن الكليني ـ و إعلام الورى: ٣٤٢ ـ عن محمد بن يعقوب ـ وكشف الغمّة: ٢ / ٣٨٠ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٠ ح ٢٤ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٤ و إعلام الورىٰ.

(٢) من المصدر.

(٣) الدَهَق: ضرب من العذاب (الصحاح).

(٤) ليس في المصدر.

(٥) الكافي: ١ / ٥٠١ ذح ٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ ح ١١ و ١٢ و عن الخرائج: =

## العاشر: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٤٣١ / ١١ ـ محمد بن يعقوب:** عن الحسين بن الحسن الحسنيّ قال: حدّثني أبو الطيّب المثنّىٰ يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكّل يقول ويْحَكُم قد أعياني أمر ابن الرضا[1]، أبىٰ[2] أنْ يشرب معي أو ينادمني أو أجد منه فرصةً في هذا، فقالوا له: فإنْ لم تجد منه فهذا أخوه موسىٰ قصّاف عزّاف[3] يأكل و يشرب و يتعشّق، قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به علىٰ الناس ونقول ابن الرضا.

فكتب إليه و اُشخص مُكرَماً، و تلقّاه جميع بني هاشم والقوّاد والناس علىٰ أنّه إذا وافىٰ أقطعه قطيعةً[4]، وبنىٰ له فيها و حوّل الخمّارين والقيان إليه و وصله وبرّه، وجعل له منزلاً سريّاً[5] حتّى يزوره هو فيه.

فلمّا وافىٰ موسىٰ تلقّاه أبو الحسن ـ عليه السلام ـ في قنطرة وصيف ـ

---

= ٢ / ٦٨١ ح ١١ و إعلام الورىٰ: ٣٤٢ ـ عن محمد بن يعقوب ـ و إرشاد المفيد: ٣٣١ ـ باسناده عن الكليني ـ و كشف الغمّة: ٢ / ٣٨٠ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٣٩ ح ٢٣ عن الخرائج و الإرشاد و إعلام الورىٰ.

و أورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٧ ـ ٤٠٨ و صدره في الثاقب في المناقب: ٥٣٥ ح ٣.

(١) المراد به أبو الحسن الثالث ـ عليه السلام ـ.

(٢) في البحار: وجهدت بدل «أبى».

(٣) القصف: اللّهو و اللّعب، والعزف: أيضاً اللعب.

(٤) أي أعطاه أرضين ببغداد ليعمرها و يسكنها.

(٥) سريّاً: كريماً، عليّاً والقيان: جمع القينة، و هي الجارية المغنّية.

وهو موضع يتلقّىٰ فيه القادمون - فسلّم عليه ووافاه حقّه ثم قال [له ][1]: «إنّ هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك، فلا تقرّ له أنّك شربتَ نبيذاً قطّ» ، فقال له موسى:فإذا كان دعاني لهذا فما حيلتي؟ قال: «فلا تضع من قدرك ولا تفعل، فإنّما أراد هتكك» فأبىٰ عليه[2]، فكرّر عليه، فلمّا رأى انّه لا يجيب قال: أما إنّ هذا مجلس لا تجتمع[3] أنت وهو عليه أبداً، فأقام[4] ثلاث سنين يبكّر كلّ يوم، فيقال له : قد تشاغل اليوم فرح فيروح ، فيقال: قد سكر فبكّر، فيبكّر فيقال : شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكّل ولم يجتمع معه عليه .[5]

## الحادي عشر : علمه - عليه السلام - بالغائب

**٢٤٣٢ / ١٢ - محمد بن يعقوب** : عن عدّة من أصحابنا، عن محمد ابن عليّ قال: أخبرني زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلاً، فوصف لي دواء بليل آخذه كذا و كذا يوماً، فلم يمكّنني، فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد عليّ نصر بقارورة فيها

---

(١) من المصدر و البحار، وفيهما : و وفّاه .

(٢) أي ابىٰ موسى وهو الملقّب بالمبرقع .

(٣) في المصدر: لاتجمع .

(٤) أي فأقام موسىٰ .

(٥) الكافي : ١ / ٥٠٢ح ٨ و عنه البحار : ٥٠ / ١٥٨ ح ٤٩، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٦٢ح ١٣ عنه وعن إعلام الورى : ٣٤٥ - ٣٤٦ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد : ٣٣١ - ٣٣٢ - باسناده عن الكليني - و كشف الغمّة : ٢ / ٣٨١ نقلاً من الإرشاد .

وأخرجه في البحار المذكور: ص ٣ح ٦ عن الإرشاد .

ذلك الدواء بعينه، فقال لي: أبو الحسن يقرؤك السلام ويقول [لك ][1]: هذا الدواء كذا و كذا يوماً، فأخذته فشربته فبرأت .

قال محمد بن عليّ: قال لي زيد بن عليّ يأبىٰ الطاعن[2] أين الغلات عن هذا الحديث .[3]

## الثاني عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٤٣٣ / ١٣ ـ محمد بن يعقوب** : عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،عن أبي الفضل الميشائي[4]، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن عليّ بن محمد في اليوم الذي توفّي فيه أبوجعفر ـ عليه السلام ـ، فقال: إنّا لله و إنّا إليه راجعون مضىٰ أبو جعفر ـ عليه السلام ـ. فقيل له : وكيف عرفت؟ قال: لأنه تداخلني ذلّة لله لم أكن أعرفها.[5]

**٢٤٣٤ / ١٤ ـ و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ**: قال : روىٰ معاوية بن حكيم،عن أبي الفضل الشامي[6] عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن ـ عليه السلام ـ يعني صاحب العسكر في اليوم الذي

---

(١) من المصدر .

(٢) يأبىٰ الطاعن : أي هذا الحديث وهذه الكرامة، أو يأبىٰ إمامتهم و فضلهم مع ظهور هذه الكرامات والمعجزات (مرآة العقول : ٦ / ١٣٠) .

(٣) الكافي :١ / ٥٠٢ ح ٩، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٠٣٧ عن الإرشاد ويأتي في الحديث ٢٥١٣ عن هداية الحضيني .

(٤) في المصدر والبحار: الشهباني .

(٥) الكافي : ١ / ٣٨١ ح ٥ و عنه البحار: ٥٠ / ١٤ ح ١٥ .

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل : الشاجي .

تـوفّي فيه أبـوه ـ عـليه السلام ـ يـقول: «إنّـا لله و إنّـا إليـه راجـعون مـضىٰ [والله ][1] أبو جعفر ـ عليه السلام ـ» ، فقلت (له : كيف)[2] تعلم وهو ببغداد و أنت (هاهنا)[3] بالمدينة؟! فـقال: لأنـه تـداخـلني[4] ذلّـة واسـتكانة لله عزّوجلّ لم أكن أعرفها .[5]

## الثالث عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٤٣٥ / ١٥ ـ الشيخ في « أماليه »** : عن أبي محمد الفـحّام قـال: حدّثني المنصوريّ قال: حدّثني عمّ أبي قال: دخلتُ يوماً علىٰ المتوكّل وهو يشرب، فدعاني (للشرب)[6]، فقلت: يا سيّدي ما شربته قطّ ، قال: أنت تشرب مع عليّ بن محمد، (قال:)[7] فقلت له: ليس تعرف من فـي يدك، إنّما [ يضرّك ولا ][8] يضرّه ولم أعد ذلك عليه .

قال: فلمّا كان يوماً من الأيّام قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل يعني المتوكّل خبر مال يجيء من قم، وقد أمرني أن أرصده لأخبره له، فقل لي من أيّ طريق يجيء حتّى اجتنبه، فجئت إلىٰ الإمام عـليّ بـن محمد ـ عليهما السلام ـ ، فصادفت عـنده مـن احـتشمه، فـتبسّم وقـال لي:

---

(١) من المصدر .

(٢ و ٣) ليس في المصدر .

(٤) في المصدر : قال : تداخلتني .

(٥) دلائل الإمامة : ٢١٩ .

(٦) ليس في المصدر، وفي البحار : إلى الشرب .

(٧) ليس في المصدر .

(٨) من المصدر والبحار .

لا يكون إلا خيراً، يا أبا موسىٰ لِمَ لَمْ تنفذ الرسالة الاولى[1]؟ فقلت: أجللتك يا سيّدي، فقال لي: المال يجيء اللّيلة وليس يصلون إليه، فبت عندي.[2]

فلمّا كان من اللّيل وقام إلىٰ ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي: قد جاء الرجل ومعه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ، فاخرج وخذ ما معه، فخرجت فاذا معه زنفيلجة[3] فيها المال، فأخذته و دخلت به إليه، فقال: قل له: هات المخنقة[4] التي قالت له[5] القمّية: إنّها ذخيرة جدّتها، فخرجتُ إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه، فقال [لي][6]: قل له: الجبّة التي أبدلتها منها ردّها الينا[7]، فخرجتُ إليه فقلت له ذلك، فقال: نعم [كانت][8] ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبّة و أنا أمضي فأجيء بها، فقال: اخرج فقل له: إنّ الله تعالىٰ يحفظ لنا[9] و علينا هاتها من كتفك، فخرجت إلىٰ الرجل فأخرجتها[10] من كتفه، فغشي عليه، فخرج إليه ـ عليه

---

(١) في المصدر والبحار: لِمَ لَمْ تعد الرسالة الأوّلة؟

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عنده.

(٣) الزنفيلجة بكسر الزاء وفتح اللام، وهكذا الزنفليجة = كقسطبيلة ـ وعاء أدوات الراعي، فارسيّ معرّب زنبيلة.

(٤) المخنقة: القلادة، وفي البحار: الجبّة.

(٥) في البحار: لك.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في البحار والأمالي طبع جديد: ٢٧٦، وفي المصدر و الأصل: إليها.

(٨) من المصدر و البحار.

(٩) في المصدر: حالنا.

(١٠) في المصدر: فأخرجها.

السلام ـ فقال له: قد كنت شاكّاً فتيقّنت.[١]

## الرابع عشر: إشالة الستور

**٢٤٣٦ / ١٦ ـ الشيخ في « أماليه »** : قال: قال أبو محمد الفحّام: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن بطّة[٢] قال: حدّثني خير الكاتب قال: حدّثني سليمة[٣] الكاتب ـ وكان قد عمل أخبار سرّ من رأىٰ ـ قال: كان المتوكّل يركب [إلى الجامع][٤]، ومعه عدد ممّن يصلح للخطابة، وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقّب بهريسة، وكان المتوكّل يحقّره، فتقدّم إليه أنْ يخطب يوماً فخطب و أحسنَ، فتقدّم المتوكّل يصلّي، فسابقه من قبل أنْ ينزل من المنبر، فجاء فجذب منطقته من ورائه و قال: يا أمير المؤمنين من خطب يصلّي، فقال المتوكّل: أردنا أنْ نخجّله فأخْجَلَنا و كان أحدُ الأشرار. فقال يوماً للمتوكّل :

ما يعمل أحد بك أكثر ممّا تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد، فلا يبقىٰ في الدار إلا من يخدمه، ولا يتبعونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء، وهذا إذا علمه الناس قالوا: لولم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل [ عليه ][٥] يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره، فتمسّه بعض الجفوة فتقدّم ألا يخدم ولا يُشال بين يديه ستر،

---

(١) أمالي الطوسي : ٢٨٢-٢٨٣ وعنه البحار: ١٢٤/٥٠ وعن مناقب آل أبي طالب: ٤١٣/٤.

(٢) في المصدر: ربطة.

(٣) في المصدر: شميلة ، وفي البحار: سميله.

(٤) من المصدر والبحار، و في المصدر: ركب.

(٥) من المصدر.

وكان المتوكّل ما رأىٰ[١] أحداً ممّن يهتمّ بالخبر مثله .

قال: فكتب صاحب الخبر إليه أنّ عليّ بن محمّد دخل الدار، فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه ستراً، فهبّ هواء رفع الستر له، فدخل فقال: اعرِفوا خبر خروجه، فذكر صاحب الخبر [ أنّ ][٢] هواءً خالف ذلك الهواء شال الستر له حتّىٰ خرج، فقال: ليس [نريد][٣] هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه .

قال: و دخل يوماً علىٰ المتوكّل فقال: يا أبا الحسن من أشعر الناس؟ ـ وقد كان سأل قبله ابن الجهم ـ فذكر شعراء الجاهليّة وشعراء الاسلام، فلمّا سئل الإمام ـ عليه السلام ـ قال: فلان بن فلان العلويّ ـ قال ابن الفحّام: وأحسبه الجماني[٤] ـ. قال: حيث يقول شعراً:

لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بمطّ خدود و امتداد أصابع

فلمّا تنازعنا القضاء قضى لنا ... عليهم بما نهوى[٥] نداء الصوامع

قال: وما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟ قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أنّ محمداً رسول الله جدّي أم جدّك[٦]؟ فضحك المتوكّل ثمّ قال: هو جدّك لا ندفعك عنه .[٧]

---

(١) في البحار: ما رئي .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) في البحار: و أخوه الحمّاني .

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: فاهوا .

(٦) في البحار: جدّكم .

(٧) أمالي الطوسي : ١ / ٢٩٢ و عنه البحار: ٥٠ / ١٢٨ ح ٦، و أورده ابن شهراشوب في =

## الخامس عشر : علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٤٣٧ / ١٧ ـ الشيخ في « أماليه » :** قال: قال أبو محمد الفحّام : حدّثني أبوالحسن محمد بن أحمد قال: حدّثني عمّ أبي قال: قصدت الإمام ـ عليه السلام ـ يوماً، فقلت: يا سيّدي إنّ هذا الرجل قد أطرحني و قطع رزقي و مللني[١]، وما أتّهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك، فإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك، فينبغي أن تتفضّل عليّ بمسألته . فقال : تكفى إنْ شاءَ الله .

فلمّا كان في الليل طرقني رسل المتوكّل، رسول يتلو رسولاً، فجئت والفتح علىٰ البابِ قائمٌ، فقال: يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل؟ كدّني[٢] هذا الرجل ممّا يطلبك، فدخلت و إذا المتوكّل جالسٌ في[٣] فراشه، فقال: يا [ أبا ][٤] موسىٰ نُشغل عنك و تنسينا نفسك، أيّ شيء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية و الرزق الفلاني، وذكرت أشياء، فأمر لي[٥] بها وبضعفها .

فقلت للفتح : وافي علي بن محمد [إلى ][٦] هاهنا؟ فقال: لا،فقلت:

---

= المناقب: ٤ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧ مختصراً .

(١) في المصدر: ملّني .

(٢) كدّ الرجل : ألحّ في الطلب .

(٣) في البحار: على .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) في المصدر: فأمرني .

(٦) من المصدر و البحار .

كتب رقعة ؟

فقال: لا ، فولّيت منصرفاً، فتبعني فقال لي لست أشكّ أنك سألته دعاء لك، فالتمس لي منه دعاء، فلمّا دخلت إليه ـ عليه السلام ـ قال لي: يا أبا موسىٰ هذا وجه الرضا ! فقلت: ببركتك يا سيّدي، ولكن قالوا لي: إنّك ما مضيت إليه ولا سألته . فقال: إنّ الله تعالىٰ علم منّا أنّا لا نلجأ في المهمّات إلا إليه ولا نتوكّل في الملمّات إلاّ عليه، و عوّدنا إذا سألناه[١] الإجابة ، ونخاف أنْ نعدل فيعدل بنا .

قلت: إنّ الفتحَ قال لي: كيت وكيت . قال: إنّه يوالينا بظاهره و يجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به إذا أخلصت في طاعة الله، واعترفت برسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ، وبحقّنا أهل البيت، و سألت الله تبارك و تعالىٰ شيئاً لم يحرمك . قلت: يا سيّدي فتُعلّمني دعاء أختصّ به من الأدعية . قال: هذا الدعاء كثيراً [ما][٢] أدعوا الله [به][٣]، وقد سألت الله أنْ لا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي و هو:

يا عدّتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي والسند و يا واحد يا أحد و يا قل هو الله أحد، أسألك اللّهمّ بحقّ من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أنْ تصلّي عليهم و تفعل بي كيت و كيت .[٤]

---

(١) في المصدر: إذا سألنا .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر و البحار .

(٤) أمالي الطوسي : ١ / ٢٩١ ـ ٢٩٢ و عنه البحار : ٥٠ / ١٢٧ ح ٥ ، و أورده في مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٠ ـ ٤١١ مختصراً .

## السادس عشر: الماء الذي وجد مسخوناً

**٢٤٣٨ / ١٨ ـ الشيخ في أماليه**: عن أبي محمد الفحّام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيىٰ قال: حدّثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمد ـ عليه السلام ـ: اترك (لي)[1] السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لاتطهّر منه للصلاة؛ و أنفذني في حاجة، وقال: إذا عُدتَ فافعل ذلك ليكون معدّاً إذا تأهّبت للصلاة، واستلقىٰ ـ عليه السلام ـ لينام، و اُنسيت ما قال لي، وكانت ليلة باردة، فحسست به وقد قام إلىٰ الصلاة، وذكرت أنّني لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه، وتألّمت له حتّىٰ يسعىٰ[2] بطلب الإناء، فناداني نداء مغضب.

فقلت: إنّا لله أيش عذري أنْ أقول نسيت مثل هذا؟ ولم أجد بدّاً من إجابته. فجئت مرعوباً فقال [لي][3]: يا ويلك أما عرفت رسمي؟ أنّني لا أتطهّر إلاّ بماءٍ باردٍ، فسخنت لي ماء و تركته في السطل؟! قلت: والله يا سيّدي ما تركت السطل ولا الماء، قال: «الحمد لله والله لاتركنا رخصةً ولارددنا منحةً، الحمد لله الذي جعلنا من أهلِ طاعتهِ ووفّقنا للعونِ علىٰ عبادته، إنّ النبيّ ـ صلى الله عليه وآله ـ يقول: إنّ الله يغضبُ علىٰ من لا يقبل رخصة».[4]

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في البحار: وتألّمت له حيث يشقى، و في المصدر: حيث بدل «حتّى».

(٣) من المصدر.

(٤) أمالي الطوسي: ١ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥ و عنه البحار: ٥٠ / ١٢٦ ح ٤ وحلية الأبرار: ٢ / ٤٥٥ (ط ق).

## السابع عشر : علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٤٣٩ / ١٩ ـ الشيخ في أماليه :** عن أبي محمّد الفحّام قال: حدّثني المنصوريّ، عن عمّ أبيه . وحدّثني عمّي، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس، و كان الموضع كالقرية، و كان يونس النقّاش يغشي سيّدنا الإمام و يخدمه، فجاءه يوماً يرعد، فقال له : يا سيّدي أوصيك بأهلي خيراً ، قال : وما الخبر؟ قال: عزمت علىٰ الرحيل . قال: ولِمَ يا يونس؟ و هو ـ عليه السلام ـ يتبسّم قال: قال يونس : إبن بغا وجّه اليّ بفصّ ليس له قيمة، أقبلت أنقشه فكسرته بإثنين وموعده غداً ـ و هو موسى بن بغا ـ إمّا ألف سوط أو القتل .

قال: إمض إلىٰ منزلك، إلى غدٍ (فرج)[1]، فما يكون إلاّ خيراً، فلمّا كان من الغد وافى[2] بكرة يرعد، فقال: قد جاء الرّسول يلتمس الفصّ . قال: امض إليه فما ترى إلاّ خيراً . قال: وما أقول له يا سيّدي؟ قال: فتبسّم وقال: امض إليه و اسمع ما يُخبرك به، فلن يكون إلا خيراً .

قال: فمضى و عاد يضحك . قال: قال لي: يا سيّدي الجواري اختصمن، فيمكنك أنْ تجعله فصّين حتّى نغنيك؟ فقال سيّدنا الإمام: «اللّهمّ لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمدك حقّاً، فأيش قلت له؟ قال:

---

(١) ليس في البحار .

(٢) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل : و أتى .

قلت له: أمهلني حتّى أتأمّل أمره كيف أعمله. فقال: أصبت.(١)

## الثامن عشر: علمه - عليه السلام - بالآجال

**٢٤٤٠ / ٢٠ - النجاشي في «كتاب الرجال»**: قال: أخبرنا محمّد بن جعفر المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي قال: دخلت مسجد الجامع لأُصلّي الظهر، فلمّا صلّيت(٢) رأيت حرب بن الحسن الطحّان و جماعة من أصحابنا جلوساً، فملت إليهم فسلّمت عليهم [وجلست](٣)، وكان فيهم الحسن ابن سماعة، فذكروا أمر الحسن بن عليّ(٤) - عليهما السلام - وما جرىٰ عليه، ثمّ من بعد زيد بن عليّ وما جرىٰ عليه، ومعنا رجل غريب لا نعرفه، فقال: يا قوم عندنا رجل علويّ بُسرَّ من رآى من أهل المدينة ما هو إلاّ ساحرٌ او كاهن، فقال له الحسن بن سماعة: بمن يعرف؟ قال عليّ بن محمد بن الرضا.

فقال له الجماعة: وكيف تبيّنت ذلك منه؟ قال: كنّا جلوساً معه علىٰ باب داره وهو جارنا بسُرَّ من رآى نجلس إليه في كلّ عشية نتحدّث معه، إذ مرّ بنا قائد من دار السلطان معه(٥) خلع و معه جمع كثير من القوّاد والرجالة و الشاكريّة و غيرهم، فلمّا رآه عليُّ بن محمد وثب إليه

---

(١) أمالي الطوسي: ١ / ٢٩٤ - ٢٩٥ و عنه البحار: ٥٠ / ١٢٥ ح ٣.

(٢) في البحار: صلّيته.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: الحسين بن عليّ - عليهما السلام -.

(٥) في البحار: ومعه.

وسلّم عليه وأكرمه، فلمّا أنْ مضىٰ قال لنا: هو فرح بما هو فيه، و غداً يدفن قبل الصلاة.

فتعجّبنا[١] من ذلك و قمنا من عنده وقلنا هذا علم الغيب، فتعاهدنا ثلاثةإنْ لم يكن ما قال أنْ نقتله ونستريح منه، فإنّي في منزلي وقد صلّيت الفجر، إذ سمعت غلبة[٢] فقمتُ إلىٰ الباب، فإذا خلق كثير من الجند و غيرهم و هم يقولون مات فلان القائد البارحة، سكر و عبر من موضع إلىٰ موضع فوقع واندقّت عنقه، فقلت: أشهد أنْ لا إله الاّ الله و خرجت أحضره، وإذا الرجل كما قال أبوالحسن ـ عليه السلام ـ ميّت، فما برحت حتّى دفنته و رجعت، فتعجّبنا جميعاً من هذه الحال.[٣]

## التاسع عشر: إخراج الدنانير من الجراب الخالي

**٢٤٤١ / ٢١ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال:** حدّثنا سفيان، عن أبيه قال: رأيت عليّ بن محمد ـ عليه السلام ـ ومعه جراب ليس فيه شيء فقلت [له][٤]: أتراك ما تصنع بهذا؟ فقال [لي][٥]: ادخل يدك فأدخلت يدي وليس فيه شيء، ثمّ قال لي: عد فعدت، فإذا [هو][٦]

---

(١) في المصدر و البحار: فعجبنا، وفي البحار: فقمنا عنده فقلنا.

(٢) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: نعيه.

(٣) رجال النجاشي: ٤١ و عنه البحار: ٥٠ / ١٨٦ ح ٦٤.

(٤ و ٥) من الإثبات، وفي المصدر: أترى.

(٦) من المصدر والإثبات، وفي المصدر هكذا: ادخل يدك فيه، فادخلتها فما وجدت شيئاً، فقال: أعد فأعدت.

مملوء دنانير.[١]

## العشرون: إخراج الرمّان و التمر والعنب والموز من الأسطوانة

**٢٤٤٢ / ٢٢ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ**: قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمّد بن محمّد البلوي قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: قلت لعليّ بن محمد الرضا ـ عليهما السلام ـ: هل تستطيع أنْ تخرج [لنا][٢] من هذه الأُسطوانة رمّانة؟ قال: نعم و تمراً و عنباً و موزاً، ففعل ذلك و أكلنا وحملنا.[٣]

## الحادي و العشرون: إرتفاعه في الهواء و الطير الذي أتى به

**٢٤٤٣ / ٢٣ ـ عنه**: قال: حدّثنا عبدالله بن محمد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: قلت لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ: أتقدر أنْ تصعد إلى السماء حتّىٰ تأتي بشيءٍ ليس في الأرض لنعلم[٤] ذلك؟ فارتفع في الهواء و أنا أنظر إليه حتّى غاب، ثمّ رجع [ومعه طير من ذهب في أذنيه أشنقة][٥] من ذهب، وفي منقاره درّة وهو يقول: لا إله إلاّ الله محمّدٌ رسول الله عليّ وليّ الله، قال[٦] هذا طيرٌ من طيور الجنّة ثم سيّبه

---

(١) دلائل الإمامة: ٢١٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ح ٧٤.

(٢) من الإثبات.

(٣) دلائل الإمامة: ٢١٧ ـ ٢١٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٥٨ح ٧٥.

(٤) في المصدر: حتى نعلم.

(٥) من المصدر والإثبات، إلاّ انّ في الإثبات: في أُذنه اشرفة.

(٦) في المصدر: فقال.

فرجع.[١]

## الثاني و العشرون: البُرّ و الدقيق الذي من الأرض

٢٤٤٤ / ٢٤ ـ عنه: قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن يزيد قال: كنت عند عليّ بن محمد ـ عليه السلام ـ إذ دخل عليه[٢] قوم يشكون الجوع، فضرب يده إلى الأرض و كان لهم بُرّاً و دقيقاً.[٣]

## الثالث و العشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بموت أبيه ـ عليه السلام ـ من البعد

٢٤٤٥ / ٢٥ ـ عنه: قال: روى محمد بن جعفر[٤] الملقّب بسجّادة، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: حدّثتني أُمّ محمد مولاة أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ بالحيرة وهي مع الحسن بن موسى، قالت: دنا أبوالحسن عليّ بن محمد من الباب وهو يرعد، فدخل و جلس في حجر أمّ أيمن بنت موسى، فقالت له فديتك مالك؟ قال لها: مات أبي والله الساعة، قال فكتبنا ذلك اليوم، فجائت وفاة أبي جعفر ـ عليه السلام ـ و أنّه توفّي في ذلك اليوم الّذي أخبر.[٥]

---

(١) دلائل الإمامة: ٢١٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٧٦.

(٢) في المصدر: فدخل.

(٣) دلائل الإمامة: ٢١٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٧٧.

(٤) في المصدر الحسن.

(٥) دلائل الإمامة: ٢١٨.

## الرابع و العشرون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٤٤٦ / ٢٦ ـ عنه : قال : روى المعلّى بن محمد البصريّ ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله قال : كتب محمد بن الحسين بن مصعب إلى أبي الحسن [1] يسأله عن السجود على الزجاج ، [قال :][2] فلمّا نفد الكتاب قلت في نفسي : إنّه ممّا تنبت الأرض و انّهم قالوا : لابأس بالسجود على ما أنبتت الأرض .

قال : فجاء الجواب لاتسجد، و إن حدّثتك نفسك أنّه ممّا تنبت الأرض ، فانّه من الرمل والملح ، والملح سبخ والسبخ[3] بلدٌ ممسوخ .[4]

## الخامس و العشرون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٤٤٧ / ٢٧ ـ عنه : قال : روى المعلّى بن محمد، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن عليّ بن محمد النوفليّ قال : قال عليّ بن محمد ـ عليه السلام ـ لمّا بدا الموسوم بالمتوكّل بعمارة سُرّ من رأى و الحفرية قال: يا عليّ إنّ هذا الطاغية يبتلي ببناء مدينة لاتتم[5]، ويكون حتفه فيها قبل تمامها على يد فرعون من فراعنة الأتراك ، (ثمّ قال :)[6] يا عليّ إنّ

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل كتب إليه محمد بن الحسن بن مصعب المدائني .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر . من الرمل والملح سبخ والرمل المسبخ بلد .

(٤) دلائل الإمامة : ٢١٨ .

(٥) في المصدر هكذا : هذا الطاغية يقتل بهذا البناء قبل أن يتمّ .

(٦) ليس في المصدر .

الله عزّوجلّ اصطفىٰ محمّداً ـ صلّى الله عليه و آله ـ بالنبوّة والبرهان واصطفانا بالمحبّة والبيان[١]، وجعل كرامة الصفوة لمن ترىٰ يعني نفسه.

قال: وسمعته ـ عليه السلام ـ يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، وإنّما كان عند آصف منه حرف واحد، فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما[٢] بينه و بين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيّره[٣] إلىٰ سليمان ـ عليه السلام ـ، ثمّ بسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين، و عندنا منه إثنان و سبعون حرفاً، (وحرف عندالله عزّوجلّ)[٤] استأثر به في علم الغيب.[٥]

## السادس والعشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بساعة موت أبيه ـ عليه السلام ـ من البعد

٢٤٤٨ / ٢٨ ـ عنه: قال: روىٰ محمد بن عياض، عن هارون، عن رجل كان رضيع أبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ قال: بينا أبو الحسن ـ عليه السلام ـ جالس مع مؤدّب له يعني أبا زكريّا و هو يقرأ في لوح و أبوه ببغداد، إذ بكىٰ بكاءً شديداً، فقال له المؤدّب: ممّا بكاؤك يا سيّدي؟ فلم يجبه، فقال: إئذن لي بالدخول، فأذن له، فدخل فارتفع الصياح من داره بالبكاء، ثمّ خرج إلينا فسألوه عن السبب في بكائه، فقال: إنّ أبا

---

(١) في الأصل: واصطفاه بالمحجّة والتبيان.

(٢) في المصدر: فانطوت الأرض التي بينه.

(٣) في المصدر: فصيّره.

(٤) ليس في المصدر، و فيه و استأثرالله تعالى بحرف.

(٥) دلائل الإمامة: ٢١٨ ـ ٢١٩ و صدره في اثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٧٨.

جعفر أبي ـ عليه السلام ـ توفّي الساعة، قلنا له: فما علمك ؟ قال : دخلني من إجلال الله عزّوجلّ شيء لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمتُ أنّه قد مضى ، قال : فعرفنا الساعة واليوم والشهر إلى أنْ ورد خبره ، فإذا هو مات في ذلك الوقت بعينه .(١)

## السابع و العشرون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٤٤٩ / ٢٩ ـ عنه : قال : حدّثني أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عيسىٰ المعروف بابن الخيّاط القمّي قال : حدّثني أحمد بن محمد بن عبيدالله بن عيّاش قال : حدّثني أبوطالب عبيدالله بن أحمد الأنباري قال: حدّثني عبدالله بن عامر الطائي قال : حدّثنا جماعة ممّن حضر العسكر بسُرَّ من رأى ، قالوا : شهدنا هذا الحديث ؛ قال أبوطالب : وهو ما حدّثني به مقبل الديلمي كان رجلٌ بالكوفة يقول بإمامة عبدالله بن جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ، فقال له صاحب له : كان يميل إلى ناحيتنا و يقول بأمرنا : لاتقل بإمامة عبدالله فانّها باطل ، وقل بالحقّ .

قال : وما الحقّ حتّى اتّبعه ؟ قال : إمامة موسىٰ بن جعفر ـ عليه السلام ـ ومن بعده ، قال له الفطحيّ : ومن الإمام اليوم منهم ؟ قال : عليّ بن محمد ابن عليّ الرضا ـ عليهم السلام ـ، قال : فهل من دليل استدلّ به على ما قلت ؟ قال : نعم ، قال : وما هو؟ قال : أضمر في نفسك ما شئت و الق عليّاً بسُرَّ من رأىٰ ، فانّه يخبرك به ، قال : نعم ، فخرجا إلى العسكر و قصدا شارع أبي أحمد فأخبرا أنّ أبا الحسن عليّ بن محمد مولانا ـ عليه السلام ـ ركب

(١) دلائل الإمامة : ٢١٩ .

إلى دار المتوكّل ، فجلسا ينتظران عوده ، فقال الفطحيّ لصاحبه : إن كان صاحبك هذا إماماً فانّه حين يرجع و يراني يعلم ما قصدته ، فيخبرني به من غير أن أسأله ، فوقف إلى أن عاد أبوالحسن ـ عليه السلام ـ من موكب المتوكّل ، وبين يديه الشاكرية و من ورائه الركبة يشيّعونه الى داره .

قال : فلمّا بلغ الموضع الذي فيه الرجلان التفت إلى الرجل الفطحيّ فتفل بشيء من فيه في صدر الفطحيّ كأنّه غرقي البيض ، فالتصق بصدر الرجل كمثل دارة الدرهم ، وفيه مكتوب بخضرة ما كان عبدالله هناك ولا هو بذلك، فقرأه النّاس وقالوا له : ما هذا ؟ فاخبرهم وصاحبه بقصّتهما ، فأخذ التراب من الأرض فوضعه على رأسه ، وقال : تبّاً لما كنت عليه قبل يومي هذا ، والحمدلله الّذي هداني . وقال : بإمامة أبي الحسن ـ عليه السلام ـ .[1]



## الثامن و العشرون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٤٥٠ / ٣٠ ـ وعنه : قال : حدّثني أبو عبدالله القمّي قال : حدّثني ابن عيّاش قال : حدّثني أبوطالب عبيدالله بن أحمد[2] قال : حدّثني مقبل الديلمي قال : كنت جالساً على بابنا بسرّ من رأى و مولانا أبوالحسن ـ عليه السلام ـ راكب لدار المتوكّل الخليفة ، فجاء فتح القلانسي : وكانت له خدمة لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ ، فجلس إلى جانبي وقال : إنّ لي

---

(١) دلائل الإمامة : ٢١٩ ـ ٢٢٠ وقطعة منه في اثبات الهداة : ٣ / ٣٨٥ ح ٧٩ .

(٢) هو عبيدالله أو عبدالله ابن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبوطالب (معجم رجال الحديث) .

على مولانا أربعمائة درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها، قال: قلت له: ما كنت صانعاً بها؟ قال: كنت أشتري بمائتي درهم خِرَقاً تكون في يدي اعمل منها قلانس، ومائتي درهم أشتري بها تمراً فانبذه نبيذا.

قال: فلمّا قال لي ذلك عرضت بوجهي عنه، فلم أُكلّمه لما ذكر لي وسكت، وأقبل أبوالحسن ـ عليه السلام ـ على أثر هذا الكلام ولم يسمع هذا الكلام أحد ولا حضره، فلما بصرت به قمت قائماً، فاقبل حتى نزل بدابّته في دار الدوابّ وهو مقطب الوجه أعرف القطب في وجهه، فحين نزل عن دابّته قال لي: يا مقبل ادخل و اخرج أربعمائة درهم و ادفعها إلى فتح الملعون، وقل له هذا حقّك فخذه فاشتر منه خِرَقاً بمائتي درهم، واتّق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية، فأخرجت الأربعمائة درهم فدفعتها إليه، وحدّثته القصّة، فبكى وقال: والله لاشربت نبيذاً و لامسكراً ابداً، وصاحبك يعلم.[1]

## التاسع و العشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٤٥١ / ٣١ ـ عنه: قال: حدّثني أبو عبدالله القمّي قال: حدّثني ابن عيّاش قال: حدّثني أبوالحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهفكيّ الكاتب بسرّ من رأى [سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة قال: حدّثني أبي قال: كنت بسرّ من رأى][2] أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصرانيّ تلميذ بختيشوع، وهو منصرف من دار موسى بن بغا،

---

(١) دلائل الإمامة: ٢٢٠ ـ ٢٢١ و قطعة منه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٨٠.

(٢) من فرج المهموم و البحار، و في البحار: أحمد القهقلي.

فسايرني و أفضى بنا الحديث إلى أن قال لي : أترى هذا الجدار ؟ تدري من صاحبه ؟ قلت : و من صاحبه ؟ قال : هذا الفتى العلويّ الحجازيّ يعني عليّ بن محمد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ ، وكنّا نسير في فناء داره .

قلت : ليزداد : نعم فما شأنه ؟ قال : إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو ، قلت : و كيف ذلك ؟ قال : أخبرك عنه بأعجوبة لم تسمع بمثلها أبداً ولا غيرك من الناس ، ولكن لي الله عليك كفيل وراع إنّك لاتحدّث عنّي أحداً ، فانّي رجل طبيب ولي معيشة أرعاها عند هذا السلطان ، وبلغني أنّ الخليفة استقدمه من الحجاز فرقاً منه لئلا ينصرف إليه وجوه الناس ، فيخرج هذا الأمر عنهم : يعني بني العبّاس ، قلت : لك عليّ ذلك فحدّثني به ، وليس عليك بأس ، إنّما أنت رجل نصرانيّ لايتّهمك أحد فيما تحدّث به عن هؤلاء القوم .

قال : نعم إنّي اُحدّثك إنّي لقيته منذ أيّام وهو على فرس أدهم، و عليه ثياب سود وعمّامة سوداء، و هو أسود اللّون ، فلمّا بصرت به وقفت إعظاماً له وقلت في نفسي: ـ لا و حقّ المسيح ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس ـ و قلت في نفسي : ثياب سود ودابّة سوداء و رجل أسود ، سواد في سواد في سواد ، فلمّا بلغ إليّ [نظر إليّ ][1] و أحدّ النظر وقال: قلبك أسود ممّا ترى عيناك من سواد في سواد في سواد .

قال أبي ـ رحمه الله ـ : قلت له : أجل فلا تحدّث به أحداً ممّا صنعت وما قلت له ، قال : أسقطت في يده فلم أجد جواباً ، قلت له : فما أبيضّ قلبك لما شاهدت ؟ قال : الله أعلم .

---

(١) من فرج المهموم و البحار .

قال أبي : فلمّا اعتلّ يزداد بعث إليّ فحضرت عنده فقال : إنّ قلبي قد ابيضّ بعد سواده ، فانا أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّداً رسول الله و أنّ عليّ بن محمّد حجّة الله على خلقه وناموسه الأعظم ، ثمّ مات في مرضه ذلك ، وحضرت الصلاة عليه ـ رحمه الله ـ .[1]

## الثلاثون : إبراء الأذى

**٢٤٥٢ / ٣٢** ـ عنه : قال : قال أحمد بن عليّ : دعانا عيسى بن أحمد[2] القمّي لي ولأبي ـ وكان أعرج ـ فقال لنا : أدخلني ابن عمّي أحمد بن إسحاق عليّ بن الحسن ، فرأيته و كلّمه بكلام لم أفهمه ، فقال له : جعلني الله فداك هذا ابن عمّي عيسى بن أحمد[3] ، وبه بياض في ذراعه وشيء قد تكتل كأمثال الجوز ، قال : فقال لي : تقدّم يا عيسى ، فتقدّمت ، فقال لي : اخرج ذراعك ، فاخرجت ذراعي ، فمسح عليها و تكلّم بكلام خفيّ طول فيه ، ثمّ قال : بسم الله الرّحمن الرّحيم ثمّ التفت إلى أحمد بن اسحاق فقال : يا أحمد بن إسحاق كان عليّ بن موسى يقول : بسم الله الرّحمن الرّحيم أقرب إلى الإسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها، ثمّ قال : يا عيسى ، قلت : لبّيك قال : ادخل يدك في كمك ثمّ أخرجها فأدخلها ثمّ أخرجها ، و ليس في يده قليل ولا كثير .[4]

---

(١) دلائل الإمامة : ٢٢١ ـ ٢٢٢ و قطعة منه في إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٥ ح ٨١ ، وأخرجه في البحار ٥٠ / ١٦١ ح ٥٠ عن فرج المهموم : ٢٣٣ ـ ٢٣٤ نقلاً من دلائل الإمامة .

(٢ و ٣) في المصدر : عيسى بن الحسن .

(٤) دلائل الإمامة : ٢٢٢ و قطعة منه في إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٥ ح ٨٢ .

## الحادي و الثلاثون : علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٤٥٣ / ٣٣ ـ أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ في « إعلام الورى » : باسناده عن أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش قال : حدّثني أبو طالب عبدالله بن أحمد بن يعقوب قال : حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي الأسدي قال : أخبرني أبوهاشم الجعفريّ قال : كنت بالمدينة حين مرّ بها « بغا » أيّام الواثق في طلب الأعراب ، فقال أبوالحسن ـ عليه السلام ـ : اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي ، فخرجنا فوقفنا ،فمرّت بنا تعبئته ، فمرّ بنا تركيّ ، فكلّمه أبوالحسن ـ عليه السلام ـ بالتركيّة ، فنزل عن فرسه ، فقبّل حافر دابّته .

قال: فحلّفت التركّي و قلت له : ما قال لك الرجل ؟ قال : هذا نبيّ ؟ قلت : ليس هذا بنبيّ ، قال : دعاني باسم سميّت به [في صغري][1] في بلاد الترك ، ما علمه أحد إلى الساعة .[2]

## الثاني و الثلاثون : الحصاة التي ناولها ـ عليه السلام ـ الجعفري فوضعها في فيه فتكلّم بثلاثة و سبعين لساناً أحدها الهنديّة

٢٤٥٤ / ٣٤ ـ أبو عليّ الطبرسيّ أيضا : باسناده قال : قال أبو

---

(١) من المصدر والبحار .

(٢) إعلام الورى : ٣٤٣ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٦٩ ح ٢٩ و عن الخرائج : ٢ / ٦٧٤ ح ٤ و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٧ نقلاً من إعلام الورى ،وفي البحار: ٥٠ / ١٢٤ ح١ عن إعلام الورى و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٢٠٨ مختصراً .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٣٨ ح ٢ .

عبدالله بن عيّاش : و حدّثني عليّ بن حبشي بن قوني قال : حدّثنا جعفر ابن محمّد بن مالك قال : حدّثنا أبو هاشم الجعفريّ قال : دخلت على أبي الحسن ـ عليه السلام ـ فكلّمني بالهنديّة ، فلم أُحسن أن أردّ عليه ، و كان بين يديه ركوة ملأ حصاً ، فتناول حصاة واحدة و وضعها في فيه و مصّها مليّاً ، ثمّ رمى بها إليّ فوضعتها في فمي ، فوالله ما برحت من عنده حتى تكلّمت بثلاثة و سبعين لساناً أوّلها الهنديّة .[1]

## الثالث و الثلاثون : صيرورة الرمل ذهباً

٢٤٥٥ / ٣٥ ـ أبو عليّ الطبرسيّ : باسناده قال : قال ابن عيّاش : وحدّثني عليّ بن محمد المقعد قال : حدّثني يحيى بن زكريّا الخزاعيّ ، عن أبي هاشم قال : خرجت مع أبي الحسن ـ عليه السلام ـ إلى ظاهر سرّ من رأى نتلقّى بعض الطالبيّين ، فابطأ [ حرسه ][2]، فطرح لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ غاشية السرج ، فجلس عليها ، و نزلت عن دابّتي وجلست بين يديه وهو يحدّثني ، وشكوت إليه قصور[3] يدي ، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً ، فناولي منه أكفّاً وقال : اتّسع بهذا يا أبا هاشم و اكتم ما رأيت ، فخبأته معي فرجعنا فابصرته ، فاذا هو يتّقدكالنيران ذهباً أحمر .

---

(١) إعلام الورى : ٣٤٣ و عنه اثبات الهداة : ٣ / ٣٦٩ ح ٣٠ و عن الخرائج : ٢ / ٦٧٣ ح ٢ وكشف الغمّة : ٢ / ٣٩٧ نقلاً من إعلام الورى ، و في البحار : ٥٠ / ١٣٦ ح ١٧ عن إعلام الورى و الخرائج و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٠٨ .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٣٣ ح ٣ .

(٢) من المصدر والإثبات ، وفي المصدر والكشف : فطرحت .

(٣) في المصدر : قصر .

فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له : اسبك لي هـذا ، فسـبكه و قال : ما رأيت ذهباً أجود منه و هو كهيئة الرمل ، فمن اين لك هذا ؟ فما رأيت أعجب منه ؟ قلت : هذا شيء عندنا قديماً تدّخره لنا عـجائزنا على طول الأيّام .[1]

## الرابع و الثلاثون : التوقير له ـ عليه السلام ـ الذي لا يملك تركه

٢٤٥٦ / ٣٦ ـ أبو عليّ الطبرسيّ : باسناده قال : قال ابن عيّاش : و حدَّثني أبو طاهر الحسن بن عبدالقاهر الطاهريّ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن الأشتر العلويّ قال : كنت مع أبي على باب المتوكّل ، و أنا صبيّ في جمع [ من ][2] الناس ما بين طالبيّ إلى عبّاسيّ [ وجعفريّ ][3] إلى جنديّ ، و كان إذا جاء أبو الحسن ـ عليه السلام ـ ترجّل الناس كلّهم حتّى دخل .

فقال بعضهم لبعض : لم نترجّل لهذا الغلام ؟ و ما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا سنّاً[4]؟ والله لا تـرجّـلنا له ، فـقال أبـو هـاشم الجـعفريّ : والله

---

(١) إعلام الورى : ٣٤٣ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٦٩ ح ٣١ و عن الخرائج : ٢ / ٦٧٣ ح ٣ و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨ نقلاً من إعلام الورى ، و في البحار : ٥٠ / ١٣٨ ح ٢٢ عن اعلام الورى و الخرائج .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٣٢ ح ١ مثله و في مناقب آل أبي طـالب : ٤ / ٤٠٩ مختصراً .

(٢) من المصدر و كشف الغمّة .

(٣) من المصدر ، وفيه : ونحن وقوف إذ جاء بدل « وكان إذا جاء » .

(٤) في المصدر : ولا بأسنّنا .

لتترجّلنّ له صغرة[1] إذا رأيتموه ، فما هو إلاّ أن أقبل و بصروا به حتى ترجّل له الناس كلّهم ، فقال لهم أبو هاشم الجعفريّ : أليس زعمتم أنّكم لاترجّلون له ؟ فقالوا له : والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجّلنا.[2]

## الخامس و الثلاثون : خبر برذون أبي هاشم

**٢٤٥٧ / ٣٧ ـ أبو عليّ الطبرسيّ** : باسناده ، عن ابن عيّاش قال : و حدّثني أبو القاسم عبدالله بن عبدالرحمٰن الصالحي من آل إسماعيل بن صالح ـ و كان لأهل[3] بيته بمنزلة من السادة عليهم مكاتبين لهم ـ أنّ أبا هاشم الجعفريّ شكا إلى مولانا أبي الحسن عليّ بن محمد ـ عليهما السلام ـ ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد ، و قال له : يا سيّدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه ، فقال : قوّاك الله يا أبا هاشم و قوّى برذونك.

قال : فكان أبوهاشم يصلّي الفجر ببغداد و يسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر «سرّ من رأى» و يعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون بعينه . فكان هذا من أعجب الدلائل

---

(١) كذا في المصدر والإثبات ، و في الأصل : لترجّلنّ صفرة ، و في الكشف : لترجّلنّ له صاغرين .

(٢) إعلام الورى : ٣٤٣ ـ ٣٤٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٦٩ ح ٣٢ و عن الخرائج : ٢ / ٦٧٥ ح ٧ و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٨ نقلاً من إعلام الورى ، وفي البحار : ٥٠ / ١٣٧ ح ٢٠ عن اعلام الورى و الخرائج .

و أورده في مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٠٧ و الثاقب في المناقب : ٥٤٢ ح ٢ .

(٣) في المصدر : في أهل بيته .

التي شوهدت.[1]

## السادس و الثلاثون: علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال و انتقام له من عدّوه

**٢٤٥٨ / ٣٨ ـ الحسن بن محمد بن جمهور العمّي في «كتاب الواحدة»**: قال: حدّثني أخي الحسين بن محمّد قال: كان لي صديق مؤدِّب لولد بغا أو وصيف ـ الشكّ منّي ـ فقال لي: قال لي الأمير حين منصرفه من دار الخليفة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا اليوم و دفعه إلى عليّ بن كركر، فسمعته يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح ﴿تمتّعوا في داركم ثلاثة أيّام ذلك وعد غير مكذوب﴾[2] وليس يفصح بالآية ولا بالكلام، أيّ شيء هذا؟ قال: قلت: أعزّك الله توعّد[3] انظر ما يكون بعد ثلاثة أيّام.

فلمّا كان من الغد أطلقه واعتذر إليه، فلمّا كان في اليوم الثالث وثب عليه يا غز[4] ويغلون وتامش وجماعة معهم، فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفة.[5]

---

(١) اعلام الورى: ٣٣٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٠ ح ٣٣ و عن الخرائج: ٢ / ٦٧٢ ح ١، وفي البحار: ٥٠ / ١٣٧ ح ٢١ عنهما و عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٩.
و أورده في الثاقب في المناقب: ٥٤٤ ح ٤.

(٢) هود: ٦٥.

(٣) كذا في المصدر و البحار، وفي الإثبات: يوعّد، و في الأصل: موعّد.

(٤) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: يا غن، و في الإثبات: باعن.

(٥) إعلام الورى: ٣٤٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٠ ح ٣٤ و البحار: ٥٠ / ١٨٩ ح ١. =

## السابع والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس وعلمه بالآجال

**٢٤٥٩ / ٣٩ - الحسن بن محمد بن جمهور أيضاً في «كتاب الواحدة»**: قال: و حدَّثني أبو الحسين سعيد بن سهل[١] البصريّ - وكان يلقّب بالملاّح - قال: وكان[٢] يقول بالوقف: جعفر بن القاسم الهاشميّ البصريّ، وكنت معه بسرّ من رأى، إذ رآه أبو الحسن - عليه السلام - في بعض الطرق، فقال له: إلى كم هذه النومة؟ أما آن لك أن تنتبه منها؟ فقال لي جعفر: سمعت ما قال لي عليّ بن محمد؟ قد والله قدح[٣] في قلبي شيئاً.

فلمّا كان بعد أيّام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة فدعانا فيها، و دعا أبا الحسن معنا، فدخلنا، فلمّا رأوه انصتوا إجلالاً له، و جعل شابٌّ في المجلس لا يوقّره، و جعل يلفظ[٤] ويضحك، فأقبل عليه فقال له: يا هذا أتضحك[٥] ملء فيك و تذهل عن ذكر الله و أنت بعد ثلاثة [أيّام][٦] من أهل القبور؟ قال: فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون.

قال: فأمسك الفتى وكفّ عمّا هو عليه، و طعمنا و خرجنا، فلمّا

---

= و أورده في الثاقب في المناقب: ٥٣٦ ح ٤.

(١) في المصدر: سهيل.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: كان.

(٣) في المصدر: وقع.

(٤) في المصدر: يلغط.

(٥) كذا في المصدر والإثبات، و في الأصل و البحار: تضحك.

(٦) من المصدر، و فيه: فقلت: أهذا بدل «فقلنا هذا».

كان بعد يوم اعتلّ الفتى و مات في اليوم الثالث من أوّل النهار و دفن في آخره.[١]

## الثامن والثلاثون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٤٦٠ / ٤٠ ـ الحسن بن محمد بن جمهور العمّي قال: وحدّثني سعيد أيضاً قال: اجتمعنا [ أيضاً ][٢] في وليمة لبعض أهل سرّ من رأى، و أبوالحسن ـ عليه السلام ـ معنا، فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له جلالة، فأقبل على جعفر فقال: أما إنّه لا يأكل من هذا الطعام، وسوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغّص عليه عيشه، قال: فقدّمت المائدة.

قال جعفر: ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله، فوالله لقد غسل الرجل يده وأهوى الى الطعام، فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي، وقال له: إلحق أمّك فقد وقعت من فوق البيت وهي بالموت.

قال جعفر: فقلت: والله لا وقفت بعد هذا واقطعت عليه.[٣]

---

(١) إعلام الورى: ٣٤٦ ـ ٣٤٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٠ ح ٣٥ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٨ مختصراً نقلاً من إعلام الورى، و في البحار: ٥٠ / ١٨١ ح ٥٧ عن إعلام الورى و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٤ ـ ٤١٥ مختصراً.

(٢) من المصدر و إثبات الهداة والبحار.

(٣) إعلام الورى ٣٤٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧١ ح ٣٦ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٨ نقلاً من إعلام الورى، وفي البحار: ٥٠ / ١٨٢ ـ ١٨٣ ذ ح ٥٧ عن إعلام الورى ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٥ مختصراً.

## التاسع و الثلاثون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٤٦١ / ٤١ ـ السيّد المرتضى في « عيون المعجزات »**(١): قال: من دلائل أبي الحسن ـ عليه السلام ـ عن الحسين بن محمد، عن معلّى، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: جاء المولى أبوالحسن عليّ بن محمد ـ عليه السلام ـ مذعوراً، حتى جلس عند(٢) أمّ موسى عمّة أبيه، فقالت له: مالك؟ فقال لها: مات أبي والله الساعة، فقالت: لاتقل هذا، فقال: هو والله كما أقول لك، فكتب الوقت و اليوم، فجاء بعد أيّام خبر وفاته ـ عليه السلام ـ، و كان كما قال.(٣)

## الأربعون: إبراء الأكمه و خلقه من الطين كهيئة الطير

**٢٤٦٢ / ٤٢ ـ السيّد المرتضى في « عيون المعجزات »** أيضا: عن أبي جعفر بن جرير الطبري، عن عبدالله بن محمّد البلوي، عن هاشم بن زيد قال: رأيت عليّ بن محمد صاحب العسكر وقد أُتي بأكمه فأبراه، و رأيته يهيّىء من الطين كهيئة الطير و ينفخ فيه فيطير، فقلت له: لا فرق بينك و بين عيسى ـ عليه السلام ـ فقال: أنا منه وهو منّي.(٤)

---

(١) قد ذكرنا مراراً أنّ عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبدالوهّاب لا للسيّد المرتضى.

(٢) في البحار: في حجر بدل « عند ».

(٣) عيون المعجزات: ١٣٠ و عنه البحار: ٥٠ / ١٥ ح ٢١.

(٤) عيون المعجزات: ١٣١ و عنه البحار: ٥٠ / ١٨٥ صدرح ٦٣.

## الحادي و الأربعون: إحياء الميّت

٢٤٦٣ / ٤٣ ـ السيّد المرتضى في « عيون المعجزات » أيضاً:

قال: حدّثني أبو التحف المصريّ يرفع الحديث برجاله إلى محمّد بن سنان الزاهري رفع الله درجته قال: كان أبو الحسن عليّ بن محمد ـ عليه السلام ـ حاجّاً، ولمّا كان في إنصرافه إلى المدينة وجد رجلاً خراسانيّاً واقفاً على حمار له ميّت يبكي و يقول: على ماذا أحمل رحلي، فاجتاز ـ عليه السلام ـ به فقيل له: هذا الرجل الخراسانيّ ممّن يتولاّكم أهل البيت، فدنا ـ عليه السلام ـ من الحمار الميّت فقال: لم تكن بقرة بني إسرائيل بأكرم على الله تعالى منّي، وقد ضربوا[1] ببعضها الميّت فعاش، ثمّ وكزه برجله اليمنى وقال: قم بإذن الله، فتحرّك الحمار ثمّ قام، فوضع الخراسانيّ رحله عليه، و أتى به (إلى)[2] المدينة، وكلّما مرّ صلوات الله عليه أشاروا إليه باصبعهم وقالوا: هذا الذي أحيى حمار الخراسانيّ.[3]

## الثاني و الأربعون: إخباره ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٤٦٤ / ٤٤ ـ السيّد المرتضى في « عيون المعجزات »: عن الحسن ابن إسماعيل شيخ [من][4] أهل النهرين قال: خرجت أنا و رجل من

---

(١) في البحار: و قد ضرب.

(٢) ليس في البحار.

(٣) عيون المعجزات: ١٣١ ـ ١٣٢ و عنه البحار: ٥٠ / ١٨٥.

(٤) من المصدر و البحار.

أهل قريتي إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ بشيء كان معنا ، و كان بعض أهل القرية قد حمّلنا رسالة و دفع[1] إلينا ما أوصلناه ، و قال : تقرؤنه منّي السلام و تسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز أكلها [ أم لا ][2] ؟

فسلّمنا ما كان معنا إلى جارية ، وأتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده و لم نسأله عن شيء ، فلمّا صرنا في الشارع لحقنا ـ عليه السلام ـ وقال لرفيقي بالنبطيّة : إقرأه منّي السلام و قل له : بيض الطائر الفلانيّ لا تأكله فانّه من المسوخ .[3]

## الثالث و الأربعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٤٦٥ / ٤٥ ـ السيّد المرتضى في « عيون المعجزات » : قال : روي عن جماعة من أصحاب أبي الحسن ـ عليه السلام ـ أنهم قالوا: ولد لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ ابنه جفعر، فجئنا لنهنّئه فلم نر به سروراً ، فقلنا له في ذلك ، فقال : هوّنوا عليكم أمره ، فانّه سيظلّ خلقاً كثيراً؛ وكان كما قال ـ عليه السلام ـ .[4]

---

(١) في المصدر : و رفع .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) عيون المعجزات : ١٣٢ و عنه البحار : ٥٠ / ١٨٥ ـ ١٨٦ .

(٤) عيون المعجزات : ١٣٢ .

## الرابع و الأربعون : علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢٤٦٦ / ٤٦ ـ السيّد المرتضى في « عيون المعجزات » : قال : روي أنّ رجلاً من أهل المدائن كتب إليه يسأله عمّا بقي من مُلك المتوكّل ، فكتب ـ صلوات الله عليه ـ : بسم الله الرّحمن الرّحيم قال : ﴿ تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سُنبُله إلاّ قليلاً ممّا تأكلون ثمّ يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدّمتم لهنّ إلاّ قليلاً ممّا تحصنون ثمّ يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون ﴾[1] فقُتل فيَ أوّل الخامس عشر.[2]

## الخامس و الأربعون : علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢٤٦٧ / ٤٧ ـ السيّد المرتضى في « عيون المعجزات » : قال : روي أنّه لمّا كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكّل ، أمر المتوكّل بني هاشم بالترجّل والمشي بين يديه ، و إنّما أراد بذلك أن يترجّل أبوالحسن ـ عليه السلام ـ ، فترجّل بنو هاشم وترجّل أبوالحسن ـ عليه السلام ـ و اتّكى على رجل من مواليه ، فأقبل عليه الهاشميّون و قالوا : يا سيّدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه و يكفينا الله به تعزّز هذا؟ فقال لهم أبوالحسن ـ عليه السلام ـ : في هذا العالم من قلامة ظفره أكرم على الله من ناقة صالح ، لمّا عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى ، فقال الله

(١) يوسف : ٤٧ ـ ٤٩.

(٢) عيون المعجزات : ١٣٢ ـ ١٣٣ و عنه البحار : ٥٠ / ١٨٦ ذح ٦٣.

سبحانه : ﴿ **تمتّعوا في داركم ثلاثة أيّام ذلك وعد غير مكذوب** ﴾[١] فقتل المتوكل يوم الثالث .[٢]

## السادس و الأربعون : صورة الأسد التي ابتلعت اللاّعب

**٢٤٦٨ / ٤٨ ـ البرسيّ** : قال : روى محمد بن الحسن الحضيني[٣] قال : حضر مجلس المتوكّل مشعبذ هنديّ ، فلعب عنده بالحُقّ فأعجبه ، فقال [ له ][٤] المتوكّل : يا هنديّ الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف ، فإذا حضر فالعب عنده بما يخجله .

قال : فلمّا حضر أبوالحسن ـ عليه السلام ـ المجلس لعب الهنديّ فلم يلتفت إليه ، فقال [ له ][٥]: يا شريف ما يعجبك لعبي ؟ كأنّك جائع ، ثمّ أشار إلى صورة مدوّرة في البساط على شكل الرغيف ، وقال : يا رغيف مر إلى هذا الشريف ، فارتفعت الصورة ، فوضع أبوالحسن ـ عليه السلام ـ يده على صورة سبع في البساط وقال : قم فخذ هذا ، فصارت الصورة سبعاً و ابتلع الهنديّ و عاد إلى مكانه في البساط ، فسقط المتوكّل لوجهه و هرب من كان قائماً .[٦]

---

(١) هود : ٦٥ .

(٢) عيون المعجزات : ١٣٣ .

(٣) في البحار : الجهني ولكن الظّاهر أنّ الصحيح الحسين بن حمدان الحضيني .

(٤) من المصدر .

(٥) من المصدر .

(٦) مشارق أنوار اليقين : ٩٩ و عنه البحار : ٥٠ / ٢١١ ح ٢٤ و حلية الأبرار : ٢ / ٤٧٤ (ط ق) ، ويأتي في الحديث ٢٥١٦ عن هداية الحضيني باختلاف يسير.

## السابع و الأربعون : علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب و الإبل المرسلة التي حملت المال إليه

٢٤٦٩ / ٤٩ ـ البرسيّ : قال : روى محمد بن داود القمّي[١] و محمد الطلحيّ قالا : حملنا مالاً من خمس و نذور[٢] و هدايا و جواهر اجتمعت في قم وبلادها، وخرجنا نريد بها سيّدنا أباالحسن الهادي ـ عليه السلام ـ، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا ، فليس هذا وقت الوصول (إلينا)[٣]، فرجعنا إلى قم واحرزنا ما كان عندنا ، فجاءنا أمره بعد أيّام أن قد أنفذنا اليكم إبلاً و عيراً ، فاحملوا عليها ما عندكم وخلّوا سبيلها .

قال : فحملناها و أودعناها الله ، فلمّا كان من قابل قدمنا عليه ، فقال : انظروا إلى ما حملتم إلينا ، فنظرنا فاذا المنايح[٤] كما هي .[٥]

## الثامن و الأربعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس و استجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

٢٤٧٠ / ٥٠ ـ الراونديّ : قال : حدّث جماعة من أهل إصفهان

---

(١) في هداية الحضيني : أحمد بن داود ، والموجود في رجال النجاشي و الشيخ الطوسي أحمد بن داود ، فالظاهر أنّ محمّد تصحيف أحمد .

(٢) في البحار : و نذر .

(٣) ليس في البحار .

(٤) المنايح جمع المنيحة : الهدايا و العطايا .

(٥) مشارق أنوار اليقين : ١٠٠ و عنه البحار : ٥٠ / ١٨٥ ح ٦٢ ، ويأتي في المعجزة ١٢٩ من معاجز الإمام العسكري ـ عليه السلام ـ عن هداية الحضيني مفصلاً .

منهم أبو العبّاس أحمد بن النضر[١] و أبو جعفر محمّد بن علويّة قالوا: كان بإصفهان رجل يقال له: عبدالرّحمٰن ـ وكان شيعياً ـ قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقيّ ـ عليه السلام ـ دون غيره من أهل الزمان، قال: شاهدت ما أوجب (ذلك)[٢] عليّ، و ذلك أنّي كنت رجلاً فقيراً وكان لي لسان و جرأة، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين، (فخرجت)[٣] مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلّمين، فكنّا بباب المتوكّل يوماً، إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟

فقيل: هذا رجل علويّ تقول الرافضة بإمامته، ثمّ قال: وقدّرت[٤] أنّ المتوكّل يحضره للقتل، فقلت: لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو؟ قال: فأقبل راكباً على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفّين ينظرون إليه، فلمّا رأيته وقع حبّه في قلبي فجعلت أدعوا له في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر إلى عرف[٥] دابّته لا ينظر يمنة ولا يسرة، و أنا أكرّر في نفسي[٦] الدعاء له، فلمّا صار بإزائي أقبل بوجهه إليّ وقال:

---

(١) في المصدر: النصر.

(٢) ليس في البحار.

(٣) ليس في المصدر و البحار.

(٤) في المصدر: ثمّ قيل: ويقدّر، و في البحار: ثمّ قال: ويقدّر.

(٥) العرف: الشعر النابت في محدب رقبة الفرس.

(٦) في المصدر و البحار: و أنا دائم الدعاء.

استجاب الله دعائك وطوّل عمرك و كثّر ما لك و ولدك .

قال : فارتعدت من هيبته ووقعت بين أصحابي ، فسألوني [ وهم يقولون : ][١] ماشأنك ؟ فقلت : خير، و لم أُخبر بذلك ، فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان ، ففتح الله عليّ الخير بدعائه و وجوهاً من المال ، حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري ، و رزقت عشرة من الأولاد ، قد بلغت الآن من عمري[٢] نيّفاً و سبعين سنة ، و أنا أقول بإمامة ذلك الرجل الذي علم ما (كان في نفسي)[٣] واستجاب الله دعائه في أمري .

و رواه صاحب ثاقب المناقب : عن جماعة من أهل إصفهان منهم العيّاشي محمد بن النضر و أبو جعفر محمد بن علويّة قالوا : كان بإصفهان رجل يقال له : عبدالرحمٰن ـ و كان شيعيّا ـ قيل له : ما السبب الذي أوجب عليه القول بإمامة عليّ النقيّ دون غيره من أهل زمانه ؟ و ساق الحديث إلى آخره .[٤]

---

(١) من المصدر ، وفيه : ولم أُخبرهم .

(٢) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : و قد مضى لي من العمر .

(٣) في المصدر و البحار بدل ما بين القوسين : في قلبي ، و فيهما : واستجاب الله دعائه فيّ ولِيَ .

(٤) الخرائج : ١ / ٣٩٢ ح ١ ، الثاقب في المناقب : ٥٤٩ ح ١١ .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٤١ ح ٢٦ عن الخرائج ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧١ ح ٣٧ عن الخرائج و كشف الغمّة : ٢ / ٣٨٩ ـ ٣٩٠ نقلاً من الخرائج .

## التاسع و الأربعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٤٧١ / ٥١ ـ ثاقب المناقب و خرائج الراوندي:** عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكّل فقال: اختر ثلاثمائة رجل ممّن تريد و اخرجوا إلى الكوفة، فخلّفوا أثقالكم فيها، و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فاحضروا عليّ بن محمد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ إلى عندي معظّماً مكرّماً مبجّلاً، قال: ففعلت و خرجنا و كان في أصحابي قائد من الشراة[1]، و كان لي كاتب يتشيّع و أنا على مذهب الحشويّة[2]، وكان ذلك الشاري يناظر [ ذلك ][3]، وكنت استريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق.

فلمّا انتصفت المسافة قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ أنّه ليس من الأرض بقعة الّا و هي قبر أو سيكون قبراً؟ فانظر إلى هذه البريّة أين من يموت [ فيها حتّى يملأها الله قبوراً كما تزعمون؟ قال: فقلت للكاتب: أهذا من قولكم؟ قال: نعم، قلت: صدق أين من يموت ][4] في هذه البريّة العظيمة حتى تمتلىء قبوراً ؟! و تضاحكنا ساعة من كلام الشيعي، إذ انخذل الكاتب

---

(١) الشراة جمع شار: وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام، إنّما لزمهم هذا اللقب لأنّهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بالاخرة أي باعوا (مجمع البحرين).

(٢) الحشويّة: طائفة من أصحاب الحديث تمسّكوا بالظاهر، لقبّوا بهذا اللّقب لاحتمالهم كلّ حشوروي من الأحاديث المتناقضة (معجم الفرق الإسلاميّة).

(٣) من الخرائج و البحار.

(٤) من الخرائج و البحار.

في أيدينا.

قال: ثمّ سرنا حتى دخلنا المدينة، فقصدت باب أبي الحسن عليّ ابن محمد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ، فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكّل فقال: انزلوا و ليس من جهتي خلاف، قال: فلمّا صرت إليه من الغد و كنّا في تموز أشدّ ما يكون من الحرّ، فاذا بين يديه خيّاط و هو يقطع من ثياب غلاظ له خفاتين له[1] ولغلمانه، ثمّ قال للخيّاط: اجمع عليها جماعة من الخيّاطين، واعمد على الفراغ منها يومك هذا، و بكّر بها إليّ في (مثل)[2] هذا الوقت، ثمّ نظر إليّ و قال: يا يحيى اقضوا وطركم[3] من المدينة في هذا اليوم و اعمد على الرحيل غدا في هذا الوقت.

قال: فخرجت من عنده و أنا أتعجّب من الخفاتين، و أقول في نفسي: نحن في تموز و حرّ الحجاز و [إنّما][4] بيننا و بين العراق مسيرة عشرة أيّام، فما يصنع بهذه الثياب؟ ثمّ قلت: في نفسي: هذا رجل لم يسافر، و هو يقدّر أنّ كلّ سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب، وأتعجّب من الرافضة حيث يقولون: بإمامة هذا مع فهمه [هذا][5] فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت، فاذا الثياب قد أُحضرت، فقال لغلمانه: ادخلوا و خذوا لنا معكم من اللبابيد و البرانس، ثمّ قال: إرحل يا يحيى.

---

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: غلاظ له الخفافيف.

(٢) ليس في الخرائج و البحار.

(٣) الوطر: الحاجة و البغية، جمعهما أوطار.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) من المصدر و البحار.

فقلت في نفسي : هذا أعجب من الأوّل ، أيخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه اللبابيد والبرانس ! فخرجت و أنا استصغر فهمه ! فسرنا حتى إذا وصلن إلى موضع[١] المناظرة في القبور ارتفعت سحابة و اسودّت و أرعدت ، وأبرقت حتى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا برداً مثل الصخور ، وقد شدّ على نفسه و على غلمانه الخفاتين و لبسوا اللبابيد و البرانس .

وقال لغلمانه : ادفعوا إلى يحيى لبّادة و إلى الكاتب برنساً و تجمّعنا و البرد يأخذنا حتّى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً و زالت (السحابة)[٢] و رجع الحرّ كما كان .

فقال لي : يا يحيى آمر[٣] من بقي من أصحابك ليدفن من قد مات من أصحابك .



ثمّ قال - عليه السلام - : فهكذا يملأ الله البريّة قبوراً .

قال يحيى : فرميت بنفسي عن دابّتي وعدوت [ إليه ][٤] فقبّلت ركابه و رجله ، وقلت [ أنا ][٥] أشهد أن لا اله إلاّ الله و أنّ محمّداً عبده و رسوله ، و أنّكم خلفاء الله في أرضه ، و [ قد ][٦] كنت كافراً و إنّني الآن قد أسلمت على يديك يا مولاي .

---

(١) في البحار : ذلك الموضع الذي وقعت المناظرة .

(٢) ليس في المصدر و البحار .

(٣) في المصدر : أنزل أنت ، و في البحار : أنزل .

(٤ - ٦) من المصدر و البحار .

قال يحيى : وتشيّعت و لزمت خدمته إلى أن مضى .[١]

## الخمسون : خبر حمار النصرانيّ و علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٤٧٢ / ٥٢ ـ« ثاقب المناقب » و « خرائج الراوندي » :** عن هبة الله ابن أبي منصور الموصليّ قال: كان بديار ربيعة كاتب لنا نصرانيّ ـ و كان من أهل كفرتوثا ـ[٢] يسمّى يوسف بن يعقوب ، و كان بينه و بين والدي صداقة . قال : فوافى فنزل عند والدي ، فقال : ما شأنك قدمت في هذا الوقت ؟ قال: دعيت إلى حضرة المتوكل ولا أدري ما يراد منّي إلاّ أنّي اشتريت نفسي من الله بمائة دينار [ و قد حملتها ][٣] لعليّ بن محمد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ معي .

فقال له والدي : قد وفّقت في هذا ، قال : و خرج إلى حضرة المتوكّل و انصرف الينا بعد أيّام قلائل فرحاً مستبشراً ، فقال له والدي : حدّثني حديثك ، قال : سرت إلى سرّ من رأى و ما دخلتها قطّ ، فنزلت في دار و قلت : أُحبّ أن أُوصل المائة دينار إلى أبوالحسن عليّ بن محمد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ قبل مصيري إلى باب المتوكّل ، و قبل أن يعرف أحد قدومي . قال : فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب ، و

---

(١) الثاقب في المناقب : ٥٥١ ح ١٢ ، الخرائج : ١ / ٣٩٣ ح ٢ .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٤٢ ح ٢٧ عن الخرائج ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٢ ح ٣٨ عن الخرائج و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٠ ـ ٣٩٢ نقلاً من الخرائج .

(٢) كذا في المصدرين و البحار ، و في الأصل : كفر و نار، وكفرتوثا : بضمّ التاء و سكون الواو ، قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ، و يقال : إنّها من قرى فلسطين (معجم البلدان) .

(٣) من المصدرين و البحار .

أنّه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصرانيّ يسأل عن دار ابن الرضا ـ عليه السلام ـ! لا آمن أن ينذر[١] بي فيكون ذلك زيادة فيما أُحاذره.

قال: ففكّرت ساعة في ذلك (الوقت)[٢]، فوقع في نفسي أن أركب حماري و أخرج في البلد، و لا أمنعه من حيث يذهب، لعلّي اقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً. قال: فجعلت الدنانير في كاغدة و جعلتها في كمّي، و ركبت فكان الحمار يتخرّق الشوارع و الأسواق و يمرّ حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقيل هذه دار عليّ بن محمد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ! فقلت: الله أكبر دلالة و الله مقنعة.

قال: و إذا خادم أسود قد خرج (من الدار)[٣]، فقال: أنت يوسف ابن يعقوب؟ قلت: نعم، قال: انزل، فنزلت فاقعدني في الدهليز و دخل، فقلت في نفسي: و هذه دلالة أخرى من اين عرف هذا الخادم اسمي و اسم أبي و ليس في هذا البلد من يعرفني و لا دخلته قطّ؟! قال: فخرج الخادم فقال: المائة الدينار التي (معك)[٤] في كمّك في الكاغدة، هاتها فناولته إيّاها فقلت: و هذه ثالثة، ثمّ رجع إليّ فقال: ادخل، فدخلت

---

(١) كذا في المصدرين، و في الأصل و البحار: أن يبدر بي، قال ابن الأثير: أصل الانذار الإعلام، و نذرت به إذا علمت، ومنه الحديث «فلمّا أن قد نذروا به هرب» أي علموا و أحسوّ بمكانه.

(٢) ليس في المصدرين و البحار، و فيها: فوقع في قلبي.

(٣) ليس في المصدرين و البحار.

(٤) ليس في المصدرين و البحار.

[إليه ][1] وهو في مجلسه وحده .

فقال : يا يوسف [ أما آن لك أن تسلم ؟ فقلت : يا مولاي قد بان لي من البراهين ما فيه كفاية لمن اكتفى ، فقال : هيهات أما إنّك لاتسلم ، و لكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا، فقال : يا يوسف ][2] إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لاتنفع أمثالك، كذبوا والله إنّها لتنفع أمثالك ، امض فيما وافيت له ، فإنّك سترى ما تحبّ ، (وسيولد لك رجل مبارك)[3]، قال : فمضيت إلى باب المتوكّل فقلت كلّ ما أردت و انصرفت .

قال هبة الله : فلقيت ابنه بعد موت أبيه و هو مسلم حسن التشيّع ، فأخبرني أنّ أباه مات على النصرانيّة ، و أنّه أسلم بعد موت والده ، و كان يقول : أنا بشارة مولاي ـ عليه السلام ـ .[4]

## الحادي و الخمسون : علمه بما في النفس واستجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

**٢٤٧٣ / ٥٣ ـ صاحب « ثاقب المناقب » و الراونديّ** : قالا : قال : أبوهاشم الجعفريّ : أنّه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى برص ، فتنغّص عليه عيشه ، فجلس يوماً إلى أبي عليّ الفهريّ ، فشكى إليه حاله ، فقال له : لو تعرّضت يوماً لأبي الحسن عليّ بن محمد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ

---

(١ و ٢) من المصدرين و البحار .

(٣) ليس في المصدرين و البحار .

(٤) الثاقب في المناقب : ٥٥٣ ح ١٣ ، الخرائج : ١ / ٣٩٦ ح ٣ .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٤٤ ح ٢٨ عن الخرائج ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٣ ح ٣٩ عن الخرائج و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣ نقلاً من الخرائج .

فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك هذا.

قال: فتعرّض له[١] يوماً في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكّل، فلمّا رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك، فقال له: تنحّ عافاك الله و أشار إليه بيده تنحّ عافاك الله [وأشار إليه بيده][٢] تنحّ عافاك الله ـ ثلاث مرّات ـ فرجع الرجل و لم يجسر أن يدنو منه وانصرف فلقى الفهريّ فعرّفه الحال و ما قال، فقال (له)[٣]: قد دعاك لك قبل أن تسأله، فامض فإنّك ستعافى، فانصرف الرجل إلى بيته، فبات تلك اللّيلة، فلمّا أصبح لم ير على بدنه شيئاً من ذلك.[٤]

## الثاني و الخمسون: خبر المشعبذ

**٢٤٧٤ / ٥٤ ـ صاحب «ثاقب المناقب» و الراونديّ:** عن زرّافة حاجب المتوكّل أنّه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكّل يلعب لعب الحقّة[٥] لم ير مثله، وكان المتوكّل لعّاباً، فأراد أن يخجل عليّ بن محمد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ، فقال لذلك الرجل: إن أنت أخجلته

---

(١) في الثاقب والبحار: عنك، فجلس له يوماً، و في الخرائج: عنك فجلس يوماً.

(٢) من الخرائج.

(٣) ليس في المصدرين و البحار.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٥٤ ح ١٤، الخرائج: ١ / ٣٩٩ ح ٥.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٥ ح ٢٩ عن الخرائج، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٤ ح ٤٠ عن الخرائج و كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٣ نقلاً من الخرائج.

(٥) الحقّ و الحقّة ـ بالضمّ ـ: الوعاء من الخشب وغيره، و كان المشعبذين يلعبون بالحقّة نحواً من اللّعب.

أعطيتك الف دينار زكيّة، قال: تقدّم بأن يخبز رقاق [خفاف][1]، واجعلها على المائدة واقعدني إلى جنبه، ففعل وأحضر عليّ بن محمّد ـ عليه السلام ـ للطعام و جعلت له مسورة[2] عن يساره، و كان عليها صورة أسد و جلس اللاعب إلى جانب المسورة.

فمدّ عليّ بن محمّد ـ عليهما السلام ـ يده إلى رقاقة فطيّرها ذلك الرجل في الهواء، و مدّ يده إلى أُخرى فطيّرها (ذلك في الهواء، و مدّ إلى أُخرى ثالثة فطيّرها)[3] فتضاحك الجميع، فضرب عليّ بن محمّد ـ عليهما السلام ـ يده على تلك الصورة التي في المسورة وقال: خذ عدوّ الله، فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتعلت الرجل، و عادت في المسورة كما كانت، فتحيّر الجميع، ونهض عليّ بن محمّد ـ عليهما السلام ـ (يمضي)[4].

فقال له المتوكّل: [سألتك][5] ألّا جلست ورددته، فقال: والله لايرى بعدها، أتسلّط أعداء الله على أولياء الله؟! و خرج من عنده [فلم ير الرّجل بعد ذلك][6].[7]

---

(١) من المصدرين والبحار.

(٢) المسور والمسورة: متكأ من جلد.

(٣) ليس في الخرائج و البحار.

(٤) ليس في المصدرين و البحار.

(٥) من المصدرين و البحار.

(٦) من المصدرين و البحار.

(٧) الثاقب في المناقب: ٥٥٥ ح ١٥، الخرائج: ١ / ٤٠٠ ح ٦.

## الثالث و الخمسون : خبر الطيور

**٢٤٧٥ / ٥٥ ـ الراونديّ** : قال : قال أبوهاشم الجعفريّ : أنّه كان للمتوكّل مجلس بشبابيك [كيما تدور الشمس ][١] في حيطانه ، قد جعل فيها الطيور التي تصوّت ، فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور ، فاذا وافاه عليّ بن محمّد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ سكتت (تلك)[٢] الطيور فلايسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده ، فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها .

قال : وكان عنده عدّة من القوابج[٣] [ في اليحطان ، و كان يجلس في مجلس له عال ، ويرسل تلك القوابج تقتتل وهو ينظر إليها ويضحك منها ، فاذا وافى عليّ بن محمد ـ عليهما السلام ـ إليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان ][٤]، و كانت لاتتحرّك من مواضعها حتى ينصرف، فاذا انصرف عادت في القتال .[٥]

---

= وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٤٦ ح ٣٠ عن الخرائج ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٤ ح ٣٩ عن الخرائج و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤ نقلاً من الخرائج .

(١) من المصدر و البحار .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) القبج : بفتح القاف و سكون الباء الموحدة وبالجيم في آخره ، واحدة قبجة الحجل ، و القبجة اسم جنس يقع على الذكر و الانثى .

(٤) من المصدر و البحار .

(٥) الخرائج : ١ / ٤٠٤ ح ١٠ و عنه البحار : ٥٠ / ١٤٨ ح ٣٤ والصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٤ =

## الرابع والخمسون: خبر زينب الكذّابة

**٢٤٧٦ / ٥٦ ـ ابن شهراشوب في « المناقب »: عن أبي الهلقام و** عبدالله بن جعفر الحميري و الصيقل الجبلي و أبي شعيب الخيّاط[1]؛ وابن شهراشوب أيضاً و صاحب « ثاقب المناقب »: كلاهما عن عليّ بن مهزيار ؛ و الراونديّ في « الخرائج » و اللفظ للراوندي : إنّ أبا هاشم الجعفريّ قال : ظهرت في أيّام المتوكل إمرأة تدّعي أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ، فقال لها المتوكّل : أنت إمرأة شابّة و قد مضى من وقت [ وفاة ][2] رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ ما مضى من السنين، فقالت : إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ مسح على رأسي و سأل الله عزّوجلّ أن يردّ عليّ شبابي في كلّ أربعين سنة ، و لم أظهر للناس إلى هذه الغاية ، فلحقتني الحاجة فصرت إليهم ، فدعا المتوكّل مشايخ آل أبي طالب و ولد العبّاس [ و قريش ][3] فعرّفهم حالها . فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة ـ عليهما السلام ـ في سنة كذا .

فقال لها : ما تقولين في هذه الرواية ؟ فقالت : كذب و زور فإنّ أمري كان مستوراً عن الناس، فلم يعرف لي موت ولاحياة ، فقال لهم المتوكّل : هل عندكم حجّة على هذه المرأة غير هذه الرواية ؟ فقالوا :

---

= ح ٩ مختصراً ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٥ ح ٤٢ عنه و عن كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٤ نقلاً من الخرائج مختصراً .

(١) في المصدر و البحار : و الصقر الجبلي و أبوشعيب الحنّاط .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر و البحار .

لا، فقال: أنا بريء من العباس أن لا أتركها عمّا ادّعت إلا بحجّة [تلزمها][١].

قالوا: فاحضر عليّ بن محمّد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ، فلعلّ عنده شيئاً من الحجّة غير ما عندنا، فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة.

فقال: كذبت فإنّ زينب توفّيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا، قال: فإنّ هؤلاء قد رووا مثل هذه [الرواية][٢] وقد حلفت أن لا أتركها عمّا ادّعت إلّا بحجّة تلزمها. قال: [ولا عليك][٣] فهاهنا حجّة تلزمها و تلزم غيرها، قال: وما هي؟

قال ـ عليه السلام ـ لحوم ولد فاطمة محرّمة على السباع، فانزلها إلى السباع، فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرّها [السباع][٤]، فقال لها: ما تقولين؟ قالت: انّه يريد قتلي، قال: فهيهنا جماعة من ولد الحسن و الحسين ـ عليهما السلام ـ، فأنزل من شئت منهم، قال: فوالله لقد تغيّرت وجوه الجميع، فقال بعض المبغضين[٥]: هو يحيل على غيره لم لا يكون هو؟

فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع، فقال: يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذلك إليك، قال: فافعل! قال: أفعل ان شاءالله، فأتى بسلّم و فتح عن السباع و كانت

---

(١) من المصدر، وفيه و البحار: أنزلها بدل «أتركها».

(٢) من المصدر، و فيه و البحار: أنزلها بدل «أن لا أتركها».

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: المتعصّبين.

ستّة من الأُسد ، فنزل أبوالحسن ـ عليه السلام ـ [ إليها ][١]، فلمّا وصل و جلس صارت الأُسود إليه ، و رمت بأنفسها بين يديه و مدّت بأيديها و وضعت رؤوسها بين يديه ، فجعل يمسح على [ رأس ][٢] كلّ واحد منها بيده ، ثمّ يشير له بيده إلى الإعتزال فيعتزل ناحية حتّى اعتزلت كلّها و وقفت بازائه .

فقال له الوزير : ما هذا صواباً ، فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره ، فقال له : يا أبا الحسن ما أردنا بك سوء و إنّما أردنا أن نكون على يقين ممّا قلت ، فاحبّ أن تصعد ، فقام و صار إلى السلّم وهي[٣] حوله تتمسّح بثيابه ، فلمّا وضع رجله على أوّل درجة إلتفت إليها و أشار بيده أن ترجع ، فرجعت و صعد ، ثمّ قال : كلّ من زعم أنّه من ولد فاطمة ـ عليها السلام ـ فليجلس في ذلك المجلس .

فقال لها المتوكّل : انزلي ، قالت : الله الله ادّعيت الباطل و أنا بنت فلان ، حملني الضرّ على ما قلت . قال المتوكّل : أُلقوها إلى السباع (فبعثت والدته واستوهبتها منه و احسنت إليها)[٤].[٥]

---

(١) من المصدر و البحار ، و فيهما دخل بدل « وصل » .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) كذا في المصدر و البحار ، وفي الأصل : وهم .

(٤) كذا في المصدر و حلية الأبرار ، و في الأصل : فاستوهبتها منه والدته ، و في البحار : فاستوهبتها والدته .

(٥) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٦ ، الخرائج : ١ / ٤٠٤ ح ١١ و عنهما البحار : ٥٠ / ١٤٩ ح ٣٥ و ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ح ١٣ و حلية الأبرار ٢ : ٤٦٨ ـ ٤٧١ (ط ق) ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٥ ح ٤٣ عن الخرائج مختصراً .

**٢٤٧٧ / ٥٧ ـ والذي رواه صاحب « ثاقب المناقب »** : عن عليّ بن مهزيار قال : إنّه صار إلى سرّ من رأى و كانت زينب الكذّابة ظهرت و ذكرت أنّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فأحضرها المتوكّل و سألها : فانتسبت إلىٰ عليّ بن أبي طالب و فاطمه ـ عليهما السلام ـ ، فقال لجلسائه : كيف بنا بصحّة أمر هذه و عند من نجده ؟

فقال الفتح بن خاقان : ابعث إلى ابن الرضا ـ عليه السلام ـ فاحضره حتى يخبرك بحقيقه أمرها ، فأحضره ـ عليه السلام ـ فرحّب به المتوكّل و أجلسه معه على سريره و قال : إنّ هذه تدّعي كذا فما عندك ؟ فقال ـ عليه السلام ـ : « المحنة في هذه قريبة ، إنّ الله تعالى حرّم لحم جميع من ولدته فاطمة و عليّ من ولد الحسن و الحسين ـ عليهم السلام ـ على السباع ، فألقها للسباع ، فان كانت صادقه لم تتعرّض لها ، و إن كانت كاذبة أكلتها » فعرض عليها فكذّبت نفسها و ركبت حمارها في طريق سرّ من رأى تنادي على نفسها ـ و جاريتها على حمار آخر ـ بأنّها[1] زينب الكذّابة ، وليس بينها و بين رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ و عليّ و فاطمة ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ قرابة ، ثمّ رحلت إلى الشام [2].

فلمّا أن كان بعد ذلك بأيّام ذكر عند المتوكّل أبو الحسن ـ عليه السلام ـ وما قال في زينب ، فقال عليّ بن الجهم : يا أميرالمؤمنين لو جرّبت قوله على نفسه فعرفت حقيقه قوله ، فقال : أفعل ، ثمّ تقدمّ إلى قوام السباع

---

(١) كذا في المصدر ، و في الأصل : بأنا .

(٢) في المصدر : ثمّ دخلت الشام .

فأمرهم أن يجوعوها ثلاثة و يحضروها[١] القصر، فترسل في صحنه [فنزل ][٢] وقعد هو في المنظر، وأغلق أبواب الدّرجة ، وبعث إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ ، فأحضر و أمره أن يدخل من باب القصر فدخل ، فلمّا صار في الصحن أمر بغلق الباب و خلّى بينه وبين السباع في الصحن .

قال عليّ بن يحيى : و أنا في الجماعة و ابن حمدون ، [ فلمّا حضر ـ عليه السلام ـ و عليه سواد و شقة ، فدخل و أغلق الباب و السباع قد أصمّت الآذان من زئيرها ][٣]، فلمّا مشى في الصحن يريد الدرجة مشت إليه السباع و قد سكنت (من زئيرها)[٤]، ولم نسمع له حسّاً حتى تمسّحت به و دارت حوله ، و هو يمسح رؤوسها بكمّه ، ثمّ ضربت بصدورها الأرض ، فما مشت ولا زئرت حتّى صعد الدرجة ، و قام المتوكّل فدخل ، فارتفع أبو الحسن ـ عليه السلام ـ وقعد طويلاً ثمّ قام فانحدر، ففعلت السباع [ به ][٥] كفعلها في الأوّل و فعل [ هو ][٦] بها كفعله الأوّل ، فلم تزل رابضة[٧] حتى خرج من الباب الذي دخل منه ، و ركب و انصرف ، وأتبعه المتوكّل بمال جزيل صلة له .

و قال[٨] ابن الجهم : فقمت و قلت : يا أمير المؤمنين أنت إمام

---

(١) كذا في المصدر ، وفي الأصل : يجوعوا منها ثلاثة و تحضروها .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر .

(٤) ليس في المصدر .

(٥ و ٦) من المصدر .

(٧) الربض : الجالس المقيم .

(٨) كذا في المصدر ، و في الأصل : و صل به ، فقال .

فافعل كما فعل ابن عمّك فقال : والله لئن بلغني ذلك من أحد من الناس لاضربنّ عنقك و عنق هذه العصابة كلّهم ، فوالله ما تحدّثنا بذلك حتّى مات و بلغ إلى ما يستحقّ .(١)

## الخامس و الخمسون : خبر الفرس

٢٤٧٨ / ٥٨ ـ الراونديّ : قال: إنّ أحمد بن هارون قال : كنت جالساً أُعلّم غلاماً من غلمانه في فازة داره [ ـ فيها بستان ـ ](٢) إذ دخل علينا أبو الحسن ـ عليه السلام ـ راكباً على فرس له ، فقمنا إليه فسبقنا ، فنزل قبل أن ندنو منه ، و أخذ عنان فرسه بيده ، فعلّقه في طنب من أطناب الفازة ، ثمّ دخل و جلس معنا ، فاقبل عليّ و قال : متى رأيك أن تنصرف إلى المدينة ؟ فقلت : اللّيلة ، قال : فأكتب إذاً كتاباً معك توصله إلى فلان التاجر ؟ [ قلت : نعم ](٣)، قال : يا غلام هات الدواة و القرطاس ، فخرج الغلام ليأتي بهما من دار أخرى .

فلمّا غاب الغلام صهل الفرس و ضرب بذنبه ، فقال له ـ بالفارسيّة ـ : ما هذا القلق ؟ فصهل الثانية و ضرب بذنبه ، فقال له ـ بالفارسية ـ : لي حاجة أُريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة ، فاصبر حتّى أفرغ ، فصهل الثالثة و ضرب بذنبه(٤)، فقال له ـ بالفارسيّة ـ : اقلع و امض

---

(١) الثاقب في المناقب : ٥٤٥ ح ٥ .

(٢) من المصدر و البحار ، و الفازة : مظلة من نسيج أو غيره ، تمدّ على عمود أو عمودين .

(٣) من المصدر و البحار .

(٤) في المصدر و البحار : بيديه .

إلى ناحية البستان وبل هناك ورث و ارجع ، واقف [ هناك ][1] مكانك ، فرفع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه ، ثمّ مضى إلى ناحية البستان حتّى لانراه في ظهر المفازة ، فبال وراث و عاد إلى مكانه .

فدخلني من ذلك ما الله به عليم ، و وسوس الشيطان في قلبي [فاقبل إليّ ][2] فقال : يا أحمد لايعظم عليك ما رأيت ، إنّ ما أعطى الله محمّداً و آل محمد [ أكثر ][3] ممّا أعطى داود و آل داود، قلت : صدق ابن رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ ، فما قال لك ؟ وما قلت له ؟ فما فهمته .

فقال : قال لي الفرس : قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عنّي ، قلت : ما هذا القلق ؟ قال : قد تعبت ، قلت : لي حاجه أُريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة فاذا فرغت ركبتك ، قال : إنّي أُريد أن أروث و أبول ، و أكره أن أفعل ذلك بين يديك ، فقلت [ له ][4] : إذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت ، ثمّ عد الى مكانك ، ففعل الّذي رأيت .

ثمّ أقبل الغلام بالدواة و القرطاس ـ وقد غابت الشمس ـ فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابه حتى أظلم [اللّيل ][5] فيما بيني وبينه ، فلم أر الكتاب وظننت أنّه أصابه الّذي أصابني ، فقلت للغلام : قم فهات بشمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب ، فهمّ الغلام ليمضي ،

---

(١) من المصدر و البحار ، و فيهما : فقف .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر و البحار .

(٤) من المصدر .

(٥) من البحار .

فقال [ للغلام ][١]: ليس لي إلى ذلك حاجة .

ثمّ كتب كتاباً طويلاً إلى أن غاب الشفق ، ثمّ قطعه فقال للغلام : أصلحه ، فأخذ الغلام الكتاب و خرج من المفازة ليصلحه ، ثمّ عاد إليه و ناوله ليختمه ، فختمه من غير أن ينظر في ختمه هل الخاتم مقلوب أو غير مقلوب ، فناولني الكتاب [ فأخذت ][٢]، فقمت لأذهب فعرض في قلبي ـ قبل أن أخرج من الفازة ـ أُصلّي قبل أن آتي المدينة ، قال : يا أحمد صلّ المغرب و العشاء الآخرة في مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ ثمّ اطلب الرجل في الروضة ، فإنّك توافيه[٣] إن شاء الله .

قال : فخرجت مبادراً فأتيت المسجد و قد نودي للعشاء الآخرة ، فصلّيت المغرب ثمّ صلّيت معهم العتمة و طلبت الرجل حيث أمرني فوجدته ، فأعطيته الكتاب فأخذه و فضّه ليقرأه ، فلم يستبن قرائته في ذلك الوقت ، فدعى بسراج فأخذته فقرأته عليه في السراج في المسجد ، فاذا خطّ مستو ليس حرفاً ملتصقاً بحرف ، و إذا الخاتم مستو ليس بمقلوب .

فقال لي الرجل : عد إليّ غداً حتى أكتب جواب الكتاب ، فغدوت فكتب[٤] الجواب فجئت به إليه ، فقال : أليس [ قد ][٥] وجدت الرجل

---

(١) من المصدر و البحار .

(٢) من المصدر .

(٣) كذا في المصدر ، و في الأصل و البحار : توفقه .

(٤) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : فعدت و قد كتب .

(٥) من المصدر و البحار .

حيث قلت لك ؟ فقلت نعم [ قال : أحسنت ][١].[٢]

## السادس و الخمسون : علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢٤٧٩ / ٥٩ ـ الراوندي : قال : روي عن أبي سليمان قال : حدّثنا ابن أرومه قال : خرجت أيّام المتوكّل إلى سرّ من رأى ، فدخلت على سعيد الحاجب (قد)[٣] دفع المتوكّل أبا الحسن ـ عليه السلام ـ إليه ليقتله ، فلمّا دخلت عليه قال : أتحبّ أن تنظر إلي إلهك ؟ قلت : سبحان الله إلهي لاتدركه الأبصار ، قال : هذا الذي تزعمون أنّه إمامكم ! قلت : ما أكره ذلك ، قال : قد أمرني المتوكّل[٤] بقتله و أنا فاعله غدا و عنده صاحب البريد فإذا خرج فادخل إليه، فلم ألبث أن خرج فقال لي : ادخل ، فدخلت الدار التي كان فيها محبوساً ، فاذا [ هوذا ][٥] بحيالة قبر يحفر، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاء شديداً ، فقال : « ما يبكيك ؟ » قلت : لما أرى .

قال : « لاتبك لذلك فانّه لا يتمّ لهم ذلك » فسكن ما كان بي ، فقال : « إنّه لايلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه الذي

---

(١) من المصدر و البحار .

(٢) الخرائج و الجرائح : ١ / ٤٠٨ ح ١٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٦ ح ٤٤ و البحار : ٥٠ / ١٥٣ ح ٤٠ ، و في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٤ ح ١٢ عنه مختصراً .

(٣) ليس في المصدر و البحار .

(٤) في المصدر و البحار : قد أمرت بقتله .

(٥) من المصدر .

رأيته» قال: والله ما مضى غير يومين حتىٰ قتل [وقتل صاحبه][١]، فقلت لأبي الحسن - عليه السلام -: حديث رسول الله - صلّى الله عليه و آله - «لاتعادوا الايّام فتعاديكم» ؟ قال: نعم «إنّ لحديث رسول الله - صلّى الله عليه و آله - تأويلاً [أمّا][٢] السبت فرسول الله - صلّى الله عليه و آله - و الأحد: أميرالمؤمنين - عليه السلام - والإثنين: الحسن و الحسين - عليهما السلام - والثلاثاء: عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ و جعفر بن محمد - عليهم السلام - و الأربعاء: موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ و أنا عليّ بن محمد، و الخميس إبني الحسن والجمعة: القائم منّا أهل البيت - عليهم السلام -».[٣]

## السابع و الخمسون: خبر تل المخالي

٢٤٨٠ / ٦٠ - ثاقب المناقب والراونديّ و غيرهما، واللّفظ للراونديّ: قال: [ومنها حديث تلّ المخالي][٤] و ذلك أنّ المتوكّل و قيل: الواثق أمر العسكر و هم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسرّ من رأى أن يملأ كلّ واحد (منهم)[٥] مخلاة فرسه من الطين الأحمر

---

(١) من المصدر، و فيه: قلت.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) الخرائج: ١ / ٤١٢ ح ١٧ و عنه البحار: ٥٠ / ١٩٥ ح ٧ و حلية الأبرار: ٢ / ٤٦٥ (ط ق)، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٧ ح ٤٥ عنه و عن جمال الأسبوع: ٣٦ - ٣٧ و كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٤ نقلاً من الخرائج، و له تخريجات أُخر تركناها للاختصار، فمن أرادها فليراجع الخرائج.

(٤) من المصدر، و فيه: أنّ الخليفة أمر.

(٥) ليس في المصدر والبحار، والمخلاة: مايجعل فيه العلف ويعلّق في عنق الدابّة، جمعها =

ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برّيّة واسعة هناك، فلمّا (فعلوا ذلك)[1] صار مثل جبل عظيم [ و إسمه تلّ المخالي ][2] صعد فوقه واستدعى أبا الحسن ـ عليه السلام ـ [ واستصعده ][3] و قال: استحضرتك لنظارة خيول عسكري، و قد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف و يحملوا[4] الأسلحه، وقد عرضوا بأحسن زينة و أتمّ عدّة و أعظم هيبة، وكان غرضه أن يكسر قلب كلّ من يخرج عليه، و كان خوفه من أبي الحسن ـ عليه السلام ـ أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج على الخليفة.

فقال له أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: و هل تريد أن أعرض عليك عسكري؟ قال: نعم، (قال)[5] فدعا الله سبحانه تعالىٰ فاذا بين السماء و الأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدجّجون، فغشي على الخليفة، فقال له أبوالحسن ـ عليه السلام ـ لما أفاق من غشيته: نحن لاننافسكم[6] في الدنيا، نحن مشتغلون بأمر الآخرة، فلا عليك منّي ممّا تظنّ بأس.[7]

---

= مخال.

(١) ليس في المصدر و البحار.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر و البحار، وفيهما: لنظارة خيولي.

(٤) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: أن يلبسوا الخفافيف و كملوا.

(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) في البحار: لاننافشكم.

(٧) الثاقب في المناقب: ٥٥٧ ح ١٧، الخرائج: ١ / ٤١٤ ح ١٩.

=

## الثامن و الخمسون : خبر الشجرتين و الماء و علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٤٨١ / ٦١ ـ الراونديّ** : قال : روى أبو محمد البصري ، عن أبي العبّاس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمّد قال : كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن ـ عليه السلام ـ ، فقال [ لي ][١] : يا أبا محمّد لم أكن في شيء من هذا الأمر ، و كنت أعيب على أخي و على أهل هذا القول عيباً شديداً بالذّمّ و الشتم إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكّل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن ـ عليه السلام ـ ، فخرجنا من المدينة .

[ فلمّا خرج ][٢] و صرنا في بعض الطريق طوينا المنزل و كان يوماً صائفاً شديد الحرّ ، فسألناه أن ينزل ، فقال : لا . فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب ، فلمّا اشتدّ الحرّ و الجوع و العطش [ فينا ][٣] ونحن إذ ذاك في أرض ملساء لانرى بها شيئاً من الظل و الماء [ نستريح إليه ][٤] ، فجعلنا نشخّص بأبصارنا نحوه .

فقال : مالكم أظنّكم جياعاً و قد عطشتم ؟ فقلنا أي والله يا سيّدنا قد عيينا ، قال : عرّسوا ! و كلوا و اشربوا ، فتعجّبت من قوله و نحن في

---

= وأخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٧ ح ٤٦ عن الخرائج و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٥ نقلاً من الخرائج ، و في البحار : ٥٠ / ١٥٥ ح ٤٤ و حلية الأبرار : ٢ / ٤٧٥ (ط ق) عن الخرائج .

(١) من المصدر و البحار .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) من المصدر و في البحار : فبينما .

(٤) من المصدر و البحار .

صحراء ملساء لانرى فيها شيئاً نستريح إليه ، ولا [ نرى ][١] ماءاً و لا ظلاًّ . فقال : [ مالكم ؟][٢] عرّسوا ، فابتدرت إلى القطار لأُنيخ ، ثمّ التفتّ فاذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظّل تحتهما عالم من النّاس ، و كنت أعرف موضعها أنّه أرض براح قفرا[٣]، و إذا أنا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء و أبرده ، فنزلنا و أكلنا و شربنا و استرحنا ، و إنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً ، فوقع في قلبي في ذلك الوقت أعاجيب ، وجعلت أحدّ النظر إليه و أتأمّله طويلاً [ و إذا نظرت إليه ][٤] فتبسّم و طوى وجهه عنّي .

فقلت [ في نفسي ][٥]: والله لأعرفنّ هذا كيف هو ؟ فأتيت من وراء الشجرة و دفنت سيفي ، وجعلت[٦] عليه حجرين و تغوّطت في ذلك الموضع و تهيّأت للصلاة .

فقال أبوالحسن ـ عليه السلام ـ : استرحتم ؟ قلنا : نعم ، قال : فارتحلوا على اسم الله ، فارتحلنا ، فلمّا أن سرنا ساعة رجعت على الأثر ، فأتيت الموضع و وجدت الأثر و السيف كما وضعت و العلامة ، و كأنّ الله

---

(١) من المصدر و البحار .

(٢) من المصدر و البحار ، و عرّس القوم أي نزلوا من السفر للإستراحة ، ثمّ يرتحلون .

(٣) البراح : المتّسع من الأرض ، لاشجر فيها ولابناء ، والقفر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه و لاناس و لا كلا .

(٤ و ٥) من المصدر و البحار ، وفيهما : و زوى بدل « طوى » .

(٦) في المصدر و البحار : وضعت .

لم يخلق [ ثمّ ][1] شجرة و لا ماءاً و لا ظلالاً ولا بللاً ، فتعجّبت [ من ذلك ][2] و رفعت يدي إلى السماء فسألت الله بالثبات على المحبّه له و الإيمان به [والمعرفة منه ][3]، وأخذت الأثر فلحقت القوم ، فالتفت إليّ أبوالحسن ـ عليه السلام ـ و قال :

يا أبا العبّاس فعلتها ؟ قلت : نعم يا سيّدي لقد كنت شاكّاً فأصبحت و أنا عند نفسي من أغنى [ الناس ][4] بك في الدنيا والآخرة ، فقال : هو كذلك ، هم معدودون معلومون لايزيد رجل و لاينقص [رجل ][5].[6]

## التاسع و الخمسون : خبره ـ عليه السلام ـ مع المتوكّل

**٢٤٨٢ / ٦٢ ـ ثاقب المناقب** : عن أبي العبّاس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب و الراونديّ واللفظ له : قال : روى أبوسعيد سهل بن زياد قال : حدّثنا أبوالعبّاس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن في داره بسرّ من رأى ، فجرى ذكر أبي الحسن ـ عليه السلام ـ ، فقال : يا أبا سعيد إنّي اُحدّثك بشيء حدّثني به أبي ، قال : كنّا مع المعتزّ[7]، وكان

---

(١) من المصدر و البحار .

(٢) من البحار .

(٣ و ٤) من المصدر و البحار .

(٥) من المصدر .

(٦) الخرائج : ١ / ٤١٥ ح ٢٠ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٨ ح ٤٧ و البحار: ٥٠ / ١٥٦ ح ٤٥ ، و في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٥ ح ١٦ مختصراً .

(٧) هو الزبير بن جعفر المتوكّل ، الثالث عشر من خلفاء بني العبّاس .

أبي كاتبه ، قال : فدخلنا الدار و إذا المتوكّل [١] على سريره قاعد ، فسلّم المعتزّ و وقف ، و وقفت خلفه ، و كان [ عهدي به ] [٢] إذا دخل عليه رحّب به و أصرّه بالقعود ، فأطال القيام و جعل يرفع رجلاً ويضع أُخرى وهو لا يأذن له [٣] بالقعود ، و نظرت إلى وجهه يتغيّر ساعة بعد ساعة ، ويقبل على الفتح بن خاقان و يقول :

هذا الّذي تقول فيه ما تقول ، ويردّد القول و الفتح مقبل عليه يسكّنه و يقول : مكذوب عليه يا أميرالمؤمنين ، و هو يتلظّى [ويشطّط ] [٤] ويقول : والله لاقتلنّ هذا المرائي الزنديق و هو الّذي يدّعي الكذب و يطعن في دولتي ، ثمّ قال : جئني بأربعة من الخزر الجلاّف [٥] لا يفقهون ، فجيء بهم و دفع إليهم أربعة أسياف ، و أمرهم أن يرطنوا [٦] بألسنتهم إذا دخل أبوالحسن ـ عليه السلام ـ وأن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه [ ويعلّقوه ] [٧] ، وهو يقول : والله لاحرقنّه بعد القتل ، وأنا منتصب قائم خلف المعتزّ من وراء الستر .

---

(١) هو جعفر بن محمّد بن هارون ، العاشر من خلفاء بني العبّاس .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) أي للمعتزّ .

(٤) من المصدر ، و تلظّى فلان : التهب و اغتاظ . و الشطط : الجور و الظلم و البعد عن الحق .

(٥) الجلف : الغليظ الجافي . جمعها أجلاف و جلوف .

والخزر : جنس من الامم خزر العيون من ولد يافث بن نوح ـ عليه السلام ـ ، من خزرت العين : اذا صغرت و ضاقت .

(٦) تراطن القوم و تراطنوا فيما بينهم : تكلموا بالأعجمية .

(٧) من المصدر ، وخبطه خبطاً : ضربه ضرباً شديداً .

فما علمت إلاّ بأبي الحسن ـ عليه السلام ـ قد دخل ، و قد بادر الناس قدّامه و قالوا : قد جاء ، والتفت ورائى فاذا أنابه و شفتاه يتحرّكان ، و هو غير مكترث ولا جازع ، فلمّا بصر به المتوكّل و رمى بنفسه عن السرير إليه و هو يسبقه ، فانكبّ عليه يقبّل بين عينيه ويديه و سيفه بيده ، وهو يقول : يا سيّدى يا بن رسول الله يا خير خلق الله يا بن عمّي يا مولاي يا أبا الحسن ! وأبوالحسن ـ عليه السلام ـ يقول : أُعيذك يا أميرالمؤمنين بالله أعفني من هذا .

فقال : ما جاء بك يا سيّدي في هذا الوقت ؟

قال : جاءني رسولك فقال : المتوكّل يدعوك ، فقال : كذب ابن الفاعلة ، إرجع يا سيّدى من حيث أتيت ، يا فتح ! يا عبيدالله ! يا معتزّ شيّعوا سيّدكم و سيّدي ، فلمّا بصر به الخزر خرّوا سجّداً مذعنين، فلمّا خرج دعاهم المتوكّل و قال للترجمان : أخبرني بما يقولون ، ثمّ قال لهم : لِمَ لَمْ تفعلوا ما أمرتكم به ؟

قالوا : شدّة هيبته ، و رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأمّلهم ، فمنعنا ذلك عمّا أمرت به ، و امتلأت قلوبنا من ذلك رعباً .

فقال المتوكّل : يا فتح هذا صاحبك ـ وضحك في وجه الفتح و ضحك الفتح في وجهه ـ و قال : الحمدلله الّذي بيّض وجهه و أنار حجّتة .

ثمّ قال صاحب (ثاقب المناقب) عقيب هذا الحديث : ولا أبعد أن يكون من أمر المتوكّل بقتله من الغلمان الخزريّة و إحياء أبي الحسن ـ عليه السلام ـ أيّاهم ، هؤلاء الّذين خرّوا له سجّداً في ذلك [ اليوم والله

أعلم ][1].[2]

## الستّون : إحياء أموات

**٢٤٨٣ / ٦٣ ـ ثاقب المناقب :** عن محمّد بن حمدان ، عن إبراهيم بن بلطون ، عن أبيه قال : كنت أحجب المتوكّل ، فأُهدي له خمسون غلاماً [من الخزر ][3] و أمرني أن اتسلّمهم وأحسن إليهم ، فلمّا تمّت سنة كاملة كنت واقفاً بين يديه ، إذ دخل عليه أبو الحسن عليّ بن محمّد النقيّ ـ عليهما السلام ـ ، فلمّا أخذ[4] مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم ، فأخرجتهم ، فلمّا بصروا بأبي الحسن ـ عليه السلام ـ سجدوا له بأجمعهم ، فلم يتمالك المتوكّل أن قام يجرّ رجليه حتّى توارى خلف السّتر ، ثمّ نهض أبوالحسن ـ عليه السلام ـ . فلمّا علم المتوكّل بذلك خرج إليّ و قال : ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان ؟ فقلت : [لا ][5] والله ما أدري ، قال : سلهم . فسألتهم عمّا فعلوه ، فقالوا : هذا رجل يأتينا كلّ سنة فيعرض علينا الدين، ويقيم عندنا عشرة أيّام ، و هو وصيّ نبيّ المسلمين، فأمرني بذبحهم [فذبحتهم ][6] عن آخرهم . فلمّا كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ ، فإذا خادم على

---

(١) من المصدر .

(٢) الثاقب في المناقب : ٥٥٦ ح ١٦ ، الخرائج والجرائح : ١ / ٤١٧ ح ٢١ . وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٩٦ ح ٨ و حلية الأبرار : ٢ / ٤٧٥ (ط ق) عن الخرائج ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٤ ح ٤٨ عن الخرائج و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ نقلاً من الخرائج .

(٣) من المصدر ، وفيه : فأمرني .

(٤) كذا في البحار ، وفي المصدر : فأخذ .

(٥ و ٦) من المصدر .

الباب، فنظر اليّ فقال لمّا بصر بي: اُدخل فدخلت فاذا هو ـ عليه السلام ـ جالس، فقال: «يا بلطون ما صنع القوم؟» فقلت: يا بن رسول الله ذُبحوا [ والله ][1] عن آخرهم، فقال لي: «كلّهم؟» فقلت: أي والله، فقال ـ عليه السلام ـ: «أتحبّ أن تراهم؟» قلت: نعم يا بن رسول الله، فأومى بيده أن ادخل الستر، فدخلت فإذا أنا بالقوم قعود وبين أيديهم فاكهة يأكلون.[2]

## الحادي و الستّون: الشجرة و العين و الماء

**٢٤٨٤ / ٦٤ ـ ثاقب المناقب:** عن يحيى بن هرثمة قال: أنا أشخصت أبا الحسن ـ عليه السلام ـ من المدينة إلى سرّ من رأى في خلافة المتوكّل، فلمّا صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشاً شديداً، فتكلّمنا و تكلّم الناس في ذلك، فقال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: أمّا بعد فإنّا نصير إلى ماء عذب نشربه، فما سرنا إلاّ قليلاً حتى سرنا إلى تحت شجرة (عظيمة)[3] ينبع منها ماء عذب بارد، فنزلنا عليه (وارتوينا و حملنا معنا وارتحلنا، و كنت علّقت سيفي على الشجرة فنسيته)[4].

فلمّا صرت غير بعيد في بعض الطريق [ ذكرته ][5]، فقلت لغلامي: ارجع حتى تأتيني بالسيف، فمرّ الغلام ركضاً فوجد السيف و حمله و رجع (دهشاً)[6] متحيّراً، فسألته عن ذلك فقال لي: إنّي رجعت

---

(١) من المصدر.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٢٩ ح ١.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: و شربنا و علّقت السيف على شجرة فأنسيته.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر.

إلى الشجرة فوجدت السيف معلّقاً عليها اذ لا عين و لا ماء و لا شجر، فعرفت الخبر، فصرت إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ فأخبرته بذلك، فقال: «احلف أن لا تذكر ذلك لأحد»، فقلت: نعم.[١]

## الثاني و الستون: إخراج النقرة الصافية من الأرض

٢٤٨٥ / ٦٥ ـ ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: حججت سنة حجّ فيها بغا، فلمّا صرت إلى المدينة (صرت)[٢] إلى باب أبي الحسن ـ عليه السلام ـ، فوجدته راكباً في إستقبال بغا، فسلّمت عليه فقال: «إمض بنا إذا شئت»، فمضيت معه حتى خرجنا من المدينة، فلمّا أصحرنا التفت إلى غلامه و قال: «إذهب فانظر في أوائل العسكر»، ثمّ قال: إنزل بنا يا أبا هاشم.

قال: فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئاً و أنا أستحي منه وأُقدّم و أُؤخّر، قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتماً سليماً[٣]، فنظرت فإذا في آخر الأحرف مكتوب: «خذ» [و في الآخر اكتم ][٤] وفي الآخر «اعذر»، ثمّ اقتلعه بسوطه و ناولنيه، فنظرت فإذا نقرة[٥] صافية فيها أربعمائة مثقال، فقلت: بأبي أنت و أمّي لقد كنت شديد الحاجة إليها واردت كلامك و أُقدّم و أُؤخّر، والله أعلم حيث يجعل رسالته [ ثمّ

---

(١) الثاقب في المناقب: ٥٣١ ح ١.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: خاتم سليمان.

(٤) من المصدر.

(٥) النقرة: القطعة المذابة، وقيل: السبيكة (لسان العرب).

ركبنا ][1].[2]

## الثالث و الستّون : علمه ـ عليه السلام ـ بما تحت الأرض

٢٤٨٦ / ٦٦ ـ ثاقب المناقب : عن المنتصر بن المتوكّل قال : زرع والدي الآس في بستان و أكثر منه ، فلمّا استوى الآس كلّه و حسن أمر الفرّاشين أن يفرشوا له على دكان في وسط البستان ، و أنا قائم على رأسه ، فرفع رأسه إليّ و قال : يا رافضيّ سل ربّك الأسود عن هذا الأصل الأصفر ما له من بين ما بقي من هذا البستان قد اصفرّ ؟ فانّك تزعم أنّه يعلم الغيب ، فقلت : يا أميرالمؤمنين إنّه ليس يعلم الغيب .

فأصبحت و غدوت إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ من الغد و أخبرته بالأمر ، فقال : « يا بنيّ إمض أنت و احفر الأصل الأصفر ، فانّ تحته جمجمة نخرة و اصفراره لبخارها ونتنها » ، قال : ففعلت ذلك فوجدته كما قال ـ عليه السلام ـ ، ثمّ قال ـ عليه السلام ـ لي : « يا بنيّ لا تخبرن لأحد بهذا الأمر إلاّ لمن يحدّثك بمثله » .[3]

## الرابع و الستّون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٤٨٧ / ٦٧ ـ ثاقب المناقب : عن الحسن بن محمد بن جمهور

---

(١) من المصدر .

(٢) الثاقب في المناقب : ٥٣٢ ح ٢ .

(٣) الثاقب في المناقب : ٥٣٨ ح ١ .

العمي [ قال : ][1] سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال : دخلت على سعيد بن [ صالح ][2] الحاجب فقلت : يا أبا عثمان قد صرت من أصحابك ـ و كان [ سعيد ][3] يتشيّع ـ فقال : هيهات ، قلت : بلى والله فقال : و كيف ذلك ؟

قلت : بعثني المتوكّل وأمرني أن أكبس على عليّ بن محمّد بن الرضا ـ عليهم السلام ـ وأنظر ما يفعل ، ففعلت ذلك فوجدته يصلّي ، فبقيت قائماً حتى فرغ ، فلمّا انفصل[4] من صلاته أقبل عليَّ و قال : «يا سعيد لايكفّ عنّي جعفر [ـ أي المتوكّل الملعون ـ][5] حتى يقطع إرباً إرباً إذهب و أعزب » ، و أشار بيده [ الشريفة ][6] ، فخرجت مرعوباً ، و دخلني من هيبته ما لا أحسن أن أصفه ، فلمّا رجعت إلى المتوكّل سمعت الصيحة و الواعية ، فسألت عنه فقيل : قتل المتوكّل فرجعت و قلت بها[7].[8]

## الخامس و الستّون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٤٨٨ / ٦٨ ـ ثاقب المناقب** : عن عبدالله بن طاهر قال : خرجت إلى سرّ من رأى لأمر من الأمور أحضرني المتوكّل ، فأقمت سنة[9] ثمّ

---

(١ ـ ٣) من المصدر .

(٤) في المصدر : انفتل .

(٥ و ٦) من المصدر .

(٧) أي بالإمامة ، وفي المصدر : فرجعنا .

(٨) الثاقب في المناقب : ٥٣٩ ح ٣ .

(٩) في المصدر : مدّة .

ودّعت و عزمت على الإنحدار إلى بغداد ، فكتبت إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ أستأذنه في ذلك و أُودِّعه ، فكتب [لي ][١] «فإنّك بعد ثلاث يحتاج إليك و سيحدث أمران ، فانحدرت و استحسنته ، فخرجت إلى الصيد وأنسيت ما أشار إليَّ أبوالحسن ـ عليه السلام ـ ، فعدلت إلى المطيرة[٢] و قد صرت إلى مصري وأنا جالس مع خاصّتي ، إذا بمائة فارس[٣] يقولون : أجب أميرالمؤمنين المنتصر ، فقلت : ما الخبر؟ قالوا : قتل المتوكّل وجلس المنتصر و استوزر أحمد بن الخضيب ، فقمت من فوري راجعاً.[٤]

## السادس و الستّون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون من المطر و علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٤٨٩ / ٦٩ ـ** حدّث أبوالفتح غازي بن محمد الطرائفي بدمشق سلخ شعبان سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة قال : حدّثنا أبوالحسن عليّ ابن عبدالله الميموني قال : حدّثني أبوالحسين محمّد بن عليّ بن معمر قال : حدّثني عليّ بن يقطين بن موسى الأهوازيّ قال : كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة ، وكان يبلغني من أمر أبي الحسن عليّ بن محمد ـ عليه السلام ـ ما استهزيء به و لا أقبله ، فدعتني الحال إلى دخولي بسرّ من رأى

---

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل : إلى الصلاة .

(٣) في المصدر : إذ ثمانية فوارس .

(٤) الثاقب في المناقب : ٥٣٩ ح ٤ .

للقاء السلطان فدخلتها ، فلمّا كان يوم وعد السلطان للناس أن يركبوا الميدان ، فلمّا كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح ، و ركب أبوالحسن ـ صلوات الله عليه ـ على زيّ الشتاء و عليه لُبّادة وبرنس ، و[ على ][1] سرجه بخناق طويل ، و قد عقد ذنب دابّته ، و الناس يهزؤن به وهو يقول : « ألا انّ موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب »[2].

فلمّا توسّطوا الصحراء وجاءوا[3] بين الحائطين ارتفعت سحابة و أرخت السماء عزاليها[4] ، و خاضت الدّوابّ إلى ركبها في الطين و لوّثتهم أذنابها ، فرجعوا في أقبح زيّ و رجع أبوالحسن ـ صلوات الله عليه ـ في أحسن زيّ ، ولم يصبه شيء ممّا أصابهم ، فقلت : إن كان الله عزّوجلّ اطّلعه على هذا السرّ فهو حجّة ، (وجعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب و قلت : إن هو أخذ البرنس عن رأسه و جعله على قربوس سرجه ثلاثاً فهو حجّة)[5].

ثمّ إنّه لحى إلى بعض الشعاب ، فلمّا قرب نحّى البرنس و جعله على قربوس سرجه ثلاث مرّات ، ثمّ التفت إليّ و قال : إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال ، و إن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام ،

---

(١) من المصدر ، و فيه : تجفاف بدل «بخناق» ، والتجفاف : الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب ، والبخنق : أن تخاط خرقة مع الدرع ، فيصير كأنّه ترس .

(٢) مقتبس من سورة هود آية ٨١ .

(٣) في البحار : جازوا .

(٤) كناية عن شدّة وقع المطر على التشبيه بنزوله .

(٥) ليس في البحار : ٥٠ وفيه وفي ج ٩٠ : ثمّ إنّه لجأ إلى بعض السقائف .

فصدّقته و قلت بفضله ولزمته ـ عليه السلام ـ ، فلمّا أردت الإنصراف جئت لوداعه ، فقلت : زوّدني بدعوات ، فدفع إليّ هذا الدعاء و أوّله « اللّهمّ إنّي أسألك وجلاً من انتقامك حذراً من عقابك » و الدعاء طويل .(1)

## السابع و الستّون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون من نزول المطر و علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٤٩٠ / ٧٠ ـ ابن شهراشوب من كتاب « المعتمد في الاصول »** ، قال : قال عليّ بن مهزيار : وردت على أبي الحسن وأنا شاكّ في الإمامة ، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلّا أنّه صائف ، والناس عليهم ثياب الصيف ، و على أبي الحسن ـ عليه السلام ـ لُبّادة و على فرسه تجفاف لبود ، و قد عقد ذنب الفرس والناس يتعجّبون منه ويقولون : ألا ترون إلى هذا المدنيّ وما قد فعله بنفسه ؟ فقلت في نفسي : لو كان هذا إماماً ما فعل هذا .

فلمّا خرج النّاس إلى الصحراء لم يلبثوا [ إلّا ](2) أن ارتفعت سحابة عظيمة هللت ، فلم يبق أحد إلّا إبتلّ حتى غرق بالمطر ، و عاد ـ عليه السلام ـ وهو سالم من جميعه ، فقلت في نفسي : يوشك أن يكون هو الإمام ، ثمّ قلت : اُريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب ، فقلت في نفسي : إن كشف وجهه فهو الإمام .

---

(1) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي و عنه البحار : ٥٠ / ١٨٧ح ٦٥ وأخرجه في ج ٩٠ / ١٤٢ ـ ١٤٣ عن مجموع الدعوات للتلعكبري .

(2) من البحار : ٥٠ ، وفيه وفي ج ٨٠ و المصدر : هطلت بدل «هللت» .

فلمّا قرب منّي كشف وجهه ثمّ قال: إن كان عرق الجنب في الثوب و جنابته من حرام لايجوز الصلاة فيه، و إن كان جنابته من حلال فلابأس، فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة.[١]

## الثامن و الستّون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون من نزول المطر

٢٤٩١ / ٧١ ـ ثاقب المناقب: عن الطبيب بن محمّد [بن الحسن][٢] ابن شمون قال: ركب المتوكّل ذات يوم و خلفه الناس و ركب أبوالحسن ـ عليه السلام ـ و آل أبي طالب[٣] ليركبوا بركوبه، فخرج في يوم صائف شديد الحرّ، والسماء صافية ما فيها غيم، و هو ـ عليه السلام ـ معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل، و عليه ممطر وبرنس، فقال زيد بن موسى بن جعفر [لجماعة آل أبي طالب: انظروا إلى هذا الرجل يخرج مثل هذا اليوم كأنّه وسط الشتاء، قال: فساروا جميعاً، فما جاوزوا الجسر و لاخرجوا عنه حتىٰ تغيمت السماء و أرخت عزاليها كأفواه القرب، و ابتلّت ثياب الناس، فدنا منه زيد بن موسىٰ بن جعفر][٤] و قال: يا سيّدي أنت قد علمت أنّ السماء قد تمطر [فهلاّ أعلمتنا فقد

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٣ ـ ٤١٤ و عنه البحار: ٥٠ / ١٧٣ ـ ١٧٤ ذ ح ٥٣ و ج ٨٠ / ١١٧ ح ٥، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٧ ح ٩٠ مختصراً.

(٢) من المصدر، و فيه: الطيّب.

(٣) في المصدر: و ركبت آل أبي طالب إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ.

(٤) من المصدر.

هلكنا و عطبنا ][1].[2]

## التاسع و الستّون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٤٩٢ / ٧٢ ـ ثاقب المناقب : عن موسى بن جعفر البغدادي قال : كانت لي حاجة أحببت أن أكتب إلى العسكري ـ عليه السلام ـ ، فسألت محمّد بن عليّ بن مهزيار أن يكتب في كتابه إليه حاجتي ، فإنّي كتبت إليه كتاباً ولم أذكر فيه حاجتي ، بل بيّضت موضعها ، فورد الكتاب في حاجتي مفسراً في كتابة محمد[3] بن إبراهيم الحمصي .[4]

## السبعون : حديث الذي اتّهم بموالاته ـ عليه السلام ـ

٢٤٩٣ / ٧٣ ـ ثاقب المناقب : عن الحسن بن محمّد بن عليّ قال : جاء رجل إلى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسي ـ عليهم السلام ـ وهو يبكي ويرتعد فرائصه ، فقال : يا بن رسول الله إنّ [ فلاناً ـ يعني ][5] الوالي ـ أخذ إبني واتّهمه بموالاتك ، فسلّمه إلى حاجب من حجّابه ، وأمره أن يذهب به إلى موضع كذا فيرميه من أعلى جبل هناك ، ثم يدفنه في أصل الجبل .

فقال ـ عليه السلام ـ : « فما تشاء » فقال : ما يشاء الوالد الشفيق لولده ،

---

(١) من المصدر .

(٢) الثاقب في المناقب : ٥٤٠ ح ٥ .

(٣) في المصدر : في كتابة لمحمد .

(٤) الثاقب في المناقب : ٥٤٠ ح ٦ .

(٥) من المصدر .

فقال: « إذهب فإنّ ابنك يأتيك غداً إذا أمسيت ويخبرك بالعجب من أمره » فانصرف الرجل فرحاً، فلمّا كان عند ساعة من آخر النهار غداً إذا هو[1] بابنه قد طلع عليه في أحسن صورة، فسرّه و قال: ما خبرك يا بنيّ؟ فقال: يا أبت إنّ فلاناً ـ يعني الحاجب ـ صار بي إلى أصل ذلك الجبل، فأمسى عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك، ثمّ يصعدني من غداة إلى [ أعلى ][2] الجبل ويدهدهني لبئر حفر لي قبراً في هذه الساعة، فجعلت أبكي و قوم موكّلون بي يحفظونني، فأتاني جماعة عشرة لم أر أحسن منهم وجوهاً وأنظف منهم ثياباً وأطيب منهم روائح، والموكّلون بي لايرونهم، فقالوا لي: ما هذا البكاء و الجزع [والتطاول ][3] و التضرّع؟

فقلت: ألا ترون قبراً محفوراً و جبلاً شاهقاً، و موكّلون لايرحمون يريدون أن يدهدهوني منه و يدفنوني فيه؟ قالوا: بلى أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدهناه من الجبل و دفنّاه في القبر، أتحترز بنفسك فتكون خادماً لقبر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟ قلت: بلى و الله، فمضوا إلى الحاجب فتناولوه و جرّوه و هو يستغيث و لايسمعون به أصحابه و لايشعرون [ به ][4]، ثمّ صعدوا به [ إلى ][5]

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: عند مساء غدٍ إذا بابنه.

(٢) من المصدر. وفيه: من غدٍ.

(٣ ـ ٥) من المصدر.

الجبل و دهدهوه [ منه ][1] ، فلم يصل إلى الأرض حتى تقطعت أوصاله ، فجاء أصحابه و ضجّوا[2] عليه بالبكاء و اشتغلوا عنّي ، فقمت و تناولني العشرة فطاروا بي إليك في هذه الساعة ، وهم وقوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ لأكون خادماً ، و مضى .

وجاء الرجل إلى عليّ بن محمّد ـ عليه السلام ـ فأخبره ، ثمّ لم يلبث إلّا قليلاً حتّى جاء الخبر بأنّ قوماً أخذوا ذلك الحاجب فدهدهوه من ذلك الجبل و دفنه أصحابه في ذلك القبر ، وهرب ذلك الرجل الّذي كان أراد أن يدفنه[3] في ذلك القبر ، فجعل عليّ بن محمّد ـ عليه السلام ـ يقول [للرجل] : « [إنّهم ][4] لا يعلمون ما نعلم ويضحك » .

و رواه ابن شهراشوب في المناقب ببعض التغيير في الألفاظ .[5]

## الحادي و السبعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٤٩٤ / ٧٤ ـ ثاقب المناقب :** عن شاهويه بن عبدالله الجلّاب قال : كنت رويت عن أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ في أبي جعفر ـ عليه السلام ـ روايات تدلّ عليه ، فلمّا مضى أبو جعفر ـ عليه السلام ـ قلقت لذلك ، وبقيت

---

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر ، و في الأصل : فصاحوا .

(٣) كذا في المصدر ، وفي الأصل هكذا : و هرب ذلك الصبيّ الذي يريدون أن يدفنوه .

(٤) من المصدر .

(٥) الثاقب في المناقب : ٥٤٣ ح ٣ ، مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٦ ، وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٧٤ ذح ٥٤ عن المناقب .

متحيّراً لا أتقدّم و لا أتأخّر، و خفت أن أكتب إليه في ذلك، ولا أدري ما يكون، فكتبت إليه أسأله الدعاء أن يفرّج الله عنّا في أسباب من قبل السلطان كنّا نغتمّ بها من غلماننا، فرجع الجواب بالدعاء، و ردّ علينا الغلمان.

وكتب في آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضيّ أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وقلقتَ لذلك، ﴿ **وما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتّقون** ﴾[1] [صاحبك بعدي أبو محمد ابني، عنده ماتحتاجون إليه][2] يقدّم الله مايشاء و يؤخّر مايشاء ﴿ **ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها** ﴾[3]، قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقظان.[4]

## الثاني و السبعون: معرفته اللّغات

**٢٤٩٥ / ٧٥ ـ ابن شهراشوب: عن عليّ بن مهزيار قال:** أرسلت إلى أبي الحسن الثالث ـ عليه السلام ـ غلامي ـ وكان صقلبيّاً ـ فرجع الغلام إليّ متعجّباً، فقلت له: مالك يا بنيّة؟ فقال: وكيف لا أتعجّب ما زال يكلّمني

---

(١) التوبة: ١١٥.

(٢) من المصدر.

(٣) البقرة: ١٠٦.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٤٨ ح ٨، و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٤٢ ح ١١ عن غيبة الطوسي: ٢٠٠ ح ١٦٨، و رواه في إثبات الوصيّة: ٢٠٨ باختلاف يسير، ويأتي في المعجزة ٨٤ عن الكافي.

بالصقلبيّة كأنّه واحد منّا ! و إنّما أراد بهذا الكتمان عن القوم .[١]

## الثالث و السبعون : إخراج سبيكة الذهب من الأرض

٢٤٩٦ / ٧٦ - ابن شهراشوب : عن داود بن القاسم الجعفري قال : دخلت عليه بسُرّ من رأى و أنا أُريد الحجّ لأُودّعه ، فخرج معي ، فلمّا انتهى إلى آخر الحاجز نزل و نزلت معه ، فخطّ بيده الأرض خطّة شبيهة بالدائرة ، ثمّ قال لي : يا أبا هاشم[٢] خذ ما في هذه تكون في نفقتك و تستعين به على حجّك ، فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال .[٣]

## الرابع و السبعون : جزالة العطاء

٢٤٩٧ / ٧٧ - ابن شهراشوب : قال : دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد و أحمد بن إسحاق الأشعري و عليّ بن جعفر الهمدانيّ على أبي الحسن العسكريّ - عليه السلام - فشكى إليه أحمد بن إسحاق ديناً عليه فقال : يا أبا عمرو - وكان وكيله - ادفع إليه ثلاثين ألف دينار و إلى عليّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار و خذ أنت ثلاثين ألف دينار .

---

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٠٨ و عنه البحار : ٥٠ / ١٣٠ ح ١١ و عن بصائر الدرجات : ٣٣٣ ح ٣ و كشف الغمّة : ٢ / ٣٨٩ ، و أخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٢ ح ٦١ عن الكشف .

(٢) في المصدر و البحار و الإثبات : «يا عمّ» بدل «يا أبا هاشم».

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٠٩ و عنه البحار : ٥٠ / ١٧٢ ح ٥٢ و إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٦ ح ٨٧.

ثمّ قال ابن شهراشوب عقيب ذلك : فهذه معجزة لا يقدر [عليها ][1] إلّا الملوك ، وما سمعنا بمثل هذا العطاء .[2]

## الخامس و السبعون : علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٤٩٨ / ٧٨ ـ ابن شهراشوب** : قال : وجّه المتوكّل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل عليّ بن محمد ـ عليه السلام ـ إلى سرّ من رأى ، و كانت الشيعة يتحدّثون أنّه يعلم الغيب ، فكان في نفس عتاب من هذا شيء ، فلمّا فصل من المدينة رآه و قد لبس لبّادة و السماء صاحية ، فما كان بأسرع من أن تغيمت و أمطرت ، فقال عتاب هذا واحد .

ثمّ لمّا وافى شطّ القاطول[3] رآه مقلق القلب ، فقال له : مالك يا أبا أحمد ؟ فقال : قلبي مقلق بحوائج التمستها من أمير المؤمنين ، قال له : فإنّ حوائجك قد قضيت ، فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه ، فقال : الناس [ يقولون :][4] إنّك تعلم الغيب وقد تبيّنت[5] من ذلك خلّتين .[6]

---

(١) من المصدر و البحار .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٠٩ و عنه البحار : ٥٠ / ١٧٣ ذ ح ٥٢ و حلية الأبرار : ٢ / ٤٥٩ (ط ق) .

(٣) القاطول موضع على دجلة أو هو إسم لتمام النهر المشقوق الفرعي من الدجلة إلى النهراوات .

(٤) من المصدر و البحار .

(٥) كذا في المصدر و البحار ، وفي الأصل : نلت .

(٦) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٣ و عنه البحار : ٥٠ / ١٧٣ صدر ح ٥٣ .

## السادس و السبعون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٩٩ / ٧٩ - ابن شهراشوب : قال : في « كتاب البرهان » : عن الدهني أنّه لمّا ورد به - عليه السلام - سرّ من رأى كان المتوكّل برّاً به[1] و وجّه إليه يوما بسلّة فيها تين، فأصاب الرسول المطر، فدخل إلى المسجد ثمّ شرهت نفسه إلى التين، ففتح السلّة و أكل منها، فدخل و هو قائم يصلّي، فقال له [ بعض خدمه ][2]: ماقصتك ؟ فعرّفه القصّة، قال له : أو ما علمت أنّه قد عرف خبرك و ما أكلت من هذا التين ؟ فقامت على الرسول القيامة، و مضى مبادراً [ إلى منزله ][3] حتى إذا سمع صوت البريد ارتاع هو و من في منزله بذلك الخبر.[4]

## السابع و السبعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٠٠ / ٨٠ - ابن شهراشوب : قال : قال أبوجعفر الطوسيّ في « المصباح » و « الأمالي »[5]: قال أبو إسحاق بن عبدالله العلويّ العريضي : اختلف أبي و عمومتي في الأربعة الأيام التي تصام في السنة، فركبوا إلىٰ مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد - عليهما السلام - وهو

---

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل : يرائيه.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) من البحار.

(٤) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٥ و عنه البحار : ٥٠ / ١٧٤ ح ٥٤.

(٥) لم نجده في الأمالي ولعلّه تصحيف التهذيب.

مقيم «بصريا»[١] قبل مصيره إلى «سرّ من رأى»، فقالوا: جئناك يا سيّدنا لأمر اختلفنا فيه، فقال: جئتم تسألونني عن الأيّام التي تصام في السنة، وذكر أنّها مولد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ و يوم بعثه و يوم دحيت الأرض من تحت الكعبة و يوم الغدير، و ذكر فضائلها.[٢]

٢٥٠١ / ٨١ـ و روى الشيخ أيضاً في «التهذيب»: عن أبي عبدالله ابن عيّاش قال: حدّثني أحمد بن زياد الهمداني و عليّ بن محمد التستري قالا: حدّثنا محمد بن اللّيث المكّي قال: حدّثني أبو إسحاق ابن عبدالله العلويّ العريضي قال: وحك[٣] في صدري ما الأيّام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن عليّ بن محمّد ـ عليهما السلام ـ وهو بصريا، ولم أبد ذلك لأحدٍ من خلق الله، فدخلت عليه فلمّا بَصُر بي ـ عليه السلام ـ قال: يا أبا إسحاق جئت تسألني عن الأيّام التي يصام فيهنّ؟ و هي أربعة: أوّلهنّ يوم السابع و العشرين من رجب، يوم بعث الله تعالى محمّداً ـ صلّى الله عليه و آله ـ إلى خلقه رحمة للعالمين، ويوم مولده ـ صلّى الله عليه و آله ـ وهو السابع عشر من شهر ربيع الأوّل، ويوم الخامس و العشرين من ذي القعدة فيه دحيت الكعبة، و يوم الغدير فيه أقام رسول الله ـ صلّى الله

---

(١) قال ابن شهراشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٢ أنّها مدينة أسّسها موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ على ثلاثة أميال من المدينة.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٧ و عنه البحار: ٥٠ / ١٥٧ ح ٤٧ و عن مصباح المتهجّد: ٧٥٤ ـ ٧٥٥ و الخرائج: ٢ / ٧٥٩ ح ٧٨.

وأخرجه في البحار: ٩٦ / ٢٦٦ ح ١٣ عن الخرائج، و في الوسائل: ٧ / ٣٣٥ ح ٣ عنه و عن المصباح، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٣ ح ١٥ عنهما و عن التهذيب الآتي ذيلاً.

(٣) حك: تخالج.

عليه و آله ـ أخاه علياً ـ عليه السلام ـ علماً للناس و إماماً من بعده ، قلت : صدقت جعلت فداك ، لذلك قصدت ، أشهد أنك حجّة الله على خلقه .(١)

## الثامن و السبعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٥٠٢ / ٨٢ ـ ابن شهراشوب** : عن أبي محمد الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه قال : قال يوماً الإمام عليّ بن محمد ـ عليه السلام ـ : يا أبا موسى أُخرجت إلى سرّ من رأى كرهاً ، ولو أُخرجت عنها خرجت كرهاً ، قال : قلت : ولم يا سيّدي ؟ قال : لطيب هوائها و عذوبة مائها و قلّة دائها ، ثمّ قال : تخرب سرّ من رأى حتى يكون فيها خان و بقال للمارّة و علامة [ تدارك ](٢) خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي .(٣)

## التاسع و السبعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٥٠٣ / ٨٣ ـ ابن شهراشوب** : قال : قال أبو جنيد : أمرني أبوالحسن العسكريُّ بقتل فارس بن حاتم القزوينيّ ، فناولني دراهم و قال : اشتر بها سلاحاً و أعرضه عليّ ، فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته

---

(١) التهذيب : ٤ / ٣٠٥ ح ٤ و عنه الوسائل : ٧ / ٣٢٤ ح ٣ و إثبات الهداة : ٢ / ٢٥ ح ١٠١ .

(٢) من البحار و الأمالي .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٧ ، و أخرجه في البحار : ٥٠ / ١٢٩ ح ٨ و إثبات الهداة : ٣ / ٣٦٦ ح ٢١ عن أمالي الطوسي : ١ / ٢٨٧ .

عليه، فقال: ردّ هذا و خذ غيره، قال: فرددته و أخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه، فقال: هذا نعم، فجئت إلى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب و العشاء الآخرة، فضربته على رأسه فسقط ميّتاً و رميت الساطور، و اجتمع الناس و اُخذت اذ لم يوجد هناك [ أحد ][1] غيري، فلم يروا معي سلاحاً و لاسكّينا و لا أثر الساطور، ولم يروا بعد ذلك فخلّيت.[2]

**الثمانون: إخباره ـ عليه السلام ـ بالقائم و غيبته ـ عليه السلام ـ**

**٢٥٠٤ / ٨٤ ـ إعلام الورىٰ[3]: قال: و في « كتاب » أبي عبدالله بن** عيّاش: حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمد بن أحمد بن محمد العلويّ العريضي قال: حدّثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر ـ عليه السلام ـ يقول: الخلف من بعدي إبني الحسن، فكيف لكم بالخلف بعد الخلف، قلت: ولم جعلت فداك ؟ قال: لأنّكم لاترون شخصه و لايحلّ لكم تسميته و لاذكره باسمه، قلت ـ كيف نذكره ؟ قال: قولوا: الحجّة من آل محمد ـ صلّى الله عليه و آله ـ.

و رواه ابن بابويه في « الغيبة »: قال: حدّثنا محمد بن الحسن (ر،) قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أبوجعفر محمد بن أحمد

---

(١) من المصدر و البحار، و في المصدر: لم ير.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٧ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٠٥ ح ١٤.

(٣) في الأصل: ابن شهراشوب و هو سهو، إذ لم نعثر على الحديث في المناقب.

العلويّ ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول : و ساق الحديث إلى آخره .(١)

## الحادي و الثمانون : علمه ـ عليه السلام ـ بأجله

**٢٥٠٥ / ٨٥ـ ابن بابويه في «معاني الأخبار» قال :** حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن عبدالله بن أحمد الموصليّ ، عن الصقر بن أبي دلف قال : لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن ـ عليه السلام ـ جئت أسأل عن خبره . قال : فنظر إليّ الزراقيّ و كان حاجباً للمتوكّل ، فأومى إليّ أن أدخل عليه ، فدخلت إليه ، فقال : يا صقر ما شأنك ؟ فقلت : خيراً أيّها الأستاد ، فقال : اقعد ، فأخذني ما تقدّم و ما تأخّر و قلت : أخطأت في المجيء .

قال : فوخّر الناس عنه ثمّ قال لي : ما شأنك وفيم جئت ؟ قلت : لخيرمّا ، فقال : لعلّك جئت تسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت [ له ](٢): و من مولاي ؟ مولاي أميرالمؤمنين، فقال : اسكت ! مولاك هو الحقّ [فلا ](٣) تحتشمني ، فإنّي على مذهبك ، فقلت : الحمدلله ، فقال : أتحبّ أن

---

(١) إعلام الورى : ٣٥١ ـ ٣٥٢ ، كمال الدين : ٣٨١ح ٥ و ٦٤٨ح ٤ و عنهما البحار : ٥٠ / ٢٤٠ح ٥ وعن غيبة الطوسي : ٢٠٢ح ١٦٩ و إرشاد المفيد : ٣٣٨ باسناده عن الكليني .
ورواه في الكافي : ١ / ٣٢٨ح ١٣ و ٣٣٢ح ١ و إثبات الوصيّة : ٢٠٨ و ٢٢٤ و كفاية الأثر : ٢٨٤ وعلل الشرائع : ٢٤٥ح ٥ و تقريب المعارف : ١٨٤ و ١٩١ و روضة الواعظين : ٢٦٢ و عيون المعجزات : ١٤١ و كشف الغمّة : ٢ / ٤٠٦ و ٤٤٩ ، و له تخريجات أُخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسي ـ عليه الرحمة ـ .

(٢ و ٣) من المصدر و البحار .

تراه ؟ قال : فجلست .

فلمّا خرج (من عنده)[١] قال لغلامه : خذ بيد الصقر فادخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحبوس ، و خلّ بينه و بينه ، قال : فأدخلني الحجرة و أومى إلى بيت فدخلت ، قال : فاذاً هو ـ عليه السلام ـ جالس على صدر حصير و بحذاه قبر محفور ، قال : فسلّمت [ عليه ][٢] فردّ ، ثمّ أمرني بالجلوس ثمّ قال لي : يا صقر ما أتى بك ؟ قلت : يا سيّدي جئت أتعرّف خبرك ، قال : ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت ، فنظر إليّ فقال : يا صقر لا عليك لن يصلو إلينا بسوء ، فقلت : الحمدلله .

ثمّ قلت : يا سيّدي حديث يروى عن النبيّ ـ صلّى الله عليه و آله ـ لا أعرف معناه ، فقال : وما هو ؟ قلت : قوله : « لاتعادوا الأيّام فتعاديكم » ما معناه ؟ فقال : نعم الأيّام نحن ماقامت السموات و الأرض ، فالسّبت اسم رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ ، و الأحد أميرالمؤمنين ، و الإثنين الحسن و الحسين ، و الثلاثاء عليّ بن الحسين و محمد الباقر و جعفر الصادق ، و الأربعاء موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمد بن عليّ و أنا ، والخميس إبني الحسن ، والجمعة ابن ابني و إليه تجتمع عصابة الحقّ ، و هو الّذي يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، فهذا معنى الأيّام ، فلاتعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ، [ ثمّ قال : ودّع

---

(١) ليس في المصدر و البحار ، و فيهما : قال لغلام له .

(٢) من البحار .

واخرج، فلا آمن عليك ][1].[2]

## الثاني و الثمانون: خبر أمّ القائم ـ عليه السلام ـ وما فيه من المعجزات

**٢٥٠٦ / ٨٦ـ ابن بابويه باسناده و غيره:** عن محمد بن بحر الشيبانيّ قال: وردت كربلاء سنة ستّ و ثمانين و مائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ، ثمّ انكفأت إلى مدينة السّلام متوجّهاً إلى مقابر قريش [ في وقت ][3] قد تضرّمت الهواجر و توقّدت السمائم، [فلمّا ][4] وصلت منها إلى مشهد الكاظم ـ عليه السلام ـ واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة و زفرات متتابعة، وقد حجب الدمع طرفيَ عن النظر.

فلمّا رقأت العبرة و انقطع النحيب و فتحت بصري و إذا أنا بشيخ قد انحنىٰ صلبه و تقوّس منكباه، وثفنت جبهته وراحتاه و هو يقول لآخر معه عند القبر: يا بن أخي لقد نال عمّك شرفاً بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب و شرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلّا سلمان،

---

(١) من المصدر و البحار.

(٢) معاني الأخبار: ١٢٣ ح ١ و عنه البحار: ٥٠ / ١٩٤ ح ٦ و عن الخصال: ٣٩٤ ح ١٠٢ و كمال الدين: ٣٨٢ ح ٩، و في إثبات الهداة: ٣ / ٤٩١ ح ١٧٧ عنها و عن كفاية الأثر: ٢٨٥ ـ ٢٨٧ باختلاف.

و أورده في إعلام الورى: ٤١٠ ـ ٤١١ عن الكمال، و أخرجه في البحار: ٣٦ / ٤١٣ ح ٣ و العوالم: ١٥ / ٢٩٥ ح ٢ عن كفاية الأثر، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع العوالم.

(٣ و ٤) من المصدر.

وقد أشرف عمّك على استكمال المّدة و انقضاء العمر، و ليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضي إليه [بسرّه][١].

قلت: يا نفس لا يزال العناء والمشقّة ينالان منك باتعابي[٢] الخفّ و الحافر في طلب العلم، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ [لفظ][٣] يدل على علم جسيم و أمر عظيم، فقلت: أيّها الشيخ ومن السيّدان؟ قال النجمان المغيّبان في الثرى بسرّ من رأى، فقلت: إنّي أُقسم بالموالاة و شرف محلّ[٤] هذين السيّدين من الإمامة و الوراثة إنّي خاطب علمهما و طالب آثارهما، وباذل من نفسي الأيمان الموكّدة على حفظ أسرارهما.

قال: إن كنت صادقاً فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم، فلمّا فتّش الكتب و تصفّح الروايات منها قال: صدقت أنا بشربن سليمان النخّاس من ولد أبي أيّوب الأنصاري أخدم موالي أبي الحسن وأبي محمّد ـ عليهما السلام ـ وجارهما بسرّ من رأى، قلت: فاكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما، قال: كان مولاي أبوالحسن عليّ بن محمّد العسكريّ ـ عليه السلام ـ فقّهني في علم[٥] الرقيق، فكنت لا ابتاع و لا أبيع إلّا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه، فأحسنت الفرق فيما بين الحلال و الحرام.

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ما يعاين، و الخف و الحافر كنايتان عن البعير و الفرس.

(٣) من المصدر و البحار، و في المصدر: و أثر عظيم.

(٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: مجد.

(٥) في المصدر: في أمر.

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى و قد مضى هويّ من اللّيل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا [ أنا ][١] بكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن عليّ بن محمد ـ عليهما السلام ـ يدعوني إليه، فلبست ثيابي و دخلت عليه فرأيته يحدّث ابنه أبا محمد ـ عليه السلام ـ وأُخته حكيمة من وراء الستر، فلمّا جلست قال: يا بشر إنّك من ولد الأنصار، و هذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و إنّي مزكّيك و مشرّفك بفضيلة تسبق بها سائر[٢] الشيعة في الموالاة بهما بسرّ أُطلعك عليه و أُنفذك في ابتياع أمة، فكتب كتاباً ملصقا بخطّ روميّ و لغة روميّة، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شنسقة[٣] صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً.

فقال: خذها و توجّه بها إلى بغداد، واحضر مِعبر الفرات ضحوة كذا، فاذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا و بَرَزْنَ الجواري منها فستُحدق بهنّ طوائف المبتاعين من وكلاء قوّاد بني العباس و شراذم من فتيان العراق، فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا [وكذا][٤]، لابسة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السفور ولمس المعترض و الإنقياد لمن يحاول لمسها و يشغل نظره بتأمّل مكاشفها

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: شأوَ، و هو مصدر: الأمد و الغاية.

(٣) في المصدر: شستقة و في البحار: شقّة، على أي حال المراد الصرّة التي يجعل فيه الدنانير.

(٤) من المصدر.

من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخّاس، فتصرُخُ صرخة روميّة، فاعلم أنّها تقول: واَهتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين: عليّ بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربيّة: لو برزت في زيّ سليمان و على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فاشفق على مالك، فيقول النخّاس: فما الحيلة ولابدّ من بيعك، فتقول الجارية: و ما العجلة و لابدّ من إختيار مبتاع يسكن قلبي [إليه][1] إلى أمانته و ديانته، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس و قل له: إنّ معي كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف كتبه بلغة روميّة و خطّ روميّ و وصف فيه كرمه ووفاءه و نبله و سخاءه، [فناولها][2] لتتأمّل منه أخلاق صاحبه، فان مالت إليه و رضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن ـ عليه السلام ـ في أمر الجارية، فلمّا نظرتْ في الكتاب بكت بكاءً شديداً، و قالت لعمر بن يزيد النخاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمحرّجة المغلّظة[3] إنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت اُشاحّه في ثمنها حتى استقرّ الأمر [فيه][4] على [مقدار][5] ما كان أصحبنيه مولاي ـ عليه السلام ـ من الدنانير في الشنسقة[6] الصفراء،

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) المغلّظة: المؤكّدة من اليمين، و المحرّجة: اليمين الّتي تضيق مجال الحالف بحيث لايبقى له مندوحة عن برّ قسمه.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: الشستقة.

فاستوفاه منّي و تسلّمت [ منه ][1] الجارية ضاحكة مستبشرة ، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوي إليها ببغداد ، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها ـعليه السلام ـ[2] من جيبها و هي تلثمه و تضعه على خدّها و تطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها .

فقلت تعجّباً منها : أتلثمين كتاباً و لاتعرفين صاحبه ؟ قالت : أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرني[3] سمعك و فرّغ لي قلبك ، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم ، و اُمّي من ولد الحواريّين تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون ، اُنبّئك العجب العجيب ، إنّ جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة ، فجمع في قصره من نسل الحواريّين ومن القسّيسين و الرهبان ثلاثمائة [رجل ][4]، ومن ذوي الأخطار سبعمائة رجل ، وجمع من اُمراء الاجناد [وقوّاد العساكر و نقباء الجيوش و ملوك ][5] العشائر أربعة آلاف ، وأبرز هو من [ بهو ][6] ملكه عرشاً مصنوعاً من أنواع الجواهر إلى صحن القصر ، فرفعه فوق أربعين مرقاة ، فلمّا صعد ابن أخيه واحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكّفاً و نشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالي ، فلصقت بالأرض ، و تقوّضت الأعمدة فانهارت إلى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشيّاً عليه ،

---

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل : كتاب مولاي ـ عليه السلام ـ .

(٣) من الاعارة : أي أعطني سمعك عارية .

(٤ ـ ٦) من المصدر ، وفيه : عرشاً مسوغا من أصناف الجواهر .

فتغيّرت ألوان الأساقفة و ارتعدت فرائصهم .

فقال كبيرهم لجدّي : أيّها الملك أعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني ، فتطيّر جدّي من ذلك تطيّراً[١] شديداً ، وقال للاساقفة : أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصلبان واحضروا أخا [ هذا ][٢] المدبّر العاثر المنكوس جدّه لأزوّج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأوّل ، و تفرّق الناس و قام جدّي قيصر مغتمّاً فدخل قصره و أرخيت الستور ، فأريت في تلك اللّيلة كانّ المسيح و شمعون و عدّة من الحواريّين قد اجتمعوا في قصر جدّي و نصبوا [فيه ][٣] منبراً يباري [ السماء ][٤] علوّاً و ارتفاعاً في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه ، فدخل عليهم محمّد ـ صلّى الله عليه و آله ـ مع فتية و عدّة من بنيه ، فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول له :

يا روح الله إنّي جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا ، وأومى بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب ، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له : قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ ، قال : قد فعلت ، فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد ـ صلّى الله عليه و آله ـ و زوّجني (من إبنه)[٥] وشهد المسيح ـ عليه السلام ـ وشهد [ بنو ][٦]

---

(١) كذا في المصدر ، و في الأصل : فتغيّر جدّي من ذلك تغيّراً .

(٢) من المصدر ، و العاثر : الكذّاب (لسان العرب) .

(٣ و ٤) من المصدر، ويباري السماء : أي يعارضها .

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر .

محمد ـ صلّى الله عليه و آله ـ و الحواريّون ، فلمّا استيقظت من نومي أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي و جدّي مخافة القتل ، و كنت أسرّها في نفسي و لا أبديها لهم ، و ضرب بصدري بمحبّة أبي محمد ـ عليه السلام ـ حتى امتنعت من الطعام و الشراب ، و ضعفت نفسي ودقّ شخصي و مرضت مرضاً شديداً ، فما بقي في مدائن الروم طبيب إلّا أحضره جدّي و سأله عن دوائي .

فلمّا برّح به اليأس[١] قال : يا قرّة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فأُزوِّدكها في هذه الدنيا ؟ فقلت : يا جدّي أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من أُسارى المسلمين و فككت عنهم الأغلال و تصدّقت عليهم و منّيتهم[٢] بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و أُمّه لي عافية و شفاء ، فلمّا فعل ذلك [ جدّي ][٣] تجلّدت في إظهار الصحّة في بدني وتناولت يسيراً من الطعام ، فسرّ [بذلك ][٤] جدّي و أقبل على إكرام الأُسارى و إعزازهم ، فأُريت[٥] أيضاً بعد أربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتني و معها مريم بنت عمران و ألف [وصيفة ][٦] من وصائف الجنان ، فتقول لي مريم : هذه سيّدة النساء أُمّ زوجك أبي محمّد ـ عليه السلام ـ ، فاتعلّق بها و أبكي و أشكو إليها امتناع أبي محمد من زيارتي .

---

(١) برّح به الأمر تبريحاً : جهده و أضرّ به .

(٢) في المصدر : و منّنتهم .

(٣ و ٤) من المصدر .

(٥) في المصدر : فرأيت .

(٦) من المصدر .

فقالت [لي ][١] سيّدة النساء ـ عليها السلام ـ: إنّ ابني أبا محمد لايزوركِ و انتِ مشركة بالله جلّ ذكره و على مذهب النصارى، و هذه أُختي مريم تبرأ إلى الله عزّوجلّ من دينك، فان ملت إلى رضا الله عزّوجلّ و رضا المسيح و مريم عنكِ و زيارة أبي محمّد أيّاك فتقولي: أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً[٢] رسول الله، فلمّا تكلّمت بهذه الكلمة ضمّتني سيّدة النساء إلى صدرها و طيّبت لي نفسي، وقالت: ألآن توقّعي زيارة أبي محمد إيّاك فانّي منفذه إليك، فانتبهت و أنا أقول: و اشوقاه إلى لقاء أبي محمد، (فلمّا كانت اللّيلة القابلة جاءني أبو محمّد ـ عليه السلام ـ في منامي فرأيته)[٣] كأنّي أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبّك.

قال: ماكان تأخيري عنك إلّا لشركك، و إذ قد أسلمتِ فأنا زائرك [في ][٤] كلّ ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عنّي زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: [ فقلت لها ][٥]: وكيف وقعت في الأُسارى؟ فقالت: أخبرني أبومحمّد ـ عليه السلام ـ ليلة من اللّيالي أنّ جدّك سيسيّر جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا ثمّ يتبعهم، فعليك باللّحاق [بهم ][٦] متنكّرة في زيّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت، فوقعت علينا

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: و أشهد أنّ ـ أبي ـ محمّداً.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: ثمّ زارني بعد ذلك و رأيت.

(٤) من المصدر، و فيه: فإنّي زائرك.

(٥ و ٦) من المصدر.

طلائع المسلمين حتّى كان من أمري ما رأيت و ما شاهدت ، و ما شعر أحد بانّي إبنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك ، و ذلك باطّلاعي إيّاك عليه ، ولقد سألني الشيخ الّذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن إسمي فانكرته و قلت : نرجس ، فقال : اسم الجواري .

فقلت : العجب إنّك روميّة و لسانك عربيّ ؟ قالت : بلغ من ولوع جدّي و حمله إيّاي على تعلّم الآداب أن أوعز إلى إمرأة ترجمان له في الاختلاف إليّ ، فكانت تقصدني صباحاً و مساءً و تفيدني العربيّة حتى استمرّ عليها لساني واستقام .

قال بشر : فلمّا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العكسريّ ـ عليه السلام ـ ، فقال لها : كيف أراكِ الله عزّ الإسلام و ذلّ النصرانيّة و شرف أهل بيت محمد ـ صلّى الله عليه و آله ـ ؟ قالت : كيف أصف لك يا بن رسول الله ما أنت أعلم به منّي ؟ قال : فإنّي أحبّ أن أكرمك ، فايّما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم أم بشرى لك فيها شرف الأبد ؟

قالت : بل البشرى ، قال ـ عليه السلام ـ : فأبشري بولد يملك الدنيا شرقاً و غرباً و يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، قالت : ممّن؟ قال ـ عليه السلام ـ : ممّن خطبك رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالروميّة ، [ قالت : ][1] من المسيح و وصيّه ؟ قال : ممّن زوّجك المسيح و وصيّه ، قالت : مِن إبنك أبي محمد؟ قال : فهل تعرفينه ؟ قالت : و هل خلوت ليلة من زيارته إيّاي منذ اللّيلة التي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه .

---

(١) من المصدر .

فقال أبوالحسن ـ عليه السلام ـ: يا كافور اُدع [لي ][1] اُختي حكيمة، فلمّا دخلت عليه قال ـ عليه السلام ـ لها: ها هيه، فاعتنقتها طويلاً و سرّت بها كثيراً، فقال [لها ][2] مولانا: يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك و علّميها الفرائض و السنن، فانّها زوجة أبي محمّد و اُمّ القائم ـ عليه السلام ـ.

و رواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ في «كتابه»: قال: حدّثنا أبوالمفضل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني سنة خمس و ثمانين و ثلاثمأة قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن بحر[3] الرُّهني الشيباني قال: وردت كربلاء سنة ستّ و ثمانين و مائتين وزرت قبر غريب رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ، وساق الخبر إلى آخره.[4]

## الثالث و الثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٠٧ / ٨٧ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن ـ عليه السلام ـ

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) في الأصل و المصدر: يحيى، و لكنّ الصحيح ما أثبتناه، كما في رجال المامقاني ـ عليه الرحمة ـ: ٢ / ٨٥ ـ ٨٦ و ج ٣ / ٢٠٠.

(٤) كمال الدين: ٤١٧ ح ١، دلائل الإمامة: ٢٦٢ ـ ٢٦٧.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ٦ ـ ١١ ح ١٢ و ١٣ عن الكمال و غيبة الطوسيّ: ٢٠٨ ح ١٧٨ باختلاف، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٣ ح ١٧ عنهما مختصراً، و في منتخب الأنوار المضيئة: ٥١ ـ ٦٠ عن إبن بابويه.

و أورده في روضة الواعظين: ٢٥٢ ـ ٢٥٥ كما في الغيبة، و له تخريجات اُخر من أرادها فليراجع الغيبة، ويأتي ذيله في الحديث ٢٤٦٨.

بعد ما مضى إبنه أبو جعفر، و إنّي لأُفكّر في نفسي أُريد أن أقول: كأنّهما ـ أعني أباجعفر و أبا محمّد ـ في هذا الوقت كأبي الحسن موسى و إسماعيل إبني جعفر بن محمّد ـ عليه السلام ـ و إنّ قصّتهما كقصّتهما، اذ كان أبو محمد ـ عليه السلام ـ المرجى بعد أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، فأقبل عليَّ أبوالحسن قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هشام بدا الله في أبي محمّد بعد أبي جعفر[1] مالم يكن يُعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضيّ إسماعيل ما كشف به عن حاله، و هو كما حدَّثتك نفسك و إن كره المبطلون؛ و أبو محمد إبني الخلف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه، ومعه آلة الإمامة.[2]

---

(١) هو السيّد محمد المعروف؛ جلالته و عظم شأنه أكثر من أن يذكر، و قبره مزار معروف في «بلد» الّتي هي مدينة قديمة على يسار دجلة قرب سامرّاء، و العامّة و الخاصّة يعظّمون مشهده الشريف و يعبّرون عنه بسبع الدجيل.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٧ ح ١٠، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٦ عن الإرشاد باسناده عن الكليني، و في البحار: ٥٠ / ٢٤١ ح ٧ عن الإرشاد و غيبة الطوسي: ٨٢ ح ٨٤ و ص ٢٠٠ ح ١٦٧، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٨ ح ١٨ عنهما مختصراً.

وهذا الخبر صريح في وفاة أبي جعفر محمّد بن عليّ العسكريّ ـ عليه السلام ـ ولكن جملة «بدا الله» غير موافق لقواعد الإماميّة و المتواترة من أخبارهم، لاشتماله على بداء لايجوّزونه، لأنّ ما يجوّزونه من إطلاق البداء هو ظهور أمر الله سبحانه لم يكن ظاهراً لغيره تعالى و إن كان قبله أيضاً في علمه تعالى و اللّوح المحفوظ مثل ما ظهر بعد، و إليه يشير ما ذكره الشيخ في ذيل الرواية.

والمستفاد من الأخبار المعتبرة الأُخرى أنّ البداء في إسماعيل بن جعفر و محمّد بن عليّ كان لأجل ما كان ظاهراً لأكثر الناس من أنّ الإمامة ينتهي إليها لا لأجل الدلالة و الإشارة =

## الرابع و الثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٠٨ / ٨٨ ـ محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد، عن شاهويه بن عبدالله الجلاّب قال: كتب إليّ أبوالحسن ـ عليه السلام ـ في كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر و قلقت لذلك، فلاتغتمّ فإنّ الله عزّوجلّ «لايضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتّقون»[1]، و صاحبك بعدي أبو محمد إبني، و عنده ما تحتاجون إليه، يقدّم ما يشاء الله و يؤخّر ما يشاء ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ﴾[2]؛ قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقظان.[3]



= والنصب من جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ لإسماعيل أو من عليّ العسكري ـ عليه السلام ـ على إبنه محمّد.

فالخبر و أمثاله من جهة اشتماله على الدلالة و الإشارة والنصب من أبيهما لهما مخالف لقواعد الإماميّة و المعتبرة بل المتواترة من أخبارهم، فلابدّ من طرحها من تلك الجهة أو تأويلها مع الأمكان.

(١) مقتبس من سورة التوبة، آية ١١٥.

(٢) البقرة: ١٠٦.

(٣) الكافي: ١ / ٣٢٨ ح ١٢ و عنه نورالثقلين: ٢ / ٢٧٦ ح ٣٨، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢ ح ١٠ عنه و عن إرشاد المفيد: ٣٣٧ ـ باسناده عن الكليني ـ و إعلام الورى: ٣٥١ ـ عن محمد بن يعقوب ـ و كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٦ نقلاً من الإرشاد، و له تخريجات أُخر من أرادها فليراجع الغيبة، و قد تقدّم في المعجزة ٧١ عن الثاقب.

## الخامس و الثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٥٠٩ / ٨٩ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: أخبرني أبو** الحسين محمد بن هارون قال: حدّثني أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد [قال: حدّثنا محمد][1] بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلويّ قال: دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى ـ عليهم السلام ـ، فقالت: جئتم تسألوني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى والله، قالت: كان عندي البارحة و أخبرني بذلك، و إنّه كانت عندي صبيّة يقال لها: نرجس، و كنت أربّيها من بين الجواري، و لا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد ـ عليه السلام ـ عليّ ذات يوم، فبقي يلحّ النظر إليها، فقلت: يا سيّدي هل لك فيها من حاجة؟

فقال: إنّا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ريبة، ولكنّا ننظر تعجّبا أنّ المولود الكريم على الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيّدي فأروح بها إليك؟ قال: استأذني أبي في ذلك، فصرت إلى أخي ـ عليه السلام ـ، فلمّا دخلت عليه تبسّم ضاحكاً و قال: يا حكيمة جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ابعثي بها إلى أبي محمّد، فانّ الله عزّوجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأجر[2] فزيّنتها و بعثت بها إلى أبي محمّد ـ عليه السلام ـ.[3]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: في هذا الأمر.

(٣) دلائل الإمامة: ٢٦٩، و عنه حلية الأبرار: ٢ / ٥٣٤ (ط ق) ويأتي بتمامه في المعجزة ٨ =

٢٥١٠ / ٩٠ ـ ابن بابويه : قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا محمد بن إسماعيل قال : حدَّثني محمّد بن إبراهيم الكوفي قال : حدَّثنا محمد بن عبدالله الطهوي[1]، عن حكيمة بنت محمد الجواد ـ عليه السلام ـ قال :

قلت : يا سيّدتي حدّثيني بولادة مولاي و غيبته ـ عليه السلام ـ، قالت : نعم كانت لي جارية يقال لها : «نرجس» فزارني ابن أخي ـ عليه السلام ـ و اقبل يحدّ النظر إليها ، فقلت [له ][2]: يا سيّدي لعلّك هويتها ؟ فارسلها إليك ؟

فقال:لا يا عمّة ولكنّي اتعجّب منها ، فقلت : وما أعجبك ؟ فقال ـ عليه السلام ـ : سيخرج منها ولد كريم على الله عزّوجلّ الّذي يملأالله به الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، فقلت : أُرسلها إليك يا سيّدي ؟ فقال : استأذني في ذلك أبي ـ عليه السلام ـ.

قالت : فلبست ثيابي و أتيت منزل أبي الحسن ـ عليه السلام ـ، فسلّمت و جلست ، فبدأني ـ عليه السلام ـ و قال : يا حكيمة ابعثي نرجس إلى ابني أبي محمد [قالت :][3] فقلت : يا سيّدي على هذا قصدتك [على ][4] أن أستأذنك في ذلك ، فقال [لي ][5] : يا مباركة إنّ الله تبارك و تعالى أحبّ

---

= من معاجز صاحب الزمان ـ عليه السلام ـ.

(١) في البحار : المطهّري .

(٢) من المصدر ، و فيه : فأقبل يحدق .

(٣ ـ ٥) من المصدر .

أن يشركك في الأجر و يجعل لك في الخير نصيباً.[1]

## السادس و الثمانون : علمه ـ عليه السلام ـ بأجله

٢٥١١ / ٩١ـ الحسين بن حمدان الحضيني في «هدايته»: باسناده، عن أحمد بن داود القمّي و محمد بن عبدالله الطلحي قالا : حملنا مالاً إجتمع من خمس و نذر و عين[2] و ورق و جوهر و حلي و ثياب من قم و ما يليها، فخرجنا نريد سيّدنا أبا الحسن عليّ بن محمّد ـ عليهما السلام ـ، فلمّا صرنا إلى دسكرة الملك تلقّانا رجل راكب على جمل و نحن في قافلة عظيمة، فقصدنا و نحن سائرون في جملة الناس و هو يعارضنا بجملة، حتى وصل إلينا و قال : يا أحمد بن داود و محمّد بن عبدالله الطلحي معي رسالة إليكما، فقلنا ممّن يرحمك الله ؟ قال : من سيّدكما أبي الحسن عليّ ابن محمّد ـ عليهما السلام ـ يقول لكما :

أنا راحل إلى الله في هذه اللّيلة، فاقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر ابني أبي محمد الحسن ـ عليه السلام ـ، فخشعت قلوبنا و بكت عيوننا و اخفينا ذلك ولم نظهره، و نزلنا بدسكرة الملك و استاجرنا منزلاً و أحرزنا ماحملناه فيه، و أصبحنا و الخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا أبي الحسن ـ عليه السلام ـ، فقلنا : لا إله إلّا الله أترى (الرّسول)[3] الذي جاء

---

(١) كمال الدين : ٤٢٦ ح ٤، ويأتي بتمامه مع تخريجاته في المعجزة ٣ من معاجز الإمام الثاني عشر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

(٢) في المصدر : و نذور من عين.

(٣) ليس في المصدر.

برسالته أشاع الخبر في الناس، فلمّا أن تعال النهار رأينا قوماً من الشيعة على أشدّ قلق ممّا نحن فيه، فأخفينا أثر الرسالة و لم نظهره.

والحديث طويل يأتي إن شاء الله تعالى في التاسع و العشرين و مائة من معاجز أبي محمد الحسن العسكري ـ عليه السلام ـ.[1]

## السابع و الثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٥١٢ / ٩٢ ـ عنه باسناده في «هدايته»: عن محمد بن عبدالحميد** البزّاز و أبي الحسن محمد بن يحيى و محمد بن ميمون الخراساني و الحسين[2] بن مسعود الفزاري قالوا جميعا: و قد سألتهم في مشهد سيّدنا أبي عبدالله الحسين ـ عليه السلام ـ بكربلاء عن جعفر الكذّاب و ما جرى في أمره قبل غيبة سيّدنا أبي الحسن و أبي محمد ـ عليهما السلام ـ صاحبي العسكر، و بعد غيبة سيّدنا أبي محمد ـ عليه السلام ـ، و ما ادّعاه جعفر وما ادّعى له، فحدّثوني من جملة أخباره: أنّ سيّدنا أبا الحسن عليّ بن محمد الهادي ـ عليهما السلام ـ كان يقول لهم: تجنّبوا إبني جعفراً، فإنّه منّي بمنزلة نمرود من نوح الّذي قال الله عزّوجلّ فيه ﴿ فقال ربّ إنّ ابني من أهلي ﴾[3] الآية قال الله ﴿ يا نوح إنّه ليس من أهلك إنّه عمل غير صالح ﴾[4].

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٨ ويأتي بتمامه في المعجزة ١٢٩ من معاجز الامام العسكري ـ عليه السلام ـ.

(٢) في المصدر: الحسن.

(٣ و ٤) هود: ٤٥ ـ ٤٦.

والحديث طويل ياتي بتمامه إن شاء الله تعالى في الحادي و السبعين من معاجز القائم ـ عليه السلام ـ.[١]

## الثامن و الثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٥١٣ / ٩٣ ـ الحسين بن حمدان الحضيني: باسناده، عن زيد بن عليّ بن زيد قال: مرضت مرضاً شديداً، فدخل عليّ الطبيب و قد اشتدّت بي العلّة، فاصلح دواء في اللّيل لم يعلم به أحد، فقال: خذ هذا الدواء في كلّ يوم مرّة عشرة أيّام فانّك تعافى إن شاء الله تعالى، وخرج من عندي و ترك الدواء في نصف اللّيل، فلم يبعد حتّى وافى نصر[٢] غلام أبي الحسن عليّ بن محمد ـ عليهما السلام ـ، فاستاذن عليّ، فدخل و معه إناء فيه مثل ذلك الدواء الذي أصلحه الطبيب في تلك الساعة، فقال لي: مولاي يقول: [قال][٣] الطبيب لك: استعمل هذا الدواء عشرة أيّام فانّك تعافى، و قد بعثنا إليك من الدواء الذي أصلحه لك، فخذ منه الساعة مرّة واحدة، فإنّك تعافى من ساعتك.

قال زيد: فعلمت [والله][٤] إنّ قوله الحقّ، فأخذت ذلك الدواء من الهاون مرّة واحدة فعوفيت من ساعتي، و رددت دواء الطبيب عليه ـ وكان نصرانيّاً ـ، فسائلني وقد رآني في صبيحة يومي معافى من علّتي

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٧٣ و ٩٤ ـ ٩٥.

(٢) في الأصل و المصدر: نمير، و لكنّه إشتباه، إذ ليس لأبي الحسن الهادي ـ عليه السلام ـ غلام بهذاالإسم، فيحتمل قويّاً كونه تصحيف نصر، كما أنّ في الهداية المطبوع: ٣١٤ كما اثبتناه.

(٣ و ٤) من المصدر.

ماكان السبب في العافية ولم رددت الدواء عليَّ ؟ فحدّثته بحديثي و لم أكتمه ، فمضى إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ فأسلم على يده و قال : يا سيّدي هذا علم المسيح ـ عليه السلام ـ و ليس يعلمه إلّا من كان مثله .[1]

## التاسع و الثمانون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٥١٤ / ٩٤ ـ عنه** : باسناده ، عن محمد بن عبدالله[2] القمّي قال : لمّا حملت ألطافاً من قم إلى سيّدي أبي الحسن ـ عليه السلام ـ إلى سرّ من رأى ، فوردتها و استأجرت بها منزلاً ، و جعلت أروم الوصول إليه أو من يوصل [إليه ][3] تلك الألطاف الّتي حملتها ، فتعذّر عليَّ ذلك ، فكلّفت عجوزاً كانت معي في الدار أن تلتمس لي إمرأة أتمتّع بها ، فخرجت العجوز في طلب حاجتي ، فاذا أنا بطارق قد طرق بابي و قرعه ، فخرجت إليه فاذا أنا بصبيّ منحول ، فقلت له : ما حاجتك ؟ فقال لي : سيّدي و مولاي أبو الحسن ـ عليه السلام ـ يقول لك : قد شكرنا برّك و ألطافك التي حملتها تريدنا بها ، فاخرج إلى بلدك واردد ألطافك معك ، و احذر الحذر كلّه أن تقيم بسرّ من رأى أكثر من ساعة ، فانّك إن خالفت وأقمت عوقبت فانظر لنفسك .

فقلت : إنّي والله أخرج و لا أُقيم ، فجاءت العجوز و معها المتيعة ،

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني : ٦٣ (ط ق) ، وقد تقدّم مع تخريجاته في الحديث ٢٠٣٧ عن الارشاد و في الحديث ٢٤٣٢ عن الكافي .

(٢) في المصدر : عبدة .

(٣) من المصدر .

فمتّعت بها وبتّ ليلتي وقلت: في غد أخرج، فلمّا تولّى اللّيل طرق باب دارنا ناس و قرعوه قرعاً شديداً، فخرجت العجوز إليهم، فاذا أنا بالّطائف و الحارس وشرطة معهما و مشعل و شمع، فقالوا لها: اخرجي إلينا الرجل و المرأة من دارك، فجحدتهم، فهجموا على الدار فأخذوني والمرأة و نهبوا كلّما كان معي من الألطاف و غيرها، فرفعت و أقمت في الحبس بسرّ من رأى ستة أشهر.

ثمّ جائني بعض مواليه فقال لي: حلّت بك العقوبة الّتي حذّرتك منها، فاليوم تخرج من حبسك، فصر إلى بلدك؛ فأُخرجت في ذلك اليوم و خرجت هائماً حتى وردت قم، فعلمت أنّ بخلافي لأمره نالتني تلك العقوبة.[1]

## التسعون: علمه - عليه السلام - بالغائب و بما في النفس

**٢٥١٥ / ٩٥ - عنه**: باسناده، عن فارس بن حاتم بن ماهويه قال: بعث يوماً المتوكّل إلى سيّدنا أبي الحسن - عليه السلام - أن اركب و اخرج (معنا)[2] إلى الصيد لنتبرّك بك، فقال للرّسول: قل له: إنّي راكب، فلمّا خرج الرسول قال لنا: كذب، ما يريد إلّا غير ما قال، قال: قلنا: يا مولانا فما الّذي يريد؟ قال: يظهر هذا القول فإن أصابه خير نسبه إلى ما يريد بنا ما يبعّده من الله[3] و إن اصابه شرّ نسبه إلينا، و هو يركب في هذا اليوم

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٣.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: إلى من يريده بنا ممّا يبعد عن الله.

ويخرج إلى الصيد فيرد هو وجيشه على قنطرة على نهر، فيعبر سائر الجيش و لاتعبر دابّته ، فيرجع و يسقط من فرسه فتزلّ رجله و تتوهّن يداه ويعرض شهراً .

قال فارس : فركب سيّدنا وسرنا في المركب معه و المتوكّل يقول : اين ابن عمّي المدنيّ ؟ فيقول له : سائر يا أميرالمؤمنين في الجيش ، (فيقول : ألحقوه بنا ، و وردنا النهر والقنطرة ، فعبر سائر الجيش)[١] وتشعثت القنطرة و تهدّمت ، و نحن نسير في أواخر الناس مع سيّدنا ، ورسل المتوكّل تحته ، فلمّا وردنا النهر و القنطرة امتنعت دابّته أن تعبر، وعبر سائر [الجيش و ][٢] دوابّنا، فاجتهدت رسل المتوكّل عبور دابّته فلم تعبر، و عثر المتوكّل فلحقوا به ، و رجع سيّدنا ، فلم يمضي من النهار إلّا ساعات حتى جاءنا الخبر أنّ المتوكّل سقط عن دابّته و زلّت رجله و توهّنت يداه ، و بقي عليلاً شهراً و عتب على أبي الحسن ـ عليه السلام ـ .

قال أبوالحسن ـ عليه السلام ـ : إنّما رجع (عنّا)[٣] لئلا تصيبنا هذه السقطة فنشأم به ، فقال أبوالحسن ـ عليه السلام ـ : صدق الملعون و أبدى ماكان في نفسه .[٤]

---

(١) ليس في المصدر .

(٢) من المصدر .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) الهداية الكبرى للحضيني : ٦٣ ـ ٦٤ .

## الحادي و التسعون : خبر الهنديّ

٢٥١٦ / ٩٦ـ و عنه : باسناده ، عن محمد بن أحمد الحضيني قال : ورد على المتوكّل رجل من [ أهل ][1] الهند مشعبذ يلعب الحقّة ، فأحضره المتوكّل فلعب بين يديه بأشياء ظريفة فكثر تعجّبه منها، فقال للهنديّ : يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بكلّ ما تحسن و تعرض به واقصد لخجله ، فحضر سيّدنا أبوالحسن ـ عليه السلام ـ و لعب الهنديّ و هو ينظر إليه و المتوكّل يعجب من لعبه ، حتى تعرّض الهنديّ لسيّدنا و قال : مالك أيّها الشريف لاتهشّ[2] للعبي ؟ أحسبك جائعاً ، وضرب الهنديّ يده إلى صورة في البساط و قال : ارتقي ، فأراهم أنّها رغيف ، و قال : امض يا رغيف إلى هذا الجائع حتّى يأكلك و يفرح بلعبي .

فوضع سيّدنا أبوالحسن ـ عليه السلام ـ إصبعه على صورة سبع في البساط و قال له : خذه ، فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهنديّ و رجع إلى صورته في البساط ، فسقط المتوكّل لوجه و هرب من كان قائماً ، فقال المتوكّل ـ و قد أثاب إليه عقله ـ : يا أبا الحسن أين الرجل ردّه ، قال له أبوالحسن ـ عليه السلام ـ : أن ردّت عصى موسى ما تلقّفت ردّ هذا الرجل ، و نهض .[3]

---

(١) من المصدر .

(٢) الهشاشة : الإرتياح و الخفّة (لسان العرب) .

(٣) الهداية الكبرى للحضيني : ٦٤ ، وقد تقدّم في الحديث ٢٤٦٨ عن البرسي .

## الثاني و التسعون: علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

**٢٥١٧ / ٩٧ ـ و عنه:** باسناده، عن عبدالله بن جعفر، عن المعلّى بن محمد قال: قال أبوالحسن عليّ بن محمد ـ عليهما السلام ـ: إنّ هذا الطاغية يبني مدينة بسرّ من رأى يكون حتفه فيها على يد إبنه المسمّى بالمنتصر، و أعوانه عليه الترك. قال: و سمعته يقول: اسم الله على ثلاثة و سبعين حرفاً، و إنّما كان عند آصف بن برخيا حرف واحد، فتكلّم به فخرقت له الأرض فيما بينه و بين مدينة سبأ، فتناول عرش بلقيس فأحضره سليمان ـ عليه السلام ـ قبل أن يرتدّ إليه طرفه، ثمّ بسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين، و عندنا منه إثنان و سبعون حرفاً، والحرف الذي كان عند آصف بن برخيا و كتب إليه رجل من شيعته من المدائن يسأله عن سني المتوكّل، فكتب إليه:

**﴿ بسم الله الرّحمٰن الرحيم تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلّا قليلاً ممّا تأكلون ثمّ يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدّمتم لهنّ إلّا قليلاً ممّا تحصنون ثمّ يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ﴾**[1]، فقتل بعد خمسة عشر سنة.

ثمّ كان من أمر بناء المتوكّل الجعفري وما أمر به بني هاشم و غيرهم من الأبنية هناك ماتحدث به، ووجّه إلى أبي الحسن ـ عليه السلام ـ بثلاثين ألف درهم و أمره أن يستعين بها على بناء دار، و ركب المتوكّل يطوف على الأبنية، فنظر إلى دار أبي الحسن ـ عليه السلام ـ لم ترتفع إلّا

---

(١) يوسف: ٤٧ ـ ٤٩.

قليلاً ، فأنكر ذلك وقال لعبيدالله بن يحيى بن خاقان عليّ و عليّ يميناً ـ و أكّدها ـ لئن ركبت و لم ترتفع دار أبي الحسن ـ عليه السلام ـ لأضربنّ عنقه ، فقال له عبيدالله : يا أميرالمؤمنين لعلّه في اضاقة ، فأمر له بعشرين ألف درهم فوجّه بها إليه مع أحمد إبنه وقال له : تحدّثه بما جرى ، فصار إليه و أخبره بما جرى ، فقال : إن ركب فليفعل ذلك .

و رجع أحمد إلى أبيه عبيدالله فعرفه ذلك ، فقال عبيدالله : ليس والله يركب ، فلمّا كان في يوم الفطر من السنة التي قتل (فيها)[1] أمر بني هاشم بالترجّل[2] والمشي بين يديه ، و إنّما أراد بذلك أبا الحسن ـ عليه السلام ـ ، فترجّل بنوهاشم و ترجّل أبوالحسن ـ عليه السلام ـ ، فاتّكى على رجل من مواليه ، فأقبل عليه الهاشميّون فقالوا : يا سيّدنا ما في هذا العالم أحد يدعوا الله فيكفينا مؤنته ؟ فقال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ : في هذا العالم من قلامة ظفره أعظم عندالله من ناقة صالح ، لمّا عقرت و ضجّ الفصيل إلى الله ، فقال الله عزّ من قائل : ﴿ **تمتّعوا في داركم ثلاثة أيّام ذلك وعد غير مكذوب** ﴾[3]، فقتل في اليوم الثالث خلق كثير من بني هاشم .

و روي أنّه قال ـ و قد أجهده المشي ـ : «اللّهمّ إنّه قطع رحمي قطع الله أجله ».

و مضى المتوكّل في اليوم الرابع من شوّال سنة سبع و أربعين

---

(١) ليس في المصدر .

(٢) الترجّل : النزول عن المركب و المشي بالقدم .

(٣) هود : ٦٥.

ومائتين في سنة سبع و عشرين من إمامة أبي الحسن ـ عليه السلام ـ، و بويع لابنه محمّد بن جعفر المنتصر؛ فكان من حديثه مع أبي الحسن ـ عليه السلام ـ، ومع جعفر بن محمود ما رواه الناس.[1]

## الثالث و التسعون: رؤيا المتوكّل و إخباره ـ عليه السلام ـ بما رأى المتوكّل

٢٥١٨ / ٩٨ ـ و عنه: باسناده، عن عليّ بن عبيدالله الحسيني[2] قال: ركبنا مع سيّدنا أبي الحسن ـ عليه السلام ـ إلى دار المتوكّل في يوم السلام، فسلّم سيّدنا أبوالحسن ـ عليه السلام ـ و أراد أن ينهض، فقال له المتوكّل: إجلس يا أبا الحسن إنّي أريد أن أسألك، فقال له ـ عليه السلام ـ: سل، فقال له: ما في الآخرة شيء غير الجنّة أو النار يحلون فيه الناس؟ فقال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: ما يعلمه إلّا الله، فقال له: فعن علم الله أسألك، فقال له ـ عليه السلام ـ: ومن علم الله أخبرك، قال: يا أبا الحسن ما رواه النّاس أنّ أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنّة و النار، و في رجله نعلان من نار يغلي منهما دماغه، لا يدخل الجنّة لكفره و لا يدخل النار لكفالته رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ و صدّه قريشاً عنه، و السرّ على يده حتى ظهر أمره؟

قال له أبوالحسن ـ عليه السلام ـ: ويحك لو وضع إيمان أبي طالب في كفّة ووضع ايمان الخلائق في الكفّة الأُخرىٰ لرجّح إيمان أبي طالب

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٤ (مخطوط).

(٢) في المصدر: الحسني.

على إيمانهم جميعاً ، قال له المتوكّل : ومتى كان مؤمناً ؟ قال له : دع مالاتعلم واسمع مالاتردّه المسلمون [ جميعاً ][١] ولايكذبون به ، إعلم أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ حجَّ حجّة الوداع ، فنزل بالأبطح بعد فتح مكّة ، فلمّا جنّ عليه اللّيل أتى القبور قبور بني هاشم ، وقد ذكر أباه و اُمّه و عمّه أبا طالب ، فداخله حزن عظيم عليهم ورقّة ، فأوحى الله إليه أنّ الجنّة محرَّمة على من أشرك بي وإنّي اُعطيك يا محمّد مالم اُعطه أحداً غيرك ، فادع أباك و اُمّك و عمّك فانّهم يجيبونك و يخرجون من قبورهم أحياء لم يمسّهم عذابي لكرامتك عليّ ، فادعهم إلى الإيمان [بالله و إلى ][٢] رسالتك و [ إلى ][٣] موالاة أخيك عليّ و الأوصياء منه إلى يوم القيامة ، فيجيبونك ويؤمنون بك .

فأهب لك كلّ ما سألت و أجعلهم ملوك الجنّة كرامة لك يا محمّد ، فرجع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال له : قم يا أبا الحسن فقد أعطاني ربّي هذه اللّيلة مالم يعطه أحداً من خلقه في أبي و اُمّي و أبيك عمّي ، و حدّثه بما أوحى الله إليه و خاطبه به ، و أخذ بيده و صار إلى قبورهم ، فدعاهم إلى الإيمان بالله و به و بآله ـ عليهم السلام ـ ، و الإقرار بولاية عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ والأوصياء منه ، فآمنوا بالله وبرسوله و أميرالمؤمنين والأئمّة منه واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة .

فقال لهم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ : عودوا إلى الله ربّكم و إلى الجنّة ، فقد جعلكم الله ملوكها ، فعادوا إلى قبورهم ، فكان والله

---

(١ ـ ٣) من المصدر .

أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ يحجّ عن أبيه و أمّه و عن أب رسول الله ـ صلى الله عليه و آله ـ و أمّه ، حتى مضى و وصىّ الحسن و الحسين ـ عليهما السلام ـ بمثل ذلك ، وكلّ إمام منّا يفعل ذلك إلى أن يظهر الله أمره ، فقال له المتوكّل : قد سمعت هذا الحديث : أنّ أبا طالب في ضحضاح من نار ، أفتقدر يا أبا الحسن أن تريني أبا طالب بصفته حتى أقول له ويقول لي ؟

قال أبوالحسن ـ عليه السلام ـ إنّ الله سيُريك أبا طالب في منامك اللّيلة و تقول له ويقول لك ، قال له المتوكّل : سيظهر[1] صدق ماتقول ، فان كان حقّاً صدّقتك في كلّ ما تقول ، قال له أبوالحسن ـ عليه السلام ـ : ما أقول لك إلّا حقّاً ولاتسمع منّي إلّا صدقاً ، قال له المتوكّل : أليس في هذه اللّيلة في منامي ؟ قال له : بلى ، قال : فلمّا أقبل اللّيل قال المتوكّل أريد أن لا أرى أبا طالب اللّيلة في منامي ، فاقتل عليّ بن محمد بادّعائه الغيب وكذبه ، فماذا أصنع ؟ فما لي إلّا أن أشرب الخمر ، وآتي الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعلّ أبا طالب لايأتيني ، ففعل ذلك كلّه و بات في جنابات ، فرأى أبا طالب في النوم فقال له : يا عمّ حدّثني كيف كان إيمانك بالله و برسوله بعد موتك .

قال : ماحدّثك به إبني عليّ بن محمد في يوم كذا وكذا ، فقال : يا عمّ تشرحه لي ، فقال له أبو طالب : فان لم أشرحه لك تقتل عليّاً والله قاتلك ، فحدّثه فأصبح ، فأخّر أبوالحسن ـ عليه السلام ـ ثلاثاً لايطلبه و لايسأله ، فحدّثنا أبوالحسن ـ عليه السلام ـ بما رآه المتوكّل في منامه وما فعله من القبائح لئلا يرى أبا طالب في نومه ، فلمّا كان بعد ثلاثة

---

(١) في المصدر : ستنظر .

[أيّام ][1] أحضره فقال له : يا أبا الحسن قد حلّ لي دمك ، قال له : ولم ؟ قال : في إدّعائك الغيب و كذبك على الله ، أليس قلت لي : إنّي أرى أبا طالب في منامي [ تلك اللّيلة فأقول له ويقول لي ؟ فتطهّرت و تصدّقت و صلّيت و عقّبت لكي أرى أبا طالب في منامي ][2] فأساله ، فلم أره في ليلتي ، و عملت هذه الأعمال الصالحة في اللّيلة الثانية و الثالثة فلم أره ، فقد حلّ لي قتلك و سفك دمك .

فقال له أبو الحسن ـ عليه السلام ـ : يا سبحان الله ويحك ما أجرأك على الله ؟ ويحك سوّلت [ لك ][3] نفسك اللّوامة حتى أتيت الذكور من الغلمان و المحرّمات من النساء وشربت الخمر لئلاّ ترى أبا طالب في منامك فتقتلني ، فأتاك و قال لك وقلت له ، وقصّ عليه ما كان بينه و بين أبي طالب في منامه ، حتى لم يغادر منه حرفاً ، فاطرق المتوكّل [ ثمّ ][4] قال : كلنا بنو هاشم و سحركم يا آل [ أبي ][5] طالب من دوننا عظيم ، فنهض (عنه)[6] أبو الحسن ـ عليه السلام ـ .[7]

تمّ بعون الله و حسن توفيقه .

---

(١ ـ ٥) من المصدر .

(٦) ليس في المصدر .

(٧) الهداية الكبرى للحضيني : ٦٥ (مخطوط) و عنه حلية الأبرار: ٢ / ٤٦٠ ـ ٤٦٢ .

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

# الباب الحادي عشر في معاجز الإمام أبي محمد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ

## الأوّل : في معاجز الميلاد

و قد تقدّم في ميلاد عليّ بن الحسين زين العابدين ـ عليه السلام ـ .

## الثّاني : علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢٥١٩ / ١ ـ محمد بن يعقوب : عن عليّ بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال : كتب أبو محمد ـ عليه السلام ـ إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيريّ قبل موت المعتزّ بنحو عشرينَ يوماً : «ألزم بيتك حتى يحدُث الحادث» ، فلمّا قُتل بُريحة[1] كتب إليه : قد حدثَ الحادثُ فما تأمرني ؟ فكتب ليس هذا الحادث

---

(١) قال في مرآة العقول : ٦ / ١٤٨ : بُريحة كان من مقدمي الاتراك الذين قرّبهم الخلفاء .

[ هو ](١) الحادث الآخر فكان من [ أمر ](٢) المعتز ما كان .(٣)

## الثالث : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون و علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢٥٢٠ / ٢ ـ محمد بن يعقوب : عن عليّ بن محمد ، بالإسناد السابق قال : كتب ـ يعني ابا محمد ـ إلى رجل آخر : يقتل ابن محمد بن داود عبدالله(٤) قبل قتله بعشرة أيّام ، فلمّا كان في اليوم العاشر قتل .(٥)

## الرابع : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس و مايكون

٢٥٢١ / ٣ ـ محمد بن يعقوب : عن عليّ بن محمد ، عن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي ، عن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر قال : ضاق بنا الأمر ، فقال لي أبي : امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل : يعني أبا محمد ـ عليه السلام ـ ، فإنّه قد وُصِفَ عنه سماحة ، فقلت :

---

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) الكافي : ١ / ٥٠٦ ح ٢ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٠ ح ٢ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٠ ـ باسناده عن الكليني ـ و كشف الغمّة : ٢ / ٤١٠ نقلاً من الإرشاد .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٧٧ ح ٥١ عن الإرشاد ، و أورده ابن شهراشوب في المناقب : ٤ / ٤٣٦ ـ ٤٣٧ .

(٤) هو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي بن أُترجة من ندماء المتوكّل ، المشهور بالنصب و البغض لعليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ .

(٥) الكافي : ١ / ٥٠٦ ذ ح ٢ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٠ ح ٣ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٠ ـ ٣٤١ ـ بإسناده عن الكليني ـ و كشف الغمّة : ٢ / ٤١٠ نقلاً من الإرشاد .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٧٨ ذ ح ٥١ عن الإرشاد ، و أورد في مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٧ .

تعرفه ؟ فقال : ما أعرفه و لا رأيته قطّ ، قال : فقصدناه فقال لي [ أبي ](١) وهو في طريقه : ما أحوجنا إلى أن يأمر لنابخمسمائة درهم : مائتا درهم للكسوة و مائتا درهم للدقيق و مائة (درهم)(٢) للنفقة .

فقلت في نفسي : ليته أمر لي بثلاث مائة درهم : مائة أشتري بها حماراً و مائة للنفقة ومائة للكسوة و أخرج إلى الجبل ، قال : فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال : يدخل عليّ بن إبراهيم و محمّد إبنه ، فلمّا دخلنا عليه و سلّمنا قال لأبي : «يا عليّ ما خلفّك عنّا إلى هذا الوقت ؟» فقال : يا سيّدي استحييتُ أن ألقاك على هذه الحال .

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه ، فناول أبي صرّة فقال : هذه خمسمائة درهم : مائتان للكسوة و مائتان للدقيق(٣) و مائة للنفقة ، و أعطاني صرّة فقال : هذه ثلاث مائة درهم : اجعل مائةً في ثمن حمارٍ و مائة للكسوة و مائة للنفقة ، ولا تخرج إلى الجبل و صر إلى سَوْراء(٤)، فصار إلى سوراء و تزوّج بإمرأة ، فدخله اليوم ألف دينار ، و مع هذا يقول بالوقف ، فقال محمد بن إبراهيم : فقلت له : ويك أتريد أمراً أبين من هذا ؟! قال : فقال : هذا أمر قد جرينا عليه .(٥)

---

(١) من المصدر .

(٢) ليس في المصدر ، و فيه : للدين بدل «للدقيق» .

(٣) في المصدر : للدين .

(٤) سوراء : موضع بالعراق من أرض بابل ، قريبة من الحلّة (معجم البلدان) .

(٥) الكافي : ١ / ٥٠٦ ح ٣ ، و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٠ ح ٤ و عن إرشاد المفيد : ٣٤١ ـ باسناده عن الكليني ـ وكشف الغمّة : ٢ / ٤١٠ نقلاً من الإرشاد .

## الخامس: خبر البغل

٢٥٢٢ / ٤ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي علي محمد بن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثني أحمد بن الحارث القزوينيّ قال: كنت مع أبي بسرّ من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمّد - عليه السلام -، قال: وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً و كبراً، و كان يمنع ظهره و اللِّجام و السرج، و قد كان جمع عليه الراضة[1]، فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه، قال: فقال له بعض ندمائه: يا أميرالمؤمنين ألّا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيئ، فإمّا أن يركبه و إمّا أن يقتله فتستريح منه.

قال: فبعث إلى أبي محمد و مضى معه أبي، فقال أبي: لمّا دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفاً في صحن الدار، فعدل إليه فوضع يده على كَفَلِهِ، قال: فنظرت إلى البغل و قد عرق حتى سال العرق منه، ثمّ صار إلى المستعين فسلّم عليه، فرحّب به و قرّب، فقال: يا أبا محمد ألجم هذا البغل، فقال أبو محمد لأبي: «الجِمه يا غلام»، فقال المستعين: ألجِمه أنت، فوضع طيلسانه ثمّ قام فالجمه، ثمّ رجع إلى مجلسه و قعد.

---

= و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٨ ح ٥٢ عن الإرشاد.

و أورده في روضة الواعظين: ٢٤٧ - ٢٤٨ و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧ - ٤٣٨ و الثاقب في المناقب: ٥٦٩ ح ١٤.

(١) الراضة: جمع رائض، و هو الذي يتولّى تربية المواشي.

فقال له : يا أبا محمّد أسرِجه ، فقال لأبي : «يا غلام أسرِجه» ، فقال : أسرجه أنت ، فقام ثانية فأسرجه و رجع ، فقال له : ترى أن تركبه ؟ فقال : «نعم» فركبه من غير أن يمتنع عليه ، ثمّ ركضه في الدار ، ثمّ حمله على الهملجة[1] فمشى أحسن مشي يكون ، ثمّ رجع فنزل ، فقال له المستعين : يا أبا محمد كيف رأيته ؟ فقال له[2] : «يا أميرالمؤمنين ما رأيت مثله حُسناً وفراهةً ، وما يصلح أن يكون مثله إلّا لأميرالمؤمنين» [قال ][3] فقال : يا أبا محمّد فانّ أميرالمؤمنين قد حملك عليه ، فقال أبومحمد لأبي : «يا غلام خذه» فاخذه أبي فقاده .[4]/

## السادس : اخراجه ـ عليه السلام ـ الدنانير من الأرض

٢٥٢٣ / ٥ ـ محمد بن يعقوب : عن عليّ ، عن أبي أحمد بن راشد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : شكوت إلى أبي محمد ـ عليه السلام ـ الحاجة ، فحكّ بسوطه الأرض ـ قال : و أحسبه غطّاه بمنديل ـ وأخرج

---

(١) الهملجة : مشي شبيه الهرولة (مجمع البحرين) .

(٢) في المصدر : قال بدل «فقال له» .

(٣) من المصدر .

(٤) الكافي : ١ / ٥٠٧ ح ٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠١ ح ٥ و عن إرشاد المفيد : ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ بإسناده عن الكليني ـ و كشف الغمّة : ٢ / ٤١١ نقلاً من الإرشاد .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٦٥ ح ٢٥ عن الإرشاد و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٨ و الخرائج : ١ / ٤٣٢ ح ١١ ، و أورده في روضة الواعظين : ٢٤٨ و الثاقب في المناقب : ٥٧٩ ح ١ .

خمسمائة دينار، فقال: «يا أبا هاشم خذ و أعذِرنا».[1]

## السابع: إخباره ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٥٢٤ / ٦ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي عبدالله ابن صالح، [عن أبيه][2]، عن أبي عليّ المطّهر: أنّه كتب إليه سنة القادسيّة يعلمه إنصراف الناس [عن المضيّ إلى الحجّ][3]، وأنّه يخاف العطش، فكتب ـ عليه السلام ـ «إمضوا فلا خوف عليكم إن شاءالله» فمضوا سالمين، والحمدلله ربّ العالمين.[4]

## الثامن: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٥٢٥ / ٧ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن عليّ بن الحسن بن الفضل اليماني قال: نزل بالجعفريّ من آل جعفر خلق لا قِبَلَ له بهم، فكتب إلى أبي محمّد ـ عليه السلام ـ يشكو ذلك، فكتب إليه:

---

(١) الكافي: ١ / ٥٠٧ ح ٥ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٦ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٢ ـ باسناده عن الكليني ـ وكشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٩ ح ٥٣ عن الإرشاد و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣١.

(٢) من المصدر.

(٣) من الإرشاد، و فيه: كتب إليه من القادسيّة.

(٤) الكافي: ١ / ٥٠٧ ح ٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٧ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٢ ـ بإسناده عن الكليني ـ و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٩ ح ٥٤ عن الإرشاد ويأتي في الحديث ١٦٣٩ عن المناقب.

«تكفون ذلك إن شاء الله تعالى»، فخرج إليهم [في ][1] نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألفاً و هو في أقلّ من ألف، فاستباحهم.[2]

## التاسع: تسخير العدوّ و إذلاله

**٢٥٢٦ / ٨ ـ محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ قال: حبس أبو محمّد عند عليّ بن نارمش ـ وهو أنصب الناس و أشدّهم على آل أبي طالب ـ و قيل له: إفعل به و افعل، فما أقام عنده إلّا يوماً حتي وضع خدّيه له، و كان لا يرفع بصره إليه إجلالاً و إعظاماً، فخرج ـ عليه السلام ـ من عنده و هو أحسن الناس بصيرة و أحسنهم فيه قولاً.[3]**



## العاشر: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٥٢٧ / ٩ ـ عنه: عن عليّ بن محمد و محمّد بن أبي عبدالله، عن**

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٥٠٨ ح ٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٨ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٢ ـ بإسناده عن الكليني ـ وإعلام الورى: ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ـ عن محمّد بن يعقوب ـ و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلاً من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٠ ح ٥٥ عن الإرشاد.

(٣) الكافي: ١ / ٥٠٨ ح ٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢ ح ٩ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٢ ـ باسناده عن الكليني ـ وإعلام الورى: ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ـ عن محمد بن يعقوب ـ وكشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلاً من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٠٧ ح ٤ عن الإرشاد و إعلام الورى.

إسحاق بن محمد النخعي قال : حدّثني سفيان بن محمّد الضبعي قال : كتبت إلىٰ أبي محمد - عليه السلام - أسأله عن الوليجة ، و هو قول الله تعالى : ﴿ ولم يتّخذوا من دون الله و لا رسوله و لا المؤمنين وليجةً ﴾[1] فقلت في نفسي - لافي الكتاب - : من ترى المؤمنين هيهنا ؟ فرجع الجواب «الوليجة الذي يقام دون وليّ الأمر ، و حدَّثتك نفسك عن المؤمنين: من هم في هذا الموضع ؟ فهم الأئمة الّذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم».[2]

## الحادي عشر : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٢٨ / ١٠ - عنه : باسناده ، عن إسحاق قال : حدّثني أبوهاشم الجعفري قال : شكوت إلىٰ أبي محمد - عليه السلام - ضيق الحبس و كلب[3] القيد ، فكتب إليّ : «أنت تصلّي اليوم الظهر في منزلك» ، فأخرجت في وقت الظهر ، فصلّيت في منزلي كما قال - عليه السلام - .[4]

---

(١) التوبة : ١٦ ، والوليجة : الدخيلة و الخاصّة و المعتمد عليه واللصيق بالرجل من غير أهله (الوافي : ٣ / ٨٥٢) .

(٢) الكافي : ١ / ٥٠٨ ح ٩ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٢ ح ١٠ .

وأخرجه في البحار : ٢٤ / ٢٤٥ ح ٢ و ج ٥٠ / ٢٨٥ عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٢ .

(٣) في الكافي و الوافي: ٣ / ٨٥٢ :كتل ، قال صاحب الوافي : «كتل القيد» بالمثنّاة الفوقانية : غلظة و تلزّقة وتلزّجه و سوء العيش معه ، و في بعض النسخ «كلب القيد» و هو مسماره الّذي يشدّ به .

(٤) الكافي : ١ / ٥٠٨ ح ١٠ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٢ ح ١١ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٢ و =

**٢٥٢٩ / ١١ ـ و رواه أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عيّاش قال:** حدّثني أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطّار قال: حدّثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر قالا: حدّثنا أبو هاشم قال: شكوت إلىٰ أبي محمد ـ عليه السلام ـ ضيق الحبس وثقل القيد، فكتب إليّ: «تصلّي اليوم الظهر في منزلك، فأُخرجت في وقت الظهر، فصلّيت في منزلي كما قال ـ عليه السلام ـ.[1]

## الثاني عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٥٣٠ / ١٢ ـ محمد بن يعقوب:** باسناده، عن إسحاق، عن أبي هاشم قال: كنت مضيّقاً[2] فأردت أن أطلب منه: يعني أبا محمد ـ عليه السلام ـ دنانير في الكتاب، فاستحييت، فلمّا صرت إلى منزلي وجّه إليّ بمائة دينار و كتب إليّ: «إذا كانت لك حاجة فلاتستحي ولاتحتشم واطلبها، فانّك ترىٰ ما تحبّ إن شاء الله».[3]

---

= الخرائج: ١ / ٤٣٥ ح ١٣ و إعلام الورى ألآتي ذيلاً و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٦٧ ح ٢٧ عن الإرشاد و إعلام الورى و الخرائج و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٢، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧ ح ٩ عن الخرائج.

و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١١ ـ وقال في آخره: لأنّي أُطلقت من وقتي ـ والثاقب في المناقب: ٥٧٦ ح ١٠، و يأتي في الحديث ٢٥٨٢ عن عيون المعجزات.

(١) إعلام الورى: ٣٥٤.

(٢) أي في فقر و شدّة.

(٣) الكافي: ١ / ٥٠٨ ذ ح ١٠، و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١٣ و مناقب آل أبي طالب: ٤ / =

**٢٥٣١ / ١٣ ـ و رواه أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عيّاش قال :** حدّثني أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطار قال : حدّثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر قالا : حدّثنا أبو هاشم قال : كنت مضيّقاً فأردت أن أطلب منه دنانير في كتابي ، فاستحييت ، فلمّا صرت إلى منزلي وجّه مائة دينار وكتب إليّ : «إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم و اطلبها ، فأنّك ترى ما تحبّ» .

قال : و كان أبو هاشم حبس مع أبي محمد ـ عليه السلام ـ ، كان[1] المعتز حبسهما مع عدّة من الطالبيّين في سنه ثمان و خمسين و مائتين.[2]

## الثالث عشر : علمه ـ عليه السلام ـ باللّغات و بما في النفس

**٢٥٣٢ / ١٤ ـ محمد بن يعقوب :** باسناده السابق ، عن إسحاق ، عن أحمد بن محمد بن الأقرع قال : حدّثني أبو حمزة نصير[3] الخادم قال : سمعت أبا محمد ـ عليه السلام ـ غير مرّة يكلّم غلمانه بلغاتهم : ترك و روم و صقالبة[4]، فتعجّبت من ذلك و قلت : هذا ولد بالمدينة و لم يظهر لأحد حتّى مضى أبو الحسن و لا رآه أحد ، فكيف هذا ؟ أُحدّث نفسي بذلك ،

---

= ٤٣٩ و الثاقب في المناقب : ٥٦٦ ح ٥ ، ويلاحظ تخريجات حديث ٢٥٢٨ ، و يأتي في الحديث ٢٥٨٤ عن عيون المعجزات .

(١) كذا في المصدر ، و في الأصل : و كان .

(٢) إعلام الورى : ٣٥٤ .

(٣) في المناقب وبعض نسخ الكافي : نصر .

(٤) الصقالبة : جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بُلْغَرَ و قُسْطنطينيَّةَ (قاموس المحيط) .

فأقبل عليّ فقال: «إنّ الله تبارك و تعالىٰ بيّن[1] حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء، و يعطيه اللّغات و معرفة الأنساب و الآجال و الحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّة والمحجوج فرق».[2]

## الرابع عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٣٣ / ١٥ ـ محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن اسحاق، عن الأقرع قال: كتبت إلىٰ أبي محمد ـ عليه السلام ـ أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ و قلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب: الإحتلام شيطنة و قد أعاذ الله تبارك وتعالىٰ أولياءهُ من ذلك، فورد الجواب: «حال الأئمّة في المنام حالهم في اليقظة، لايغيّر النوم منهم شيئاً، و قد أعاذ الله أولياءه من لَمَّةِ[3] الشّيطان كما حدّثتك نفْسك».[4]



(١) كذا في المصدر، و في الأصل: ميّز.

(٢) الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١١ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢ ح ١٣ و عن الخرائج: ١ / ٤٣٦ ح ١٤ و إرشاد المفيد: ٣٤٣ ـ باسناده عن الكليني ـ و إعلام الورى: ٣٥٦ ـ عن محمّد بن يعقوب ـ و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلاً من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٦٨ ح ٢٨ عن الإرشاد و إعلام الورى و الخرائج و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٨.

و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١٤ و روضة الواعظين: ٢٤٨.

(٣) اللّمّة: الهمة و الخطرة تقع في القلب، و قيل: للشيطان لمة أي دنو.

(٤) الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١٢ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٣ ح ١٤ و عن الخرائج: ١ / ٤٤٦ ح ٣١ و كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٣.

وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨ ح ٢٠ عن الخرائج، و في البحار: ٢٥ / ١٥٧ ح =

## الخامس عشر : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٣٤ / ١٦ ـ محمد بن يعقوب : باسناده السابق ، عن إسحاق قال :

حدّثني الحسن بن ظريف قال : اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب فيهما إلىٰ أبي محمد ـ عليه السلام ـ ، فكتبت أسأله عن القائم ـ عليه السلام ـ إذا قام بما يقضي ، و أين مجلسه الّذي يقضي فيه بين الناس ؟ و أردت أن أسأله عن شيء لحُمّى الرِّبع فأغفلت خبر الحمّى ، فجاء الجواب : «سألت عن القائم و إذا قام قضى[1] بين الناس بعلمه كقضاء داود ـ عليه السلام ـ لايسأل البيّنة ، و كنت أردت أن تسأل لحمّى الرِّبع فاُنسيت ، فاكتب في ورقة و علّقه على المحموم ، فانّه يبرأ باذن الله إن شاء الله : ﴿ يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ﴾[2]» فعلّقنا عليه ماذكر أبو محمد ـ عليه السلام ـ فأفاق.[3]

---

= ٢٨ و ج ٥٠ / ٢٩٠ ح ٦٤ عن الكشف و الخرائج .

و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٤ و الثاقب في المناقب : ٥٧٠ ح ١٥ ، و قد يأتي في الحديث ٢٥٨٦ عن عيون المعجزات .

(١) كذا في المصدر و كثير من المصادر الأخر، و في الأصل و البحار : يقضي .

(٢) الأنبياء : ٦٩.

(٣) الكافي : ١ / ٥٠٩ ح ١٣ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٣ ح ١٥ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٣ ـ باسناده عن الكليني ـ و إعلام الورى : ٣٥٧ ـ عن محمّد بن يعقوب ـ و كشف الغمّة : ٢ / ٤١٣ نقلاً من الإرشاد .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٦٤ ح ٢٤ عن الإرشاد و إعلام الورى و الخرائج : ١ / ٤٣١ ح ١٠ و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣١ . =

## السادس عشر ـ علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال و بما ادّخر

**٢٥٣٥ / ١٧ ـ محمد بن يعقوب:** باسناده السابق، عن اسحاق قال: حدّثني إسماعيل بن محمد بن عليّ [بن إسماعيل بن عليّ][١] بن عبدالله ابن عباس بن عبدالمطّلب قال: قعدت لأبي محمد ـ عليه السلام ـ على ظهر الطريق، فلمّا مرَّ بي شكوت إليه الجاجة و حلفت له أنّه ليس عندي درهم فما فوقه و لا غداء و لا عشاء، قال: فقال: «تحلف بالله كاذباً! و قد دفنت مائتي دينار، و ليس قولي هذا دفعاً لك عن العطيّة، أعطه يا غلام ما معك» فأعطاني غلامه مائة دينار، ثمَّ أقبل عليّ فقال لي: «إنّك تحرمها أحوج ما تكون إليها» يعني الدنانير الّتي دفنت، و صدق ـ عليه السلام ـ وكان كما قال، دفنت مائتي دينار و قلت: يكون ظهراً و كهفاً لنا، فاضطررت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه، و انغلقت عليّ أبواب الرزق، فنبشت عنها فإذا ابنٌ لي قد عرف موضعها فأخذها و هرب، فما قدرت منها على شيء.[٢]

---

= و رواه في الثاقب في المناقب: ٥٦٥ ح ٤ و في دعوات الراوندي: ٢٠٩ ح ٥٦٧، و له تخريجات أُخر من أرادها فليراجع الخرائج و الدعوات.

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٣ ح ١٦ و عن الخرائج: ١ / ٤٢٧ ح ٦ نحوه و إرشاد المفيد: ٣٤٣ ـ باسناده عن الكليني ـ و إعلام الورى: ٣٥٢ ـ عن محمد ابن يعقوب ـ و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٣ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٠ ح ٥٦ عن الإرشاد و الخرائج.

و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١٤ و الثاقب في المناقب: ٥٧٨ ح ١٢.

## السابع عشر : علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال و بما في النفس

**٢٥٣٦ / ١٨ ـ محمد بن يعقوب** : بإسناده السابق ، عن إسحاق قال : حدّثني عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ قال : كان لي فرس وكنت به معجباً أُكثر ذكره في المحالّ ، فدخلت على أبي محمد ـ عليه السلام ـ يوماً فقال لي : «ما فعل فرسك ؟» فقلت : هو عندي و هوذا ، [هو ][1] على بابك ، و عنه نزلت ، فقال لي : «استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشترٍ و لاتؤخّر ذلك» ودخل علينا داخل و انقطع الكلام ، فقمت متفكّراً و مضيت إلى منزلي فأخبرت أخي الخبر ، فقال : ما أدري ما أقول في هذا ، و شححت به و نفست على الناس ببيعه ، و أمسينا فأتانا السائس و قد صلّينا العتمة فقال : يا مولاي نفق فرسك ، فاغتممت وعلمت أنّه عنى هذا بذلك القول.

[ قال : ][2] ثمّ دخلت على أبي محمد ـ عليه السلام ـ بعد أيّام و أنا أقول في نفسي : ليته أخلف عليّ دابّة إذ كنت اغتممت بقوله ، فلمّا جلست قال : «نعم نُخلف عليك دابّة ، يا غلام أعطه برذوني الكميت[3]»،

---

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) البرذون ـ بكسر الراء ـ : هو من الخيل الذي أبواه أعجميان .

والكميت من الخيل : الفرس الأحمر و المصدر : الكُمتة ، وهي حمرة يدخلها قنوء ، و عن الخليل و قد سأله سيبويه عن الكميت ؟ قال : انما صغّر لأنه بين السواد و الحمرة لم يخلص واحد منهما ، فأرادوا بالتصغير أنّه منهما قريب ، والفرق بين الكميت و الاشقر بالعُرفِ و الذَنَبْ ، فان كانا أسودين فكميت ، وإن كانا أحمرين فأشقر . (مجمع البحرين ) .

هذا خير من فرسك و أوطأ و أطول عمراً». [1]

## الثامن عشر: علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢٥٣٧ / ١٩ ـ محمد بن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدَّثني محمد بن الحسن بن شمّون قال: حدَّثني أحمد بن محمد قال: كتبت إلىٰ أبي محمد ـ عليه السلام ـ حين أخذ المهتدي في قتل الموالي: يا سيّدي الحمد لله الّذي شغله عنّا، فقد بلغني أنه يتهدّدك و يقول: والله لأُجلّينّهم عن جديد الأرض؛ فوقّع أبو محمد ـ عليه السلام ـ بخطّه: «ذلك أقصر لعمره، عُد من يومك هذا خمسة أيّام و يقتل في اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمرُّ به» [2] فكان كما قال ـ عليه السلام ـ. [3]

---

(١) الكافي: ١ / ٥١٠ ح ١٥ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤ ح ١٧ و ١٨ و عن الخرائج: ١ / ٤٣٤ ح ١٢ و إرشاد المفيد: ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ـ باسناده عن الكليني ـ و إعلام الورى: ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ـ عن محمد بن يعقوب ـ و كشف الغمة: ٢ / ٤١٣ ـ ٤١٤ نقلاً من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٦٦ ح ٢٦ عن الإرشاد و إعلام الورى و الخرائج و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠ ـ ٤٣١ مختصراً.

و رواه في إثبات الوصية: ٢١٥ و الثاقب في المناقب: ٥٧٢ ح ١.

(٢) قُتل المهتدي يوم الثلاثاء لأربع عشر بقين من رجب سنة ٢٥٦، فتوقيع الإمام ـ عليه السلام ـ كان في ٨ رجب سنة ٢٥٦.

(٣) الكافي: ١ / ٥١٠ ح ١٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤ ح ١٩ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٤ ـ باسناده عن الكليني ـ و إعلام الورى: ٣٥٦ ـ عن محمد بن يعقوب ـ و كشف الغمّة: ٢ / ٤١٤ نقلاً من الإرشاد.

و أخرجه في البحار ٥٠ / ٣٠٨ ح ٥ عن إعلام الورى و الإرشاد.

و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١٢ ـ ٢١٣، و يأتي في ذيل حديث ٢٦٤٤ عن المناقب.

## التاسع عشر : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون و بالغائب

**٢٥٣٨ / ٢٠ ـ محمد بن يعقوب** : بإسناده، عن إسحاق قال : حدَّثني محمد بن الحسن بن شمّون قال : كتبت إلىٰ أبي محمد ـ عليه السلام ـ أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، و كانت إحدى عيني ذاهبة و الأخرى على شرف ذهاب، فكتب إليّ : «حبس الله عليك عينك» فأفاقت الصحيحة، ووقّع في آخر الكتاب : «آجرك الله و أحسن ثوابك»، فاغتممت لذلك و لم أعرف في أهلي أحداً مات، فلمّا كان بعد أيّام جاءتني وفاة ابني طيّب فعلمت أنّ التعزية له.[1]

## العشرون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٥٣٩ / ٢١ ـ ابن يعقوب** : بإسناده، عن إسحاق قال : حدَّثني عمر ابن أبي مسلم قال : قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر يقال له : سيف بن الليث، يتظلّم إلىٰ المهتدي في ضيعة له قد غصبها إيّاه شفيع الخادم و أخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب إلىٰ أبي محمد ـ عليه السلام ـ يسأله تسهيل أمرها، فكتب إليه أبو محمّد : «لا بأس عليك ضيعتك تردّ عليك، فلا تتقدّم إلى السلطان و الق الوكيل الّذي في يده الضيعة و خوّفه بالسلطان الأعظم، [ الله ][2] ربّ العالمين»، فلقيه فقال له الوكيل

---

(١) الكافي : ١ / ٥١٠ ح ١٧ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٤ ح ٢٠.

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٨٥ عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٢.

(٢) من المصدر.

الذي في يده: قد كتب إليّ عند خروجك من مصر أن أطلبك و أردّ الضيعة عليك، فردّها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب و شهادة الشهود، ولم يحتج [إلى ][1] أن يتقدّم إلىٰ المهتدي، فصارت الضيعة له و في يده، و لم يكن لها خبر بعد ذلك.[2]

## الحادي و العشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٥٤٠ / ٢٢ ـ ابن يعقوب: بإسناده، عن اسحاق قال: حدّثني عمر ابن أبي مسلم قال: وحدّثني سيف بن اللّيث هذا قال: خلّفت إبناً لي عليلاً بمصر عند خروجي عنها و ابناً لي آخر أسنّ منه كان وصيّي وقيّمي على عيالي و في ضياعي، فكتبت إلى أبي محمد ـ عليه السلام ـ أسأله الدّعاء لابني العليل: فكتب إليّ: «قد عوفي ابنك المعتلّ و مات الكبير وصيّك و قيّمك، فاحمد الله و لا تجزع فيحبط أجرك» فورد عليّ الخبر أنّ ابني قد عوفي من علّته و مات الكبير يوم ورد عليّ جواب أبي محمد ـ عليه السلام ـ.[3]

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٥١١ ح ١٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤ ح ٢١.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٢ ـ ٤٣٣.

(٣) الكافي: ١ / ٥١١ ذح ١٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥ ح ٢٢ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٤.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٢ ذح ٦٥ عن الكشف و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٣.

## الثاني و العشرون : علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٥٤١ / ٢٣ ـ ابن يعقوب : بإسناده ، عن إسحاق قال : حدَّثني يحيىٰ بن التستري[١] من قرية سما قير قال : كان لأبي محمد ـ عليه السلام ـ وكيل قد اتّخذ معه في الدّار حجرة يكون معه فيها خادم أبيض ، فأراد الوكيل الخادم على نفسه ، فأبى إلّا (أن)[٢] يأتيه بنبيذ ، فاحتال له بنبيذ ، ثمّ أدخله عليه وبينه وبين أبي محمد ـ عليه السلام ـ ثلاثة أبواب مغلقة .

قال : فحدَّثني الوكيل قال : إنّي لمنتبه إذا أنا بالأبواب تفتح حتّى جاء بنفسه ، فوقف على باب الحجرة ثمَّ قال : يا هؤلاء اتّقوا الله خافوا الله ، فلمّا أصبحنا أمر ببيع الخادم و إخراجي من الدّار .[٣]

## الثالث و العشرون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٤٢ / ٢٤ ـ ابن يعقوب : بإسناده ، عن إسحاق قال : حدّثني محمد بن الربيع الشائي[٤] قال : ناظرت رجلاً من الثنويّة بالأهواز ، ثمَّ قدمت سرّ من رأى و قد علق بقلبي شيء من مقالته ، فإنّي لجالس على

---

(١) في المصدر : القشيري و في المناقب و الإثبات و البحار : القنبري ، و في المصدر : من قرية تسمىّ قير .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) الكافي : ١ / ٥١١ ح ١٩ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٥ ح ٢٣ .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥ عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٣ .

(٤) كذا في المصدر ، و في رجال الشيخ : محمد بن الربيع بن السويد السائي ، و في الأصل : النسائي ، و في بقيّة المصادر : الشيباني .

باب أحمد بن الخضيب، إذ أقبل أبو محمد ـ عليه السلام ـ من دار العامّة يوم الموكب، فنظر إليّ و أشار بسبّابته أحداً أحداً فرداً[١] فسقطت مغشّياً عليّ.[٢]

## الرابع و العشرون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٤٣ / ٢٥ ـ ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي محمد ـ عليه السلام ـ يوماً و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به، فجلست و أنسيت ما جئت له، فلمّا ودّعته[٣] و نهضت رمى إليّ بالخاتم فقال: «أردت فضّة فأعطيناك خاتماً، فربحت الفصّ والكراء هنّاك الله يا أبا هاشم»، فقلت: يا سيّدي أشهد أنّك وليّ الله و إمامي الذي أدين الله بطاعته، فقال: «غفر الله لك يا أبا هاشم».[٤]



---

(١) في المصدر: أحدٌ أحدٌ فردٌ.

(٢) الكافي: ١ / ٥١١ ح ٢٠ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥ ح ٢٤ و عن الخرائج: ١ / ٤٤٥ ح ٢٨ و إعلام الورى الآتى و كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٥.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٣ ح ٦٧ عن الكشف و الخرائج، و في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨ ح ١٨ عن الخرائج.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٥٧٣ ح ٢، ويأتي في الحديث ٢٦٣٤ عن مناقب آل أبي طالب باختلاف.

(٣) في المصدر: ودّعت.

(٤) الكافي: ١/٥١٢ ح ٢١ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥ ح ٢٥ و عن إعلام الورى و الخرائج: الآتيين و كشف الغمّة: ٢ / ٤٢١ ـ ٤٢٢.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٥٦٥ ح ٣ و يأتي في الحديث ٢٦١٨ عن الخرائج.

**٢٥٤٤ / ٢٦ - و رواه أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عيّاش قال :** حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر قال : دخلت علىٰ أبي محمد - عليه السلام - و أنا أريد أن أسأله فصاً أصوغ به خاتماً أتبرّك به ، فجلست و أنسيت ما جئت له ، فلمّا ودّعته و نهضت رمىٰ إليّ بخاتم فقال : «أردت فضّة[1] فأعطيناك خاتماً ، و ربحت الفصّ والكراء هنّاكَ الله يا أبا هاشم» ، فتعجّبت من ذلك فقلت : يا سيّدي إنّك وليّ الله و إمامي الذي أدين الله بفضله و طاعته ، فقال : «غفرالله لك يا أبا هاشم».[2]

## الخامس و العشرون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

**٢٥٤٥ / ٢٧ - ابن يعقوب :** بإسناده ، عن إسحاق قال : حدّثني محمد بن القاسم أبوالعيناء الهاشمي مولى عبدالصمد بن عليّ عتاقة[3]



---

(١) في المصدر : فصّاً .

(٢) إعلام الورى : ٣٥٦ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٥٤ ح ٨ و عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٧ .

(٣) قال المجلسي - ره - : أبوالعيناء كان أعمى و له كلمات في مجلس المتوكّل و غيره من الخلفاء ، و قال السيد المرتضى - رضي الله عنه - في الغرر و الدرر : - ١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ - : أبوالعيناء محمّد بن القاسم اليماني كان من أحضر الناس جواباً و أجودهم بديهة ، و أملحهم نادرة ، قال : لمّا دخلت على المتوكّل دعوت له و كلّمته فاستحسن خطابي ، و قال لي : يا محمّد بلغني أنّ فيك شرّاً ، فقلت : يا أميرالمؤمنين إن يكن الشرّ ذكر المحسن باحسانه و المسيء باساءته ، فقد زكّي الله تعالى و ذمّ ، فقال في التزكية : ﴿ نعم العبد إنّه أوّاب ﴾ - ص : ٣٠ - ، وقال في الذم : ﴿ همّاز مشّاء بنميم ، منّاع للخير معتد أثيم ، عتلّ بعد ذلك زنيم ﴾ - القلم : ١١ - فذمّه الله تعالى حين قذفه ، و إن كان الشرّ كفعل العقرب تلسع النبيّ و الذّمي بطبع لايتميّز ، فقد صان الله عبدك من ذلك .

=

قال: كنت أدخل على أبي محمد ـ عليه السلام ـ فأعطش و أنا عنده، فاجلّه[1] أن أدعو بالماء، فيقول: «يا غلام اسقه» و ربّما حدّثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك، فيقول: «يا غلام دابّته».[2]

## السادس و العشرون: حسن النسك و ارتعاد الفرائص عند النظر إليه ـ عليه السلام ـ

٢٥٤٦ / ٢٨ ـ ابن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد، عن عليّ بن عبدالغفّار قال: دخل العبّاسيّون علىٰ صالح بن وصيف[3]، و دخل صالح بن عليّ و غيره من المنحرفين عن هذه الناحية علىٰ صالح بن

---

= وقال أبوالعيناء: قال لي المتوكّل: كيف ترى داري هذه؟ فقلت: رأيت الناس بنوا دارهم في الدنيا، و أميرالمؤمنين جعل الدنيا في داره، ثمّ ذكر رحمه الله كثيراً من مستحسنات جواباته.

وعبدالصمد هو ابن عليّ بن عبدالله بن العبّاس و كان أعتق أبا العيناء فكان مولاه، وإنّما وصفه بالهاشميّ لأنّه كان من مواليهم «وعتاقة» كأنّه تميز، أي كان ولايته من جهة العتق، إذ للمولى معان شتّى، و في القاموس: عتق يعتق عتقاً و عتاقاً و عتاقة بفتحهما خرج من الرقّ و هو مولى عتاقة، انتهى (مرآة العقول: ٦ / ١٦٤)

(١) جلّ فلان يجلّ ـ بالكسر ـ جلالة: أي عظم قدره، فهو جليل.

(٢) الكافي: ١ / ٥١٢ ح ٢٢ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٦ ح ٢٦.

و أخرجه في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨ ح ١٩ عن الخرائج: ١ / ٤٤٥ ح ٢٩ وفي البحار: ٥٠ / ٢٧٢ ح ٤١ عن الخرائج و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٣.

(٣) صالح بن وصيف رئيس الأمراء في خلافة المهتدي، قتل سنة ٢٥٦ (تاريخ الإسلام للذهبي).

وصيف عند ما حبس أبا محمّد ـ عليه السلام ـ، فقال لهم صالح : و ما أصنع قد وكّلت به رجلين [من](١) أشرّ من قدرت عليه ، فقد صارا من العبادة و الصلاة و الصيام إلىٰ أمر عظيم ، فقلت : لهما ما فيه ؟ فقالا : ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم اللّيل كلّه ، لايتكلّم ولايتشاغل ، و إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا و تداخلنا مالانملكه من أنفسنا ، فلمّا سمعوا ذلك إنصرفوا خائبين.(٢)

## السابع و العشرون : فصده ـ عليه السلام ـ فصد عيسى ـ عليه السلام ـ

٢٥٤٧ / ٢٩ ـ ابن يعقوب : عن عليّ بن محمّد ، عن الحسن بن الحسين قال : حدَّثني محمّد بن الحسن المكفوف قال : حدَّثني بعض أصحابنا ، عن بعض فصّادي العسكر من النصارى أنّ أبا محمّد ـ عليه السلام ـ بعث إليه(٣) يوماً في وقت صلاة الظهر ، فقال لي : أفصد هذا العرق ، قال و ناولني عرقاً لم أفهمه من العروق التي تفصد ، فقلت في نفسي : ما رأيت أمراً أعجب من هذا يأمرني(٤) أن أفصد في وقت الظهر

---

(١) من المصدر .

(٢) الكافي : ١ / ٥١٢ ح ٢٣ و عن إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٦ ح ٢٧ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٤ ـ بإسناده عن الكليني ـ و إعلام الورى : ٣٦٠ ـ عن محمد بن يعقوب ـ و كشف الغمّة : ٢ / ٤١٤ نقلاً من الإرشاد .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٣٠٨ ح ٦ عن إعلام الورى و الإرشاد .

و أورده في مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٩ .

(٣) في المصدر : إليّ .

(٤) في المصدر : يأمر لي .

و ليس بوقت فصد ، والثانية عرق لا أفهمه ، ثمّ قال لي : انتظر وكن في الدّار ، فلمّا أمسى دعاني و قال (لي)[1]: سرّح الدّم فسرّحت ، ثمّ قال لي : أمسك فأمسكت ، ثمّ قال [ لي ][2]: كن في الدار.

فلمّا كان نصف اللّيل أرسل إليّ و قال لي : سرّح الدَّم ، قال : فتعجّبت أكثر من عجبي الأوّل و كرهت أن أسأله ، قال : فسرّحت فخرج دم أبيض كأنّه الملح ، قال : ثمّ قال لي : احبس ، قال : فحبست ، قال : ثمّ قال (لي)[3]: كن في الدار ، فلمّا أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيني ثلاثة دنانير ، فأخذتها و خرجت حتّى أتيت ابن بختيشوع النصرانيّ ، فقصصت عليه القصّة.

قال : فقال لي : والله ما أفهم ما تقول و لا أعرفه في شيء من الطبّ و لا قرأته في كتاب ، و لا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانيّة من فلان الفارسيّ ، فاخرج إليه ، قال : فاكتريت زورقاً إلى البصرة و أتيت الأهواز، ثمّ صرت إلى فارس إلى صاحبي ، فأخبرته الخبر ، قال : فقال لى : أنظرني أيّاماً ، فأنظرته ثمّ أتيته متقاضياً ، قال : فقال لي : إنّ هذا الّذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرّة.[4]

(١) ليس في البحار.

(٢) من المصدر و البحار.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) الكافي : ١ / ٥١٢ ح ٢٤ و عنه الوسائل : ١٢ / ٧٤ ح ١ و حلية الأبرار : ٢ / ٤٩٦ ـ ٤٩٧ (ط ق) والبحار : ٦٢ / ١٣١ ح ١٠١.

## الثامن و العشرون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٥٤٨ / ٣٠ ـ ابن يعقوب : عن عليّ بن محمد ، عن بعض أصحابنا قال : كتب محمّد بن حجر إلىٰ أبي محمد ـ عليه السلام ـ يشكو عبدالعزيز بن دلف و يزيد بن عبدالله ، فكتب إليه : «أمّا عبدالعزيز فقد كفيته ، و أمّا يزيد فإنّ لك و له مقاماً بين يدي الله» فمات عبدالعزيز وقتل يزيد (بن عبدالله)[١] محمّد بن حجر .[٢]

## التاسع و العشرون : عدم إيذاء السباع له ـ عليه السلام ـ

٢٥٤٩ / ٣١ ـ ابن يعقوب : عليّ بن محمد ، عن بعض أصحابنا قال : سُلّم أبو محمّد ـ عليه السلام ـ إلىٰ نحرير[٣] فكان يضيّق عليه ويؤذيه ، قال : فقالت له إمرأته : ويلك اتّق الله لا تدري من في منزلك ، و عرّفته صلاحه و قالت : إنّي أخاف عليك منه ، فقال : لأرمينّه بين السباع ، ثمّ فعل ذلك به ، فرُأي ـ عليه السلام ـ قائماً يصلّي و هي حوله .[٤]

---

(١) ليس في المصدر .

(٢) الكافي : ١ / ٥١٣ ح ٢٥ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٦ ح ٢٨ .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٨٦ عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٣ .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٧٣ ح ٣ .

(٣) هو نحرير الخادم من خواصّ خدم بني العبّاس .

(٤) الكافي : ١ / ٥١٣ ح ٢٦ وعنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٦ ح ٢٩ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ـ بإسناده عن الكليني ـ و إعلام الورى : ٣٦٠ ـ عن محمّد بن يعقوب ـ و كشف الغمّة : =

## الثلاثون : علمه ـ عليه السلام ـ ما في النفس و مسحه الرجل فلايستطيع أن ينام على يساره

٢٥٥٠ / ٣٢ ـ ابن يعقوب : عن محمّد بن يحيىٰ ، عن أحمد بن إسحاق قال : دخلت علىٰ أبي محمّد ـ عليه السلام ـ فسألته أن يكتب لأنظر إلىٰ خطّه فأعرفه إذا ورد ، فقال : «نعم» ، ثمّ قال : «يا أحمد إنَّ الخطَّ سيختلف عليك من بين القلم الغليظ الىٰ القلم الدَّقيق فلاتشكّنَّ» ، ثمَّ دعا بالدّواة فكتب و جعل يستمدّ إلىٰ مجرىٰ الدّواة ، فقلت في نفسي وهو يكتب : أستوهبه القلم الّذي كتب به ، فلمّا فرغ من الكتابة أقبل يُحدّثني ـ وهو يمسح القلم بمنديل الدَّواة ـ ساعة ، ثمّ قال : «هاك يا أحمد» فناولينه ، فقلت : جُعلت فداك إنّي مغتمٌ لشيء يصيبني في نفسي ، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك ، فقال : «و ما هو يا أحمد ؟» .

فقلت : سيّدي روي لنا عن آبائك أنَّ نوم الأنبياء علىٰ أقفيتهم و نوم المؤمنين على أيمانهم ، ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوهم ، فقال ـ عليه السلام ـ : «كذلك هو» ، فقلت : يا سيّدي فإنّي أجهد أن أنام علىٰ يميني فما يمكنني ولايأخذني النوم عليها [فسكت ][1] ساعة ، ثم قال :

---

= ٢ / ٤١٤ ـ ٤١٥ نقلاً من الإرشاد .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٦٨ ح ٣٩ عن الخرائج : ١ / ٤٣٧ ح ١٥ و في ص ٣٠٩ ح ٧ عن الإرشاد و إعلام الورى و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٠ .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٨٠ ح ٣ ، ويأتي في الحديث ٢٦٣٥ عن المناقب .

(١) من المصدر و البحار .

«يا أحمد اُدن منّي» فدنوت منه، فقال: «أدخل يدك تحت ثيابك» فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابي، فمسح بيده اليمنىٰ علىٰ جانبي الأيسر و بيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات.

قال[1] أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي ـ عليه السلام ـ وما يأخذني عليها نومٌ أصلاً.[2]

## الحادي و الثلاثون: طبعه في حصاة الأعرابيّ اليماني

٢٥٥١ / ٣٣ ـ ابن يعقوب: عن محمّد بن أبي عبدالله و عليّ بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد النخعيّ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال: كنت عند أبي محمّد ـ عليه السلام ـ فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل عليه رجلٌ عبل[3]، طويل جسيم، فسلّم عليه بالولاية فردَّ عليه بالقبول و أمره بالجلوس، فجلس ملاصقاً لي، فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمّد ـ عليه السلام ـ: «هذا من ولد الأعرابيّة صاحبة الحصاة الّتي طبع آبائي ـ عليهم السلام ـ فيها بخواتيمهم فانطبعت، و قد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها».

ثمَّ قال: «هاتها»، فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس،

---

(١) في المصدر و البحار: فقال.

(٢) الكافي: ١ / ٥١٣ ح ٢٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٧ ح ٣٠ و ٣١ والوسائل: ٤ / ١٠٦٧ ح ١ والبحار: ٥٠ / ٢٨٦ ح ٦١.

و أورد ذيله في الثاقب في المناقب: ٥٨١ ح ٤ و دعوات الراوندي: ٧٠ ح ١٦٩.

(٣) العبل: الضخم من كلّ شيء (القاموس المحيط).

فأخذها أبو محمد ـ عليه السلام ـ ثمَّ أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع ، فكأنّي أرى نقش خاتمه الساعة «الحسن بن علي» فقلت لليمانيّ : رأيته قبل هذا قطّ ؟ قال : لا والله وإنّي لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كأنَّ الساعة أتاني شابٌّ لست أراه ، فقال لي : قم فادخل ، فدخلت ، ثمَّ نهض اليمانيّ وهو يقول : رحمة الله وبركاتهُ عليكم أهل البيت ، ذرّية بعضها من بعض أُشهد بالله أنَّ حقّك لواجب كوجوب حقّ أميرالمؤمنين والأئمّة من بعده ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ ، ثمَّ مضى فلم أره بعد ذلك .

قال إسحاق : قال أبو هاشم الجعفريّ : وسألته عن إسمه فقال : إسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أُمّ غانم ، وهي الأعرابيّة اليمانيّة صاحبة الحصاة التي طبع فيها أميرالمؤمنين و السبط إلىٰ وقت أبي الحسن ـ عليه السلام ـ .[1]

٢٥٥٢ / ٣٤ ـ و رواه أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش قال : حدَّثني أبو علي أحمد بن محمّد بن يحيىٰ العطار و أبو جعفر محمّد بن [أحمد بن][2] مصقلة القمّيّان قالا : حدَّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال : حدَّثنا داود بن القاسم الجعفريّ أبو هاشم قال : كنت عند أبي محمّد ـ عليه السلام ـ فاستؤذن لرجل من أهل اليمن ، فدخل عليه[3] رجل

---

(١) الكافي : ١ / ٣٤٧ ح ٤ و عنه الوافي : ٢ / ١٤٤ ح ٦١٥ وفي البحار : ٢٥ / ١٧٩ ح ٣ و عن إعلام الورى الآتي ذيلاً و غيبة الطوسي : ٢٠٣ ح ١٧١ .

و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١١ مختصراً و في الثاقب في المناقب : ٥٦١ ح ١ باختلاف يسير .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر : فأذن له فاذا هو .

جميل ، طويل جسيم ، فسلّم عليه بالولاية فردَّ عليه بالقبول و أمره بالجلوس ـ و ساق الحديث إلى قوله ـ ثمّ نهض وهو يقول : ﴿ رحمت الله و بركاته عليكم أهل البيت ، إنّه حميد مجيد ﴾[1] ذريّة بعضها من بعض أشهد أنَّ حقّك لواجب كوجوب حقّ أميرالمؤمنين و الأئمّة من بعده ـ صلوت الله عليهم أجمعين ـ ، وإليك إنتهت الحكمة و الإمامة ، وإنّك وليّ الله الّذي لاعذر لأحد في الجهل به ، فسألت عن اسمه فقال : اسمي مهجع ابن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم ، و هي الأعرابيّة اليمانيّة صاحبة الحصاة التي ختم فيها أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ .

قال أبوهاشم الجعفريّ في ذلك :

بدرب الحصا مولىً لنا يختم الحصا
له الله أصفى بالدّليل و أخلصا
و أعطاه آيات الإمامة كلّها
كموسى و فلق البحر و اليد و العصا
وما قمّص الله النبيّين حجّة
ومعجزة إلّا الوصيّين قمّصا
فمن كان[2] مرتاباً بذاك فقصره
من الأمر أن يبلوا الدَّليل ويفحصا[3].

---

(١) هود : ٧٣ .

(٢) في المصدر : و إن كنت .

(٣) كذا في الأصل و البحار ج ٢٥ ، و في المصدر : أن تتلوا الدليل و تفحصا ، و في المناقب و كشف الغمّة و البحار ج ٥٠ : أن يتلوا الدليل و يفحصا .

قال أبوعبدالله بن عيّاش : هذه اُمّ غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة ، وهي اُمّ الندى حبابة بنت جعفر الوالبيّة الأسديّة ، و هي غير صاحبة الحصاة الأولى الّتي طبع فيها رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ و أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ ، فإنّها اُمّ سليم ـ وكانت وارثة الكتب ـ ، فهنّ ثلاث ولكلّ واحدة منهنّ خبر قد رويته ؛ ولم أطل الكتاب بذكره .(١)

قلت : قد تقدّم في هذا الكتاب خبر اُمّ غانم قد رويته في هذا الكتاب في معاجز الحسين ـ عليه السلام ـ(٢) والأخيرتان خبرهما تقدّم في معاجز أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ(٣) .

## الثاني و الثلاثون : علمه ـ عليه السلام ـ بما ادخّر و علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب و علمه بحال الإنسان

٢٥٥٣ / ٣٥ ـ أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش قال : حدّثنا أحمد بن زياد الهمدانيّ ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال : حدّثني أبوهاشم داود بن القاسم قال : كنت في الحبس المعروف بحبس حسيس في الجوسق(٤) الأحمر أنا والحسن بن محمّد العقيقي و محمد

---

(١) إعلام الورى : ٣٥٣ ـ ٣٥٤ و عنه كشف الغمّة : ٢ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ ، و في البحار : ٥٠ / ٣٠٢ ح ٧٨ عنه و عن غيبة الطوسي ٢٠٣ ح ١٧١ و الخرائج : ١ / ٤٢٨ ح ٧ و كشف الغمّة : ٢ / ٤١٨ باختصار ، وللحديث تخريجات اُخر من ارادها فليراجع الغيبة .

(٢) أي في المعجزة ٢٦ .

(٣) أي في المعجزة : ٢١٥ و ٥٤٢ .

(٤) كذا في الأصل و كشف الغمّة ، و في المصدر و الإثبات : بحبس صالح بن وصيف =

ابن إبراهيم العمري و فلان و فلان، إذ دَخل[١] علينا أبو محمّد الحسن ـ عليه السلام ـ وأخوه جعفر فحففنا به[٢]، وكان المتولّي لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا في الحبس رجل جمحيّ يقول: إنّه علويٌّ قال: فالتفت أبو محمّد ـ عليه السلام ـ فقال: «لولا أنَّ فيكم من ليس منكم لأعلمْتكم متى يفرَّج عنكم»، و أومى إلىٰ الجمحي أن يخرج [فخرج][٣]، فقال أبومحمد ـ عليه السلام ـ: «هذا الرَّجل ليس منكم فاحذروه، فإنَّ في ثِيابِهِ قصّة قد كتبها إلىٰ السلطان يخبره بما تقولون فيه»، فقام بعضهم ففتّش ثيابه، فوجد فيها القصّة يذكرنا فيها بكلّ عظيمة.

وقد كان الحسن ـ عليه السلام ـ يصوم، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كانَ يحمله غلامه إليه في جونة مختومة[٤]؛ وكنت أصوم معه، فلمّا كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكة وما شعربي والله أحد، ثمَّ جئت [فجلست][٥] معه، فقال لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً فإنّه مفطر، فتبسّمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا اردت القوّة فكل اللَّحم فإنَّ الكعك لا قوّة فيه، فقلت: صدق الله و رسوله و أنتم،

---

= الأحمر، والجوسق: القصر و القلعة، دار بنيت للمقتدر في دار الخلافة، في وسطها بركة من الرصاص ثلاثون ذراعاً في عشرين (القاموس المحيط).

(١) في المصدر: إذ ورد.

(٢) في المصدر: فحففنا له إلى خدمته.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) الجونة: الخابية المطليّة بالقار.

(٥) من المصدر.

فأكلت فقال لي : أفطر ثلاثاً فإنَّ المُنّة لاترجع إذا نَهَكها الصوم في أقلّ من ثلاث .

فلمّا كان في اليوم الّذي أراد الله سبحانه أن يفرّج عنه جاءه الغلام فقال : يا سيّدي أحمل فطورك ؟ فقال : احمل وما أحسبنا نأكل منه ، فحمل الطعام الظهر و أُطلق عنه عند العصر وهو صائم ، فقال : كلوا هنّاكم الله .[1]

## الثالث و الثلاثون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٥٤ / ٣٦ ـ أبو عبدالله بن عيّاش : قال : و حدَّثنا أحمد بن محمّد ابن يحيىٰ قال : حدَّثنا عبدالله بن جعفر قال : حدَّثنا أبو هاشم قال : كنت عند أبي محمّد ـ عليه السلام ـ فقال : إذا خرج القائم أمر بهدم المنار[2] والمقاصير التي في المساجد ، فقلتُ في نفسي : لأيّ معنىٰ هذا ؟ قال : فأقبل عليَّ و قال : معنىٰ هذا أنّها محدثة مبتدعة لم يبنها نبيٌّ ولاحجة .[3]

---

(١) إعلام الورى : ٣٥٤ ـ ٣٥٥ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤١٦ ح ٥٩ و عن الخرائج : ٢ / ٦٨٢ ح ١ نحوه و كشف الغمّة : ٢ / ٤٣٢ نقلاً من إعلام الورى ، و في البحار : ٥٠ / ٢٥٤ ح ١٠ عن إعلام الورى و الخرائج و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٧ مختصراً .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٧٧ ح ١١ و الفصول المهمّة : ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

(٢) في المصدر والبحار : المناثر .

(٣) إعلام الورى : ٣٥٥ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤١٢ ح ٤٨ وعن غيبة الطوسي : ٢٠٦ ح ١٧٥ و الخرائج : ١ / ٤٥٣ ح ٣٩ ـ باختلاف يسير ـ و كشف الغمّة : ٢ / ٤١٨ ، و في =

## الرابع و الثلاثون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٥٥ / ٣٧ ـ أبو عبدالله بن عيّاش : بهذا الإسناد ، عن أبي هاشم قال : سئل الفهفكيّ أبا محمّد ـ عليه السلام ـ ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهماً واحداً و يأخذ الرَّجل سهمين ؟

فقال : إنَّ المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقة ولاعليها معقُلة[1] إنّما ذلك على الرّجال .

فقلت في نفسي : قد كان قيل لي : إنّ إبن أبي العوجاء سأل أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ عن هذه المسألة ، فأجابه بمثل هذا الجواب ، فأقبل أبو محمّد ـ عليه السلام ـ عليّ فقال : «نعم هذه مسألة إبن أبي العوجاء ، والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً ، جرىٰ لآخرنا ما جرى لأوّلنا ، و أوّلنا و آخرنا في العلم و الأمر سواء ، ولرسول الله و أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليهما ـ فضلهما»[2] .

---

= البحار : ٥٠ / ٢٥٠ ح ٣ عن إعلام الورى والكشف و غيبة الطوسي (ره) ومناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٧ ، و في مستدرك الوسائل : ٣ / ٣٧٩ ح ١ عن الكشف و إثبات الوصيّة : ٢١٥ ، وله تخريجات أُخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسي .

(١) المعقلة : الدية (لسان العرب) .

(٢) إعلام الورى : ٣٥٥ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٧ ح ٣٢ و عن الكافي : ٧ / ٨٥ ح ٢ وكشف الغمّة : ٢ / ٤٢٠ ـ ٤٢١ و الخرائج : ٢ / ٦٨٥ ح ٥ ، و في البحار : ٥٠ / ٢٥٥ ح ١١ عن إعلام الورى و الخرائج و الكشف ومناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٧ .

وأخرجه في الوسائل : ١٧ / ٤٣٧ ح ٣ عن الكافي و التهذيب : ٩ / ٢٧٤ ح ٢ والخرائج والكشف ، و له تخريجات أُخر من أرادها فليراجع الخرائج .

## الخامس و الثلاثون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٥٦ / ٣٨ ـ أبو عبدالله بن عيّاش : بهذا الاسناد ، عن أبي هاشم قال : كتب إليه : يعني أبا محمّد ـ عليه السلام ـ بعض مواليه يسأله أن يُعلّمه دعاءاً[1] فكتب إليه : أُدع بهذا الدعاء : «يا أسمع السامعين ، و يا أبصر المبصرين ، و يا أنظر[2] الناظرين ، و يا أسرع الحاسبين ، و يا أرحم الراحمين ، و يا أحكم الحاكمين ، صلّ علىٰ محمّد و آل محمّد ، و أوسع لي في رزقي ، و مدَّ لي في عمري ، و امنن عليَّ برحمتك واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل به غيري».

قال أبو هاشم : فقلت في نفسي : اللّهمّ اجعلني في حزبك و في زمرتك ، فأقبل عليَّ أبومحمّد ـ عليه السلام ـ فقال : «أنت في حزبه و في زمرته ، إذ كنت بالله مؤمناً و لرسوله مصدّقاً و بأوليائه عارفاً و لهم تابعاً ، (فابشر)[3] ثمّ أبشر».[4]

## السادس و الثلاثون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٥٧ / ٣٩ ـ أبو عبدالله بن عيّاش : بهذا الاسناد ، عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمّد ـ عليه السلام ـ يقول : «من الذّنوب الّتي لاتُغفَرُ قولُ

---

(١) في المصدر : يسأله شيئاً من الدعاء .

(٢) في كشف الغمّة و البحار : يا عزّ الناظرين .

(٣) ليس في المصدر ، و فيه : إن كنت بالله .

(٤) إعلام الورى : ٣٥٥ ، و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٩٨ و ج ٩٥ / ٣٥٩ ح ١٤ عن كشف الغمّة : ٤٢١ .

الرجل لَيْتَني لا أُؤاخذ إلّا بهذا» ، فقلت في نفسي : إنَّ هذا لهو الدَّقيق وقد ينبغي للرّجل أن يتفقّد من نفسه كلّ شيء ، فأقبل عليَّ أبو محمد ـ عليه السلام ـ فقال : «صدقت يا أبا هاشم الزم ما حدَّثَتْكَ به نفسك ، فإنّ الإشراك في الناس أخفىٰ من دبيب الذرّ[1] على الصفا في اللّيلة الظلماء و من دبيب الذرّ على المسح الأسود» .[2] /

## السابع و الثلاثون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٥٥٨ / ٤٠ ـ أبو عبدالله بن عيّاش : بهذا الاسناد قال :** سمعت أبا محمّد ـ عليه السلام ـ يقول : «إنَّ في الجنّة لباباً يقال له «المعروف» لا يدخله إلّا أهل المعروف» ، فحمدت الله في نفسي و فرحت ممّا أتكلّفه من حوائج الناس ، فنظر إليَّ أبو محمد ـ عليه السلام ـ وقال : «نعم ، قد علمت ما أنت عليه ، و إنّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، جعلك الله منهم يا أبا هاشم و رحمك» .[3]

---

(١) دبَّ دبيباً : مشى رويداً ، والذرّ : صغار النمل ، والصفا : العريض من الحجارة ، الأملس .

(٢) إعلام الورى : ٣٥٥ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٥٠ ح ٤ و عن غيبة الطوسي : ٢٠٧ ح ١٧٦ ومناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٩ و كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٠ ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٤١٢ ح ٤٩ عن إعلام الورى و الغيبة و الخرائج : ٢ / ٦٨٨ ح ١١ والكشف وتنبيه الخواطر : ٢ / ٧ .

و رواه في إثبات الوصية : ٢١٢ ، و له تخريجات أُخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ، ويأتي في الحديث ٢٦٢٥ عن الثاقب في المناقب .

(٣) إعلام الورى : ٣٥٦ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤١٧ ح ٦١ و عن الخرائج : ٢ / ٦٨٩ ح ١٢ =

## الثامن و الثلاثون: كلام الذئب

**٢٥٥٩ / ٤١ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في «كتابه»: قال:** حدَّثنا عبدالله بن محمّد قال: رأيت الحسن بن عليّ السّراج ـ عليه السلام ـ يكلّم الذئب، فقلت له: أيّها الإمام الصالح سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان خلّفته و أشتهي أن أراه، فقال لي: إذا اشتهيت أن تَراه فانظر الى شجرة دارك بِسُرّ من رأى.(١)

## التاسع و الثلاثون: العين التي في داره ينبع منها عسلاً و لبناً

**٢٥٦٠ / ٤٢ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري:** أنّ أبا محمّد ـ عليه السلام ـ قد أخرج في داره عيناً تنبع منها عسلاً و لبناً، فكنّا نشرب منه و نتزود.(٢)

## الأربعون: إنزال المطر و رفعه

**٢٥٦١ / ٤٣ ـ قال أبو جعفر الطبري:** دخل على الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ قومٌ من سواد العراق يشكون (إليه)(٣) قلّة الأمطار، فكتب

---

= وكشف الغمّة: ٢ / ٤٢٠، و في البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٦ عنها و عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٢، وله تخريجات أخر من أرادها فليراجع الخرائج.

(١) دلائل الإمامة: ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٤.

و رواه في نوادر المعجزات: ١٩٠ ح ١.

(٢) نوادر المعجزات: ١٩١ ذ ح ١ و رواه في دلائل الإمامة: ٢٢٤ باختلاف يسير.

(٣) ليس في المصدر.

لهم كتاباً فأمطروا، ثمّ جاءوا يشكون كثرته فختم في الأرض فأمسك المطر.[١]

## الحادي و الأربعون: أنّه لا ظلّ له

**٢٥٦٢ / ٤٤ ـ قال أبو جعفر:** رأيت الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ يمشي في أسواق سُرَّ من رأى و لا ظلّ له.[٢]

## الثاني و الأربعون: جعل ورق الآس دراهم

**٢٥٦٣ / ٤٥ ـ قال أبو جعفر:** رأيت الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ يأخذ الآس فيجعله ورقاً.[٣]

## الثالث و الأربعون: اللؤلؤ الذي ينزل به بيده ـ عليه السلام ـ

**٢٥٦٤ / ٤٦ ـ قال أبو جعفر:** رأيت الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ يرفع طرفه نحو السماء و يمدّ يده، فيردّها مملؤة لؤلؤاً.[٤]

## الرابع و الأربعون: الغيبوبة في الأرض و إخراج الحوت

**٢٥٦٥ / ٤٧ ـ قال أبو جعفر:** قلت للحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ: أرني

---

(١) نوادر المعجزات: ١٩١ ح ٢، و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٥ عن دلائل الإمامة: ٢٢٤.

(٢) دلائل الإمامة: ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ صدر ح ١٢٦.

(٣) دلائل الإمامة: ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ قطعة من ح ١٢٦، و فيهما: ورقاً بدل «درهماً».

(٤) دلائل الإمامة: ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ذ ح ١٢٦.

معجزة خصوصيّة لك أُحدّث بها عنك، فقال: يا بن جرير لعلّك ترتدّ! فحلفت له ثلاثاً، فرأيته غاب في الأرض تحت مصلّاه، ثمّ رجع و معه حوت عظيم، فقال: جئتك به من البحر السابع[1] فأخذته معي إلىٰ مدينة السلام و أطعمت جماعة من أصحابنا.[2]

## الخامس و الأربعون: إنفتاح القفل و الدور بمروره

**٢٥٦٦ / ٤٨ ـ قال أبو جعفر**: رأيت[3] الحسن بن عليّ السراج ـ عليه السلام ـ (وهو)[4] يمرّ بأسواق سُرَّ من رأى، فما مرّ بباب مقفل إلّا انفتح و لا دار إلّا انفتح، و أنّه كان ينبّئنا بما (كنّا)[5] نعمله بالليل [ سرّاً و جهراً][6].[7]

## السادس و الأربعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٥٦٧ / ٤٩ ـ قال أبو جعفر**: أردت التزويج و التمتّع بالعراق، فأتيت الحسن بن عليّ السراج ـ عليه السلام ـ، فقال لي: «يا بن جرير عزمك

---

(١) كذا في النوادر، و في الأصل: السبع، وفي الدلائل: الأبحر السبعة.

(٢) نوادر المعجزات: ١٩١، و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٧ عن دلائل الإمامة: ٢٢٤ ـ ٢٢٥.

(٣) في المصدر: و رأيت.

(٤ و ٥) ليسا في المصدر، و فيه: ولا دار إلّا انفتحت، وكان.

(٦) من المصدر.

(٧) دلائل الإمامة: ٢٢٥ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٨.

أن تتمتّع ، فتمتع بجارية ناصبة معقبه تفيدك[1] مائة دينار» ، (فقلت : لا أُريدها)[2]، فقال : «قد قضيت لك بتلك» ، فأتيت بغداد و تزوّجت بها ، فاعقبت[3] و أخذت منها مالاً ثمّ رجعت ، فقال : «يا بن جرير كيف رأيت آيات الإمام» .[4]

## السابع و الأربعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٥٦٨ / ٥٠ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري : قال : قال المعلّى ابن محمّد : أخبرني [ محمد بن ][5] عبدالله قال : لمّا أُمر سعيد بحمل أبي محمّد ـ عليه السلام ـ إلى الكوفة كتب أبو الهيثم إليه : جعلت فداك بلغنا خبر أقلقنا ، و بلغ منّا كلّ مبلغ ، فكتب : «بعد ثلاث يأتيكم الفرج» فقتل الزبير يوم الثالث .[6]



---

(١) كذا في المصدر ، و في الأصل : عزمت ان تتمتّع بجارية ناصبيّة مغضبة مظنّة .

(٢) ليس في المصدر ، و فيه : قد قضيت لك بها .

(٣) كذا في المصدر ، وفي الأصل: وتزوّجتها فعجب رأيت .

(٤) دلائل الإمامة : ٢٢٥ و صدره في اثبات الهداة : ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٩ ، و في المصدر : كيف ترى آية الإمام .

(٥) أضفناه ، لعدم وجود معلّى بن محمد بن عبدالله و لرواية معلّى بن محمد ، عن محمد بن عبدالله ، كما أنّه روى هذا الحديث في إثبات الوصيّة و الخرائج و الثاقب عن محمد بن عبدالله .

(٦) دلائل الإمامة : ٢٢٥ ، و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٩٥ وإثبات الهداة : ٣ / ٣٢٥ ح ٩٠ عن كشف الغمّة : ٢ / ٤١٦ ، و في مهج الدعوات : ٢٧٤ عن غيبة الطوسي : ٢٠٨ ح ١٧٧ باختلاف .

## الثامن و الأربعون : علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٥٦٩ / ٥١ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري : قال: قال المعلّیٰ ابن محمّد : أخبرني [ محمّد بن ] عبدالله قال : فقد غلام صغير لأبي الحسن ـ عليه السلام ـ فلم يوجد ، فقال : «اطلبوه في البِرْكة» ، فطلب فوجد في بركة في الدار ميّتاً .[1]

## التاسع و الأربعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٥٧٠ / ٥٢ ـ أبو جعفر الطبري : قال : قال عليّ بن محمّد الصيمري : دخلت علیٰ أبي أحمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر و بين يديه رقعة ، قال : هذه رقعة أبي محمّد ـ عليه السلام ـ فيها : «إنّي نازلت الله عزّوجلّ في هذا الطاغي ـ يعني الزبير بن جعفر[2] ـ وهو آخذه بعد

---

= و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٠ ـ ٢١١ مفصّلاً ، و في الخرائج : ١ / ٤٥١ ح ٣٦ و الثاقب في المناقب : ٥٧٦ ح ٨ مثله ، ويأتي في الحديث ٢٦٤٠ عن المناقب .

(١) دلائل الإمامة : ٢٢٥ .

(٢) في غيبة الطوسي و بقيّة المصادر : المستعين و الظاهر أنّه مصحف المعتز ، فقد قال المجلسي ـ رحمه الله ـ في مرآة العقول : ٦ / ١٥١ :

اقول : يشكل هذا بأنّ الظاهر انّ هذه الواقعة كانت في أيّام إمامة أبي محمّد بعد وفاة أبيه ـ عليهما السلام ـ و هما كانتا في جمادي الآخرة سنة اربع و خمسين و مأتين كما ذكره الكليني و غيره ، فكيف يمكن أن يكون هذه في زمان المستعين ، فلابدّ إمّا من تصحيف المعتز بالمستعين ، وهما متقاربان صورة ، او تصحيف أبي الحسن بالحسن و الأوّل أظهر للتصريح بأبي محمّد ـ عليه السلام ـ في مواضع ، و كون ذلك قبل إمامته ـ عليه السلام ـ في حياة والده ـ عليه السلام ـ و إن كان ممكناً لكنّه بعيد .

ثلاث»، فلمّا كان اليوم الثالث قتل.[١]

## الخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٥٧١ / ٥٣ ـ أبو جعفر الطبري: قال: قال عليّ بن محمّد الصيمَري: كتب إليّ أبو محمّد ـ عليه السلام ـ: «فتنة تُظلّكم، فكونوا على أهبةٍ منها» (قال:)[٢] فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام وقع بين بني هاشم ما وقع، (وكانت لهم هنة لها شأن)[٣]، فكتبت إليه: أهذه هي؟ فكتب «لا و لكن غير هذه فاحترسوا» فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام كان من أمر المعتزّ ما كان.[٤]

## الحادي و الخمسون: هدوء الدواب و سكونها

٢٥٧٢ / ٥٤ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ: قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسىٰ قال: حدّثني أبي ـ ره ـ قال: كنت في دهليز لأبي عليّ محمّد بن همام علىٰ دكّة وصفها، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلّم علىٰ أبي عليّ محمّد بن همام، فردّ عليه السلام

---

(١) دلائل الإمامة: ٢٢٥، نوادر المعجزات: ١٩٢ ح ٤، و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٧ ح ٧٢ عن كشف الغمّة: ٢ / ٤١٧، و في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٥ عن غيبة الطوسي: ٢٠٤ ح ١٧٢، وله تخريجات أُخر من أرادها فليراجع الغَيبة للطوسي ـ عليه الرحمة ـ.

(٢ و ٣) ليسا في المصدر والهَنَة: الشرّ والفساد (المعجم الوسيط).

(٤) دلائل الإمامة: ٢٢٥، و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٥ ح ٩٣ والبحار: ٥٠ / ١٩٨ عن كشف الغمّة: ٢ / ٤١٧.

ومضى ، فقال لي : تدري من هذا ؟ فقلت : لا ، فقال : شاكريٌّ[1] لمولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ ، أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً ؟ قلت : نعم ، فقال لي : أمعك شيء تعطيه ؟

فقلت : معي درهمان صحيحان ، فقال : هما يكفيانه [ فادعه ][2]، فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا ، فقلت : أبو عليّ يقول لك : تنشط للمسير إلينا ؟ فقال : نعم ، فجاء إلىٰ أبي عليّ محمّد بن همام فجلس إليه ، فغمزني أبوعليّ أن أُسلّم إليه الدرهمين ، فسلّمتهما[3] إليه ، فقال لي : ما يحتاج إلىٰ هذا ، ثمّ أخذهما فقال له أبوعلي : يا أبا عبدالله محمّد حدِّثنا عن أبي محمّد ـ عليه السلام ـ فقال : كان أُستاذي صالحاً من بين العلويّين لَمْ أر قطّ مثله ، وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكيّ[4] وأزرق ، وكان يركب إلىٰ دارالخلافة بِسُرَّ من رأى في كُلّ إثنين وخميس .

قال أبوعبدالله محمّد الشاكريّ ـ وكان يوم النَّوْبَة ـ : يحضر من الناس شيء عظيم و يغصّ الشوارع بالدّوابّ والبِغال والحَمير والضجّة ، فلايكون لأحد موضع يمشي [ فيه ][5] ولا يدخل [ أحد ][6] بينهم ، قال : فإذا جاء أُستاذي سكنت الضجّة و هدأ صهيل الخيل

---

(١) الشاكري : المستخدم و الأجير ، معرّب چاكر (القاموس) .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر : أن اعطيه الدرهمين ، فاعطيتهما .

(٤) البزيون كالعصفور : رقيق الديباج ، و قيل : بساط روميّ (لسان العرب) ، والمِسكيّ : المصبوغ بالمسك ، و لعلّه معرّب مشكي فارسيّة بمعنى الأسود .

(٥ و٦) من المصدر .

[و نشيج البغال ][1] و نُهاق الحمير ، قال : و تفرّقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً لايحتاج أن يتوقّى من الدّواب تحفّه ليزحمها ، ثمّ يدخل [هناك ][2] فيجلس في مرتبته التي جُعلت له ، فإذا أراد الخروج قام البوّابون و قالوا: هاتوا دابّة أبي محمّد ـ عليه السلام ـ ، فسكن صياح الناس وصهيل الخيل ، و تفرّقت الدوابّ حتىٰ يركب و يمضي .

وقال الشاكري : واستدعاه يوماً الخليفة ، فشقّ ذلك عليه و خاف أن يكون قد سعىٰ به إليه بعض من يحسده من العلويّين و الهاشميّين على مرتبته ، فركب و مضى إليه ، فلمّا حصل في الدار قيل له : إنّ الخليفة قد قام ، ولكن إجلس في مرتبتك أو إنصرف : قال : فانصرف وجاء إلى سوق الدوابّ و فيها من الضجّة و المصادمة واختلاف الناس شيء كثير .

قال : فلمّا دخل إليها سكنت الضجّة [ بدخوله ][3] و هدأت الدوابّ ، قال : وجلس إلىٰ نخّاس كان يشتري له الدوابّ ، قال : فجيء له بفرس كبوس لايقدر أحد أن يدنو منه ، قال : فباعوه إيّاه بوكس[4]، فقال لي : «يا محمّد قم فاطرح السرج عليه» قال : فقمت و علمت أنّه لايقول لي مايؤذيني ، فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهدأ ولم يتحرّك ، وجئت لأمضي به فجاء النخاس فقال : ليس يباع ، فقال لي : «سلّمه إليه» فجاء النخاس ليأخذه ، فالتفت إليه [ الفرس ][5] إلتفاتة

---

(١ ـ ٣) من المصدر .

(٤) الوكس : النقص .

(٥) من المصدر .

فهرب منه منهزماً.

قال: و ركب ومضينا فلحقنا النخّاس فقال: صاحبه يقول: أشفقت من أن يردّه، فإن كان قد علم ما فيه من العبس فليشتره.

فقال له أُستاذي: «قد علمت» فقال: قد بعتك، فقال لي: «خذه» فأخذته وجئت به إلى الإصطبل، فما تحرّك و لا آذاني ببركة أُستاذي، فلمّا نزل جاء إليه فأخذه بأُذنه اليمنىٰ فرقاه ثمّ أخذ بأُذنه اليسرى فرقاه.

قال: فوالله لقد كنت أطرح الشعير فأُفرّقه بين يديه، فلا يتحرّك، هذا ببركة أُستاذي.

قال أبومحمّد: قال أبو علي بن همام: هذا الفرس يقال له الصؤول[1] يزحم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان و يقوم على رجليه و يلطم صاحبه.

قال محمد الشاكرى: كان أُستاذي أصلح من رأيت من العلويّين والهاشميّين، ما كان يشرب هذا النبيذ، وكان يجلس في المحراب و يسجد، فأَنامُ و أنتبه [وأنام و انتبه][2] وهو ساجد، و كان قليل الأكل، كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما يشاكله، فيأكل منه الواحدة والثنتين ويقول: شل هذا [يا محمد][3] إلى صبيانكم، فأقول: هذا كلّه؟

---

(١) قال في الصحاح: قال أبوزيد صَؤُل البعير ـ بالهمز ـ يَصْؤُل صَالة، إذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم، فهو جمل صؤُول.

(٢ و ٣) من المصدر.

فيقول: خذه [كلّه][1]، فما رأيت قطّ أشهى منه.[2]

## الثاني و الخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٥٧٣ / ٥٥ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري**: قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن عيسى المعروف بإبن الخيّاط القمّي قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن عيّاش قال: حدّثني أبوالقاسم عليّ بن حبشي بن قوني الكوفي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثني العبّاس بن محمّد بن أبي الخطاب قال: خرج بعض بني البقاح إلىٰ سُرّ من رأى في رفقة يلتمسون الدلالة، فلمّا بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن فَلَم يؤذن لهم، فأقاموا إلىٰ يوم الخميس، فركب أبو محمّد ـ عليه السلام ـ، فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماماً فإنّه يرفع القلنسوة عن رأسه، قال: فرفعها بيده ثمّ وضعها، وكانت سنة.[3]

فقال بعض بني البقاح: بينه و بين صاحب له يناجيه: لئن رفعها ثانية لأنظر إلىٰ رأسه هل عليه الإكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضي ـ عليه السلام ـ مستديراً كدارة القمر، [قال:][4] فرفعها أبومحمّد

---

(١) من المصدر، و بما أنّ الاختلاف بين الأصل و المصدر كثيرة ولذا تركت الإشارة إلى الاختلاف و أثبت في المتن ما هو أضبط.

(٢) دلائل الإمامة: ٢٢٦ ـ ٢٢٧ و عنه حلية الأبرار: ٢ / ٥٠٠ ـ ٥٠٢ (ط ق).

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٥١ ح ٦ وقطعة منه في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٣ ح ٥١ عن غيبة الطوسي ٢١٥ ح ١٧٩.

(٣) في المصدر: شيشية.

(٤) من المصدر.

ـ عليه السلام ـ ثانية و صاح إلىٰ الرجل القائل ذلك : هلمّ فانظر ، فهل بعد الحقّ إلّا الضلال ، فأنى تصرفون [فتيقّنوا بالدلالة وانصرفوا غير مرتابين بحمدالله ومنّه ][1].[2]

## الثالث و الخمسون : إخباره بالليلة التي ولد فيها إبنه القائم ـ عليهما السلام ـ

**٢٥٧٤ / ٥٦ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ : قال : حدَّثنا أبو المفضّل** محمّد بن عبدالله (قال : حدَّثني محمّد بن إسماعيل الحسني)[3]، عن حكيمة إبنة محمّد بن عليّ الرضا ـ عليهما السلام ـ أنها قالت : قال لي الحسن بن عليّ العسكري ـ عليه السلام ـ ذات ليلة أو ذات يوم : أُحبُّ أن تجعلي إفطارك اللّيلة عندنا ، فإنّه يحدث في هذه اللّيلة أمر ، فقلت : وما هو ؟

قال : إنّ القائم من آل محمّد ـ عليهم السلام ـ يولد في هذه اللّيلة ؛ وسيأتي هذا الحديث بطوله و مثله في الباب الثاني عشر من معاجز القائم ـ عليه السلام ـ في ميلاد القائم ـ عليه السلام ـ.[4]

## الرابع و الخمسون : إخباره ـ عليه السلام ـ بأُمّ القائم ـ عليه السلام ـ

**٢٥٧٥ / ٥٧ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري : قال : أخبرني**

---

(١) من المصدر .

(٢) دلائل الإمامة : ٢٢٧ .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) دلائل الإمامة : ٢٦٨ .

أبو الحسين محمّد بن هارون قال : حدّثني أبي - رضي الله عنه - قال : حدّثنا أبو علي محمّد بن همام قال : حدَّثنا جعفر بن [ محمد قال : حدّثنا ][1] محمّد بن جعفر ، عن أبي نعيم[2]، عن محمّد بن القاسم العلويّ قال : دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسىٰ - عليهم السلام - ، فقالت : جئتم تسألوني عن ميلاد وليّ الله ؟ قلنا : بلىٰ والله .

قالت : كان عندي البارحة و أخبرني بذلك ، و إنّه كانت عندي صبيّة يقال لها نرجس ، و كنت أربّيها من بين الجواري ولا يلي تربيتها غيري ، إذ دخل أبو محمّد - عليه السلام - عليّ ذات يوم فبقىٰ يلحّ النظر إليها ، فقلت : يا سيّدي هل لك فيها من حاجة ؟ فقال : إنّا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ريبة ، و لكنّا ننظر تعجّباً إنّ المولود الكريم علىٰ الله يكون منها .

والحديث طويل يأتي إن شاء الله في ميلاد القائم - عجل الله تعالى فرجه - من الباب الثاني عشر في معاجزه - عليه السلام - .

و رواه في الغيبة قال : حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس - رضي الله عنه - قال : حدّثنا أبي قال : حدَّثنا محمّد بن إسماعيل قال : حدَّثني محمّد بن إبراهيم الكوفي قال : حدَّثنا محمّد بن عبدالله الطهوي ؛ و ذكر الحديث بتغير بعض الألفاظ .[3]

---

(١) من المصدر .

(٢) هو محمد بن أحمد الأنصاري .

(٣) دلائل الإمامة : ٢٦٩ ، كمال الدين : ٤٢٦ ح ٢ .

## الخامس والخمسون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٧٦ / ٥٨ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمّد هارون بن موسى بن أحمد قال: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثني جعفر بن محمّد قال: حدّثني محمّد بن جعفر قال: حدّثني أبو نعيم قال: وجّهت المفوّضة[1] كامل بن إبراهيم المزني إلىٰ أبي محمّد الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ يباحثون أمره.

قال كامل بن إبراهيم: فقلت في نفسي: أسأله لايدخل الجنة إلّا من عرف مَعْرِفتي وقال بمقالتي، فلمّا دخلت علىٰ سيّدي أبي محمّد ـ عليه السلام ـ نظرت إلىٰ ثياب بيضاء ناعمة عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله و حجّته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا نحن بمواساة الإخوان و ينهاها عن لبس مثله.

فقال ـ عليه السلام ـ متبسّماً: يا كامل بن إبراهيم ـ و حسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن ـ فقال: «يا كاملَ هذا لله عزّوجلّ و هذا لكم»، فخجلت.[2]

---

(١) هم قوم زعموا أنّ الله تعالى فوّض خلق العالم و تدبيره لرسوله و عليّ و الأئمة ـ عليهم السلام ـ، فخلقوا هم الأرضين و السماوات. (الفَرق بين الفِرَق).

(٢) دلائل الإمامة: ٢٧٣.

و رواه في إثبات الوصيّة: ٢٢٢ و هداية الكبرىٰ للحضيني: ٨٧ (مخطوط) وغيبة =

**السادس و الخمسون : علمه ـ** عليه السلام **ـ بما في النفس و بالغائب**

**٢٥٧٧ / ٥٩ ـ** ابن بابويه : قال : حدَّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفليّ المعروف بالكرماني قال : حدَّثنا أبوالعباس أحمد بن عيسىٰ الوشّاء البغدادي قال : حدثنا أحمد بن طاهر القمّي قال : حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيباني قال : حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمّي في حديث له مع أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ ـ عليهما السلام ـ و أحمد بن اسحاق الوكيل في حديث الصرر التي أظهر القائم ـ عليه السلام ـ الحلال و الحرام منها ، و قال أبو محمّد ـ عليه السلام ـ : «صدقت يا بنيّ» ثم قال : «يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصي بردّها علىٰ أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها ، و ائتنا بثوب العجوز» .

قال أحمد : وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته ، فلمّا إنصرف أحمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر إليّ مولانا أبو محمّد ـ عليه السلام ـ فقال : «ما جاء بك يا سعد ؟» .

فقلت : شوّقني أحمد بن اسحاق إلىٰ لقاء مولانا .

قال : «والمسائل التي أردت أن تسأل عنها ؟» قلت : على حالها يا مولاي ، قال : فسل قرّة عيني ، و أومأ إلىٰ الغلام : يعني القائم ـ عليه السلام ـ؛ ثمّ ساق الحديث بالمسائل و الجواب عنها ، و قد تهيّأ سعد

---

= الطوسي : ٢٤٦ ح ٢١٦ و الخرائج : ١ / ٤٥٨ ح ٤ و كشف الغمّة : ٢ / ٤٩٩ ، و له تخريجات أُخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسي ـ عليه الرحمة ـ .

أربعين مسألة ليسأل عنها إلىٰ أن قال سعد في الحديث :

ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي ـ عليه السلام ـ للصلاة مع الغلام ، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً ، فقلت : ما [ أبطأك ][1] وأبكاك ؟ قال : قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي إحضاره ، قلت : لا عليك فأخبره ، فدخل عليه [مسرعاً ][2] وانصرف من عنده متبسّماً وهو يصلّي علىٰ محمّد و آل محمّد ، فقلت : ما الخبر؟ قال : وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا ـ عليه السلام ـ يصلّي عليه .

قال سعد : فحمدنا الله عزّوجلّ علىٰ ذلك و جعلنا نختلف بعد ذلك [اليوم ][3] إلىٰ منزل مولانا الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ أيّاماً ، فلا نرى الغلام بين يديه .[4]

## السابع و الخمسون : علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢٥٧٨ / ٦٠ ـ ابن بابويه في الحديث السابق : قال سعد : فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن اسحاق و كهلان من [ أهل ][5] أرضنا ، فانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً و قال : يا بن رسول الله قد دنت الرّحلة و اشتدّت المحنة و نحن نسأل الله أن يصلّي علىٰ محمّد المصطفىٰ جدّك و علىٰ المرتضىٰ أبيك و علىٰ سيّدة النساء أمّك و علىٰ

---

(١ و ٣) من المصدر .

(٤) كمال الدين : ٤٥٨ و ٤٦٣ ، و قد يأتي بتمامه في المعجزة ١٥ من معاجز صاحب الزمان ـ عجلّ الله تعالى فرجه الشريف ـ بكامل تخريجاته .

(٥) من المصدر و البحار ، و فيهما : بلدنا و انتصب .

سيِّدَيْ شباب أهل الجنّة عمّك و أبيك، و علىٰ الأئمة الطـاهرين مـن بعدهما آبائك، و أن يصلّي عليك و علىٰ ولدك، و نرغب إلىٰ الله تعالىٰ أن يعلي كعبك و يكبت عدوّك، ولاجعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلمّا قال هذه الكلمة استعبر مولانا ـ عليه السلام ـ حتىٰ استهلّت دموعه و تقاطرت عبراته، ثمّ قال: «يا بن إسحاق لاتكلف في دعائك شططاً فإنّك ملاق الله في صدرك هذا»، فَخرَّ أحمد مغشيّاً عليه، فلمّا أفاق قال: سألتك بالله و بحرمة جدّك إلّا شرّفتني بخرقة أجعلها كفناً، فأدخل مولانا ـ عليه السلام ـ يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهـماً فقال: خذها و لاتنفق على نفسك غيرها، فـإنّك لم تـعدم مـاسألت، و [إنّ][1] الله تبـارك و تعالىٰ لايضيع أجر المحسنين.

قال سعد: فلمّا صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا ـ عليه السلام ـ من حُلوان علىٰ ثلاثة فراسخ حُمّ أحمد بن اسحاق و ثارت عليه علّة صعبة أيس من حياته فيها، فلمّا وَرَدنا حُلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها، ثمّ قال: تفرَّقوا عنّي هذه اللّيلة و اتركوني وحدي، فانصرفنا عنه و رجع كلّ واحد منّا إلىٰ مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف اللّيل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم: ـ خادم مولانا أبي مـحمّد ـ عليه السلام ـ وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب[2] رزيّتكم،

---

(١) من المصدر و البحار، و فيهما: لن يضيع أجر من أحسن عملاً.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و حبرنا بمحبور.

قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا الدفنه فإنّه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم[١]، ثمّ غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقّه، و فرغنا من أمره ـ رحمه الله ـ.[٢]

## الثامن و الخمسون : خبر مدّعي التشيّع

**٢٥٧٩ / ٦١ ـ الإمام أبو محمّد العسكريّ ـ عليه السلام ـ في تفسيره :**

رواه أبو يعقوب يوسف بن زياد و عليّ بن سيّار ـ رضي الله عنهما ـ قالا : حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن عليّ بن محمّد ـ عليهم السلام ـ و قد كان ملك الزمان له معظّماً و حاشيته له مبجّلين، إذ مرّ علينا والي البلد ـ والي الجسرين ـ ومعه رجل مكتوف[٣]، و الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ مشرف من روزنته، فلمّا رآه الوالي ترجّل عن دابّته إجلالاً له.

فقال الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ : «عد إلى موضعك» فعاد و هو معظّم له، و قال : يا بن رسول الله أخذت هذا في هذه اللّيلة على باب حانوت صيرفيّ، فاتّهمته بأنّه يريد نقبه والسرقة منه، فقبضت عليه، فلمّا هممت بأن أضربه خمسمائة [ سوط ][٤] ـ و هذا سبيلي فيمن

---

(١) ما تضمّنه الخبر من موت أحمد بن إسحاق مخالف لما صرّح به الرجاليّون ببقائه بعد أبي محمّد ـ عليه السلام ـ راجع رجال الأستاذ السيّد الخوئي ـ قدس سرّه ـ و غيره.

(٢) كمال الدين : ٤٦٤ ذ ح ٢٢.

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل : مكفوف.

(٤) من المصدر و البحار.

أتّهمه ممّن آخذه ـ [لئلّا يسألني فيه من لا أُطيق مدافعته ] (١) ليكون قد شقي ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني [ ويسألني فيه ] (٢) من لا أُطيق مدافعته.

فقال لي: اتّق الله و لا تتعرّض لسخط الله، فإنّي من شيعة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وشيعة هذا الإمام أبي القائم بأمر الله ـ عليه السلام ـ، فكففت [ عنه ] (٣) وقلت: أنا مارّ بك عليه، فإن عرفك بالتشيّع أطلقت عنك و إلّا قطعت يدك و رجلك بعد أن أجلدك ألف سوط، و[ قد ] (٤) جئتك [ به ] (٥) يا بن رسول الله، فهل هو من شيعة عليّ ـ عليه السلام ـ كما ادّعى ؟

فقال الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ: «معاذ الله ما هذا من شيعة عليّ ـ عليه السلام ـ، و إنّما ابتلاه [ الله ] (٦) في يدك، لإعتقاده في نفسه أنّه من شيعة عليّ ـ عليه السلام ـ» [ فقال الوالي: الآن ] (٧) كفيتني مؤونته، الآن أضربه خمسمائة ضربة لا حرج عليّ فيها.

فلمّا نحّاه بعيداً قال: ابطحوه فبطحوه، و أقام عليه جلّادين واحداً عن يمينه و آخر عن شماله، و قال: أوجعاه، فأهويا إليه بعصيّهما، فكانا لا يصيبان إسته شيئاً إنّما يصيبان الأرض، فضجر من ذلك، و قال: ويلكما تضربان الأرض ؟ اضربا إسته، فذهبا يضربان إسته، فعدلت أيديهما فجعلا يضرب بعضهما بعضاً و يصيح و يتأوّه.

---

(١) من البحار.

(٢) من المصدر.

(٣ ـ ٧) من المصدر و البحار.

فقال لهما : ويحكما أمجنونان أنتما يضرب بعضكما بعضاً ؟! اضربا الرجل ، فقالا : ما نضرب إلّا الرجل وما نقصد سواه ، ولكن تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضاً .

قال : فقال : يا فلان ويا فلان ويا فلان حتّى دعا أربعة و صاروا مع الأوّلين ستّة ، وقال : احيطوا به فأحاطوا به ، فكان يعدل بأيديهم و ترفع عصيّهم إلىٰ فوق ، وكانت لاتقع إلّا بالوالي ، فسقط عن دابّته و قال : قتلتموني قتلكم الله ما هذا ؟! فقالوا : ما ضربنا إلّا إيّاه ! ثمّ قال لغيرهم : تعالوا فاضربوا هذا ، فجاؤا فضربوه بعد ، فقال : ويلكم إيّاي تضربون ؟! قالوا : لا والله لانضرب إلّا الرجل !

قال الوالي : فمن [ أين ][1] لي هذه الشجّات برأسي ووجهي وبدني إن لم تكونوا تضربوني ؟ فقالوا : شلّت أيماننا إن كنّا [ قد ][2] قصدناك بضرب ، فقال الرجل للوالي : يا عبدالله أما تعتبر بهذه الألطاف التي بها يصرف عنّي هذا الضرب ، ويلك ردّني إلىٰ الإمام وامتثل فيّ أمره .

قال : فردّه الوالي بعد [إلى ][3] بين يدي الحسن بن علي ـ عليهما السلام ـ، فقال : يا بن رسول الله عجباً لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم ، [ومن لم يكن من شيعتكم ][4] فهو من شيعة إبليس و هو في النار ، وقد رأيت له من المعجزات مالايكون إلّا للأنبياء ، [ فقال الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ قل : «أو للأوصياء» ، فقال : أو للأوصياء ][5].

---

(١) من المصدر و البحار ، والشجّات : الجراحات و هي في الرأس خاصّة .

(٢ ـ ٥) من المصدر و البحار .

فقال الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ للوالي : «يا عبدالله إنّه كذب في دعواه ـ أنّه من شيعتنا ـ كذبة لو عرفها ثمّ تعمّدها لابتلي بجميع عذابك له ، ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ، ولكن الله تعالى رحمه لاطلاق كلمة علىٰ ما عنى ، لا علىٰ [ تعمّد كذب ، و أنت يا عبدالله فاعلم أنّ الله عزّوجلّ قد خلّصه ][1] من يديك ، خلّ عنه فإنّه من موالينا و محبّينا وليس من شيعتنا» .

فقال الوالي : ما كان هذا كلّه عندنا إلّا سواء ، فما الفرق ؟ قال له الإمام ـ عليه السلام ـ : «الفرق أنّ شيعتنا هم الذين يتّبعون آثارنا و يطيعونا في جميع أوامرنا ونواهينا ، فأولئك [ من ][2] شيعتنا ، فأمّا من خالفنا في كثير ممّا فرضه الله عليه فليسوا من شيعتنا» .

قال الإمام ـ عليه السلام ـ للوالي : «و أنت قد كذبت كذبة لو تعمّدتها وكذبتها لابتلاك الله عزّوجلّ بضرب ألف سوط و سجن ثلاثين سنة [ في ][3] المطبق» ، قال : وما هي يا بن رسول الله ؟ قال : «بزعمك أنّك رأيت له معجزات ، إنّ المعجزات ليست له إنّما هي لنا أظهرها الله تعالىٰ فيه إبانة لحُجَجنا و إيضاحاً لجلالتنا و شرفنا ، ولو قلت : شاهدت فيه معجزات لم اُنكره عليك ، أليس إحياء عيسى ـ عليه السلام ـ الميّت معجزة ؟ أفهي للميّت أم لعيسى ؟ أو ليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيراً بإذن الله ؟ أهي للطائر أو لعيسى ؟ أو ليس الذين جعلوا قردة

---

(١) من المصدر و البحار ، و عنى : بمعنى أراد و قصد .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر و البحار .

خاسئين معجزة، أفهي من معجزة للقردة أو لنبيّ ذلك الزمان ؟» فقال: الوالي أستغفرالله [ ربّي ][١] وأتوب إليه .

[ ثمّ ][٢] قال الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ للرجل الذي قال إنّه[٣] من شيعة عليّ ـ عليه السلام ـ: «يا عبدالله لست من شيعة عليّ ـ عليه السلام ـ إنّما أنت من محبّيه وإنّما شيعة عليّ ـ عليه السلام ـ الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ والّذين آمنوا و عملوا الصّالحات أُولئك أصحاب الجنّة هم فيها خالدون ﴾[٤] هم الّذين آمنوا بالله و وصفوه بصفاته ونزّهوه عن خلاف صفاته، وصدّقوا محمّداً في أقواله وصوّبوه في كلّ أفعاله، و رأوا عليّاً بعده سيّداً إماماً و قرماً[٥] هماماً لايعدله من أُمّة محمّد أحد، و لا كلّهم إذا اجتمعوا في كفّة يوزنون بوزنه، بل يرجّح عليهم كما ترجّح السماء والأرض على الذرّة .

و شيعة عليّ ـ عليه السلام ـ هم الّذين لايبالون في سبيل الله أوقع الموت عليهم أو وقعوا على الموت، و شيعة عليّ ـ عليه السلام ـ هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، وهم الذين لايراهم الله حيث نهاهم ولايفقدهم من حيث أمرهم، وشيعة عليّ ـ عليه السلام ـ هم الذين يقتدون بعليّ في إكرام إخوانهم المؤمنين، ما عن قولي أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمّد ـ صلّى الله عليه و آله ـ، فذلك قوله

---

(١ و ٢) من المصدر و البحار .

(٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل : قال له أنا .

(٤) البقرة : ٨٢ .

(٥) القرم : العظيم، السيّد .

تعالى : ﴿ وعملوا الصّالحات ﴾ قضوا الفرائض كلّها بعد التوحيد واعتقاد النبّوة و الإمامة ، وأعظمها فرضان قضاء حقوق الإخوان في الله و استعمال التقيّة من أعداء الله عزّ و جلّ» .[1]

## التاسع والخمسون : خبر البساط

**٢٥٨٠ / ٦٢ - عليّ بن عاصم الكوفي**[2] قال : دخلت على أبي محمّد - عليه السلام - بالعسكر فقال لي : «يا عليّ بن عاصم انظر إلى ما تحت قدميك» ، فنظرت مليّاً فوجدت شيئاً ناعماً ، فقال لي : «يا عليّ أنت على بساط قد جلس عليه و وطأه كثير من النبيّين و المرسلين والأئمّة الراشدين» ، فقلت : يا مولاي لا أتنعّل مادمت في الدنيا إعظاماً لهذا البساط ، فقال : «يا عليّ إنّ هذا الذي في قدمك من الخفّ جلد ملعون نجس رجس لم يقرّ بولايتنا و إمامتنا» ، فقلت : و حقّك يا مولاي لا لبست خفّاً و لا نعلاً أبداً ، وقلت في نفسي : كنت أشتهي أن أرى هذا البساط بعيني ، فقال : «ادن يا عليّ» فدنوت ، فمسح بيده المباركة على عيني ، فعدت بالله بصيراً ، فأدرت عيني في البساط [ فقال : «يا عليّ تحبّ أن ترى آثار أرجل النبيّين و المرسلين و الأئمة الراشدين الذين وطؤوا هذا البساط ][3] ومجالسهم عليه» ، فقلت : نعم يا مولاي ،

---

(١) تفسير الإمام - عليه السلام - : ٣١٦ ح ١٦١ و عنه البحار : ٦٨ / ١٦٠ - ١٦٣ .

(٢) عليّ بن عاصم الكوفيّ كان شيخ الشيعة و محدّثهم في وقته ، مات في حبس المعتضد .
قال السيّد الاستاذ الخوئي - قدّس سرّه - : لاريب في جلالة الرجل .

(٣) من المصدر المطبوع ص ٣٣٦ .

و رأيت أقداماً مصوّرة و مرابع جلوس في البساط ][1].

فقال لي : «هذا أثر قدم آدم و موضع جلوسه ، و هذا قدم قابيل إلىٰ أن لعن و قتل هابيل ، و هذا قدم هابيل ، وهذا أثر [ جلوس ][2] شيث ، و هذا أثر اخنوخ ، و هذا أثر قيدار[3] وهذا أثر هلابيل[4]، وهذا أثر يرد[5]، و هذا أثر ادريس ، و هذا أثر متوشلخ ، و هذا أثر نوح ، وهذا أثر سام ، و هذا أثر أرفخشد ، و هذا أثر أبو يعرب ، و هذا أثر هود ، وهذا أثر صالح ، وهذا أثر لقمان ، و هذا أثر لوط ، و هذا أثر إبراهيم ، وهذا أثر اسماعيل ، و هذا أثر إلياس ، و هذا أثر أبو قصّي بن إلياس ، وهذا أثر إسحاق ، و هذا أثر يعقوب[6] وهو إسرائيل ، و هذا أثر يوسف ، و هذا أثر شعيب ، و هذا أثر موسى بن عمران ، و هذا أثر هارون ، و هذا أثر يوشع بن نون ، و هذا أثر زكريّا ، و هذا أثر يحيى ، وهذا أثر داود ، و هذا أثر سليمان ، و هذا أثر الخضر ، و هذا أثر ذي

---

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) لعلّ الصحيح قينان ، وهو قينان بن انوش بن شيث ، راجع تاريخ اليعقوبي : ١ / ٩ و المحبر : ٣ .

(٤) في المصدر : ملابيل ، و في البحار و تاريخ اليعقوبي والمشارق : مهلائيل و في المحبر : مهلاليل ، و هو ابن قينان .

(٥) كذا في تاريخ اليعقوبي والمحبر، وفي الأصل : ثادر ، وفي المصدر : مارد ، و في البحار : يارة ، و في المشارق : ديار و هو يرد بن مهلائيل .

(٦) كذا في المصدر المخطوط و المطبوع و المشارق و البحار و في الأصل : يعوسا والظاهر أن الصحيح ما في المصدر لانّ اسحاق ليس له ابن يسمّى يعوسا ، فراجع تاريخ اليعقوبي : ١ / ٢٨.

الكفل، و هذا أثر اليسع، و هذا أثر ذي القرنين الإسكندر، و هذا أثر سابور، وهذا أثر لؤي، [و هذا أثر كلاب ][1] و هذا أثر قصيّ، و هذا أثر عدنان، و هذا هاشم، و هذا أثر عبدالمطّلب، و هذا أثر عبدالله، وهذا أثر سيّدنا محمّد ـ صلّى الله عليه و آله ـ، و هذا أثر أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ و هذا أثر الحسن، و هذا أثر الحسين، و هذا أثر عليّ بن الحسين، و هذا أثر محمّد بن عليّ الباقر، و هذا أثر جعفر بن محمّد، و هذا أثر موسىٰ بن جعفر، و هذا أثر عليّ بن موسىٰ، و هذا أثر محمّد بن عليّ، وهذا أثر [أبي ][2] عليّ بن محمّد، و هذا أثري، و هذا أثر إبني المهدي ـ عليهم السلام ـ، لأنه قد وطأه و جلس عليهن».

فقال عليّ بن عاصم: فخيّل لي والله من ردّ بصري و نظري إلىٰ ذلك البساط، و هذه الآيات كلّها أنّي نائم و أنّي أحلم بما رأيت، فقال لي: أبو محمّد ـ عليه السلام ـ: «أثبت يا عليّ فما أنت بنائم و لابحلم، فانظر إلىٰ هذه الآثار و اعلم أنّها لمن أهمّ دين الله، فم زاد فيهم كفرومن نقص أحداً كفر، و الشاكّ في الواحد منهم كالشاكّ الجاحد لله، غضّ طرفك يا عليّ»، فغضضت طرفي محجباً.

فقلت: يا سيّدي فمن يقول إنّهم مائة[3] ألف و أربعة و عشرون ألف نبيّ أهؤلاء؟

ثمّ قال: «إذا علم ما قال لم يأثم» فقلت: يا سيّدي فاعلمني علمهم حتىٰ لا أزيد و لا أنقص منهم، قال: «يا عليّ الأنبياء والرّسل

---

(١ ـ ٣) من المصدر.

[والأوصياء ][1] و الأئمّة هؤلاء الذين رأيت آثارهم في البساط لايزيدون ولاينقصون ، و مائة ألف و أربعة و عشرون ألف [ الذين ][2] تنبّئوا من أنبياء الله و رسله و حججه ، فآمنوا بالله و عملوا ما جاءتهم به الرسل من الكتب و الشرائع ، فمنهم الصدّيقون و الشهداء و الصّالحون و كلّهم هم المؤمنون ، و هذا عددهم منذ هبط آدم ـ عليه السلام ـ من الجنّة إلى أن بعث الله جدّي رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ » ، فقلت : الحمد لله والشكر لذلك الذي هدانا لهذا و ماكنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله .[3]

## الستون : كتابة القلم من غير كاتب

٢٥٨١ / ٦٣ ـ السيّد المرتضى في «عيون المعجزات»[4] : عن أبي هاشم رفع الله درجته قال : دخلت على أبي محمّد ـ عليه السلام ـ و كان يكتب كتاباً ، فحان وقت الصّلاة الأولى ، فوضع الكتاب من يده و قام ـ عليه السلام ـ إلى الصّلاة ، فرأيت القلم يمرّ على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى إنتهى إلى آخره ، فخررت له ساجداً ، فلمّا إنصرف من الصّلاة أخذ القلم بيده و أذن للناس .[5]

---

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) الهداية الكبرىٰ للحضيني : ٦٧ و أخرجه في البحار : ١١ / ٣٣ ح ٢٧ و ج ٥٠ / ٣٠٤ ح ٨١ عن مشارق أنوار اليقين : ١٠٠ ـ ١٠١ مختصراً .

(٤) قد ذكرنا مراراً أنّ عيون المعجزات لحسين بن عبدالوهّاب لا للسيّد المرتضى ـ قدّس الله أسرارهما ـ .

(٥) عيون المعجزات : ١٣٤ ـ ١٣٥ وعنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٠ ح ١١٧ والبحار : ٥٠ / ٣٠٤ صدر ح ٨٠ .

## الحادي و الستون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٥٨٢ / ٦٤ ـ السيد المرتضىٰ** : عن أبي هاشم ـ قدس الله روحه ـ قال : شكوت إلىٰ أبي محمّد ـ عليه السلام ـ ضيق الحبس و شدّة القيد ، فكتب إليّ : «أنت تصلّي اليوم في منزلك صلاة الظهر» ، فصلّيت في منزلي كما قال ـ عليه السلام ـ ، فأُطلقت في وقتي.[1]

## الثاني و الستّون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في الأرحام

**٢٥٨٣ / ٦٥ ـ السيد المرتضىٰ** : عن جعفر بن محمّد القلانسيّ قال : كتب محمّد أخي إلىٰ أبي محمّد ـ عليه السلام ـ وامرأته حامل : يسأله الدعاء بخلاصها و أن يرزقه الله ذكراً ، و سأله أن يسمّيه ، فكتب إليه : «ونعم الإسم محمّد و عبدالرحمن» ، فولدت له اثنين توأمين ، فسمّى أحدهما محمّداً و الآخر عبدالرحمٰن.[2]

## الثالث و الستّون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٥٨٤ / ٦٦ ـ السيّد المرتضىٰ** : عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ ـ رض ـ قال : كنت عند أبي محمّد ـ عليه السلام ـ وكنت في ضيق

---

(١) عيون المعجزات : ١٣٥ ، و قد تقدم بكامل تخريجاته في الحديث ٢٥٢٨ و ٢٥٢٩ عن الكافي و إعلام الورى .

(٢) عيون المعجزات : ١٣٥ ، و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٩٨ و إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٦ ح ٩٤ عن كشف الغمّة : ٢ / ٤١٨ ، و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١١ .

وأردت أن أطلب منه شيئاً فاستحيت، فلمّا صرت إلىٰ منزلي وجّه إليّ بمائة دينار و كتب إليّ: «إذا كانت لك حاجة فلاتستحي ولاتحتشم، واطلبها فانّك [ ترى ما ][1] تحبّ إن شاء الله تعالىٰ».[2]

## الرابع و الستّون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٥٨٥ / ٦٧ ـ السيّد المرتضىٰ:** عن إسحاق بن محمّد النخعي قال: حدّثني محمّد بن درياب الرقاشي قال: كتبت إلىٰ أبي محمّد ـ عليه السلام ـ أسأله عن المشكاة وأن يدعو لإمرأتي فإنّها حامل، وأن يرزقني الله منها ولداً ذكراً، فوقّع ـ عليه السلام ـ: «المشكاة قلب محمّد ـ صلّىٰ الله عليه و آله ـ»، وكتب في آخر الكتاب «أعظم الله أجرك و أخلف عليك»، فولدت ولداً ميّتاً، وحملت بعد، فولدت غلاماً.[3]



## الخامس و الستّون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٥٨٦ / ٦٨ ـ السيّد المرتضىٰ:** عن بعض أصحابه ـ عليه السلام ـ قال: كتبت إليه ـ عليه السلام ـ: هل يحتلم الامام؟ و قلت في نفسي بعد نفود الكتاب: الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله أولياءه من ذلك، فوقّع ـ صلوات الله

---

(١) من الكافي.

(٢) عيون المعجزات: ١٣٥، وقد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث: ٢٥٣٠ و ٢٥٣١ عن الكافي و إعلام الورى.

(٣) عيون المعجزات: ١٣٥، وأخرجه في البحار: ١٦ / ٣٥٦ ح ٤٥ و ج ٢٣ / ٣١١ ح ١٤ و ج ٥٠ / ٢٨٩ و إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦ ح ٩٧ عن كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٢.

عليه ـ : «[حال ][1] الأئمّة في النوم مثل حالهم في اليقظة ، لا يغيّر النوم شيئاً منهم ، و قد أعاذ الله أولياءه من زلة الشيطان كما حدّثتك نفسك» ، قال الله تعالى : ﴿ إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴾[2].[3]

## السادس و الستّون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٥٨٧ / ٦٩ ـ السيّد المرتضىٰ :** عن عليّ بن محمّد بن الحسن قال : خرج السلطان يريد البصرة ، فخرج أبو محمّد ـ عليه السلام ـ يشيّعه ، فنظرنا إليه ماضياً معه ـ و كنّا جماعة من شيعته ـ ، فجلسنا بين الحائطين ننتظر رجوعه ، فلمّا رجع ـ عليه السلام ـ وقف علينا ، ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه و أمسكها بيده ، و أمرّ بيده الأُخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منافق ، فقال الرجل مبادراً : أشهد أنّك حجّة الله و خيرته ، فسألناه ما شأنك ؟ فقال : كنت شاكّاً فيه وقلت في نفسي : إن رجع و أخذ في الطريق قلنسوته عن رأسه قلت بإمامته .[4]

## السابع و الستّون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٥٨٨ / ٧٠ ـ السيّد المرتضىٰ :** قال : روي أنّه ـ عليه السلام ـ لمّا حبسه

---

(١) من المصدر .

(٢) الحجر : ٤٢ و الاسراء : ٦٥ .

(٣) عيون المعجزات : ١٣٦ ، وقد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث ٢٥٣٣ عن الكافي .

(٤) عيون المعجزات : ١٣٦ ، و أخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٠ ح ٧٠ عن كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٥ ، و في البحار : ٥٠ / ٢٩٤ ح ٦٨ عن الكشف و الخرائج : ١ / ٤٤٤ ح ٢٦ .

و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٦ .

المعتمد و حبس جعفراً أخاه معه ، و كان المعتمد قد سلّمهما في يد عليّ بن جرين[1]، وكان المعتمد يسأل عليّاً عن أخباره في كلّ وقت ، فيخبره أنّه يصوم النّهار و يقوم اللّيل ، فسأله يوماً من الأيّام عن خبره ، فأخبره بمثل ذلك ، فقال المعتمد : إمض يا عليّ الساعة إليه و اقرأه منّي السلام و قل : إنصرف إلى منزلك مصاحباً .

قال عليّ بن جرين : فجئت إلى باب الحبس فوجدت حماراً مسرجاً ، فدخلت إليه ـ عليه السلام ـ فوجدته جالساً قد لبس طيلسانه و خفّه و شاشيته[2]، ولمّا رآني نهض ، فأدّيت إليه الرسالة فجاء و ركب ، فلمّا استوى على الحمار وقف ، فقلت : ما وقوفك يا سيّدي ؟ فقال : «حتى يخرج جعفر» ، فقلت له : إنّما أمرني باطلاقك دونه ، فقال لي : «ارجع إليه و قل له خرجنا من دار واحدة [ جميعاً ][3]، و إذا رجعت و ليس هو معي كان في ذلك مالاخفاء به عليك» ، فمضى وعاد وقال له : يقول لك : قد اطلقت جعفراً ، فخلّى سبيله و مضىٰ معه إلىٰ داره .[4]

## الثامن و الستّون : خروجه ـ عليه السلام ـ من السجن و عوده إليه

٢٥٨٩ / ٧١ ـ السيّد المرتضىٰ : قال : و حدّثني أبوالتحف المصري يرفع الحديث برجاله إلىٰ أبي يعقوب إسحاق بن أبان ـ ر ض ـ

---

(١) كذا في إثبات الوصيّة ، و في الأصل : في يد علي (حرين) .

(٢) الشاشيّة : طربوش من جوخ أحمر ، له شرّابة صغيرة يلبسه الجنود المغاربة (المنجد) .

(٣) من المصدر .

(٤) عيون المعجزات : ١٣٦ ـ ١٣٧ ، و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٥ ـ ٢١٦ .

قال: كان أبو محمّد ـ عليه السلام ـ يبعث إلىٰ أصحابه و شيعته: صيروا إلىٰ موضع كذا و كذا، و إلىٰ دار فلان بن فلان العشاء و العتمة في ليلة كذا، فإنّكم تجدوني هناك، وكان الموكّلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه ـ عليه السلام ـ بالليل و النهار، و كان يعزل في كل خمسة أيّام الموكّلين (به)[1] ويولّي آخرين بعد أن يجدّد عليهم الوصيّة بحفظه والتوفّر علىٰ ملازمة بابه.

فكان أصحابه و شيعته يصيرون إلىٰ الموضع، و كان ـ عليه السلام ـ قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها[2] لهم علىٰ منازلهم وطبقاتهم، و ينصرفون إلىٰ أماكنهم بالآيات و المعجزات، و هو ـ عليه السلام ـ في حبس الأضداد.[3]

## التاسع و الستّون: إخراج الروضات و البساتين

٢٥٩٠ / ٧٢ ـ السيّد المرتضىٰ: قال: روي أنّ أحد أصحابه صار إليه و هو في الحبس و خلا به، فقال له: أنت حجة الله في أرضه و قد حبست في خان الصعاليك، فأشار بيده و قال ـ عليه السلام ـ: «اُنظر» فإذا حواليه روضات و بساتين وأنهار جارية، فتعجّب الرجل، فقال ـ عليه السلام ـ: «حيث ما كنّا هكذا لسنا في خان الصعاليك».[4]

---

(١) ليس في المصدر و البحار.

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فيقضي.

(٣) عيون المعجزات: ١٣٧ و عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٤ ذ ح ٨٠.

(٤) عيون المعجزات: ١٣٧.

## السبعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٥٩١ / ٧٣ ـ السيّد المرتضى** : عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة قال : دخلت علىٰ أبي محمّد ـ عليه السلام ـ فقال لي : «يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ و الإرتياب ؟» قلت : لمّا ورد الكتاب بخبر مولد سيّدنا ـ عليه السلام ـ لم يبق منّا رجل و لا إمرأة و لا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ ، قال ـ عليه السلام ـ : «أما عَلِمْتُم أنّ الأرضَ لاتخلو من حُجّة الله تعالى» .(١)

## الحادي و السبعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٥٩٢ / ٧٤ ـ السيّد المرتضى** : قال : أمر أبو محمّد ـ عليه السلام ـ والدته بالحجّ في سنة تسع و خمسين و مائتين ، و عرّفها مايناله في سنة ستّين ، ثمّ سلّم الإسم الأعظم والمواريث والسلاح إلى القائم الصاحب ـ عليه السلام ـ ، وخرجت أمّ أبي محمّد ـ عليه السلام ـ إلىٰ مكّة ، و قبض أبو محمّد ـ عليه السلام ـ في شهر ربيع الآخر سنة ستّين و مائتين ، و دفن بِسُرّ مَنْ رأى إلىٰ جانب أبيه أبي الحسن ـ صلوات الله عليهما ـ ، وكان [من](٢) مولده إلىٰ وقت مضيّه ـ صلوات الله عليه ـ تسع و عشرون سنة .(٣)

---

(١) عيون المعجزات : ١٣٨ و عنه البحار : ٥٠ / ٣٣٥ ح ١٣ .

و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٧ .

(٢) من المصدر .

(٣) عيون المعجزات : ١٣٨ و عنه البحار : ٥٠ / ٣٣٦ ذ ح ١٣ .

## الثاني و السبعون : إستجابة دعائه و علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٥٩٣ / ٧٥ ـ في كتاب الرجال للنجاشي : قال : قال أبومحمّد هارون بن موسى : قال أبو عليّ محمّد بن همام : كتب أبي إلىٰ أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ ـ عليه السلام ـ يُعرّفه أنّه ما صحّ له حمل بولد ، ويعرّفه أنّ له حملاً و يسأله أن يدعوالله في تصحيحه و سلامته ، و أن يجعله ذكراً نجيباً من مواليهم ، فوقّع ـ عليه السلام ـ على رأس الرقعة بخطّ يده : «قد فعل [ الله ][1] ذلك» و صحّ الحمل ذكراً .

قال هارون بن موسى : أراني أبو عليّ بن همام الرقعة و الخطّ وكان محقّقاً .[2]

## الثالث و السبعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٥٩٤ / ٧٦ ـ الكشي : عن أبي عليّ أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي قال : حدّثني إسحاق بن محمّد بن أبان البصرى قال : حدّثني محمّد بن الحسن بن شموّن[3] أنّه قال : كتبت إلى أبي محمّد ـ عليه السلام ـ أشكوا إليه الفقر ، ثمّ قلت في نفسي : أليس قال أبوعبدالله ـ عليه السلام ـ :

---

(١) من المصدر و البحار ، و فيهما : فصحّ الحمل .

(٢) رجال النجاشي : ٣٨٠ و عنه البحار : ٥٠ / ٣٠١ ح ٧٧ .

(٣) في المصدر و كشف الغمّة ميمون و لكنّ الصحيح ، ما اثبتناه ، إذ في النجاشي و الكشي طبع النجف : ٤٤٨ : شمون ، ولم أجد في كتب الرجال ذكراً لمحمد بن الحسن بن ميمون .

«الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا ، والقتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا» ، فرجع الجواب : «إنّ الله عزّوجلّ يمحّص أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير ، وهو كما حدّثتك نفسك : الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا ، و نحن كهف لمن إلتجأ إلينا و نور لمن استضاء بنا [ و عصمة لمن اعتصم بنا ][1]، من أحبّنا كان معنا في السنام الأعلىٰ ومن انحرف عنّا فإلى النّار» .

قال : [ قال ][2] أبوعبدالله ـ عليه السلام ـ : «تشهدون علىٰ عدوّكم بالنّار و لا تشهدون لِوَلَيّكم بالجنّة ! ما يمنعكم من ذلك إلّا الضعف» .

وقال محمّد بن الحسن: لقيت من علّة عيني شدّة ، فكتبت إلىٰ أبي محمّد ـ عليه السلام ـ أسأله أن يدعو لي ، فلمّا نفذ الكتاب قلت في نفسي : ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلاً أكحلها ، فوقّع بخطّه : «يدعو لي بسلامتها إذ كانت إحديهما ذاهبة» ، وكتب بعده : «أردت أن أصف لك كحلاً عليك بصبر[3] مع الإثمد و كافوراً و توتيا ، فإنّه يجلو ما فيها من الغشا وييبس الرطوبة» ، قال : فاستعملت ما أمرني [ به ][4] فصحّت والحمدلله .[5]

---

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : تصبّر .

(٤) من المصدر و البحار .

(٥) إختيار معرفة الرجال : ٥٣٣ ح ١٠١٨ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٩٩ ذ ح ٧٢ و ح ٧٣ و عن كشف الغمّة : ٢ / ٤٢١ ، و صدره في ج ٧٢ / ٤٤ ح ٥٣ عنهما و عن الخرائج ٧٣٩ ح ٥٤ . و أورد صدره في مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٥ .

## الرابع و السبعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس وبالغائب

٢٥٩٥ / ٧٧ ـ ابن بابويه: عن عليّ بن عبدالله الورّاق، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ ـ عليه السلام ـ وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدءاً: «يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك و تعالى لم يخلِ الأرض منذ خلق آدم ـ عليه السلام ـ ولا يخلّيها إلى أن تقوم السّاعة من حجّة الله على خلقه، به يدفع[1] البلاء عن أهل الأرض، و به ينزّل الغيث و به يخرج نبات الأرض».

قال: فقلت له: يا بن رسول الله فمن الخليفة و الإمام بعدك؟ فنهض ـ عليه السلام ـ مسرعاً فدخل البيت، ثمّ خرج و على عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال: «يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عزّوجلّ و على حججه ما عرضت عليك إبني هذا، إنّه سَميُّ رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ و كنيّه، الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

يا أحمد بن إسحاق مَثَلُهُ في هذه الأمّة مثل الخضر ـ عليه السلام ـ، و مثله مثل ذي القرنين، و الله ليغيبنّ غيبة لاينجو فيها من الهلكة إلاّ مَنْ ثبّته الله تعالى على القول بامامته و وفّق للدّعاء بتعجيل فرجه».

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئنُّ إليها قلبي؟ فنطق الغلام ـ عليه السلام ـ بلسان عربيّ فصيح فقال: «أنا بقية الله

---

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يرفع.

في أرضه و المنتقم من أعدائه ، فلا تطلب أثراً بعد عين [ يا أحمد بن إسحاق ][1]» .

قال أحمد بن إسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً ، فلمّا كان من الغد عدت إليه فقلت له : يا بن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت [ به ][2] عليَّ فما السُّنّة الجارية فيه من الخضر و ذي القرنين؟ فقال : «طول الغيبة يا أحمد» ، فقلت له : يا بن رسول الله و إنَّ غيبته لتطول ؟ قال : «إي و ربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ، فلا يبقى إلاّ مَنْ أخذ الله عزّوجلّ عهده بولايتنا ، و كتب في قلبه الإيمان و أيّده بروح منه .

يا أحمد بن إسحاق : هذا أمر من [ أمر ][3] الله وسرٌّ من سرِّ الله و غيب من غيب الله ، فخذ ما آتيتك و اكتمه و كن من الشاكرين [ تكن معنا غداً في علّيّين ][4]».[5]

## الخامس و السبعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

٢٥٩٦ / ٧٨ ـ عنه : قال : حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويُّ السمرقنديّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ،

---

(١) من المصدر و البحار .

(٢) من المصدر .

(٣ و ٤) من المصدر و البحار .

(٥) كمال الدين : ٣٨٤ ح ١ و عنه إعلام الورى : ٤١٢ و البحار : ٥٢ / ٢٣ ح ١٦ و إثبات الهداة : ٣ / ٤٧٩ ح ١٨٠ و تبصرة الولي : ١٣٨ ح ٥٨ .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢ / ٥٢٦ عن إعلام الورى ، وله تخريجات أُخر من أرادها فليراجع تبصرة الوليّ ، و يأتي في المعجزة ٢٠ من معاجز صاحب الزمان ـ عليه السلام ـ .

عن أبيه[١] محمّد بن مسعود العيّاشي، عن آدم بن محمّد البلخي، عن عليّ بن الحسين بن هارون الدقّاق، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن القاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر، عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ وهو جالس على دكّان في الدار، و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل[٢]، فقلت له: يا سيّدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال: إرفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسيّ له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبينين[٣] أبيض الوجه، درّي المقلتين [شثن الكفّين، معطوف الركبتين][٤]، في خدّه الأيمن خال و في رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمّد ـ عليه السلام ـ ثمّ قال لي: «هذا (هو)[٥] صاحبكم»، ثمّ وثب، فقال له: «يا بنيّ ادخل إلى الوقت المعلوم»، فدخل البيت و أنا أنظر إليه، ثمّ قال لي: «يا يعقوب اُنظر [من][٦] في البيت»، فدخلت فما رأيت أحداً.[٧]

---

(١) من المصدر.

(٢) مسبل: أي مرسل.

(٣) في المصدر و البحار و الإعلام: الجبين.

(٤) من المصدر و البحار و غيرهما، و شثن الكفّين: غلظهما، و درّي المقلتين: شدّة بياض العين أو تلألؤ جميع الحدقة ومعطوف الركبتين أي كانتا مائلتين إلى القدّام (البحار).

(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) من المصدر و البحار و غيرهما.

(٧) كمال الدين: ٤٠٧ ح ٢ و ٤٣٦ ح ٥ و عنه إعلام الورى: ٤١٣ و الخرائج: ٢ / ٩٥٨ ـ ٩٥٩ ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٤٥ و إثبات الهداة: ٣ / ٤٨٠ ح ١٨٣ و البحار: ٥٢ / ٢٥ ح ١٧.

## السادس و السبعون : علمه ـ عليه السلام ـ بليلة مولد القائم ـ عليه السلام ـ إبنه و علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٥٩٧ / ٧٩ ـ الشيخ الطوسي في الغيبة : قال : أخبرني ابن أبي** جيّد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفّار محمّد بن الحسن القمّي ، عن أبي عبدالله المطهّري ، عن حكيمة بنت محمّد بن عليّ الرضا ـ عليه السلام ـ قالت : بعث إليّ أبو محمّد ـ عليه السلام ـ سنة خمس وخمسين و مائتين في النصف من شعبان و قال : «يا عمّة إجعلي اللّيلة إفطارك عندي فإنّ الله عزّوجلّ سيسرّكِ بوليّه و حجّته على خلقه خليفتي من بعدي» .

قالت حكيمة : فتداخلني لذلك سرور شديد و أخذت ثيابي [عليّ][1]، و خرجت من ساعتي حتى انتهيت إلى أبي محمّد ـ عليه السلام ـ وهو جالس في صحن داره ، و جواريه حوله ، فقلت : جعلت فداك ياسيّدي ! الخلف ممّن هو ؟ قال : «من سوسن» ، فأدرت طرفي فيهنّ فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة : فلمّا أن صلّيت المغرب و العشاء [الآخرة][2] أتيت بالمائدة ، فأفطرت أنا و سوسن و بايتّها في بيت واحد ، فغفوت

---

= وأخرجه في كشف الغمّة : ٢ / ٥٢٧ عن الإعلام ، ويأتي في المعجزة : ١٦ من معاجز صاحب الزمان ـ عليه السلام ـ.

(١ و ٢) من المصدر .

غفوة[١] ثمّ استيقظت، فلم أزل متفكّرة[٢] فيما وعدني أبومحمّد ـ عليه السلام ـ من أمر وليّ الله ـ عليه السلام ـ، فقمت قبل الوقت الّذي كنت أقوم في كلّ ليلة للصلاة، فصلّيت صلاة اللّيل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة و خرجت (فزعة)[٣] و أسبغت الوضوء، ثمّ عادت فصلّت صلاة اللّيل وبلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أنّ الفجر قد قرب، فقمت لأنظر فإذا بالفجر الأوّل قد طلع، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمّد ـ عليه السلام ـ، فناداني [من حجرته ][٤] «لاتشكّي فإنّك بالأمر السّاعة قد رأيته إن شاء الله تعالى».

قالت حكيمة: فاستحييت من أبي محمّد ـ عليه السلام ـ و ممّا وقع في قلبي، و رجعت إلى البيت و أنا خجلة؛ و سيأتي هذا الحديث بطوله وما في معنى ذلك من الأحاديث في ميلاد القائم ـ عليه السلام ـ في الباب الثاني عشر إن شاء الله تعالى.[٥]

## السابع و السبعون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٥٩٨ / ٨٠** ـ ابن بابويه: باسناده، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ قال: حدّثني معاوية بن حكيم؛ و محمّد بن أيّوب بن نوح؛ و

---

(١) غفوت غفوة: أي نمت نومة خفيفة (النهاية).

(٢) في المصدر و البحار: مفكّرة.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر و البحار، و فيهما: وكأنّك بالأمر.

(٥) غيبة الطوسي: ٢٣٤ ح ٢٠٤، و قد يأتي بكامل تخريجاته في المعجزة . من معاجز صاحب الزمان ـ عليه السلام ـ.

محمّد بن عثمان العمريّ ـ رضي الله عنه ـ قالوا : عرض علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ [إبنه ][1] ونحن في منزله وكنّا أربعين رجلاً ، فقال : «هذا إمامكم من بعدي و خليفتي عليكم ، أطيعوه و لاتتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ، أما إنّكم لاترونه بعد يومكم هذا» ، قالوا : فخرجنا من عنده فما مضت إلّا أيّامٌ قلائل حتّى مضىٰ أبو محمّد ـ صلوات الله عليه ـ .[2]

## الثامن والسبعون : علمه ـ عليه السلام ـ بأجله و مايكون

**٢٥٩٩ / ٨١ ـ ابن بابويه** : قال : حدّثنا أبو الأديان قال : كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله عليهم ـ و أحمل كتبه إلىٰ الأمصار ، فدخلت عليه في علّته التي توفّي فيها ـ صلوات الله عليه ـ فكتب معي كتباً و قال : «إمض بها إلىٰ المدائن ، فإنّك ستغيب خمسة عشر يوماً و تدخل إلىٰ سُرَّ مَنْ رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل» .

قال أبو الأديان : فقلت : يا سيّدي فإذا كان ذلك فمن ؟ «قال : من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم [من][3] بعدي» ، فقلت : زدني ، فقال :

---

(١) من البحار و إعلام الورى .

(٢) كمال الدين : ٤٣٥ ح ٢ و عنه إعلام الورى : ٤١٤ و إثبات الهداة : ٣ / ٤٨٥ ح ٢٠٤ و البحار : ٥٢ / ٢٥ ح ١٩. واخرجه في كشف الغمّة : ٢ / ٥٢٧ عن إعلام الورى .

(٣) من المصدر .

«من يصلّي عليَّ فهو القائم بعدي» ، فقلت : زدني ، فقال : «من أخبرك بما في الهميان فهو القائم بعدي» ، ثمَّ منعتني هيبته أن أسأله عمّا في الهميان .

وخرجت بالكتب إلى المدائن و أخذت جواباتها ، و دخلت سرَّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر[1] لي ـ عليه السلام ـ ، فإذا أنا بالواعية في داره (وإذا به على المغتسل)[2] ، وإذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدّار و الشيعة [ من ][3] حوله يعزّونه و يهنّؤنه ، فقلت في نفسي : إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة[4] ، لاني كنت أعرفه يشرب النبيذ و يقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور ، فتقدَّمت فعزّيت و هنّيت فلم يسألني عن شيء ، ثمّ خرج عقيد فقال : يا سيّدي قد كفّن أخوك فقم للصلاة[5] عليه ، فدخل جعفر بن عليّ (ليصلّي)[6] والشيعة من حوله يقدمهم السمّان و الحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلمة .

فلمّا صرنا بالدّار إذا نحن بالحسن بن عليّ ـ صلوات الله عليه ـ على نعشه مكفّناً ، فتقدَّم جعفر بن عليّ ليصلّي على أخيه ، فلمّا همَّ بالتكبير خرج

---

(١) في البحار : كما قال لي .

(٢) ليس في البحار .

(٣) من المصدر .

(٤) كذا في المصدر و الخرائج و منتخب الأنوار المضيئة و الثاقب في المناقب ، و في البحار : حالت الإمامة ، و في الأصل : خالف الإمام .

(٥) في المصدر : وصلِّ عليه .

(٦) ليس في المصدر و البحار .

صبيٌّ بوجهه سمرة، بشعره قطط، بأسنانه تفليج، فجذب[١] رداء جعفر ابن عليٍّ و قال: «يا عم تأخّر فأنا أحقّ بالصلاة على أبي»، فتأخّر جعفر و قد اربّد وجهه [و اصفرّ][٢].

فتقدَّم الصبيّ فصلّىٰ عليه و دفن إلى جانب قبر أبيه ـ عليهما السلام ـ، ثمّ قال: «يا بصريُّ هات جوابات الكتب التي معك»، فدفعتها إليه [فقلت في نفسي][٣] هذه إثنتان بقي الهميان، ثمّ خرجت إلىٰ جعفر بن عليّ و هو يزفر، فقال له حاجز الوشا: يا سيّدي من الصبيّ لنقيم عليه الحجّة؟ فقال: والله ما رأيته قطّ ولا أعرفه[٤]، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن عليّ ـ صلوات الله عليه ـ فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزّى؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ، فسلّموا عليه و عزّوه و هنّؤه و قالوا: إنّ معنا كتباً و مالاً، فتقول[٥]: ممّن الكتب؟ وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه و يقول: يريدون [منّا][٦] أن نعلم الغيب.

قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان و فلان [و فلان][٧]

(١) في المصدر و البحار: فجبذ وهو بمعنى جذب.

(٢) من المصدر، و اربّد وجهه: أي تغيّر إلى الغبرة (النهاية).

(٣) من المصدر و البحار، و في المصدر: هذه بيّنتان.

(٤) كذا في المصدر و الخرائج ومنتخب الأنوار المضيئة والثاقب، و في الأصل و البحار: ولا عرفته.

(٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و قال.

(٦) من المصدر و البحار.

(٧) من المصدر و الخرائج.

وهميان فيه ألف دينار و عشرة دنانير منها مطليّة ، فدفعوا [ إليه ](١) الكتب و المال و قالوا : الّذي وجّه بك لأجل ذلك هو الإمام .

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد و كشف له ذلك ، فوجّه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية و طالبوها بالصبيّ فأنكرته و ادّعت حملاً بها لتغطّي حال الصبيّ ، فسلّمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي ، و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة و خروج صاحب الزنج بالبصرة ، فشغلوا بذلك عن الجارية ، فخرجت عن أيديهم ؛ و الحمد لله ربّ العالمين لاشريك له .(٢)

## التاسع و السبعون : خبر الفصد

٢٦٠٠ / ٨٢ ـ **الراونديّ** : قال : حدّث نصرانيّ متطبّب بالرّي و قد أتى عليه مائة سنة و نيّف و قال : كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل وكان يصطفيني(٣)، فبعث إليه الحسن بن عليّ العسكريّ ـ عليه السلام ـ أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده ، فاختارني وقال : قد طلب منّي ابن الرضا ـ عليه السلام ـ من يفصده فصر إليه ، و هو أعلم في يومنا هذا

---

(١) من المصدر .

(٢) كمال الدين : ٤٧٥ و عنه الخرائج : ٣ / ١١٠١ ح ٢٣ و منتخب الأنوار المضيئة : ١٥٧ ـ ١٥٩ و إثبات الهداة : ٣ / ٤١١ ح ٤٢ و ٤٨٥ ح ٢٠٦ و ٦٧٢ ح ٤٢ والبحار : ٥٠ / ٣٣٢ ح ٤ و ج ٥٢ / ٦٧ ح ٥٣ .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٦٠٧ ح ٢ ، و يأتي في المعجزة : ١٧ من معاجز صاحب الزمان ـ عليه السلام ـ .

(٣) أي يختارني .

بمن [ هو ][1] تحت السماء ، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك بـه ، فمضيت إليه فأمر بي إلىٰ حجرة ، و قال : كن هٰهنا إلى أن أطلبك .

قال : وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عـندي جـيّداً مـحموداً للفصد ، فدعاني في وقت غير محمود [ له ][2] وأحضر طشتاً ( كبيراً )[3] عظيماً ، ففصدت الأكحل ، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت ، ثمّ قال لي : «إقطع (الدم)[4]» فقطعته ، و غسل يده و شـدّها و ردّنـي إلى الحجرة ، و قدّم من الطعام الحارّ و البارد شيء كثير ، و بقيت إلىٰ العصر ، ثمّ دعاني فقال : «سرّح» ، و دعا بذلك الطشت ، فسرّحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت ، فقال : «إقطع» ، فقطعت و شدّ يده و ردّنـي إلى الحجرة ، فبتّ فيها .

فلمّا أصبحت و ظهرت الشمس دعاني و أحظر ذلك الطشت و قال : «سرّح» ، فسرّحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلىٰ أن إمتلأ الطشت ، ثمّ قال : «إقطع» فقطعت و شدّ يده ، و قدّم إليّ تخت[5] ثياب وخمسين ديناراً و قال : خذ هذا و أعذر و انصرف ، فأخذت (ذلك)[6] وقلت : يأمرني السيّد بخدمة ؟ قال : «نعم ، تحسن صحبة من يصحبك

---

(١) من البحار ، و في البحار : ٦٢ : ممنّ .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) ليس في المصدر و البحار ، و الأكحل : عرق الذراع يفصد .

(٤) ليس في المصدر و البحار ، و فيهما : فقطعت .

(٥) كذا في المصدر و البحار : ٦٢ ، و في الأصل : و تقدّم لي بتخت ، و في البحار : ٥٠ : و قدّم لي بتخت .

(٦) ليس في المصدر و البحار : و في المصدر : خذها و أعذر .

من دير العاقول»[١].

فصرت إلىٰ بختيشوع، و قلت له القصّة، فقال: أجمعت الحكماء علىٰ أنّ أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمنان من الدم، و هذا الّذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً، و أعجب ما فيه اللبن، ففكّر ساعة، ثمّ مكثنا ثلاثة أيّام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد في لهذه الفصدة ذكراً في العالم فلم نجد، ثمّ قال (لي)[٢]: لم يبق اليوم في النصرانيّة أعلم بالطبّ من راهب بدير العاقول.

فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى، فخرجت و ناديته، فأشرف عليّ و قال: من أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع، قال: معك[٣] كتابه؟ قلت: نعم، فأرخى لي زبيلاً، فجعلت الكتاب فيه، فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال: أنت الّذي فصدت الرجل؟ قلت: نعم، قال: طوبى لأمّك! و ركب بغلاً و سرنا[٤]، فوافينا «سُرَّ مَنْ رأى» و قد بقي من اللّيل ثلثه، قلت: أين تحبّ دار استادنا أو دار الرجل؟ (قال: دار الرجل)[٥]، فصرنا إلى بابه قبل الاذان [ الأوّل ][٦]، ففتح الباب و خرج

(١) ديرالعاقول: بين مدائن والنعمانيّة، وبينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً (معجم البلدان).

(٢) ليس في المصدر و البحار، و في المصدر: لم تبق.

(٣) في المصدر: أمعك، والزبيل، كأمير و سكين و قد يفتح: القفّة أو الجراب أو الوعاء.

(٤) كذا في المصدر و البحار: ٦٢، و في الأصل و البحار: ٥٠: و مرّ.

(٥) ليس في البحار: ٥٠، و في المصدر و البحار: ٦٢: أم دار الرجل.

(٦) من المصدر و البحار: ٦٢، و في البحار: ٥٠: غلام أسود.

إلينا خادم أسود، و قال: أيّكما راهب دير العاقول؟ فقال (الراهب)[1]: أنا جعلت فداك، فقال: انزل، و قال لي الخادم: احتفظ بالبغلين، و أخذ بيده و دخلا.

فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار، ثمّ خرج الراهب و قد رمىٰ ثياب الرهبانيّة و لبس ثياباً بيضاً و أسلم، فقال: خذني الآن إلىٰ دار أستاذك. فصرنا إلى باب بختيشوع، فلمّا رآه بادر يعدو إليه ثمّ قال: ما الذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح، فأسلمت علىٰ يده، قال: وجدت المسيح؟! قال: (نعم)[2] أو نظيره [فإنّ هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلّا المسيح، و هذا نظيره][3] في آياته و براهينه، ثمّ انصرف إليه و لزم خدمته إلىٰ أن مات.[4]

## الثمانون: خبر ابن الشريف

٢٦٠١ / ٨٣ـ ثاقب المناقب و الراوندي: روى أحمد بن محمّد، وعن جعفر بن الشريف الجرجانيّ قال: حججت سنة، فدخلت علىٰ أبي محمّد ـ عليه السلام ـ بِسرَّ مَنْ رأى، و قد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال قبل أن قلت له

---

(١) ليس في المصدر و البحار، و في الأصل: أيّكما صاحب دير العاقول؟

(٢) ليس في المصدر و البحار، و في البحار: ٦٢: و نظيره.

(٣) من المصدر و البحار.

(٤) الخرائج: ١ / ٤٢٢ ح ٣ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٦٠ ح ٢١ و ج ٦٢ / ١٣٢ ح ١٠٢ و في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٧ ح ٦٣ و الوسائل: ١٢ / ٧٥ ح ٢ مختصراً.

[ ذلك ][١]: «إدفع ما معك إلى المبارك خادمي» قال : ففعلت و خرجت وقلت : إنَّ شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام . قال : «أولست منصرفاً بعد فراغك من الحجّ ؟» قلت : بلى .

قال : «فإنّك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة و سبعين يوماً ، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث [ليال ][٢] مضين من شهر ربيع الآخر في أوّل النهار ، فاعلمهم أنّي اُوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار ، فامض [ راشداً ][٣]، فإنّ الله سيسلّمك و يسلّم ما معك ، فتقدَّم على أهلك وولدك ، و يولد لولدك الشريف ابن ، فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر ابن الشريف ، و سيبلغ الله به ، و يكون من أوليائنا» .

فقلت : يا بن رسول الله إنّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجانيّ[٤] ـ وهو من شيعتك ـ كثير المعروف إلى أوليائك ، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم ، و هو أحد المتقلّبين في نعم الله بجرجان .

فقال : «شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا و غفر له ذنوبه ، و رزقه ذكراً سويّاً قائلاً بالحقّ ، فقل له : يقول لك الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ سمّ إبنك أحمد» ، فانصرفت من عنده وحججت و سلّمني الله تعالىٰ حتّىٰ وافيت جرجان في يوم الجمعة في أوّل النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره[٥] ـ عليه السلام ـ ، وجاءني

---

(١) من المصدر و البحار .

(٢ و ٣) من المصدرين و البحار ، و في الخرائج و البحار : بمضين .

(٤) هو الخلنجي أبو اسحاق ، و الخلنجي نسبة إلى الخلنج (تنقيح المقال) .

(٥) في المصدرين : ذكر .

أصحابنا يهنّئوني، فأعلمتهم[1] إنّ الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهّبوا لما تحتاجون إليه، و أعدّوا مسائلكم وحوائجكم كلّها، فلمّا صلّوا الظهر و العصر اجتمعوا كلّهم في داري، فوالله ماشعرنا إلّا وقد وافانا أبومحمّد ـ عليه السلام ـ، فدخل إلينا و نحن مجتمعون، فسلّم هو أوّلاً علينا، فاستقبلناه و قبّلنا يده.

ثمّ قال: «إنّي كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصلّيت الظهر و العصر بسُرَّ من رأى و سرت إليكم لأُجدّد بكم عهداً، وها أنا قد جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلّها» فأوّل من انتدب لمسألته[2] النضر بن جابر، قال: يا بن رسول الله إنّ إبني جابر أُصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يردّ عليه عينيه، قال: «فهاته» (فحضر)[3] فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً، ثمّ تقدّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم [وأجابهم][4] إلى كلّ ما سألوه حتّى قضى حوائج الجميع و دعا لهم بخير، وانصرف من يومه ذلك.[5]

---

(١) كذا في المصدرين، و في الأصل و البحار: فوعدتهم.

(٢) كذا في الأصل و كشف الغمّة، و في الخرائج: لمسائلته، و في الثاقب: إبتدأ بالمسائل النصر، و في البحار: إبتدأ المساءلة.

(٣) ليس في المصدرين و البحار.

(٤) من المصدرين و الثاقب و الكشف و البحار إلاّ أنّ في الثاقب و الكشف: فاجابهم.

(٥) الخرائج: ١ / ٤٢٤ ح ٤، الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٨.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٧ ـ ٤٢٨ و البحار: ٥٠ / ٢٦٢ ح ٢٢ و إثبات الهداة: ٣ / ٤١٨ ح ٦٤ عن الخرائج، و في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٦ ح ٣ عن الخرائج مختصراً.

## الحادي و الثمانون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦٠٢ / ٨٤ - الراوندي : عن عليّ بن زيد بن عليّ [ بن الحسين بن زيد بن عليّ ][1] قال : صحبت أبا محمّد - عليه السلام - من دار العامّة إلى منزله . فلمّا صار إلى الدار و أردت الإنصراف قال : «أمهل» فدخل ، ثمّ أذن لي ، فدخلت فأعطاني مائة دينار و قال : «اصرفها[2] في ثمن جارية فإنّ جاريتك فلانة ماتت» . و كنت خرجت من المنزل و عهدي بها أنشط ما كانت ، فمضيت فاذا الغلام قال : ماتت جاريتك فلانة الساعة ! قلت : ما حالها ؟ قال : شربت ماء ، فشرقت ، فماتت .[3]

## الثاني و الثمانون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦٠٣ / ٨٥ - الراوندي : قال : روى أبو سليمان داود بن عبدالله قال : حدَّثنا المالكي ، عن ابن الفرات ، قال : كنت بالعسكر قاعداً (مفكّراً)[4] في الشارع ، و كنت أشتهي الولد شهوة شديدة ، فأقبل أبومحمّد - عليه السلام - فارساً . فقلت ترى أني أُرزق ولداً ؟ فقال :

---

(١) من المصدر و البحار .

(٢) في المصدر و الكشف : صيّرها .

(٣) الخرائج : ١ / ٤٢٦ ح ٥ و عنه كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٨ و إثبات الهداة : ٣ / ٤١٩ ح ٦٥ ، و في البحار : ٥٠ / ٢٦٤ ح ٢٣ عنه و عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣١ مختصراً .
وأورده في الثاقب في المناقب : ٢١٦ ح ١٩ .

(٤) ليس في المصدر و البحار ، و في الأصل : ابن الفرار ، وما أثبتناه من المصدر و البحار .

[برأسه ][1] «نعم» . فقلت : ذكراً ؟ فقال [برأسه ][2] : «لا» . فرزقت إبنة .[3]

## الثالث و الثمانون : خبر الراهب في الإستسقاء

**٢٦٠٤ / ٨٦ ـ ثاقب المناقب و الراونديّ :** قالا : روي عن عليّ بن الحسن بن سابور قال : قحط الناس بِسُرَّ من رأى في زمن الحسن الأخير ـ عليه السلام ـ ، فأمر الخليفة الحاجب و أهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء ، فخرجوا ثلاثة أيّام متوالية إلى المصلّى يستسقون ويدعون فما سقوا ، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء و معه النصارىٰ و الرهبان ، و كان فيهم راهب ، فلمّا مدّ يده هطلت السماء بالمطر ، [وخرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر ][4] ، فشكّ أكثر الناس وتعجّبوا وصبوا إلىٰ (دين)[5] النصرانيّة ، فأنفذ الخليفة إلى الحسن ـ عليه السلام ـ: و كان محبوساً ، فاستخرجه من حبسه و قال : إلحق أمّة جدّك فقد هلكت .

فقال له : «إنّي خارج في الغد ، ومزيل الشكّ إن شاءالله» ، فخرج الجاثليق في يوم الثالث و الرهبان معه ، وخرج الحسن ـ عليه السلام ـ في نفر من أصحابه ، فلمّا بصر بالراهب ـ و قد مدّ يده ـ أمر بعض مماليكه أن

---

(١ و ٢) من المصدر و البحار و إثبات الوصيّة و الكشف ، و فيهما : فولدت لي إبنة .

(٣) الخرائج : ١ / ٤٣٨ ح ١٦ و البحار : ٥٠ / ٢٦٨ ح ٣٠ و الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٧ ح ١١ .

و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٧ و الهداية الكبرى : ٩٦ (مخطوط) و كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٦ .

(٤) من المصدرين .

(٥) ليس في الخرائج ، و صبوا أي مالوا .

يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه، ففعل و أخذ من بين سبّابته (والوسطى)[1] عظماً أسود، فأخذه الحسن ـ عليه السلام ـ بيده ثمَّ قال [له ][2]: «استسق الآن» فاستسقي، وكانت السماء متغيّمة[3] فتقشّعت وطلعت الشمس بيضاء، فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمّد؟

قال ـ عليه السلام ـ: «هذا رجل مرّ بقبر نبيّ من أنبياء [الله ][4]، فوقع في يده هذا العظم، و ما كشف عن عظم نبيّ إلّا هطلت السماء بالمطر».[5]

## الرابع و الثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٦٠٥ / ٨٧ ـ ثاقب المناقب و الراونديّ**: قالا: روي أبوسليمان قال: حدّثنا أبوالقاسم بن أبي حليس[6] قال: كنت أزور العسكر في شعبان في أوّله، ثمَّ أزور الحسين ـ عليه السلام ـ في النصف، فلمّا كان في سنة من السّنين وردت العسكر قبل شعبان، و ظننت أنّي لا أزوره في

---

(١) ليس في البحار و الثاقب، و فيهما: سبّابيته.

(٢) من الخرائج و البحار.

(٣) في البحار: متغيّماً، و في الثاقب: مغيمة.

(٤) من الخرائج و الكشف.

(٥) الخرائج: ١ / ٤٤١ ح ٢٣، الثاقب في المناقب: ٥٧٥ ح ٧.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٩ و إثبات الهداة: ٣ / ٤١٩ ح ٦٨ عن الخرائج، و في البحار: ٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٧ عن الخرائج و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٥ مختصراً، و له تخريجات أُخر من ارادها فليراجع الخرائج.

(٦) كذا في الخرائج، و في الأصل و الثاقب: أبوالقاسم الحليسي، و في البحار و الإثبات أبوالقاسم الحبشي.

شعبان ، فلمّا دخل شعبان قلت : لا أدع زيارة كنت أزورها ، و خرجت إلى العسكر ، و كنت إذا وافيت العسكر أُعلمهم[1] برقعة أو رسالة .

فلمّا كان في هذه المرّة قلت : أجعلها زيارة خالصة لا أخلطها بغيرها ، و قلت لصاحب المنزل : أُحبّ أن لا تعلمهم بقدومي ، فلمّا أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين و هو يبتسم متعجّباً ويقول : بعث إليّ بهذين الدينارين و قيل [لي ][2]: «ادفعهما إلى الحليسي وقل له : من كان في طاعة الله كان الله في حاجته» .[3]

## الخامس و الثمانون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس و بالغائب

٢٦٠٦ / ٨٨ ـ الراونديّ : قال : روي عن عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال : دخلت يوماً على أبي محمّد ـ عليه السلام ـ و إنّي جالس عنده ، إذ ذكرت منديلاً كان معي فيه خمسون ديناراً ، فقلقت لها و ما تكلّمت[4] بشيء و لا أظهرت ما خطر ببالي ، فقال أبو محمّد ـ عليه السلام ـ : «لا بأس هي مع أخيك الكبير ، سقطت منك حين نهضت فأخذها و هي محفوظة معه إن شاء الله» فأتيت المنزل فردّها إليّ أخي .[5]

---

(١) في الثاقب و البحار : أعلمتهم ، و في الخرائج : برسالة .

(٢) من البحار و الثاقب و الخرائج ، و في البحار و الإثبات : الحبشيّ .

(٣) الخرائج : ١ / ٤٤٣ ح ٢٤ ، الثاقب في المناقب : ٥٦٩ ح ١٣ .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٧١ ح ٣٨ و إثبات الهداة : ٣ / ٦٢٠ ح ٦٩ ، و في البحار : ٥١ / ٣٣١ ح ٥٦ عن كمال الدين : ٤٩٣ ح ١٨ .

(٤) في المصدر : ولم أتكلّم ، و قلق : إضطرب و انزعج .

(٥) الخرائج و الجرائح : ١ / ٤٤٤ ح ٢٧ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٠ ح ٧١ و البحار : ٥٠ / =

## السادس و الثمانون : علمه - عليه السلام - بما في النفس و بالغائب

**٢٦٠٧ / ٨٩ - الراونديّ** : قال : روي عن أبي بكر الفهفكي[١] قال : أردت الخروج من سُرَّ من رأى لبعض الأُمور و قد طال مقامي بها ، فغدوت يوم الموكب و جلست في شارع أبي قطيعة بن داود ، إذ طلع أبو محمّد - عليه السلام - يريد دار العامّة ، فلمّا رأيته قلت في نفسي : [أقول له ][٢]: يا سيّدي إن كان الخروج عن سُرَّ من رأى خيراً لي ، فأظهر التبسّم في وجهي ، فلمّا دنا منّي تبسّم تبسّماً بيّناً [ جيّداً ][٣] ، فخرجت من يومي ، فأخبرني أصحابنا أنّ غريماً لك له عندك مال ، قدم يطلبك فلم يجدك ، ولو ظفر بك لهتكك ، و ذلك أنّ[٤] ماله لم يكن عندي شاهد.[٥]

## السابع و الثمانون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

**٢٦٠٨ / ٩٠ - الراوندي** : قال : روي عن محمّد بن عبدالعزيز

---

= ٢٧٢ ح ٤٠ و عن كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٥ ، و في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٨ ح ١٧ عن الخرائج مختصراً .

(١) هو : ابن أبي طيفور المتطبّب ، من أصحاب الهادي - عليه السلام - (رجال الشيخ) .

(٢ و ٣) من المصدر و البحار .

(٤) كذا في الأصل والإثبات إلّا أنّ في الإثبات : لقتلك بدل «لهتكك» ، و في المصدر : أنّ غريماً لي كان له عندي مال قدم يطلبني ، ولو ظفر به لهتكني لانّ ، و في البحار : أنّ غريماً كان له عندي مال قدم يطلبني ، و لو ظفر بي يهتكني لأنّ .

(٥) الخرائج و الجرائح : ١ / ٤٤٦ ح ٣٠ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٠ ح ٧٢ و البحار : ٥٠ / ٢٧٣ ح ٤٢ .

البلخيّ قال : أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم ، فإذا بأبي محمد ـ عليه السلام ـ قد أقبل من منزله يريد دار العامّة ، فقلت في نفسي : إن صحّت يا أيّها النّاس هذا حجّة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني ؟ فلمّا دنا منّي أومأ إليّ باصبعه السبّابة [ على فيه ][1] أن اسكت ! ، و رأيته تلك اللّيلة يقول : «إنّما هو الكتمان أو القتل ، فاتّق [ الله ][2] على نفسك» .[3]

## الثامن و الثمانون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون و بالغائب

**٢٦٠٩ / ٩١ ـ الراوندي** : عن عمر بن أبي مسلم قال : كان سميع المسمعيّ يؤذيني كثيراً و يبلغني عنه ما أكره[4] ، وكان ملاصقاً لداري ، فكتبت إلى أبي محمّد ـ عليه السلام ـ أسأله الدعاء بالفرج منه ، فرجع الجواب : «الفرج قريب[5] ، يقدم عليك مال من ناحية فارس» ، و كان لي بفارس إبن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيري ، فجائني ماله بعد ما مات بأيّام يسيرة .

و وقّع في الكتاب : «إستغفرالله وتب إليه ممّا تكلّمت به» ، و ذلك

(١) من المصدر و البحار ، و في إثبات الوصيّة : و وضعها على فيه أن اسكت ، فأسرعت إليه حتّى قبلت رجله ، فقال لي : أما إنّك لو أذعت لملت ، و رأيته .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) الخرائج : ١ / ٤٤٧ ح ٣٢ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢١ ح ٧٣ و البحار : ٥٠ / ٢٩٠ ذ ح ٦٣ و عن كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٢ .

و أخرجه في مستدرك الوسائل : ٩ / ٧٢ ح ٨ عن إثبات الوصيّة : ٢١٣ ـ ٢١٤ .

(٤) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل و الإثبات : أكثر .

(٥) في المصدر : و الإثبات الفرج سريع ، و في البحار : أبشر بالفرج سريعاً .

أنّي [كنت ][١] يوماً مع جماعة من النصّاب، فذكروا آل أبي طالب حتّى ذكروا مولاي، فخضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم، و علمت أنه أراد ذلك.[٢]

## التاسع و الثمانون: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٦١٠ / ٩٢ ـ الراوندي**: روى الحجّاج بن يوسف العبديّ قال: خلّفت إبني بالبصرة عليلاً و كتبت إلى أبي محمّد ـ عليه السلام ـ أسأله الدعاء لابني. فكتب الجواب[٣]: «**رحم الله إبنك إنّه كان مؤمناً**».

قال الحجّاج: فورد عليّ كتاب من البصرة أنّ إبنك[٤] مات في ذلك اليوم الّذي كتب [إليّ ][٥] أبو محمّد ـ عليه السلام ـ بموته.[٦]

## التسعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٦١١ / ٩٣ ـ الراوندي**: قال: قال [أبو ][٧] القاسم الهروى: خرج

---

(١) من المصدر و البحار و الإثبات.

(٢) الخرائج: ١ / ٤٤٧ ح ٣٣ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١ ح ٧٤ والبحار: ٥٠ / ٢٧٣ ح ٤٣.
و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦ ح ٩٨ و البحار: ٥٠ / ٢٨٩ عن كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٢ مختصراً.

(٣) في المصدر و البحار: فكتب إليّ.

(٤) في المصدر و البحار إنّ إبني.

(٥) من المصدر و البحار.

(٦) الخرائج: ١ / ٤٤٨ ح ٣٤ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١ ح ٧٥ و البحار: ٥٠ / ٢٧٤ ح ٤٤ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٢. و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١٣.

(٧) من المصدر و البحار.

توقيع من أبي محمّد ـ عليه السلام ـ إلىٰ بعض بني أسباط ، قال : كتبت إلى الإمام ـ عليه السلام ـ اُخبره [ من ][1] إختلاف الموالي وأسأله إظهار دليل .

فكتب إليّ[2]: «إنّما خاطب الله العاقل ، و ليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلاً أكثر ممّا جاء به خاتم النبيّين و سيّد المرسلين ـ صلّى الله عليه وآله ـ ، فقالوا : كاهن و ساحر و كذّاب ! و هدى اللّه من اهتدى ، غير أنّ الأدلّة يسكن إليها كثير من النـاس ، و ذلك أنّ الله يأذن لنـا فـنتكلّم و يـمنع فنصمت ، ولو أحبّ الله أن لايظهر حقّنا مـابعث الله النـبيّين مـبشّرين ومنذرين يصدعون بالحقّ في حال الضـعف و القـوّة ، ويـنطقون فـي أوقات ليقضي الله أمره و ينفذ حكمه .

والناس على طبقات مختلفين شتّى ، و المسـتبصر عـلى سـبيل نجاة متمسّك بالحقّ ، فيتعلّق بفرع أصيل غير شاك ولامرتاب لايجد عنه ملجأ ، و طبقة لم تأخذ الحقّ من أهله ، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه . و طبقة استحوذ[3] عليهم الشيطان ، شأنهم الردّ على أهل الحقّ و دفع الحقّ بالباطل حسداً من [ عـند ][4] أنفسهم .

فدع من ذهب يميناً و شمالاً كالراعـي إذا أراد أن يـجمع غـنمه جمعها بأدون السعي ، ذكرت ما اختلف فيه مواليّ ، فإذا كانت الوصيّة

---

(١) من المصدر و البحار : ٢ ، و في كشف الغمّة و البحار ج ٥٠ : عن .

(٢) كذا في المصدر و البحار ج ٥٠ : والكشف ، و في الأصل : وكان يتضمّن تـوقيعه بـدل «فكتب إليّ» ، و في البحار : ٢ فكتب إنّما .

(٣) استحوذ عليه : غلبه و استولى عليه .

(٤) من المصدر و البحار .

والكبر فلاريب ، و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم ، أحسن رعاية من استرعيت ، و ايّاك و الإذاعة و طلب الرئاسة ، فانّهما يدعوان إلى الهلكة ، ذكرت شخوصكم إلى فارس فاشخص [ خارالله لك ][1]، وتدخل مصر إن شاء الله آمناً ، و اقرأ من تثق به من مواليّ السلام ، ومرهم بتقوى الله العظيم و اداء الأمانة ، و أعلمهم أنّ المذيع علينا سرّنا حرب لنا» .

[ قال ][2] فلمّا قرأت : «و تدخل مصر» لم أعرف له معنى ، فقدمت[3] بغداد و عزيمتي الخروج إلى فارس ، فلم يتهيّأ لي ذلك[4]، وخرجت إلى مصر ، فعرفت أنّ الإمام ـ عليه السلام ـ عرف أنّي لا أخرج إلى فارس .[5]

## الحادي و التسعون : إعظام الحيوانات لقبورهم

٢٦١٢ / ٩٤ ـ قال الراوندي : و من معجزاته ـ عليه السلام ـ أنّ قبور

(١) من المصدر والكشف و البحار : ٥٠ ، و في البحار ج ٢ : فاشخص عافاك الله خارالله لك أي جعل الله لك في شخوصك خيراً .

(٢) من المصدر و الكشف و البحار : ٥٠ .

(٣) في المصدر و البحار : ٢ و قدمت .

(٤) في المصدر و البحار ج ٢ : فلم يتهيّأ لي الخروج إلى فارس .

(٥) الخرائج : ١ / ٤٤٩ ح ٣٥ و عنه البحار : ٢ / ١٨١ ح ٤ ، و في البحار : ٥٠ / ٢٩٦ ح ٧٠ عنه و عن كشف الغمّة : ٢ / ٤١٦ ـ ٤١٧ ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٤٢١ ح ٧٦ عنهما مختصراً .

و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٠ .

الخلفاء من بني العباس بسُرَّ من رأى عليها من ذرق الخفافيش و الطيور مالا يحصى فيه وينقى[1] منها كلّ يوم ، ومن الغد تعود القبور مملوءة ذرقاً ، و لا يرى على رأس قبّة العسكريّين و لا على بابها ذرق طير[2] فضلاً على قبورهم، إلهاماً للحيوانات إجلالاً لهم ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ.[3]

## الثاني و التسعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون و بالغائب

**٢٦١٣ / ٩٥ ـ الراوندي:** قال: روي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه ، عن عيسى بن صبيح قال : دخل الحسن العسكريّ ـ عليه السلام ـ علينا الحبس ، و كنت به عارفاً ، فقال لي : «لك خمس و ستّون سنة وشهر ويومان» ، وكان معي كتاب دعاء و عليه تاريخ مولدي ، وإنّي نظرت فيه فكان كما قال ، ثمّ قال : «هل رزقت من ولد ؟» قلت : لا ، فقال : «اللّهمّ ارزقه ولداً يكون له عضداً ، فنعم العضد الولد» . ثمّ تمثّل ـ عليه السلام ـ (وقال)[4]:

«من كان ذا عضد يُدرك ظُلامته
إنّ الذّليل الذي ليست له عضُدُ»[5]

---

(١) كذا في المصدر و البحار ، و في الإثبات : و تنقى ، و في الأصل : و ينفى .

(٢) كذا في الأصل و الإثبات ، و في المصدر و البحار : و لا على قباب مشاهد أبائهما ـ عليهم السلام ـ .

(٣) الخرائج و الجرائح : ١ / ٤٥٣ ح ٤٠ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٢ ح ٧٧ و البحار : ٥٠ / ٢٧٥ ح ٤٧ .

(٤) ليس في المصدر و البحار .

(٥) نسب ابن قتيبة هذا البيت في عيون الأخبار : ٣ / ٥ الى عمرو بن حبيب الثقفي وأضاف =

فقلت له : ألك ولد ؟ قال : إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فأمّا الآن فلا . ثمّ تمثّل (وقال)[١]:

لعـلّك يـوماً أن تـراني كأنّـما
بـنيّ حـواليّ الأُسـود اللّـوابـد[٢]

فإنّ تميماً قبل أن يلد الحصى[٣]
أقام زماناً وهو في الناس واحد[٤]

## الثالث و التسعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٦١٤ / ٩٦ ـ الراوندي و غيره : قال الراونديّ : قال أبوهاشم : قلت**

---

= إليه :

تنبو يداه اذا ما قلّ ناصره
و يأنف الضيم إن أثرى له عدد

(تنبو أي تضعف) و أوردهما ابن عبد ربّه في العقد الفريد : ٢ / ٤٤٠ ـ ٤٤١ (ط بيروت ١٤٠٣) .

(١) ليس في المصدر و البحار .

(٢) اللابد ، الاسد : جمعها : اللوابد (القاموس المحيط) .

(٣) المراد بتميم هنا هو تميم بن مربن أدّ ، وتنسب إليه واحدة من أكبر القبائل العربية . قال ابن حزم الاندلسي في جمهرة أنساب العرب : ٢٠٧ : وهؤلاء بنو تميم بن مُرّبن أدّ . وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب .

والحصى : العدد الكثير، تشبيهاً بالحصى من الحجارة في الكثر، قال الاعشى :

ولست بالاكثر منهم حصى
وانـما العـزة للكـاثر

ويقال : نحن أكثر منهم حصى . أي عدداً (لسان العرب) .

(٤) الخرائج : ١ / ٤٧٨ ح ١٩ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٢ ح ٧٨ و البحار : ٥٠ / ٢٧٥ ح ٤٨ وج ٥١ / ١٦٢ ح ١٥ و الوسائل : ١٥ / ٩٩ ح ٢.

و أورده في الفصول المهمّة : ٢٨٨ .

في نفسي : أشتهي أن أعلم مايقول أبومحمّد ـ عليه السلام ـ في القران ، أهو مخلوق أم غير مخلوق ؟ [ و القرآن سوى الله ][١] ، فأقبل عليّ فقال : «أما بلغك ما روي عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ لمّا نزلت ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خلق لها أربعة آلاف جناح ، فما كانت تمرّ بملأ من الملائكة إلّا خشعوا [ لها ][٢]، و قال : هذه نسبة الربّ تبارك و تعالى» .[٣]

## الرابع و التسعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٦١٥ / ٩٧ ـ الراونديّ : قال : قال أبو هاشم :** سمعت أبا محمّد ـ عليه السلام ـ يقول : «إنّ الله ليعفو يوم القيامة عفواً لايخطر على بال[٤] العباد ، حتّى يقول أهل الشرك ﴿ والله ربّنا ما كنّا مشركين ﴾[٥]»، فذكرت في نفسي حديثاً حدّثني [به ][٦] رجل من أصحابنا من أهل مكّة أنّ رسول



---

(١) من المصدر .

(٢) من المصدر ، و فيه : و قالوا .

(٣) الخرائج : ٢ / ٦٨٦ ح ٦ ، كتاب أبي سعيد العصفري : ١٥ ، الثاقب في المناقب : ٥٦٨ ح ١١ ، مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٦ .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٥٤ ح ٩ و ج ٩٢ / ٣٥٠ ح ١٩ و إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٢ ح ٨٠ عن الخرائج ، و في البحار : ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٥ عن المناقب ، و في مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٤ ح ٢ كتاب أبي سعيد العصفري .

(٤) كذا في المصدر ، و في البحار : عفواً يحيط على العباد ، و في الأصل و الإثبات : عفواً لايخطأ العباد .

(٥) الأنعام : ٢٣ .

(٦) من المصدر و البحار .

الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ قرأ ﴿ إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾[1]، فقال الرجل : ومن أشرك ؟ فأنكرت [ ذلك ][2] و تنمرّت الرّجل ، و أنا أقول في نفسي ، [إذ أقبل عليّ ][3] فقال : «﴿ إنّ الله لايغفر أن يُشرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دون ذلك لِمَن يشاء ﴾[4] بئسما قال ذلك الرجل و بئسما روى ا».[5]

## الخامس و التسعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦١٦ / ٩٨ ـ الراونديّ : قال : قال أبو هاشم : سأل محمّد بن صالح الارمني أبا محمّد ـ عليه السلام ـ عن قوله تعالىٰ : ﴿ للّه الأمر مِن قبلُ وَمِن بَعْد ﴾[6] فقال ـ عليه السلام ـ : «له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء» ، فقلت في نفسي : هذا قول الله : ﴿ ألا له الخلق و الأمر تبارك الله ربّ العالمين ﴾[7]، فأقبل عليّ فقال : «هو كما أسررت في نفسك ﴿ ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين ﴾» قلت : أشهد أنّك حجّة الله و ابن حجته [ في

---

(١) الزمر : ٥٣ .

(٢) من المصدر و البحار و الإثبات ، و تنمرّت : أي تنكّرت و تغيّرت .

(٣) من المصدر و البحار و الإثبات ، و في المصدر : فأنا أقوله .

(٤) النساء : ٤٨ .

(٥) الخرائج : ٢ / ٦٨٦ ح ٧ و عنه الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٩ ح ٢٨ و إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٢ ح ٨١ و البحار : ٦ / ٦ ح ١٢ و ج ٥٠ / ٢٥٦ ح ١٢ .

(٦) الروم : ٤ .

(٧) الأعراف : ٥٤ .

خلقه ][1].[2]

## السادس و التسعون: علمه ـ عليه السلام ـ بالمدّخر

٢٦١٧ / ٩٩ ـ الراونديّ: عن أبي هاشم الجعفريّ قال: كنت في الحبس مع جماعة، فحبس أبو محمّد ـ عليه السلام ـ و أخوه جعفر، فخففنا[3] له، و قبّلت وجه الحسن و أجلسته على مضربة كانت عندي[4]، وجلس جعفر قريباً منه، فقال جعفر: واشيطناه بأعلى صوته ـ يعني جارية له ـ فزجره أبو محمّد ـ عليه السلام ـ و قال له: «اسكت»، و إنّهم رأوا فيه أثر السكر.

وكان المتولّي لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا في الحبس رجل جمحيّ يدّعي أنه علويّ، فالتفت أبو محمّد ـ عليه السلام ـ و قال: «لولا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج الله عنكم»، و أومأ إلى الجمحيّ، فخرج، فقال أبو محمّد ـ عليه السلام ـ: «هذا الرّجل ليس منكم فاحذروه، فإنّ في ثيابه قصّة قد كتبها إلى السّلطان يخبره بما

---

(١) من البحار، و في المصدر: و ابن حججه على عباده.

(٢) الخرائج: ١ / ٦٨٦ ح ٨ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٣ و عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٦، و في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢ ح ٢٢ و البحار: ٤ / ١١٥ ح ٤١ عن الخرائج و كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٠.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٥٦٤ ح ٢.

(٣) أي أسرعنا إلى خدمته.

(٤) في المصدر: تحتي، و المضربة: كساء أو غطاء كاللّحاف ذو طاقين مخيطين خياطة كثيرة، بينهما قطن و نحوه.

تقولون فيه» ، فقام بعضهم ففتّش ثيابه فوجد فيها القصّة يذكرنا فيها بكلّ عظيمة ، و يعلمه بأنّا[١] نريد أن نثقب الحبس و نهرب .[٢]

## السابع و التسعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦١٨ / ١٠٠ ـ الراونديّ : قال : قال أبوهاشم : مادخلت قطّ على أبي الحسن و أبي محمّد ـ عليهما السلام ـ إلّا رأيت منهما دلالة و برهاناً ، فدخلت على أبي محمّد ـ عليه السلام ـ و أنا أُريد [ أن أسأله ][٣] ما أصوّغ به خاتماً أتبرّك به ، فجلست و أُنسيت ماجئت له ، فلمّا أردت النهوض رمى إليّ بخاتم و قال : «أردت فضّة فأعطيناك خاتماً ، و ربحت الفصّ والكراء [ هنّاك الله ]»[٤].[٥]

## الثامن و التسعون : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦١٩ / ١٠١ ـ الراونديّ : قال : قال أبوهاشم : أنّه سأله عن قوله تعالى : ﴿ ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا ، فمنهم ظالم

---

(١) في المصدر : على أنّا ، و في البحار : أنّا نريد أن نثقب .

(٢) الخرائج : ٢ / ٦٨٢ ح ١ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٥٤ ح ١٠ و عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٧ و إعلام الورى : ٣٥٤ مختصراً فيهما ، وله تخريجات أُخر من أرادها فليراجع الخرائج .

(٣ و ٤) من المصدر و البحار .

(٥) الخرائج : ٢ / ٦٨٤ ح ٤ و عنه الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٩ ح ٢٧ ، و في البحار : ٥٠ / ٢٥٤ ح ٨ عنه و عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٧ و إعلام الورى المتقدّم في الحديث ٢٥٤٤ ، و قد تقدّم في الحديث ٢٥٤٣ عن الكافي باختلاف يسير .

لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾[١] قال ـ عليه السلام ـ: كلّهم من آل محمّد ـ صلّى الله عليه و آله ـ، «الظالم لنفسه» : الّذي لا يقرّ بالإمام و «المقتصد» : العارف بالإمام و «السابق بالخيرات» : الإمام، فجعلت أُفكّر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمّد ـ صلّى الله عليه و آله ـ وبكيت، فنظر إليّ و قال: «الأمر أعظم ممّا حدّثت به نفسك من عظم شأن آل محمّد ـ صلّى الله عليه و آله ـ، فاحمد الله أن جعلك متمسّكاً بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم، إذا دُعي كلّ أُناس بإمامهم إنّك على خير».[٢]

## التاسع و التسعون: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦٢٠ / ١٠٢ ـ الراوندي: قال: قال أبو هاشم: سأله محمّد ابن صالح الأرمنيّ عن قوله تعالى ﴿ يَمْحُو الله مايَشاء وَيُثْبِت وَعِنْده أُمّ الكتاب ﴾[٣] [فقال:] «هل يمحو إلّا ما كان؟ وهل يثبت إلّا مالم يكن؟» فقلت في نفسي: هذا خلاف قول هشام بن الحكم: إنّه لا يعلم بالشيء حتّى يكون، فنظر إليّ فقال: «تعالى الجبّار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها»، قلت: أشهد

---

(١) فاطر: ٣٢.

(٢) الخرائج: ٢ / ٦٨٧ ح ٩ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣ ح ٨٣ و البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٨ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٤١٨ ـ ٤١٩.

وأخرجه في البحار: ٢٣ / ٢١٨ ح ١٨ عن كشف الغمّة، وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٦٦ ح ٦.

(٣) الرعد: ٣٩، و ما بين المعقوفين من المصدر و البحار.

أنك حجّة الله.[١]

## المائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦٢١ / ١٠٣ ـ الراونديّ: قال: قال أبوهاشم: دخل الحجّاج بن سفيان العبديّ على أبي محمّد ـ عليه السلام ـ فسأله عن المبايعة، فقال له[٢]: ربّما بايعت الناس فواضعتهم المواضعة[٣] إلى الأصل. قال: «لابأس، الدينار بالدينارين، إنّ منها[٤] خرزة»، فقلت في نفسي: هذا شبه ما يفعله المربيون، فالتفت إليّ فقال: «إنّما الربا الحرام ما قصد به (إلى)[٥] الحرام، فاذا جاوز حدود الربا و زوى عنه فلابأس، الدينار بالدينارين يداً بيد، و يكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع».[٦]



---

(١) الخرائج: ٢ / ٦٨٧ ح ١٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٤، و في البحار: ٤ / ٩٠ ح ٣٣ عنه و عن كشف الغمّة: ٢ / ٤١٩، و في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٦ ح ٥٧ عنهما و عن غيبة الطوسي: ٤٣٠ ح ٤٢١. و يأتي في الحديث ٢٦٢٤ عن الثاقب في المناقب.
و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١٢ و الثاقب في المناقب: ٥٦٦ ح ٧ مفصّلاً.

(٢) في المصدر و البحار: قال بدل «فقال له»، و في المصدر: بايعنا.

(٣) في المصدر: فتواضعهم المعاملة، و في البحار: فتواضعتهم.

(٤) في المصدر: بينهما، و في البحار: معها، و الخرز: فصوص من الحجارة، واحدتها خرزة.

(٥) ليس في المصدر، و في البحار: إنّما الحرام ما قصدته، فاذا جاوزت حدود الربا و زويت.

(٦) الخرائج: ٢ / ٦٨٩ ح ١٣ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣ ح ٨٤ و البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٧ و ج ١٠٣ / ١٢١ ح ٣٢.

## الحادي و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس و السبائك التي أخرجها من الأرض

**٢٦٢٢ / ١٠٤ ـ ثاقب المناقب**: عن أبي هاشم الجعفريّ قال: ركب أبو محمّد ـ عليه السلام ـ يوماً إلى الصحراء فركبت معه، فبينا نسير وهو قدّامي و أنا خلفه، إذ عرض لي فكر في دين كان عليّ، فجعلت أُفكّر في أيّ وجه يكون قضاؤه، فالتفت إليّ و قال: «الله يقضيه»، ثمّ انحنى على قربوس سرجه فخطّ بسوطه خطّةً في الأرض و قال: «يا أباهاشم إنزل فَخُذْ وَاكْتُمْ»، فنزلت و إذا سبيكة ذهب، قال: فوضعتها في خفّي وسرنا، فعرض لي الفكر فقلت: إن كان فيها تمام الدين و إلاّ فإنّي أُرضي صاحبه بها، ويجب أن ننظر الآن في وجه نفقة الشتاء وما نحتاج إليه من كسوة [وغيرها][1]، فالتفت إليّ ثمّ إنحنى ثانية و خطّ بسوطه خطّة مثل الأُولى، ثمّ قال: «إنزل فَخُذ واكتم» فنزلت فإذا سبيكة (مثل الأوّل إلاّ أنّها)[2] فضّة، فجعلتها في خفّي الآخر وسرنا يسيراً، ثمّ انصرف إلىٰ منزله وانصرفت إلىٰ منزلي، فجلست و حسبت ذلك [الدين][3] وعرفت مبلغه، ثمّ وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين، مازادت و لانقصت.[4]

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٢١٧ ح ٢٠، و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٥٩ ح ٢٠ عن الخرائج: ١ / ٤٢١ ح ٢.

## الثاني و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦٢٣ / ١٠٥ ـ ثاقب المناقب : عن أبي هاشم قال : كنت عنده فسأله محمّد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى : ﴿ وإذ أخذ رَبُّكَ من بني آدَمَ من ظُهورهم ذريّتهم ﴾[1] الآية قال : «ثبتوا المعرفة و نسوا الموقف و سيذكرونه ، و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و من رازقه» ، قال أبوهاشم : فجعلت أتعجّب في نفسي من عظيم ما أعطى[2] الله وليّه من جزيل ما حمله ، فأقبل أبو محمّد ـ عليه السلام ـ [ عليّ ][3] وقال : «الأمر أعجب ممّا عجبت منه ، يا أبا هاشم و أعظم [ ما ][4] ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله ومن أنكرهم أنكر الله ، ولا [ يكون ][5] مؤمن حتّى يكون بولايتهم مصدّقاً وبمعرفتهم موقناً» .[6]



## الثالث و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦٢٤ / ١٠٦ ـ ثاقب المناقب : عن أبي هاشم قال : سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمّد ـ عليه السلام ـ عن قول الله : ﴿ يَمحُوالله ما يَشاءُ وَيُثبِتُ و عِنْدَهُ أُمّ الكتاب ﴾ فقال ـ عليه السلام ـ : «هل يمحو إلّا ما كان

---

(١) الأعراف : ١٧٢ .

(٢) كذا في المصدر ، و في الأصل : ما عظّم .

(٣ ـ ٥) من المصدر و فيه لولايتهم .

(٦) الثاقب في المناقب : ٥٦٧ ح ٨ ، و أخرجه في البحار : ٥ / ٢٦٠ ح ٦٧ عن كشف الغمّة : ٢ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ ، و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٢ .

وهل يثبت إلّا مالم يكن؟» فقلت في نفسي: هذا خلاف [قول ][1] هشام [إنّه ][2] لايعلم بالشيء حتّى يكون، فنظر إليّ أبومحمّد ـ عليه السلام ـ وقال: «تعالى الجبّار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لامخلوق، والرب إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه» فقلت: أشهد أنّك حجّة الله و وليّه بقسط، و أنّك على منهاج أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ.[3]

## الرابع و مائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٦٢٥ / ١٠٧ ـ ثاقب المناقب**: عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمّد ـ عليه السلام ـ يقول: «من الذنوب التي لاتغفر قول الرجل: ليتني لا أؤاخذ إلّا بهذا»، فقلت في نفسي: إنّ هذا لهو الدقيق[4]، وقد ينبغي للرجل أن يتفقّد من نفسه كلّ شيء، فأقبل ـ عليه السلام ـ عليّ وقال: «صدقت يا أبا هاشم [نعم ][5] ما حدّثتك به نفسك، فإنّ الإشراك في الناس أخفى من دبيب النمل على الصفا في اللّيلة الظلماء، ومن دبيب الذرّ على الشبح الأسود.[6]

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٦٦ ح ٧، و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١٢، و قد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٦٢٠ عن الخرائج.

(٤) الدقيق: الأمر الغامض (لسان العرب).

(٥) من المصدر.

(٦) الثاقب في المناقب: ٥٦٧ ح ٩، وقد تقدّم مع تخريجاته في الحديث: ٢٥٥٧ عن إعلام الورى.

## الخامس و مائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦٢٦ / ١٠٨ ـ ثاقب المناقب: عن يحيى بن المرزبان قال: التقيت مع رجل فأخبرني أنّه كان له ابن عمّ ينازعه في الإمامة و القول في أبي محمّد ـ عليه السلام ـ [و غيره ][1]، فقلت: لا أقول به إلّا إذا أرى منه علامة، فوردت العسكر في حاجة، فأقبل أبو محمّد ـ عليه السلام ـ فقلت في نفسي متعنّتاً: إنْ مدَّ يده إلى رأسه [وكشفه ][2] ثمَّ نظر إليَّ وردّه قلت به فلمّا حاذاني مدَّ يده إلى رأسه والقلنسوة[3] فكشفها، ثمَّ برّق عينيه فيَّ ثمَّ ردَّها و قال: «يا يحيى ما فعل إبن عمّك الذي ينازعك في الإمامة؟» فقلت: خلّفته صالحاً، فقال: لا تنازعه ثمَّ مضى.[4]

## السادس و مائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦٢٧ / ١٠٩ ـ ثاقب المناقب: عن إبن الفرات قال: كان لي [على ][5] ابن عم لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلىٰ أبي محمّد ـ عليه السلام ـ أشكو إليه و أسأله الدعاء، و قلت في نفسي: لا أُبالي أن يذهب

---

(١ و ٢) من المصدر، والْعَنَت: العَسْف و الحمل على المكروه (معجم مقاييس اللّغة).

(٣) في المصدر: أو القلنسوة.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٦٨ ح ١٠، و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٨ ـ ٤٢٩ و البحار: ٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٥ عن الخرائج: ١ / ٤٤٠ ح ٢١، و في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٨ ح ١١٠ عن الكشف.

(٥) من المصدر.

مالي بعد أن أهلكه الله تعالى [قال:][1] فكتب إليّ: «إنّ يوسف ـ عليه السلام ـ شكا [إلى][2] ربّه السجن فأوحىٰ الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك حيث قلت: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[3] ولو سألتني أن أعافيك لعافيتك؛ إنّ ابن عمّك لرادّ عليك مالك، وهو ميّت بعد جمعة».

قال: فردّ عليّ إبن عمّي مالي، فقلت: ما بدا [لك][4] في ردّه و قد منعتني إيّاه؟ قال: رأيت أبا محمّد ـ عليه السلام ـ في المنام فقال لي: «إنّ أجلك قد دنا، فردّ على ابن عمّك ماله».[5]

## السابع و مائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦٢٨ / ١١٠ ـ ثاقب المناقب: قال أبو القاسم بن إبراهيم بن محمّد المعروف بابن الحربي[6] قال: خرج أبي من المدينة فأردت قصده، ولم أعلم في أيّ طريق أخذ، فقلت: ليس إلّا الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ،

---

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) يوسف: ٣٣.

(٤) من المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٥٦٨ ح ١٢، و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٤٢٩ و الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧ ح ١٤ و البحار: ٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٦ عن الخرائج: ١ / ٤٤١ ح ٢٢ مختصراً، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٩ ح ١١١ عن الكشف.

(٦) في المصدر: الحميري.

فقصدته بسُرَّ من رأى و قد دنوت[١] من بابه وهو مغلق ، فقعدت إنتظاراً لداخل أو خارج ، فسمعت قرع الباب و كلام جارية من خلف الباب .

فقالت : يا بن إبراهيم بن محمّد [ إنّ ][٢] مولاي يقرئك السلام - ومعها صرّة فيها عشرون ديناراً - ويقول : «هذه بلغتك إلى أبيك» فأخذت الصرّة و قصدت الجبل ، و ظفرت بأبي بطبرستان ، و كان بقي من الدنانير [ دينار ][٣] واحد ، فدفعته إليه وقلت : هذا ما أنفذه إليك مولاك ؛ وذكرت [ له ][٤] القصّة .[٥]

**الثامن و مائة : علمه - عليه السلام - بالغائب**

٢٦٢٩ / ١١١ - ابن شهراشوب : عن أبي هاشم الجعفريّ ، عن داود ابن الأسود خادم أبي محمّد - عليه السلام - قال : دعاني سيّدي [ ابو محمّد - عليه السلام - فدفع ][٦] إليّ خشبة كأنّها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ ، فقال : «صر بهذه الخشبة إلى العمريّ» فمضيت ، فلمّا صرت إلى بعض الطريق عرض لي سقّاء معه بغل ، فزاحمني البغل على الطريق ، فناداني السقّاء ضحّ[٧] عن البغل ، فرفعت الخشبة التي كانت

---

(١) في المصدر : و وقفت بدل «وقد دنوت من» .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر ، و فيه فدفعته إلى أبي .

(٤) من المصدر ، و فيه : مولاي بدل «مولاك» .

(٥) الثاقب في المناقب : ٥٧٤ ح ٦ .

(٦) من المصدر و البحار .

(٧) «ضحّ عن البغل» امر من التضحية ، وهي تخلية السبيل و التأنّي والتأخّر عنه ، وقال =

معي فضربت بها البغل فانشقّت ، فنظرت إلى كسرها فاذا فيها كتب ، فبادرت سريعاً فرددت الخشبة إلى كمّي ، فجعل السقّاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي ، فلمّا دنوت من الدار راجعاً إستقبلني عيسى الخادم عند الباب (الثاني)[1] فقال :

ـ يقول لك مولاي أعزّه الله : «لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب ؟» فقلت له : يا سيّدي لم أعلم بما في رجل الباب ، فقال : «ولم احتجت أن تعمل عملاً و تحتاج أن تعتذر منه ، إيّاك بعدها أن تعود إلى مثلها ؟ [ وإذا سمعت لنا شاتماً فامض لسبيلك التي أُمرت بها ، وايّاك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرّفه من أنت فإنّا ببلد سوء ومصر سوء ][2]، وامض في طريقك ، فانّ أخبارك و أحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك .[3]

## التاسع و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦٣٠ / ١١٢ ـ ابن شهراشوب : عن إدريس بن زياد الكفرتوثائي[4]

---

= الجوهري : ضحيت عن الشيء : رفقت به ، و ضحّ رويداً أي لاتعجل ، وقال زيد الخيل الطائي :

ولو أنّ نصراً أصلحت ذات بينها    لضحّت رويداً عن مطالبها عمرو

(الصحاح : ٦ / ٢٤٠٨)

و هذا المعنى هو المناسب للمقام ، فانّ السقّاء ، إنّما ناداه بذلك طلباً منه أن يخلي السبيل للبغل ، لا أن يصيح على البغل .

(١) ليس في المصدر .

(٢) من المصدر و البحار ، إلاّ أنّ في المصدر : فانّنا .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٧ ـ ٤٢٨ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٣ صدر ح ٦٠ .

(٤) كذا في المصدر و البحار ، وهو الصحيح راجع رجال سيّدنا الاستاذ الخوئي والمامقاني ، =

قال : كنت أقول فيهم قولاً عظيماً ، فخرجت إلى العسكر[١] للقاء أبي محمّد ـ عليه السلام ـ ، فقدمت و عليّ أثر السفر ووعثاؤه ، فألقيت نفسي على دكّان حمام فذهب بي النوم ، فما إنتبهت إلّا بمقرعة أبي محمّد ـ عليه السلام ـ قد قرعني بها حتّى استيقظت فعرفته ـ عليه السلام ـ ، فقمت قائماً أُقبّل قدمه و فخذه ، وهو راكب و الغلمان من حوله ، فكان أوّل ما تلقّاني به أن قال : يا إدريس ﴿ بل عباد مُكرَمون * لايسبِقونَه بالقَول وهُم بِأمرِه يَعملون ﴾[٢] فقلت : حسبي يا مولاي و إنّما جئت أسألك عن[٣] هذا ، قال : فتركني و مضىٰ .[٤]

## العاشر ومائة : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

٢٦٣١ / ١١٣ ـ ابن شهراشوب : عن محمّد بن صالح الخثعمي قال : عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمّد ـ عليه السلام ـ عن أكل البطيخ على الريق و عن صاحب الزنج فنسيت ، فورد عليّ جوابه : «لاتأكل البطيخ [على الريق ][٥] فانّه يورث الفالج ، و صاحب الزنج ليس منّا أهل

---

= وقال الحمويني : الكفرتوثا قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ، ينسب إليها قوم من أهل العلم ، وفي الأصل : الكفرثوثي .

(١) كذا في المصدر و البحار ، وفي الأصل : فخرجت للعسكر .

(٢) الأنبياء : ٢٦ ـ ٢٧ .

(٣) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : و إنّما جئتك أسألك ممّن هذا .

(٤) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٨ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

(٥) من المصدر و البحار ، و في المصدر : لايؤكل .

البيت». [١]

## الحادي عشر و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال وبما يكون وإتيانه ـ عليه السلام ـ الرجل في النوم

**٢٦٣٢ / ١١٤ ـ ابن شهراشوب** : عن محمّد بن موسى قال : شكوت إلى أبي محمّد ـ عليه السلام ـ مطل غريم لي ، فكتب إليّ : «عن قريب يموت ، و لايموت حتّى يسلّم إليك مالك عنده» ، فما شعرت إلّا و قد دقّ عليّ الباب و معه مالي ، وجعل يقول : اجعلني في حلّ ممّا مطلتك ، فسألته عن موجبه ؟ فقال : إنّي رأيت أبا محمّد ـ عليه السلام ـ في منامي و هو يقول لي : إدفع إلى محمّد بن موسى ماله عندك ، فإنّ أجلك قد حضر ، وأسأله أن يجعلك في حلّ من مطلك». [٢]

## الثاني عشر و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٦٣٣ / ١١٥ ـ ابن شهراشوب** : عن حمزة بن محمّد السروي قال : أملقت و عزمت على الخروج إلى يحيى بن محمّد ابن عمّي بحرّان (وكتبت إلى ابي محمد ـ عليه السلام ـ)[٣] أسأله أن يدعو لي ، فجاء

---

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٨ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٩٣ ذح ٦٦ وج ٦٦ / ١٩٧ ح ١٧ وعن كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٤ .

و أخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٧ ح ١٠٢ عن الكشف .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٩ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٤ .

(٣) كذا في المصدر و البحار ، وفي الأصل بدل ما بين القوسين : و كنت .

الجواب: «لاتبرح[١] فإن الله يكشف مابك، و ابن عمّك قد مات»، وكان كما قال، و وصلت إليّ تركته.[٢]

## الثالث عشر و مائة: علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٦٣٤ / ١١٦ ـ ابن شهراشوب: عن محمّد بن الربيع الشيباني**[٣] قال: ناظرت رجلاً من الثنويّة، فقويت في نفسي حجّته هذا و انا بالأهواز، ثمّ قدمت سامرّاء، فحين رأيت أبا محمّد ـ عليه السلام ـ أومى بسبّابته أحداً فوحّده[٤] فخررت مغشياً عليّ.[٥]

## الرابع عشر و مائة: سلامته ـ عليه السلام ـ من السباع و استجابة دعائه ـ عليه السلام ـ

**٢٦٣٥ / ١١٧ ـ ابن شهراشوب: قال: روي أنّه ـ عليه السلام ـ سلّم إلى** نحرير، و كان يضيّق عليه، فقالت له امرأته: اتّق الله فإنّي أخاف عليك منه، قال: والله لأرمينّه بين السباع؛ ثمّ استأذن في ذلك فأذن له، فرمى به إليها ولم يشكو في أكلها إيّاه، فنظروا إلى الموضع فوجدوه قائماً

---

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لاتنتقل.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٩ و عنه البحار: ٥٠ / ٢٨٤.

(٣) قد تقدّم أنّ في رجال الشيخ: محمد بن ربيع بن سويد السائي.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أحد أحد.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٩، و قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث: ٢٥٤٢ عن الكافي باختلاف.

يصلّي، فأمره[1] بإخراجه إلى داره.[2]

**٢٦٣٦ / ١١٨** ـ و روي أنّ يحيى بن قتيبة الأشعريّ أتاه بعد ثلاث مع الأُستاذ، فوجداه يصلّي و الأسود حوله، فدخل الأُستاذ الغيل[3]، فمزّقوه و أكلوه، وانصرف يحيى في قومه إلى المعتمد، [ فدخل المعتمد ][4] على العسكري ـ عليه السلام ـ و تضرّع إليه وسأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة، فقال ـ عليه السلام ـ: «مدّ الله في عمرك» فأُجيب وتوفّي بعد عشرين سنة.[5]

## الخامس عشر و مائة: علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

**٢٦٣٧ / ١١٩** ـ عنه: قال: في «غيبة» أبي جعفر الطوسي: قال أبوهاشم الجعفريّ: كنت محبوساً مع الحسن العسكريّ ـ عليه السلام ـ في حبس المهتدي بن الواثق، فقال [لي ][6]: «في هذه اللّيلة يبتر الله عمره»، فلمّا أصبحنا شغب الأتراك وقتل المهتدي و ولي المعتمد مكانه.[7]

---

(١) في المصدر و البحار: فامر.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٧ ح ٨، و قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث ٢٥٤٩ عن الكافي.

(٣) الغيل: موضع الأسد.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٩ ذ ح ٨.

(٦) من المصدر.

(٧) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٣٠٣ ح ٧٩ و عن غيبة الطوسي: =

## السادس عشر و مائة : الإنتقام من عدوّه - عليه السلام -

٢٦٣٨ / ١٢٠ - عنه : قال : أبو الحسن الموسوي الخيبري ، عن أبيه قال : قُدِّمت إلى أبي محمّد - عليه السلام - دابّة ليركب إلى دار السلطان ، وكان إذا ركب يدعو له عامّي وهو يكره ذلك ، فزاد يوماً في الكلام و ألحّ ، فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين ، وضاق على الرجل العبور ، فعدل إلى الطريق يخرج منه و يلقاه فيه ، فدعا - عليه السلام - ببعض خدمه و قال له : «امض فكفّن هذا» ، فتبعه الخادم ، فلمّا انتهى - عليه السلام - إلى السوق خرج الرجل من الدرب ليعارضه ، و كان في الموضع بغل واقف ، فضربه البغل [ فقتله ][1] ، و وقف الغلام فكفّنه .[2]

## السابع عشر و مائة : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦٣٩ / ١٢١ - عنه : عن أبي عليّ المطهّري : أنّه كتب إليه من القادسيّة يعلمه انصراف الناس عن المضيّ إلى الحجّ ، و أنّه يخاف العطش إن مضى ، فكتب - عليه السلام - : امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله» ،

---

= ٢٠٥ ح ١٧٣ و ٢٢٣ ح ١٨٧ .

و أخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٤١٢ ح ٤٦ عن غيبة الطوسي ، و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٥ ، وله تخريجات أُخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسي - عليه الرحمة - .

(١) من المصدر و البحار .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٧٦ ح ٥٠ و عن الخرائج : ٢ / ٧٨٣ ح ١٠٩ .

و أخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٤١٢ ح ٤٧ عن غيبة الطوسي : ٢٠٦ ح ١٧٤ .

فمضوا فلم يجدوا عطشاً.[1]

## الثامن عشر و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال و الإنتقام له ـ عليه السلام ـ

٢٦٤٠ / ١٢٢ ـ عنه : قال محمّد بن بلبل : تقدّم المعتزّ إلى سعيد الحاجب أن اخرج أبا محمّد إلى الكوفة ، ثمّ اضرب عنقه في الطريق ، فجاء توقيعه ـ عليه السلام ـ الينا : «الذي سمعتموه تكفونه» ، فخلع المعتز بعد ثلاث [ و قتل ][2].[3]

## التاسع عشر ومائة : إتيانه الرجل في المنام و إخباره بما في النفس

٢٦٤١ / ١٢٣ ـ عنه : قال : من «كتاب الكشي» الفضل بن الحارث قال : كنت بسُرَّ من رأى وقت خروج سيّدي أبي الحسن ـ عليه السلام ـ ، فرأينا أبا محمّد ـ عليه السلام ـ ماشياً قد شقّ ثيابه ، فجعلت أتعجّب من جلالته وما هو له أهل ومن شدّة اللون والأدمة ، واشفق عليه من التعب ! فلمّا كانت اللّيلة رأيته ـ عليه السلام ـ في منامي ، فقال : «اللون الذي تعجّبت منه إختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء و إنّها لعبرة لأُولى الأبصار ،

---

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣١ ، و قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث ٢٥٢٤ عن الكافي .

(٢) من المصدر .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ ، و قد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٥٦٨ عن دلائل الإمامة .

لايقع فيه غير المختبر ، ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون ، فنسأل الله الثبات ونتفكّر في خلق الله ، فإنّ فيه متّسعاً ، و اعلم إنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة».[١]

## العشرون و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بما يكون

**٢٦٤٢ / ١٢٤ ـ عنه :** قال : خرج أبو محمّد ـ عليه السلام ـ في جنازة أبي الحسن ـ عليه السلام ـ ، وقميصه مشقوق ، فكتب إليه أبو عون الأبرش في ذلك ، فقال ـ عليه السلام ـ : «يا أحمق ما أنت و ذاك ؟ قد شقّ موسى على هارون» ثمّ قال بعد كلام : «وإنّك لاتموت حتّى تكفر ويتغيّر عقلك» ، فما مات حتّى حجبه إبنه عن الناس ، وحبسوه في منزله في ذهاب العقل عمّا كان عليه .[٢]

## الحادي و العشرون و مائة : الإنتقام له

**٢٦٤٣ / ١٢٥ ـ عنه :** قال : كان عروة الدهقان كذب على أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا و على أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري ـ عليهم السلام ـ بعده ، ثمّ إنّه أخذ بعض أمواله ، فلعنه أبو محمّد ـ عليه السلام ـ ، فما أُمهل يومه ذلك و ليلته حتّى قبضه الله

---

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٤ ، وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٣٠٠ ح ٧٥ عن اختيار معرفة الرجال : ٥٧٤ ح ١٠٨٧ .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٥ ، وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٩١ ح ٤ وج ٨٢ / ٨٥ ح ٣٠ عن إختيار معرفة الرجال : ٥٧٢ ح ١٠٨٥ مفصّلاً ، و أورده في كشف الغمّة : ٢ / ٤١٨ باختلاف .

إلى النار.[1]

## الثاني و العشرون و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال

٢٦٤٤ / ١٢٦ ـ عنه : قال : كتب محمّد بن الحسن بن شمّون البصريّ يسأل أبا محمّد ـ عليه السلام ـ عن الحال ، و قد اشتدّت على الموالي من محمّد المهتدي ، فكتب إليه : «عدّ من يومك خمسة أيّام ، فإنّه يقتل في اليوم السادس من بعد هوان يلاقيه» ، فكان كما قال :

وفي رواية أحمد بن محمّد : أنّه وقع ـ عليه السلام ـ بخطّه : «ذاك : أقصر لعمره ، عدّ من يومك هذا خمسة أيّام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمرّ به».[2]

## الثالث و العشرون و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بحال الإنسان

٢٦٤٥ / ١٢٧ ـ عنه : عن أبي العباس و محمّد بن القاسم[3] قال : عطشت عند أبي محمّد ـ عليه السلام ـ ولم تطب نفسي أن يفوتني حديثه ، وصبرت على العطش و هو يتحدّث ، فقطع الكلام و قال : «يا غلام إسق

---

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٥ ، و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٣٠١ ح ٧٦ عن إختيار معرفة الرجال : ٥٧٣ ح ١٠٨٦ .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٦ ، و قد تقدم ذيله في الحديث ٢٥٣٧ عن الكافي بكامل تخريجاته .

(٣) كذا في المصدر الطبع الجديد و القديم والبحار ، و لعلّ الصحيح أبوالعباس محمّد بن القاسم بدون « و » ، و لم أجد في كتب الرجال محمّد بن القاسم المكنى بأبي العباس .

أبا العباس ماء».[١]

## الرابع و العشرون و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بما ينزل من المطر

٢٦٤٦ / ١٢٨ ـ عنه : عن عليّ بن أحمد بن حمّاد قال : خرج أبو محمّد ـ عليه السلام ـ في يوم مصيف راكباً ، و عليه تجفاف[٢] وممطر ، فتكلّموا في ذلك ، فلمّا انصرفوا من مَقْصَدِهِمْ أُمطروا في طريقهم وابتلوا سواه.[٣]

## الخامس و العشرون و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بالكتاب بغير مداد و علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

٢٦٤٧ / ١٢٩ ـ عنه : عن محمّد بن عيّاش[٤] قال : تذاكرنا آيات الإمام ، فقال : ناصبيّ : إن أجاب عن كتاب أكتبه بلامداد علمت أنه حقّ ، فكتبنا مسائل و كتب الرجل بلامداد على ورق و جعل في الكتب وبعثنا إليه ، فأجاب عن مسائلنا و كتب على ورقة إسمه و اسم أبويه ، فدهش الرجل ، فلمّا أفاق اعتقد الحقّ.[٥]

---

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٩ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٨ ذ ح ٦٢.

(٢) كذا في المصدر ، و هو آلة للحرب تلبسها الفرس و الإنسان يتقّى بها كأنّها درع ، و في البحار : جفاف ، و في الأصل جناق.

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٩ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٨.

(٤) في البحار : محمّد بن عبّاس.

(٥) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٤٠ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩.

## السادس و العشرون و مائة : خبر أمّ القائم ـ عليه السلام ـ

٢٤٦٨ / ١٣٠ ـ ابن بابويه : باسناده عن محمّد بن بحر الشيبانيّ في حديث طويل يذكر فيه خبر أمّ القائم ـ عليه السلام ـ عن بشر بن سليمان وقد أرسله أبو الحسن الثالث عليّ بن محمّد الهاديّ ـ عليه السلام ـ إلى شرائها ـ وذكر الحديث إلى أن قال بشر بن سليمان النخاس ـ : فامتثلت جميع ماحدّه لي مولاي أبوالحسن ـ عليه السلام ـ في أمر الجارية ، فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً ، و قالت لعمربن يزيد النخّاس : بعني من صاحب هذا الكتاب ، و حلفت بالمحرّجة المغلّظة إنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها ، فما زلت أشاحّه في ثمنها حتّى إستقرّ الأمر [فيه ][1] علىٰ [مقدار ][2] ما كان أصحبنيه مولاي ـ عليه السلام ـ من الدّنانير في الشنسفة[3] الصفراء ، فاستوفاه منّي وتسلّمت [ منه ][4] الجارية ضاحكة مستبشرة ، و أنصرفت بها إلىٰ حجرتي الّتي كنت آوي إليها ببغداد ، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها ـ عليه السلام ـ من جيبها و هي تلثمه و تضعه علىٰ خدّها و تطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها .

فقلت تعجّباً منها : أتلثمين كتاباً و لاتعرفين صاحبه ؟ قالت : أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرني سمعك و فرّغ

---

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) في المصدر : الشستقة .

(٤) من المصدر .

لي قلبك ، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم ، و أُمّي من ولد الحواريّين تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون ، اُنبّئك العجب العجيب ، إنّ جدّي قيصر اراد أن يزوّجني من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة ، فجمع في قصره من نسل الحواريّين ومن القسّيسين و الرّهبان ثلاثمائة رجل ، ومن ذوي الأخطار سبعمائة رجل ، و جمع من أمراء الأجناد [ وقوّاد العساكر و نقباء الجيوش ][1] وملوك العشائر أربعة آلاف ، و أبرز هو من [ بهو ][2] ملكه عرشاً مصنوعاً من أنواع الجواهر إلى صحن القصر ، فرفعه فوق أربعين مرقاة ، فلمّا صعد إبن أخيه و أحدقت به الصلبان و قامت الأساقفة عكّفاً و نشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالي فلصقت بالأرض ، و تقوّضت الأعمدة فانهارت إلى القرار ، وخرّ الصاعد من العرش مغشّياً عليه ، فتغيّرت ألوان الأساقفة و ارتعدت فرائصهم .

فقال كبيرهم لجدّي : أيّها الملك أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدّالّة على زوال هذا الدين المسيحي و المذهب الملكاني ، فتطيّر جدّي من ذلك تطيّراً[3] شديداً ، و قال للأساقفة : أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان و احضروا أخا هذا المدبّر العاثر المنكوس جدّه لأُزوّج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأوّل ، و تفرّق النّاس و قام جدّي

---

(١) من المصدر .

(٢) من المصدر ، و فيه عرشاً مسوغاً من أصناف الجواهر .

(٣) كذا في المصدر ، و في الأصل : فتغيّر جدّي من ذلك تغيّراً .

قيصر مغتمّاً، فدخل قصره و اُرخيت الستور، فأُريت في تلك الليلة كأنّ المسيح و شمعون و عدّة من الحواريّين قد اجتمعوا في قصر جدّي ونصبوا [ فيه ][1] منبراً يباري [ السماء ][2] علوّاً و ارتفاعاً في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد ـ صلّى الله عليه و آله ـ مع فتية و عدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول (له)[3]: يا روح الله إنّي جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لإبني هذا، و أومى بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ، قال: قد فعلت.

فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد ـ صلّى الله عليه و آله ـ وزوّجني (من إبنه)[4] و شهد المسيح ـ عليه السلام ـ و شهد [ بنو ][5] محمد ـ صلّى الله عليه و آله ـ والحواريّون، فلمّا استيقظت من نومي أشفقت أن أقصّ هذه الرُّؤيا على أبي و جدّي مخافة القتل، فكنت أسرّها في نفسي و لا أُبديها لهم، وضرب بصدري بمحبّة أبي محمّد ـ عليه السلام ـ حتّى امتنعت من الطعام والشراب، وضعفت نفسي و دقّ شخصي و مرضت مرضاً شديداً، فما بقي في مدائن الرُّوم طبيب إلّا أحضره جدّي و سأله عن دوائي.

فلمّا برّح به اليأس قال: يا قرّة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فأُزوّدكها في هذه الدُّنيا؟ فقلت: يا جدّي أرى أبواب الفرج عليّ

---

(١ و ٢) من المصدر، و يبارى السماء أي يعارضها.

(٣ و ٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من أُسارى المسلمين وفككت عنهم الأغلال وتصدّقت عليهم و منّيتهم[١] بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و أُمّه لي عافية و شفاء، فلمّا فعل ذلك [ جدّي ][٢] تجلّدت في إظهار الصحّة في بدني و تناولت يسيراً من الطعام، فسرّ [بذلك ][٣] جدّي و أقبل على إكرام الأُسارى و إعزازهم، فأُريت[٤] أيضاً بعد اربع ليال كأنَّ سيّدة النساء قد زارتني و معها مريم بنت عمران و ألف [ و صيفة ][٥] من وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيّدة النساء أُمُّ زوجك أبي محمّد ـ عليه السلام ـ، فأتعلّق بها و أبكي و أشكو إليها امتناع أبي محمّد من زيارتي.

فقالت [ لي ][٦] سيّدة النساء ـ عليها السلام ـ: «إنّ ابني ابا محمّد لايزورك و أنتِ مشركة بالله جلّ ذكره و على مذهب النصارى، وهذه أُختي مريم تبرّأ إلى الله عزّوجلّ من دينك، فإن ملت إلى رضا الله عزّوجلّ و رضا المسيح و مريم عنك و زيارة أبي محمّد ـ عليه السلام ـ [إيّاك ][٧] فتقولي: أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّداً[٨] رسول الله»، فلمّا تكلّمت بهذه الكلمة ضمّتني سيّدة النساء إلى صدرها و طيّبت لي نفسي، و قالت: «الآن توقّعي زيارة أبي محمّد ـ عليه السلام ـ إيّاك فإنّي منفذة إليك»، فانتبهت و أنا أقول: و اشوقاه إلى لقاء أبي محمّد ـ عليه

---

(١) في المصدر: و منّتهم.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فرأيت.

(٥ ـ ٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: و أشهد أنّ ـ أبي ـ محمداً.

السلام ـ ، (فلمّا كانت اللّيلة القابلة جاءني أبومحمّد ـ عليه السلام ـ في منامي ، فرأيته)[١] كأنّي أقول له : جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبّك .

قال : «ما كان تأخيري عنك إلّا لشرككِ و إذ قد أسلمت فأنا زائركِ [في ][٢] كلّ ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان» ، فما قطع عنّي زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية .

قال بشر : [ فقلت لها ][٣]: و كيف وقعت في الأسارى ؟ فقالت : أخبرني أبو محمّد ـ عليه السلام ـ ليلة من اللّيالي «أنّ جدّك سيسيّر جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا ثمّ يتبعهم ، فعليك باللّحاق [بهم ][٤] متنكّرة في زيّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا» ، ففعلت ، فوقعت علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمري ما رأيت و ما شاهدت ، و ما شعر أحدٌ بأنّي إبنة ملك الرّوم إلى هذه الغاية سواك ، وذلك باطّلاعي إيّاك عليه ، و لقد سألني الشيخ الّذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته وقلت : نرجس ، فقال اسم الجواري .

فقلت : العجب إنّكِ روميّة و لسانك عربيّ ؟ قالت : بلغ من ولوع جدّي وحمله إيّاي على تعلّم الآداب أن أوعز إلى إمرأة ترجمان له في الإختلاف [ إليّ ][٥]، فكانت تقصدني صباحاً و مساءً و تفيدني العربيّة حتّى استمرّ عليها لساني و استقام .

---

(١) كذا في المصدر ، و في الأصل : ثمّ زارني بعد ذلك و رأيت .

(٢) من المصدر ، و فيه فانّي زائرك .

(٣ ـ ٥) من المصدر .

قال بشر: فلمّا انكفأت بها إلى سُرَّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكريّ ـ عليه السلام ـ فقال لها: «كيف أراك الله عزَّ الاسلام وذلّ النصرانيّة وشرف [ أهل ][1] بيت محمّد ـ صلّى الله عليه و آله ـ؟ «قالت: كيف أصف لك يابن رسول الله ما أنت أعلم به منّي؟ قال: «فإنّي أُحبُّ أن أُكرمك فأيّما أحبُّ إليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك [ فيها ][2] شرف الأبد؟»

قالت: بل البشرى، قال ـ عليه السلام ـ: «فابشري بولد يملك الدُّنيا شرقاً و غرباً و يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»، قالت: ممّن؟ قال ـ عليه السلام ـ «ممّن خطبكِ رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرّوميّة»، قالت: مِن المسيح و وصيّه؟ قال: «ممّن زوَّجك المسيح و وصيّه»، قالت: من إبنك أبي محمّد؟ قال: «فهل تعرفينه؟» [ قالت: ][3] و هل خلوت ليلة من زيارته إيّاي منذ الليلة الّتي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أُمّه.

فقال أبو الحسن ـ عليه السلام ـ: «يا كافور أُدع لي أُختي حكيمة»، فلمّا دخلت عليه قال ـ عليه السلام ـ لها: «ها هي»، فاعتنقتها طويلاً وسرَّت بها كثيراً، فقال [ لها ][4] مولانا: «يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك وعلّميها الفرائض و السنن فإنّها زوجة أبي محمّد و أُمّ القائم ـ عليه السلام ـ».

و رواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ في «كتابه»: قال: حدَّثنا أبو المفضل محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة قال: حدَّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الرهني الشيباني قال:

---

(١ ـ ٤) من المصدر.

وردت كربلاء سنة ست و ثمانين و مائتين وزرت [ قبر ][1] غريب رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ و ساق الحديث بتمامه.[2]

و قد تقدّم بتمامه في الثاني و الثمانين من معاجز أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد الهادي ـ عليهما السلام ـ.

## السابع و العشرون و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بما في النفس

**٢٦٤٩ / ١٣١** ـ الشيخ أبو جعفر الطوسي في الغيبة : قال : أخبرني إبن أبي جيّد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار محمّد بن الحسن القمّي ، عن أبي عبدالله المطهري ، عن حكيمة بنت محمّد بن عليّ الرضا ـ عليه السلام ـ في حديث ميلاد القائم ـ عليه السلام ـ قال : فلمّا كان بعد ثلاث (من ميلاد القائم ـ عليه السلام ـ)[3] اشتقت إلى وليّ الله ، فصرت [إليهم ][4] فبدأت بالحجرة الّتي كانت سوسن فيها ، فلم أر أثراً ولاسمعت ذكراً فكرهت أن أسأل ، فدخلت على أبي محمّد ـ عليه السلام ـ فاستحييت أن أبدأه بالسؤال ، فبدأني فقال : «هو يا عمّة في كنف الله وحرزه و ستره و غيبه حتّى يأذن الله [ له ][5]، و إذا غيّب الله شخصي وتوفّاني و رأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم ، وليكن

---

(١) من المصدر.

(٢) كمال الدين : ٤١٩ ذح ١ ، دلائل الإمامة : ٢٦٤ ـ ٢٦٧ ، و قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث : ٢٥٠٦.

(٣) ليس في المصدر و البحار.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) من المصدر و البحار ، و فيهما فاذا غيّب الله.

عندك و عندهم مكتوماً ، فإنّ وليّ الله يغيّبه الله عن خلقه [ ويحجبه عن عباده ][1]، فلايراه أحد حتّى يقدّم [ له ][2] جبرئيل - عليه السلام - فرسه ﴿ ليقضي الله أمراً كان مفعولا ﴾[3].[4]

## الثامن و العشرون و مائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٥٠ / ١٣٢ - الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته : بإسناده عن محمّد بن ميمون الخراساني قال : قدمت من خراسان اُريد سرَّ من رأى للقاء مولاي أبي محمّد الحسن - عليه السلام - ، فصادفت بغلته - صلوات الله عليه - ، وكانت الأخبار عندنا صحيحة أنّ الحجّة و الإمام من بعده سيّدنا محمّد المهدي - عليه أفضل الصلاة و السلام - ، فصرت إلى إخواننا المجاورين له ، فقلت لهم : اُريد الوصول إلى أبي محمّد - عليه السلام - ، فقالوا : هذا يوم ركوبه إلى دار المعتزّ ، فقلت : أقف له في الطريق فلست أخلوا من دلالة بمشيئة الله و عونه ، ففاتني وهو ماضٍ ، فوقفت على ظهر دابّتي حتّى رجع - وكان يوماً شديد الحر - ، فتلقّيته فأشار إليّ بطرفه ، فتأخّرت وصرت وراءه ، وقلت في نفسي : اللّهم إنّك تعلم أنّي اُؤمِنُ وأقرّ بأنّه حجّتك على خلقك وأنّ مهديّنا من صلبه ، فسهّل لي دلالة [منه ][5] تقرّ بها عيني و ينشرح بها صدري ، فانثنى إليّ و قال لي :

---

(١ و ٢) من المصدر و البحار .

(٣) الأنفال : ٤٢ .

(٤) غيبة الطوسي : ٢٣٦ ذ ح ٢٠٤ ، و يأتي بتمامه في المعجزة ٦ من معاجز الإمام الزمان - عليه السلام - مع تخريجاته .

(٥) من المصدر .

«يا محمّد بن ميمون قد أُجيبت دعوتك» ، فقلت : لا إله إلّا الله قد علم سيّدي ما ناجيت ربّي به في نفسي ، ثمّ قلت طمعاً في الزيادة ـ [ وقد صرت معه إلى الدّار ، و دخلت و تركت بين يديه إلى الدهليز ، فوقفت و هو راكب ووقفت بين يديه و قلت ][1] ـ : إنْ كان يعلم ما في نفسي فيأخذ القلنسوة من رأسه ، قال : فمدَّ يده فأخذها و ردّها ، فوسوست لي نفسي لعلّه اتّفاق ، و أنّه حميت عليه القلنسوة فأخذها ووجد حرّ الشمس فردّها ، فإن كان أخذها لعلمه بما في نفسي فليأخذها ثانية و يضعها على قربوس سرجه ، فأخذها فوضعها على القربوس ، فقلت : فليردّها ، فردّها على رأسه ، فقلت : لا إله إلّا الله أيكون هذا الإتّفاق مرّتين ، اللّهمّ إنْ كان هو الحقّ فليأخذها ثالثة فيضعها على قربوس سرجه فيردّها مسرعاً ، فأخذها و وضعها على القربوس و ردّها مسرعاً على رأسه ، و صاح : «يا محمّد بن ميمون إلى كَمْ ؟» فقلت : حسبي يا مولاي .[2]

## التاسع و العشرون و مائة : خبر ابن داود و الطلحيّ

**٢٦٥١ / ١٣٣** ـ عنه : باسناده ، عن أحمد بن داود القمّي و محمّد بن عبدالله الطلحي قالا : حملنا مالاً إجتمع من خمس و نذور من عين وورق و جوهر و حليّ و ثياب من قم و ما يليها ، فخرجنا نريد سيّدنا أبا الحسن عليّ بن محمّد ـ عليهما السلام ـ ، فلمّا صرنا إلى دسكرة الملك

---

(١) من المصدر .

(٢) الهداية الكبرى للحضيني : ٦٧ ـ ٦٨ .

تلقّانا رجل راكب على جمل و نحن في قافلة عظيمة ، فقصدنا و نحن سائرون في جملة الناس و هو يعارضنا بجمله ، حتّى وصل إلينا و قال : يا أحمد بن داود ومحمّد بن عبدالله الطلحي معي رسالة إليكما ، فقلنا له : ممّن يرحمك الله ؟ قال : من سيّدكما أبي الحسن عليّ بن محمّد ـ عليهما السلام ـ يقول لكما :

«أنا راحل إلى الله في هذه اللّيلة ، فأقيما مكانكما حتّى يأتيكما أمر إبني أبي محمّد الحسن ـ عليه السلام ـ» ، فخشعت قلوبنا و بكت عيوننا وأخفينا ذلك و لم نظهره ، ونزلنا بدسكرة الملك و استأجرنا منزلاً وأحرزنا ما حملناه فيه ، وأصبحنا والخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا أبي الحسن ـ عليه السلام ـ ، فقلنا : لا إله إلّا الله أترى (الرسول)[1] الذي جاء برسالته أشاع الخبر في الناس ، فلمّا أن تعالى النهار رأينا قوماً من الشيعة على أشدّ قلق ممّا نحن فيه ، فأخفينا أثر الرسالة ولم نظهره .

فلمّا جنّ علينا اللّيل جلسنا بلا ضوء حزناً على سيّدنا أبي الحسن ـ عليه السلام ـ نبكي ونشتكي إلى الله فقده ، فإذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب ، فأضائت كما يضيء المصباح ، و قائل يقول : يا أحمد يا محمّد [خذا ][2] هذا التوقيع فاعملا بما فيه ، فقمنا على أقدامنا و أخذنا التوقيع فاذا فيه :

«بسم الله الرحمٰن الرحيم من الحسن المستكين لله ربّ العالمين إلى شيعته المساكين : أمّا بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه ونشكر

---

(١) ليس في المصدر .

(٢) من المصدر .

إليكم جميل الصبر عليه و هو حسبنا في أنفسنا و فيكم و نعم الوكيل ، ردّوا ما معكم ليس هذا أوان وصوله إلينا ، فإنّ هذه الطاغية قد بثّ عسسه[1] وحرسه حولنا ، ولو شئنا ماصدّكم و أمرنا يردّ عليكم ، ومعكما صرّة فيها سبعة عشر ديناراً في خرقة حمراء لأيّوب بن سليمان الآبي ، فردّاها عليه فإنّه ممتحن بما فعله ، و هو ممّن وقف على جدّي موسى بن جفعر ـ عليهما السلام ـ ، فردّا صرّته عليه و لا تخبراه» ، فرجعنا إلى قم و أقمنا بها سبع ليال ، فاذاً قد جاءنا أمره : «قد أنفذنا إليكما إبلاً غير إبلكما ، فاحملا ما قبلكما عليها و خلّيا لها السبيل فإنّها واصلة إلينا» ، قالا : وكانت الإبل بغير قائد و لاسائق توقيع بها الشرح ، وهو مثل ذلك التوقيع الذي أوصلته إلينا بالدسكرة تلك اليد، فحلمنا لها ما عندنا واستودعناها الله واطلقناها ، فلمّا كان من قابل خرجنا نريده ـ عليه السلام ـ ، فلمّا وصلنا إلى سُرَّ مَن رأى دخلنا عليه ـ عليه السلام ـ ، فقال لنا : «يا أحمد يامحمّد أُدْخلا من الباب الذي بجانب الدار ، فانظرا إلى ما حملتماه إلينا على الإبل فلم تفقدا منه شيئاً ، فدخلنا فإذا نحن بالمتاع كما وعيناه وَشَدَدْناهُ لم يتغيّر منه شيء ، ووجدنا فيه الصرّة الحمراء والدنانير بختمها ، وكنّا رددناها على أيّوب ، فقلنا : إنّا لله و إنّا إليه راجعون هذه الصرّة أليس قد رددناها على أيّوب ، فما نصنع هٰهنا فواسوأتاه من سيّدنا ، فصاح بنا من مجلسه : «مالكما سوءاتكما» ، فسمعنا الصوت فأتثينا إليه ، فقال : «آمن أيّوب في وقت ردّ الصرة عليه ،

---

(١) العسس : جمع العاسّ ، الذين يطوفون باللّيل .

فقبل الله إيمانه و قبلنا هديّته»، فحمدنا الله وشكرناه على ذلك.[١]

## الثلاثون و مائة : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦٥٢ / ١٣٤ - عنه في هدايته : عن محمّد بن عبدالحميد البزّاز وأبي الحسن محمّد بن يحيى و محمّد بن ميمون الخراسانيّ والحسين[٢] ابن مسعود الفزاري : أنّ أبا محمّد - عليه السلام - كان يقول لنا بعد أبي الحسن - عليه السلام - : «الله الله أن يظهر لكم أخي جعفر على شرّ، [فوالله ][٣] ما مثلي و مثله إلاّ مثل هابيل و قابيل إبنَي آدم، حيث حسد قابيل هابيل على ما أعطاه الله من فضله فقتله، ولو تهيّأ لجعفر قتلي لفعل، ولكن الله غالب على أمره.

والحديث طويل يأتي بتمامه في الحادي و السبعين من معاجز القائم - عليه السلام -.[٤]



## الحادي و الثلاثون و مائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٥٣ / ١٣٥ - الراوندي : قال : روى سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن داود بن القاسم الجعفري قال : سأل أبا محمّد

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني : ٦٨ (مخطوط) و تقدّم صدره في الحديث ٢٥١١ عن نفس المصدر، و في الحديث : ٢٤٦٩ عن مشارق أنوار اليقين مختصراً.

(٢) في المصدر : الحسن.

(٣) من المصدر.

(٤) الهداية الكبرى للحضيني : ٧٣ و ٩٥ (مخطوط).

ـ عليه السلام ـ عن قوله تعالى : ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾[١] رجل من [ أهل ][٢] قم ، و أنا [ عنده ][٣] حاضر ، فقال ـ عليه السلام ـ : «ما سرق يوسف ، إنّما كان ليعقوب منطقة ورثها من إبراهيم ـ عليه السلام ـ وكانت تلك المنطقة لايسرقها أحد إلّا استعبد ، وكان[٤] إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل ـ عليه السلام ـ فأخبره بذلك ، فاخذت منه ، واُخذ عبداً ، وإنّ المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم ، و كانت سميّة اُمّ إسحاق ، و إنّ سارة [ هذه ][٥] أحبّت يوسف و أرادت أن تتّخذه ولداً لنفسها ، و إنّها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه ، ثمّ سدلت عليه سرباله ، ثمّ[٦] قالت ليعقوب : إنّ المنطقة [ قد سرقت ، فأتاه جبرئيل ـ عليه السلام ـ فقال : يا يعقوب إنّ المنطقة ][٧] مع يوسف ، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله .

فقام يعقوب إلى يوسف ففتّشه ـ وهو يومئذ غلام يافع ـ واستخرج المنطقة ، فقالت سارة بنت إسحاق : منّي سرقها يوسف فأنا أحقّ به ، فقال لها يعقوب : فإنّه عبدك على أن لاتبيعيه ولاتهبيه .

قالت : فأنا أقبله على أن لاتأخذه منّي و اعتقه الساعة . فأعطاها

---

(١) يوسف : ٧٧ .

(٢ و ٣) من المصدر .

(٤) في المصدر : وكانت و في البحار : فكان .

(٥) من المصدر .

(٦) كذا في المصدر ، و في الأصل : و قالت ، و السربال : القميص و الدرع .

(٧) من المصدر و البحار .

إيّاه فأعتقته، فلذلك قال إخوة يوسف: ﴿ إنْ يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾».

قال أبو هاشم: فجعلت أُجيل[1] هذا في نفسي و أُفكّر [ فيه ][2] وأتعجّب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه حتّى ابيّضت عيناه من الحزن [ وهو كظيم ][3] والمسافة قريبة! فأقبل عليّ أبو محمّد ـ عليه السلام ـ فقال: «يا أباهاشم تعوّذ بالله ممّا جرى في نفسك من ذلك، فإنّ الله ـ تعالى ـ لوشاءَ [ أن ][4] يرفع الساتر من الأعلى ما بين يعقوب ويوسف حتّى كانا يتراءيان[5] فعل، ولكن له أجل هو بالغه، و معلوم ينتهي إليه [كلّ ][6] ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه».[7]

## الثاني و الثلاثون و مائة: علمه ـ عليه السلام ـ بالغائب

**٢٦٥٤ / ١٣٦ ـ الحضيني في هدايته**: قال: حدّثني أبوالحسن محمّدبن يحيى الخرقي ببغداد في الجانب الشرقي قال: كان أبي بزازاً من

---

(١) أجيل أي أُردّد.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) من المصدر و البحار، و في المصدر: الستائر، و في البحار: السنام الأعلىٰ.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: يتراءان.

(٦) من المصدر.

(٧) الخرائج: ٢ / ٧٣٨ ح ٥٣ و عنه البحار: ١٢ / ٢٩٨ ح ٨ و في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣ ح ٨٥ روى باختصار.

[أهل ][1] الكرخ، وكان يحمل المتاع إلىٰ سُرَّ مَنْ رأى و يبيع بها ويعود، فلمّا نشأت[2] و صرت رجلاً جهّز لي متاعاً وأمرني بحمله الى سُرَّ مَنْ رأى، وضمّ إليّ غلماناً كانوا لنا، وكتب لي كتباً إلى أصدقاء له بزّازين إلى سُرَّ من رأى، و قال: أُنظر إلى صاحب هذا الكتاب من هو؟ فأطعه كطاعتك لي وقف عند أمره و لاتخالفه، واعمل بما يرسمه لك، و أكدّ عليّ في ذلك، و خرجت إلى سُرَّ مَنْ رأى.

فلمّا وصلت إليها صرت إلى البزّازين، فأوصلت كتب أبي إليهم، فدفعوا إليّ حانوتاً، وأمرني الرجل الذي أمرني أبي بطاعته أن أحمل المتاع من السفينة إلى الحانوت، ففعلت ذلك و لم أكن دخلت سُرَّ مَنْ رأى قبل ذلك، فأنا و غلماني أميز المتاع من السفينة إلى الحانوت ونعينه، حتى جاءني خادم فقال لي: يا أباالحسن محمّد بن يحيى الخرقي أجب مولاي، فرأيته خادماً جليلاً، فقلت له: وما علمك بكنيتي و إسمي ونسبي؟ وما دخلت هذه المدينة إلّا في يومي هذا، ومايريد مولاك [منّي؟ ][3] قال: قم عافاك الله معي و لاتخالف، فما ها هنا شيء تخافه ولاتحذره، فذكرت قول أبي و ما أمرني به من مشاورة ذلك الرجل والعمل بما يرسمه، و كان جاري بجانب حانوتي، فقمت إليه وقتلت له: ياسيّدي جاءني خادم جليل و سمّاني [بكنيتي ][4] وكنّاني وقال: أجب مولاي، فوثب الرجل من حانوته إليه فلمّا رآه قبّل

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: شبيت.

(٣ و ٤) من المصدر.

يده وقال : يا بنيّ اسرع معه و لاتخالف ما تؤمر به و اقبل كلّما يقال لك .

فقلت في نفسي : هذا من خدم السلطان أو وزير أو أمير، فقلت للرجل : أنا شعث الشعر و متاعي مختلط و لا أدري ما يراد منّي ، فقال [لي ][1]: أُسكت يا بنيّ وامض مع الخادم و كلّما يقول لك فقل : نعم ، فمضيت مع الخادم و أنا خائف وجل حتى انتهى بي إلى باب عظيم ، ودخل بي من دهليز إلى دهليز و من دار إلى دار تخيّل لي أنّها الجنّة ، حتى انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر ، فلمّا رأيته انتفضت و داخلني منه رهبة (وهيبة)[2]، والخادم يقول لي :أُدن ، حتىٰ قربت منه فأشار إليّ بالجلوس ، فجلست و ما أملك عقلي ، فأمهلني حتى سكنت بعض السكون ، ثمّ قال : «احمل إلينا رحمك الله حبرتين في متاعك» ولم أكن والله علمت أنّ معي حبراً ولا وقفت عليها ، فكرهت أن أقول ليس معي حبر فأُخالف ما أوصاني به الرجل ، وخفت أن أقول نعم فاكذب ، فتحيّرت و أنا ساكت .

فقال لي : «قم يا محمد إلى حانوتك فعد ستّة أسفاط من متاعك وخذ السفط السابع ، فافتحه و اعزل الثوب الأوّل الذي تلقّاه من أوّله ، وخذ الثوب الثاني الذي في طيّه ، و فيها رقعة بشراء الحبرة وما رسم ذلك الربح وهو في العشرة إثنان والثمن إثنان و عشرون ديناراً و أحد عشر قيراطاً و حبّة ، و انشر الرزمة العظمى في متاعك فعد منها ثلاثة أثواب ، وخذ الرابع فافتحه فإنّك تجد حبرة في طيّها رقعة الثمن تسعة

---

(١) من المصدر .

(٢) ليس في المصدر .

عشر ديناراً و عشر قيراط[١] وحبّتان ، و الربح في العشرة إثنان» فقلت : نعم ولاعلم لي بذلك ، فوقعت عند قيامي بين يديه فمشيت القهقري ولم أولِ ظهري إجلالاً له و إعظاماً و أنا لا أعرفه .

فقال لي الخادم و نحن في الطريق : طوبى لك لقد اسعدك الله بقدومك ، فلم أجبه غير قولي ، نعم وصرت إلى حانوتي و دعوت بالرجل فقصصت عليه قصّتي و ما قال لي ، فبكى و وضع خدّه على الأرض و قال : قولك يا مولاي حقّ و علمه من علم الله ، و قفز إلى السفط و الرزمة فاستخرج الحبرتين فأخرج الرقعيتن فوجدنا رأس المال والربح و موضعهما في طيّ الثوبين كما قال ـ عليه السلام ـ ، فقلت : أيّ شيء يا عمّ هذا الإنسان كاهن أو حاسب أو مخدوم ؟ فبكى و قال : يا بنيّ لم تخاطب بما خوطبت به إلّا أنّ لك عندالله منزلة ، وستعلم من هو ؟ فقلت : يا عمّ مالي قلب[٢] أرجع به إليه [ قال : إرجع ، فرجعت ][٣] فسكن ما في قلبي و قوي نفسي و مشيي و أنا معجب من نفسي إلى أن قربت من الدار .

فقال لي : أنا منتظرك إلى أن تخرج ، فقلت : يا عمّ أعتذرُ إليه وأقول : لا علم لي بالحبرتين ، فقال لي : لا بل تفعل كما قال لك ، فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه ، فقال لي : «إجلس» فجلست و أنا لا أُطيق النظر إليه إعظاماً و اجلالاً ، فقال للخادم : «خذ الحبرتين»

---

(١) في المصدر : و عشرة قراريط .

(٢) في المصدر : قلت .

(٣) من المصدر المطبوع : ٣٣٠.

فأخذهما و دخل و ضرب بيده إلى البساط فلم أر عليه شيئاً ، فقبض قبضة و قال : «هذا ثمن حبرتيك و ربحهما إمض راشداً ، فإذا جاءك رسولنا فلا تتأخرّ عنّا» فاخذتها في طرف ملاءتي فإذا هي دنانير .

فخرجت فإذا الرجل واقف ، فقال : هات حدِّثني ، فأخذت بيده وقلت له : يا عمّ الله الله [فيّ][1] فما أُطيق أُحدّثك ما رأيت ، فقال لي : قل ، فقلت له : ضرب بيده إلى البساط و ليس عليه شيء ، فقبض قبضة من دنانير فأعطانيها و قال لي : «هذه ثمن حبرتيك و ربحهما» ، فوزّناها وحسبنا الربح فكان رأس المال الذي ذكره ، و الربح لا يزيد حبّة ولا ينقص حبّة ، فقال : يا بنيّ تعرفه ؟ فقلت : لا يا عمّ ، فقال لي : هذا مولانا أبو محمّد الحسن بن علي حجة الله على جميع الخلق[2].

## الثالث و الثلاثون و مائة : علمه ـ عليه السلام ـ بالآجال و الغائب

**٢٦٥٥ / ١٣٧** ـ عنه : باسناده ، عن أبي جعفر أحمد القصير البصري قال : حضرنا عند سيّدنا أبي محمّد ـ عليه السلام ـ بالعسكر ، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر ، فقال له : أميرالمؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك : كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهّر إبنين له ، وقد سألنا مسألتك أن تركب إلىٰ داره و تدعو لإبنيه بالسلامة و البقاء ، فأُحبّ أن تركب و أن تفعل ذلك ، فأنّا لم نجشمك هذا العناء إلّا لأنّه قال : نحن نتبرّك بدعاء بقايا النبوّة و الرسالة .

---

(١) من المصدر .

(٢) الهداية الكبرى للحضيني : ٦٦ (مخطوط) .

فقال مولانا ـ عليه السلام ـ: «الحمدلله الذي جعل النصرانيّ أعرف بحقّنا من المسلمين» ثمّ قال: «اسرجوا لنا»، فركب حتّى وردنا أنوش، فخرج إليه مكشوف الرأس حافي القدمين و حوله القسّيسون والشمامسة[١] والرهبان، و على صدره الإنجيل، فتلقّاه على باب داره وقال له: يا سيّدنا أتوسّل إليك بهذا الكتاب الذي أنت أعرف به منّا إلّا غفرت لي ذنبي في عنائك، و حقّ المسيح عيسى بن مريم و ما جاء به من الإنجيل من عندالله ما سألت أميرالمؤمنين مسألتك هذا إلّا لأنّا وجدناكم في هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم ـ عليهما السلام ـ عندالله، فقال مولانا ـ عليه السلام ـ: «الحمدلله» و دخل على فرسه[٢] والغلامان على منصّة[٣]، وقد قام الناس على أقدامهم، فقال ـ عليه السلام ـ: «أمّا إبنك هذا فباق عليك و أمّا الآخر فمأخوذٌ عنك بعد ثلاثة أيّام، وهذا الباقي يسلم ويحسن إسلامه ويتولّانا أهل البيت».

فقال أنوش: والله يا سيّدي إنّ قولك الحقّ ولقد سهل عليّ موت إبني هذا لمّا عرّفتني أنّ الآخر يسلم و يتولّاكم أهل البيت، فقال له بعض القسّيسين: مالك لاتسلم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم و مولانا يعلم ذلك، فقال مولانا ـ عليه السلام ـ: «صدق ولولا أن يقول الناس إنّا أخبرناك بوفاة إبنك و لم يكن كما أخبرناك لسألنا الله بقائه عليك»، فقال أنوش:

---

(١) الشمامسة ـ بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الثانية، جمع الشماس ـ: كلمة سريانيّة معناها خادم الكنيسة.

(٢) أي دخل الإمام ـ عليه السلام ـ و هو على فرسه.

(٣) المنصّة ـ بكسر الميم و فتح النون و الصاد المهملة المشدّدة ـ: الكرسيّ أو ما يرفع من أمكنة يقعد أو يوقف فيها.

لا أُريد يا سيّدي إلّا ما تريد.

قال أبو جعفر أحمد القصير: مات والله ذلك الإبن بعد ثلاثة أيّام وأسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا إلى وفاة سيّدنا أبي محمّد - عليه السلام -.[1]

## الرابع و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

**٢٦٥٦ / ١٣٨ - وعنه**: باسناده، عن عيسى بن مهدي الجوهري قال: خرجت أنا و الحسين بن غياث، والحسن[2] بن مسعود و الحسين بن ابراهيم و أحمد بن حسّان[3]، و طالب بن إبراهيم بن حاتم، والحسن[4] بن محمّد بن سعيد، و محمّد بن أحمد بن الخضيب من جُنبُلاء[5] إلىٰ سُرَّ مَنْ رأى في سنة سبع و خمسين و مائتين، فعدنا من المدائن إلى كربلاء، فزرنا أبا عبدالله - عليه السلام - في ليلة النصف من شعبان، فتلقّتنا إخواننا المجاورين لسيّدنا أبي الحسن و أبي محمّد - عليهما السلام - بسُرَّ مَن رأى، وكنّا خرجنا للتهنئة بمولد المهدي - عليه السلام -، فبشّرنا إخواننا بأنّ المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة، فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد، فزرنا أبا الحسن موسى و أبا جعفر الجواد محمّد بن عليّ - عليهم السلام -، وصعدنا إلى سُرَّ مَن رأى.

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٧ (مخطوط).

(٢) في المصدر: والحسين بن مسعود.

(٣) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: حنّان بن حنان.

(٤) في المصدر: و الحسين بن محمّد بن سعيد.

(٥) الجنبلاء: بضمتين و ثانيه ساكن، كورة و بليدة، وهو منزل بين واسط و الكوفة.

فلمّا دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن ـ عليه السلام ـ بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأه بالسلام، فجهرنا بالبكاء بين يديه و نحن نيّف وسبعون رجلاً من أهل السواد، فقال: «إنّ البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفساً و قرّو عيناً[1]، فوالله إنّكم لعلى دين الله الذي جاءت به الملائكة و الكتب، وإنّكم كما قال جدّي رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ: إيّاكم أن تزهدوا في فقراء الشيعة، فإنّ لفقيرهم المحسن المتّقي عندالله يوم القيامة شفاعة يدخل فيها مثل ربيعة و مضر، فاذا كان هذا من فضل الله عليكم و علينا فيكم فأيّ شيّ بقي لكم؟» فقلنا بأجمعنا: الحمد لله والشكر لكم يا ساداتنا، فبكم بلغنا هذه المنزلة فقال: «بلغتموها بالله و بطاعتكم [له][2] واجتهادكم في عبادته و موالاتكم أوليائه و معاداتكم أعدائه».

فقال عيسى بن مهدي الجوهريّ: فأردنا الكلام و المسألة، فقال لنا قبل السؤال: «فيكم من أضمر مسألتي عن ولدي المهديّ ـ عليه السلام ـ و أين هو وقد استودعته لله كما استودعت أمّ موسى ـ عليه السلام ـ إبنها، حيث قذفته في التابوت [فألقته][3] في اليمّ إلى أن ردّه الله إليها»، فقالت طائفة منّا: اي والله يا سيّدنا لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا، قال ـ عليه السلام ـ: «وفيكم من أضمر [مسألتي][4] عن الإختلاف بينكم وبين أعداء الله و أعدائنا من أهل القبلة والإسلام، فانّي منبّئكم بذلك فافهموه، فقالت طائفة أخرى: والله يا سيّدنا لقد أضمرنا ذلك.

---

(١) في المصدر و البحار: فطيبوا أنفساً و قرّوا أعيناً.

(٢ ـ ٤) من المصدر.

فقال : «إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى جدّي رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ إنّي خصصتك و عليّاً و حججي منه إلى يوم القيامة و شيعتكم بعشر خصال : صلاة إحدى و خمسين ، و تعفير الجبين ، والتختّم باليمين ، والأذان والإقامة مثنى مثنى ، وحيّ على خيرالعمل ، و الجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم في السورتين ، و القنوت في ثاني كلّ ركعتين ، وصلاة العصر والشمس بيضاء نقيّة ، و صلاة الفجر مغلسة ، وخضاب الرأس واللحية بالوسمة .

فخالفنا من أخذ حقّنا وحزبه الضالّون ، فجعلوا صلاة التراويح في شهر رمضان عوضاً من صلاة الخمسين في كلّ يوم و ليلة ، وكتف أيديهم على صدورهم في الصلاة عوضاً من تعفير الجبين ، و التختّم باليسار عوضاً عن التختّم باليمين ، والاقامة فرادى خلافاً على مثنى ، والصلاة خير من النوم خلافاً على حيّ على خيرالعمل ، و الإخفات في بسم الله الرّحمن الرحيم في السورتين خلافاً على الجهر ، وآمين بعد ولا الضآلّين عوضاً عن القنوت ، و صلاة العصر و الشمس صفراء كشحم البقر الأصفر خلافاً على بيضاء نقّية ، وصلاة الفجر عند تماحق النجوم خلافاً على صلاتها مغلسة ، وهجر[1] الخضاب و النهي عنه خلافاً على الأمر به و استعماله» ، فقال أكثرنا : فرّجت همّنا يا سيّدنا قال ـ عليه السلام ـ : «نعم ، وفي أنفسكم مالم تسألوا عنه و أنا أُنبّئكم عنه : وهو التكبير على الميّت ، كيف [ يكون ][2] كبرنا خمساً و كبر غيرنا أربعاً ؟» فقلنا : نعم

---

(١) في المصدر : و ترك الخضاب .

(٢) من البحار .

ياسيّدنا هذا ممّا أردنا [ أن ](١) نسأل عنه .

فقال ـ عليه السلام ـ : «أوّل من صلّى عليه من المسلمين عمّنا حمزة بن عبدالمطّلب أسدالله و اسد رسوله ، فإنّه لمّا قتل قلق رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ و حزن و عدم صبره و عزاؤه على عمّه حمزة ، فقال ـ وكان قوله حقّاً ـ : لأقتلنّ بكلّ شعرة من عمّي حمزة سبعين رجلاً من مشركي قريش ، فاوحى [ الله ](٢) إليه ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين * واصبر وما صبرك إلّا بالله ولاتحزن عليهم ولاتك في ضيق ممّا يمكرون ﴾(٣)، و إنّما أحبّ الله جلّ اسمه أن يجعل ذلك سنّة في المسلمين، لأنّه لوقتل بكلّ شعرة من عمّه حمزة سبعين رجلاً من المشركين ما كان في قتله حرج ، و أراد دفنه وأحبّ أن يلقى الله مضرجّاً بدمائه ، وكان قد أمر [ الله ](٤) أن تغسل موتى [ المؤمنين و ](٥) المسلمين ، فدفنه بثيابه ، فكان سنّة في المسلمين أن لايغسل شهيدهم ، و أمره الله أن يكبّر [ عليه ](٦) خمس وسبعين تكبيرة و يستغفر له [ ما ](٧) بين كلّ تكبرتين منها ، فأوحى الله إليه إنّي قد فضّلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه عندي وبكرامته عليّ ، ولك يا محمّد فضل على المسلمين ، و كبّر خمس تكبيرات على كلّ مؤمن و مؤمنة ، فإنّي أفرض [ عليك و على اُمّتك ](٨) خمس صلوات في كلّ يوم و ليلة

---

(١ ـ ٢) من المصدر و البحار .

(٣) النحل : ١٢٦ ـ ١٢٧ .

(٤) من البحار .

(٥ ـ ٨) من المصدر .

والخمس تكبيرات عن خمس صلوات الميّت في يومه وليلته أُزوّده ثوابها و أثبت له أجرها» فقام رجل منّا وقال : يا سيّدنا فمن صلّى الأربعة ؟

فقال : «ما كبّرها تيميٌّ ولا عدويٌّ و لاثالثهما من بني أُميّة ولا ابن هند ـ لعنهم الله ـ ، و أوّل من كبّرها [ وسنّها فيهم ][1] طريد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فانّ طريده مروان بن الحكم ، لأنّ معاوية وصّى إبنه يزيد ـ لعنهم الله ـ بأشياء كثيرة ، منها أن قال [ له ][2] : إنّي خائف عليك يا يزيد من أربعة : عمر بن عثمان و مروان بن الحكم و عبدالله بن الزبير والحسين بن عليّ ـ عليهما السلام ـ ، ويلك يا يزيد منه[3]. فأمّا مروان فإذا متُّ وجهّزتموني و وضعتموني على نعشي للصلاة ، فسيقولون لك تقدّم فصّل على أبيك ، فقل : ماكنت لأعصي أمره أمرني أن لايصلّي عليه إلّا شيخ بني أُميّة و هو عمّي مروان بن الحكم ، فقدّمه و تقدّم إلى ثقات موالينا يحملوا سلاحاً مجرّداً تحت أثوابهم ، فإذا تقدّم للصلاة وكبّر أربع تكبيرات و اشتغل بدعاء الخامسة فقبل أن يسلّم فيقتلوه ، فانّك تراح منه و هو أعظمهم عليك ، فنمّ[4] الخبر إلى مروان فأسرّها في نفسه ، وتوفّي معاوية وحمل [إلى ][5] سريره وجعل للصّلاة .

فقالوا ليزيد : تقدّم ، فقال لهم : ما وصّاه أبوه معاوية ، فقدّموا

---

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) أي من الحسين بن عليّ ـ عليهما السلام ـ .

(٤) في البحار : فنمى الخبر .

(٥) من المصدر .

مروان ، فكبّر أربعاً و خرج عن الصلاة قبل الدعاء الخامسة ، فاشتغل الناس إلى أن كبّروا الخامسة و أفلت مروان بن الحكم لعنه الله ، [وسنّوا ][١] وبقي أنّ التكبير على الميّت أربع تكبيرات لئلّا يكون مروان مبدعاً» ، فقال قائل منّا : يا سيّدنا فهل يجوز لنا أن نكبر أربعاً تقيّة ؟ فقال ـ عليه السلام ـ : «هي خمس لا تقيّة فيها : [وأنا لا أتّقي في ][٢] التكبير خمساً على الميّت والتعقيب[٣] في دبر كلّ صلاة و تربيع القبور و ترك المسح على الخفّين وشرب المسكر» ، فقام ابن الخليل القيسي فقال : يا سيّدنا الصلوات الخمس أوقاتها سنّة من رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ أو منزلة في كتاب الله تعالى ؟

فقال ـ عليه السلام ـ : «يرحمك الله ما استنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ إلاّ ما أمره الله به ، فأمّا أوقات الصلاة فهي عندنا أهل البيت كما فرض الله على رسوله ، وهي إحدى و خمسون ركعة في ستّة أوقات أُبيّنها لكم في كتاب الله عزّوجلّ في قوله : ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار و زلفاً من اللّيل ﴾[٤]، وطرفاه صلاة الفجر وصلاة العصر ، والزلف من اللّيل مابين العشائين ، و قوله عزّوجلّ : ﴿ يا أيّها الذين آمنو ليستأذنكم الّذين ملكت أيمانكم و الّذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرّات من قبل صلاة الفجر و حين

---

(١) من المصدر .

(٢) من المصدر ، وقال المجلسي ـ ره ـ لعلّ المعنى أن لاحاجة إلى التقيّة فيها ، إذ يمكن الإتيان بالتكبير إخفاتاً من غير رفع اليد .

(٣) كذا في المصدر ، و في الأصل : التعفير .

(٤) هود : ١١٤ .

تضعون ثيابكم من الظهيرة و من بعد صلاة العشاء ﴾[١] بين صلاة الفجر و حدّ صلاة الظهر وبين صلاة العشاء الآخرة ، لأنه لا يضع ثيابه للنوم إلّا بعدها ـ إلى أن قال ـ ثمّ قال تعالى : ﴿ أقم الصلاة لِدلوك الشمس إلى غسق اللّيل ﴾[٢] فأكّد بيان الوقت وصلاة العشاء من أنها في غسق اللّيل و هي سواده ، فهذه أوقات الصلوات الخمس ، ثمّ أمر بصلاة الوقت السادس وهو صلاة اللّيل ، فقال عزّوجلّ : ﴿ يا أيّها المزمّل * قُمِ اللّيل إلّا قليلاً * نِصْفَهُ أو انقص منه قليلاً * أو زد عليه و رتّل القرآن ترتيلا ﴾[٣]، وبيّن النصف في الزيادة فقال عزّوجلّ : ﴿ إنّ ربّك يعلم أنّك تقوم أدنى من ثُلُثَي اللّيل و نِصفَهُ وَثُلُثَهُ و طآئِفَةٌ من الّذين معك والله يقدّر اللّيل و النهار علم أن لن تحصوه ﴾[٤] إلى آخر الآية ، فانزل تبارك و تعالى فرض الوقت السادس مثل الأوقات الخمسة ، ولولا ثمان ركعات من صلاة اللّيل لما تمّت إحدى وخمسون ركعة» ، فضججنا بين يديه ـ عليه السلام ـ بالشكر و الحمد على ما هدانا إليه[٥]، فقال ـ عليه السلام ـ: «زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم» .

قال الحسين بن حَمدان : لقيت هؤلاء النيّف و السبعون رجلاً وسألتهم عمّا حدّثني به عيسى بن مهدي الجوهري ، فحدّثوني به جميعاً ، ولقيت بالعسكر مولى لأبي جعفر الثاني ـ عليه السلام ـ ، ولقيت

---

(١) النور : ٥٥ .

(٢) الأسراء : ٧٨ .

(٣) المزمّل : ١ ـ ٤ .

(٤) المزمّل : ٢٠ .

(٥) في المصدر : له .

الرّيان مولى الرضا ـ عليه السلام ـ وكلّ يروي ماروته الرّجال.[1]

تمّ الباب الحادي عشر في معاجز الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ ـ عليه السلام ـ، ويتلوه معاجز الإمام الثاني عشر ـ صلوات الله عليهم ـ، والحمدلله أوّلاً وآخراً؛ رب نجّنا من النّار ياربّ.

**تمّ ولله الحمد المجلّد السابع، ويليه المجلّد الثامن بإذنه تعالى.**




(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٨ ـ ٧٠ (مخطوط) وعنه البحار: ٨١ / ٣٩٥ ح ٦٢ مختصراً.

# فهرس الموضوعات